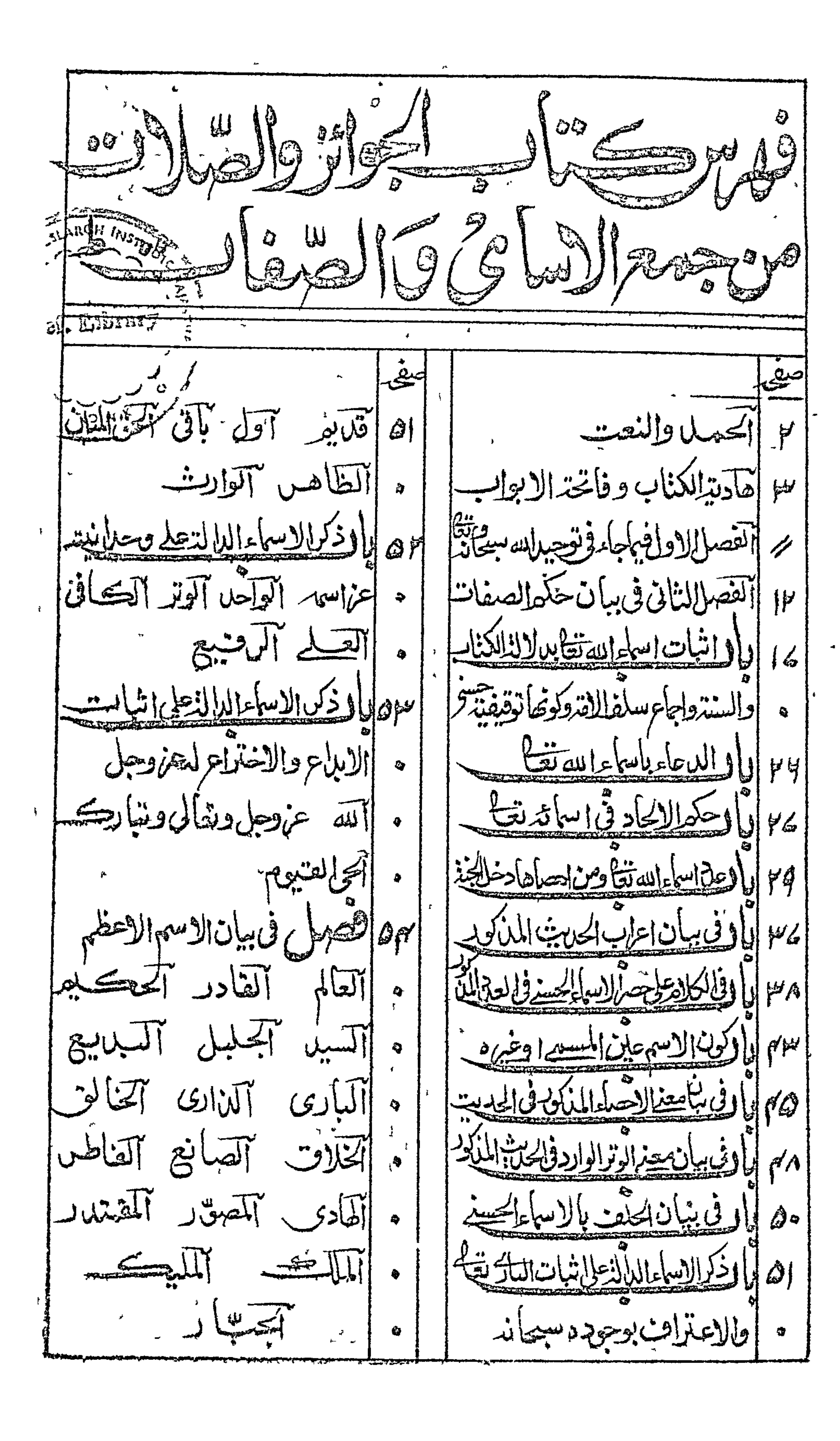
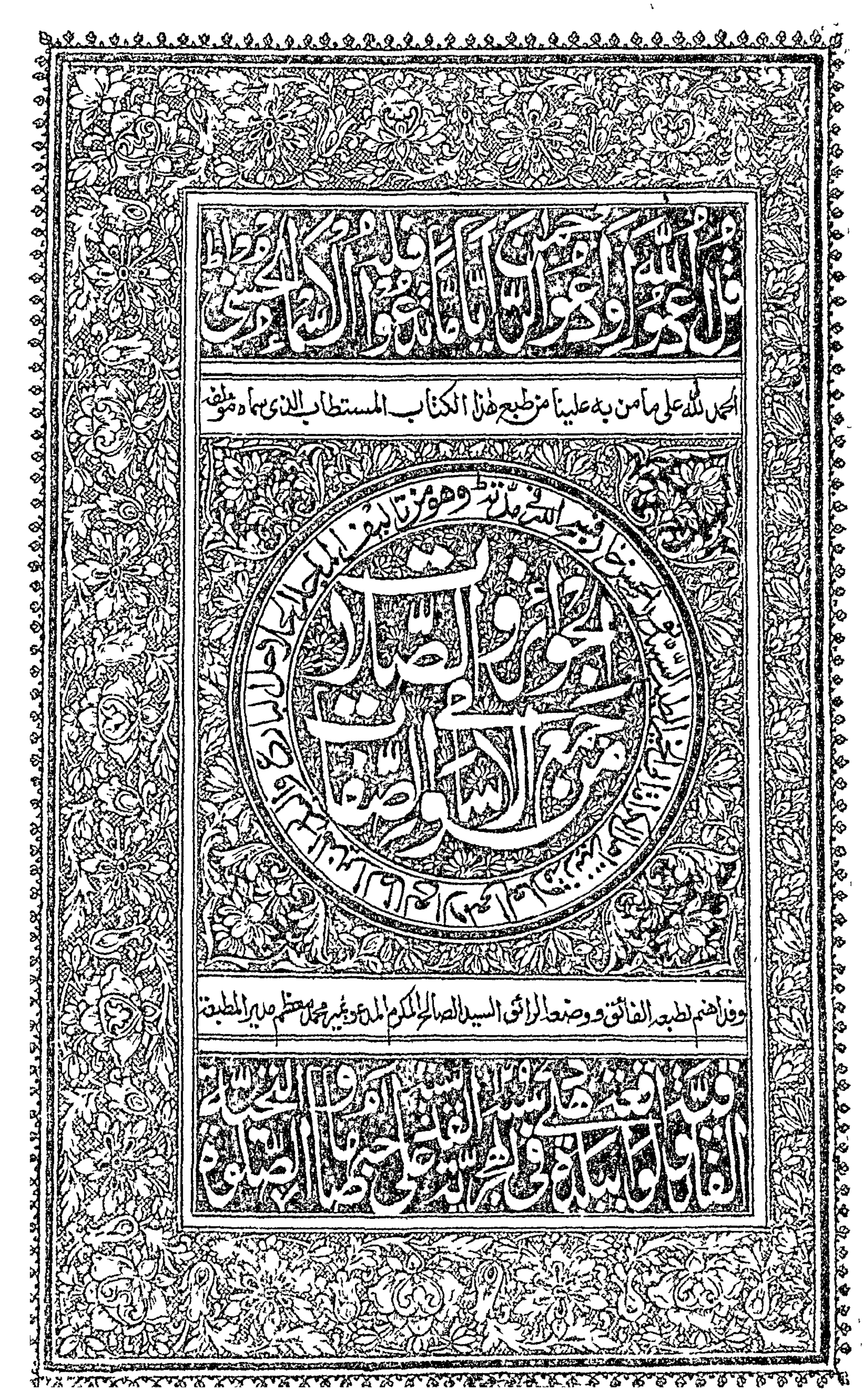


فہرس کتاب الجواہر والصلات من جمع الاسماء والصفات


قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
الحمد لله على ما من به علينا من طبع هذا الكتاب المستطاب الذى سماه مؤلفه
وقد اهتم لطبعه الفائق وصنعه الرائق السيد الصالح المكرم الملا ... محمد معظم مدير المطبعة

بسم الله الرحمن الرحيم

حی علی حمد الحی القیوم الذی لا تاخذہ سنۃ ولا نوم وصل وسلم علی من جاءنا بالملۃ الحنیفیۃ السمحۃ السھلۃ البیضاء التی اشتملت علی الصلوۃ والصوم وحی تحیۃ حسنی عترتہ وصحبہ ومن نحا نحوھم من سائر القوم وبارک علی حملۃ الکلام ونقلۃ الھدی الی اخر الیوم **وبعد** فلما اتت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم علی ما رویت فی دواوین السنۃ المطھرۃ ذکر احب الاسماء الی اللہ تعالی ورغب فیہا وذکر اخنی الاسماء الیہ سبحانہ ونھی عنہا والفیت الناس اعتادوا تسمیۃ اولادھم باسامی شتی لا تکاد تنحصر فی دائرۃ الی وحق ووجدتھم رفضوا الاسماء القدیمۃ التی کانت للسلف الاکرم واثروا مکانھا الاعلام التی ھی من دیدن العجم واستبدلوا الذی ھو ادنی بالذی ھو خیر وکم بینا لو اجھلا منھم بما یصیبھم فی ذلک من الشناعۃ والضیر اردت ان اجمع لھم فی ذلک کتابا حافلا بجملۃ صالحۃ من اسامی السلف الصالحین اھل القرون المشھود لھا بالخیر علی لسان محمد الصادق المصدوق الامین صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ اجمعین الکتبین ابصعین واورد فیہ طائفۃ من اسماء الملوک والسلاطین الذین کانوا فی الاسلام امراء المؤمنین مع ما لھم من الالقاب والخطاب والکنی والصفات والشھرۃ والمنی فجمعت ھذا الکتاب فی ھذا الباب وقمت فی الافصاح بہ مقام الخطیب فی المحراب واتیت فی ایسر زمان نحو شھرین بصحیفۃ ناطقۃ عن اسماء الناس الاول واتحفت الیھم ما ھو احلی فی المذاق من

المراد بالکلام کتاب اللہ تعالی وبالھدی سنۃ رسولہ صلعم ۱۲ عمر بن النعمان بعض الصحابۃ رضی اللہ عنھم ۱۲ ابو النصر السید علی حسن خان سلمہ ربہ

ضرب الاسل ورتبتها على مقدمة وابواب وخاتمة تهدى الى دار الثواب وبدأتها بذكر اسماء الله الحسنى
ثم بصفاته العليا لانها المقصود اولاً وبالذات ثم اردفتها اسماء الانبياء المذكورة فى الكتاب
العزيز واسماء النبى صلعم واصحابه واهل بيته واسماء ملوك الاسلام لانها تبع لها ثانيا وبالعرض
واشرت الى ما ورد فى الاسماء الحسنى والصفات العليا من الآيات والاحاديث ورواتها وفى مطاوى
تلك القوافى من التحقيقات على وجه الايجاز ودرايتها تحدى به الركبان وتهدى به الخلان وسميته

الجوائز والصلات من جمع الاسامى والصفات

وعنونت كل باب
بترجمة مشعرة بما فيه تفوح فوح النفحات واطلت فى اثبات اسماء الله سبحانه وصفاته
واسماء خاتم انبيائه ومعانيها والكلام على مسائلها ومبانيها لان غالب اسماء الاسلام انما اضيفت
اليها ثم سردت سائر الاسامى من غير مبالاة بالسامى منها والنامى ولعمر الله هذا الكتاب قد
جمع من محاسن هذا المراد احسنها واعلاها وشمل من محامد هذا المرام اولاها واعلاها فمن رزقه
الله تعالى ولدا ابنا كان او بنتا غلاما كان او جارية حرا كان او رقيقا ينبغى له ان يسميه باسم من
هذه الاسماء الصادقة والاعلام المباركة رجاء ان يجعله الله من الصلحاء ويبارك فيه كما بارك
فى هؤلاء ع وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ÷ ان التشبه بالكرام فلاح ÷ ويتحفظ من ان يسميه
باسم من اسماء الاعاجم تبعا لسنن الجاهلين ورغبة عن سنن السلف الصالحين فان للاسماء
تاثيرا فى المسميات وللالقاب والكنى سراية فى اصحابها على العلات والمؤمن الكامل من استاثر الآجل
على العاجل ولم يتزلزل عن محجة الهداية باغواء الفاهل والكاهل رزقنا الله تعالى اتباع احسن الاقوال
واقواها ويجمعنا باخواننا الذين سبقونا بالايمان فى منازل السعداء ومغناها ويتقبل منا
هذا العمل بقبول طيب حسن يرى اثره ويطيب فى الدارين ثمره وجعل هذا الكتاب مقبول الخواطر
والطباع باسرها ومستحسن النواظر والاسماع عن آخرها وما ذلك عليه بعزيز

هادية الكتاب وفاتحة الابواب وفيها فصلان

الاول فى ما جاء فى توحيد الله سبحانه
وتعالى اما الآيات الدالة على التوحيد الواردة فى التجريد والتفريد فتلك كثيرة لا يستطيع هذا المقام
ان يحصيها وهى معلومة لكل عالم بالقرآن تال للفرقان معروفة لدى الفحول من عصابة الاسلام
وبرك الايمان فلا نطول بذكرها المقال واما الاحاديث فقد عقد البخارى فى صحيحه كتابا سماه كتاب التوحيد

ردّ فیه علی الجهمیة ومن وافقهم واورد فیه اخبارا جلیلة المقدار صحیحة الآثار منها
حدیث ابن عباس رضی الله عنهما قال لما بعث النبی صلعم معاذا نحو الیمن قال له انک
تقدم علی قوم من اهل الکتاب فلیکن اول ما تدعوهم الی ان یوحدوا الله تعالی فاذا عرفوا
ذلک فاخبرهم ان الله فرض علیهم خمس صلوات فی یومهم ولیلتهم فاذا صلوا فاخبرهم ان
الله افترض علیهم زکوة اموالهم تؤخذ من غنیهم فترد علی فقیرهم فاذا اقروا بذلک فخذ
منهم وتوق کرائم اموال الناس رواه البخاری ثم اسند عن معاذ بن جبل نفسه قال قال
النبی صلعم یا معاذ اتدری ما حق الله علی العباد قال الله ورسوله اعلم قال ان یعبدوه ولا
یشرکوا به شیئا اتدری ما حقهم علیه قال الله ورسوله اعلم قال ان لا یعذبهم وعن
ابی سعید الخدری ان رجلا سمع رجلا یقرأ قل هو الله احد یرددها فلما اصبح جاء
الی النبی صلعم فذکر له ذلک وکان الرجل یتقالها فقال رسول الله صلعم والذی نفسی بیده
انها لتعدل ثلث القرآن وفی حدیث عائشة ان النبی صلعم بعث رجلا علی سریة وکان
یقرأ لاصحابه فی صلاته فیختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذکروا ذلک للنبی صلعم فقال
سلوه لای شیء یصنع ذلک فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال
النبی صلعم اخبروه ان الله یحبه روی ذلک کله البخاری فی صحیحه قال الحافظ فی الفتح وقد
سمی المعتزلة انفسهم اهل العدل والتوحید وعنوا بالتوحید ما اعتقدوه من نفی الصفات
الالهیة لاعتقادهم ان اثباتها یستلزم التشبیه ومن شبه الله بخلقه اشرک وهم فی النفی
موافقون للجهمیة واما اهل السنة ففسروا التوحید بنفی التشبیه والتعطیل وقیل معنی
وحدته سلبت عنه الکیفیة والکمیة فهو واحد فی ذاته لا انقسام له وفی صفاته لا شبیه
له وفی الالهیة والملک والتدبیر لا شریک له ولا رب سواه ولا خالق غیره والجهمیة ینفون
الصفات حتی نسبوا الی التعطیل وعن ابی حنیفة رحمه الله تعالی انه قال بالغ جهم فی نفی التشبیه
حتی قال ان الله لیس بشیء قال الکرمانی انما الذی اطبق السلف علی ذمهم بسبب انکار
الصفات حتی قالوا ان القرآن لیس کلام الله وانه مخلوق قال الاستاذ ابو منصور امتنع
الجهم من وصف الله تعالی بانه شیء او حی او عالم او مرید حتی قال لا اصفه بوصف یجوز

اطلاقه على غيره وكان يحمل السلاح ويقاتل قال امره الى ان قتله سلم بن احوز قال البخاري
في كتاب خلق الافعال بلغني ان جهما كان ياخذ عن الجعد بن درهم وكان خالد القسري وهو
امير العراق خطب فقال اني مضح بالجعد بن درهم قال الحافظ وكان ذلك في خلافة هشام
ابن عبد الملك وكان الكرماني انتقل ذهنه من الجعد الى الجهم قال ابن المبارك ولا اقول
بقول الجهم لان له قولا يضارع قول الشرك احيانا وعنه قال انا لنحكي كلام اليهود والنصارى
ونستعظم ان نحكي قول جهم واخرج ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية وابن خزيمة في
كتاب التوحيد عن جهم انه قال الرب هو هذا الهواء مع كل شئ ولا يخلو منه شئ وقال ابن ابي سلمة
كلام جهم صفة بلا معنى وبناء بلا اساس ولم يعد قط في اهل العلم واورد آثارا كثيرة عن السلف
في تكفير جهم وقال بكير بن معروف رأيت سلم بن احوز حين ضرب عنق جهم فاسود وجه
جهم وكان قتله على ما ذكر الطبري في سنة ثمان وعشرين قال ابن حزم في
كتاب الملل والنحل فرق المقرين بملة الاسلام خمس اهل السنة والمعتزلة
والمرجية والرافضة والخوارج قال فاقرب فرق المرجية من قال الايمان
التصديق بالقلب واللسان فقط وليست العبادة من الايمان وابعدهم الجهمية
القائلون بان الايمان عقد بالقلب فقط وان اظهر الكفر والتثليث بلسانه وعبد
الوثن من غير تقية والكرامية القائلون بان الايمان قول باللسان فقط وان اعتقد
الكفر بقلبه وساق الكلام على بقية الفرق ثم قال فاما المرجية فعمدتهم الكلام في الايمان و
الكفر فمن قال ان العبادة من الايمان وانه يزيد وينقص ولا نكفر مؤمنا بذنب ولا
نقول بانه يخلد في النار فليس مرجيا ولو وافقهم في بقية مقالتهم واما المعتزلة
فعمدتهم الكلام في الوعد والوعيد والقدر فمن قال القرآن ليس بمخلوق واثبت
القدر ورؤية الله تعالى في القيامة واثبت صفاته الواردة في الكتاب
والسنة وان صاحب الكبيرة لا يخرج بذلك عن الايمان فليس بمعتزلي وان
وافقهم في سائر مقالاتهم وساق بقية ذلك قال الحافظ وقد افرد
البخاري خلق افعال العباد في تصنيف وذكر منه اشياء بعد فراغه

مما يتعلق بالجهمية قال وجاء عن امام الحرمين انه قال عند موته يا اصحابنا لا تشتغلوا بالكلام فلو عرفت انه يبلغ بي ما بلغت ما تشاغلت به الى ان قال القرطبي ولو لم يكن في الكلام الا مسئلتان هما من مباديه لكان حقيقا بالذم احدهما قول بعضهم ان اول واجب الشك اذ هو اللازم عن وجوب النظر او القصد الى النظر واليه اشار الامام بقوله ركبت البحر ثانيهما قول جماعة منهم ان من لم يعرف الله بالطرق التي رتبوها والابحاث التي حرروها لم يصح ايمانه حتى لقد اورد على بعضهم ان هذا يلزم منه تكفير ابيك واسلافك وجيرانك فقال لا تشنع على بكثرة اهل النار قال وقد رد بعض من لم يقل بهما على من قال بهما بطريق من الرد النظري وهو خطأ منه فان القائل بالمسئلتين كافر شرعا لجعله الشك في الله واجبا ومعظم المسلمين كفارا حتى يدخل في عموم كلامه السلف الصالح من الصحابة والتابعين وهذا معلوم الفساد من الدين بالضرورة والا فلا يوجد في الشرعيات ضروري وقال الآمدي في ابكار الافكار ذهب ابو هاشم من المعتزلة الى ان من لا يعرف الله بالدليل فهو كافر لان ضد المعرفة النكرة والنكرة كفر قال واصحابنا مجمعون على خلافه وانما اختلفوا فيما اذا كان الاعتقاد موافقا لكن عن غير دليل فمنهم من قال ان صاحبه مومن عاص بترك النظر الواجب ومنهم من اكتفى بمجرد الاعتقاد الموافق وان لم يكن عن دليل وسماه علما وعلى هذا فلا يلزم من حصول المعرفة بهذا الطريق وجوب النظر وقال غيره من منع التقليد اوجب الاستدلال لم يرد التعمق في طرق المتكلمين بل اكتفى بما لا يخلو عنه من نشأ بين المسلمين من الاستدلال بالمصنوع على الصانع وغايته انه يحصل في الذهن مقدمات ضرورية تتألف تألفا صحيحا وتنتج العلم لكنه لو سئل كيف حصل له ذلك ما اهتدى للتعبير به وقيل الاصل في هذا كله المنع من التقليد في اصول الدين وقد انفصل بعض الائمة من ذلك بان المراد بالتقليد اخذ قول الغير بغير حجة ومن قامت عليه الحجة بثبوت النبوة حتى حصل له القطع بها فمهما سمعه من النبي صلعم كان مقطوعا عنده بصدقه فاذا اعتقده لم يكن مقلدا لانه لم ياخذ بقول غيره بغير حجة وهذا مستند السلف قاطبة في الاخذ بما ثبت عندهم من آيات القرآن واحاديث الرسول صلعم بما يتعلق بهذا الباب فآمنوا بالمحكم من ذلك وفوضوا امر المتشابه منه الى ربهم وانما قال من قال ان مذهب الخلف احكم بالنسبة الى الرد على من لم يثبت النبوة فيحتاج من يريد رجوعه

الى الحق ان يقيم عليه الادلة الى ان يذعن فيسلم او يعاند فيهلك بخلاف المؤمن فانه لا يحتاج
في اصل ايمانه الى ذلك وليس السبب الجعل الاصل عدم الايمان فلزم ايجاب النظر المؤدي الى المعرفة
والا فطريق السلف اسهل من هذا كما يتضح من الرجوع الى ما دلت عليه النصوص حتى لا يحتاج
الى ما ذكر من اقامة الحجة على من ليس بمؤمن فاختلط الامر على من اشترط ذلك والله المستعان
واحتج بعض من اوجب الاستدلال باتفاقهم على ذم التقليد وذكروا الآيات والاحاديث
الواردة في ذم التقليد وبان كل احد قبل الاستدلال لا يدري اي الامرين هو الهدى
وبان كل ما لا يصح الا بالدليل فهو دعوى لا يعمل بها وبان العلم اعتقاد الشيء على ما هو عليه
عن ضرورة او استدلال وكل ما لم يكن علما فهو جهل ومن لم يكن عالما فهو ضال والجواب عن
الاول ان المذموم من التقليد اخذ قول الغير بغير حجة وليس من هذا حكم رسول الله صلعم
فان الله عز وجل اوجب اتباعه في كل ما يقول وليس العمل بما امر به او نهى عنه داخلا تحت
التقليد المذموم اتفاقا واما من دونه فمن اتبعه في قول قاله واعتقد انه لو لم يقل به
فهو المقلد المذموم بخلاف ما لو اعتقد ذلك في خبر الله ورسوله فانه يكون ممدوحا واما
احتجاجهم بان احدا لا يدري قبل الاستدلال اي الامرين هو الهدى فليس بمسلم من الناس
بل من الناس من تطمئن نفسه وينشرح صدره للاسلام من اول وهلة ومنهم من يتوقف على
الاستدلال فالذي ذكروه هم اهل الشق الثاني فيجب عليهم النظر ليقي نفسه النار لقوله تعالى
قوا انفسكم واهليكم نارا ويجب على من استرشده ان يرشده ويبرهن له الحق وعلى هذا مضى
السلف الصالح من عهد النبي صلعم وبعده واما من استقرت نفسه الى تصديق الرسول
ولم تنازعه نفسه الى طلب دليل توفيقا من الله وتيسيرا فهم الذين قال الله في حقهم ولكن الله
حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم الآية وقال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
الآية وليس هؤلاء مقلدين لآبائهم ولا لرؤسائهم لانهم لو كفروا اباؤهم ورؤساؤهم لم يتابعوهم
بل يجدون النفرة عن كل من سمعوا عنه ما يخالف الشريعة واما الآيات والاحاديث فانما
وردت في حق الكفار الذين اتبعوا من نهوا عن اتباعه وتركوا اتباع من امروا باتباعه وانما
كلفهم الله تعالى الاتيان بالبرهان على دعواهم بخلاف المؤمنين فلم يرد قط انه اسقط اتباعهم

حتى ياتوا بالبرهان وكل من خالف الله ورسوله فلا برهان له اصلا وانما كلف الاتيان
بالبرهان تبكيتا وتعجيزا واما من اتبع الرسول فيما جاء به فقد اتبع الحق الذي امر به
وقامت البراهين على صحته سواء علم هو بتوجيه ذلك البرهان ام لا وقول من قال منهم
ان الله ذكر الاستدلال وامر به فسلم لكن هو فعل حسن مندوب لكل من اطاقه وواجب
على من لم تسكن نفسه الى التصديق وبالله التوفيق قال ابو المظفر السمعاني تعقب بعض
اهل العلم قول من قال ان السلف من الصحابة والتابعين لم يعتنوا بايراد دلائل العقل في التوحيد
بانهم لم يشتغلوا بالتعريفات في احكام الحوادث وقد قبل ذلك الفقهاء واستحسنوه
فدونوه في كتبهم فكذلك علم الكلام ويمتاز علم الكلام بانه يتضمن الرد على الملحدين واهل
الاهواء وبه تزول الشبهة عن اهل الزيغ ويثبت اليقين لاهل الحق وقد علم الكل ان الكتاب
لم تعلم حقيته والنبي صلعم لم يثبت صدقه الا بادلة العقل واجاب اولا بان الشارع و
السلف الصالح نهوا عن الابتداع وامروا بالاتباع وصح عن السلف انهم نهوا عن
الكلام وعدوه ذريعة للشك والارتياب واما الفروع فلم يثبت عن احد منهم النهي
عنها الا من ترك النص الصحيح وقدم عليه القياس واما من اتبع النص وقاس عليه فلا
يحفظ عن احد من ائمة السلف انكار ذلك لان الحوادث في المعاملات لا تنقضي وبالناس حاجة
الى معرفة الحكم فمن ثم تواردوا على استحباب الاشتغال بذلك بخلاف علم الكلام واما
ثانيا فان الدين كمل لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فاذا كان اكمله واتمه وتلقاه الصحابة
عن النبي صلعم واعتقده من تلقى عنهم واطمأنت به نفوسهم فاي حاجة بهم الى تحكيم العقول
والرجوع الى قضاياها وجعلها اصلا والنصوص الصحيحة الصريحة يعترض عليها فتارة
يعمل بمضمونها وتارة تحرف عن مواضعها لتوافق العقول واذا كان الدين قد كمل فلا
تكون الزيادة فيه الا نقصانا في المعنى مثل زيادة اصبع في اليد فانها تنقص قيمة العبد
الذي تقع به ذلك وقد توسط بعض المتكلمين فقال لا يكفي التقليد بل لا بد من دليل
ينشرح به الصدر وتحصل به الطمانينة العلمية ولا يشترط ان يكون بطريق الصناعة الكلامية
بل يكتفي في حق كل احد بحسب ما يقتضيه فهمه انتهى والذي تقدم ذكره من تقليد النصوص

كان فى هذا النقل قال السمعانى ايضا ما ملخصه ان العقل لا يوجب شيئا ولا يحرم شيئا
ولا حظ له فى شئ من ذلك ولو لم يرد الشرع بحكم ما وجب على احد شئ لقوله وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا وقوله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ونحو ذلك من الآيات
فمن زعم ان دعوة رسل الله عليهم الصلوة والسلام انما كانت لبيان الفروع لزمه ان يجعل
العقل هو الداعى الى الله دون الرسول ويلزمه ان وجود الرسول وعدمه بالنسبة الى
الدعاء الى الله سواء وكفى بهذا ضلالا ونحن لا ننكر ان العقل يرشد الى التوحيد وانما ننكر
انه يستقل بايجاب ذلك حتى لا يصح الاسلام الا بطريقه مع قطع النظر عن السمعيات لكون
ذلك خلاف ما دلت عليه آيات الكتاب والاحاديث الصحيحة التى تواترت ولو بالطريق المعنوى
ولو كان كما يقولون لبطلت السمعيات التى لا مجال للعقل فيها او اكثرها بل يجب الايمان
بما ثبت من السمعيات فان عقلناه فبتوفيق الله تعالى والا اكتفينا باعتقاد حقيته على وفق مراد
الله تعالى انتهى قال الحافظ ويؤيد كلامه ما اخرجه ابو داود عن ابن عباس ان رجلا قال لرسول
الله صلعم انشدك الله آلله ارسلك ان نشهد ان لا اله الا الله وان ندع اللات والعزى قال نعم فاسلم
واصله فى الصحيحين فى قصة ضمام بن ثعلبة وفى حديث عمرو بن عبسة عند مسلم انه اتى النبى
صلعم فقال ما انت قال نبى الله قلت آلله ارسلك قال نعم قلت باى شئ قال اوحد الله لا اشرك
به شيئا الحديث وفى حديث اسامة بن زيد فى قصة قتيل الذى قال لا اله الا الله فانكر عليه النبى
صلعم وحديث المقداد فى معناه وفى كتب النبى صلعم الى هرقل وكسرى وغيرهما من الملوك يدعوهم
الى التوحيد الى غير ذلك من الاخبار المتواترة التواتر المعنوى الدال على انه صلعم لم يزد فى دعائه
المشركين على ان يؤمنوا بالله وحده ويصدقوه فيما جاء به فمن فعل ذلك قبل منه سواء كان
اذعانه عن تقدم نظر ام لا ومن توقف منهم نبهه حينئذ على النظر او اقام عليه الحجة الى ان
يذعن او يستمر على عناده قال البيهقى فى كتاب الاعتقاد سلك بعض ائمتنا فى اثبات الصانع
وحدث العالم طريق الاستدلال بمعجزات الرسالة فانها اصل فى وجوب قبول ما دعا اليه النبى
صلعم وعلى هذا الوجه وقع ايمان الذين استجابوا للرسل ثم ذكر قصة النجاشى وقول
جعفر بن ابى طالب له بعث الله الينا رسولا نعرف صدقه فدعانا الى الله وتلى علينا

تنزيلا من الله لا يشبههم شئ فصدقناه وعرفنا ان الذى جاء به الحق الحديث بطوله وقد اخرجه ابن
خزيمة فى كتاب الزكوة من صحيحه من رواية ابن اسحق ورجاله معروفة وحديثه فى درجة
الحسن قال البيهقى فاستدلوا باعجاز القرآن على صدق النبى صلعم فآمنوا بما جاء به من اثبات
الصانع ووحدانيته وحدث العالم وغير ذلك مما جاء به الرسول صلعم فى القرآن وغيره واكتفى
غالب من اسلم بمثل ذلك وذلك مشهور فى الاخبار فوجب تصديقه فى كل شئ ثبت عنه
بطريق السمع ولا يكون ذلك تقليدا بل هو اتباع والله اعلم وقد استدل من شرط النظر
بالآيات والاحاديث الواردة فى ذلك ولا حجة فيها لان من لم يشترط النظر لم ينكر اصل النظر
وانما انكر توقف الايمان على وجود النظر بالطرق الكلامية اذ لا يلزم من الترغيب فى النظر
جعله شرطا واستدل بعضهم بان التقليد لا يفيد العلم اذ لو افاده لكان العلم حاصلا لمن قلد
فى قدم العالم ولمن قلد فى حدثه وهو محال لافضائه الى الجمع بين النقيضين وهذا انما يأتى
فى تقليد غير النبى صلعم واما تقليده صلعم فيما اخبر عن ربه فلا يتنافض اصلا واعتذر بعضهم
عن اكتفاء النبى صلعم واصحابه باسلام من اسلم من الاعراب من غير نظر بان ذلك كان لضرورة
المبادى واما بعد تقرير الاسلام وشهرته فيجب العمل بالادلة ولا يخفى ضعف هذا الاعتذار
والعجب ان من اشترط ذلك من اهل الكلام ينكرون التقليد وهم اول داع اليه حتى استقر فى
الاذهان ان من انكر قاعدة من القواعد التى اصلوها فهو مبتدع ولو لم يفهمها ولم يعرف
مأخذها وهذا هو محض التقليد فآل امرهم الى تكفير من قلد الرسول صلعم فى معرفة الله القول
بايمان من قلدهم وكفى بهذا ضلالا وما مثلهم الا كما قال بعض السلف انهم كمثل قوم كانوا
سفرا فوقعوا فى فلاة ليس فيها ما يقوم به البدن من الماكول والمشروب ورأوا فيها طرقا
شتى فانقسموا قسمين فقسم وجدوا من قال لهم انا عارف بهذه الطرق وطريق النجاة
منها واحدة فاتبعونى فيها تنجوا فتبعوه فنجوا وتخلفت عنه طائفة فاقاموا الى ان وقفوا
على امارة ظهر لهم فى ان فى العمل بها النجاة فعملوا بها فنجوا وقسم هجموا بغير مرشد ولا امارة
فهلكوا فليست نجاة من اتبع المرشد بدون نجاة من اخذ بالامارة ان لم يكن اولى منها
ونقلت من جزء الحافظ صلاح الدين العلائى يمكن ان يفصل فيقال من لا له اهلية لفهم شئ

من الادلة اصلا وحصل له اليقين التام بالمطلوب اما بنشأته على ذلك او بنور يقذفه الله تعالى
في قلبه فانه يكتفي فيه بذلك ومن فيه اهلية لفهم الادلة لم يكتف منه الا بالايمان عن دليل
ومع ذلك فدليل كل احد بحسبه وتكفي الادلة المجملة التي تحصل بادنى نظر ومن حصلت عنده
شبهة وجب عليه التعلم الى ان تزول عنه قال فبهذا يحصل الجمع بين كلام الطائفة المتوسطة
واما من غلا فقال لا يكفي ايمان المقلد فلا يلتفت اليه لما يلزم منه من القول بعدم ايمان
اكثر المسلمين وكذا من غلا ايضا فقال لا يجوز النظر في الادلة لما يلزم منه من ان اكابر السلف
لم يكونوا من اهل النظر انتهى ملخصا واستدل بقوله صلعم فاذا عرفوا الله بان معرفة الله بحقيقة
كنهه ممكنة للبشر فان كان ذلك مقيدا بما عرف به نفسه من وجوده وصفاته اللائقة من العلم
والقدرة والارادة مثلا وتنزيهه عن كل نقيصة كالحدث فلا باس به فاما ما عدا ذلك فانه
غير معلوم للبشر واليه الاشارة بقوله تعالى ولا يحيطون به علما فاذا حمل قوله فاذا عرفوا الله على
ذلك كان واضحا مع ان الاحتجاج به يتوقف على الجزم بانه صلعم نطق بهذه اللفظة وفيه نظر
لان القصة واحدة ورواة هذا الحديث اختلفوا هل ورد الحديث بهذا اللفظ او بغيره فلم يقل صلعم
الا بلفظ منها ومع احتمال ان يكون هذا اللفظ من تصرف الرواة لا يتم الاستدلال وقد بينت
في اواخر كتاب الزكوة ان الاكثرين رووه بلفظ فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله فان هم اطاعوا لك بذلك ومنهم من رواه بلفظ فادعهم الى ان يوحدوا الله
فاذا عرفوا ذلك ومنهم من رواه بلفظ فادعهم الى عبادة الله فاذا عرفوا الله ووجه الجمع بينهما
ان المراد بالعبادة التوحيد والمراد بالتوحيد الاقرار بالشهادتين والاشارة بقوله ذلك الى التوحيد
وقوله فاذا عرفوا الله اي عرفوا توحيد الله والمراد بالمعرفة الاقرار والطواعية فبذلك يجمع
بين هذه الالفاظ المختلفة في القصة الواحدة وبالله التوفيق وفي حديث ابن عباس من
الفوائد الاقتصار في الحكم باسلام الكافر اذا اقر بالشهادتين فان من لازم الايمان بالله
ورسوله التصديق بكل ما ثبت عنهما والتزام ذلك فيحصل ذلك لمن صدق بالشهادتين واما ما
وقع من بعض المبتدعة من انكار شيء من ذلك فلا يقدح في صحة الحكم الظاهر لانه اذا كان مع
تاويل فظاهر وان كان عنادا فقدح في صحة الاسلام فيعامل بما ثبت عليه من ذلك كاجراء احكام

المرتد وغير ذلك وفيه قبول خبر الواحد ووجوب العمل به وتعقب بان مثل خبرها ذ حفته
قرينة انه فى زمن نزول الوحى فلا يستوى مع سائر اخبار الاحاد وفيه ان الكافر اذا صدق
بشئ من اركان الاسلام كالصلوة مثلا يصير بذلك مسلما وبالغ من قال كل شئ يكفر به المسلم
اذا جحد يصير به الكافر مسلما اذا اعتقده والاول ارجح كما جزم به الجمهور وهذا فى الاعتقاد اما
الفعل كما لو صلى فلا يحكم باسلامه وهو اولى بالمنع لان الفعل لا عموم له فيدخله احتمال العبث
والاستهزاء **الفصل الثانى فى بيان مسئلة الصفات** قال الحافظ قوله لانها صفة الرحمن
قال ابن التين انما قال انها صفة الرحمن لان فيها اسماؤه وصفاته واسماؤه مشتقة من صفاته وقال
غيره يحتمل ان يكون الصحابى المذكور قال ذلك مستندا لشئ سمعه من النبى صلعم اما بطريق النصوصية
واما بطريق الاستنباط وقد اخرج البيهقى فى كتاب الاسماء والصفات بسند حسن عن ابن عباس
ان اليهود اتوا النبى صلعم فقالوا صف لنا ربك الذى تعبد فانزل الله عزوجل قل هو الله احد الله
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال هذه صفة ربى عزوجل **وعن ابى بن كعب**
قال قال المشركون للنبى صلعم انسب لنا ربك فنزلت سورة الاخلاص الحديث وهو عند
ابن خزيمة فى كتاب التوحيد وصححه الحاكم وفيه انه ليس شئ يولد الا يموت وليس شئ
يموت الا يورث والله لا يموت ولا يورث ولم يكن له شبه ولا عدل وليس كمثله شئ قال
الحافظ وفى حديث الباب حجة لمن اثبت ان لله صفة وهو قول الجمهور وشذ ابن حزم
فقال هذه لفظة اصطلح عليها اهل الكلام من المعتزلة ومن تبعهم ولم يثبت عن النبى صلعم
ولا عن احد من الصحابة فان اعترضوا بحديث الباب فهو من افراد سعيد بن ابى هلال
وفيه ضعف قال وعلى تقدير صحته فقل هو الله احد صفة الرحمن كما جاء فى هذا الحديث
ولا يزاد عليه بخلاف الصفة التى يطلقونها فانها فى لغة العرب لا تطلق الا على
جوهر وعرض كذا قال وسعيد متفق على الاحتجاج به فلا يلتفت اليه فى تضعيفه
وكلامه الاخير مردود باتفاق الجميع على اثبات الاسماء الحسنى قال تعالى ولله
الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال بعد ان ذكر منها عدة اسما فى سورة الحشر له الاسماء
الحسنى والاسماء المذكورة فيها بلغة العرب صفات ففى اثبات اسمائه اثبات صفاته

لانه اذا ثبت انه حي مثلا فقد وصف بصفة زائدة على الذات وهي صفة الحياة ولولا
ذلك لوجب الاقتصار على ما ينبئ عن وجود الذات فقط وقد قال سبحانه وتعالى
سبحان ربك رب العزة عما يصفون فنزه نفسه عما يصفونه به من صفة النقص
ومفهومه ان وصفه بصفة الكمال مشروع وقد قسم البيهقي وجماعة من ائمة السنة
جميع الاسماء المذكورة في القران وفي الاحاديث الصحيحة على قسمين احدهما صفات
ذاته وهي ما استحقه فيما لم يزل ولا يزال والثاني صفات فعل وهي ما استحقه فيما لا
يزال دون الازل قال ولا يجوز وصفه الا بما دل عليه الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة
او اجمع عليه ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع
والبصر والكلام من صفات ذاته وكالخلق والرزق والاحياء والاماتة والعفو والعقوبة من
صفات فعله ومنه ما ثبت بنص الكتاب والسنة كالوجه واليد والعين من صفات ذاته
كالاستواء والنزول والمجيئ من صفات فعله فيجوز اثبات هذه الصفات له لثبوت
الخبر بها على وجه ينفي عنه التشبيه فصفة ذاته لم تزل موجودة بذاته ولا تزال
وصفة فعله ثابتة عنه ولا يحتاج في الفعل الى مباشرة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول
له كن فيكون قال القرطبي في المفهم اشتملت قل هو الله احد على اسمين يتضمنان
جميع اوصاف الكمال وهما الاحد والصمد فانهما يدلان على احدية الذات المقدسة الموصوفة
بجميع صفات الكمال وان الواحد والاحد وان رجعا الى اصل واحد فقد افترقا استعمالا وعرفا
فالوحدة راجعة الى نفي التعدد والكثرة والواحد اصل العدد من غير تعرض لنفي ما عداه
والاحد يثبت مدلوله ويتعرض لنفي ما سواه ولهذا يستعملونه في النفي ويستعملون الواحد
في الاثبات يقال ما رأيت احدا ورأيت واحدا فالاحد في اسماء الله تعالى مشعر بوجوده
الخاص به لا يشاركه فيه غيره واما الصمد فانه يتضمن جميع اوصاف الكمال لان معناه
الذي انتهى سودده بحيث يصمد اليه في الحوائج كلها وهو لا يتم حقيقة الا لله قال ابن
دقيق العيد قوله لانها صفة الرحمن يحتمل ان يكون مراده ان فيها ذكر صفة الرحمن
كما لو ذكر وصف فعبر عن الذكر بانه الوصف وان لم يكن نفس الوصف ويحتمل غير ذلك

الا انه لا يختص ذلك بهذه السورة لكن لعل تخصيصها بذلك لانه ليس فيها الا صفات الله سبحانه وتعالى
فاختصت بذلك دون غيرها اخبروه ان الله يحبه قال ويحتمل ان يكون سبب محبة الله له
محبته لهذه السورة ويحتمل ان يكون لما دل عليه كلام لان محبته لذكر صفات الرب دالة على تقرر صحة
اعتقاده قال المازرى ومن تبعه محبة الله لعباده ارادة ثوابهم وتنعيمهم وقيل هى نفس
الاثابة والتنعيم ومحبتهم له لا يبعد فيها الميل منهم اليه وهو مقدس عن الميل وقيل محبتهم له
استقامتهم على طاعته والتحقيق ان الاستقامة ثمرة المحبة وحقيقة المحبة له ميلهم اليه لاستحقاقه
سبحانه وتعالى المحبة من جميع وجوهها اليه انتهى وفيه نظر لما فيه من الاطلاق فى موضع التقييد الى
آخر ما قال الحافظ فى معنى المحبة بل وفى معنى البغض ايضا وللشيخ العلامة الناقد المتوقد موفق
الدين ابى محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسى رحمه الله تعالى كتاب فى ذم التاويل ذكر فيه
مذهب السلف من الصحابة ومن تبعهم باحسان فى اسماء الله تعالى وصفاته ليسلك سبيلهم من
احب الاقتداء بهم والكون معهم فى الدار الآخرة اذ كان كل تابع فى الدنيا مع متبوعه فى الآخرة
وكل سالك حيث سلك موعود اما وعد به متبوعه من خير او شر دل على هذا قوله تعالى والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه وقوله سبحانه والذين
آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وقال حاكيا عن ابراهيم عليه السلام فمن
تبعنى فانه منى وقال فى ضد ذلك ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير
سبيل المؤمنين نوله ما تولى وقوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم وقال فاتبعوا امر فرعون
وما امر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار وبئس الورد المورود فجعلهم
اتباعا له فى الآخرة الى النار حين اتبعوه فى الدنيا وجاء فى الخبر ان الله يمثل لكل قوم ما كانوا
يعبدون فى الدنيا من حجر او شجر او شمس او قمر او غير ذلك ثم يقول اليس عدلا منى ان اولى
كل انسان ما كان يتولاه فى الدنيا ثم يقول لتتبع كل امة ما كانت تعبد فى الدنيا فيتبعونهم حتى
يهوونهم فى النار فكذلك كل من اتبع اماما فى الدنيا فى سنة او بدعة او خير او شر كان معه فى
الآخرة فمن احب الكون مع السلف فى الآخرة وان يكون موعودا بما وعدوا به من الجنات
والرضوان فليتبعهم باحسان ومن اتبع غير سبيلهم دخل فى عموم قوله تعالى ومن يشاقق الرسول

الآية قال ابن قدامة رحمه الله تعالى مذهب السلف الايمان باسماء الله تعالى وصفاته التي وصف بها نفسه في كتابه وتنزيله او على لسان رسوله من غير زيادة عليها ولا نقص منها ولا تجاوز لها ولا تفسير لها ولا تاويل لها بما يخالف ظاهرها ولا تشبيه بصفات المخلوقين ولا سمات المحدثين بل امروها كما جاءت وردوا علمها الى قائلها ومعناها الى المتكلم بها وقال بعضهم ويروى ذلك عن الشافعي قال آمنت بما جاء عن الله على مراد الله وبما جاء عن رسول الله صلعم على مراد رسول الله قال واعلموا ان المتكلم بها صادق لا شك في صدقه فصدقوه ولم يعلموا حقيقة معناها فسكتوا عما لم يعلموه واخذ ذلك الآخر عن الاول ووصى بعضهم بعضا بحسن الاتباع والوقوف حيث وقف اولهم وحذروا من التجاوز لهم والعدول عن طريقهم وبينوا لنا سبيلهم ومذهبهم ونرجوا ان يجعلنا الله تعالى ممن اقتدى بهم في بيان ما بينوه وسلوك الطريق الذي سلكوه والدليل على ان مذهبهم ما ذكرناه انهم نقلوا الينا القرآن العظيم واخبار رسول الله صلعم نقل مصدق لها مؤمن بها قائل لها غير مرتاب فيها ولا شاك في صدق قائلها ولم يفسروا ما يتعلق بالصفات منها ولا تأولوه ولا شبهوه بصفات المخلوقين اذ لو فعلوا شيئا من ذلك لنقل عنهم ولم يجز ان يكتم بالكلية لانه لا يجوز التواطؤ على كتمان ما يحتاج الى نقله ومعرفته لجريان ذلك في القبح مجرى التواطئ على نقل الكذب وفعل ما لا يحل بل بلغ من مبالغتهم في السكوت عن هذا انهم كانوا اذا رأوا من يسأل عن المتشابه بالغوا في كفه تارة بالقول العنيف وتارة بالضرب وتارة بالاعراض الدال على شدة الكراهة لمسئلته انتهى وذكر قصة ضرب عمر رضي الله عنه صبيغا في ذلك وجواب مالك في مسئلة الاستواء ثم اسند عن محمد بن الحسن انه قال اتفق الفقهاء كلهم من الشرق الى الغرب على الايمان بالقرآن والاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله صلعم في صفات الرب عز وجل من غير تفسير ولا وصف ولا تشبيه فمن فسر شيئا من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلعم وفارق الجماعة فانهم لم يصفوا ولم يفسروا ولكن آمنوا بما في الكتاب والسنة ثم سكتوا فمن قال بقول جهم فقد فارق الجماعة لانه وصفه بصفة لا شيء قال محمد بن الحسن في الاحاديث التي جاءت ان الله يهبط الى السماء الدنيا ونحو هذا من الاحاديث ان هذه

الاحاديث قد روتها الثقات فنحن نرويها ونؤمن بها ولا نفسرها قال الخطيب اما الكلام
في الصفات فان ما روى منها في السنن الصحاح فمذهب السلف اثباتها واجراؤها على ظاهرها
ونفي الكيفية والتشبيه عنها انتهى ثم حكى ابن قدامة في ذلك كلام شيخ الاسلام ابي عثمان الصابوني
ناقل اتفاق الفقهاء السبعة على ذلك وكلام الامام ابي بكر الاسمعيلي وكلام امام الائمة محمد
ابن اسحق بن خزيمة وكلام الحافظ ابي عمر بن عبد البر وكلام الامام الشافعي واتفاقهم
ونقلهم اتفاق السلف الصالح على ما ذكرناه في صفات الرب تعالى شانه ثم عقد بابا في بيان
وجوب اتباعهم والحث على لزوم مذهبهم وسلوك سبيلهم وبيان ذلك من الكتاب والسنة
واقوال الائمة وبابا آخر في بيان ان الصواب ما ذهب اليه السلف بالادلة الجلية والحجج
المرضية وبيان ذلك من الكتاب والسنة والاجماع ثم قال ينبغي ان يعلم ان الاخبار
التي تثبت به الصفات هي الاخبار الصحيحة الثابتة بنقل العدول الثقات التي قبلها
السلف ونقلوها ولم ينكروها ولم يتكلموا فيها قال ودين الله هو بين الغالي فيه والمقصر
عنه وطريقة السلف رحمهم الله تعالى جامعة لكل خير وفقنا الله واياكم باتباعها و
سلوكها انتهى حاصله ومن شاء زيادة الاطلاع فليرجع الى اصل الكتاب وبالله التوفيق
وقال شيخ الاسلام امام المسلمين الواعظ المحدث المفسر ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن
الصابوني رحمه الله تعالى في كتابه العقيدة المفيدة ان اصحاب الحديث المتمسكين بالكتاب
والسنة حفظ الله احياءهم ورحم امواتهم يعرفون ربهم تبارك وتعالى بصفاته التي نطق بها كتابه
وتنزيله ووحيه وشهد له بها رسوله على ما وردت الاخبار الصحاح به ونقلته العدول الثقات
عنه ويثبتون له جل جلاله ما اثبته لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلعم ولا يعتقدون
تشبيها لصفاته بصفات خلقه فيقولون انه خلق آدم بيده كما نص عليه سبحانه في قوله لما
خلقت بيدي ولا يحرفون الكلم عن مواضعه بحمل اليدين على النعمتين او القوتين تحريف
المعتزلة والجهمية اهلكهم الله تعالى ولا يكيفونهما بكيف او يشبهها بايدي المخلوقين تشبيه
المشبهة خذلهم الله تعالى وقد اعاذ الله سبحانه اهل السنة من التحريف والتشبيه والتكييف
ومن عليهم بالتفهيم والتعريف حتى سلكوا سبيل التوحيد والتنزيه وتركوا القول بالتعطيل

والتشبيه واتبعوا قوله عز من قائل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وكذلك يقولون في جميع الصفات
التي نزل بذكرها القرآن ووردت بها الاخبار الصحاح من السمع والبصر والعين والوجه والعلم
والقوة والقدرة والعزة والعظمة والارادة والمشية والقول والكلام والرضاء والسخط والحب والبغض
والفرح والضحك وغيرها من غير تشبيه بشيء من ذلك بصفات المربوبين المخلوقين بل ينتهون فيها الى ما قاله
الله تعالى وقاله رسوله صلعم من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه ولا تكييف له ولا تشبيه ولا تحريف ولا
تبديل ولا تغيير ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرفه العرب تضعه عليه بتأويل منكر يستنكر ويجرونه على
الظاهر ويكلون علمه الى الله تعالى ويقرون بان تأويله لا يعلمه الا الله كما اخبر الله تعالى عن الراسخين
في العلم انهم يقولون في قوله تعالى آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب انتهى ثم تكلم على
مسئلة كلام الله واستواء الرب على العرش وما يقاربها وهذه العقيدة هي التي ذكرها الذهبي في كتاب
العلو فقال روى اسمعيل بن عبد الغافر انه سمع امام الحرمين يقول كنت بمكة اتردد في المذاهب فرأيت
النبي صلعم فقال عليك باعتقاد ابن الصابوني انتهى ولله در هذه الرؤيا فما احلاها وللابن قدامة تاليف
مفرد في اثبات صفة العلو اطال فيه واطاب برهن عليه بالسنة والكتاب في كل باب وباب وللشيخ
العلامة الكامل محمد بن محسن العطاس كتاب في الصفات سماه تنزيه الذات والصفات من درن
الالحاد والشبهات فتح الكلام فيه بعبادة الله سبحانه وتعالى وشروطها وتقسيم التوحيد الى توحيد
الربوبية والخالقية ونحوها ثم ساق الادلة على صفة السمع والاستواء واورد الاحاديث في ذلك
وقال السنة طافحة باثبات العلو ثم ذكر الوجه واليد والعين والكف والاصبع والشمال والقدم
والرجل والاتيان والمجيء والنزول والكلام والقول والرؤية وكشف الساق والمعية والفوق
والنفس والحقو وغير ذلك وبرهن على كل واحد من هذه ببراهين بينة وحجج نيرة وسيأتي بحث ذلك
كله في مطاوي فحاوي هذا الكتاب وتطوي مفاهيم الابواب ان شاء الله تعالى وسيأتي الكلام ايضا
على توحيد الله سبحانه قبيل ذكر الصفات له تعالى عقب ذكر الاسماء الحسنى وما يليها فخذها وكن من
الشاكرين والسلام على من اتبع الهدى وسلك سبيل المصطفى صلى الله عليه وسلم في الآخرة والاولى

باب اثبات اسماء الله تعالى عز اسمه وجل ثناؤه بدلالة الكتاب العزيز والسنة
المطهرة واجماع سلف الامة وكونها حسنى وتوقيفية اما الكتاب فقد قال تعالى في سورة الاعراف

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال سبحانه فی سورة الاسراء ادعوا الله او ادعوا الرحمن
ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقال فی اول طه الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى وقال فی
آخر الحشر هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى قال الشيخ احمد الصاوی فی حاشية الجلالين
ذكرت فی اربع مواضع من القرآن وقال الشوكانی فی فتح القدير هذه الآيات مشتملة على
الاخبار من الله سبحانه بما له من الاسماء على الجملة دون التفصيل ومثله فی تفسير فتح البيان
قال الصاوی والاسماء جمع اسم وهو اللفظ الدال على المسمى اما على الذات فقط او على الذات والصفات
وقال البيضاوی المراد بها الالفاظ وقيل الصفات وفضل اسماء الله تعالى على سائر الاسماء فی
الحسن لدلالتها على معان هی اشرف المعانی وافضلها زاد الخفاجی ولشرف الذات الموصوفة
بها وقال الشوكانی حسن الاسماء استقلالها بنعوت الجلال والاكرام ذكر معنى هذا النيسابوری
وتبعه ابو السعود ومثله فی تفسير فتح البيان وقيل انما كانت حسنى لان الدال يشرف بشرف
مدلوله قال النسفی فی المدارك هی احسن الاسماء لانها تدل على معان حسنة فمنها ما يستحقه
بحقائقه كالقديم قبل كل شئ والباقی بعد كل شئ والقادر على كل شئ والعالم بكل شئ والواحد
الذی ليس كمثله شئ ومنها ما تستحسنه الانفس لآثارها كالغفور والرحيم والشكور والحليم
ومنها ما يوجب التخلق به كالفضل والعفو ومنها ما يوجب مراقبة الاحوال كالسميع والبصير
والمقتدر ومنها ما يوجب الاجلال كالعظيم والجبار والمتكبر انتهى والحسنى اسم تفضيل يوصف
به الواحد من المؤنث والجمع من المذكر قال السمين الحسنى تانيث الاحسن قال سليمان الجمل
ان جمع التكسير فی غير العقلاء يعامل معاملة المؤنثة الواحدة انتهى قال الرازی فی تفسيره
فی الآية مسائل الاولى ان اسماء الله تعالى يمكن تقسيمها من وجوه كثيرة الاول ان نقول الاسم
اما ان يكون اسما للذات او لجزء من اجزاء الذات او لصفة خارجة عن الذات قائمة بها اما
اسم الذات فهو المسمى بالاسم الاعظم وفی كشف الغطاء عما فيه من المباحثات اسرار واما اسم
جزء الذات فهو فی حق الله محال لان هذا انما يعقل فی الذات المركبة من الاجزاء وكل ما كان
كذلك فهو ممكن فواجب الوجود يمتنع ان يكون لجزء واما اسم الصفة فنقول الصفة اما ان
تكون حقيقية او اضافية او صفة سلبية مع اضافة او مجموع صفة حقيقية واضافية وسلبية

اما الصفة الحقيقية العارية عن الاضافة فكقولنا موجود عند من يقول الوجود صفة وقولنا واحد عند من يقول الوحدة صفة ثابتة وكقولنا حي فان الحياة صفة حقيقية عارية عن النسب والاضافات واما الصفة الاضافية الحقيقية المحضة فكقولنا مذكور معلوم واما الصفة السلبية فكقولنا القدوس السلام واما الصفة الحقيقية مع الاضافة فكقولنا عالم قادر فان العلم صفة حقيقية وله تعلق بالمعلوم والقدرة صفة حقيقية ولها تعلق بالمقدور واما الصفة الحقيقية مع السلبية فكقولنا قديم ازلي لانه عبارة عن موجود لا اول له واما الصفة الاضافية مع السلبية فكقولنا اول فانه هو الذي سبق غيره وما سبقه غيره واما الصفة الحقيقية مع الاضافة والسلب فكقولنا حكيم فانه هو الذي يعلم حقائق الاشياء ولا يفعل ما لا يجوز فعله فصفة العلم صفة حقيقية وكون هذه الصفة متعلقة بالمعلومات نسب واضافات وكونه غير فاعل لما لا ينبغي سلب اذا عرفت هذا فنقول السلوب غير متناهية والاضافات ايضا غير متناهية فكونه خالقا للمخلوقات صفة اضافية وكونه محييا مميتا اضافات مخصوصة وكونه رازقا ايضا اضافة اخرى مخصوصة فيحصل بسبب هذين النوعين من الاعتبارات اسماء لا نهاية لها لله تعالى لان مقدوراته غير متناهية ولما كان لا سبيل الى معرفة كنه ذاته وانما السبيل الى معرفة افعاله فكل من كان وقوفه على اسرار حكمته في مخلوقاته اكثر كان علمه باسماء الله تعالى اكثر ولما كان هذا بحرا لا ساحل له ولا نهاية له فكذلك لا نهاية لمعرفة اسماء الله الحسنى انتهى قال الحافظ ابن القيم ما يجري صفة او اسما على الرب تبارك وتعالى اقسام احدها ما يرجع الى نفس الذات كقولهم ذات وموجود الثاني ما يرجع الى الصفات نعوته كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما يرجع الى افعاله كالخالق والرازق الرابع التنزيه المحض ولا بد من تضمنه ثبوتا اذ لا كمال في العدم المحض كالقدوس السلام الخامس ولم يذكره اكثر الناس وهو الاسم الدال على جملة اوصاف عديدة لا تختص بصفة معينة بل دال على معان نحو المجيد العظيم الصمد فان المجيد من اتصف بصفات متعددة من صفات الكمال ولفظه يدل على هذا فانه موضوع للسعة والكثرة والزيادة فمنه استمجد المرخ والعفار وامجد الناقة علفها ومنه رب العرش المجيد صفة للعرش لسعته وعظمته وشرفه وتامل كيف جاء هذا الاسم مقترنا بطلب الصلوة من الله

على رسوله كما علمنا رسول الله صلعم فانه في مقام طلب الزيادة والتعرض لسعة العطاء وكثرته
ودوامه فاتى في هذا المطلوب باسم يقتضيه كما تقول اغفرلي وارحمني انك انت الغفور الرحيم
فهو راجع الى التوسل اليه باسمائه وصفاته وهو من اقرب الوسائل واحبها اليه ومنه الحديث
الذي في المسند والترمذي ألظوا بيا ذا الجلال والاكرام ومنه اللهم اني اسألك بان لك الحمد
لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام فهذا سوال له وتوسل اليه بحمده
وانه لا اله الا هو المنان فهو توسل اليه باسمائه وصفاته وما احق ذلك بالاجابة واعظمه موقعا عند
المسئول وهذا باب عظيم من ابواب التوحيد السادس صفة تحصل من اقتران احد الاسمين والوصفين
بالآخر وذلك قدر زائد على مفردهما نحو الغني الحميد الغفور القدير الحميد المجيد وهكذا الصفات
المقترنة والاسماء المزدوجة فان الغنا صفة كمال والحمد كذلك واجتماع الغنا مع الحمد كمال اخر
فله ثناء من غنائه وثناء من حمده وثناء من اجتماعهما وكذلك الغفور والعزيز والحكيم فتامله
فانه من اشرف المعارف انتهى ثم قال الفخر الرازي في تفسيره **الثاني** في تقسيم اسماء الله
ما قال المتكلمون وهو ان صفات الله ثلاثة انواع ما يجب وما يجوز وما يستحيل عليه تعالى
ولله تعالى بحسب كل واحد من هذه الاقسام الثلثة اسماء مخصوصة **الثالث** في تقسيم اسماء
الله تعالى ان صفات الله اما ان تكون ذاتية او معنوية او كانت من صفات الافعال
الرابع في تقسيم اسماء الله تعالى اما ان يجوز اطلاقها على غير الله او لا يجوز الاول
كالكريم الرحيم اللطيف الكبير الخالق فان هذه الالفاظ يجوز اطلاقها على العباد وان
كان معناها في حق الله تعالى مغائر المعناها في حق العباد الثاني كقولنا الله الرحمن
فانها اذا قيدت بقيود مخصوصة صارت بحيث لا يمكن اطلاقها الا في حق الله تعالى
كقولنا يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين ويا خالق السموات والارضين **الخامس**
في تقسيم اسماء الله تعالى ان يقال من اسماء الله ما يمكن ذكره وحده كيا الله يا رحمن
يا حي يا حكيم ومنها ما لا يكون كذلك كقولنا مميت وضار فانه لا يجوز افراده بالذكر
بل يجب ان يقال يا محيي يا مميت يا ضار يا نافع **السادس** ان يقال اول ما يعلم
من صفات الله تعالى كونه محدثا للاشياء مرجحا لوجودها على عدمها وذلك لانا انما

نعلم وجوده سبحانه بواسطة الاستدلال بوجود الممكنات عليه فاذا دل الدليل على ان هذا العالم المحسوس ممكن الوجود والعدم لذاته قضى العقل بافتقاره الى مرجح يرجح وجوده على عدمه وذلك المرجح ليس الا الله سبحانه فثبت ان اول ما يعلم منه تعالى هو كونه مرجحا مؤثرا ثم نقول ذلك المرجح اما ان يرجح على سبيل الوجوب او على سبيل الصحة والاول باطل والا لدام العالم بدوامه وذلك باطل فبقى انه انما رجح على سبيل الصحة وكونه مرجحا على سبيل الصحة ليس الا كونه تعالى قادرا فثبت ان المعلوم منه بعد العلم بكونه مرجحا هو كونه قادرا ثم انا بعد هذا نستدل بكون افعاله محكمة متقنة على كونه عالما ثم انا اذا علمنا كونه تعالى قادرا عالما وعلمنا ان العالم القادر يمتنع ان يكون الا حيا علمنا من كونه قادرا عالما كونه حيا فظهر بهذا انه ليس العلم بصفاته تعالى وباسمائه وافعالى في درجة واحدة بل العلم بها علوم مترتبة يستفاد بعضها من بعض المسئلة الثانية قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى يفيد الحصر ومعناه ان الاسماء الحسنى ليست الا لله تعالى والبرهان العقلى قد يدل على صحة هذا المعنى وذلك لان الموجود اما واجب الوجود لذاته واما ممكن لذاته والواجب لذاته ليس الا الواحد وهو الله سبحانه واما ما سوى ذلك الواحد فهو ممكن لذاته وكل ممكن لذاته فهو محتاج في ماهيته وفي وجوده وفي جميع صفاته الحقيقية والاضافية والسلبية الى تكوين الواجب لذاته ولولاه لبقى على العدم المحض والسلب الصرف فالله سبحانه كامل لذاته وكمال كل ما سواه فهو حاصل بجوده واحسانه فكل كمال وجلال وشرف فهو له سبحانه بذاته ولذاته وفي ذاته ولغيره على سبيل العارية والذى لغيره من ذاته فهو الفقر والحاجة والنقصان والعدم فثبت بهذا البرهان البين ان الاسماء الحسنى ليست الا لله والصفات الحسنى ليست الا له وان كل ما سواه غرق في بحر الفنا والنقصان المسئلة الثالثة دلت هذه الاية على ان اسماء الله تعالى ليست الا لله والصفات الحسنى ليست الا لله فيجب كونها موصوفة بالحسن والكمال فهذا يفيد ان كل اسم لا يفيد في المسمى صفة كمال وجلال فانه لا يجوز اطلاقه على الله سبحانه المسئلة الرابعة هذه الاية تدل على انه تعالى حصلت له اسماء حسنة وانه يجب على الانسان ان يدعوا الله بها وهذا يدل على ان اسماء الله توقيفية لا اصطلاحية ومما يؤكد هذا انه يجوز ان يقال يا جواد ولا يجوز ان يقال يا سخى ويا عاقل ويا طبيب ويا فقيه

المسئلة الخامسة دلت الاية على ان الاسم غير المسمى لانها تدل على ان اسماء الله تعالى كثيرة
لان لفظ الاسماء لفظ الجمع وهي تفيد الثلثة فما فوقها فثبت ان اسماء الله تعالى كثيرة ولا
شك ان الله واحد فلزم القطع بان الاسم غير المسمى وايضا تقتضى الاية اضافة الاسماء
الى الله واضافة الشيء الى نفسه محال وايضا فلو قيل ولله الذوات لكان باطلا ولما قال ولله
الاسماء كان حقا وذلك يدل على ان الاسم غير المسمى قلت وفي الدر المنثور ليحيى الاسم قيل
عين المسمى وقيل غيره وجمع بعضهم بين القولين بانه ان اريد بالاسم ذات الشيء وان لم
تشتهر بهذا المعنى فهو عين المسمى فان قيل يرد على عدم دعوى شهرته بهذا المعنى قوله تعالى
سبح اسم ربك الاعلى وقوله تعالى تبارك اسم ربك اجيب بان لفظ اسم مقحم فيهما وان المراد
اللفظ لانه كما يجب تنزيه ذاته تعالى وصفاته يجب تنزيه الالفاظ الموضوعة لها عن الرفث
وسوء الادب وان اريد به اللفظ فغيره لانه يتالف من اصوات مقطعة غير قارة ويختلف
باختلاف الامم والاعصار ويتعدد تارة ويتحد اخرى والمسمى لا يكون كذلك هذا وذهب
الامام الاشعري الى ان المراد به الصفة وعليه فينقسم عنده انقسام الصفة اعني الى ما هو
نفس والى ما هو غير والى ما ليس هو ولا غيره انتهى اقول وهذه المباحث كلها من وادي الخوض
مع الخائضين وكان السلف رحمهم الله تعالى في عافية من ذلك ولسنا مكلفين بها من جهة
الله ولا من جهة رسوله صلعم فطيها على غرها اولى من هذه التكلفات والتكليفات واما السنة
المطهرة فعن حذيفة ان النبي صلعم كان اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك احيى وباسمك
اموت واذا اصبح قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور رواه البخاري عن طريق
مسلم بن ابراهيم ومسلم عن طريق شعبة بن الحجاج واورده هكذا البيهقي في كتاب الاسماء
والصفات والحديث دل على ثبوت الاسماء لله تعالى وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه
يقول سمعت رسول الله صلعم يقول ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلث مرات فيضره
شيء رواه البيهقي وفيه دلالة على ثبوت الاسم لعز اسمه وفي القران الكريم كثير طيب من
ذلك كقوله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم واذكروا اسم الله عليه وذكر اسم ربه فصلى وفي

حديث البطاقة الذي رواه الترمذي وابن ماجة عن عبد الله بن عمرو بن العاص وطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء والاحاديث الواردة في اسم الله تعالى الاعظم فيها حجة عظمى على ذلك كما سيأتي واما اجماع السلف عليها فصلا نقول اصل العلم بالكتاب والسنة على ثبوتها له سبحانه ولا نعلم احدا خالف في ذلك وانما حال الخلف في تعيينها وتعديدها قال الخفاجي في العناية حاشية البيضاوي وكون اسماء الله تعالى توقيفية مطلقا هو المشهور وفيها اقوال أخر فقيل التوقيف في الاسماء دون الصفات وقيل تجوز مطلقا ما لم توهم نقصا وقيل يكفي ورود مادته في لسان الشارع والصحيح الاول قال الطيبي فان قلت اليس العجم يسمون الله باسم غير وارد والامة قد اتفقوا على صحته قلت اتفاقهم على صحته يدل على انه وارد يعني ان المراد بالشارع نبي من الانبياء انتهى اقول وفي هذا الاتفاق نظر واضح ومن اين لهم السند المتصل الى نبي من الانبياء حتى يقال بصحته قال الحافظ في الفتح واختلف في الاسماء الحسنى هل هي توقيفية بمعنى انه لا يجوز لاحد ان يشتق من الافعال الثابتة لله اسما الا اذا ورد نص ما في الكتاب او السنة فقال الفخر المشهور عن اصحابنا انها توقيفية وقالت المعتزلة والكرامية اذا دل العقل على معنى للفظ ثابت في حق الله جاز اطلاقه على الله وقال القاضي ابو بكر والغزالي الاسماء توقيفية دون الصفات قال وهذا هو المختار واحتج الغزالي بالاتفاق على انه لا يجوز لنا ان نسمي رسول الله صلعم باسم لم يسمه به ابوه ولا سمى به نفسه وكذا كل كبير من الخلق قال فاذا امتنع ذلك في حق المخلوقين فامتناعه في حق الله تعالى اولى واتفقوا على انه لا يجوز ان يطلق عليه اسم او صفة توهم نقصا ولو ورد ذلك نصا فلا يقال ماهد ولا زارع ولا فالق ولا نحو ذلك وان ثبت في قوله سبحانه فنعم الماهدون ام نحن الزارعون فالق الحب والنوى ونحوها ولا يقال له ماكر ولا بنّاء وان ورد ومكر الله والسماء بنيناها وقال ابو القاسم القشيري الاسماء تؤخذ توقيفا من الكتاب والسنة والاجماع فكل اسم ورد فيها وجب اطلاقه في وصفه وما لم يرد لا يجوز ولو صح معناه وقال ابو اسحق الزجاج لا يجوز لاحد ان يدعو الله بما لا يصف به نفسه والضابط ان كلما اذن الشرع ان يدعى به سواء كان

مشتقا او غير مشتق فهو من اسمائه وكل ما جاز ان ينسب اليه سواء كان مما يدخله التأويل
اولا فهو من صفاته ويطلق عليه اسما ايضا قال الحليمي الاسماء الحسنى تنقسم الى العقائد الخمس
الاولى اثبات البارى ردا على المعطلين وهي الحي والباقي والوارث وما في معناها والثانية
توحيده ردا على المشركين وهي الكافي والعلي والقادر ونحوها والثالثة تنزيهه ردا على المشبهة
وهي القدوس والمجيد والمحيط وغيرها والرابعة اعتقاد ان كل موجود من اختراعه ردا على القول
بالعلة والمعلول وهي الخالق والبارئ والمصور والقوي وما يلحق بها والخامسة انه مدبر لما
اخترع ومصرفه على ما يشاء وهي القيوم والعليم والحكيم وشبهها انتهى ما في الفتح وزاد البيهقي
بعد قوله وشبهها التقع به البرأة من قول القائلين بالطبائع وبتدبير الكواكب وتدبير الملائكة
قال ثم ان اسماء الله سبحانه التي ورد بها الكتاب والسنة واجمع العلماء على تسميته بها منقسمة بين
هذه العقائد الخمس فيلتحق بكل واحدة منهن بعضها وقد يكون منها ما يلتحق بمعنيين ويدخل
في بابين او اكثر وهذا شرح ذلك وتفصيله انتهى نقل البيهقي قال الشيخ الصاوي في قوله سبحانه
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا الآية اشار بذلك الى ان اسماءه سبحانه توقيفية
فلا يجوز لنا ان نسميه باسم غير وارد في الشرع قال صاحب الجوهرة ع واختير ان اسماه توقيفية
انتهى قال السيد العلامة البدر المنير محمد بن اسمعيل بن صلاح الامير رح نقل الشيخ العلامة ابو الحسن
السندي عن شرح المواقف للشريف الجرجاني في صفات الله انها توقيفية على المختار وهذا كلام
حسن نقله الشيخ ابراهيم الكردي في كتابه قصد السبيل ولكن التحقيق عندنا التفصيل وهو على
وجهين الاول ما يطلق عليه تعالى في باب الدعاء والنداء وطلب الحاجات نحو يا عفو يا
رحيم يا رزاق يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شاني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين
ونحو اللهم فانه بمعنى يا الله كفى لنا اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك
او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك فهذا يطلق عليه تعالى ولله
الاسماء الحسنى فادعوه بها فلا يدعى الا بالاسماء الحسنى وكلما تتبعت الادعية النبوية
وجدتها كذلك الوجه الثاني الاطلاق عليه في باب الاخبار عنه فانه يجوز ان يطلق
عليه ما لم يرد به سمع فيقول الله مؤمن والله متكلم ولا يجوز اطلاقهما عليه في باب الدعاء

فلا يقال يا مؤمن او يا متكلم اغفر لي والمتكلم لم يرد بلفظه كتاب ولا سنة وان ورد
فعله كقوله سبحانه وكلم الله موسى تكليما الا انه مجمع على اطلاقه عليه سبحانه في باب
الاخبار وهكذا وقع في كلام الله فانه تعالى قال في باب الاخبار والارض فرشناها
فنعم الماهدون ولم يات في اسمائه الحسنى الماهد ولا ذكر فيها والسر في الفرق بين
الوجهين ان باب الدعاء انشاء لطلب نفع او دفع ضر والتوسل الى استجلاب ذلك
يكون اليه تعالى باشرف اسمائه وهي الحسنى التي وصف بها نفسه او وصفه بها
رسوله صلعم ولذلك يختم الله تعالى خواتم الآيات التي علم عباده ان يدعوه بها من
اسماء بما يناسب المطلوب منه نحو قل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين وارزقنا
وانت خير الرازقين واستغفروا ربكم انه كان غفارا فيختم بما يدل على صفة من صفاته الحسنى
واسمائه الاسنى ليلاحظها الداعي في دعائه ويناديه بها في ندائه بخلاف باب الاخبار فانه
اعلام للسامعين بثبوت ما اخبر به عن نفسه او اخبر به عباده فالاول كقوله فنعم الماهدون
والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون فلا يقال في باب الدعاء يا ماهد اغفر لي ويا بناء
ارحمني ويا موسع اهد لي ولكنه عد في صفاته الواسع من وسع كل شئ رحمة وعلما ولم يعد الموسع
من وانا الموسعون واذا عرفت هذه الفائدة الجليلة في التفرقة بين باب الدعاء وباب الاخبار
عرفت تقصير من اطلق القول بانه لا يطلق عليه تعالى الا ما ثبت توقيفا وعرفت ان ذلك
مختص بباب الدعاء لا باب الاخبار انتهى قال الحافظ في الفتح قال ابو العباس بن معد
من الاسماء ما يدل على الذات عينا وهو الله وعلى الذات مع سلب كالقدوس والسلام
ومع اضافة كالعلي العظيم ومع سلب اضافة كالرحمن الرحيم وما يرجع الى صفة فعل
كالخالق والبارئ ومع دلالة على الفعل كالكريم واللطيف قال فالاسماء كلها لا يخرج
عن هذه الستة وليس فيها شئ مترادف اذ لكل اسم خصوصية ما وان اتفق بعضها مع بعض
في اصل المعنى انتهى ثم وقفت عليها منتزعا من كلام الفخر الرازي في شرح اسماء الله
الحسنى وقال الفخر ايضا الالفاظ الدالة على الصفات ثلاثة ثابتة في حق
الله قطعا وممتنعة قطعا وثابتة لكن مقرونة بكيفية فالقسم الاول منه ما يجوز

ذکره مفردا ومضافا وهو کثیر جدا کالقادر والقاهر ومنه ما یجوز مفردا ولا یجوز مضافا
الا بشرط کالخالق فیجوز خالق ویجوز خالق کل شئ مثلا ولا یجوز خالق القردة ومنه عکسه
یجوز مضافا ولا یجوز مفردا کالمنشئ فیجوز منشئ الخلق ولا یجوز منشئ فقط والقسم الثانی
ان ورد السمع بشئ منه اطلق وحمل علی ما یلیق به والقسم الثالث ان ورد السمع بشئ
منه اطلق ما ورد منه ولا یقاس علیه ولا یتصرف فیه بالاشتقاق کقوله تعالی ومکر الله
ویستهزئ بهم فلا یجوز ماکر ولا مستهزئ انتهی کلام الفتح وعندی ان الاسماء والصفات
کلها توقیفیة فما ورد به سمع یطلق علیه دعاء واخبارا کما ورد اعنی مقتصرا علی الهیئة
الواردة من دون قیاس علیه وما لم یرد به سمع لا یطلق ولا یقال علیه وان کان معنا حسنا
وقال به قوم من الامم لان المقام مقام توقیف والمحل محل خطر عظیم والمؤمنون وقافون
عند الشبهات هذا مع الاقرار بان اسماءه تعالی لیست منحصرة فی ما ورد به الکتاب والسنة ولکن
من این لنا الاعتقاد علی صحتها واین سندها المتصل الی الشارع حتی یطمئن البال والله اعلم
بحقیقة الحال **باب** الدعاء باسماء الله تعالی قال تعالی ولله الاسماء الحسنی
فادعوه بها قال الخازن یعنی ادعوا الله باسمائه التی سمی بها نفسه وسماه بها رسوله صلعم
وقال الرازی هذه الایة تدل علی ان الانسان لا یدعو ربه الا بتلک الاسماء الحسنی وهذه
الدعوة لا تتأتی الا اذا عرف معانی تلک الاسماء وعرف بالدلیل ان له الها وربا وخالقا
موصوفا بتلک الصفات الشریفة المقدسة فاذا عرف ذلک فحینئذ یحسن ان یدعو ربه بتلک
الاسماء والصفات ثم ان لتلک الدعوة شرائط کثیرة مذکورة بالاستقصاء فی کتاب المنهاج
لابی عبد الله الحلیمی واحسن ما فیه ان یکون مستحضرا الامرین احدهما عزة الربوبیة والثانیة
ذلة العبودیة فهناک یحسن ذلک الدعاء ویعظم موقع ذلک الذکر فاما اذا لم یکن کذلک کان
قلیل الفائدة انتهی ثم ذکر لهذا مثالا یعسر امتثاله علی اکثر الخلق وقال الخازن للدعاء شرائط
منها ان یعرف الداعی معانی الاسماء التی یدعو بها ویستحضر فی قلبه عظمة المدعو سبحانه
وتعالی ویخلص النیة فی دعائه مع کثرة التعظیم والتبجیل والتقدیس لله ویعزم المسئلة
مع رجاء الاجابة ویعترف لله سبحانه وتعالی بالربوبیة وعلی نفسه بالعبودیة فاذا فعل العبد

ذلك عظم موقع الدعاء وكان له تاثير عظيم انتهى والكلام على الدعاء وادابه وكونه عبادة يطول جدا وقد تصدى جماعة من اهل العلم بشرح معانى اسماء الله الحسنى قال الرازى ان لنا فى تفسيرها كتابا كبيرا كثير الدقائق شريف الحقائق سميناه بلوامع البينات فى تفسير الاسماء والصفات من اراد الاستقصاء فيه فليرجع اليه انتهى وقال صاحب كشف الظنون فى اسامى الكتب والفنون شرح الاسماء الحسنى جماعة من اهل العلم منهم الازهرى والاقليشى والرازى والنسفى والبقالى والبيضاوى والبيهقى والجصاص والخطابى وعلى الهمدانى والخطيب الوزيرى والبونى والديريني والمنقلوطى والقونوى والتلمسانى والغزالى وقضيب البان والفخر الرازى والقشيرى والكافيجى وغيرهم انتهى قلت ومنها شرح الشيخ احمد الفاسى المشهور برزوق وشرح السجاعى وشرح الشبراوينى الشرقاوى وسماه الفوائد الغر الاسنى فى شرح اسماء الله الحسنى والعزيزى وسليمان الجمل وعمر القنادى والدر المنثور للشيخ يحيى والعلامة الشوكانى فى تحفة الذاكرين وغيرهم وهذه الشروح جمعوها مفرزة ومجموعة فى كتب الدعوات والتفاسير وشروح الحديث والمراد هنا الاشارة اليها لان التفصيل يستدعى مؤلفا مستقلا لبيان ذلك **باب** حكم الالحاد فى اسماءه سبحانه وتعالى قال الله وذروا الذين يلحدون فى اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون قال النسفى فى المدارك اى اتركوا تسمية الذين يميلون عن الحق والصواب فيها فيسمونه بغير الاسماء الحسنى وذلك ان يسموه بما لا يجوز عليه نحو ان يقولوا يا سخى يا رفيق لانه لم يسم نفسه بذلك ومن الالحاد تسميته بالجسم والجوهر والعقل والعلة انتهى وفى معناه واجب الوجود وعلة العلل واول الاوائل وما يقاربه من الالفاظ المخترعة والعبارات المفتعلة وان كان معناه صحيحا فى نفسه لان التوقيف يمنع من اطلاق غيرها ورد عليه قال الخازن معنى الالحاد فى اللغة الميل عن القصد والعدل عن الاستقامة وقال ابن السكيت الملحد العادل عن الحق المدخل فيه ما ليس منه يقال الحد فى الدين الحاد اذا عدل عنه ومال الى غيره قال الرازى قال المحققون الالحاد فى اسماء الله تعالى يقع على ثلثة اوجه الاول اطلاق اسماء الله المقدسة الطاهرة على غير الله مثل ان الكفار كانوا يسمون الاوثان بالهة ومن ذلك انهم سموا اصناما لهم اللات والعزى والمناة

واشتقاق اللات من الاله والعزى من العزيز والمناة من المنان وكان مسيلمة الكذاب لقب نفسه بالرحمن والثانى ان يسموا الله بما لا يجوز تسميته به مثل تسمية من سماه ابا للمسيح وقول جمهور النصارى اب وابن وروح القدس ومثل ان الكرامية يطلقون لفظ الجسم على الله سبحانه ويسمونه به ومثل ان المعتزلة قد يقولون فى اثناء كلامهم لو فعل تعالى كذا وكذا لكان سفيها مستحقا للذم وهذه الالفاظ مشعرة بسوء الادب قال اصحابنا وليس كل ما صح معناه جاز اطلاقه باللفظ فى حق الله فانه ثبت بالدليل انه سبحانه هو الخالق لجميع الاجسام ثم لا يجوز ان يقال يا خالق الديدان والقرود والقردان بل الواجب تنزيه الله عن مثل هذه الاذكار وان يقال يا خالق الارض والسموات ويا مقيل العثرات يا راحم العبرات الى غيرها من الاذكار الجميلة الشريفة والثالث ان يذكر العبد ربه بلفظ لا يعرف معناه ولا يتصور مسماه فانه ربما كان مسماه امرا غير لائق بجلال الله فهذه الاقسام الثلثة هى الالحاد فى الاسماء فان قال قائل هل يلزم من ورود الاول فى اطلاق لفظ على الله تعالى ان يطلق عليه سائر الالفاظ المشتقة منه على الاطلاق قلنا الحق عندى ان ذلك غير لازم لا فى حق الله تعالى ولا فى حق الملائكة والانبياء وتقريره ان لفظ علم ورد فى حق الله تعالى فى آيات منها قوله سبحانه وعلم آدم الاسماء كلها وعلمك ما لم تكن تعلم وعلمناه من لدنا علما الرحمن علم القرآن ثم لا يجوز ان يقال فى حق الله تعالى يا معلم وايضا ورد قوله يحبهم ويحبونه ثم لا يجوز عندى ان يقال يا محب اما فى حق الانبياء فقد ورد فى حق آدم عليه السلام وعصى آدم ربه فغوى ثم لا يجوز ان يقال ان آدم كان عاصيا غاويا وورد فى حق موسى عليه السلام يا ابت استاجره ثم لا يجوز ان يقال انه كان اجيرا والضابط ان هذه الالفاظ الموهمة يجب الاقتصار فيها على الوارد فاما التوسع باطلاق الالفاظ المشتقة منها فهى عندى ممنوعة غير جائزة ثم قال تعالى سيجزون الآية فهو تهديد ووعيد لمن الحد فى اسماء الله تعالى قالت المعتزلة الآية قد دلت على اثبات العمل للعبد وعلى ان الجزاء مفرع على عمله وفعله انتهى كلام الرازى ونسب الخازن الوجه الاول الى ابن عباس ومجاهد قال والوجه الثانى ان الالحاد فى اسماء الله تعالى هو تسميته بما لم يسم به نفسه ولم يرد فيه نص من كتاب ولا سنة

لان اسماء الله تعالى كلها توقيفية فلا يجوز فيها غير ما ورد به الشرع بل ندعو الله باسمائه التی
وردت فی الکتاب و السنة علی وجه التعظیم قال البیضاوی واترکوا تسمیة الزائغین فیها الذین
یسمونه بما لا توقیف فیه اوعما یوهم معنی فاسدا کقولهم یا ابا المکارم یا ابیض الوجه او لا تبالوا
بانکارهم ما سمی به نفسه کقولهم ما نعرف الا رحمن الیمامة اوذروهم والحادهم فیها باطلاقها
علی الاصنام و لا توافقوهم علیه او اعرضوا عنهم فان الله مجازیهم انتهی ونحوه فی ابی السعود
قال الشیخ عبد الرحمن بن حسن فی کتاب فتح المجید لشرح کتاب التوحید قال قتادة فی قوله تعالی یلحدون ای
یشرکون وقال ابن ابی طلحة عن ابن عباس الالحاد التکذیب واصل الالحاد فی کلام العرب
العدل عن القصد والمیل والجور والانحراف ومنه اللحد فی القبر لانحرافه الی جهة القبلة عن
سمت الحفر قال الحافظ ابن القیم وحقیقة الالحاد فیها المیل بالاشراک والتعطیل والنکران
واسماء الرب کلها اسماء واوصاف تعرف بها الی عباده ودلت علی کماله جل وعلا قال و
الالحاد اما بجحدها وانکارها واما بجحد معانیها وتعطیلها واما بتحریفها عن صوب الصواب
واخراجها عن الحق بالتاویلات واما بجعلها اسماء لهذه المخلوقات کالحاد اهل الاتحاد
فانهم جعلوها اسماء هذه الاکوان محمودها ومذمومها حتی قال زعیمهم هو المسمی بمعنی کل اسم
ممدوح عقلا وشرعا وعرفا وبکل اسم مذموم عقلا وشرعا وعرفا تعالی الله عما یقولون الظالمون
علوا کبیرا انتهی قلت والذی علیه اهل السنة والجماعة قاطبة متقدمهم ومتاخرهم اثبات الصفات
التی وصف الله بها نفسه ووصفه بها رسوله صلعم علی ما یلیق بجلال الله وعظمته
اثباتا بلا تمثیل وتنزیها بلا تعطیل کما قال تعالی لیس کمثله شیئ وان الکلام فی الصفات فرع عن
الکلام فی الذات یحتذی حذوه ومثاله وکما انه یجب العلم بان لله ذاتا حقیقیة لا تشبه شیئا من
ذوات المخلوقین یجب العلم بان له صفات حقیقیة لا تشبه شیئا من صفات المخلوقین
فمن جحد شیئا مما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله او تاوله علی غیر ما ظهر
من معناه فهو جهمی قد اتبع غیر سبیل المؤمنین انتهی کلام فتح المجید باب علی اسماء
الله تعالی التی اخبر النبی صلی الله علیه وآله وسلم ان من احصاها دخل الجنة عن
ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله تسعة وتسعین اسما مائة الا واحدا

من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر اخرجه احمد البخاری ومسلم والترمذی و
النسائی وابن ماجة وابن خزیمة وابو عوانة وابن جریر وابن ابی حاتم والطبرانی وابن مندة
وابن مردویه وابو نعیم والبیهقی وفی لفظ ابن مردویه وابو نعیم من دعی بها استجاب
الله دعاءه وفی لفظ للبخاری ولا یحفظها احد الا دخل الجنة وعبارة الحصن الحصین اسماء
الله تعالی الحسنی التی امرنا بالدعاء بها تسعة وتسعون من احصاها دخل الجنة اخرجه البخاری
ومسلم والحاکم فی المستدرک وابن حبان کلهم من حدیث ابی هریرة انتهی وزاد الترمذی
بعد قوله یحب الوتر هو الله الذی لا اله الا هو الرحمن الرحیم الملک القدوس السلام المؤمن
المهیمن العزیز الجبار المتکبر الخالق الباری المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح
العلیم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السمیع البصیر الحکم العدل اللطیف
الخبیر الحلیم العظیم الغفور الشکور العلی الکبیر الحفیظ المقیت الحسیب الجلیل الکریم
الرقیب المجیب الواسع الحکیم الودود المجید الباعث الشهید الحق الوکیل القوی المتین
الولی الحمید المحصی المبدئ المعید المحیی الممیت الحی القیوم الواجد الماجد الواحد الصمد
القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالی المتعالی البر التواب
المنتقم العفو الرؤف مالک الملک ذو الجلال والاکرام المقسط الجامع الغنی المغنی
المانع الضار النافع النور الهادی البدیع الباقی الوارث الرشید الصبور هکذا اخرج
الترمذی هذه الزیادة عن ابی هریرة مرفوعة وقال هذا حدیث غریب حدثنا به غیر واحد
عن صفوان بن صالح ولا نعرفه الا من حدیث صفوان وهو ثقة عند اهل الحدیث وقد
روی هذا الحدیث من غیر وجه عن ابی هریرة عن النبی صلعم ولا نعلم فی کبیر شیء من الروایات
ذکر الاسماء الا فی هذا الحدیث انتهی وهکذا اورده فی سلاح المؤمن وفی فرنده وفی کتاب
الاسماء والصفات للبیهقی وفی الحصن الحصین وفی عدة الحصن وفی الحزب الاعظم
وغیر ذلک من کتب الدعوات قال الشوکانی فی تحفة الذاکرین الترمذی رواه عن
ابراهیم بن یعقوب الجوزجانی عن صفوان بن صالح عن الولید بن مسلم عن شعیب بن
ابی حمزة عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة مرفوعا ورواه الاخرون من طریق

صفوان باسناده المذكور واخرجه ابن ماجة فی سننه من طریق اخری عن موسی بن عقبة
عن الاعرج عن ابی هریرة مرفوعا فسرد الاسماء المنقدمة بزیادة ونقصان وذکره ادم بن
ابی ایاس بسند اخر ولا یصح وقد صحح ابن حبان والحاکم حدیث ابی هریرة وقال النووی
فی الاذکار انه حدیث حسن وقال الحافظ ابن کثیر فی تفسیره والذی عول علیه جماعة من
الحفاظ ان سرد الاسماء مدرج فی هذا الحدیث وانما ذلک کما رواه الولید بن مسلم وعبد الملک
بن محمد الصنعانی عن زهیر بن محمد انه بلغه عن غیر واحد من اهل العلم انهم قالوا ذلک ای
وانهم جمعوها من القرآن کما روی عن جعفر بن محمد وسفیان بن عیینة وابی زید اللغوی
انتهی ولا یخفاک ان هذا العدد قد صححه امامان وحسنه امام فالقول بان بعض اهل العلم
جمعها من القرآن غیر سدید ومجرد بلوغ واحد انه وقع ذلک لا ینتهض لمعارضة الروایة
ولا تدفع الاحادیث بمثله واما حدیث الامام احمد فغایته ان الاسماء الحسنی اکثر من هذا المقدار
وذلک لا ینافی کون هذا المقدار هو الذی ورد الترغیب فی احصائه وحفظه وهذا ظاهر مکشوف
لا یخفی ومع هذا فقد اخرج سرد الاسماء بهذا العدد الذی ذکره الترمذی ابن مردویه وابو نعیم
من حدیث ابن عباس وابن عمر قال قال رسول الله صلعم فذکره واخرج ابن ابی الدنیا
والحاکم فی المستدرک وابو الشیخ وابن مردویه کلاهما فی التفسیر وابو نعیم فی الاسماء
الحسنی والبیهقی من حدیث ابی هریرة بلفظ ان لله تسعة وتسعین اسما من احصاها
دخل الجنة اسأل الله الرحمن الرحیم الاله الرب الملک القدوس السلام المؤمن المهیمن
العزیز الجبار المتکبر الخالق الباری المصور الحکیم العلیم السمیع البصیر الحی القیوم الواسع
اللطیف الخبیر الحنان المنان البدیع الغفور الودود الشکور المجید المبدیء المعید النور
البادی وفی لفظ القائم الاول الاخر الظاهر الباطن العفو الغفور الوهاب وفی لفظ
القادر الاحد الصمد الوکیل الکافی الباقی المغیث الدائم المتعالی ذو الجلال والاکرام المولی
النصیر الحق المبین الوارث المنیر الباعث القدیر وفی لفظ المجیب المحیی الممیت الحمید الجمیل
الصادق الحفیظ الکبیر القریب الرقیب الفتاح التواب القدیم الوتر القاطر الرزاق العلام
العلی العظیم الغنی الملیک المقتدر الاکرم الرؤف المدبر المالک القادر الهادی الشاکر الرفیع

الكريم الشهيد الواحد ذا الطول ذا المعارج ذا الفضل الخلاق الكفيل الجليل انتهى وفي اسناده ضعف وفي الباب غير ما ذكر وقد اطال اهل العلم الكلام على الاسماء الحسنى قال ابن حزم جاءت في احصائها احاديث مضطربة لا يصح منها شئ اصلا وبالغ بعضهم في تكثيرها حتى قال ابن العربي في شرح الترمذي حاكيا عن بعض اهل العلم انه جمع من الكتاب والسنة من اسماء الله تعالى الف اسم انتهى وانقص ما ورد في احصائها الحديث الذي ذكره المصنف رح انتهى كلام الشوكاني والمراد بهذا الحديث الحديث الذي رواه الترمذي ولنطرق عنده قال الترمذي حدثنا يوسف بن حماد البصري نا عبد الاعلى عن سعيد عن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحدة من احصاها دخل الجنة قال يوسف ونا عبد الاعلى عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلعم بمثله هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن ابي هريرة وحدثنا ابن ابي عمر نا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وليس في هذا الحديث ذكر الاسماء وهو حديث حسن صحيح ورواه ابو اليمان عن شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد ولم يذكر فيه الاسماء انتهى كلام الترمذي واطال الحافظ ابن حجر الكلام على طرق هذا الحديث في فتح الباري عند الدارقطني وابن ماجة والترمذي وابي عوانة ومالك وابن خزيمة والنسائي وابي نعيم واحمد ومسلم والطبراني والبزار وغيرهم وضعف الاسانيد كلها ثم قال هذا جميع ما وقفت عليه من طرقه وقد اطلق ابن عطية في تفسيره انه تواتر عن ابي هريرة وقال في سرد الاسماء نظر فان بعضها ليس في القرآن ولا في الحديث الصحيح ولم يتواتر الحديث من اصله وان خرج في الصحيح لكنه تواتر عن ابي هريرة وكذا قال لم يتواتر الحديث ايضا عن ابي هريرة بل غاية امره ان يكون مشهورا ولم يصح في شئ من طرقه سرد الاسماء الا في رواية الوليد بن مسلم عند الترمذي وفي رواية الاعرج وفيهما اختلاف شديد في سرد الاسماء والزيادة والنقص على ما ساشير اليه ووقع سرد الاسماء ايضا في طريق ثالثة اخرجها الحاكم في المستدرك وجعفر الفريابي في الذكر من طريق عبد العزيز بن الحصين عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة

واختلف العلماء في سرد الاسماء هل هو مرفوع او مدرج من بعض الرواة فمشى كثير منهم على
الاول واستدلوا به على جواز تسمية الله تعالى بما لم يرد في القران بصيغة الاسم لان كثيرا من
هذه الاسماء كذلك وذهب اخرون الى ان التعيين مدرج لخلو اكثر الروايات عنه ونقله
عبد العزيز النخشبي عن كثير من العلماء قال الحاكم بعد تخريج الحديث من طريق صفوان بن
صالح عن الوليد بن مسلم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بسياق الاسماء والعلة
فيه عندهما تفرد الوليد بن مسلم قال ولا اعلم خلافا عند اهل الحديث ان الوليد اوثق
واحفظ واجل واعلم من بشير بن شعيب بدون سياق الاسماء فرواية ابي اليمان
عند البخاري ورواية علي عند النسائي ورواية بشير عند البيهقي وليست العلة عند
الشيخين تفرد الوليد فقط بل الاختلاف عليه والاضطراب وتدليسه واحتمال
الادراج قال البيهقي يحتمل ان يكون التعيين وقع من بعض الرواة في الطريقين معا
ولهذا وقع الاختلاف الشديد بينهما ولهذا الاحتمال ترك الشيخان تخريج التعيين
وقد قال الترمذي بعد ان اخرجه من طريق الوليد ما تقدم قال الغزالي في شرح الاسماء
لا اعرف احدا من العلماء عني بطلب الاسماء وجمعها سوى رجل من حفاظ المغرب يقال له علي بن
حزم فانه قال صح عندي قريب من ثمانين اسما يشتمل عليه كتاب الله والصحاح من الاخبار
فليطلب البقية من الاخبار الصحيحة قال الغزالي واظنه لم يبلغه الحديث يعني الذي اخرجه
الترمذي او بلغه فاستضعف اسناده قلت الثاني هو مراده فانه ذكر نحو ذلك في المحلى ثم قال
الاحاديث الواردة في سرد الاسماء ضعيفة لا يصح شيء منها اصلا وجميع ما تتبعته من القران ثمانية
وستون اسما فانه اقتصر على ما ورد فيه بصورة الاسم لا ما يؤخذ من الاشتقاق كالباقي في
قوله تعالى ويبقى وجه ربك ولا ما ورد مضافا كالبديع من قوله تعالى بديع السموات والارض وقد
استضعف الحديث ايضا جماعة فقال الداودي لم يثبت ان النبي صلعم عين الاسماء المذكورة
وقال ابن العربي يحتمل ان تكون الاسماء تكملة الحديث المرفوع ويحتمل ان يكون من جمع بعض الرواة
وهو الاظهر عندي وقال ابو الحسن القابسي اسماء الله وصفاته لا تعلم الا بالتوقيف من الكتاب
والسنة والاجماع ولا يدخل فيها القياس ولم يقع في الكتاب ذكر عدد معين وفي السنة انها

تسعة وتسعين فاخرج بعض الناس من الكتاب والسنة تسعة وتسعين والله اعلم بما يخرج
من ذلك لان بعضها ليست اسما يعنى صريحة ونقل الفخر الرازي عن ابي زيد البلخي انه طعن في
حديث الباب فقال اما الرواية التي سردت فيها الاسماء فضعيفة من جهة ان الشارع يذكر
هذا العدد الخاص ويقول ان من احصاه دخل الجنة ثم لا يسأله الساعون عن فضلها وقد علمت
شدة رغبة الخلق في تحصيل هذا المقصود فيمتنع ان لا يطالبوه بذلك ولو طالبوه لبينها لهم ولو
بينها لما اغفلوه ولنقل ذلك عنهم واما الرواية التي سردت فيها الاسماء فيدل على ضعفها عدم
تناسبها في السياق ولا في التوقيف ولا في الاشتقاق لانه ان كان المراد الاسماء فقط فبعضها
صفات وان كان المراد الصفات فالصفات غير متناهية واجاب الفخر عن الاول بجواز ان
يكون المراد من عدم تفسيرها ان يستمروا على المواظبة بالدعاء بجميع ما ورد من الاسماء رجاء ان
يقفوا على تلك الاسماء المخصوصة كما ابهمت ساعة الجمعة وليلة القدر والصلوة الوسطى وعن
الثاني بان سردها انما وقع بحسب التتبع والاستقراء على الراجح فلم يحصل الاعتناء بالتناسب
ولان المراد من احصى هذه الاسماء دخل الجنة بحسب ما وقع الاختلاف في تفسير المراد بالاحصاء
فلم يكن القصد حصر الاسماء انتهى واذا تقرر رجحان ان سرد الاسماء ليس مرفوعا فقد اعتنى
جماعة بتتبعها من القران بغير تقييد بعدد فروينا في كتاب المائتين لابي عثمان الصابوني انه
استخرج الاسماء من القران وكذا اخرج ابو نعيم عن جعفر الصادق انه قال هي في القران
وروينا في فوائد تمام عن حبان بن نافع عن سفيان بن عيينة الحديث قال فوعدنا سفيان
ان يخرجها لنا من القران فابطأ فاتينا ابا زيد فاخرجها لنا فعرضناها على سفيان فنظر فيها
اربع مرات وقال نعم هي هذه ثم ساق الحافظ هذه الاسماء من السور وقال فيها اختلاف
شديد وتكرار وعدة اسماء لم ترد بلفظ الاسم قال ووقفت في المقصد الاسنى لابي عبد الله
محمد بن ابراهيم الزاهد انه تتبع الاسماء من القران فتاملته فوجدته تكرر الاسماء وذكر ما اورده
فيه بصيغة الاسم وقد تتبعت ما بقي من الاسماء مما ورد في القران بصيغة الاسم مما لم يذكر
في رواية الترمذي وهي الرب الخ فهذه سبعة وعشرون اسما اذا انضمت الى الاسماء التي وقعت
في رواية الترمذي مما وقع في القران بصيغة الاسم يكمل بها التسعة والتسعون وكلها في

القرآن لكن بعضها باضافة والاسماء التي تقابل هذه مما وقع في رواية الترمذي مما لم يقع في القرآن
بصيغة الاسم وهو سبعة وعشرون اسما فاذا اقتصر من رواية الترمذي على ما عدا هذه الاسماء
وابدلت بالسبع والعشرين خرج من ذلك تسعة وتسعون اسما وكلها في القرآن الا قوله
الحفي وقل من نبه على ذلك ولا يبقى بعد النظر الا الاسماء المشتقة من صفة واحدة كالقدير
والقادر والمقتدر الخ فاما ان يقال لا يمنع ذلك من عدها فان فيها التغاير في الجملة فان
بعضها يزيد بخصوصية على الاخر ليست فيه وقد وقع الاتفاق على ان الرحمن الرحيم اسمان
مع كونهما مشتقين من واحدة ولو منع من عد مثل ذلك للزم ان لا يعد ما يشترك الاسمان
فيه مثلا من حيث المعنى كالخالق البارئ المصور لكنها عدت لانها وان اشتركت في معنى
الايجاد والاختراع فهي متغائرة من جهة اخرى واذا كان ذلك لم يمنع المغائرة لم يمتنع
عدها اسما مع ورودها والعلم عند الله تعالى انتهى كلام الفتح باختصار يسير وحذف للاسماء
واما كلام الحافظ في كتابه تلخيص الحبير فقال قوله روى عن بعض التصانيف ان الحلف
باي اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التي وردها الخبر صريح قلت اصل الحديث لهذه
العدة متفق عليه من حديث ابي هريرة بلفظ ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل
الجنة وفي رواية من حفظها وفي رواية لا يحفظها احد ولطرق رواه ابن خزيمة وابن حبان
والترمذي والحاكم من حديث الوليد بن شعيب عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة وسرد
الاسماء ورواه ابن ماجة من طريق زهير بن محمد وساق الاسماء وخالف سياق الترمذي في
الترتيب والزيادة والنقص فاما الزيادة فهي البار الراشد البرهان الشديد الواقي القائم
الحافظ الفاطر السامع المعطي الابد المنير التام والطريق التي اشار اليها الترمذي رواه
الحاكم في المستدرك من طريق عبد العزيز بن الحصين وفيها ايضا زيادة ونقصان وقال
محفوظ بدون ذكر الاسامي قال الحاكم وعبد العزيز ثقة قلت بل متفق على ضعفه وهاه البخاري
وابن معين وقال البيهقي هو ضعيف عند اهل النقل قال البيهقي ويحتمل ان يكون
التفسير وقع من بعض الرواة ولهذا الاحتمال ترك الشيخان اخراج حديث الوليد في الصحيح
وقال القاضي ابوبكر بن العربي لا نعلم هل تفسير هذه الاسامي في الحديث او من قول الراوي

قلت والدليل على ذلك اختلافهما وان كان حديث الوليد ارجحهما من حيث الاسناد قال
ابو محمد بن حزم جاءت في احصائها احاديث مضطربة لا يصح منها شيء اصلا وقال ابن عطية
حديث الترمذي ليس بالمتواتر وفي بعض الاسماء التي فيه شذوذ وقد ورد في دعاء النبي
صلعم يا حنان يا منان وليس في حديث الترمذي واحد منهما انتهى ثم ذكر قول الغزالي حكاية عن ابن
حزم وفي آخره او بلغه واستضعف اسناده انتهى ثم قال وقد قدمنا قوله الدال على انه لم يصح عنده
وقال القرطبي في شرح اسماء الله الحسنى العجب من ابن حزم ذكر من الاسماء الحسنى نيفا وثمانين فقط والله
تعالى يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم ساق ما ذكره ابن حزم قلت وقد عاودت تتبعها من الكتاب
العزيز الى ان حررتها منه تسعة وتسعين اسما ولا اعلم من سبقني الى تحرير ذلك والذي ذكره ابن حزم
لم يقتصر فيه على ما في القرآن بل ذكر ما اتفق له العثور عليه منه وهو ثمانية وستون اسما متوالية
مما نقلته عنه آخرها الملك وما بعد ذلك التقطه من الاحاديث ومما لم يذكره وهو في القرآن المولى
النصير الخ فهذه احدى وثمانون اسما وجميعها واضحة في القرآن الا الحفي وانه في سورة مريم
في قول ابراهيم انه كان بي حفيا فهذه تسعة وتسعون اسما منتزعة من القرآن منطبقة على قوله
صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما موافقة لقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فلله الحمد على
جزيل عطائه وجليل نعمائه وقد رتبتها على هذا الوجه ليدعى بها الله الرب الاله الواحد الرحمن الرحيم
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الاول الآخر
الظاهر الباطن الحي القيوم العلي العظيم التواب الحكيم الواسع الحليم الشاكر العليم الغني
الكريم العفو القدير اللطيف الخبير السميع البصير المولى النصير القريب المجيب الرقيب الحسيب
القوي الشهيد الحميد المجيد المحيط الحفيظ الحق المبين الغفار القهار الخلاق الفتاح الغفور
الرؤف الشكور الكبير المتعال المقيت المستعان الوهاب الحفي الوارث الوالي القائم القادر
الغالب القاهر البر الحافظ الاحد الصمد المليك المقتدر الوكيل الهادي الكفيل الكافي الاكرم الاعلى
الرزاق ذو القوة المتين غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذي الطول رفيع الدرجات
سريع الحساب عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض بديع السموات والارض
مالك الملك ذو الجلال والاكرام انتهى كلام التلخيص بالتلخيص وقد فات الحافظ ذو العرش

وهو

وهو مثل ذی الطول بل مثل منه واحق بالذکر منه وقد اخبر سبحانه وتعالیٰ فی سبعة مواضع
من کتابه الکریم انه استویٰ علی العرش فکونه ذا العرش اعظم صفة له واکبرها بین الصفات العلیا
والاسماء الحسنیٰ واذا عرفت هذا ظهر لک ان التعیین لها لیس بمرفوع بل من بعض الرواة او من بعض
اهل العلم علی طریقة التتبع من القرآن والسنة وقد تقدم ان العلامة الشوکانی مال الی کون سرد
الاسماء مرفوعا وعوّل علی تصحیح الامامین وتحسین الامام للحدیث الشامل لها فامر السرد دائر بین
الرفع والوقف والرفع زیادة مقبولة فالقول بثبوتها اولیٰ من القول بنفیها والمثبت مقدم علی
النافی ومع المثبت علم زائد والله اعلم وان اردت ان تطلع علی الاختلاف الواقع فی تعیین
هذه الاسماء وتحیط بالاسماء التی ذکرها العلماء واستنبطوها مع اختلاف وزیادة ونقصان
فیها فعلیک بالمراجعة الی فتح الباری وشرح الاسماء الحسنیٰ ففیهما ما یشفی ویکفی وقد اعتذر
الحافظ فی الفتح من تکرارها مرات فی مطاوی البحث عن ذلک وقال وهذا سردها لیحفظ ولو کان
فی ذلک اعادة لکنه یغتفر لهذا القصد انتهی وسرده ایاها فی الفتح یخالف سرده فی التلخیص فلنذکر
هذا السرد الآخر الذی فی الفتح کما ذکرنا السرد الاول معتذرا بما اعتذر هو به وهو الله الرحمن
الرحیم الملک القدوس السلام المؤمن المهیمن العزیز الجبار المتکبر الخالق البارئ المصور
الغفار القهار التواب الوهاب الخلاق الرزاق الفتاح العلیم الحلیم العظیم الواسع الحکیم الحی القیوم
السمیع البصیر اللطیف الخبیر العلی الکبیر المحیط القدیر المولیٰ النصیر الکریم الرقیب القریب
المجیب الوکیل الحسیب الحفیظ المقیت الودود المجید الوارث الشهید الولی الحمید الحق المبین القوی
المتین الغنی المالک الظاهر الباطن الکفیل الغالب الحکم العالم الرفیع الحافظ المنتقم القائم
المحیی الجامع الملیک المتعالی النور الهادی الغفور الشکور العفو الرؤف الاکرم الاعلیٰ البر
الحفی الرب الاله الواحد الاحد الصمد الذی لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد انتهی وعندی
ان حکم الترتیب ای ترتیب کان واحد والمراد بکل منها حاصل لان الله تعالیٰ یقول ایا ما تدعوا
فله الاسماء الحسنیٰ **باب فی بیان اعراب الحدیث المذکور**

قوله اسما هکذا فی معظم الروایات بالنصب علی التمییز وحکی السهیلی انه روی بالجر وخرجه
علی لغة من یجعل الاعراب فی النون ویلزم الجمع الیاء فیقول کم سنینک بکسر النون

ومنہ قولہ وقد جاوزت حد الاربعین بکسر النون فحلا ثة النصب فی الروایة فتح النون وحذف
التنوین لاجل الاضافة وقولہ مائة بالرفع والنصب علی البدل فی الروایتین واول العقود
العشرات وثانیها المائة فلما قارب العدة اعطیت حکمها وجبر الکسر بقولہ مائة ثم ارید التحقق
فی العدد فاستثنی ولولم یستثن لکان استعمال العرب شائعا کذا فی الفتح وقولہ الا واحدة قال
ابن بطال کذا وقع ھنا ولا یجوز فی العربیة ووقع فی روایة شعیب فی الاعتصام الا واحدا
بالتذکیر وھو الصواب کذا قال قال الحافظ فی الفتح ولیست الروایة المذکورة فی الاعتصام بل
فی التوحید ولیست الروایة التی ھنا خطأ بل وجھوھا وقد وقع فی روایة الحمیدی ھنا مائة
غیر واحد بالتذکیر ایضا وخرج التانیث علی ارادة التسمیة وقال السہیلی بل انث الاسم
لانہ کلمة واحتج بقول سیبویہ الکلمة اسم وفعل وحرف فسمی الاسم کلمة وقال ابن مالک انث
باعتبار معنی التسمیة او الصفة او الکلمة وعلی ھذا لامفہوم للعدد بل لہ اسماء کثیرة غیر ھذہ وقال
جماعة من العلماء الحکمة فی قولہ مائة غیر واحد بعد قولہ تسعة وتسعین ان یتقرر ذلک فی نفس
السامع جمعا بین جہتی الاجمال والتفصیل ودفعا للتصحیف الخطی والسمعی واستدل بہ علی صحة
استثناء القلیل من الکثیر وھو متفق علیہ وابعد من استدل بہ علی جواز الاستثناء مطلقا
حتی یدخل الاستثناء الکثیر ولا یبقی الا القلیل واغرب الداؤدی فیما حکاہ عنہ ابن التین
فنقل الاتفاق علی الجواز وان من اقر ثم استثنی عمل ثنیاہ حتی لوقال لہ علی الف الا تسعمائة
وتسعة وتسعین انہ لایلزمہ الا واحد وتعقبہ ابن التین فقال ذھب الی ھذا فی الاقرار
جماعة واما نقل الاتفاق فمردود والخلاف ثابت حتی فی مذھب مالک وقد قال ابو الحسن
اللخمی لوقال انت طالق ثلاثا الا اثنین وقع علیہ ثلاث ونقل عبد الوھاب وغیرہ انہ لا
یصح استثناء الکثیر من القلیل ومن لطیف ادلتہ ان من قال صمت الشہر الا تسعا
وعشرین یوما یستہجن لانہ لم یصم الا یوما والیوم لا یسمی شہرا وکذا من قال لقیت القوم
جمیعا الا بعضہم ویکون ما بقی الا واحدا قلت والمسئلة مشہورة فلا یحتاج الی الاطالة فیہا

باب فی الکلام علی حصر الاسماء الحسنی فی ھذا العدد قال الشیخ عبد العزیز یحیی فی
الدر المنثور فی تفسیر اسماء اللہ الحسنی بالماثور ان اصل الحدیث الذی رواہ الترمذی

عن ابی هریرة ان لله تسعة وتسعین اسما لایفید الحصر وخصت التسعة والتسعین بالذکر
لانها اشهر لفظا واظهر معنے وفی بعض الروایات زیادة بعد قوله اسما وهی مائة غیر واحدة
واعرابها بدل کل من کل من العدد وفائدتها افادة ان التسعة والتسعین وان لم تبلغ المائة فی
الظاهر فحکمها حکم المائة وحکم المائة انها عدد جامع لاصول الاعداد کلها واصولها منحصر فی
ثلاثة اقسام احاد وعشرات ومئین فبین بذلك ان نقصان واحد من المائة لا یرفع
حکم المائة وافادة التوکید کقوله تعالی فصیام ثلثة ایام فی الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة
کاملة وانه ابعد من الخطأ واسلم من التصحیف وتقریر ذلك فی نفس السامع جمعا بین جهتی
الاجمال والتفصیل وانث واحدة باعتبار کون الاسم کلمة او صفة انتهی وفی تفسیر الخازن
قال النووی اتفق العلماء علی ان هذا الحدیث لیس فیه حصر لاسمائه سبحانه ولیس معناه انه
لیس له اسماء غیر هذه التسعة والتسعین وانما المقصود من الحدیث ان هذه الاسماء من احصاها
دخل الجنة فالمراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها لا الاخبار بحصر الاسماء ولهذا جاء فی
الحدیث الاخر اسألك بکل اسم سمیت به نفسك الخ وقد ذکر الحافظ ابو بکر بن العربی المالکی
عن بعضهم ان لله الف اسم قال وهذا قلیل انتهی قال الحافظ فی الفتح وقد اختلف فی هذا
العدد هل المراد به حصر الاسماء الحسنی فی هذه العدة او انها اکثر من ذلك ولکن اختصت بان
من احصاها دخل الجنة فذهب الجمهور الی الثانی ونقل النووی اتفاق العلماء علیه فقال
الخ ویؤیده قوله صلعم فی حدیث ابن مسعود الذی اخرجه احمد وصححه ابن حبان اسألك بکل
اسم سمیت به نفسك الحدیث وعند مالك فی دعاء واسألك باسمائك الحسنی ما علمت منها
وما لم اعلم واورد الطبری عن قتادة نحوه من حدیث عائشة انها دعت بحضرة النبی صلعم نحو ذلك
وسیأتی فی الکلام علی الاسم الاعظم وقال الخطابی فی هذا الحدیث اثبات هذه الاسماء المخصوصة
بهذا العدد ولیس فیه منع ما عداها من الزیادة وانما التخصیص لکونها اکثر الاسماء وابینها معانی
وخبر المبتدأ فی الحدیث هو قوله من احصاها لا قوله لله وهو کقولك لزید الف درهم اعدها للصدقة
او لعمرو مائة ثوب من زاره البسه ایاها وقال القرطبی فی المفهم نحو ذلك ونقل ابن بطال عن
القاضی ابی بکر بن الطیب لیس فی الحدیث دلیل علی الحصر لان اکثرها صفات وصفات الله

لانتناهی وقیل ان المراد الدعاء بهذه الاسماء وان الحدیث مبنی علی قوله ولله الاسماء الحسنیٰ
فادعوه بها فذکر النبی صلعم انها تسعة وتسعون فیدعی بها ولا یدعی بغیرها حکاه ابن بطال عن
المهلب وفیه نظر لانه ثبت فی اخبار صحیحة الدعاء بکثیر من الاسماء التی لم یرد فی القران کما فی حدیث
ابن عباس فی قیام اللیل انت المقدم وانت المؤخر وغیر ذلک ونقل الفخر الرازی عن بعضهم ان
لله اربعة آلاف اسم استاثر بعلم الف منها واعلم الملائکة بالبقیة والانبیاء بالفین منها
وسائر الناس بالف وهذه دعوی یحتاج الی دلیل انتهی کلام الفتح قال الصاوی واسماء الله تعالیٰ کثیرة
قیل ثلثمائة وقیل الف وواحد وقیل مائة الف واربعة وعشرون الفا عدد الانبیاء علیهم السلام
لان کل نبی تحت حقیقة اسم خاص به مع امداد بقیة الاسماء له لتحققه بجمیعها وقیل لیس لها
حد ولا نهایة لها علی حسب شئونه فی خلقه وهی لا نهایة لها انتهی وهذه ایضا دعوی یحتاج الی بینة
نیرة نعم له تعالیٰ اسماء کثیرة ولکن من این لنا تعدیده وقد تقدم ما صح منها رفعا الی النبی صلعم
فی حدیث الترمذی وغیره من احادیث الدعوات قال الحافظ فی الفتح واستدل بعضهم لهذا
القول بانه ثبت فی نفس حدیث الباب انه وتر یحب الوتر والروایة التی سردت فیها الاسماء
لم یعد فیها الوتر فدل علی ان له اسماء غیر التسعة والتسعین وتعقبه من ذهب الی الحصر فی التسعة
والتسعین کابن حزم بان الخبر الوارد لم یثبت رفعه وانما هو مدرج کما تقدمت الاشارة الیه واستدل
ایضا علی عدم الحصر بانه مفهوم عدد وهو ضعیف وابن حزم ممن ذهب الی الحصر فی العدد المذکور
وهو لا یقول بالمفهوم اصلا ولکنه احتج بالتاکید فی قوله صلعم مائة الا واحدا قال لانه لو جاز
ان یکون له اسم زائد علی العدد المذکور لزم ان یکون له مائة اسم فیبطل قوله مائة الا واحدا
وهذا الذی قاله لیس بحجة علی ما تقدم لان الحصر المذکور عندهم باعتبار الوعد الحاصل لمن
احصاها فمن ادعی ان الوعد وقع لمن احصی زائدا علی ذلک اخطأ ولا یلزم من ذلک ان لا یکون
هناک اسم زائد واحتج بقوله تعالیٰ ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها وذروا الذین یلحدون
فی اسمائه وقد قال اهل التفسیر من الالحاد فی اسمائه تسمیته بما لم یرد فی الکتاب او السنة الصحیحة
وقد ذکر منها فی اخر سورة الحشر عدة وختم بان قال له الاسماء الحسنی قال وما یتخیل من الزیادة
فی العدة المذکورة مکرر معنی وان تغایر لفظا کالغافر والغفار والغفور مثلا فیکون المعدود

من ذلك واحدا فقط فاذا اعتبر ذلك وجمعت الاسماء الواردة نصا فى القرآن وفى الصحيح من
الحديث لم يزد على العدد المذكور وقال غيره المراد بالاسماء الحسنى فى الآية ما جاء فى الحديث ان لله
تسعة وتسعين اسما فان ثبت الخبر الوارد فى تعيينها وجب المصير اليه والا فيتتبع من الكتاب العزيز
والسنة الصحيحة فان التعريف فى الاسماء للعهد فلا بد من المعهود فانه امر بالدعاء ونهى عن الدعاء
بغيرها ولا بد من وجود المامور به قلت والحوالة على الكتاب العزيز اقرب فقد حصل بحمد الله تتبعها كما
قدمنا وبقى ان يعمد الى ما تكرر لفظا ومعنى من القرآن فيقتصر عليه ويتتبع من الاحاديث الصحيحة
تكملة العدة المذكورة فهو نمط آخر من التتبع عسى الله ان يعين عليه بحوله انتهى كلام الفتح قال
الحافظ ابن كثير فى تفسيره ثم ليعلم ان الاسماء الحسنى ليست منحصرة فى التسعة والتسعين بدليل
ما رواه الامام احمد فى مسنده عن ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلعم الحديث وقال البيهقى
فى كتاب الاسماء والصفات ان لله جل ثناؤه اسماء أخر وليس فى قول النبى صلعم لله تسعة وتسعون
اسما نفى غيرها وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم ما اصاب مسلم قط هم ولا حزن فقال اللهم
انى عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك اسألك بكل
اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته فى كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به فى
علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبى وجلاء حزنى وذهاب همى وغمى الا اذهب الله عنه همه
وابدله مكان همه فرحا قالوا يا رسول الله الا نتعلم هذه الكلمات قال بلى ينبغى لمن سمعهن ان يتعلمهن
واستشهد بعض اصحابنا فى ذلك بما روى عن عائشة انها قالت يا رسول الله علمنى اسم الله الذى
اذا دعى به اجاب قال لها صلعم قومى فتوضئ وادخلى المسجد فصلى ركعتين ثم ادعى حتى
اسمع ففعلت فلما جلست للدعاء قال النبى صلعم اللهم وفقها فقالت اللهم انى اسألك
بجميع اسمائك الحسنى كلها ما علمنا منها وما لم نعلم واسألك باسمك العظيم الاعظم الكبير
الاكبر الذى من دعاك به اجبته ومن سألك به اعطيته قال يقول النبى صلعم اصبتيه اصبتيه
انتهى قال الحافظ اما الحكمة فى القصر على العدد المذكور فذكر الفخر الرازى عن الاكثر
ان معانى الاسماء ولو كانت كثيرة جدا موجودة فى اللغة والتعيين المذكور تعبد فيل الحكمة
انه لا يعقل معناه كما قيل فى عدد الصلوات ونحوها ونقل عن محمد بن عبد الملك الطبرى السلمى انه

قال اغاخص هذا العدد اشارة الى ان الاسماء لا تؤخذ قياسا وقيل الحكمة فيه ان العدد زوج وفرد
والفرد افضل من الزوج ومنتهى الافراد من غير تكرار تسعة وتسعون لان مائة وواحدا يتكرر
فيه الواحد وانما كان الفرد افضل من الزوج لان الوتر افضل من الشفع لان الوتر صفة من
صفات الخالق والشفع من صفات المخلوق والشفع يحتاج للوتر من غير عكس وقيل الكمال في العدد
حاصل في المائة لان الاعداد ثلاثة اجناس آحاد وعشرات ومئات والالف مبتدأة لآحاد
أخر فاسماء الله تعالى مائة استأثر منها بواحد وهو الاسم الاعظم فلم يطلع عليه احدا فكانه قيل
مائة لكن واحدا منها عند الله وقال غيره ليس الاسم الذي يكمل به المائة محققا بل هو الجلالة وممن
جزم بذلك السهيلي فقال الاسماء الحسنى مائة على عدد درجات الجنة والذي يكمل المائة الله
ويؤيده قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فالتسعة والتسعون لله فهي زائدة عليه وبه
يكمل المائة انتهى قال الصاوي وقد وردت الاسماء بطرق مختلفة وكلها مذكورة في الجامع الصغير
عن علي وابي هريرة انتهى وقيل المراد بالاسماء الصفات والدعاء في الآية بمعنى التسمية قال الكرماني
صفات الجلال هي العدمية كلا شريك له وصفات الاكرام يعني الجمال هي الوجودية فتامل قال
احمد المهائمي في تفسيره ولله الاسماء الحسنى لانتهاء الى مظاهر ظهر بجمالها ليمال اليه فيدعى
بها فادعوه بها ليفيض عليكم كمالاتها المقربة لكم اليه وتابعوا في ذلك امره انتهى وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلعم قال ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة فذكرها
وعد منها الاله الرب الحنان المنان البادئ الاحد الكافي الدائم المولى النصير المبين الجميل الصادق
المحيط القريب القديم الوتر الفاطر العلام المليك الاكرم المدبر القدير الشاكر ذو الطول
ذو المعارج ذو الفضل الكفيل اخرجه البيهقي باسناده وقال تفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن
الحصين وهو ضعيف الحديث عند اهل النقل ضعفه يحيى بن معين ومحمد بن اسمعيل البخاري قال
فان كان محفوظا عن النبي صلعم فكانه قصد ان من احصى من اسماء الله تعالى تسعة وتسعين اسما
دخل الجنة سواء احصاها مما نقلناه في حديث الوليد بن مسلم او مما نقلناه في حديث عبد العزيز
ابن الحصين او من سائر ما دلت عليه الكتاب والسنة وهذه الاسامي كلها في كتاب الله وفي سائر
احاديث رسول الله صلعم نصا او دلالة ونحن نشير الى مواضعها ان شاء الله تعالى في جماع ابواب

مواضع

معًا هذه الاسماء ونضيف اليها مالم يدخل فى جملها بمشية الله تعالى وحسن توفيقه انتهى كلام البيهقى
باب كون الاسم عين المسمى اوغيره قال الحافظ فى الفتح واستدل بهذا الحديث يعنى ان لله تسعة
وتسعين اسما على ان الاسم هو المسمى اذ لوكان غيره كانت الاسماء غيره وبقوله تعالى فادعوه بها
ثم قال والمخلص من ذلك ان المراد بالاسم هنا التسمية وقال الرازى المشهور من قول اصحابنا ان
الاسم نفس المسمى واختار الغزالى ان الثلاثة امور متناهية وهو الحق عندى لان الاسم ان كان
عبارة عن اللفظ الدال على الشئ بالوضع وكان المسمى عبارة عن نفس ذلك الشئ المسمى فالعلم
الضرورى حاصل بان الاسم غير المسمى وهذا مما لايمكن وقوع النزاع فيه وقال القرطبى فى المفهم
الاسم فى العرف العام هو الكلمة الدالة على شئ مفرد وبهذا الاعتبار لافرق بين الاسم والفعل
والحرف اذ كل واحد منها يصدق عليه ذلك وانما التفرقة بينها باصطلاح النحاة وليس ذلك من
غرض البحث هنا واذا تقرر هذا عرف غلط من قال الاسم هو المسمى حقيقة كما زعم بعض
الجهلة فالزم ان من قال نارا احترق فلم يقدر على التخلص من ذلك واما النحاة فمرادهم
بان الاسم هو المسمى انه من حيث انه لايدل الا عليه ولا يقصد الا هو فان كان ذلك
الاسم من الاشياء الدالة على معنى زائد على تلك الذات منسوبة الى ذلك الزائد خاصة
دون غيره وبيان ذلك انك اذا قلت زيد مثلا فهو يدل على ذات مشخصة فى الوجود
من غير زيادة ولا نقصان فان قلت العالم دل على ان تلك الذات منسوبة الى العلم ومن هنا
صح عقلا ان يتكثر الاسماء المختلفة على ذات واحدة ولا يوجب تعددا فيها ولا تكثرا قال وقد
خفى هذا على بعضهم ففر منه هربا من لزوم تعدد فى ذات الله فقال ان المراد بالاسم
التسمية ورأى ان هذا تخلصه من التكثر وهذا فرار من غير مفر الى مفر وذلك ان التسمية انما هو
وضع الاسم وذكر الاسم فهى نسبة الاسم الى مسماه فاذا قلنا لفلان تسميتان اقتضى ان له
اسمين ينسبهما اليه فبقى الالزام على حاله من ارتكاب التعسف ثم قال القرطبى وقد يقال
ان الاسم هو المسمى على ارادة ان هذه الكلمة التى هى الاسم تطلق ويراد بها المسمى كما قيل
ذلك فى قوله تعالى سبح اسم ربك اى سبح ربك فاريد بالاسم المسمى وقال غيره التحقيق
فى ذلك انك اذا سميت شيئا باسم فالنظر فى ثلاثة اشياء ذلك الاسم وهو اللفظ والذات

واللفظ متغاثران قطعا والنحاة انما يطلقونه على اللفظ لانهم انما يتكلمون فى الالفاظ وهو غير
المسمى قطعا والخلاف فى الامر الثالث وهو معنى اللفظ قبل التلقيب فالمتكلمون يطلقون الاسم عليه
ثم يختلفون فى انه الثالث اولا فالخلاف ح انما هو فى الاسم المعنوى هل هو المسمى اولا لا فى
الاسم اللفظى والنحوى لا يطلق الاسم على غير اللفظ لانه محط صناعته والمتكلم لا ينازعه فى ذلك ولا
يمنع اطلاق اسم المدلول على الدال وانما يزيد عليه شيئا آخر دعاه الى تحقيقه ذكر الاسماء والصفات
واطلاقها على الله تعالى قال ومثال ذلك انك اذا قلت جعفر لقبه انف الناقة فالنحوى يريد باللقب
لفظا انف الناقة والمتكلم يريد معناه وهو ما يفهم منه من مدح او ذم ولا يمنع ذلك قول النحوى
اللقب لفظ يشعر بصفة او رفعة لان اللفظ يشعر بذلك لدلالته على المعنى والمعنى فى الحقيقة
هو المقتضى للصفة والرفعة وذات جعفر هى الملقبة عند الفريقين وبهذا يظهر ان الخلاف فى
ان الاسم هو المسمى وغيره خاص باسماء الاعلام المشتقة ثم قال القرطبى واسماء الله تعالى
وان تعددت فلا تعدد فى ذاته ولا تركيب لا محسوسا كالجسمانيات ولا عقليا كالحدودات
وانما تعددت الاسماء بحسب الاعتبارات الزائدة على الذات مجردة كالجلالة فانه يدل عليه
دلالة مطلقة غير مقيدة وبه يعرف جميع اسمائه فيقال مثلا الرحمن من اسماء الله ولا يقال
الله من اسماء الرحمن ولهذا كان الاصح انه علم غير مشتق وليس بصفة الثانى ما يدل على الصفات
الثابتة للذات كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما يدل على اضافة امر ما اليه كالخالق
والرازق الرابع ما يدل على سلب شئ عنه كالعلى والقدوس وهذه الاقسام الاربعة منحصرة
فى النفى والاثبات انتهى كلام الفتح وهو نقل محض عن القرطبى وغيره والتحقيق عند من علمه
الله علما نافعا ان البحث عن امثال تلك المباحث من باب الخوض فى ما لا يعنى كما تقدمت
الاشارة الى ذلك فى تفسير الاية وقد قال رسول الله صلعم من حسن اسلام المرء تركه ما لا
يعنيه وقد حكى الله سبحانه عن حال اهل النار وكنا نخوض مع الخائضين انشدك بالله تعالى
هل رأيت فى اية من ايات الكتاب العزيز او حديث من احاديث النبى صلعم ذكر الاسم
وكونه هو المسمى او غيره وان الصفات زائدة على الذات ام لا ولذا كان السلف الصالح فى غفلة
من هذا بل فى عافية تامة من ذلك ثم جرى ابليس من بنى ادم مجرى الدم ولبس على كثير من

المتكلمين

المتکلمین والفقہاء والصوفیۃ فخاضوا فی ہذہ الخرافات وحسبوا انہم احسنوا صنعا ولم یعلموا ان ہذا الصنیع عن مقاصد الدین بمعزل فرحم اللہ امرأ اقتصر علی ظاہر الکتاب والسنۃ الصحیحۃ ولم یخض فی تلک الموبقات والمہلکات التی لا تاتی بفائدۃ ولا تعود بعائدۃ ولیبک علی غربۃ الاسلام من کان باکیا باب فی بیان معنی الاحصاء الذی ورد فی قولہ صلعم من احصاہا دخل الجنۃ قال الصاوی فی حاشیۃ الجلالین الاحصاء عند اہل الظاہر معرفۃ الفاظہا ومعانیہا وعند اہل اللہ ہو الاتصاف بہا والظہور بحقائقہا والعثور علی مدارج نتائجہا وفی التلخیص للحافظ ابن حجر فی قولہ من احصاہا اربعۃ اقوال احدہا من حفظہا فسرہ بہ البخاری فی صحیحہ وتقدمت الروایۃ الصریحۃ بہ وانہا عند مسلم ثانیہا من عرف معانیہا وامن بہا ثالثہا من اطاقہا بحسن الرعایۃ وتخلق بما یمکنہ من العمل بمعانیہا رابعہا ان یقرأ القران حتی یختمہ فانہ یستوفی ہذہ الاسماء فی اضعاف التلاوۃ وذہب الی ہذا ابو عبد اللہ الزبیری انتہی وعبارۃ فی الفتح قال الخطابی الاحصاء فی ہذا یحتمل وجوہا احدہا ان یعدہا حتی یستوفیہا یرید انہ لا یقتصر علی بعضہا لکن یدعو اللہ بہا کلہا ویثنی علیہ بجمیعہا فیستوجب الموعود علیہ من الثواب ثانیہا المراد بالاحصاء الاطاقۃ لقولہ تعالی علم ان لن تحصوہ ومنہ حدیث استقیموا ولن تحصوا ای تبلغوا کنہ الاستقامۃ والمعنی من اطاق القیام بحق ہذہ الاسماء والعمل بمقتضاہ وہو ان یعتبر معانیہا فیلزم نفسہ بواجبہا فاذا قال الرازق وثق بالرزق وکذا سائر الاسماء ثالثہا المراد الاحاطۃ بمعانیہا من قول العرب فلان ذو حصاۃ ای ذو عقل ومعرفۃ انتہی ملخصا وقال القرطبی المرجو من کرم اللہ تعالی ان من حصل لہ احصاء ہذہ الاسماء علی احدی ہذہ المراتب مع صحۃ النیۃ ان یدخلہ اللہ الجنۃ وہذہ المراتب الثلاث للسابقین والصدیقین واصحاب الیمین وقال غیرہ معنی احصاہا عرفہا لان العارف بہا لا یکون الا مؤمنا والمؤمن یدخل الجنۃ وقیل معناہ عدہا معتقدا لان الدہری لا یعترف بالخالق والفلسفی لا یعترف بالقادر وقیل احصاہا یرید بہا وجہہ واعظامہ وقیل المعنی عمل بہا فاذا قال الحکیم سلم لجمیع اوامرہ لان جمیعہا علی مقتضی الحکمۃ واذا قال القدوس استحضر

كونه منزهاعن جميع النقائص وهذا اختيار ابی الوفا بن عقيل وقال ابن بطال طريق العمل
بها ان الذی يسوغ الاقتداء به فيها كالرحيم والكريم فان الله يحب ان يرى حلاها على عبده
فليمرن نفسه على ان يصح له الاتصاف بها وما كان يختص بالله تعالى كالجبار والعظيم فيجب على
العبد الاقرار بها والخضوع لها وعدم التحلی بصفة منها وما كان فيه معنى الوعد يقف فيه عند
الطمع والرغبة وما كان فيه معنى الوعيد يقف منه عند الخشية والرهبة فهذا معنى احصائها
وحفظها ويؤيده ان من حفظها عدا واحصاها سردا ولم يعمل بها يكون كمن حفظ القران ولم
يعمل بما فيه وقد ثبت الخبر فی الخوارج انهم يقرؤن القران ولا يجاوز حناجرهم قلت والذی
ذكره مقام الكمال ولا يلزم من ذلك ان لا يرد الثواب لمن حفظها وتعبد بتلاوتها والدعاء
بها وان كان متلبسا بمعصية غير ما يتعلق بالقرأة يثاب على تلاوته عند اهل السنة
فليس ما بحثه ابن بطال بدافع لقول من قال المراد حفظها سردا والله اعلم قال النووی و
قال البخاری وغيره من المحققين معناه حفظها وهذا هو الاظهر لثبوته نصا فی الخبر وقال فی
الاذكار وهو قول الاكثرين وقال ابن الجوزی لما ثبت فی بعض طرق الحديث من حفظها
بدل احصاها اخترنا ان المراد العد ای من عدها ليستوفيها حفظا قلت وفيه نظر لانه لا يلزم
من مجيئه بلفظ حفظها تعين السرد عن ظهر قلب بل يحتمل الحفظ المعنوی وقيل المراد
بالحفظ حفظ القران لكونه مستوفيا فمن تلاه ودعا بما فيه من الاسماء حصل المقصود
قال النووی وهذا ضعيف وقيل المراد من تتبعها من القران وقال ابن عطية معنی احصائها
عدها وحفظها ويتضمن ذلك الايمان بها والتعظيم لها والرغبة فيها والاعتناء بمعانيها
وقال الاصيلی ليس المراد بالاحصاء عدها فقط لانه قد يعدها الفاجر وانما المراد العمل
بها وقال ابو نعيم الاصبهانی الاحصاء المذكور فی الحديث ليس هو التعداد وانما هو العلم
والعقل بمعانی الاسماء والايمان بها وقال ابو عمرو الطلمنكی من تمام المعرفة باسماء الله
تعالى وصفاته التی يستحق بها الداعی والحافظ ما قال رسول الله صلعم المعرفة بالاسماء
والصفات وما يتضمن من الفوائد ويدل عليه من الحقائق ومن لم يعلم ذلك لا يعد عالما
بمعانی الاسماء ولا مستفيدا بذكرها ما تدل عليه من المعانی وقال ابو العباس بن معد

يحتمل الاحصاء معنيين احدهما ان المراد تتبعها من الكتاب والسنة حتى يحصل علمها والثاني
المراد ان يحفظها بعد ان يجدها محصاة قال ويؤيده انه ورد في بعض طرقه من حفظها قال
ويحتمل ان يكون صلعم اطلق اولا من احصاها دخل الجنة ووكل العلماء الى البحث عنها ثم يسر
على الامة الامر فالقاها اليهم محصاة وقال من حفظها دخل الجنة قلت وهذا الاحتمال بعيد جدا لانه
يتوقف على ان النبي صلعم حدث بهذا الحديث مرتين احدهما قبل الاخرى ومن اين يثبت
ذلك ومخرج اللفظين واحد وهو عن ابي هريرة والاختلاف عن بعض الرواة عنه في اي
اللفظين قاله قال وللاحصاء معان اخرى منها الاحصاء الفقهي وهو العلم بمعانيها وتنزيلها على
الوجوه التي تحتملها الشريعة ومنها الاحصاء النظري وهو ان يعلم معنى كل اسم بالنظر في الصيغة
ويستدل عليه باثره الساري في الوجود فلا يمر على موجود الا ويظهر لك فيه معنى من معاني تلك
الاسماء وتعرف خواص بعضها وموقع العبد بمقتضى كل اسم قال وهذا ارفع مراتب الاحصاء
قال وتمام ذلك ان يتوجه الى الله تعالى من العمل الظاهر والباطن بما يقتضيه كل اسم من الاسماء
فيعبد الله بما يستحقه من الصفات المقدسة التي وجبت لذاته قال فمن حصلت له جميع مراتب
الاحصاء حصل على الغاية ومن منح منحا من مباحثها فثوابه بقدر ما قال والله اعلم انتهى كلام الفتح
وهذا الكلام قد احتوى على اقوال العلماء من غير ترجيح وقد قال العلامة الشوكاني في تحفة
الذاكرين في شرح عدة الحصن الحصين ما لفظه وفي رواية للبخاري ولا يحفظها احد الا دخل الجنة
وهذا اللفظ يفسر معنى قوله احصاها فالاحصاء هو الحفظ وهكذا قال الاكثرون وقيل احصاها
قرأها كلمة كلمة كانه يعدها وقيل احصاها علمها وتدبر معانيها واطلع على حقائقها وقيل اطاق
القيام بحقها والعمل بمقتضاها وقيل حفظ القران لانه مشتمل عليها قال والتفسير الاول هو
الراجح المطابق للمعنى اللغوي وقد فسرته الرواية المصرحة بالحفظ وهذا الحديث قد ورد من
طريق جماعة من الصحابة خارج الصحيحين والحجة بما فيها على انفراده قائمة انتهى وقال البيهقي في
كتاب الاسماء والصفات وفي رواية سفيان من حفظها وذلك يدل على ان المراد بقوله من
احصاها من عدها وقيل معناه من اطاقها بحسن المراعاة لها والمحافظة على حدودها في معاملة
الرب بها وقيل معناه من عرفها وعقل معانيها والله اعلم انتهى قلت الاقوال متقاربة والمعنى

واحد الحاصل منه الراجح في معنى الاحصاء هو الحفظ كما تقدم ووقع في تفسير ابن مردويه
عند ابي نعيم من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة بدل قوله من احصاها من دعا بها وفي سنده
حصين بن مخارق وهو ضعيف وزاد خليد بن دعلج في روايته وقرأها في القران وقوله دخل
الجنة بالماضي حقيقة لوقوعه وتنبيها على انه وان لم يقع فهو في حكم الواقع بانه كائن لا محالة
كذا في الفتح وفي موضع آخر منه قال الاصيلي الاحصاء للاسماء العمل بها لا عدها وحفظها لان ذلك قد
يقع للكافر والمنافق كما في حديث الخوارج قال ابن بطال الاحصاء يقع بالقول ويقع بالعمل فالذي
بالعمل ان لله اسماء يختص بها كالاحد والمتعالي والقدير ونحوها فيجب الاقرار بها والخضوع عندها
والاسماء يستحب الاقتداء به في معانيها كالرحيم والكريم والعفو ونحوها فيستحب للعبد ان يتحلى
بمعانيها ليؤدي حق العمل بها فبهذا يحصل الاحصاء العملي واما الاحصاء القولي فيحصل بجمعها و
حفظها وبالسؤال بها ولو شارك المؤمن غيره في العد والحفظ فان المؤمن يمتاز عنه بالايمان والعمل
بها وقال ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية ذكر نعيم بن حماد ان الجهمية قالوا ان اسماء الله مخلوقة
لان الاسم غير المسمى وادعوا ان الله كان ولا وجود لهذه الاسماء ثم خلقها فتسمى بها قال فقلنا لهم
ان الله تعالى قال سبح اسم ربك الاعلى وقال ذلكم الله ربكم فاعبدوه فاخبر انه المعبود ودل
كلامه على اسمه بما دل به على نفسه فمن زعم ان اسم الله تعالى مخلوق فهو مبتدع ونقل عن اسحق بن
راهويه عن الجهمية ان جهما قال لو قلت ان لله تسعة وتسعين اسما لعبدت تسعة وتسعين
الها قال فقلت لهم ان الله امر عباده ان يدعوه باسمائه فقال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها و
الاسماء جمع اقله ثلاثة ولا فرق في الزيادة على الواحد بين الثلاثة وبين التسعة والتسعين
قال الامام احمد في كتاب السنة قالت الجهمية لمن قال ان الله تعالى لم يزل باسمائه وصفاته قلتم بقول
النصارى حيث جعلوا معه غيره فاجابوا بانا نقول انه واحد باسمائه وصفاته فلا نصف الا واحدا
بصفاته كما قال تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا ووصفه بالوحدة مع انه كان له لسان وعينان
واذنان وسمع وبصر ولم يخرج بهذه الصفات عن كونه واحدا ولله المثل الاعلى

باب في بيان معنى الوتر الذي ورد في هذا الحديث

قال الحافظ في الفتح قوله هو وتر يحب الوتر بفتح الواو وكسرها والوتر الفرد ومعناه في حق الله انه

الواحد

الواحد الذی لا نظیر لہ فی ذاتہ ولا انقسام وقال عیاض قولہ یحب الوتر معناہ ان للوتر فی العدد فضلا علی الشفع فی اسمائہ لکونہ ادل علی الوحدانیۃ فی صفاتہ وتعقب بانہ لو کان المراد بہ الدلالۃ علی الوحدانیۃ لما تعددت الاسماء بل المراد ان اللہ یحب الوتر من کل شئ وان تعدد ما فیہ الوتر وقیل ہو منصرف الی من یعبد اللہ بالوحدانیۃ والتفرد علی سبیل الاخلاص وقیل انہ امر بالوتر فی کثیر من الاعمال والطاعات کما فی الصلوات الخمس ووتر اللیل واعداد الطہارۃ وتکفین المیت وفی کثیر من المخلوقات کالسموات والارض انتہی ملخصا وقال القرطبی الظاہر ان الوتر ہنا للجنس اذ لا معہود جری ذکرہ حتی یحمل علیہ فیکون معناہ انہ وتر شرعہ ومعنی محبتہ لہ انہ امرہ بہ واثاب علیہ ویصلح ذلک لعموم ما خلق وبرأ من مخلوقاتہ ومعنی محبتہ لہ انہ خصصہ بذلک لحکمۃ یعلمہا ویحتمل ان یرید بذلک وترا بعینہ وان لم یجر لہ ذکر ثم اختلف ہؤلاء فقیل المراد صلوۃ الوتر وقیل صلوۃ الجمعۃ وقیل یوم عرفۃ وقیل آدم وقیل غیر ذلک قال والاشبہ ما تقدم من حملہ علی العموم قال ویظہر لی وجہ آخر وہو ان الوتر یراد بہ التوحید ای انہ یوحد ویعتقد انفرادہ بالالوہیۃ دون خلقہ فیلتئم اول الحدیث وآخرہ واللہ اعلم قال الحافظ فی الفتح قلت لعل من حملہ علی صلوۃ الوتر استند الی حدیث علی ان الوتر لیس بحتم کالمکتوبۃ ولکن رسول اللہ صلعم اوتر ثم قال اوتروا یا اہل القرآن فان اللہ وتر یحب الوتر اخرجوہ فی السنن الاربعۃ وصححہ ابن خزیمۃ واللفظ لہ فعلی ہذا التاویل یکون اللام فی ہذا الخبر للعہد لتقدم ذکر الوتر المامور بہ لکن لا یلزم ان یحمل الحدیث علی ہذا بل العموم فیہ اظہر کما ان العموم فی حدیث علی محتمل ایضا وقد طعن ابو زید البلخی فی صحۃ الخبر بان دخول الجنۃ ثبت فی القرآن مشروطا ببذل النفس والمال فکیف یحصل بمجرد حفظ الفاظ یعد فی ایسر مدۃ وتعقب بان الشرط المذکور لیس مطردا ولا حصر فیہ بل قد یحصل الجنۃ بغیر ذلک کما ورد فی کثیر من الاعمال غیر الجہاد ان فاعلہ یدخل الجنۃ واما دعوی ان حفظہا یحصل فی ایسر مدۃ فانما یرد علی من حمل الحفظ والاحصاء علی ان یسردہا عن ظہر قلب فاما من اولہ علی بعض الوجوہ المتقدمۃ فانہ یکون فی غایۃ المشقۃ ویمکن الجواب عن الاول بان الفضل واسع انتہی ما فی الفتح واقول حمل الوتر علی صلوۃ الوتر وغیرہا مما تقدم بعید جدا

وان اتفق اخر الحديثين لفظا ومقام بيان الاسماء والصفات يابى حمله على غيرها قال الذى قال النووى
عياض يفضى عندى تادراية وليس فى قوله هو وتر يحب الوتر نفيا لسائر الاسماء غير الجلالة بل المراد
ان الاسماء المفردة احب الى الله من الاسماء المضافة وكل اسم وصفة له سبحانه وتر لفظا
بل ومعنى ايضا لان مسماه واحد وان تكرر لفظه ومن هنا قال قائل سه عباراتنا شتى وحسنك
واحد ؛ وكل الى ذاك الجمال يشير ؛ نعم يرد عليه قوله صلعم ان احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله
وعبد الرحمن الحديث والجواب ان ذلك فى حق الله تعالى وهذا فى حق العباد وما للتراب ورب
الارباب والله اعلم بالصواب

باب فى بيان الحلف بالاسماء الحسنى

قال الحافظ فى التلخيص
روى عن بعض التصانيف ان الحلف باى اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التى ورد بها
الخبر صحيح قال واصل الحديث لهذه العدة متفق عليه من حديث ابى هريرة ولكن قال الترمذى
لا نعلم فى كبير شئ من الروايات ذكر الاسماء وذكر ادم بن اياس هذا الحديث باسناد اخر
وذكر فيه الاسماء وليس له اسناد صحيح انتهى وقال فى الفتح واستدل بحديث الباب على انعقاد
اليمين بكل اسم ورد فى القرآن او الحديث الثابت وهو وجه غريب حكاه ابن كج من الشافعية ومنع
الاكثر لقوله صلعم من كان حالفا فليحلف بالله واجيب بان المراد الذات لا خصوص هذا اللفظ والى
هذا الاطلاق ذهب الحنفية والمالكية وابن حزم وحكاه ابن كج ايضا والمعروف عند الشافعية
والحنابلة وغيرهم من العلماء ان الاسماء ثلثة اقسام احدها ما يختص بالله كالجلالة والرحمن ورب
العالمين فهذا ينعقد به اليمين اذا اطلق ولو نوى بها غير الله ثانيها ما يطلق عليه وعلى غيره لكن الغالب
اطلاقه عليه وانه يتقيد فى حق غيره بضرب من التقييد كالجبار والحق والرب ونحوها فالحلف به يمين
فان نوى به غير الله فليس بيمين ثالثها ما يطلق فى حق الله وحق غيره كالكريم فان نوى به غير الله فليس
بيمين وان نوى الله تعالى فوجهان صحح النووى انه يمين وكذا فى المحرر وخالف فى الشرحين فصحح انه ليس
بيمين واختلف الحنابلة فقال القاضى ابو يعلى ليس بيمين وقال المجد بن تيمية فى المحرر انها يمين
انتهى كلام الفتح قال الشوكانى فى المختصر الحلف انما يكون باسم الله تعالى او صفة له ويحرم بغير ذلك
انتهى وفى شرحه الروضة الندية اى باسم من اسمائه وهو ظاهر او صفة من صفاته اذ انه حلف صلعم بمقلب
القلوب كما فى حديث ابن عمر فى صحيح البخارى وغيره وفى الصحيحين من حديث ان النبى صلعم قال فى زيد بن

حارث وايم الله ان كان لخليقا للامارة وهكذا ثبت عند صلعم الحلف بقوله والذى نفسى بيده
وهو فى الصحيح وحكى النبى صلعم عن جبرئيل عليه السلام انه قال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها
يعنى الجنة وهو فى الصحيح ايضا والاحاديث فى هذا كثيرة جدا ويحرم بغير اسم الله وصفاته وعن النبى
صلعم من حلف بغير الله فقد كفر اخرجه ابوداود والترمذى وحسنه والحاكم وصححه وفى لفظ فقد
اشرك وهو عند احمد من هذا الوجه وفى لفظ للترمذى فقد كفر واشرك وفى الباب احاديث قال
الشيخ احمد ولى الله المحدث الدهلوى فى كتابه حجة الله البالغة وقد فسره بعض المحدثين على معنى
التغليظ والتهديد ولا اقول بذلك وانما المراد عندى اليمين المنعقدة واليمين الغموس باسم
غير الله تعالى على اعتقاد ما ذكرناه انتهى وهذا هو الحق انشاء الله تعالى والكلام على هذه المسئلة يطول
جدا وهو مبسوط فى المبسوطات كشرح المنتقى وغيره **باب ذكر الاسماء التى تتبع اثبات البارى عز اسمه**
وجلت صفته والاعتراف بوجوده جل وعلى عقد البيهقى بابا فى ذلك وذكر منها جملة صالحة
بمعناها ونحن نذكرها هنا تلك الاسماء مع ادلتها وفى معناها اقوال كثيرة للعلماء فمنها **القديم**
وذلك مما يوثر عن رسول الله صلعم وقد تقدم فى رواية عبد العزيز بن الحصين فى قوله القريب
القديم الوتر وفى حديث عمران بن حصين يرفعه قال كان الله ولم يكن شئ غيره رواه البيهقى
وقال رواه البخارى فى صحيحه عن عمر بن حفص واصل القديم السابق لان القديم هو القادم
قال تعالى فيما اخبره عن فرعون يقدم قومه يوم القيامة فالله سابق للموجودات كلها وهو الموجود
الذى ليس لوجوده ابتداء والموجود الذى لم يزل ومنها **الاول** قال تعالى هو الاول والآخر
وقد تقدما فى رواية الوليد بن مسلم وعن ابى هريرة يرفعه انت الاول فليس قبلك شئ وانت
الآخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ
رواه مسلم وروت ام سلمة عن رسول الله صلعم انه كان يدعو بهذه الكلمات اللهم انت
الاول فلا قبلك شئ وانت الآخر فلا شئ بعدك الحديث رواه البيهقى وروى عن ابى هريرة
يرفعه يسألكم الناس عن كل شئ حتى يسألكم هذا الله خلق كل شئ فمن خلق الله فان سئلتم
فقولوا الله قبل كل شئ وخالق كل شئ وهو كائن بعد كل شئ وعن محمد بن على ان النبى صلعم علم
عليا دعوة يدعو بها عند ما اهمه فكان على يعلمها ولده يا كائن قبل كل شئ ويا مكون كل شئ

ويا كائن بعد كل شيء افعل لي كذا وكذا رواه البيهقي وقال منقطع قال الحليمي فالاول هو
الذي لا قبل له والآخر هو الذي لا بعد له ومنها **الباقي** قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام وقد تقدم في حديث الوليد بن مسلم وهو من لوازم قولنا قديم وفي معناه الدائم وهو في
رواية ابن الحصين المتقدمة وبقاؤه ابدي وازلي وصفة الازل ما لم يزل وصفة الابد ما لا يزال
ومنها **الحق المبين** قال تعالى ان الله هو الحق المبين وفي دعائه صلعم انت الحق وقولك حق و
وعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق قال البيهقي رواه البخاري عن ابن
عباس وهما مذكوران في خبر الاسامي احدهما في رواية الوليد والآخر في رواية عبد العزيز والحق ما لا
يسع انكاره ويلزم اثباته والمبين هو الذي لا يخفى ولا ينكتم وقال تعالى هو الذي خلق السموات
والارض بالحق اي بكلمة الحق وهو قول كن ونقل ابن التين عن الداودي ان الباء هنا بمعنى اللام
اي لاجل الحق قال ابن بطال المراد بالحق هنا ضد الهزل والمراد بالحق في الاسماء الحسنى الموجود الثابت
الذي لا يزول ولا يتغير وقال الراغب الحق في الاسماء الحسنى الموجد بحسب ما يقتضيه الحكمة و
يطلق على الواجب واللازم والثابت والجائز ومنها **الظاهر** قال تعالى هو الاول والآخر والظاهر و
الباطن وهو في خبر الاسامي وغيره وقد يكون الظهور بمعنى العلو وبمعنى الغلبة ومنها **الوارث**
وهذا الاسم مما يؤثر عن رسول الله صلعم في خبر الاسامي وقال تعالى ونحن الوارثون ومعناه الباقي
بعد ذهاب غيره باب ذكر الاسماء التي تتبع اثبات وحدانيته عز اسمه ولها **الواحد** قال تعالى وما من
اله الا الله الواحد القهار وهي في خبر الاسامي وروى البيهقي بسنده عن عائشة قالت كان رسول
الله صلعم يقول لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار و
معناه انه لا قديم سواه وان ذاته لا يجوز عليه التكثر بغيره او معناه هو القديم ومنها **الوتر**
وقد تقدم الكلام عليه وهو في رواية عبد العزيز المتقدمة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا انه وتر يحب الوتر رواه مسلم ومنها **الكافي**
قال تعالى اليس الله بكاف عبده وتقدم في خبر الاسامي وعن انس ان رسول الله صلعم كان اذا اوى الى
فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي اخرجه
مسلم ومنها **العلي العظيم** وقد تقدم في خبر الاسامي وعن اياس بن سلمة عن ابيه قال ما سمعت

رسول الله صلعم يستفتح دعاء قط الا استفتح بسبحان ربي الاعلى الوهاب رواه البيهقي ورواه ابو معشر
عن عمر بن راشد ولفظ العلي الوهاب وعمر بن راشد ليس بالقوي وعن عبد الرحمن بن قرط ان رسول الله صلعم
ليلة اسري به سمع تسبيحا في السموات العلى سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى رواه البيهقي بسنده و
منها الرفيع قال تعالى رفيع الدرجات قال جرير سمعت رجلا يقول رأيت ابراهيم الصائغ في النوم وما عرفته
قط فقلت باي شيء نجوت قال بهذا الدعاء اللهم عالم الخفيات رفيع الدرجات ذا العرش تلقي الروح على من تشاء
من عبادك غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذا الطول لا اله الا انت ذكره البيهقي وليس مرفوع
حتى يحتج به يغني عنه القران **باب ذكر الاسماء التي تتبع اثبات الابداع والاختراع له عز وجل** اولها
الله قال تعالى الله خالق كل شيء وفي حديث انس يرفعه اتاه رجل منهم فقال يا محمد اتانا رسولك
فزعم انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال
الله قال فمن نصب هذه الجبال قال الله قال فمن جعل فيها هذه المنافع قال الله الحديث اخرجه
مسلم عن عمرو الناقد عن ابي النصر قال السخاوي ورواه موسى بن اسمعيل وعلي بن عبد الحميد عن
سليمان قال الحليمي وهذا اكبر الاسماء واجمعها للمعاني والاشبه انه كاسماء الاعلام موضوع
غير مشتق ومعناه القديم التام القدرة ولا يجوز ان يسمى بهذا الاسم احد سواه قال الخطابي
روي عن سيبويه انه اسم مشتق وعن الخليل روايتان وقول الموحدين لا اله الا الله معناه
لا معبود غيره والا بمعنى غير لا بمعنى الاستثناء ومقالات اصحاب العربية والنحو في هذا الاسم الجليل يطول
ذكرها قال البيهقي واحب هذه الاقاويل الى قول من ذهب الى انه اسم علم وليس بمشتق كسائر الاسماء
المشتقة والدليل على ان الالف واللام من بنية هذا الاسم ولم يدخل للتعريف دخول حرف النداء
عليه كقولك يا الله وحرف النداء لا يجتمع مع آل للتعريف الا ترى انك لا تقول يا الرحمن
يا الرحيم فدل على انه من بنية هذا الاسم والله اعلم انتهى قال الصاوي في حاشية الجلالين هو
اعظم الاسماء لكونه جامعا لجميع الاسماء والصفات وهو علم على الذات الواجب الوجود المستحق
لجميع المحامد وال لازمة له لا للتعريف ولا لغيره وهو ليس بمشتق على الصحيح انتهى وقال
سليمان الجمل الله اعظم الاسماء المذكورة كلها بخلاف سائر الاسماء فان كلا منها لا يدل
الا على بعض المعاني من علم او فعل او قدرة او غيرها ولانه اخص الاسماء اذ

لا يطلق على غيره لا حقيقة ولا مجازا بخلاف سائر الاسماء فانه قد يسمى به غيره مجازا كالقادر و
الحليم والرحيم وليس بمشتق كما نقل عن الشافعى وابن كيسان والاكثرون على انه مشتق انتهى
ومنها الحى القيوم قال تعالى هو الحى لا اله الا هو وقد تقدم فى خبر الاسامى قال الصاوى لفظ
هو ليس من الاسماء الحسنى بل هو عند اهل الظاهر ضمير شان يفسره ما بعده وعند اهل الله اسم
ظاهر يتعبد ون بذكره وعلى كل فهو زائد على التسعة والتسعين انتهى والصحيح هو الاول ولا
دليل على القول الآخر وعن ابى امامة الباهلى رضى الله عنه عن النبى صلعم انه قال اسم الله الاعظم
الذى اذا دعى به اجاب فى ثلث سور من القران البقرة وال عمران وطه اخرجه ابن ماجة والحاكم
فى المستدرك والطبرانى فى الكبير قال المناوى فى شرحه الكبير على الجامع الصغير وفيه هشام
بن عمار مختلف فيه وقال فى المختصر اسناده حسن وقيل صحيح قال ابو شامة التمسته فوجدت
فى البقرة فى اية الكرسى الله لا اله الا هو الحى القيوم وفى ال عمران الله لا اله الا هو الحى القيوم وفى
طه وعنت الوجوه للحى القيوم وقال الجزرى فى الحصن الحصين قال ابو القاسم فالتمستها فوجدتها
انه الحى القيوم قلت وعندى انه الله لا اله الا هو الحى القيوم جمعا بين الحديثين ولما روينا فى
كتاب الدعاء للواحدى عن يونس بن عبد الاعلى والله تعالى اعلم وابو القاسم هذا هو ابن عبد الرحمن
الشامى التابعى صاحب ابى امامة صدوق قال البيهقى قال ابو حفص عمرو بن ابى سلمة فنظرنا انا
فى هذه السور فرأيت فيها شيئا ليس فى شئ من القران مثله اية الكرسى الله لا اله الا هو الحى
القيوم وفى ال عمران مثله وفى طه وعنت الوجوه للحى القيوم وفى الباب احاديث قال ابو سليمان
الخطابى الحى فى صفة الله هو الذى لم يزل موجودا وبالحياة موصوفا لم تحدث له الحياة بعد
موت ولا يعترضه الموت بعد حيات **فصل** واذ قد جرى ذكر الاسم الاعظم فى هذا المقام
فليفتح الكلام بشئ من الكلام عليه وقد انكره قوم كابى جعفر الطبرى وابى الحسن الاشعرى
وجماعة بعدهما كابى حاتم ابن حبان والقاضى ابى بكر الباقلانى فقالوا لا يجوز تفضيل بعض
الاسماء على بعض ونسب بعضهم ذلك لمالك لكراهيته ان يعاد سورة او تردد دون غيرها
من السور لئلا يظن ان بعض القران افضل من بعض فيؤذن باعتقاد نقصان المفضول
عن الافضل وحملوا ما ورد من ذلك على ان المراد بالاعظم العظيم وان اسماء الله تعالى كلها

عظم

عظيمة وعبارة ابي جعفر الطبري اختلفت الآثار في تعيين اسم الله الاعظم والذي عندي
ان الاقوال كلها صحيحة اذ لم يرد في خبر منها انه الاسم الاعظم ولا شيء اعظم منه فكانه يقول
كل اسم من اسمائه تعالى يجوز وصفه بكونه اعظم فيرجع الى معنى عظيم كما تقدم وقال ابن حبان
الاعظمية الواردة في الاخبار انما يراد بها مزيد ثواب الداعي بذلك كما اطلق ذلك في القرآن
والمراد به مزيد ثواب القارئ والمراد بالاسم الاعظم كل اسم من اسماء الله تعالى دعا العبد ربه
مستغرقا بحيث لا يكون في فكره حالتئذ غير الله فان من تأتى له ذلك استجيب له ونقل معنى
هذا عن جعفر الصادق وعن الجنيد وعن غيرهما وقال آخرون معينا واضطربوا في ذلك
قال الحافظ في الفتح وجملة ما وقفت عليه من ذلك اربعة عشر قولا **الاول** هو نقله الفخر
الرازي عن بعض اهل الكشف واحتج له بان من اراد ان يعبر عن كلام معظم بحضرته لم يقل له
انت قلت كذا وانما يقول هو تأدبا معه **الثاني** الله لانه اسم لم يطلق على غيره ولانه الاصل في
الاسماء الحسنى ومن ثم اضيفت اليه **الثالث** الله الرحمن الرحيم ولعل مستنده ما اخرجه ابن
ماجة عن عائشة انها سألت النبي صلعم ان يعلمها الاسم الاعظم فلم يفعل فصلت ودعت اللهم
اني ادعوك الله وادعوك الرحمن وادعوك الرحيم وادعوك باسمائك الحسنى كلها ما علمت منها
وما لم اعلم الحديث وفيه انه صلعم قال لها انه لفي الاسماء التي دعوت بها قلت وسنده ضعيف
وفي الاستدلال به نظر لا يخفى **الرابع** الرحمن الرحيم الحي القيوم لما اخرج الترمذي من حديث اسماء بنت
يزيد ان النبي صلعم قال اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن
الرحيم وفاتحة سورة آل عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم اخرجه اصحاب السنن الا النسائي
وحسنه الترمذي في نسخة صحيحة وفيه نظر لانه من رواية شهر بن حوشب **الخامس**
الحي القيوم اخرج ابن ماجة من حديث ابي امامة الاسم الاعظم في ثلاث سور البقرة وآل عمران وطه
قال ابو القاسم عن ابي امامة التمسته فيها فعرفت انه الحي القيوم وقواه الفخر الرازي واحتج بانهما
يدلان على صفات العظمة بالربوبية ما لا يدل على ذلك غيرهما كدلالتهما **السادس** الحنان
المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام اخرجه ابو يعلى من طريق السري بن يحيى عن
رجل من طي واثنى عليه قال كنت اسأل الله ان يريني الاسم الاعظم فرأيته مكتوبا في الكواكب

في السماء السابع ذو الجلال والاكرام اخرج الترمذي من حديث معاذ بن جبل قال سمع النبي صلعم رجلا
يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك فسل واحتج له الفخر بانه يشمل جميع الصفات المعتبرة في الالهية
لان في الجلال اشارة الى جميع السلوب وفي الاكرام اشارة الى جميع الصفات الثامن الله لا اله الا هو الاحد
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجة وابن حبان والحاكم من حديث
بريدة وهو ارجح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك التاسع رب رب اخرجه الحاكم من حديث
ابي الدرداء وابن عباس اذا قال العبد يا رب يا رب قال الله تعالى لبيك عبدي سل تعطه رواه مرفوعا العاشر
دعوة ذي النون اخرج النسائي والحاكم عن فضالة بن عبيد رفعه دعوة ذي النون في بطن الحوت لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم قط الا استجاب الله له الحادي عشر
هو مخفي في الاسماء الحسنى ويؤيده حديث عائشة المتقدم لما دعت ببعض الاسماء وبالاسماء
الحسنى فقال لها النبي صلعم انه لفي الاسماء التي دعوت بها الثاني عشر كلمة التوحيد نقله عياض
الثالث عشر نقل الفخر الرازي عن زين العابدين انه سأل الله ان يعلمه الاسم الاعظم فرأى في النوم
هو الله لا اله الا هو رب العرش العظيم انتهى كلام الفتح وقد سقط في نسختنا القول السابع فرتبنا
على ما ترى ذلك فمن وقف عليه فليلحقه ههنا وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلعم دعوة ذي النون اذ دعا وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
لم يدع بها رجل مسلم في شيء الا استجيب له رواه النسائي ولفظ الترمذي الا استجاب الله له ذكره ميرك و
وليس فيه ذكر الاسم الاعظم ورواه ابن جرير بلفظ اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا
سئل به اعطى دعوة يونس بن متى واقتصر السيوطي في الجامعين الكبير والصغير على عزوه الى ابن
جرير من حديث سعد بهذا اللفظ الذي ذكرناه قال المناوي في شرحه المختصر باسناد ضعيف
ولعله تبع في ذلك رمز السيوطي ومثل ذلك لا يوثق به ورواه الحاكم في المستدرك بلفظ ابن جرير
وكذلك احمد ايضا من حديثه وقد تقدم حديث اسماء بنت يزيد وهو عند احمد وابي داود والترمذي
وابن ماجة وقد حسنه المنذري قال المناوي في المختصر وصححه غيره انتهى وفي اسناده عبيد الله بن
ابي زياد القداح وفيه لين وضعفه ابن معين وقال ابو داود احاديثه مناكير وعن ابن عباس
رضي الله عنه قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في هذه الآية قل اللهم مالك الملك الآية

اخرجہ الطبرانی فی الکبیر و فی اسنادہ حنش بن فرقد وهو ضعیف قال المناوی و فی
اسنادہ ایضا احمد بن زکریا العلائی وثقہ ابن معین وقال احمد لیس بالقوی وقال النسائی والدارقطنی
ضعیف وفی اسنادہ ایضا ابو الجوزائی وفیہ نظر وعنہ عن النبی صلعم اسم اللہ الاعظم فی آیات من آخر
سورۃ الحشر اخرجہ الدیلمی وعن بریدۃ الاسلمی یرفعہ اسم اللہ الاعظم الذی اذا سئل بہ اعطی و
اذا دعی بہ اجاب اللهم انی اسألك بانی اشهد انك انت اللہ لا الہ الا انت الحدیث وقد تقدم
اخرجہ اهل السنن الاربع وابن حبان واحمد وحسنہ الترمذی وصححہ ابن حبان واخرجہ ایضا من
حدیثہ الحاکم وقال صحیح علی شرطهما ولفظہ عندہ لقد سألت اللہ باسمہ الاعظم قال المنذری قال شیخنا
ابو الحسن المقدسی واسنادہ لا مطعن فیہ ولم یرد فی هذا الباب حدیث اجود اسنادا منہ وقد
قال ابن حجر العسقلانی ان هذا الحدیث ارجح ما ورد من حیث السند و فی روایۃ اللهم انی اسألك
بانك انت اللہ الاحد الصمد الی آخرہ اخرجہ ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ وفی روایۃ اللهم انی
اسألك بان لك الحمد لا الہ الا انت وحدك لا شریك لك الحنان المنان بدیع السموات والارض
یا ذا الجلال والاکرام اخرجہ اهل السنن الاربع وابن حبان وابن ابی شیبۃ وهو من حدیث انس
وقد تقدم واخرجہ ایضا احمد وصححہ ابن حبان واخرجہ الحاکم وقال صحیح علی شرط مسلم ولفظ احمد و
ابن ماجہ یا حنان یا منان یا بدیع السموات الخ فقال رسول اللہ صلعم لقد دعی اللہ باسمہ الاعظم الذی اذا دعی بہ اجاب
واذا سئل بہ اعطی وزاد ابو داود والنسائی وابن حبان فی آخرہ یا حی یا قیوم وزاد الحاکم فی روایۃ اسألك
الجنۃ واعوذ بك من النار وحدیث بریدۃ وحدیث انس ذکرهما صاحب سلاح المؤمن ایضا واوردہ
ایضا صاحب فرند سلاح المؤمن بروایۃ من تقدم فلیعلم قال شیخنا وبرکتنا العلامۃ الشوکانی فی
تحفۃ الذاکرین وقد اختلف فی تعیین الاسم الاعظم علی نحو اربعین قولا قد افردها السیوطی وغیرہ بالتصنیف
قال ابن حجر وارجحها من حیث السند اللہ لا الہ الا هو الاحد الخ وقد تقدم وذکر ابن القیم فی الهدی انہ الحی
القیوم فلینظر فی وجہ ذلك انتهی کلام الشوکانی وقد جربت هذا الاخیر فوجدتہ الکسیر اعظم لا تتخلف
ابدا واللہ اعلم ومنها العالم قال تعالی عالم الغیب والشهادۃ وعن ابی هریرۃ رضی اللہ عنہ قال ابو بکر الصدیق یا رسول
اللہ مرنی بشیء اقولہ اذا اصبحت واذا امسیت قال قل اللهم عالم الغیب والشهادۃ فاطر السموات
والارض رب کل شیء وملیکہ الحدیث رواہ البیهقی بسندہ والعالم هو مدرك الاشیاء علی ما هی بہ ومنها

القادر قال تعالى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى وقال بلى انه على كل شئ قدير وعن ابي هريرة
عن ان النبي صلعم كان اذا قرأ يعني هذه الآية قال بلى واذا قرأ اليس الله باحكم الحاكمين قال بلى
رواه البيهقي ورواه سفيان بن عيينة عن اسمعيل بن امية بلفظ قال سمعت اعرابيا يقول سمعت
اباهريرة يقول قال رسول الله صلعم من قرأ اليس ذلك بقادر الخ فليقل بلى وقد تقدم ذكر هذا الاسم
في خبر الاسامي والقادر من لا يعجزه شئ بل يستتب له ما يريد على ما يريد قال ابن بطال القدرة من
صفات الذات والقوة والقدرة بمعنى واحد ومنها **الحكيم** قال تعالى والله عليم حكيم وفي صحيح
البخاري باب قول الله عز وجل وهو العزيز الحكيم وتقدم في خبر الاسامي قال في الفتح هذه الآية وقعت
في عدة سور وتكررت في بعضها واول موضع وقعت فيه سورة ابراهيم عليه السلام واما مطلق العزيز
الحكيم فاول ما وقع في سورة البقرة في دعاء ابراهيم عليه السلام لاهل مكة واخرها انك انت العزيز
الحكيم وتكرر العزيز الحكيم وعزيز حكيم بغير لام فيهما في عدة من السور انتهى **وعن** مصعب بن سعد
عن ابيه قال جاء الى رسول الله صلعم اعرابي فقال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا
شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز
الحكيم رواه البيهقي قال الحليمي الحكيم الذي لا يقول ولا يفعل الا الصواب وقال الخطابي هو المحكم
لخلق الاشياء صرف عن مفعل الى فعيل وفي معناه قوله تعالى الذي احسن كل شئ خلقه وقوله تعالى
وخلق كل شئ فقدره تقديرا ومنها **السيد** وهذا اسم لم يات به الكتاب ولكنه ماثور عن رسول
الله صلعم عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال قال ابي انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله
صلعم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم
او ببعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان رواه البيهقي والسيد المحتاج اليه بالاطلاق او رأس
الناس الذي اليه يرجعون وبامره يعملون وعن رايه يصدرون ومن قوله يستملون قال الحليمي ومنها **الجليل** وذلك
مما ورد به الاثر عن رسول الله صلعم في خبر الاسامي وفي الكتاب ذو الجلال والاكرام ومعناه المستحق للامر والنهي قال الخطابي
هو من الجلال والعظمة ومعناه منصرف الى جلال القدر وعظم الشان فهو الجليل الذي يصغر دونه كل جليل ويتضع
معه كل رفيع ومنها **البديع** قال جل ثناؤه بديع السموات والارض قد تقدم في خبر الاسامي وعن انس بن مالك ان
رسول الله صلعم سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال

والاكرام اسألك الجنة واعوذ بك من النار فقال النبي صلعم لقد دعا الله باسمه الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى رواه

البيهقي ومعناه المبدع وهو محدث ما لم يكن مثله قط ومنها **البارئ** قال تعالى البارئ المصور وقد تقدم في خبر الاسامي وهو من قولهم برأ

القواس القوس اذا صنعها من موادها التي كانت لها فجاء منها الهيئة ومنه المثل السائر اعط القوس باريها وفي معناه قوله سبحانه انى خ

بشرا من طين قال الطيبي البارئ من البرء اصله خلوص الشيء من غيره اما على سبيل التفصي عنه كقولهم برئ فلان من مرضه والمديون

من دينه ومنه استبراء الجارية واما على سبيل الانشاء ومنه برأ الله النسمة وقيل البارئ الخالق البرئ من التفاوت

التنافر المخلين بالنظام كذا في الفتح ومنها **الذارئ** قال تعالى ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه قال الحليمي معناه

المنشئ والمنمي ويلزم من الاعتراف بالبرء الاعتراف بالذرء وفي حديث عبد الرحمن بن خنبش قال رسول

الله صلعم قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وبرأ وذرأ

الحديث رواه البيهقي بسنده ومنها **الخالق** قال عز وجل هل من خالق غير الله وقال ومن آياته ان

خلقكم من تراب وقال خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين وقال خلق الانسان من

صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار وقال ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين

ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة

عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين قال في الفتح قال الطيبي

قيل ان الالفاظ الثلثة مترادفة وهو وهم فان الخالق من الخلق واصله التقدير المستقيم ويطلق

على الابداع وهو ايجاد الشيء على غير مثال كقوله تعالى خلق السموات والارض وعلى التكوين كقوله تعالى

خلق الانسان من نطفة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلعم بيدي فقال خلق

الله التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء

وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخر

الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل اخرجه مسلم ومنها **الخلاق** قال تعالى

بلى وهو الخلاق العليم ومعناه الخالق خلقا بعد خلق ومنها **الصانع** قال تعالى صنع الله الذي اتقن

كل شيء ومعناه المركب المهيئ **وعن** حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل صنع

كل صانع وصنعته رواه البيهقي بسنده ومنها **الفاطر** قال تعالى الحمد لله فاطر السموات والارض وتقدم

في خبر الاسامي وعن ابي هريرة ان ابا بكر قال يا رسول الله علمني شيئا اقوله اذا اصبحت واذا امسيت

معنى الخالق البارئ المصور ١٢

ومن اللطائف الاتفاقية والايمانات احسن ان احاديث عبد الحسن صاحب هذا الكتاب ولادته يوم الاربعاء العاشر من رجب عشرين حلت من رجب سنة ثمان وسبعين والف وماتين والظهر وقت طلوع الصبح الصادق وهو العام سنة ابن تسعة عشر وجبل فهم هذا الاتفاق وعلم خلق النور يوم الاربعاء والعرفان الارتعاع والنصرة على حسن كان ١٢ الحسيني عافاه الله

لعله

قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الحديث رواه البيهقي ومعناه فاتق المرتتق قاله الحليمي وقال الخطابي الفاطر هو الذى فطر الخلق اى ابتدأ خلقهم كقوله تعالى فسيقولون من يعيدنا قل الذى فطركم اول مرة وعن ابن عباس لم اكن اعلم معنى فاطر السموات والارض حتى اختصم اعرابيان فى بئر فقال احدهما انا فطرتها يريد استحدثت حفرها ومنها **المبدى** قال تعالى هو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو فى رواية عبد العزيز بن الحصين قال الخطابي معناه المبتدئ يقال بدأ وابدأ بمعنى واحد وهو الذى ابتدأ الاشياء مخترعا لها من غير اصل ومنها **المصور** قال تعالى هو الله الخالق البارئ المصور وتقدم فى خبر الاسامى ومعناه المهيئ قال تعالى يصوركم فى الارحام كيف يشاء والصورة فى الاصل ما يتميز به الشئ عن غيره ومنه محسوس كصورة الانسان والفرس ومنه معقول كالذى اختص به الانسان من العقل والروية والى كل منهما الاشارة بقوله تعالى خلقناكم ثم صورناكم وصوركم فاحسن صوركم وفى الباب احاديث ومنها **المقتدر** قال تعالى فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر وتقدم فى خبر الاسامى قال الحليمي المقتدر المظهر قدرته بفعل ما يقدر عليه وقال الخطابي هو التام القدرة الذى لا يمتنع عليه شئ ولا يحتجز عنه بمنعة وقوة ووزنه مفتعل من القدرة الا ان الاقتدار ابلغ واعم لانه يقتضى الاطلاق والقدرة قد يدخلها نوع من التضمين بالمقدور عليه ومنها **الملك والمليك** قال تعالى فتعالى الله الملك الحق وقال عند مليك مقتدر وقال ملك الناس وعن ابى هريرة قال كان رسول الله صلعم يقول يقبض الله تعالى الارض يوم القيامة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض اخرجه مسلم والبخارى وعنه قال قال رسول الله صلعم ان اخنع الاسماء عند الله رجل يسمى ملك الاملاك قال سفيان وشاهان شاه قلت ومهراج قال الحميدى اخنع اذل وعنه فى رواية اخنع اسم عند الله يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله ورواه البخارى عن على بن ابى طالب ورواه مسلم عن احمد بن حنبل وغيره كلهم عن سفيان وفى حديثه ايضا فى ذكر دعاء ابى بكر الصديق الذى علمه رسول الله صلعم رب كل شئ ومليكه وقد تقدم وتقدم ايضا فى خبر الاسامى مالك الملك وقال تعالى مالك الملك تؤتى الملك من تشاء ويكون بمعنى مالك الملوك كما يقال رب الارباب وسيد السادات ويعنى وارث الملك يوم لا يدعى الملك مدع ولا ينازعه فيه منازع كقوله تعالى الملك

يومئذ الحق للرحمن و قوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار قال الراغب الملك المتصرف
بالامر والنهي و ذلك يختص بالناطقين ولهذا قال ملك الناس ولم يقل ملك الاشياء واما قوله مالك
يوم الدين فتقديره الملك في يوم الدين لقوله لمن الملك اليوم ومنها **الجبار** قال تعالى العزيز الجبار
المتكبر وتقدم في خبر الاسامي وهو من الجبر الذي هو نظير الكره وقيل غير هذا ومن الحقه بهذا الباب
لم يميزه عن الابدع وقال الخطابي هو الذي جبر الخلق على ما اراد من نهيه امره وقيل هو الذي جبر
مفاقر الخلق وكفاهم اسباب المعيشة والرزق وقيل الجبار العالي فوق خلقه من قولهم تجبر النبات
اذا علا **باب** ذكر الاسماء التي تتبع نفي التشبيه عن الله تعالى منها **الاحد** هو الذي لا شبيه
له ولا نظير كما ان الواحد هو الذي لا شريك له ولا عديد ولهذا سمى الله تعالى نفسه بهذا الاسم
لما وصفها بانه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقوله لم يلد الخ تفسير قوله احد وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل كذبني ابن ادم ولم ينبغ له ان
يكذبني وشتمني ابن ادم ولم ينبغ له ان يشتمني فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني
وليس اول خلقه باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الله الاحد
الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد اخرجه البخاري وعن ابي بن كعب ان المشركين قالوا
يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الخ رواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد وصححه
الحاكم قال في الفتح وقد اخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات بسند حسن عن ابن عباس
ان اليهود اتوا النبي صلعم فقالوا صف لنا ربك الذي نعبد فانزل الله عز وجل قل هو الله احد
الى اخرها قال القرطبي في المفهم اشتملت قل هو الله احد على اسمين يتضمنان جميع اوصاف الكمال وهما
الاحد والصمد فانهما يدلان على احدية الذات المقدسة الموصوفة بجميع صفات الكمال وان الواحد و
الاحد وان رجعا الى اصل واحد فقد افترقا استعمالا وعرفا فالوحدة راجعة الى نفي التعدد و
الكثرة والواحد اصل العدد من غير تعرض لنفي ما عداه والاحد يثبت مدلوله ويتعرض لنفي ما سواه
ولهذا يستعملونه في النفي ويستعملون الواحد في الاثبات يقال ما رأيت احدا ورأيت واحدا
فالاحد في اسماء الله تعالى مشعر بوجوده الخاص به الذي لا يشاركه فيه غيره واما الصمد فانه يتضمن جميع
اوصاف الكمال لان معناه الذي انتهى سودده بحيث يصمد اليه في الحوائج كلها وهو لا يتم حقيقته الا لله

ومنها العظيم قال تعالى وهو العلي العظيم وذكرناه في خبر الاسامي وعن ابن عباس قال كان النبي صلعم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم الحديث اخرجه الشيخان وهو الذي لا يمكن الامتناع عليه على الاطلاق والله لا يعجزه شئ ولا يمكن ان يعصى كرها ويخالف امره قهرا فهو العظيم حقا وصدقا وكان هذا الاسم لمن دونه مجازا ومنها العزيز قال تعالى هو العزيز الحكيم رويناه في خبر الاسامي وفي حديث عائشة وهو المنيع الذي لا يغلب ولا يمكن ادخال مكروه عليه قال في الفتح قال ابن بطال العزيز يتضمن العزة والعزة يحتمل ان يكون صفة ذات بمعنى القدرة والعظمة وان يكون صفة فعل بمعنى القهر لمخلوقاته والغلبة عليهم ولذلك صحت اضافة اسمه اليها قال ويظهر الفرق بين الحالف بعزة الله التي هي صفة ذاته والحالف بعزة الله التي هي صفة فعله بانه يحنث في الاولى دون الثانية بل هو منهي عن الحلف كما نهي عن الحلف بحق السماء وحق زيد قال الحافظ قلت واذا اطلق الحالف انصرف الى صفة ذات وانعقدت اليمين الا ان قصد خلاف ذلك بدليل احاديث الباب قال الراغب العزيز الذي يقهر ولا يقهر وقد تستعار للحمية والانفة فيوصف بها الكافر والفاسق ومنه اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم وقد ترد بمعنى الصعوبة كقوله عزيز عليه ما عنتم وبمعنى الغلبة ومنه وعزني في الخطاب وبمعنى القلة كقولهم شاة عزوز اذا قل لبنها وبمعنى الامتناع ومنه الارض عزاز بالفتح اي صلبة قال البيهقي العزة بمعنى القوة فترجع الى معنى القدرة انتهى وعن ابن عمر قال قرأ رسول الله صلعم على منبره وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة وجعل يقول هكذا يمجد نفسه انا العزيز انا الجبار انا المتكبر فرجف به حتى قلنا ليخرن به الارض رواه البيهقي بسنده ومنها المتعالي قال تعالى الكبير المتعال ورويناه في خبر الاسامي ومعناه المرتفع عن ان يجوز عليه ما يجوز على المحدثين ومنها الباطن قال تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن وتقدم في خبر الاسامي وفي حديث ابي هريرة مرفوعا انت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس بعدك شئ اخرجه مسلم والباطن هو الذي لا يحس وانما يدرك بآثاره وافعاله قاله الحليمي قال الخطابي وقد يكون الظهور والبطون تجليه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار الناظرين وقد يكون معناه العالم بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن من الغيوب والمقدور ومنها الكبير قال تعالى الكبير المتعال وقال هو العلي الكبير ورويناه في خبر الاسامي وعن ابن عباس

ان

ان رسول الله صلعم كان يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحمى بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من
شر كل عرق نعار ومن شر حر النار رواه البيهقي قال الخطابي الكبير هو الموصوف بكبر الشان وبجلال
الذي كبر عن شبه المخلوقين ومنها **السلام** قال تعالى الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
ورويناه في خبر الاسامي وعن ثوبان مولى رسول الله صلعم قال كان رسول الله صلعم اذا اراد ان
ينصرف من صلوته استغفر الله ثلاث مرات ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت
ياذا الجلال والاكرام اخرجه مسلم ومعناه السالم من المعائب او الذي سلم الخلق من ظلمه ومن
قوله صلعم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ومنه الاسلام لسلامته عن العيوب التي
في غيره من الاديان الباطلة قال في الفتح السلام ثبت في القران وفي الحديث انه من اسماء الله تعالى
وقد اطلق على التحية الواقعة بين المؤمنين قال اهل العلم معنى السلام في حق سبحانه وتعالى
الذي سلم المؤمنون من عقوبته وقيل من سلم من كل نقص وبرئ من كل آفة وعيب فهي صفة سلبية
وقيل المسلم على عباده لقوله سلام قولا من رب رحيم فهي صفة كلامية وقيل من السلامة لعباده
فهي صفة فعلية انتهى ومنها **الغني** قال تعالى الله الغني وانتم الفقراء وتقدم في خبر الاسامي وعن
عائشة في حديث الاستسقاء قال فيه رسول الله صلعم اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن
الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين رواه البيهقي بسنده والغني
الكامل بماله وعنده فلا يحتاج معه الى غيره ومنها **السبوح** روينا عن عائشة انها قالت ان رسول
الله صلعم كان يقول في ركوعه سبوح قدوس رب الملائكة والروح اخرجه مسلم ومعناه المنزه
عن المعائب والصفات التي تعتور المحدثون من ناحية الحدث والتسبيح التنزيه وعن موسى
ابن طلحة قال سئل النبي صلعم عن التسبيح فقال تنزيه الله تعالى عن السوء قال البيهقي وهذا
منقطع وروي من وجه آخر فذكره مسندا ومنها **القدوس** تقدم دليله في حديث عائشة
المتقدم وعن ابن عباس في حديث مبيته في بيت رسول الله صلعم قال فيه فنام حتى سمعت غطيطه
ثم استوى على فراشه فرفع راسه الى السماء فقال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات رواه البيهقي
بسنده ومعناه الممدوح بالفضائل والمحاسن والتقديس مضمّن في صريح التسبيح وبالعكس لان
نفي المذام اثبات للمدائح وقد جمع الله تعالى بينهما في سورة الاخلاص فقال قل هو الله احد

الله الصمد فهذا تقديس ثم قال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فهذا تسبيح الامرازين الى
افراده وتوحيده ونفى التشريك والتشبيه عنه ومنها **المجيد** قال تعالى ذو العرش المجيد قال انه حميد
مجيد رويناه فى خبر الاسامى ومعناه المنيع المحمود وقال الخطابى المجيد الواسع الكرم واصل المجد
فى كلامهم السعة يقال رجل ماجد اذا كان سخيا واسع العطاء وقيل فى تفسير قوله تعالى والقرآن
المجيد ان معناه الكريم وقيل الشريف ومنها **القريب** قال تعالى انه سميع قريب وعن ابى موسى
الاشعرى قال كنا مع النبى صلعم فكنا اذا اشرفنا على واد هللنا وكبرنا وارتفعت اصواتنا فقال النبى
صلعم ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انه معكم سميع قريب رواه البخارى
واخرجاه من وجه آخر ورواه خالد الحذاء عن ابى عثمن وزاد فيه ان الذى تدعونه اقرب الى احدكم
من عنق راحلته وقال تعالى واذا سألك عبادى عنى فانى قريب عقد البخارى فى صحيحه بابا لقول الله
تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين واطال فى الفتح فى بيان لفظه ومعناه فان شئت الزيادة
فارجع اليه ومنها **المحيط** قال تعالى الا انه بكل شىء محيط ورويناه فى خبر عبد العزيز بن الحصين
ومعناه انه الذى لا يقدر على الفرار منه وهذه الصفة ليست حقا الا لله تعالى وهى راجعة الى كمال العلم
والقدرة ونفى الغفلة وما العجز عنه قال الخطابى هو الذى احاطت قدرته بجميع خلقه وهو الذى احاط بكل
شىء علما واحصى كل شىء عددا ومنها **الفعال** قال تعالى فعال لما يريد ومعناه الفاعل فعلا بعد فعل
كلما اراد فعل ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ومنها **القدير** قال تعالى ان الله على كل شىء قدير وتقدم
فى خبر عبد العزيز وهو التام القدرة لا يلابس قدرته عجز بوجه ومنها **الغالب** قال تعالى والله غالب
على امره قال الحليمى وهو البالغ مراده من خلقه احبوا او كرهوا وهذا اشارة الى كمال القدرة والحكمة
وانه لا يقهر ولا يمنع ومنها **الطالب** قال البيهقى وهذا اسم جرت عادة الناس باستعماله فى الثناء
على الله ومعناه المتتبع غير المهمل وذلك ان الله تعالى لا يهمل ولا يهمل وهو على الامهال بالغ امره
وعن ابى موسى قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل يمهل الظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ
وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهى ظالمة رواه البخارى ومسلم وترك الامهال هو الطلب ومنها
الواسع قال عز وجل ان الله واسع عليم ورويناه فى خبر الاسامى ومعناه الكثير مقدوراته ومعلوماته
لا يخفى عليه شىء ورحمته وسعت كل شىء وقال الخطابى الواسع الغنى الذى وسع غناه مفاقر

عباده

عباده و وسع رزقه جميع خلقه ومنها **الجميل** قال الحليمي وهذا الاسم في بعض الاخبار عن النبي
صلعم ومعناه ذو الاسماء الحسنى وقال الخطابي هو المجمل المحسن فعيل بمعنى مفعل وقد يكون معناه
ذو النور والبهجة قال البيهقي وقد روي في الحديث ان الله جميل يحب الجمال رواه مسلم عن ابن مسعود في
اخر حديث طويل قال ورويناه من وجه اخر عنه وعن ابي ريحانة وعن ثابت بن قيس بن شماس عن
النبي صلعم ورويناه في خبر عبد العزيز ومنها **الواجد** هو في خبر الاسامي ومعناه الذي لا يضل عنه شئ
ولا يفوته شئ وقيل هو الغني الذي لا يفتقر والوجد الغنى ذكره الخطابي ومنها **المحصي** وهو في خبر
الاسامي في الكتاب واحصى كل شئ عددا ومعناه العالم بمقادير الحوادث كلها من الانفاس والارزاق
وعدد القطر والرمل والحصباء والنبات واصناف الحيوان وما يبقى منها وما يضمحل وما يفنى ومنها **القوي**
قال تعالى ان الله لقوي عزيز ورويناه في خبر الاسامي ومعناه القادر ومن قوي على شئ فقد قدر عليه
والتام القوة الذي لا يستولي العجز عليه في حال من الاحوال والمخلوق وان وصف بالقوة فان
قوته متناهية وعن بعض الامور قاصرة ومنها **المتين** قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
وهو في خبر الاسامي وعن ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلعم اني انا الرزاق ذو القوة
المتين قال ابن بطال المتين بمعنى القوي هو في اللغة الثابت الصحيح انتهى وعن ابن عباس في قوله
المتين يقول الشديد ومنها **ذو الطول** قال تعالى ذو الطول ورويناه في خبر عبد العزيز ومعناه
الكثير الخير لا يعوزه من اصناف الخيرات شئ وعن ابن عباس يعني ذا السعة والغنا ومنها **السميع**
قال تعالى ان الله هو السميع البصير وهو في خبر الاسامي وفي حديث ابي موسى الاشعري المتقدم انهما
تدعون سميعا بصيرا اخرجه الشيخان ومعناه المدرك للاصوات التي يدركها الخلق باذانهم لا يخفى عليه شئ منها
وقال الخطابي السميع بمعنى السامع الا انه ابلغ في الصفة وبناء فعيل بناء المبالغة وهو الذي يسمع السر
والنجوى سواء عنده الجهر والخفت والنطق والسكوت وقد يكون السماع بمعنى الاجابة والقبول كقوله صلعم
اعوذ بك من دعاء لا يسمع اي لا يستجاب ولا يقبل ومن هذا قول المصلي سمع الله لمن حمده اي قبل حمد من
حمده ومنها **البصير** قال تعالى ان الله هو السميع البصير قال الحليمي اي المدرك للاشخاص والالوان
التي يدركها المخلوق بابصارهم وقال الخطابي هو المبصر ويقال العالم بخفيات الامور **تنبيه** عقد البخاري
في صحيحه بابا لقوله تعالى وكان الله سميعا بصيرا قال ابن بطال غرض البخاري في هذا الباب الرد على

من قال ان معنى سميع بصير عليم قال وصح ان كونه سميعا بصيرا يفيد قدرا زائدا على كونه عليما وكونه
سميعا بصيرا يتضمن انه يسمع بسمع ويبصر ببصر كما يتضمن كونه عليما انه يعلم بعلم ولا فرق بين اثبات
كونه سميعا بصيرا وبين كونه ذا سمع وبصر قال وهذا قول اهل السنة قاطبة انتهى قال في الفتح واحتج
المعتزلي بان السمع ينشأ عن وصول الهواء المسموع الى العصب المفروش في اصل الصماخ والله منزه
عن الجوارح واجيب بانها عادة اجراها الله تعالى فيمن يكون حيا فيخلق الله السمع عند وصول الهواء
الى المحال المذكورة والله تعالى يسمع المسموعات بدون الوسائط وكذا يرى المرئيات بدون المقابلة و
خروج الشعاع فذات الله تعالى مع كونه حيا موجودا لا يشبه الذوات فكذلك صفات ذاته لا تشبه الصفات
والسميع من له سمع يدرك به المسموعات والبصير من له بصر يدرك به المرئيات وكل منهما في حق البارئ
صفة قائمة بذاته وقد افادت الآية واحاديث الباب الرد على من زعم ان السميع والبصير بمعنى
عليم ويؤيده حديث ابي هريرة الذي اخرجه ابو داود بسند قوي على شرط مسلم رأيت رسول الله
صلعم يقرأها يعني قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله ان الله كان
سميعا بصيرا ويضع اصبعيه على اذنيه قال البيهقي واراد بهذه الاشارة تحقيق اثبات السمع
والبصر لله لبيان محلهما من الانسان يريد ان له سمعا وبصرا لا ان المراد به العلم فلو كان كذلك
لاشار الى القلب لانه محل العلم ثم ذكر لحديث ابي هريرة شاهدا من حديث عقبة بن عامر سمعت
رسول الله صلعم يقول على المنبر ان ربنا سميع بصير واشار الى عينيه وسنده حسن وفي الحديث
ان الله ليس باعور واشار بيده الى عينه وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رفعه ان الله لا ينظر الى صوركم
واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وفي حديث ابي جري الهجيمي رفعه ان رجلا ممن كان قبلكم لبس
بردين فتبختر فيهما فنظر الله اليه فمقته الحديث وفي حديث ابن عمر رفعه لا ينظر الله الى من جر
ثوبه خيلاء وفي الكتاب العزيز لا ينظر الله اليهم وورد في السمع قول المصلي سمع الله لمن حمده
وهو صحيح متفق عليه بل مقطوع بمشروعيته في الصلوة وفي الحديث ما يقتضي التصريح بان له
سمعا وكذا جاء في البصر في الحديث الذي اخرجه مسلم عن ابي موسى مرفوعا حجابه النور لو كشفه
لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره وفي القرآن لقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وفي
الحديث ان جبرئيل اتاني فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك اخرجه البخاري قال

الكرمانى المقصود من هذه الاحاديث اثبات صفتى السمع والبصر وهما صفتان قد يمتان من الصفات الذاتية وعند حدوث المسموع والمبصر يقع التعلق وأما المعتزلة فقالوا انه سميع يسمع كل مسموع ويبصر كل مبصر فادّعوا انهما صفتان حادثتان وظواهر الآيات والاحاديث ترد عليهم وبالله التوفيق

ومنها العليم قال تعالى والله عليم حكيم وهو فى خبر الاسامى هو المدرك لما لا يدرك الخلق بعقولهم وحواسهم وقال الخطابى هو العالم بالسرائر والخفيات التى لا يدركها علم الخلق وجاء على بناء فعيل للمبالغة فى وصفه بكمال العلم وعن عثمان بن عفان ان النبى صلعم قال من قال حين يصبح بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تفجأه فاجئة بلاء حتى يمسى الحديث رواه ابو داود قال بعضهم صفة العلم امام ائمة الصفات ومنها العلام قال تعالى وهو علام الغيوب وهو فى دعاء الاستخارة ورويناه فى خبر عبد العزيز وهو العالم باصناف المعلومات على تفاوتها فهو يعلم الموجود ويعلم ما هو كائن وانه اذا كان كيف يكون ويعلم ما ليس بكائن وانه لو كان كيف يكون وعن ابن عباس فى قوله يعلم السر واخفى قال السر ما اسر ابن آدم فى نفسه واخفى ما خفى على ابن آدم ما هو فاعله قبل ان يعلمه فالله تعالى يعلم ذلك كله فعلمه فيما مضى من ذلك وما بقى علم واحد على حد سواء فائدة وفى الكتاب عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وان الله عنده علم الساعة وانزله بعلمه وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه اليه يرد علم الساعة قال فى الفتح وهذه الآيات من الحجج البينة فى اثبات العلم لله وحرفه المعتزلى نصرة لمذهبه فقال انزله متلبسا بعلمه الخاص وهو تاليفه على نظم واسلوب يعجز عنه كل بليغ وتعقب بان نظم العبارات ليس هو العلم القديم بل دال عليه ولا ضرورة تحوج الى الحمل على غير الحقيقة التى هى الاخبار عن علم الله الحقيقى وهو من صفات ذاته وقال المعتزلى ايضا انزله بعلمه وهو عالم فاول علم بعالم فرارا من اثبات العلم له مع تصريح الآية به وقد قال تعالى ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وفى قصة موسى والخضر عند البخارى ما علمى وعلمك فى علم الله ووقع فى حديث الاستخارة اللهم انى استخيرك بعلمك قال ابن بطال فى هذه الآيات اثبات علم الله وهو من صفات ذاته خلافا لمن قال انه عالم بلا علم ثم اذا ثبت ان علمه قديم وجب تعلقه بكل معلوم على حقيقته بدلالة هذه الآيات وبهذا النقل يرد عليهم فى القدرة والقوة والحياة وغيرها وعن ابن عباس يعلم السر الذى فى نفسك ويعلم

ما يستفعل غدا قال في قوله تعالى يعلم السر واخفى انتهى حاصله ومنها الخبير قال تعالى هو الحكيم الخبير
وهو في خبر الاسامي ومعناه المتحقق لما يعلم كالمستيقن من العباد اذ الشك غير جائز عليه فان الشك
ينزع الى الجهل وحاشاه من الجهل ومنها الشهيد قال تعالى ان الله على كل شئ شهيد قال جل ذكره وكفى
بالله شهيدا ورويناه في خبر الاسامي وعن ابي هريرة عن رسول الله صلعم قال ان رجلا من بني اسرائيل سأل
رجلا من بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار قال ائتني بالشهود اشهدهم عليك قال كفى بالله شهيدا
قال فائتني بكفيل قال كفى بالله كفيلا فدفعها اليه الى اجل مسمى الحديث اخرجه البخاري قال الحليمي
الشهيد المطلع على ما لا يعلمه الخلق الا بالشهود والحضور ومنها الحسيب قال تعالى وكفى بالله حسيبا
وهو في خبر الاسامي ومعناه المدرك للاجزاء والمقادير التي يعلم العباد امثالها بالحساب من غير ان يحسب
وقيل هو الكافي فعيل بمعنى مفعل تقول العرب نزلت بفلان فاكرمني واحسبني اى اعطاني
ما كفاني حتى قلت حسبي وفي الكتاب حسبنا الله ونعم الوكيل وحسبك الله ومن اتبعك من
المؤمنين ومن عطف على الكاف لا على الله وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حسبنا كتاب الله تعالى

باب ذكر الاسماء التي تتبع اثبات التدبير له دون ما سواه واول ذلك المدبر وهذا الاسم
فيما يؤثر عن رسول الله صلعم وهو في خبر عبد العزيز وفي الكتاب يدبر الامر ومعناه مصرف الامور
على ما يوجب حسن عواقبها ومنها القيوم قال تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم ورويناه في خبر الاسامي
وعن زيد مولى رسول الله صلعم انه سمع النبي صلعم يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف اخرجه البيهقي بسنده قال مجاهد القيوم القائم
على كل شئ زاد الحليمي من خلقه يدبره بما يريد وقال الخطابي القائم الدائم بلا زوال ووزنه فيعول
من القيام وهو لغة في مبالغة القيام ويقال هو القيم على كل شئ بالرعاية له قال البيهقي ورأيته
في عنوان التفسير لاسمعيل الضرير قال ويقال انه الذي لا ينام وكانه اخذه من قوله عقيبه في
اية الكرسي لا تاخذه سنة ولا نوم قال ابن عباس السنة النعاس والنوم هو النوم وتقدم ان هذا
الاسم المبارك من جملة الاسم الاعظم ومنها الرحمن الرحيم قال تعالى الرحمن علم القران وقال
ادعوا الله او ادعوا الرحمن وقال كان بالمؤمنين رحيما وقال في فاتحة الكتاب الرحمن الرحيم
وكذا في البسملة التي هي فاتحة الفاتحة وقال تنزيل من الرحمن الرحيم وقال في فواتح السور غير

التوبة بسم الله الرحمن الرحيم وقال انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وفي حديث ابي هريرة عن
النبي صلعم قال قال الله عز وجل قسمت الصلوة بيني وبين عبدي فاذا قال الحمد لله رب العلمين
قال حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي الحديث رواه مسلم والبيهقي بسنده
ومعنى الرحمن انه المزيح للعلل ومعنى الرحيم انه المثيب على العمل قال الخطابي اختلف الناس
في تفسير الرحمن ومعناه هل هو مشتق من الرحمة ام لا فذهب بعضهم الى الثاني لانه لو كان
مشتقا لاتصل بذكر المرحوم فجاز ان يقال رحمن بعباده كما يقال رحيم بهم ولما انكرته العرب
حين سمعوه اذ كانوا لا ينكرون رحمة ربهم وقد قال تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما
الرحمن انسجد لما تامرنا وزادهم نفورا وزعم بعضهم انه اسم عبراني وذهب الجمهور الى الاول
وقالوا مشتق من الرحمة بني على المبالغة ومعناه ذو الرحمة لا نظير له فيها ولذلك لا يثنى ولا
يجمع كما يثنى الرحيم ويجمع وبناء فعلان في كلامهم بناء المبالغة يقال لشديد الامتلاء ملآن
ولشديد الشبع شبعان ويدل على صحته هذا حديث عبد الرحمن بن عوف انه سمع رسول الله
صلعم يقول قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي
فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته فالرحمن ذو الرحمة الشاملة التي وسعت الخلق
وعمت المؤمن والكافر والرحيم خاص بالمؤمنين لقوله وكان بالمؤمنين رحيما والرحيم
فعيل بمعنى فاعل اي راحم وبناء فعيل ايضا للمبالغة كعالم وعليم وقادر وقدير وكان
ابو عبيدة يقول تقدير هذين الاسمين ندمان من المنادمة قال الخطابي وجاء في الاثر
انهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الاخر ومثله روي عن ابن عباس وقيل هما اسمان
رفيقان احدهما ارفق من الاخر والرفق من صفات الله قال رسول الله صلعم ان الله
رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف رواه مسلم والبيهقي بطرق بخلاف
الرقة فانه لا مدخل لها في صفاته تعالى والمراد بالرقة اللطف فاحدهما الطف من
الاخر وقال عبد الرحمن بن يحيى الرحمن خاص في التسمية عام في الفعل والرحيم عام في
التسمية خاص في الفعل وقال ابن عباس في قوله تعالى هل تعلم له سميا لم يسم احد الرحمن غيره
ومنها الحليم قال تعالى ان الله لعليم حليم وهو في خبر الاسامي وعن عبد الله بن جعفر قال

علمنی علی کلمات علمهن رسول الله صلعم ایاه یقولهن فی الکرب لا اله الا الله الحلیم الکریم الحدیث
رواه البیهقی بسنده قال الحلیمی الحلیم الذی لا یحبس انعامه وافضاله عن عباده لاجل ذنوبهم
ولکنه یرزق العاصی کما یرزق المطیع وقال الخطابی هو ذو الصفح والاناءة مع القدرة و
المتانی الذی لا یعجل بالعقوبة ومنها الکریم قال تعالیٰ ما غرک بربک الکریم وهو فی خبر
الاسامی وعن سهل بن سعد الساعدی قال قال رسول الله صلعم ان الله عز اسمه کریم یحب
مکارم الاخلاق ویبغض سفسافها رواه البیهقی بسنده وفی روایة عن طلحة بن کریز الخزاعی
بلفظ یحب معالی الاخلاق ویکره سفسافها قال البیهقی وهذا منقطع ونحوه رواه الثوری
عن ابی حازم والکریم هو النفاع ومن کرمه سبحانه انه یبتدی بالنعمة من غیر استحقاق ویتبرع
بالاحسان من غیر استثابة ویغفر الذنب ویعفو عن المسیٔ ویقول الداعی فی دعائه یا کریم العفو
ویا کریم الصفح والمکارم عفوه ان العبد اذا تاب عن السیئة محاها عنه وکتب له مکانها حسنة
وفی کتاب الله تعالیٰ الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئک یبدل الله سیاتهم حسنات وکان
الله غفورا رحیما وقد ثبت عن النبی صلعم فی الاخبار عن کرم عفو الله ما هو ابلغ من ذلک
وهو ما جاء عن ابی ذر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم انی لاعلم اخر اهل الجنة دخولا
الجنة واخر اهل النار خروجا منها رجل یؤتی به فیقال اعرضوا علیه صغار ذنوبه ونحوا وارفعوا
عنه کبارها فتعرض علیه صغار ذنوبه فیقال عملت یوم کذا وکذا کذا وکذا وعملت یوم کذا وکذا
کذا وکذا فیقول نعم لا یستطیع ان ینکر وهو مشفق من کبار ذنوبه ان تعرض علیه قال فیقال
فان لک مکان کل سیئة حسنة قال فیقول رب قد عملت اشیاء ما اراها هنا قال فلقد رأیت رسول
الله صلعم ضحک حتی بدت نواجذه رواه مسلم ومنها الاکرم قال تعالیٰ ربک الاکرم ورویناه
فی خبر الاسامی عن عبد العزیز بن الحصین قال الخطابی هو اکرم الاکرمین لا یوازیه کریم ویکون
الاکرم بمعنی الکریم کما جاء الاعز بمعنی العزیز ومنها الصبور وذلک مما ورد فی خبر الاسامی
وهو الذی لا یعاجل بالعقوبة وهو صفة رب جل ثناؤه ینظر ولا یعجل ومنها العفو قال
تعالیٰ ان الله لعفو غفور وهو فی خبر الاسامی وعن عائشة قالت قلت یا رسول الله ان انا وافقت
لیلة القدر ما اقول قال قولی اللهم انک عفو تحب العفو فاعف عنا رواه البیهقی بسنده ومعناه

الواضع عن عباده تبعات خطایاهم وآثامهم فلا یستوفیها منهم وزنه فعول من العفو وهو بناء المبالغة والعفو الصفح عن الذنب ومنها الغافر قال تعالیٰ غافر الذنب وقابل التوب وهو الذی یستر علی الذنب ولا یواخذه به فیشهره و یفضحه عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم والذی نفسی بیده لو لم تذنبوا لذهب الله بکم ولجاء بقوم یذنبون فیستغفرون الله تعالیٰ فیغفر لهم رواه مسلم ومنها الغفار قال تعالیٰ الا هو العزیز الغفار وهو فی خبر الاسامی وفی حدیث عائشة وهو المبالغ فی الستر فلا یشهر الذنب لا فی الدنیا ولا فی الآخرة وعن صفوان بن محرز قال بینما انا امشی مع ابن عمر آخذ ابیده اذ عرض له رجل فقال کیف سمعت رسول الله صلعم یقول فی النجوی یوم القیامة قال سمعت یقول ان الله عز وجل یدنی منه المؤمن فیضع علیه کنفه ویستره من الناس فیقول اتعرف ذنب کذا اتعرف ذنب کذا فیقول نعم ای رب فیقول اتعرف ذنب کذا اتعرف ذنب کذا فیقول نعم ای رب حتی اذا قرره بذنوبه ورأی فی نفسه انه قد هلك قال تعالیٰ قد سترتها علیك فی الدنیا وانا اغفرها لك الیوم قال فیعطی کتاب حسناته قال واما الکفار والمنافقون فیقول الاشهاد هؤلاء الذین کذبوا علی ربهم الا لعنة الله علی الظالمین رواه البخاری واخرجه هو ومسلم ایضا من اوجه اخر عن قتادة ومنها الغفور قال تعالیٰ انی انا الغفور الرحیم وهو فی خبر الاسامی وعن ابی بکر الصدیق رضی الله عنه انه قال لرسول الله صلعم علمنی دعاء ادعو به فی صلاتی قال اللهم انی ظلمت نفسی ظلما کثیرا ولا یغفر الذنوب الا انت فاغفر لی مغفرة من عندك وارحمنی انك انت الغفور الرحیم رواه البخاری ومسلم والغفور هو الذی یکثر منه الستر علی المذنبین من عباده ولا یزید علی مواخذته و یعفو عن کثیر وعن ابی هریرة رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم یقول ان عبدا اصاب ذنبا فقال یا رب انی اذنبت ذنبا فاغفر لی فقال ربه علم عبدی ان له ربا یغفر الذنب ویاخذ به فغفر له ثم مکث ما شاء الله ثم اصاب ذنبا آخر وربما قال ثم اذنب ذنبا آخر فقال یا رب انی اذنبت ذنبا آخر فاغفر لی فقال ربه علم عبدی ان له ربا یغفر الذنب و یاخذ به فغفر له ثم مکث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا آخر وربما قال ثم اصاب ذنبا آخر فقال یا رب انی اذنبت ذنبا آخر فاغفر لی فقال ربه علم عبدی ان له ربا یغفر الذنب و یاخذ به فقال ربه غفرت لعبدی فلیعمل ما یشاء رواه مسلم واخرجه

البخاری من وجه آخر ومنها الرؤف قال تعالى ان ربکم لرؤف رحیم وتقدم فی خبر الاسامی
وهو المساهل عباده لانه لم یحملهم من العبادات ما لا یطیقون وغلظ فرائضه فی حال شدة القوة
وخففها فی حال الضعف ونقصان الطاقة واخذ المقیم بما لم یاخذ به المسافر والصحیح بما لم یاخذ
به المریض وهذا کله رافة ورحمة وقال الخطابی قد یکون الرحمة فی الکراهة للمصلحة ولا تکون
الرافة فی الکراهة ومنها الصمد قال تعالى الله الصمد وهو فی خبر الاسامی عن محجن بن الادرع قال
دخل رسول الله صلعم المسجد فاذا هو برجل قد صلی صلوته وهو یتشهد ویقول اللهم انی اسألك
بالله الاحد الصمد الذی لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد ان تغفر لی ذنوبی انك انت الغفور الرحیم
قال فقال قد غفر له قد غفر له رواه ابو داؤد فی السنن عن ابی عمرو البیهقی بسنده فی کتاب الاسماء و
الصفات والصمد المصمود بالحوائج والمقصود بها وقال ابن عباس الصمد السید الذی کمل فی سودده
والشریف الذی کمل فی شرفه والعظیم الذی کمل فی عظمته والحلیم الذی کمل فی حلمه والغنی الذی
کمل فی غناه والجبار الذی کمل فی جبروته والعالم الذی کمل فی علمه والحکیم الذی کمل فی حکمته وهو
الذی قد کمل فی انواع الشرف والسودد وقال شقیق هو السید الذی انتهی سودده وعن ابن عباس
الصمد الذی لا جوف له وروینا هذا القول عن سعید بن المسیب وسعید بن جبیر ومجاهد والحسن
والسدی والضحاك وغیرهم والصمد الذی لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد وجاء عن عکرمة
قریبا من هذا وقیل الصمد الذی لا یخرج منه شیء وقیل الباقی بعد خلقه واصل الصمد القصد فهو
الذی یصمد الیه فی الامور ویقصد الیه فی النوازل واصح ما قیل فیه ما یشهد له معنی الاشتقاق ومنها
الحمید قال تعالى ان الله هو الغنی الحمید وهو فی خبر الاسامی والحمید هو المستحق لان یحمد فمن الذی
یستحق الحمد سواه بل له الحمد کله لا لغیره کما ان المن منه لا من غیره وهو فعیل بمعنی مفعول وهو الذی
یحمد فی السراء والضراء وفی الشدة والرخاء فهو محمود فی کل حال وعلی کل حال ومنها القاضی
قال تعالى والله یقضی بالحق وفی حدیث ابن عباس فی دعائه صلعم فی اللیل یا قاضی الامور ویا
شافی الصدور الحدیث بطوله رواه البیهقی بسنده وقال هذا الحدیث یشتمل علی عدد من اسماء
الله تعالى وصفات له منها القاضی ومعناه الملزم حکمه ومنها القاهر قال تعالى وهو القاهر
فوق عباده ومعناه انه یدبر خلقه بما یرید فیقع فی ذلك ما یشق ویثقل ویغم ویحزن ویکون

منه سلب الحياة او سلب بعض الجوارح فلا يستطيع احد رد ذلك بين ولا الخروج من تقديره ومنها
القهار قال تعالی وهو الواحد القهار وقال لله الواحد القهار وتقدم فی خبر الاسامی وفی حديث
عائشة وهو الذی يقهر ولا يقهر بحال قال الخطابی قهر الجبابرة من عتاة خلقه بالعقوبة وقهر الخلق
كلهم بالموت ومنها **الفتاح** قال تعالی وهو الفتاح العليم وهو فی خبر الاسامی الفتاح الحاكم الذی يفتح
ما انغلق بين عباده ويعلی الحق ويخزی المبطل ويكون ذلك منه فی الدنيا وفی الآخرة وايضا الذی
يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده وايضا الناصر كقوله تعالی ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وقال ابن
عباس الفتاح القاضی قال وما كنت ادری ما قوله افتح بيننا حتی سمعت ابنة ذی يزن تقول تعال
افاتحك ای اقاضيك ومنها **الكاشف** قال الحليمی ولا يدعی بهذا الاسم الا مضافا الی شیء فيقال
يا كاشف الضر والكرب ومعناه الفارج والمجلی قلت قال تعالی وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له
الا هو وروی فی حديث دعاء المديون اللهم فارج الهم كاشف الغم ومنها **اللطيف** قال تعالی
وهو اللطيف الخبير وهو فی خبر الاسامی وهو الذی يريد بعباده الخير واليسر ويقيض لهم اسباب
الصلاح والبر وقال الخطابی هو البر بعباده الذی يلطف لهم من حيث لا يعلمون ويسبب لهم
مصالحهم من حيث لا يحتسبون كقوله تعالی الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وقال ابن الاعرابی
اللطيف الذی يوصل اليك اربك فی رفق ويقال هو الذی لطف عن ان يدرك بالكيفية ومنها
المؤمن قال تعالی السلام المؤمن وتقدم فی خبر الاسامی ومعناه المصدق لانه اذا وعد
صدق او المؤمن عباده من ان يظلمهم ويجور عليهم قال الخطابی اصل الايمان فی اللغة التصديق
وقيل المؤمن الموحد لنفسه قال فی الفتح وقيل خالق الامن وقيل واهب الامن وقيل خالق
الطمانينة فی القلوب وقيل الذی صدق نفسه وصدق اولياءه وتصديقه علمه بانه صادق
وانهم صادقون انتهى ومنها **المهيمن** قال تعالی السلام المؤمن المهيمن ورويناه فی خبر
الاسامی ومعناه الامين واصله مؤيمن وزان مسيطر ومبيطر وقال ابن عباس فی قوله تعالی مهيمنا
عليه مؤتمنا عليه وبه قال مجاهد وعنه قال الشاهد علی ما قبله من الكتب وقال الخطابی الشاهد علی
خلقه بما يكون منهم من قول وفعل وقيل الرقيب علی الشیء والحافظ له وقال بعض اهل اللغة
الهيمنة القيام علی الشیء والرعاية له قال فی الفتح ومما يستفاد ان ابن قتيبة ومن تبعه كالخطابی

زعموا انه مفيعل من الامن قلبت الهمزة هاء وقد تعقب ذلك امام الحرمين ونقل اجماع العلماء
على ان اسماء الله تعالى لا تصغر ونقل البيهقي عن الحليمي ان المهيمن معناه الذي لا ينقص الطائع من
ثوابه شيئا ولو كثر ولا يزيد العاصي عقابا يل ما يستحق لانه لا يجوز عليه الكذب وقد سمى الثواب
والعقاب جزاء وله ان يتفضل بزيادة الثواب ويعفو عن كثير من العقاب قال البيهقي هذا شرح
قول اهل التفسير في المهيمن انه الامين انتهى كلام الفتح ومنها **الباسط القابض** قال
تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقال تعالى والله يقبض ويبسط ورويناه في خبر الاسامي
قال الحليمي الباسط الناشر فضله على عباده يرزق ويوسع ويجود ويفضل ويمكّن ويخوّل ويعطي اكثر
مما يحتاج اليه والقابض الذي يطوي برّه ومعروفه عمن يريد ويضيّق ويقتر او يحرم فيفقر وقال
الخطابي القابض الذي يقبض الارواح بالموت الذي كتبه على العباد قال البيهقي قال ولا ينبغي
ان يدعى ربنا جل جلاله باسم القابض حتى يقال معه الباسط **وعن** انس بن مالك قال غلا السعر على
عهد رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله قد غلا السعر فسعّر لنا قال ان الله تعالى هو الخالق القابض
الباسط الرازق المسعر اني لارجو ان القى ربي وليس احد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال رواه
البيهقي بسنده ومنها **الجواد** ومعناه الكثير العطاء وفي حديث ابي ذر يرفعه اني جواد ماجد واجد
عطائي كلام وعذابي كلام انما امري لشيء اذا اردته ان اقول له كن فيكون رواه البيهقي بطوله
ومنها **المنان** وهو العظيم المواهب فانه اعطى الحياة والعقل والمنطق وصور فاحسن الصور
وانعم فاجزل واسنى النعم واكثر العطايا والمنح وقال وقوله الحق وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال
الخطابي المن العطاء لمن لا يستثيبه وقد تقدم في خبر عبد العزيز بن الحصين وفي حديث انس
ابن مالك ومنها **المقيت** قال تعالى وكان الله على كل شيء مقيتا وهو في خبر الاسامي قال
الحليمي وعندنا انه الممد واصله من القوت الذي هو مدد البنية **وعن** ابن عباس المقيت
الحفيظ وعنه المقتدر ومنها **الرازق** قال تعالى والله يرزق من يشاء بغير حساب وقال وكاين من
دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم قال الحليمي معناه المفيض على عباده ما جعل لابدانهم قواما
والمنعم عليهم بايصال حاجتهم اليهم ومنها **الرزاق** قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة
المتين ورويناه في خبر الاسامي وعن ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلعم اني انا الرزاق

الخ رواه البيهقي بسنده واخرجه احمد واصحاب السنن وصححه الحاكم معناه الرازق رزقا بعد رزق والمكثر الموسع له قال الخطابي هو المتكفل بالرزق والقائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها قال تعالى رزقا للعباد وقال وفي السماء رزقكم الا ان الشئ اذا كان ماذونا في تناوله فهو حلال حكما وما كان منه غير ماذون له فيه فهو حرام حكما وجميع ذلك رزق على معنى انه قد جعله قوتا ومعاشا قال في الفتح قال ابن بطال الرزق فعل من افعاله تعالى فهو من صفات فعله لان رازقا يقتضي مرزوقا والله تعالى كان ولا مرزوقا وكلما لم يكن ثم كان فهو محدث والله سبحانه موصوف بانه الرزاق ووصف نفسه بذلك قبل خلق الخلق بمعنى انه سيرزق اذا خلق المرزوقين والقوة من صفات الذات وهي بمعنى القدرة ولم يزل ذا قوة وقدرة ولم تزل قد ثبتت موجودة قائمة به موجبة له حكم القادرين والمتين بمعنى القوي انتهى ومنها **الجبار** في قول من جعل ذلك من جبر الكسر المصلح لاحوال عباده والجابر لها والمخرج لهم مما يسوءهم الى ما يسرهم ومما يضرهم الى ما ينفعهم ومنها **الكفيل** قال تعالى وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ورويناه في حديث ابي هريرة عن النبي صلعم في الرجل الذي اسلف قال كفى بالله كفيلا وهو في خبر عبد العزيز بن الحصين ومعناه المتقبل للكفالات وليس ذلك بعقد وكفالة ككفالة الواحد من الناس ومنها **الغياث** قال النبي صلعم في خبر الاستسقاء اللهم اغثنا اللهم اغثنا ورويناه في خبر الاسامي المغيث بدل المقيت والغياث هو المغيث واكثر ما يقال غياث المستغيثين اي المدرك عباده في الشدائد اذا دعوه ومريحهم ومخلصهم ولا غوث الا الله ولا مغيث الا هو ولا غياث الا به سبحانه ومن استغاث بغير الله فقد اشرك ومنها **المجيب** قال تعالى قريب مجيب تقدم في خبر الاسامي قال الحليمي واكثر ما يدعى بهذا الاسم مع القريب ويقال مجيب الدعاء ومجيب دعوة المضطرين ومعناه الذي ينيل سائله ما يريد ولا يقدر على ذلك غيره ومنها **الولي** قال تعالى هو الولي الحميد وهو في خبر الاسامي الولي هو الوالي ومالك التدبير ومنه يقال للقيم على اليتيم ولي اليتيم وللامير الوالي والولي ايضا الناصر قال تعالى والله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وفي القاموس الولي المحب والصديق والنصير وولي الشئ وعليه ولاية وولاية انتهى ومنها **الوالي** وهو في خبر الاسامي قال الخطابي هو المالك للاشياء والمتولي لها والمتصرف فيها يصرفها كيف يشاء ينفذ فيها امره ويجري عليها حكمه وقد يكون بمعنى المنعم عودا على بدء ومنها المولى

قال تعالى هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير وتقدم في خبر عبد العزيز وقال تعالى ذلك بان الله مولى
الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم اى لا ناصر لهم ومنه من كنت مولاه فعلي مولاه وجمع بعض
الشيعة في معنى المولى كتابا كبيرا في مجلدات سماه عبقات الانوار واضاع وقته في جمع معناه من
كتب اهل السنة واراد ان يثبت ان المولى بمعنى المتصرف في الامور وليس بشئ فان اللفظ مشترك
بين المعاني الكثيرة ولا يراد جميعها او بعضها الا بالدليل ولا دليل على مرادهم والمسئلة اصولية
معروفة وفي حديث البراء الطويل قال رسول الله صلعم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم الحديث
رواه البخاري قال الحليمي انه المأمول منه النصر والمعونة لانه هو المالك ولا مفزع للمملوك الا
مالكه قال المجد في القاموس المولى المالك والعبد والمعتق والمعتق والصاحب والقريب كابن
العم ونحوه والجار والحليف والابن والعم والنزيل والشريك وابن الاخت والولي والرب و
الناصر والمنعم والمنعم عليه والمحب والتابع والصهر وفيه مولوية اى يتشبه بالموالي وهو يتمولى
يتشبه بالسادة وتولاه اتخذه وليا والامر تقلده وانه لبيّن الولاءة والولية والتولى والولاء
والولاية ويكسر قال وهو ولى حرى وهم الاولى والاوالى والاولون وفي المؤنث الوليا والوليان
والولى والوليات انتهى ومنها الحافظ قال تعالى والله خير حافظا وقرئ خير حفظا وجاء يا حافظ الله ومن
حفظ فهو حافظ وقال تعالى وانا له لحافظون والحافظ الصائن عبده عن اسباب الهلكة في امور دينه ودنياه
وعن ابي هريرة يرفعه في دعاء الايواء الى الفراش وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك
الصالحين اخرجه البخاري ومنها الحفيظ قال تعالى وربك على كل شئ حفيظ وهو في خبر الاسامي ومعناه
الموثوق عنه بترك التضييع قال الخطابي فعيل بمعنى فاعل اى يحفظ السموات والارض وما فيها ليبقى مدة
بقائها فلا تزول ولا تندثر قال تعالى ولا يؤده حفظهما وقال وحفظا من كل شيطان مارد وقال له معقبات
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ويحفظ على الخلق اعمالهم ويحصي عليهم اقوالهم ويعلم
نياتهم وما تكن صدورهم فلا تغيب عنه غائبة ولا تخفى عليه خافية ويحفظ اولياءه فيعصمهم عن
مواقعة الذنوب ويحرسهم عن مكائد الشيطان ليسلموا من شره وفتنته ومنها **الناصر** قال تعالى
ان ينصركم الله فلا غالب لكم ومعناه الميسر للغلبة ومنها **النصير** قال تعالى ونعم النصير وهو في
رواية عبد العزيز وعن انس بن مالك كان رسول الله صلعم اذا غزى قال اللهم انت عضدي

وانت نصيرى بك اقاتل وفى رواية ناصرى مكان نصيرى وهو الموثوق منه بان لا يسلم وليه ولا
يخذله ومنها **الشاكر والشكور** قال تعالى وكان الله شاكرا عليما وقال ان ربنا لغفور شكور ولفظ
الشاكر فى خبر عبد العزيز ولفظ الشكور فى خبر الوليد بن مسلم الشاكر معناه المادح لمن يطيعه والمثنى عليه
والمثيب له بطاعته فضله ومنه والشكور هو الذى يدوم شكره ويعم كل مطيع او الذى يشكر اليسير
من الطاعة وفى الكتاب انه كان عبدا شكورا ومنها **البر** قال تعالى انه هو البر الرحيم ورويناه
فى خبر الاسامى ومعناه الرفيق بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر ويعفو عن كثير ولا يجزيهم
بالسيئة الا مثلها ويكتب لهم الهم بالحسنة لا بالسيئة وقال الخطابى هو العطوف على عباده المحسن اليهم
عم بره جميع خلقه وقال ابن عباس البر اللطيف وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم قال الله
عز وجل اذا تحدث عبدى بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له
بعشر امثالها واذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها رواه
مسلم وفى الباب احاديث ومنها **فالق الحب والنوى** قال عز وجل ان الله فالق الحب والنوى قال
الحليمى يصونهما عن العفن والفساد ويهيئهما للنشوء والنمو ثم يشقهما للانبات ويخرج عن الحب الزرع
ومن النوى الشجر لا يقدر على ذلك غيره وقد روينا هذا الاسم فى حديث ابى هريرة عن النبى
صلعم من طريق سهل بن ابى صالح ومنها **المتكبر** قال تعالى العزيز الجبار المتكبر ورويناه فى خبر الاسامى
وغيره قال الحليمى وهو المتكلم عباده وحيا على السنة الرسل فى الدنيا قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله
الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء وقال الخطابى المتكبر هو المتعالى عن
صفات الخلق والذى يتكبر على عتاة خلقه اذا نازعوه فى عظمته فيقصمهم والتاء فيه تاء التفرد و
التخصيص لا تاء التعاطى والتكلف والكبر لا يليق باحد من المخلوقين وانما سمة العبيد الخشوع
والتذلل وقد روى الكبرياء ردائى فى حديث ابى هريرة مرفوعا اخرجه البيهقى وغيره وقيل هو من
الكبرياء بمعنى العظمة لا من الكبر المذموم عند الخلق ومنها **الرب** قال تعالى الحمد لله رب العالمين وعن العباس
ابن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلعم يقول ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد صلعم نبيا رواه مسلم عن ابن عمر وغيره والرب هو المبلغ كل ما ابدع حد كماله المقدر له والرب
المالك وذهب الاكثرون الى ان اسم العالم يقع على جميع المكونات بدليل قوله سبحانه قال فرعون

وما رب العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين ومنها **المبدئ المعيد**
وهما في خبر الاسامي وقال تعالى هو يبدئ ويعيد قال الخطابي المبدئ الذي ابدع الانسان عن عدم يقال
بدأ وابدأ بمعنى والمعيد الذي يعيد الخلق بعد الحياة الى المماة ثم يعيدهم اليها كقوله تعالى منها خلقناكم
وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ومنها **المحيي المميت** قال تعالى قل الله يحييكم ثم
يميتكم وقال تعالى كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم وقال تعالى اومن كان ميتا فاحييناه
وهما في خبر الاسامي قال الحليمي المحيي جاعل الخلق حيا باحداث الحياة فيه والمميت جاعل الخلق ميتا
بسلب الحياة واحداث الموت فيه وقال الخطابي المحيي الذي يحيي النطفة الميتة فيخرج منها النسمة
الحية ويحيي الاجسام البالية باعادة الارواح اليها عند البعث ويحيي القلوب بنور المعرفة ويحيي
الارض بعد موتها بانزال الغيث وانبات الرزق والمميت هو الذي يميت الاحياء ويوهن
بالموت قوة الاصحاء الاقوياء يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير تمدح سبحانه بالاماتة كما تمدح
بالاحياء استاثر بالبقاء وكتب على خلقه الفناء وفي حديث ابن عمر يرفعه اللهم انت خلقت
نفسي وانت توفاها لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
وان امتها فاغفرلها وارحمها رواه مسلم وفي حديث جابر بن عبد الله في قصة حج النبي صلعم قال
فيه فرقى على الصفا حتى بدا له البيت وكبر ثلاثا وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير رواه البيهقي بسنده وقال وكذلك رواه حاتم بن
اسمعيل عن جعفر بن محمد في احدى الروايتين عنه ذكر فيه يحيي ويميت ومنها **الضار النافع**
وقد يحسن ان يدعى الله باسم النافع وحده ولا يحسن ان يدعى بالضار وحده حتى يجمع بين الاسمين
والضار الناقص عبده ما جعل له اليه الحاجة والنافع الساد للخلة والزائد على ما اليه الحاجة وهما في
خبر الاسامي قال الخطابي في اجتماع هذين الاسمين وصف الله تعالى بالقدرة على نفع من يشاء
وضر من يشاء وذلك ان من لم يكن على النفع والضر قادرا لم يكن مرجوا ولا مخوفا **وعن ابن عباس**
قال كنت رديف رسول الله صلعم فقال لي يا غلام او يا بني الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت
بلى قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واذا
سألت فاسأل الله تعالى واذا استعنت فاستعن بالله عز وجل قد جف القلم بما هو كائن فلو ان الخلق

كلهم جميعا ارادوا ان ينفعوك بشئ لم ينفعوك الا بشئ قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشئ لم يضروك الا بشئ قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف واعمل لله بالشكر فى اليقين واعلم ان الصبر على ما يكره خير كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا رواه البيهقى فى كتاب الاسماء والصفات ومنها **الوهاب** قال تعالى انك انت الوهاب وقال العزيز الوهاب وهو فى خبر الاسامى وفى حديث عائشة ترفعه من دعاء النبى صلعم اللهم زدنى علما ولا تزغ قلبى بعد اذ هديتنى وهب لى من لدنك رحمة انك انت الوهاب قال الحليمى الوهاب المتفضل بالعطايا المنعم بها لا عن استحقاق عليه وقال الخطابى لا يستحق ان يسمى وهابا الا من تصرفت مواهبه فى انواع العطايا فكثرت نوافله ودامت والمخلوقون انما يملكون ان يهبوا مالا ونوالا فى حال دون حال ولا يملكون ان يهبوا شفاء لسقيم ولا ولدا لعقيم ولا هدى لضال ولا عافية لذى بلاء والله الوهاب يملك جميع ذلك وسع الخلق جوده ورحمته فدامت مواهبه واتصلت منته وعوائده ومنها **المعطى والمانع** عن المغيرة بن شعبة قال ان رسول الله صلعم كان يقول فى دبر صلوته اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اخرجاه فى الصحيح والمعطى هو الممكن من نعمه والمانع هو الحائل دون نعمه قال الحليمى ولا يدعى الله باسم المانع حتى يقال هو المعطى قال الخطابى فهو يملك المنع والعطاء وليس منعه بخلا منه لكن منعه حكمة وقيل المانع الناصر اى الذى يمنع اولياءه اى يحوطهم وينصرهم على عدوهم قلت وعلى هذا يجوز ان يدعى به دون اسم المعطى وتقدم فى خبر الاسامى المانع دون المعطى وقال بعضهم الدافع بدل المانع وذلك يؤكد هذا المعنى فى المانع ومنها **الخافض والرافع** وهما فى خبر الاسامى قال الحليمى ولا ينبغى ان يفرد الخافض عن الرافع فى الدعاء فالخافض هو الواضع من الاقدار والرافع المعلى للاقدار وعن ابى الدرداء عن النبى صلعم فى قوله تعالى كل يوم هو فى شان قال من شانه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين رواه البيهقى ومنها **الرقيب** قال تعالى ان الله كان عليكم رقيبا وهو فى خبر الاسامى وهو الذى لا يغفل عما خلق فيلحقه نقص او يدخل عليه خلل من قبل غفلته عنه قال الزجاج الرقيب الحافظ الذى لا يغيب عنه شئ ومنه قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ومنها **التواب** قال تعالى ان الله هو التواب الرحيم وهو

في خبر الاسامي وعن ابن عمر قال ان كنا لنعد لرسول الله صلعم في مجلس واحد يقول رب اغفر لي وتب علي
انك انت التواب الرحيم مائة مرة رواه البيهقي بسنده قال الحليمي التواب المعيد الى عبده فضل رحمته
اذا هو رجع الى طاعته وندم على معصيته فلا يحبط ما قدم من خير ولا يمنعه ما وعد المطيعين من الاحسان وقال
الخطابي هو الذي يتوب على عباده فيقبل توبتهم كلما تكررت التوبة تكرر القبول وهو حرف يكون لازما ويكون
متعديا يقال تاب الله على العبد بمعنى وفقه للتوبة فتاب العبد كقوله ثم تاب عليهم ليتوبوا ومعنى التوبة
عود العبد الى الطاعة بعد المعصية ومنها **الديان** قال الحليمي اخذ من مالك يوم الدين وهو المحاسب
والمجازي ولا يضيع عملا ولكنه يجزي بالخير خيرا وبالشر شرا وعن عبد الله بن انيس قال سمعت رسول الله صلعم
يقول يحشر الله العباد او قال الناس عراة غرلا بهما يعني ليس معهم شيء ثم يناديهم فذكر كلمة اراد بها
نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة
ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار وعنده مظلمة حتى اقصه منه حتى اللطمة قال وتلى رسول
الله صلعم اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ذكره البيهقي باسناده مطولا وعن ابي قلابة
قال قال رسول الله صلعم البر لا يبلى والاثم لا ينسى والديان لا يموت فكن كما شئت كما تدين تدان
قال البيهقي هذا مرسل ومنها **الوفي** اي الموفي من قوله تعالى فيوفيهم اجورهم وقوله اوف بعهدكم
ومعناه لا يبخسه جزاء المحسنين ولا يمنعه ما تم من بلوغ تمامه ولا تلجئه ضرورة الى النقص من مقداره
ومنها **الودود** قال تعالى هو الغفور الودود وروينا في حديث ابن عباس عن النبي صلعم في الدعاء
بعد ركعتي الفجر انك رحيم ودود رواه البيهقي بسنده وهو الواد لاهل طاعته اي الراضي عنهم باعمالهم
والمحسن اليهم لاجلها والمادح لهم بها وقد يكون معناه ان يوددهم الى خلقه كقوله تعالى ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وقيل هو المودود لكثرة احسانه اي المستحق لان يود
فيعبد ويحمد قال الخطابي هو فعيل في محل مفعول كما قيل رجل هيوب بمعنى مهيب وفرس ركوب
بمعنى مركوب قال ابن عباس الودود الرحيم وقال في موضع آخر من التفسير الحبيب ومنها **الحكم**
وهو في خبر الاسامي ومعناه لا يحكم الا بالحق ولا يقول الا الحق ولا يفعل الا الحق وقد جاء
في الكتاب ان الله يأمر بالعدل والاحسان وهو بناء مبالغة كرجل عدل ومنها **الحكيم**
وهو في خبر الاسامي وفي كتاب الله حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين وعن ابي هانئ بن يزيد

انہ وفد الی رسول اللہ صلعم فسمعہ النبی صلعم یکنونہ بابی الحکم فقال ان اللہ ھو الحکم الحدیث
رواہ البیھقی بسندہ قال الحلیمی الحکم ھو الذی الیہ الحکم واصل الحکم منع الفساد وشرائع اللہ
کلھا استصلاح للعباد ومنع للفساد وقیل للحاکم الحکم لمنعہ الناس عن التظالم ومنہ حکمۃ اللجام
لمنعھا الدابۃ عن التمرد والذھاب فی غیر جھۃ القصد منھا **المقسط** وقد تقدم فی خبر الاسامی وھو
المنیل عبادہ القسط من نفسہ وھو العدل وقد یکون بمعنی الجاعل لکل منھم قسطا من خیرہ وکان معاذ
ابن جبل یقول کلما جلس للذکر اللہ حکم عدل قسط تبارک اسمہ ھلک المرتابون رواہ البیھقی
بسندہ ومنھا **الصادق** وھو فی خبر عبد العزیز وفی کتاب اللہ عز وجل ومن اصدق من اللہ قیلا
والحمد للہ الذی صدقنا وعدہ وھو ضد الکاذب قال الحلیمی صدقھم ای فیما اخبرھم بہ ولم یغررھم
ولم یلبس علیھم ومنھا **النور** قال تعالی اللہ نور السموات والارض ورویناہ فی خبر الاسامی وغیرہ وھو
الھادی لا یعلم العباد الا ما علمھم ولا یدرکون الا ما یسر لھم ادراکہ وبالھادی فسرہ ابن عباس فی الآیۃ
قال الخطابی ولا یجوز ان یتوھم انہ تعالی نور من الانوار فان النور تضادہ الظلمۃ وتعاقبہ فتزلیہ
وتعالی اللہ ان یکون لہ ضد او ند وقد اکثر المفسرون فی تفسیر الآیۃ المشار الیھا بما لیس علیہ اثارۃ
من علم ولا نص من اللہ ورسولہ والحق فیہ ما حققہ فی تفسیر فتح البیان فی مقاصد القرآن فراجعہ
ومنھا **الرشید** وھذا مما یوثر عن رسول اللہ صلعم فی خبر الاسامی وھو المرشد ومعناہ الدال
علی المصالح والداعی الیھا وھذا من قولہ سبحانہ وھیئ لنا من امرنا رشدا فان مھیئ الرشد مرشد
وقال تعالی ومن یضلل فلن تجد لہ ولیا مرشدا فکان ذلک دلیلا علی ان من ھداہ فھو ولیہ
مرشدہ ومنھا **الھادی** قال تعالی ان اللہ لھادی الذین آمنوا الی صراط مستقیم وھو فی خبر الاسامی
قال الحلیمی وھو الدال علی سبیل النجاۃ والمبین لھا لئلا یزیغ العبد ویضل فیقع فیما یردیہ
ویھلکہ وقال الخطابی ھو الذی من بھداہ علی من اراد من عبادہ کقولہ ویھدی
من یشاء الی صراط مستقیم وقال اعطی کل شیء خلقہ ثم ھدی ای الی مصالحہا ومضارھا
وعن جابر رضی اللہ عنہ قال کان رسول اللہ صلعم یقول فی خطبتہ من یھدی
اللہ فلا مضل لہ ومن یضلل فلا ھادی لہ واصدق الحدیث کتاب اللہ
واحسن الھدی ھدی محمد صلعم وشر الامور محدثاتھا وکل بدعۃ ضلالۃ

وکل ضلالة فی النار الحدیث قال البیهقی بعد ما ساقه بسنده رواه مسلم فی الصحیح وفی حدیث
عائشة من دعاء النبی صلعم اهدنی لما اختلف فیه من الحق باذنک انک تهدی من تشاء
الی صراط مستقیم رواه مسلم بطوله وقال تعالی ولو شاء الله لجمعهم علی الهدی وقال ولو شئنا
لآتینا کل نفس هداها وقال انک لا تهدی من احببت ولکن الله یهدی من یشاء ونحوه
فی القرآن کثیر طیب وفی الباب احادیث ومنها **الحنان** وهو الواسع الرحمة والمبالغ
فی اکرام اهل طاعته اذا وافوا دار القرار وهو فی خبر عبد العزیز **وعن** انس بن مالک عن
رسول الله صلعم قال ان رجلا فی النار ینادی الف سنة یا حنان یا منان الحدیث رواه البیهقی
بطوله وقال ابن عباس فی قوله وحنانا من لدنا یعنی المتعطف بالرحمة قال الخطابی معناه
ذو الرحمة والعطف وفی کتاب الغریبین للهروی قال ابن الاعرابی الحنان من صفات الله
والحنان مخفف الرحمة والرزق والبرکة والمنان المتفضل قال تعالی لقد من الله علی المؤمنین
اذ بعث فیهم رسولا والحنان الرزق والرحمة والبرکة قال الشاعر ع وعسیر بلاء حاق بی
ویسیر حنانک یدفعه ومنها **الجامع** وهو فی خبر الاسامی وفی القرآن الکریم ربنا انک جامع
الناس لیوم لا ریب فیه ومعناه الضام لاشتات الدارسین من الاموات ویقال الجامع
الذی جمع الفضائل وحوی المکارم والمآثر ومنها **الباعث** وهو فی خبر الاسامی وفی
الکتاب العزیز وان الله یبعث من فی القبور ای احیاء لیحاسبهم ویجزیهم باعمالهم قال الحلیمی
وعبارة الخطابی ای یحییهم فیحشرهم للحساب ولیجزی الذین اساؤا بما عملوا ویجزی الذین احسنوا
بالحسنی ویقال هو الذی یبعث عباده عند السقطة ویبعثهم بعد الصرعة ومنها **المؤخر
المقدم** وهما فی خبر الاسامی وفی حدیث ابی موسی من دعائه صلعم انت المقدم انت المؤخر
رواه البخاری بطوله والمقدم هو المعطی لعوالی الرتب والمؤخر هو الدافع عنها والمنزل للاشیاء
منازلها یقدم ما شاء منها ویؤخر ما شاء قدم المقادیر قبل ان یخلق الخلق فقدم من احب من
اولیائه علی غیرهم من عبیده ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجات وقدم من شاء بالتوفیق
الی مقامات السابقین واخر من شاء عن مراتبهم واخر الشیء عن حین توقعه لعلمه بما
فی عواقبه من الحکمة لا مقدم لما اخر ولا مؤخر لما قدم قال الحلیمی الجمع بین هذین الاسمین

احسن من التفرقة ومنها **المعز والمذل** وهما فی خبر الاسامی مذکوران وفی کتاب اللہ تعز من تشاء وتذل من تشاء ولا ینبغی ان یدعی احدهما الا مع الآخر والمعز هو المیسر اسباب المنعة والمذل هو المعرض للهوان والضعة وقیل اعز بالطاعة اولیاءه واظهرهم علی اعدائهم فی الدنیا واحلهم دار الکرامة فی العقبی واذل اهل الکفر فی الدنیا بان ضرب علیهم الرق والجزیة والصغار وفی الآخرة بالعقوبة والخلود فی النار ومنها **الوکیل** قال تعالی وکفی باللہ وکیلا وقالوا حسبنا اللہ ونعم الوکیل وهو فی خبر الاسامی وعن ابن عباس قال کان آخر کلام ابراهیم علیه السلام حین القی فی النار حسبنا اللہ الخ قال وقال نبیکم صلعم مثله رواه البخاری ق الوکیل هو الموکول والمفوض الیه علما بان الخلق والامر له لا یملک احد من دونه شیئا وقال الفراء لا تتخذوا من دونی وکیلا ای ربا او کافیا وقیل الکفیل بارزاق العباد والقائم علیهم بمصالحهم وفی قصة موسی وشعیب اللہ علی ما نقول وکیل قال ابن جریج ای شهید ومنها **سریع الحساب** قال تعالی واللہ سریع الحساب وعن عبد اللہ بن ابی اوفی قال دعا رسول اللہ صلعم علی الاحزاب وقال اللهم منزل الکتاب سریع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم اخرجاه فی الصحیح ومعناه لا یشغل حساب احد عن حساب غیره فیطول الامر فی محاسبة الخلق علیه ومنها **ذو الفضل** قال اللہ تعالی واللہ ذو الفضل العظیم وهو المنعم بما لم یلزمه قال البیهقی وقد روی فی تسمیة المنعم المفضل حدیث منقطع ان رسول اللہ صلعم کان اذا جاءه شیئ یکرهه قال الحمد للہ علی کل حال واذا جاءه شیئ یعجبه قال الحمد للہ المنعم المفضل الذی بنعمته تتم الصالحات رواه البیهقی عن طریق حبیب بن ابی ثابت عن شیخ عن رسول اللہ صلعم ومنها **ذو انتقام** قال تعالی واللہ عزیز ذو انتقام وقال انا منتقمون وروینا فی خبر الاسامی بلفظ المنتقم قال الحلیمی هو المبلغ بالعقاب قدر الاستحقاق ومنها **المغنی** وهو فی خبر الاسامی مذکور وهو الذی جبر مفاقر الخلق وساق الیهم ارزاقهم فاغناهم عمن سواه کقوله عز وجل انه هو اغنی واقنی والمغنی بمعنی الکافی من الغناء ممدود ومفتوح الغین ومنها **الطبیب** وقد جاء عن رسول اللہ صلعم انه قال لا تقولوا الطبیب ولکن قولوا الرفیق فان الطبیب هو اللہ رواه البیهقی بسنده وهو العالم بحقیقة الداء والدواء والقادر

على الصحة والشفاء وليس بهذه الصفة الا الخالق فلا ينبغي ان يسمى بهذا الاسم احد سواه واما
تسمية الله تعالى به فهي ان يذكر ذلك في حال الاستشفاء نحو اللهم انك انت المصح والممرض والمداوي
والطبيب ونحو ذلك واما ان يقال يا طبيب فان ذلك مفارقة لآداب الدعاء ومثل هذه الحال ورد
تسميته بذلك في الآثار عن عائشة انها كانت تمسح صدر النبي صلعم وتقول اكشف الباس رب الناس
انت الطبيب انت الشافي فيقول النبي صلعم اللهم الحقني بالرفيق الاعلى رواه البيهقي بسنده وعن
ابي رمثة قال اتيت النبي صلعم مع ابي فرأى التي بظهره فقال يا رسول الله الا اعالجها فاني طبيب
قال صلعم انت رفيق والله الطبيب الحديث رواه البيهقي بسنده ومنها **الشافي** قد جاء
عن رسول الله صلعم انه قال اللهم اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما
الحديث رواه البيهقي عن عائشة واخرجاه في الصحيح بلفظ قالت ان النبي صلعم كان اذا اتى
مريضا قال اذهب الباس رب الناس واشف الخ قال الحليمي ومعنى ان يقال في الدعاء يا شافي
يا كافي ولا يدعى بهذا الاسم سواه ومعنى الشفاء رفع ما يؤذي او يولم عن البدن ومنها
حيي كريم وهما ما جاء عن النبي صلعم عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان
ربكم عز وجل حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا قال البيهقي بعد ما ساق بسنده
رواه الانماطي وعنه انه قال اجد في التوراة ان الله حيي كريم يستحيي ان يرد اليدين خائبتين
سئل بهما خيرا وعن يعلى بن امية قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل حيي ستير فاذا اراد
احدكم ان يغتسل فليتوار بشيء اخرجه البيهقي وستير يعني ساتر يعني يستر على عباده كثيرا
ولا يفضحهم في المشاهد **باب** ولله جل جلاله اسماء سوى ما ذكرنا تدخل في ابواب مختلفة
منها **ذو العرش** قال تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد قال الحليمي معناه المالك
الذي يقصده الصافون حول العرش بتعظيمه وعبادته وهذا يتضمن اثبات الباري عز اسمه على معنى ان
للعباد ملكا وربا يستحق عليهم ان يعبدوه اذا امرهم به قد يتضمن التوحيد على معنى ان المعبود واحد
والملك واحد وليس العرش الا لواحد وقد يتضمن اثبات الابداع والاختراع له لانه لا يثبت
العرش الا لمن ينسب الاختراع اليه وقد يتضمن اثبات التدبير له على معنى انه هو الذي رتب
الخلائق ودبر الامور فعلا بالعرش على كل شيء وجعل مصدر القضايا واقداره ورتب له

جملة من ملائكته وآخرين منهم يصفون له ولدا ويعبدونه ومنها **ذو الجلال والاكرام**
قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ورويناه في خبر الاسامي وغيره وعن معاذ بن
جبل قال ان النبي صلعم على رجل يقول يا ذا الجلال والاكرام قال قد استجيب لك فسل اخرجه البيهقي
بسنده وهو من الاسم الاعظم عند بعض العلماء ومعناه المستحق ان يهاب بسلطانه ويثنى عليه
بما يليق بعلو شانه وهذا قد يدخل في باب الاثبات على معنى ان للخلق ربا يستحق عليهم اجلالا واكراما
ويدخل في باب التوحيد على معنى ان هذا ليس الا المستحق واحد قاله الحليمي وقال الخطابي الجلال مصدر
الجليل من الجلالة والاكرام مصدر اكرم يكرم اكراما والمعنى ان الله يستحق ان يجل ويكرم فلا يجحد
ولا يكفر به وانه يكرم اولياءه برفع الدرجات ويجلهم بقبول الاعمال واحدهما وهو الجلال مضاف
اليه بمعنى الصفة له والآخر مضاف الى العبد بمعنى الفعل كقوله تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة
فانصرف احد الامرين الى الله وهو المغفرة والآخر الى العباد وهو التقوى وقال ابن عباس ذو العظمة
والكبرياء ومنها **الفرد** ومعناه المنفرد بالقدم والابداع والتدبير وفي حديث جابر يرفعه اشهد
انك فرد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد الحديث رواه البيهقي بسنده وفي اثر محمد بن
طلحة عن رجل ان عيسى بن مريم دعا بسبعة اسماء يا قديم يا خفي يا دائم يا فرد يا وتر يا صمد يا احد الحديث
رواه البيهقي وقال ليس هذا بالقوى وكذلك ما قبله ومنها **ذو المعارج** قال تعالى من الله ذي
المعارج وهو الذي يعرج اليه بالارواح والاعمال وهذا ايضا يدخل في باب الاثبات والتوحيد
والابداع والتدبير وفي حديث جابر في حجة صلعم قال ثم اهل رسول الله صلعم بالتوحيد لبيك اللهم
لبيك لبيك لا شريك لك ولبى الناس لبيك ذا المعارج ولبيك ذا الفواضل فلم يعب على احد منهم
شيئا رواه البيهقي بسنده **باب ما جاء في الحروف المقطعة في فواتح السور**
انها من اسماء الله عز وجل عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوله تعالى كهيعص طه
طسم طسم يس ص حم عسق ق ونحو ذلك انه قسم اقسم الله تعالى به وهي من اسماء الله وعن ابن مسعود
واناس من اصحاب النبي صلعم وعن السدي فواتح السور من اسماء الله حكاه البيهقي واقول كل ما جاء في
هذا الباب من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم من اهل العلم وما يجيء منهم الى آخر الدهر
ليس بشيء يصار اليه ويعول عليه والمختار في امثال هذه المتشابهات الوقوف لان السنة لم ترد

يحرف في هذا وقد استأثر الله سبحانه بعلمه ولم يطلع عليه احدا من خلقه فمن اين هذه التفسيرات
والتاويلات التي لا اثارة عليه من علم وليست من الشريعة الحقة في ورد ولا صدر ورحم الله البيهقي
ومن حذا حذوه ممن كان قبله او بعده في حكاية هذه الاقوال الساقطة في كتب الهداية والتفسير
وقد رأيت جماعة عظيمة من المفسرين ابتلت بهذا الداء العضال ولم ينج منه الا افراد من الفحول
الابطال وقليل ما هم وقليل من عبادي الشكور وتمام الكلام على هذا المقام في تفسيري فتح البيان
فان شئت الزيادة فارجع اليه وعوّل عليه **باب ما جاء في فضل الكلمة الباقية في عقب ابراهيم**
عليه السلام وهي كلمة التقوى ودعوة الحق لا اله الا الله قال الحليمي ضمن الله تعالى المعاني التي اثبتها
سبحانه كلمة واحدة هي لا اله الا الله وامر المكلفين بالايمان ان يعتقدوها ويقولوها فقال فاعلم
انه لا اله الا الله وقال فيما ذم به مستكبري العرب انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
ووصف سبحانه نفسه بما في هذه الكلمة في غير موضع من كتابه فقال لا اله الا هو الحي القيوم وقال
هو الحي لا اله الا هو واضاف هذه الكلمة في بعض الآيات الى ابراهيم الخليل عليه السلام فقال
بعد ان اخبر عنه انه قال لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين
وجعلها كلمة باقية في عقبه قيل مجاز قوله انني براء مما تعبدون لا اله ومجاز قوله الا الذي فطرني
الا الله فيحتمل ان يكون اولاده المؤمنون اخذوا هذه الكلمة عنه فكانوا يقولون لا اله الا الله
ثم ان الله تعالى جددها بعد دروسها للنبي صلعم اذ بعثه لانه كان من ذرية ابراهيم عليه السلام
وورثه من هذه الكلمة ما ورثه من البيت والمقام وزمزم والصفا والمروة وعرفة والمشعر
والكلمات التي ابتلاه بها فاتمها وقال رسول الله صلعم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله
الا الله فاذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله الحديث اخرجه
مسلم قال الحليمي ان هذه الكلمة يكفي للانسلاخ بها من جميع اصناف الكفر بالله تعالى واذا
تأملناها وجدناها بالحقيقة كذلك لان من قالها فقد اثبت الله تعالى ونفى غيره فخرج باثبات
ما اثبت من التعطيل وبما ضم اليه من نفي غيره عن التشريك واثبت باسم الاله الابداع
والتدبير معا اذ كانت الالهة لا تصير مثبتة له تعالى باضافة الموجودات اليه على معنى انه
سبب لوجودها دون ان يكون فعلا وصنعا ويكون لوجودها بارادته واختياره تعلق لا

باضافة فعل يكون منه فيها سوى الابداع اليه مثل التركيب والنظم والتاليف فان الابوين
قد يكونان سببا للولد على بعض الوجوه ثم لا يستحق واحد منهما اسم الاله والنجار والصانع
ومن يجرى مجراهما كل واحد منهم يركب ويهيئ ولا يستحق اسم الاله فعلم بهذا ان اسم الاله
لا يجب الا لكل مبدع واذا وقع الاعتراف بالابداع فقد وقع بالتدبير لان الايجاد تدبير
ولان تدبير الموجود انما يكون باتقانه او باحداث اعراض فيه او اعدامه بعد ايجاده وكل ذلك
اذا كان فهو ابداع واحداث وفى ذلك ما يبين انه لا معنى لفصل التدبير عن الابداع وتمييزه
عنه وان الاعتراف بالابداع ينتظم جميع وجوهه وعامة ما يدخل فى بابه وهذا هو الاصل الجارى
على سنن النظر ما لم يناقض قول مناقض فيسلم امرا ويجحد مثله ويعطى اصلا ويمنع فرعه فاما
التشبيه فان هذه الكلمة ايضا يأتى على نفيه لان اسم الاله اذا ثبت فكل وصف يعود عليه
بالابطال وجب ان يكون منفيا عنه بثبوته والتشبيه من هذه الجملة لانه اذا كان له من
خلقه شبيه وجب ان يجوز عليه من ذلك الوجه ما يجوز على شبيهه واذا جاز ذلك عليه لم يستحق
اسم الله كما لا يستحقه خلقه الذى يشبهه به فتبين بهذا ان اسم الاله والتشبيه لا يجتمعان
كما ان اسم الاله ونفى الابداع عنه لا يأتلفان وبالله التوفيق روى البيهقى بسنده عن
ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلعم فوجد عنده
ابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابى امية فقال له النبى صلعم اى عم قل لا اله الا الله كلمة احاج
لك بها عند الله عز وجل فقال له ابو جهل وابن ابى امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب
فكان آخر شئ كلمهم به ان قال على ملة عبد المطلب فقال النبى صلعم لاستغفرن لك ما لم انه عنك
فنزلت ما كان للنبى والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الآية قال فلما مات وهو كافر نزلت
انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء رواه البخارى ومسلم وعن ابى طلحة بن
عبيد الله قال رأى عمر رضى الله عنه طلحة حزينا فقال مالك يا ابا فلان قال انى سمعت رسول الله
صلعم يقول انى لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته الا نفس الله عنه كربته واشرق لونه ورأى
ما يسره وما منعنى ان اسأله عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر انى لاعلمها قال فما هى قال
لا تعلم كلمة هى اعظم من كلمة امر بها عمه لا اله الا الله قال فهى والله هى رواه البيهقى بسنده كما بطريق

وعن عثمان قال قال رسول الله صلعم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم وعن
ابی ذر قال قال رسول الله صلعم یا اباذر بشر الناس انه من قال لا اله الا الله دخل الجنة قال البیهقی
اشار البخاری الی هذه الروایة واخرجا معناه من اوجه اخر وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلعم
من کان اخر کلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه البیهقی بسنده وعن المقداد بن اسود قال قلت یا رسول الله
ان اختلفت انا ورجل من المشرکین بضربتین فقطع یدی فلما علوته بالسیف قال لا اله الا الله اضربه
ام ادعه قال صلعم بل دعه قلت قطع یدی قال ان ضربته بعد ان قالها فهو مثلک قبل ان تقتله وانت
مثلہ قبل ان یقولها قال البیهقی یرید فی اباحة الدم رواه مسلم وعن عبادة بن الصامت سمعت رسول
الله صلعم یقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله علیه النار قال البیهقی ورواه
مسلم فی صحیحه قلت وروی من وجه اخر عن انس بن مالک عن معاذ مثله ورویناه عن ابن مسعود
وابی هریرة وغیرهما عن النبی صلعم وفی حدیث محمود بن الربیع فقال رجل منا ذاک منافق لا یحب
الله ورسوله فقال النبی صلعم لا تقولوه یقول لا اله الا الله یبتغی بذلک وجه الله الی قوله قال
رسول الله صلعم لن یوافی عبد یوم القیامة وهو یقول لا اله الا الله یبتغی بذلک وجه الله الا
حرم الله علیه النار الحدیث رواه البیهقی بطوله من اوجه وقال رواه البخاری ومسلم وعن
ابی هریرة قال قال رسول الله صلعم الایمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة
ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذی عن الطریق والحیاء شعبة من الایمان اخرجه مسلم وعن
اسماء بنت یزید قالت قال رسول الله صلعم اسم الله الاعظم فی هاتین الایتین الم الله لا اله الا
هو الحی القیوم والهکم اله واحد لا اله الا هو اخرجه ابوداود وعن ابی سعید الخدری عن النبی
صلعم قال قال موسی یا رب علمنی شیئا اذکرک به وادعوک به قال یا موسی قل لا اله الا الله
قال یا رب کل عبادک یقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت یا رب انما ارید شیئا
تخصنی به قال یا موسی لو ان السموات السبع وعامرهن غیری والارضین السبع وضعت فی
کفة ولا اله الا الله فی کفة مالت بهم لا اله الا الله رواه البیهقی بطرقه وعن ابی هریرة وابی
سعید انهما شهدا علی رسول الله صلعم انه قال اذا قال العبد لا اله الا الله والله اکبر صدقه ربه
قال صدق عبدی لا اله الا انا وانا اکبر واذا قال وحده لا شریک له صدقه ربه قال صدق عبدی

لا اله

لا الہ الا انا ولا شریک لی واذا قال لا الہ الا اللہ لہ الملک ولہ الحمد قال صدق عبدی
لا الہ الا انا لی الملک ولی الحمد واذا قال لا الہ الا اللہ ولا حول ولا قوۃ الا باللہ قال صدق
عبدی ولا حول ولا قوۃ الا بی اخرجہ البیہقی بسندہ وعن عمرو بن میمون یرفعہ من قال لا الہ الا
اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد وھو علی کل شیٔ قدیر عشر مرات کان کمن اعتق اربعۃ
انفس من ولد اسمعیل رواہ البیہقی بطرق وقال اخرجاہ فی الصحیح بلفظ اربع رقاب وعن
ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلعم من قال لا الہ الا اللہ الخ فی یوم مائۃ مرۃ کانت لہ عدل عشر
رقاب وکتبت لہ مائۃ حسنۃ ومحیت عنہ مائۃ سیئۃ وکانت لہ حرزا من الشیطان یومہ ذلک
حتی یمسی ولم یات احد بافضل مما جاء بہ الا احد عمل اکثر من ذلک ومن قال سبحان اللہ وبحمدہ
فی یوم مائۃ مرۃ حطت خطایاہ وان کانت مثل زبد البحر رواہ البخاری ومسلم وعنہ یرفعہ
من قال لا الہ الا اللہ انجاہ یوما من الدھر اصابہ قبلہا ما اصابہ رواہ البیہقی بسندہ وعن الحسن
رضی اللہ عنہ قال قال رسول صلعم من قال لا الہ الا اللہ طاشت ما فی صحیفتہ من السیئات
حتی یعود الی مثلہا قال البیہقی ھکذا جاء مرسلا وعن معاذ بن جبل عن رسول اللہ صلعم
انہ قال لہ حین بعثہ الی الیمن انک ستاتی اھل الکتاب فیسألونک عن مفاتیح الجنۃ
فقل شہادۃ ان لا الہ الا اللہ رواہ البیہقی وعن جابر بن عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلعم
افضل الدعاء لا الہ الا اللہ وافضل الذکر الحمد للہ رواہ البیہقی بسندہ وقال ابن عباس من
قال لا الہ الا اللہ فلیقل علی اثرہا الحمد للہ رب العلمین وعن ابی ھریرۃ عن النبی صلعم قال
انزل اللہ فی کتابہ فذکر قوما استکبروا فقال انہم کانوا اذا قیل لہم لا الہ الا اللہ یستکبرون
وقال تعالی والزمہم کلمۃ التقوی وکانوا احق بہا واھلہا وھی لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ
الحدیث رواہ البیہقی بسندہ وعنہ ان رسول اللہ صلعم قال انی امرت ان اقاتل الناس حتی یقولوا
لا الہ الا اللہ فمن قال لا الہ الا اللہ فقد عصم منی نفسہ ومالہ حتی یلقی اللہ تعا اخرجہ البیہقی
بسندہ وعن علی فی قولہ تعا والزمہم کلمۃ التقوی قال لا الہ الا اللہ واللہ اکبر وعن علی الازدی
قال سمعت ابن عمر سمع الناس یقولون لا الہ الا اللہ واللہ اکبر بین مکۃ ومنی فقال ھی ھی
قلت وما ھی قال قولہ تعا والزمہم کلمۃ التقوی وکانوا احق بہا واھلہا لا الہ الا اللہ

وعن ابن عباس فی الآیۃ قال شہادۃ ان لا الہ الا اللہ وہی راس کل تقوی ورویناہ عن مجاہد
وسعید بن جبیر ورویٰ ذلک مرفوعا الی النبی صلعم عن طریق الطفیل بن ابی عمن ابیہ عن النبی
صلعم وعن ابی ذر قال قلت یا رسول اللہ علمنی عملا یقربنی من الجنۃ ویباعدنی من النار
قال صلعم اذا عملت سیئۃ فاتبعہا حسنۃ قال قلت امن الحسنات لا الہ الا اللہ قال نعم ہی
احسن الحسنات قال البیہقی کذا وجدتہ بہذا الاسناد یعنی الذی ذکرہ فی کتاب الاسماء والصفات
وفی روایۃ عنہ قال قلت یا رسول اللہ اوصنی قال اتق اللہ واذا عملت سیئۃ فاتبعہا حسنۃ
تمحہا قلت یا رسول اللہ امن الحسنات لا الہ الا اللہ قال من افضل الحسنات وقال ابن مسعود
فی قولہ تعالیٰ من جاء بالحسنۃ فلہ خیر منہا وہم من فزع یومئذ آمنون قال الحسنۃ لا الہ الا اللہ
وعن ابن عباس فی قولہ تعالیٰ لہ دعوۃ الحق قال لا الہ الا اللہ وعنہ فی قولہ تعالیٰ وقولوا قولا سدیدا
قول لا الہ الا اللہ وفی قولہ عزوجل قد افلح من تزکی قال من قال لا الہ الا اللہ وفی قولہ سبحانہ
ویل للمشرکین الذین لا یؤتون الزکوۃ قال الذین لا یقولون لا الہ الا اللہ وفی قول موسیٰ
لفرعون ہل لک الی ان تزکی ان تقول لا الہ الا اللہ وفی قولہ تعالیٰ والزمہم کلمۃ التقوی قال
شہادۃ ان لا الہ الا اللہ وفی قولہ سبحانہ ان الذین قالوا ربنا اللہ ثم استقاموا قال علی شہادۃ
لا الہ الا اللہ وقولہ تعالیٰ وقال صوابا قال لا الہ الا اللہ وقولہ تعالیٰ وقولوا حطۃ قال لا الہ الا اللہ
وقول لوط لقومہ الیس منکم رجل رشید قال الیس منکم رجل یقول لا الہ الا اللہ وقولہ
سبحانہ رب ارجعون لعلی اعمل صالحا ای اقول لا الہ الا اللہ وقولہ تعالیٰ للذین احسنوا الحسنیٰ
ای للذین قالوا لا الہ الا اللہ والحسنیٰ الجنۃ وزیادۃ النظر الی وجہ اللہ تبارک وتعالیٰ رواہ البیہقی
بسندہ بطریق عکرمۃ عنہ رضی اللہ عنہ موقوفا وعنہ فی قولہ تعالیٰ کنتم خیر امۃ اخرجت للناس
تامرون بالمعروف قال یقول تامرونہم ان یشہدوا ان لا الہ الا اللہ والاقرار بما انزل اللہ وتقاتلونہم
علیہ ولا الہ الا اللہ اعظم المعروف وفی قولہ تعالیٰ وکلمۃ اللہ ہی العلیا قال ہی لا الہ الا اللہ وفی
قولہ سبحانہ ان اللہ یامر بالعدل والاحسان یقول شہادۃ ان لا الہ الا اللہ وفی قولہ الا
من اتخذ عند الرحمن عہدا قال العہد شہادۃ ان لا الہ الا اللہ وفی قولہ ولا یشفعون الا
لمن ارتضی ای للذین ارتضاہم بشہادۃ ان لا الہ الا اللہ وقولہ والذی جاء بالصدق یقول

جاء

جاء بلا اله الا الله وقوله مثل كلمة طيبة شهادة ان لا اله الا الله كشجرة طيبة وهو المؤمن اصلها ثابت يقول لا اله الا الله ثابت فى قلب المؤمن وقال رجل لوهب بن منبه اليس مفتاح الجنة لا اله الا الله قال بلى يا ابن اخى ولكن ليس من مفتاح الا وله اسنان فمن جاء باسنانه فتح له ومن لا لم يفتح له وعن قتادة فى قوله تعا وجعلها كلمة باقية فى عقبه قال شهادة ان لا اله الا الله والتوحيد لا يزال فى ذريته من يقولها من بعده لعلهم يرجعون قال يتوبون او يذكرون باب فى بيان كلمة التوحيد وما يقاربها اذا عرفت ان لا اله الا الله هى كلمة التوحيد وعرفت ان التوحيد راس الطاعات وافضل الحسنات فاعلم ان البخارى عقد بابا فى صحيحه للتوحيد ذكر فيه ما جاء عن النبى صلعم فى دعاء امته اليه قال الحافظ فى الفتح المراد بتوحيد الله تعا الشهادة بانه اله واحد وهذا الذى تسميه بعض غلاة الصوفية توحيد العامة وقد ادعى طائفتان فى تفسير التوحيد امرين اخترعوهما احدهما تفسير المعتزلة وقد سموا انفسهم اهل العدل والتوحيد وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوه من نفى الصفات الالهية لاعتقادهم ان اثباتها يستلزم التشبيه ومن شبه الله بخلقه اشرك وهم فى النفى موافقون للجهمية ثانيهما غلاة الصوفية فان اكابرهم لما تكلموا فى مسئلة المحو والفنا وكان مرادهم بذلك المبالغة فى الرضا والتسليم وتفويض الامر بالغ بعضهم حتى ضاهى المرجئة فى نسبة الفعل الى العبد وجر ذلك الخصم الى معذرة العصاة ثم غلا بعضهم فعذر الكفار ثم غلا بعضهم فزعم ان المراد بالتوحيد اعتقاد وحدة الوجود وعظم الخطب حتى ساء ظن كثير منهم من اهل العلم بمتقدميهم وحاشاهم من ذلك وقد قدمت كلام شيخ الطائفة الجنيد وهو فى غاية الحسن والايجاز يعنى التوحيد افراد القديم من المحدث وقد رد عليه بعض من قال بالوحدة المطلقة فقال وهل من غير وله فى ذلك كلام طويل ينبو عنه سمع كل من كان على فطرة الاسلام والله المستعان واما اهل السنة ففسروا التوحيد بنفى التشبيه والتعطيل وقال ابو القاسم التميمى فى كتاب الحجة التوحيد مصدر وحد يوحد ومعنى وحدت الله اعتقدته منفردا بذاته وصفاته لا نظير له ولا شبيه وقيل معنى وحدته علمته واحدا وقيل سلبت عنه الكيفية والكمية فهو واحد فى ذاته لا انقسام له وفى صفاته لا شبيه له وفى الالهية وملكه وتدبيره لا شريك له ولا رب سواه ولا خالق غيره

قال ابن بطال اما الجهمية فلم يختلف احد ممن صنف في المقالات انهم ينفون الصفات حتى نسبوا الى التعطيل وثبت عن ابي حنيفة رح انه قال بالغ جهم في نفي التشبيه حتى قال ان الله ليس بشيء انتهى وليس الذي انكروه على الجهمية مذهب الجبر خاصة وانما الذي اطبق السلف على ذمهم بسببه انكار الصفات حتى قالوا ان القران ليس كلام الله وانه مخلوق وعن عبد الله بن شوذب قال ترك جهم الصلوة اربعين يوما على وجه الشك قال ابن حزم في كتاب الملل والنحل فرق المقرين بملة الاسلام خمس اهل السنة ثم المعتزلة ومنهم القدرية ثم المرجية ومنهم الجهمية ثم الرافضة ومنهم الشيعة ثم الخوارج ومنهم الازارقة والاباضية ثم افترقوا فرقا كثيرة فاكثر افتراق اهل السنة في الفروع واما في الاعتقاد ففي نبذ يسير واما الباقون ففي مقالاتهم ما يخالف اهل السنة الخلاف البعيد والقريب قال واما الكلام فيما يوصف الله به فمشترك بين الفرق الخمسة من مثبت لها ونافٍ فرأس النفاة المعتزلة والجهمية فقد بالغوا في ذلك حتى كادوا يعطلون ورأس المثبتة مقاتل ابن سليمان ومن تبعه من الرافضة والكرامية فانهم بالغوا حتى شبهوا الله تعالى بخلقه تعالى الله سبحانه عن اقوالهم علوا كبيرا قال الحافظ في الفتح ذكر البخاري في الباب اربعة احاديث الاول حديث معاذ بن جبل الى اليمن وفيه فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله فاذا عرفوا ذلك الحديث وقد تمسك به من قال اول واجب المعرفة كامام الحرمين واعترض عليه بان المعرفة لا تتاتى الا بالنظر والاستدلال فيكون اول واجب النظر وذهب الى هذا طائفة كابن فورك وقال بعضهم اول واجب جزء من النظر وهو محكي عن القاضي ابي بكر بن الطيب وقال الاستاذ ابو اسحق الاسفرائني اول واجب القصد الى النظر وجمع بعضهم بين هذه الاقوال بان من قال بالمعرفة اراد طلبا وتكليفا ومن قال النظر او القصد الى النظر اراد امتثالا ومن اعرض عن هذا كله تمسك بقوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها وحديث كل مولود يولد على الفطرة فان ظاهر الاية والحديث ان المعرفة حاصلة باصل الفطرة وان الخروج عن ذلك يطرأ على الشخص لقوله صلعم فابواه يهودانه وينصرانه وقد وافق ابو جعفر السمناني وهو من رؤوس الاشاعرة هذا وقال ان هذه المسئلة بقيت في مقالة الاشعري من مسائل المعتزلة وتفرع عليها ان الواجب على كل احد معرفة الله بالادلة الدالة عليه وانه لا يكفي التقليد في ذلك انتهى قال

وقرأت في جزء من كلام شيخ شيوخنا الحافظ صلاح الدين العلائي ما ملخصه ان هذه المسئلة مما تناقضت
فيه المذاهب وتباينت بين مفرط ومفرّط ومتوسط فالطرف الاول قول من قال يكفي التقليد المحض في
اثبات وجود الله تعالى ونفي الشريك عنه وممن نسب اليه اطلاق ذلك عبيد الله بن الحسن العنبري و
جماعة من الحنابلة والظاهرية ومنهم من بالغ فحرم النظر في الادلة واستند الى ما ثبت عن الائمة الكبار من
ذم الكلام والطرف الثاني قول من وقف صحة ايمان كل احد على معرفة الادلة من علم الكلام ونسب
ذلك لابي اسحق الاسفرائني وقال الغزالي اسرفت طائفة فكفروا عوام المسلمين وزعموا ان من لم يعرف
العقائد الشرعية بالادلة التي حرروها فهو كافر فضيقوا رحمة الله الواسعة وجعلوا الجنة مختصة بشرذمة
يسيرة من المتكلمين وذكر نحوه ابو المظفر السمعاني واطال في الرد على قائله ونقل عن اكثر الائمة الفتوى
انهم قالوا لا يجوز ان يكلف العوام اعتقاد الاصول بدلائلها لان في ذلك من المشقة اشد من المشقة
في تعلم الفروع الفقهية واما المذهب المتوسط فسأذكره ملخصا بعد هذا قال القرطبي في المفهم في شرح
حديث ابغض الرجال الى الله الالد الخصم هذا الشخص الذي يبغضه الله هو الذي يقصد بخصومته
مدافعة الحق ورده بالاوجه الفاسدة والشبه الموهمة واشد ذلك الخصومة في اصول الدين كما يقع
لاكثر المتكلمين المعرضين عن الطرق التي ارشد اليها كتاب الله وسنة رسوله صلعم وسلف
امته الى طرق مبتدعة واصطلاحات مخترعة وقوانين جدلية وامور صناعية مدار اكثرها على اراء
سوفسطائية او مناقضات لفظية ينشأ بسببها على الآخذ فيها شبه ربما يعجز عنها وشكوك يذهب
الايمان معها واحسنهم انفصالا عنها اجدلهم لا اعلمهم فكم من عالم بفساد الشبهة لا يقوى على
حلها وكم من منفصل عنها لا يدرك حقيقة علمها ثم ان هؤلاء قد ارتكبوا انواعا من المحال
لا يرتضيها البله ولا الاطفال لما بحثوا من تحيز الجواهر والالوان والاحوال فاخذوا فيما امسك
عنه السلف الصالح من كيفيات تعلقات صفات الله تعالى وتعديدها واتحادها في نفسها
وهل هي الذات او غيرها وفي الكلام هل هو متحد او منقسم وعلى الثاني هل ينقسم بالنوع
او الوصف وكيف تعلق في الازل بالمامور مع كونه حادثا ثم اذا انعدم المامور هل
يبقى التعلق وهل الامر لزيد بالصلوة مثلا هو نفس الامر لعمرو بالزكوة
الى غير ذلك مما ابتدعوه مما لم يامر به الشارع وسكت عنه الصحابة و

من سلك سبيلهم بل نهوا عن الخوض فيها لعلمهم بانه بحث عن كيفية ما لا تعلم كيفيته بالعقل لكون العقول لها حد تقف عنده ولا فرق بين البحث عن كيفية الذات وكيفية الصفات ومن توقف فى هذا فليعلم انه اذا كان حجب عن كيفية نفسه مع وجودها وعن كيفية ادراك ما يدرك فهو عن ادراك غيره اعجز وغاية علم العالم ان يقطع بوجود فاعل لهذه المصنوعات منزه عن التشبيه مقدس عن النظير متصف بصفات الكمال ثم متى ثبت النقل عنه بشئ من اوصافه واسمائه قبلناه واعتقدناه وسكتنا عما عداه كما هو طريق السلف وما عداه لا يامن صاحبه من الزلل وكفى فى الردع عن الخوض فى طرق المتكلمين ما ثبت عن الائمة المتقدمين كعمر بن عبد العزيز ومالك بن انس والشافعى وقد قطع بعض الائمة بان الصحابة لم يخوضوا فى الجوهر والعرض وما يتعلق بذلك من مباحث المتكلمين فمن رغب عن طريقهم فكفاه ضلالا قال وافضى الكلام بكثير من اهله الى الشك وببعضهم الى الالحاد وببعضهم الى التهاون بوظائف العبادات وسبب ذلك اعراضهم عن نصوص الشارع وتطلبهم حقائق الامور من غيره وليس فى قوة العقل ما يدرك ما فى نصوص الشارع من الحكم التى استاثر بها وقد رجع كثير من ائمتهم عن طريقهم حتى جاء عن امام الحرمين انه قال ركبت البحر الاعظم وغصت فى كل شئ نهى عنه اهل العلم فى طلب الحق فرارا من التقليد والآن فقد رجعت واعتقدت مذهب السلف هذا كلامه او معناه وختم القرطبى كلامه بالاعتذار عن اطالة النفس فى هذا الموضع لما شاع بين الناس من هذه البدعة حتى اغتر بها كثير من الاغمار فوجب بذل النصيحة والله يهدى من يشاء انتهى ملخصا ثم ذكر الحافظ فى الفتح كلام الآمدى فى ابكار الافكار وكلام ابى المظفر السمعانى وكلام البيهقى فى كتاب الاعتقاد وكلام الحافظ صلاح الدين العلائى فى هذه المسائل واطال فى بيانها واشار الى ان المذهب المتوسط هو مذهب السلف فان شئت زيادة الاطلاع فارجع الى شرحه للبخارى ثم قال وقال غيره قول من قال طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف احكم ليس بمستقيم لانه ظن ان طريقة السلف مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه فى ذلك وان طريقة الخلف هى استخراج معانى النصوص المصروفة عن حقائقها بانواع المجازات فجمع هذا القائل بين الجهل بطريقة السلف والدعوى فى طريقة الخلف وليس الامر كما ظن بل السلف فى غاية المعرفة بما يليق بالله تعالى وغاية التعظيم له والخضوع لامره والتسليم لمراده وليس من سلك طريق الخلف

والتقابان الذى يناوله هو المراد ولا يمكنه القطع بصحة تاويله قال بعضهم المطلوب من كل احد التصديق الجزمى الذى لا ريب معه بوجود الله والايمان برسله وبما جاؤا به كيف ما حصل وباى طريق اليه وصل ولو كان عن تقليد محض اذا سلم من التزلزل قال القرطبى هذا الذى عليه ائمة الفتوى ومن قبلهم من السلف واحتج بعضهم بما تقدم من القول فى اصل الفطرة وبما تواتر عن النبى صلعم ثم عن الصحابة انهم حكموا باسلام من اسلم من جفاة العرب ممن كان يعبد الاوثان فقبلوا منهم الاقرار بالشهادتين والتزام احكام الاسلام من غير الزام بتعلم الادلة وان كان كثير منهم انما اسلم لوجود دليل ما بسبب وضوحه له فالكثير منهم قد اسلموا طوعا من غير تقدم استدلال بل بمجرد ما كان عندهم من اخبار اهل الكتاب بان نبيا سيبعث وينتصر على من خالفه فلما ظهرت لهم العلامات فى محمد صلعم بادروا الى الاسلام وصدقوه فى كل شئ قاله ودعاهم اليه من الصلوة والزكوة وغيرهما وكثير منهم كان يؤذن له فى الرجوع الى معاشه من رعاية الغنم وغيرها وكانت انوار النبوة وبركاتها تشملهم فلا يزالون يزدادون ايمانا ويقينا وقد استدل من شرط النظر بالآيات والاحاديث الواردة فى ذلك ولا حجة فيها لان من لم يشترط النظر لم ينكر اصل النظر وانما انكر توقف الايمان على وجود النظر بالطرق الكلامية اذ لا يلزم من الترغيب فى النظر جعله شرطا باب السوال باسماء الله تعالى والاستعاذة بها عقده البخارى فى صحيحه قال ابن بطال مقصوده بهذه الترجمة تصحيح القول بان الاسم هو المسمى فلذلك صحت الاستعاذة بالاسم كما تصح بالذات واما شبهة القدرية التى اوردوها على تعدد الاسماء فالجواب عنها ان الاسم يطلق ويراد به المسمى ويطلق ويراد به التسمية وهو المراد بحديث الاسماء انتهى وقد تقدم الكلام على هذا فى باب مستقل وتقدم ان الخوض فى امثال ذلك ليس واردا من الشارع ولا احد من الصحابة وانما هو من باب ترهات البسابس المنهى عنها قال فى الفتح ذكر البخارى فى الباب تسعة احاديث كلها فى التبرك باسم الله تعالى والسوال به والاستعاذة الاول حديث ابى هريرة فى القول عند النوم وفيه باسمك ربى وضعت جنبى وبك ارفعه قال ابن بطال اضاف الوضع الى الاسم والرفع الى الذات فدل على ان المراد بالاسم الذات وبالذات يستعان فى الوضع والرفع لا باللفظ الحديث الثانى والثالث حديث حذيفة وابى ذر فى القول عند النوم وفيه باسمك اللهم احيى واموت الحديث الرابع حديث ابن عباس فى القول عند الجماع الخامس حديث عدى

قال فى الفتوح قال بعض من بعض نعم لا نتصرف فى الكلمين بل فطرى التقليد بل السليم لا يخص نبويات دليل يمكن ليس دليلا وجيه بلا الصلاة والايمان بالطمأنينة تنبني بطرق الركون بنفسه بحسب الصحيح بل الكذب مع معنى ولا حتى مطلقا فى ما تقتضيه فيه النصوص فى ذلك ما يتحقق السياق لا بعض كان رضى القرب سبحانه الله نعمته ١٢

فی الصید السادس حدیث عائشة فی الامر بالتسمیة عند الاکل السابع حدیث انس فی الاضحیة بکبشین وفیه فسمی وکبر الثامن حدیث جندب فی منع الذبح قبل الصلوة فی العید قبل الصلوة وفیه فلیذبح باسم الله التاسع حدیث ابن عمر لا تحلفوا بآبائکم قال نعیم بن حماد فی الرد علی الجهمیة دلت هذه الاحادیث علی الاستعاذة باسماء الله وکلماته والسوال بها مثل احادیث الباب فی حدیث عائشة وابی سعید باسم الله ارقیک وکلاهما عند مسلم وفی الباب عن عبادة ومیمونة وابی هریرة وغیرهم وعند النسائی وغیره باسانید جیاد علی ان القران غیر مخلوق اذ لو کان مخلوقا لم یستعذ بها اذ لا یستعاذ بمخلوق قال تعالی فاستعذ بالله وقال النبی صلعم اذا استعذت فاستعذ بالله قال الامام احمد فی کتاب السنة قالت الجهمیة لمن قال ان الله تعالی لم یزل باسمائه وصفاته قلتم بقول النصاری حیث جعلوا معه غیره فاجابوا بانا نقول انه واحد باسمائه وصفاته فلا نصف الا واحدا بصفاته کما قال تعالی ذرنی ومن خلقت وحیدا ووصفه بالوحدة مع انه کان له لسان وعینان واذنان وسمع وبصر ولم یخرج بهذه الصفات عن کونه واحدا ولله المثل الاعلی قال ابن بطال اسماء الله تعالی علی ثلاثة اضرب احدها یرجع الی ذاته وهو الله والثانی یرجع الی صفة قائمة به کالحی والثالث یرجع الی فعله کالخالق وطریق اثباتها السمع والفرق بین صفات الذات وصفات الفعل ان صفات الذات قائمة به وصفات الفعل ثابتة له بالقدرة ووجود المفعول بارادته جل وعلا انتهی قال ابن کثیر الاستعاذة هی الالتجاء الی الله تعالی والالتصاق بجنابه من شر کل ذی شر والعیاذ یکون لدفع الشر واللیاذ لطلب الخیر انتهی قال فی فتح المجید وهی من العبادات التی امر الله تعالی عباده بها کما قال تعالی واما ینزغنک من الشیطان نزغ فاستعذ بالله وامثال ذلک فی القران کثیر کقوله قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس فمن صرف شیئا من هذه الاستعاذة لغیر الله فقد جعل شریکا له فی عبادته ونازع الرب فی الالوهیة کما ان من صلی لله وصلی لغیره یکون عابدا لغیر الله وعن خولة بنت حکیم قالت سمعت رسول الله صلعم یقول من نزل منزلا فقال اعوذ بکلمات الله التامات من شر ما خلق لم یضره شیء حتی یرتحل من منزله ذلک قال القرطبی هذا خبر صحیح قال فی فتح المجید شرع الله لاهل الاسلام ان یستعیذوا بالله بدلا عما یفعله اهل الجاهلیة من الاستعاذة بالجن فشرع للمسلمین ان یستعیذوا باسمائه وصفاته

قال

قال شیخ الاسلام ابن تیمیۃ رحمہ قد نص الائمۃ کاحمد وغیرہ علی انہ لایجوز الاستعاذۃ بمخلوق
قالوا لانہ ثبت عن النبی صلعم انہ استعاذ بکلمات اللہ وامر بذلک ولهذا نهی العلماء عن التعازیم و
التعاویذ التی لا یعرف معناها خشیۃ ان یکون فیها شرک قال ابن القیم ومن ذبح للشیطان ودعاہ
واستعاذ بہ وتقرب الیہ بما یحب فقد عبدہ وان لم یسم ذلک عبادۃ ویسمیہ استخداما وصدق فهو استخدام
منہ للشیطان فیصیر من خدم الشیطان وعابد بہ وبذلک یخدمہ الشیطان لکن خدمتہ لہ
لیست خدمۃ عبادۃ فان الشیطان لایخضع لہ ولا یعبدہ کما یفعل هو بہ انتهی کلامہ رحمہ اللہ تعالی

باب اثبات صفات اللہ عزوجل قال البیهقی وفی اثبات اسمائہ تعالی اثبات صفاتہ لانہ اذا
ثبت کونہ موجودا فوصف بانہ حی فقد وصف بزیادۃ صفۃ علی الذات هی الحیاۃ فاذا
وصف بانہ قادر فقد وصف بزیادۃ صفۃ هی القدرۃ واذا وصف بانہ عالم فقد وصف
بزیادۃ صفۃ هی العلم کما اذا وصف بانہ خالق فقد وصف بزیادۃ صفۃ هی الخلق واذا وصف
بانہ رازق فقد وصف بزیادۃ صفۃ هی الرزق واذا وصف بانہ محیی فقد وصف بزیادۃ
صفۃ هی الاحیاء اذ لولا هذہ المعانی لاقتصر فی اسمائہ علی ما ینبئ عن وجود الذات فقط
ثم صفات اللہ عز اسمہ قسمان احدهما صفات ذاتہ وهی ما استحقہ فیما لم یزل ولا یزال
والآخر صفات فعلہ وهی ما استحقہ فیما لایزال دون الازل فلا یجوز وصفہ الا بما دل
علیہ کتاب اللہ تعالی او سنۃ رسولہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم او اجمع علیہ سلف هذہ الامۃ
ثم منہ ما اقترنت بہ دلالۃ العقل کالحیاۃ والقدرۃ والعلم والارادۃ والسمع والبصر و
الکلام ونحو ذلک من صفات ذاتہ وکالخلق والرزق والاحیاء والاماتۃ والعفو والعقوبۃ
ونحو ذلک من صفات فعلہ ومنہ ما طریق اثباتہ ورود خبر الصادق فقط کالوجہ والیدین
والعین فی صفات ذاتہ وکالاستواء علی العرش والاتیان والمجیئ والنزول ونحو ذلک
من صفات فعلہ فنثبت هذہ الصفات لورود الخبر بها علی وجہ لا یوجب التشبیہ
ونعتقد فی صفات ذاتہ انها لم تزل موجودۃ بذاتہ ولا تزال موجودۃ ولا نقول فیها
انها هو ولا غیرہ ولا هو هی ولا غیرها وللہ تعالی اسماء وصفات یستحقها بذاتہ
الا انها زیادۃ صفۃ علی الذات کوصفنا ایاہ بانہ العزیز مجید جلیل عظیم ملک جبار

متكبر شئ قديم و الاسم والمسمى فيها واحد ونعتقد فى صفات فعله انها بائنة عنه سبحانه ولا يحتاج فى فعله الى مباشرة وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون انتهى كلام البيهقى وعقد البخارى رح فى صحيحه بابا فيما يذكر فى ذات الله عزوجل ونعوته واساميه من تجويز اطلاق ذلك كاسمائه او منعه لعدم ورود النص به قال الحافظ فى الفتح اما الذات فقال الراغب هى تانيث ذو وهى كلمة يتوصل بها الى الوصف باسماء الاجناس والانواع ويضاف الى الظاهر دون المضمر ويثنى ويجمع ولا يستعمل شئ منها الا مضافا وقد استعاروا لفظ الذات لعين الشئ واستعملوها مفردة ومضافة وادخلوا عليه الالف واللام واجروها مجرى النفس والخاصة وليس ذلك من كلام العرب انتهى وقال عياض ذات الشئ نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف واللام وغلطهم اكثر النحاة وجوزه بعضهم لانها ترد بمعنى النفس وحقيقة الشئ وجاء فى الشعر لكنه شاذ واستعمال البخارى لها دال على ان المراد بها نفس الشئ على طريقة المتكلمين فى حق الله تعالى ففرق بين النعوت والذات انتهى وسياتى الكلام على ذلك فى باب مستقل ان شاء الله تعالى قال واما النعوت فانها جمع نعت وهو الوصف يقال نعت فلان نعتا مثل وصفه وصفا وزنه ومعناه واما الاسامى فهى جمع اسم ويجمع ايضا على اسماء قال ابن دقيق العيد فى العقيدة نقول فى الصفات المشكلة انها حق وصدق على المعنى الذى اراده الله تعالى ومن تاولها نظرنا فان كان تاويله قريبا على مقتضى لسان العرب لم ننكر عليه وان كان بعيدا توقفنا عنه ورجعنا الى التصديق مع التنزيه وما كان منها معناه ظاهرا مفهوما من تخاطب العرب حملناه عليه كقوله على ما فرطت فى جنب الله فان المراد به فى استعمالهم الشائع حق الله فلا نتوقف فى حمله عليه وكذا قوله ان قلب بنى آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن فان المراد به ان ارادة قلب ابن آدم مصرفة بقدرة الله وما يوقعه منه وكذا قوله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد معناه خرب الله بنيانهم وقوله انما نطعمكم لوجه الله معناه لاجل الله وقس على ذلك وهو تفصيل بالغ قل من تيقظ له وقال غيره اتفق المحققون على ان حقيقة الله مخالفة لسائر الحقائق وذهب بعض اهل الكلام الى انها من حيث انها ذات مساوية لسائر الذوات وانما تمتاز عنها بالصفات التى تختص بها كوجوب الوجود والقدرة التامة والعلم التام وتعقب بان الاشياء المتساوية فى تمام الحقيقة يجب ان يصح على كل واحد منها

مايجرى على الآخر فيلزم من دعوى التناسخ المحال وبان اصل ما ذكروه قياس الغائب على الشاهد وهو
اصل كل خبط والصواب الامساك عن امثال هذه المباحث والتفويض الى الله فى جميعها والاكتفاء
بالايمان بكل ما اوجبه الله فى كتابه او على لسان نبيه اثباته له او تنزيهه عنه على طريق الاجمال
وبه التوفيق ولو لم يكن فى ترجيح التفويض على التاويل الا ان صاحب التاويل ليس جازما بتاويله
بخلاف صاحب التفويض يعنى لكفى انتهى كلام الفتح وفيه تصريح بتقديم طريقة السلف على طريقة
الخلف وفى كتاب الشيخ احمد ولى الله المحدث الدهلوى الذى سماه حجة الله البالغة قال الحافظ ابن حجر
لم ينقل عن النبى صلعم ولا عن احد من الصحابة من طريق صحيح التصريح بوجوب تاويل شئ من
ذلك يعنى الصفات ولا المنع من ذكره ومن المحال ان يامر الله نبيه بتبليغ ما انزل اليه من ربه
وينزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم ثم يترك هذا الباب فلا يميز ما يجوز نسبته اليه تعالى مما لا
يجوز مع حثه على التبليغ عنه بقوله ليبلغ الشاهد الغائب حتى نقلوا اقواله وافعاله واحواله
وما فعل بحضرته فدل على انهم اتفقوا على الايمان به على الوجه الذى اراده الله تعالى منها واوجب
تنزيهه عن مشابهات المخلوقات بقوله ليس كمثله شئ فمن اوجب خلاف ذلك بعدهم فقد
خالف سبيلهم انتهى وهذا ايضا تصريح منه رحمه الله تعالى بايثار التفويض على التاويل وهو الحق
الحقيق بالقبول وعليه مشى ومضى ودرج سلف هذه الامة وائمتها وانما نشأ التاويل و
التوجيه وصرف النص عن الظاهر من عند الخلف وفيهم يعود ثم قال فى الحجة البالغة وقد
اجمعت الملل السماوية قاطبة على بيان الصفات على هذا الوجه وعلى ان تستعمل تلك العبارات
على وجهها ولا يبحث عنها اكثر من استعمالها وعلى هذا مضت القرون المشهود لها بالخير ثم خاض
طائفة من المسلمين فى البحث عنها وتحقيق معانيها من غير نص ولا برهان قاطع قال النبى صلعم
تفكروا فى الخلق ولا تفكروا فى الخالق وقال فى قوله تعالى وان الى ربك المنتهى لا فكرة فى الرب و
الصفات ليست بمخلوقات محدثات والتفكر فيها انما هو ان الحق كيف تتصف بها فكان
تفكرا فى الخالق قال الترمذى فى حديث يد الله ملأى وهذا الحديث قال الائمة نؤمن به كما جاء
من غير ان يفسر او يتوهم هكذا قال غيره احد من الائمة منهم سفيان الثورى ومالك بن انس وابن
عيينة وابن المبارك انه تروى هذه الاشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف وقال فى موضع اخر ان

اجراء هذه الصفات كما هي ليس بتشبيه وانما التشبيه ان يقال سمع كسمع وبصر كبصر انتهى اقول ولا فرق بين السمع والبصر والقدرة والضحك والكلام والاستواء فان المفهوم عند اهل اللسان من كل ذلك غير ما يليق بجناب القدس وهل في الضحك استحالة الا من جهة انه يستدعي الفم وكذلك الكلام وهل في البطش والنزول استحالة الا من جهة انهما يستدعيان اليد والرجل وكذلك السمع والبصر يستدعيان الاذن والعين والله اعلم واستطال هؤلاء الخائضون على معشر اهل الحديث وسموهم مجسمة ومشبهة وقالوا هم المتسترون بالبلكفة وقد وضح على وضوحا بينا ان استطالتهم هذه ليست بشيء وانهم مخطئون في مقالتهم هذه رواية ودراية وخاطئون في طعن ائمة الهدى تفصيل ذلك ان ههنا مقامين احدهما ان الله تبارك وتعالى كيف اتصف بهذه الصفات وهل هي زائدة على ذاته او عين ذاته وما حقيقة السمع والبصر والكلام وغيرها فان المفهوم من هذه الالفاظ بادي الراي غير لائق بجناب القدس والحق في هذا المقام ان النبي صلعم لم يتكلم فيه بشيء بل حرم عن التكلم فيه والبحث عنه فليس لاحد ان يقدم على ما حرم عنه والثاني انه اي شيء يجوز في الشرع ان نصفه تعالى به واي شيء لا يجوز ان نصفه به والحق ان صفاته واسماءه توقيفية بمعنى انا وان عرفنا القواعد التي بني الشارع بيان صفاته تعالى عليها لكن كثيرا من الناس لو ابيح لهم الخوض في الصفات لضلوا واضلوا وكثيرا من الصفات وان كان الوصف بها جائزا في الاصل لكن قوما من الكفار حملوا تلك الالفاظ على غير محلها وشاع ذلك فيما بينهم فكان حكم الشرع النهي عن استعمالها دفعا لتلك المفسدة وكثير من الصفات يوهم استعمالها على ظواهرها خلاف المراد فوجب الاحتراز عنها فلهذا الحكم جعلها الشرع توقيفية ولم يبح الخوض فيها بالرأي وبالجملة فالضحك والفرح والتبشبش والغضب والرضا يجوز لنا استعمالها والبكا والخوف ونحو ذلك لا يجوز لنا استعمالها وان كان المأخذان متقاربين والمسئلة على ما حققناه معتضدة بالعقل والنقل لا يحوم الباطل من بين يديها ولا من خلفها والاطالة في ابطال اقوالهم ومذاهبهم لها موضع آخر غير هذا الموضع انتهى كلام صاحب الحجة واقول اجراء الصفات التي وردت بها الكتاب او نطق به رسول الله صلعم على ظاهرها من غير تاويل ولا تكييف ولا تعطيل في استعمالها في العبارات الشرعية والفتاوى الدينية على الوجه الماثور وتبليغها الى من

دا

وراءنا بالفاظها وترجمتها باللغات بالمعانی العربیة التی فی لسان العرب هو الحق الصریح الذی لا یرتاب فیه موحد مسلم مؤمن واما التشبیه الذی یلزم من ظاهرها فیعالج بکلمة اجمالیة لیس کمثله شیء ولم یکن له کفوا احد ولله العجب من عقول تعقل منها التشبیهات وتستنکر بسببها الثابتة من الصفات سه فدع عنك نهبا صیح فی حجراته ٭ وهات حدیثا ما حدیث الرواحل ٭ قال البیهقی فی اخر هذا الباب بعدما نقلنا عنه ما تقدم فی اول الباب ونحن نشیر فی اثبات صفات الله تعالی ذکرها الی موضعها من کتاب الله عزوجل وسنة رسوله صلعم واجماع سلف هذه الامة علی طریق الاختصار لیکون عونا لمن یتکلم فی علم الاصول من اهل السنة والجماعة ولم یتبحر فی معرفة السنن وما یقبل منها وما یرد من جهة الاسناد انتهی وقد لخصت کلامه فی هذا الکتاب وزدت علیه اشیاء کانت تستحق الذکر فی هذا الباب واتیت البیوت من ابوابها وقمت خطیبا فی محرابها وارجو ان لا یفوتنا ذکر شیء ورد فی الکتاب والسنة المطهرة من الفاظ الصفات والنعوت الا ما شاء الله تعالی والله یوفقنا لما قصدناه ویعیننا علی طلب الصراط السوی بواسع فضله وعام الرحموت

باب ما جاء فی اثبات صفة الحیاة

قال عزوجل الله لا اله الا هو الحی القیوم وقال جل وعلا الم الله لا اله الا هو الحی القیوم وقال هو الحی لا اله الا هو وقال وتوکل علی الحی الذی لا یموت وقال وعنت الوجوه للحی القیوم وعن ابن عباس رضی الله عنهما قال ان رسول الله صلعم کان یقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعلیك توکلت والیك انبت وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلنی انت الحی الذی لا یموت والجن والانس یموتون رواه البخاری ومسلم وعن زید مولی رسول الله صلعم انه سمع النبی صلعم یقول من قال استغفر الله الذی لا اله الا هو الحی القیوم غفر له وان کان فر من الزحف وعن عمر رضی الله عنه قال قال النبی صلعم من دخل السوق من هذه الاسواق فقال لا اله الا الله وحده لا شریك له له الملك وله الحمد یحیی ویمیت وهو حی لا یموت بیده الخیر وهو علی کل شیء قدیر کتب الله له الف الف حسنة ومحی عنه الف الف سیئة رواهما البیهقی بسنده وقال تابعه ازهر بن سنان عن محمد بن واسع عن سالم ابن عبدالله یذکر عن ابیه عن عمر وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم لفاطمة رضی الله عنها ما یمنعك ان تسمعی ما اوصیك به ان تقولی اذا اصبحت واذا امسیت یا حی یا قیوم برحمتك استغیث

ای سمعه ابن سیرین عن عمر من دینار قال سمعت سالم ... کما قاله الله ...

اصلح لي شاني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم
من قال حين ياوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر الله ذنوبه
وان كانت مثل زبد البحر رواهما البيهقي وقد مضى باسناد آخر اصح من هذا ورويناه باسناد
آخر في الدعوات وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي صلعم اذا نزل به كرب قال
يا حي يا قيوم برحمتك استغيث قال البيهقي وهذا مع ارساله اصح وعن اسمعيل بن ابي فديك
قال قال رسول الله صلعم ما كربني امر الا تمثل لي جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد قل توكلت على
الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من
الذل وكبره تكبيرا قال البيهقي هكذا جاء منقطعا قال ضحاك دعاء موسى حين توجه الى فرعون
دعاء رسول الله صلعم يوم حنين ودعاء كل مكروب انت حي لا تموت تنام العيون وتنكدر النجوم
وانت حي قيوم ولا تاخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم رواه البيهقي بسنده وعن انس بن مالك
قال كان من دعاء النبي صلعم يا حي يا قيوم وفي حديث عائشة في قصة الافك ان سعد بن عبادة
واسيد بن حضير اقسما بحياة الله تعالى وبقائه حيث قال لعمر الله بين يدي النبي صلعم في الحديث
بطوله في صحيح البخاري ومسلم باب ما جاء في اثبات صفة العلم سبحانه قال تعالى ولا يحيطون بشيء من
علمه الا بما شاء وقال انزله بعلمه وقال اليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرة من اكمامها وما
تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وقال فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين وقال وسع كل شيء
علما وقال فيما يقوله حملة العرش ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وقال ان الله قد احاط بكل
شيء علما وقال ان الله عنده علم الساعة وقال انما العلم عند الله قال الاستاذ ابو اسحق الاسفرائني
من اسامي صفات الذات ما هو للعلم منها العليم ومعناه تعميم جميع المعلومات ومنها الخبير ويختص
بان يعلم ما يكون قبل ان يكون ومنها الحكيم ويختص بان يعلم دقائق الاوصاف ومنها الشهيد و
يختص بان يعلم الغائب والحاضر ومعناه انه لا يغيب عنه شيء ومنها الحافظ ويختص بانه لا ينسى
ما علم ومنها المحصي ويختص بانه لا تشغله الكثرة عن العلم مثل ضوء النور واشتداد الريح وتساقط
الاوراق فيعلم عند ذلك عدد اجزاء الحركات في كل ورقة وكيف لا يعلم وهو الذي يخلق وقد قال تعالى
الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير انتهى واقول اعم آية في ذلك قوله سبحانه وما يعزب عن ربك من

مثقال ذرة فی الارض ولا فی السماء ولا اصغر من ذلک ولا اکبر الا فی کتاب مبین قال ابو السعود
فی تفسیره المقصود اقامة البرهان علی احاطة علمه تعالی بتفاصیلها وقوله ولا اصغر الخ کلام برأسه مقرر
لما قبله ولا نافیة للجنس واصغر اسمها وفی کتاب خبرها والمراد بالکتاب اللوح المحفوظ والاستثناء
منقطع کانه قیل لا یعزب عن ربک شیء ما لکن جمیع الاشیاء فی کتاب مبین فکیف یعزب عنه شیء
منها او الاستثناء متصل والمعنی لا یصدر عنه تعالی شیء الا وهو فی کتاب مبین انتهی ومثله قوله
سبحانه عالم الغیب لا یعزب عنه مثقال ذرة فی السموات ولا فی الارض ولا اصغر من ذلک ولا اکبر
الا فی کتاب مبین ونحوه قوله تعالی یعلم ما یلج فی الارض وما یخرج منها وما ینزل من السماء وما یعرج
فیها وهو الرحیم الغفور ومن ذلک قوله تعالی یا بنی انها ان تک مثقال حبة من خردل فتکن فی صخرة
او فی السموات او فی الارض یات بها الله ان الله لطیف خبیر قال فی فتح البیان ای لا یخفی علیه خافیة
بل یصل علمه الی کل خفی فلا یغیب عنه شیء ومعنی الایة الاحاطة بالاشیاء کلها صغیرها وکبیرها
وفی الکتاب العزیز من الایات الدالة علی ثبوت صفة العلم وعمومها کثیر طیب لا یسع له المقام ومن
هنا قالوا ان هذه الصفة امام ائمة الصفات وتقدم ان العلم صفة والسمع والبصر صفتان آخریان
وعن ابی بن کعب انه سمع رسول الله صلعم یقول قام موسی خطیبا فی بنی اسرائیل فسئل ای الناس
اعلم فقال انا اعلم فعتب الله علیه اذ لم یرد العلم الیه الحدیث بطوله وفیه جاء عصفور فوقع علی حرف
السفینة فنقر فی البحر نقرة فقال له الخضر علیه السلام ما نقص علمی وعلمک من الله الا مثل ما نقص
هذا العصفور من هذا البحر الی اخره رواه البخاری عن الحمیدی ورواه مسلم عن عمرو الناقد واسحق
ابن راهویه عن سفیان بن عیینة والبیهقی بسنده الی ابن عباس یرفعه وحکی عن ابی بکر احمد بن
ابراهیم الاسمعیلی انه قال فی معنی قول خضر المذکور هذا له وجهان احدهما ان نقر العصفور لیس
بناقص للبحر فکذلک علمنا لا ینقص من علم الله شیئا وهذا کما قیل شعر ولا عیب فیهم غیر ان سیوفهم
بهن فلول من قراع الکتائب ای لیس فیها عیب وعلی هذا قول الله تعالی لا یسمعون فیها لغوا الا سلاما
والاخر ان قدر ما اخذناه جمیعا من العلم اذا اعتبر بعلم الله الذی احاط کل شیء علما لا یبلغ من
علم معلوما انه فی المقدار الا کما یبلغ اخذ هذا العصفور من البحر فهو جزء یسیر فیما لا یدرک قدره
فکذلک القدر الذی علمناه الله تعالی فی النسبة الی ما یعلمه عز وجل کهذا القدر الیسیر من هذا البحر

قلت وقد رواه حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جبير مبينا الا انه وقفه على ابن عباس رضى الله
عنهما ولفظه فقال الخضر لموسى هل رأيت الطير اصاب من البحر قال نعم قال ما اصبت انا وانت
من العلم فى علم الله الا بمنزلة ما اصاب هذا الطير من هذا البحر وفى حديث جابر فى الاستخارة
يرفعه ثم ليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم
فانك تعلم ولا اعلم الحديث وهو معروف رواه البخارى ورواه البيهقى بسنده عن ابن مسعود
مرفوعا مثله ورواه ايضا عنه بوجه اخر فذكر الحديث بنحوه وذكره مختصرا وفى حديث عمار
ابن ياسر يرفعه من دعوات رسول الله صلعم اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احينى
ما علمت الحياة خيرا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا لى الحديث رواه البيهقى بسنده وعن
ابن عمر رضى الله عنه قال قال رجل لا اله الا الله عدد ما احصى علمه فقال رسول الله صلعم لقد
رأيت الملائكة يلقى بعضها بعضا ايهم يسبق اليها فيكتبها فقالت الملائكة يا رب كيف نكتبها
قال فقال عز وجل اكتبوها كما قال عبدى رواه البيهقى وفى حديث ابن عمرو بن العاص يرفعه
جف القلم على علم الله وعن ابى الدرداء قال سمعت ابا القاسم صلعم يقول ان الله قال يا عيسى بن
مريم انى باعث بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون
احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يا رب وكيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال اعطيهم
من حلمى وعلمى وفى حديث انس بن مالك يرفعه الى النبى صلعم عن جبريل عن ربه تبارك وتعالى
ادبر عبادى بعلمى بقلبى بهم انى بهم عليم وفى حديث ابن عباس من دعائه صلعم فى صلوة الليل
سبحان الذى احصى كل شئ بعلمه رواها البيهقى وقال ابن عباس فى قوله تعالى وسع كرسيه
السموات والارض اى علمه وفى قوله تعالى اضله الله على علم اى فى سابق علمه وفى قوله يعلم
السر واخفى يعلم ما اسر ابن ادم فى نفسه وما خفى على ابن ادم مما هو فاعله قبل ان يعمله فالله
يعلم ذلك كله وعلمه فيما مضى من ذلك وما بقى علم واحد وعنه قال يعلم السر فى نفسك ويعلم
ما تعمل وفى قوله وفوق كل ذى علم عليم يكون هذا اعلم من هذا وهذا اعلم من هذا والله فوق كل
عالم وقال عكرمة ذلك الله عز وجل وذكر الاستاذ ابو نصر البغدادى انا لا نقول ان الله ذو علم
على التنكير وانما نقول انه ذو العلم على التعريف كما نقول انه ذو الجلال والاكرام ولا نقول

ذو جلال واکرام وروی البیهقی ان عزیرا سأل ربہ عن القدر فقال سألتنی عن علمی عقوبتك ان لا اسمیك فی الانبیاء قلت وعقد البخاری رح بابا فی قولہ تعالی عالم الغیب فلا یظہر علی غیبہ احدا وذکر آیات اربعۃ وحکی عن یحیی بن زیاد انہ قال الظاہر علی کل شئ علما والباطن علی کل شئ علما وعن ابن عمر عن النبی صلعم قال مفاتیح الغیب خمس لا یعلمہا الا اللہ الحدیث رواہ البخاری قال فی الفتح وشمل قولہ کل شئ علم ما کان وما سیکون علی سبیل الاجمال والتفصیل لان خالق المخلوقات کلہا بالاختیار متصف بالعلم بہم والا فلا دلیلہم آما اولا فلان الاختیار مشروط بالعلم ولا یوجد المشروط بدون شرطہ وآما ثانیا فلان المختار للشئ لو کان غیر قادر علیہ لتعذر مرادہ وقد وجد بغیر تعذر فدل علی انہ قادر علی ایجادہا واذا تقرر ذلک لم یتخصص علمہ فی تعلقہ بمعلوم دون معلوم لوجوب قدمہ المنافی لقبول التخصیص فثبت انہ یعلم الکلیات لانہا معلومات والجزئیات لانہا معلومات ایضا ولانہ مرید لایجاد الجزئیات والارادۃ للشئ المعین اثباتا ونفیا مشروطۃ بالعلم بذلک المراد الجزئی فیعلم المرئیات للرائین ورویتہم لہا علی الوجہ الخاص وکذلک المسموعات وسائر المدرکات لما علم ضرورۃ من وجوب الکمال لہ واضداد ہذہ الصفات نقص والنقص ممتنع علیہ سبحانہ وہذا القدر کاف من الادلۃ العقلیۃ وضل من زعم من الفلاسفۃ انہ یعلم الجزئیات علی الوجہ الکلی لا الجزئی واحتجوا باموں فاسدۃ فاللہ سبحانہ عالم بما کنا علیہ امس وبما نحن علیہ الآن وبما نکون علیہ غدا ولیس ہذا خبرا عن تغیر علمہ بل التغیر جار علی احوالنا وہو عالم فی جمیع الاحوال علی حال احد وآما السمعیۃ فالقرآن العظیم طافح بما ذکرناہ ای من الآیات قال وعندہ مفاتح الغیب لا یعلمہا الا ہو ویعلم ما فی البر والبحر وما تسقط من ورقۃ الا یعلمہا ولا حبۃ فی ظلمات الارض ولا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین

باب ما جاء فی اثبات صفۃ القدرۃ

قال تعالی قل ہو القادر وقال بلی قادرین علی ان نسوّی بنانہ وقال وانا علی ان نریک ما نعدہم لقادرون وقال ان اللہ ہو الرزاق ذو القوۃ المتین قال الاستاذ ابو اسحق من اسامی صفات الذات ما یعود الی القدرۃ منہا الظاہر ومعناہ الغالب ومنہا القہار ومعناہ الذی لا یفصل الا ویغلب ومنہا القوی ومعناہ المتمکن

من كل مراد ومنها المقتدر ومعناه الذى لا يبعد شئ من المراد ومنها القادر ومعناه ثبات القدرة ومنها ذو القوة المتين ومعناه نفى النهاية فى القدرة وتعميم المقدورات قال ابن بطال القوة من صفات الذات وهى بمعنى القدرة ولم يزل سبحانه ذا قوة وقدرة ولم تزل قدرته موجودة قائمة به موجبة لحكم القادرين والمتين بمعنى القوى وهو فى اللغة الثابت الصحيح قال اهل السنة انها صفة قائمة به متعلقة بكل مقدور وجرى المعتزلة على طريقتهم فى ان القدرة صفة نفسية وفى حديث جابر بن عبد الله فى دعاء الاستخارة واستقدرك بقدرتك رواه البخارى ومثله فى حديث ابن مسعود عند البيهقى وفيه فانك تقدر ولا اقدر وروى عن عبد الله بن سلمة نحوه وهو مرسل وعن عثمان ابن ابى العاص الثقفى انه شكى الى رسول الله صلعم وجعا يجده فى جسده منذ اسلم فقال رسول الله صلعم ضع يدك على الذى يالم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر رواه مسلم وتقدم فى حديث عمار بن ياسر من دعائه صلعم اللهم انى اسألك بعلم الغيب وقدرتك على الخلق الحديث وهكذا تقدم حديث ابن عباس وفيه ذى القدرة والكرم وعن ابى ذر قال قال رسول الله صلعم الحديث وفيه ومن علم انى ذو قدرة على المغفرة فاستغفرنى غفرت له بقدرتى قال البيهقى هذا حديث محفوظ من حديث شهر بن حوشب ولذكر القدرة فيه شاهد من حديث اخر وعن ابن عباس عن رسول الله صلعم قال قال الله عز وجل من علم منكم انى ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالى ما لم يشرك بى شيئا رواه البيهقى بسنده وعن ابن عمر قال سمعت النبى صلعم يقول الحديث وفيه الحمد لله الذى استسلم كل شئ لقدرته قال البيهقى تفرد به يحيى من عبد الله وليس بالقوى وله شاهد موقوفا عن ابن مسعود وحفصة بنت عليه باب ما جاء فى اثبات صفة القوة وهى القدرة قال تعالى اولم يروا ان الله الذى خلقهم هو اشد منهم قوة وقال هو الرزاق ذو القوة المتين وفى قرأة ابن مسعود يرفعه انى انا الرزاق الخ رواه البيهقى بسنده وقال تعالى والسماء بنيناها بايد يعنى بقوة وبه قال ابن عباس ومجاهد وعن عائشة قالت كان رسول الله صلعم يقول فى سجوده بالليل مرارا سجد وجهى للذى خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته باب ما جاء فى اثبات صفة العزة لله عز وجل قال تعالى وهو العزيز الحكيم وقال وكان الله قويا عزيزا وقال ان العزة لله جميعا وقال خبرا عن ابليس فبعزتك لاغوينهم

اجمعين وقال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وقال ولله العزة ولرسوله وقال النبي قال
النبي صلعم تقول جهنم قط قط وعزتك رواه البخاري وقال ابو هريرة عن النبي صلعم يبقى رجل
بين الجنة والنار وهو اخر اهل النار دخولا الجنة فيقول رب اصرف وجهي عن النار لا وعزتك
لا اسألك غيرها رواه البخاري واخرجه البيهقي بسنده عن ابي سعيد الخدري بطوله قال رواه مسلم
في صحيحه وقال ايوب وعزتك لا غنى بي عن بركتك اخرجه البخاري وعن ابن عباس ان النبي صلعم
كان يقول اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا يموت والجن والانس يموتون اخرجه
البخاري وفي حديث انس عنه يرفعه ثم تقول قد قد بعزتك وكرمك وفي حديثه في ذكر
الشفاعة ايذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقال ليس ذلك اليك وعزتي وكبريائي وعظمتي
لاخرجن منها من قال لا اله الا الله قال البيهقي بعد ما ساقه بسنده رواه البخاري ومسلم وعن
عثمان بن ابي العاص انه اتى رسول الله صلعم وقال لي وجع كاد يهلكني فقال له النبي صلعم امسح
بيمينك سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد الحديث رواه البيهقي بسنده
وفي رواية عنه بلفظ اجعل يدك اليمنى عليه ثم قل بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر
ما اجد سبع مرات قال ففعلت ذلك فشفاني الله وعن ابي هريرة يرفعه في ذكر الجنة فقال
وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها الحديث رواه البيهقي بسنده وعنه وعن ابي سعيد
قالا قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل العز ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني فيهما
عذبته رواه مسلم قال البيهقي انما اراد بهذا انهما صفتان له يقال اتزر فلان بالصلاح و
ارتدى بالورع على معنى انه اتصف بهما وعن ابي هريرة يرفعه في حديث قبول دعوة المظلوم
يقول الرب عز وجل وعزتي لانصرنك ولو بعد حين رواه البيهقي بسنده وفي حديث ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلعم ان الشيطان قال وعزتك لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم
في اجسادهم قال الرب وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا ازال اغفر لهم ما استغفروني رواه
البيهقي بسنده وعن ابن مسعود قال ان النبي صلعم خرج على اصحابه يوما فقال هل تدرون
ما يقول ربكم عز وجل قالوا الله ورسوله اعلم قالها ثلاثا قال قال عز وجل لا يصليها عبد لوقتها
الا ادخله الجنة ومن صلى لغير وقتها ان شئت رحمته وان شئت عذبته رواه البيهقي ايضا وفي

حديث حلف بعزتي وعزة ربي قال البيهقي العزة وان كانت بمعنى الشدة والقوة فمعناها
يرجع الى صفة القدرة وكذلك ان كانت بمعنى الغلبة فمعناه يعود الى القدرة وان كانت
بمعنى نفاسة القدر فانها ترجع الى استحقاق الذات لتلك العزة انتهى قال في الفتح في اضافة العزة
الى الربوبية اشارة الى ان المراد بها هنا القهر والغلبة ويحتمل ان تكون الاضافة للاختصاص
كانه قيل ذو العزة وانها من صفات الذات فاذا كانت العزة كلها لله فلا يصح ان يكون
احد معتزا الا به ولا عزة لاحد الا وهو مالكها ويحتمل ان يكون المراد بالعزة هنا العزة الكائنة
بين الخلق وهي مخلوقة فتكون من صفات الفعل فالرب على هذا بمعنى الخالق وفي هذا
الباب رد على من قال انه العزيز بلا عزة كما قالوا العليم بلا علم باب ما جاء في الجلال و
المجد والجبروت والكبرياء والعظمة قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال
تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وقال وله الكبرياء في السموات والارض وقال
العزيز الجبار المتكبر وقال هو العلي العظيم وقال فسبح باسم ربك العظيم وقال انه حميد مجيد
وتقدم في حديث انس بن مالك يرفعه وعزتي وجلالي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله
الا الله رواه البخاري ولفظ مسلم وعزتي وكبريائي وعظمتي وعنده من حديث عائشة قالت
ما كان النبي صلعم يجلس بعد الصلوة الا قدر ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام
تباركت يا ذا الجلال والاكرام واخرجه من وجه آخر ايضا من حديث ثوبان مرفوعا وفي
حديث معاذ بن جبل عن النبي صلعم انه مر برجل وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد
استجيب لك الحديث رواه البيهقي بسنده وفي حديث انس بن مالك في دعاء رجل يا ذا الجلال
والاكرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلعم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا
سئل به اعطى رواه البيهقي بسنده وعن زيد بن ارقم في حديث دعاء النبي صلعم اللهم ربنا ورب
كل شئ اجعلني مخلصا لك واهلي في كل ساعة في الدنيا والآخرة يا ذا الجلال والاكرام رواه البيهقي
بسنده وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل يقول يوم القيامة اين المتحابون
بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه مسلم وعنه قال ان رسول الله
قال اذا سأل احدكم ربه مسئلة فيعرف الاجابة فليقل الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم

الصالحات ومن ابطأ عنه من ذلك شئ فليقل الحمد لله على كل حال رواه البيهقي بسنده وعن
النعمان بن بشير عن النبي صلعم قال ان الذين يذكرون من جلال الله وتهليله وتكبيره وتسبيحه
يطوفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرون لصاحبهن فما يحب احدكم ان يكون له عند الله
تعالى مذكر يذكر به وعن عوف بن مالك الاشجعي قال قمت مع رسول الله صلعم ليلة الحديث وفيه
يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك
رواهما البيهقي وروى بسنده ايضا عن حذيفة انه رأى النبي صلعم يصلي من الليل فكان يقول
الله اكبر ثلاثا سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة وعن ابي هريرة عن النبي صلعم فيما يحكي عن
ربه عز وجل قال الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني منهما شيئا قصمته وفي رواية فمن نازعني واحدا
منهما قذفته في جهنم وفي رواية عنه وعن ابي سعيد فمن نازعني شيئا منهما عذبته رواهما البيهقي وروى
الاخير مسلم في صحيحه وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلعم اذا رفع راسه من الركوع قال اللهم ربنا
لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما شئت من شئ بعد اهل الثناء والمجد اللهم لا مانع لما
اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد رواه مسلم وفيه ذكر المجد قال الحافظ في الفتح
قال ابن المنير المجيد صفة الله تعالى ويؤيده حديث ابي هريرة الذي اخرجه الدارقطني بلفظ اذا قال العبد
بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى مجدني عبدي ذكره ابن التين قال ويقال المجد في كلام العرب الشرف
الواسع فالماجد من له اباء متقدمون في الشرف واما الحسب الكرم فيكونان في الرجل وان لم تكن له اباء
شرفاء فالمجيد صيغة مبالغة من المجد وهو الشرف القديم وقال الراغب المجد السعة في الكرم والجلالة
واصله قولهم مجدت الابل اي وقعت في مرعى كثير واسع وامجدها الراعي ووصف القران بالمجيد لما
يتضمن من المكارم الدينوية والاخروية انتهى ومع ذلك كله لا يمتنع وصف العرش بذلك الجلالة لة
عظم قدره كما اشار اليه الراغب ولذلك وصف بالكريم في سورة افلح ويقال حميد مجيد كانه فعيل من
ماجد محمود من حمد باب اثبات صفة المشية والارادة قال البيهقي وكلاهما عبارتان عن معنى
واحد وكان الاستاذ ابو اسحق يقول من اسامي صفات الذات ما يعود الى الارادة منها الرحمن
وهو المريد لرزق كل حي في دار البلوى والامتحان ومنها الرحيم وذلك المريد لانعام اهل
الجنة ومنها الغفار المريد لازالة العقوبة بعد الاستحقاق ومنها الودود وهو المريد للاحسان

الى اهل الولاية ومنها العفو وهو المريد لتسهيل الامور على اهل المعرفة ومنها الرؤف وهو المريد
للتخفيف عن العباد ومنها الصبور وهو المريد لتاخير العقوبة ومنها الحليم وهو المريد لاسقاط
العقوبة في الاصل على المعصية ومنها الكريم وهو المريد لتكثير الخيرات عند المحتاج ومنها البر
وهو المريد لاعزاز اهل الولاية ومن اصحابنا من ذهب الى ان هذه الاسامي من صفات الفعل
ومعناها الفاعل لهذه الاشياء قال تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقال تؤتي الملك من
تشاء وقال ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وقال ولكن الله يهدي من
يشاء وقال ونقر في الارحام ما نشاء وقال يزيد في الخلق ما يشاء وقال في اي صورة ما شاء
ركبك وقال يخلق ما يشاء وقال يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا
واناثا ويجعل من يشاء عقيما وقال يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر وقال يهدي الله
لنوره من يشاء وقال ربك يخلق ما يشاء ويختار والآيات في ذلك كثيرة جدا وعن
انس قال قال رسول الله صلعم اذا دعوتم الله فاعزموا في الدعاء ولا يقولن احدكم ان شئت
فاعطني فان الله لا مستكره له وعن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلعم طرقه وفاطمة بنت
رسول الله صلعم ليلة فقال لهم الا تصلون قال علي فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله
فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا الحديث رواها البيهقي بسنده وفي لباب عن ابي هريرة يرفعه ومثل
الكافر كمثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء وفي حديث ابن عمر مرفوعا فذلك
فضلي اوتيه من اشاء وفي حديث عبادة بن الصامت يرفعه ومن ستره الله فذلك الى الله
ان شاء عذبه وان شاء غفر له وفي حديث ابي هريرة في قصة سليمان عليه السلام قال نبي الله
لو كان سليمان استثنى لحملت كل امرأة منهن وعن ابن عباس ان رسول الله صلعم دخل على
اعرابي يعوده فقال لا باس عليك طهور ان شاء الله وعن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه حين
ناموا عن الصلوة قال النبي صلعم ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها حين شاء الحديث
وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم المدينة ياتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا
يقربها الدجال والطاعون ان شاء الله وعن ابي هريرة يرفعه لكل نبي دعوة فاريد ان شاء الله
ان اختبئ دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة وعنه مرفوعا بينا انا نائم رأيتني على قليب فنزعت

ماشاء الله ان انزع الحديث وفی حدیث ابی موسی مرفوعا و یقضی الله علی لسان رسوله ماشاء
وعنه عن النبی صلعم قال لا یقل احدکم اللهم اغفر لی ان شئت ارحمنی ان شئت ارزقنی
ان شئت ولیعزم مسئلته انه یفعل ما یشاء لا مکره له وعنه عن رسول الله صلعم قال
نزل غدا ان شاء الله بخیف بنی کنانة وعن ابن عمر قال حاصر النبی صلعم اهل الطائف فلم یفتحها
فقال انا قافلون غدا ان شاء الله الحدیث وهذه الاحادیث کلها فی صحیح البخاری فی باب واحد
عقده فی المشیة والارادة ذکرناها مختصرا وذکر البیهقی بسنده عن ابن مسعود حدیثا مرفوعا
طویلا فی خلق النطفة وفیه ثم قال یارب اذکر ام انثی فیقضی ربک ماشاء ویکتب الملک قال
ورواه مسلم وزاد فقال یارب شقی ام سعید فیقضی ربک ما یشاء وروی البخاری معناه عن
حدیث انس بن مالک وفی حدیث ابی سعید الخدری قال سئل رسول الله صلعم عن العزل
فقال ما من کل الماء یکون الولد واذا اراد الله تعالی خلق شیء لم یمنعه شیء رواه مسلم وفیه ذکر
الارادة وهی والمشیة واحدة وقال تعالی ولکن الله یفعل ما یرید وقال یفعل الله ما یشاء
ویحکم ما یرید وقال فعال لما یرید وقال ولوشاء الله ما اقتتلوا وقال ولوشاء الله ما فعلوه
وقال لوشاء الله ما تلوته علیکم ولا ادریکم به وفی حدیث ابن مسعود فی النوم قال النبی
صلعم ان الله لوشاء لم تناموا عنها ولکن اراد ان یکون لمن بعدکم رواه البیهقی بسنده
وفی روایة عنه بلفظ لوشاء ایقظنا ولکن اراد الخ وفی حدیث حذیفة یرفعه لا تقولوا ماشاء
الله وشاء فلان ولکن قولوا ماشاء الله ثم شاء فلان وفی حدیث الطفیل بن عبدالله ولکن قولوا
ماشاء الله وحده لا شریک له وفی روایة ماشاء الله ثم شاء محمد رواها البیهقی بسنده وصححها
البخاری وعن ابن عباس قال جاء رجل الی رسول الله صلعم فقال ماشاء الله وشئت قال
اجعلتنی لله عدلا بل ماشاء الله وحده رواه البیهقی بسنده قال الشافعی المشیة ارادة الله
وقال الاوزاعی ان النبی صلعم یهودی فسأله عن المشیة فقال المشیة لله تعالی الحدیث رواه
البیهقی بسنده وقال هذا وان کان مرسلا فما قبله من الموصولات فی معناه یؤکده انتهی وعقد
للمشیة بابین وذکر فیهما بعضا من الاحادیث المتقدمة لکن بسنده وبوجوه اخری وفیما ذکرنا
مقنع وبلاغ ثم عقد بابا ثالثا فی قوله تعالی وما کانوا لیؤمنوا الا ان یشاء الله وقوله ولوشئنا

لآتينا كل نفس هداها وقوله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وقوله ولو شاء ربك لآمن من في الارض
كلهم جميعا وقوله ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء
وقوله ولو شاء لهداكم اجمعين وقوله من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم
وقوله فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وقوله كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من
يشاء وقوله والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقوله ولكن يدخل من يشاء في رحمته
وقوله ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم وقوله رب لو شئت اهلكتهم من قبل وقوله
ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء وقوله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء
من عباده وقوله الله يجتبي اليه من يشاء وقوله ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء وقوله يختص برحمته
من يشاء وقوله والله يضاعف لمن يشاء وقوله ولكن يزكي من يشاء وقوله يصيب برحمته من
يشاء وقوله الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء وقوله يؤيد بنصره من يشاء وقوله ينصر من
يشاء وقوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقوله ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وقوله يلقي
الروح على من يشاء من عباده وقوله ولكن الله يمن على من يشاء وقوله فينجي من يشاء وقوله
فيصيب به من يشاء ويصرفه عمن يشاء وقوله فيبسطه في السماء كيف يشاء وقوله فاذا اصاب
به من يشاء وقوله ولو نشاء لطمسنا على اعينهم وقوله ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم وقوله ولو
شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم وقوله ولو شاء الله لاعنتكم وقوله يمحو الله ما يشاء ويثبت
وقوله تعز من تشاء وتذل من تشاء وقوله فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء وقوله يرزق
من يشاء وقوله وعلمه مما يشاء وقوله لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وقوله يؤتي الحكمة
من يشاء وقوله ان ربي لطيف لما يشاء وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن
نريد وقوله ولكن ينزل بقدر ما يشاء وقوله ان يشأ يسكن الريح وقوله اذا شئنا بدلنا امثالهم
تبديلا وقوله ان يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء وقوله فصعق من في السماء
ومن في الارض الا من شاء الله وقوله ثم اذا شاء انشره وقوله وهو على جمعهم اذا يشاء قدير
وقوله الا ما شاء ربك فعال لما يريد ثم ذكر الاحاديث بسنده منها حديث سعيد بن المسيب
عن ابيه في قصة ابي طالب فيه فانزل الله في ابي طالب فقال لرسول الله صلعم انك لا تهدي

من احببت ولكن الله يهدى من يشاء رواه البخارى وحديث ابن عمر انه سمع رسول الله
صلعم يقول ان قلوب بنى ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه
كيف يشاء ثم قال رسول الله صلعم اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك
رواه مسلم وحديث النواس بن سمعان الكلابى قال سمعت رسول الله صلعم يقول ما من
قلب الا وبين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاغه وكان رسول
الله صلعم يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك والميزان بيد الرحمن يرفع
اقواما ويضع اخرين الى يوم القيامة رواه البيهقى بسنده وحديث ابن عمر فى مدة هذه
الامة وفيه فقال فضلى اوتيه من اشاء رواه البخارى بطوله وتقدم حديث ابى هريرة وفيه مثل
الكافر مثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء وهو عند البخارى فى الصحيح وعن
ابن عباس ان رسول الله صلعم قال وهو فى قبة يوم بدر اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم
الحديث اخرجه البخارى ايضا وفى حديث عائشة قالت سألت رسول الله صلعم عن الطاعون
واخبرنى انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء الحديث رواه البخارى بطرق وفى حديث
ابى هريرة يرفعه فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادرى اكان فيمن صعق فافاق
قبلى ام كان ممن استثنى الله عز وجل اخرجه البخارى ورواه مسلم بوجه اخر وعنه
قال قال رسول الله صلعم قال الله تعالى لا يقل ادم يا خيبة الدهر فانى انا الدهر ارسل الليل والنهار فاذا
شئت قبضتهما رواه البيهقى بسنده وعن انس بن مالك عن رسول الله صلعم انه قال اطلبوا الخير دهركم كله
وتعرضوا لنفحات رحمة الله عز وجل فان لله تعالى نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده
وسلوا الله ان يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم اخرجه البيهقى بسنده والى هنا انتهى تلخيص
كلامهم قال الحافظ فى فتح البارى قال الراغب المشية عند الاكثر كالارادة سواء وعند
بعضهم ان المشية فى الاصل ايجاد الشئ واصابته فهى من الله الايجاد ومن الناس الاصابة
وفى العرف تستعمل موضع الارادة قال الشافعى المشية ارادة الله وقد اعلم الله
خلقه ان المشية له دونهم فقال وما تشاؤن الا ان يشاء الله فليست للخلق مشية
الا ان يشاء الله وسئل الشافعى عن القدر فقال شعر ما شئت كان وان لم اشأ

وماشئت ان لم تشاء لم یکن ثم ساق البیھقی ما تکرر من ذکر المشیۃ فی الکتاب العزیز فی اربعین
موضعا منہ انتھی ثم عقد البیھقی بابا فی الارادۃ علی حدۃ واورد فیہ الآیات التی فیھا ذکرھا
وتقدم ان المشیۃ والارادۃ بمعنی واحد قال **باب** قولہ تعالی یرید اللہ لیبین لکم وقولہ
واللہ یرید ان یتوب علیکم وقولہ واللہ یھدی من یرید وقولہ واللہ یحکم ما یرید وقولہ یرید اللہ
ان یخفف عنکم وقولہ یرید اللہ بکم الیسر ولا یرید بکم العسر وقولہ ما یرید اللہ لیجعل علیکم فی
الدین من حرج ولکن یرید لیطھرکم وقولہ فمن یرد اللہ ان یھدیہ یشرح صدرہ للاسلام ومن
یرد ان یضلہ یجعل صدرہ ضیقا وقولہ فمن یرد اللہ فتنتہ فلن تملک لہ من اللہ شیئا اولئک
الذین لم یرد اللہ ان یطھر قلوبھم وقولہ ان اراد ان یھلک المسیح بن مریم وقولہ واذا اراد
اللہ بقوم سوء فلا مرد لہ وقولہ واذا اردنا ان نھلک قریۃ وقولہ خبرا عن الجن وانا لا ندری
اشر ارید بمن فی الارض ام اراد بھم ربھم رشدا وقولہ عجلنا لہ فیھا ما نشاء لمن نرید وقولہ
فاراد ربک ان یبلغا اشدھما وقولہ انما یرید اللہ لیذھب عنکم الرجس وقولہ انما یرید اللہ
ان یصیبھم ببعض ذنوبھم وقولہ انما یرید اللہ ان یعذبھم بھا وقولہ ان کان اللہ یرید ان
یغویکم وقولہ ان اراد بکم سوءا او اراد بکم رحمۃ وقولہ ان ارادنی اللہ بضر ھل ھن کاشفات
ضرہ او ارادنی برحمۃ ھل ھن ممسکات رحمتہ وقولہ ان یردن الرحمن بضر لا تغن عنی شفاعتھم
شیئا **وعن** معاویۃ بن ابی سفیان یرفعہ من یرد اللہ بہ خیرا یفقھہ فی الدین رواہ مسلم
والبخاری وفی حدیث کرز بن علقمۃ الخزاعی قال سأل رجل النبی صلعم ھل للاسلام من منتھی
قال ایما اھل بیت من العرب والعجم اراد اللہ بھم خیرا ادخل علیھم الاسلام الحدیث رواہ
البیھقی بسندہ **وعن** ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلعم من یرد اللہ بہ خیرا یصب منہ رواہ
البخاری **وعن** انس بن مالک یرفعہ اذا اراد اللہ بعبد خیرا استعملہ اخرجہ البیھقی بسندہ
وفی روایۃ اخری من وجہ اخر عملہ مکان استعملہ **وعن** عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلعم
اذا اراد اللہ بالامیر خیرا جعل لہ وزیر صدق الخ وفی حدیث عبد اللہ بن مغفل ان رجلا لقی
امرأۃ کانت بغیا فی الجاھلیۃ فجعل یلاعبھا حتی بسط یدہ الیھا فقالت المرأۃ ان اللہ تعالی
قد ذھب بالشرک وجاء بالاسلام فولی الرجل فاصاب وجھہ الحائط فاتی النبی صلعم فاخبرہ

فقال

فقال انت عبد اراد الله بك خيرا ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا عجل له عقوبة ذنبه واذا
اراد بعبد شرا امسك عليه بذنبه حتى يوافى القيامة كانه عير وفى رواية انس بن مالك نحوه بلفظ
حتى يوافيه به يوم القيامة رواها البيهقى بسنده وعن ابى موسى يرفعه ان الله تعالى اذا اراد رحمة
امة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها سلفا وفرطا واذا اراد هلاك امة عذبها ونبيها حى
فاقر عينه بهلكها حين كذبوه وعصوا امره اخرجه مسلم فى صحيحه وعن ابى المليح الهذلى ان النبى
صلعم قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد قبض عبد بارض جعل له بها حاجة رواه البيهقى بسنده وعن
ابن عمر قال سمعت رسول الله صلعم يقول اذا اراد الله بقوم عذابا اصاب من كان فيهم ثم بعثوا
على اعمالهم رواه مسلم وعن عائشة قالت قال رسول الله صلعم اذا اراد الله تعالى باهل بيت خيرا
ادخل عليهم الرفق فى المعاش رواه البيهقى بسنده وعنها يرفعه مثله مع زيادة وعن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس رواه
البيهقى بسنده وروى عن عمر بن عبد العزيز مثله موقوفا بطرق قال فى الفتح وحرف النزاع بين
المعتزلة واهل السنة ان الارادة عند اهل السنة تابعة للعلم وعندهم تابعة للامر ويدل لاهل
السنة قوله تعالى يريد الله ان لا يجعل لهم حظا فى الاخرة وقال ابن بطال غرض البخارى اثبات
المشية والارادة وهما بمعنى واحد وارادته صفة من صفات ذاته وزعم المعتزلة انها من
صفات فعله وهو فاسد لان ارادته لو كانت محدثة لم يخل ان يحدثها فى نفسه او فى غيره
او فى كل منهما او لا فى شئ منهما والاول والثالث محال لانه ليس محلا للحوادث والثانى
فاسد ايضا لانه يلزم ان يكون الغير مريدا لها وبطل ان يكون البارى مريدا اذ المريد من
صدرت منه الارادة وهو الغير كما بطل ان يكون عالما اذا احدث العلم فى غيره وحقيقة المريد
تكون الارادة منه دون غيره والرابع باطل لانه يستلزم قيامها بنفسه واذا فسدت هذه
الاقسام صح انه مريد بارادة قديمة هى صفة قائمة بذاته ويكون تعلقها بما يصح كونه مرادا
لما وقع بارادته قال وهذه المسئلة مبنية على القول بانه سبحانه خالق افعال العباد وانهم
لا يفعلون الا ما يشاء وقد دل على ذلك الايات فثبت بها ان كسب العباد انما هو بمشية
الله وارادته ولولم يرده وقوعه ما وقع وقال بعضهم الارادة على قسمين ارادة امر وتشريع

وارادة قضاء وتقدير فالاول يتعلق بالطاعة والمعصية سواء وقعت ام لا والثانية شاملة لجميع الكائنات محيطة بجميع الحادثات طاعة ومعصية والى الاول الاشارة بقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر والى الثانى الاشارة بقوله سبحانه فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وفرق بعضهم بين الارادة والرضا فقالوا يريد وقوع المعصية ولا يرضاها لقوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها الآية وقوله ولا يرضى لعباده الكفر واجاب اهل السنة بما اخرجه الطبرى وغيره بسنده ورجاله ثقات عن ابن عباس فى قوله تعالى ان تكفروا فان الله غنى عنكم ولا يرضى لعباده يعنى الكفار الذين اراد الله ان يطهر قلوبهم بقولهم لا اله الا الله فاراد عباده المخلصين الذين قال فيهم ان عبادى ليس لك عليهم سلطان فحبب اليهم الايمان والزمهم كلمة التقوى شهادة ان لا اله الا الله وقالت المعتزلة فى قوله سبحانه وما تشاؤن الا ان يشاء الله معناه وما تشاؤن الطاعة الا ان يشاء الله قسركم عليها وتعقب بانه لو كان كذلك لما قال الا ان يشاء فى موضع ما شاء لان حرف الشرط للاستقبال وصرف المشية الى القسر تحريف لا اشعار للآية بشىء منه وانما المذكور فى الآية مشية الاستقامة كسبا وهو المطلوب من العباد انتهى المراد منه

باب قول الله عز وجل ولله ما فى السموات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وقوله ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم وان يشأ يعذبكم وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال كنا عند النبى صلعم فقال تبايعونى على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله فهو الى الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له رواه البيهقى بسنده ورواه البخارى فى صحيحه ومسلم ايضا وفى حديث ابى هريرة يرفعه احتجت الجنة والنار فقالت النار يدخلنى المتكبرون ويدخلنى الجبارون وقالت الجنة يدخلنى الصغار ويدخلنى المساكين فقال الله عز وجل للجنة انت رحمتى ارحم بك من اشاء وقال للنار انت عذابى اعذب بك من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها رواه مسلم والبيهقى بسنده وقال واخرجه البخارى من

وجہ آخر ثم عقد باباً آخر فی قولہ سبحانہ ان اللہ یفعل ما یشاء وقولہ یفعل اللہ ما یشاء وقولہ ان
اللہ یفعل ما یرید وقولہ فعال لما یرید وقولہ انما امرہ اذا اراد شیئاً ان یقول لہ کن فیکون ثم ساق
بسندہ الی ابی ہریرۃ بلفظ قال قال رسول اللہ صلعم لا یقول احدکم اللہم اغفر لی ان شئت وارحمنی
ان شئت وارزقنی ان شئت لیعزم مسئلتہ انہ یفعل ما یشاء لا مکرہ لہ ورواہ البخاری واخرجہ
مسلم من وجہ آخر وقد تقدم وعنہ قال قال رسول اللہ صلعم المؤمن القوی خیر واحب الی اللہ
تعالیٰ من المؤمن الضعیف وفی کل خیر احرص علی ما ینفعک واستعن باللہ ولا تعجز وان اصابک
شئ فلا تقل لو انی فعلت کذا وکذا قل قدر اللہ وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشیطان رواہ مسلم
وفیہ ذکر المشیۃ وفی حدیث ابی ذر الطویل الذی ساقہ البیہقی بسندہ افعل ما اشاء عطائی کلام
واذا اردت شیئاً فانما اقول لہ کن فیکون وفی حدیث ابن عباس یرفعہ فی دعاء النبی صلعم انک
رحیم ودود فعال لما یرید قال البیہقی ورویناہ من حدیث داؤد بن علی بن عبد اللہ بن عباس عن
ابیہ عن جدہ وقال ابو نضرۃ ینتہی القرآن کلہ الی ان ربک فعال لما یرید یعنی ان اراد ان یعفو
عن المسئ وعدل علی اسائتہ فعل غیر انہ قیدہ فی آیۃ اخری بما دون الشرک فقال ان اللہ لا یغفر
ان یشرک بہ ویغفر ما دون ذلک لمن یشاء وھو فیما دون الشرک علی کل وعید فی القرآن واللہ اعلم
قال البیہقی ثم عقد باباً آخر وقال باب ما شاء اللہ کان وما لم یشا لم یکن قال تعالیٰ ولولا اذ دخلت
جنتک قلت ما شاء اللہ لا قوۃ الا باللہ وقال لنبیہ صلعم قل لا املک لنفسی نفعاً ولا ضراً الا
ما شاء اللہ وقال سنقرئک فلا تنسیٰ الا ما شاء اللہ وعن انس بن مالک قال قال رسول اللہ صلعم ما
انعم اللہ علی عبد من نعمۃ من اھل او مال او ولد فیقول ما شاء اللہ لا قوۃ الا باللہ فیری فیہ آفۃ دون
الموت رواہ البیہقی بسندہ وروی عن ابی ہریرۃ حدیثاً فی الرؤیۃ وفیہ حتی اذا اراد اللہ تعالیٰ رحمۃ من
اراد من اھل النار امر الملائکۃ ان اخرجوا من کان یعبد اللہ تعالیٰ الحدیث قال اخرجاہ فی الصحیح وفی
حدیث انس یرفعہ فاذا رأیت ربی وقعت لہ ساجداً فیدعنی ما شاء اللہ تعالیٰ ان یدعنی الخ اخرجاہ
فی الصحیح واخرجا حدیث ابی ہریرۃ مرفوعاً فی رؤیاہ بینا انا نائم رأیتنی علی قلیب
فنزعت ما شاء اللہ ان انزع قال البیہقی وھذہ لفظۃ جاریۃ علی
لسان المصطفیٰ صلعم ثم علی السنۃ الصحابۃ فمن بعدہم الی یومنا ھذا

وكانت ام عبد الحميد مولى بني هاشم تخدم بعض بنات النبي صلعم فحدثت ان النبي صلعم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما وانه من قالها حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالها حين يمسي حفظ حتى يصبح رواه البيهقي بسنده وفي حديث زيد بن ثابت من دعائه صلعم اللهم ما قلت من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر فمشيئتك بين يدي ذلك ما شئت كان وما لم تشا لا يكون الحديث بطوله رواه البيهقي بسنده وقال تابعه بقية بن الوليد عن ابي بكر في المشية وله شاهد آخر عن ابي الدرداء في المشية ثم ساقه وفيه ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال وروي بعض الفاظ الاول عن ابي ذر يعني قوله فمشيئتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان وما لم تشا لم يكن وعن ابن شهاب قال بلغنا عن رسول الله صلعم انه كان يقول اذا خطب وفيه ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الناس امرا ويريد الله امرا وما شاء الله كان ولو كره الناس لا مبعد لما قرب ولا مقرب لما بعد ولا يكون شئ الا باذن الله اخرجه البيهقي بسنده وروي مثله عن ابن مسعود من قوله موقوفا مرسلا فكانه اخذه عن النبي صلعم قال البيهقي باب قول الله عز وجل ولا تقولن لشئ اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وقوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله وقوله خبرا عن نوح عليه السلام اذ قال لقومه انما ياتيكم به الله ان شاء وما انتم بمعجزين وقوله خبرا عن الخليل عليه السلام اذ قال لقومه ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا وقوله خبرا عن الذبيح عليه السلام اذ قال للخليل ستجدني ان شاء الله من الصابرين وقوله خبرا عن يوسف الصديق اذ قال لاخوته ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين وقوله خبرا عن شعيب اذ قال لموسى وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين وقال لقومه وما كان ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وقوله خبرا عن الكليم اذ قال للخضر ستجدني ان شاء الله صابرا وقوله خبرا عن قوم موسى قالوا ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون وتقدم حديث ابي هريرة المرفوع لكل نبي دعوة واريد ان شاء الله ان اختبي دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة رواه البخاري واخرجه مسلم من

وجهين اخرين والبيهقي بسنده وعن ام مبشر انها سمعت النبي صلعم يقول عند حفصة لا
يدخل النار ان شاء الله اصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها الحديث رواه مسلم والبيهقي بسنده
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اني لاطمع ان يكون حوضي ان شاء الله اوسع ما بين
ايلة الى دمشق وان فيها من الاباريق لاكثر من عدد الكواكب رواه البيهقي بسنده وعن
بريدة قال كان رسول الله صلعم اذا دخل المقابر يقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين
والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم وتقدم حديث
انس في ذكر المدينة وفيه لا يدخلها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله تعالى رواه البخاري والبيهقي
بسنده وتقدم حديث ابن عمر في الطائف انا قافلون غدا ان شاء الله تعالى وهو عند الشيخين
والبيهقي بسنده وكذا حديث ابي هريرة يرفعه ننزل غدا ان شاء الله تعالى بخيف بني كنانة الخ
وهو عند البخاري وفي حديث انس ان رسول الله صلعم يرينا مصارع اهل بدر ويقول هذا مصرع
فلان غدا ان شاء الله تعالى قال عمر فوالذي بعثه بالحق ما اخطاؤا الحدود التي حد رسول الله
صلعم الحديث رواه البيهقي بطوله بسنده وفي رواية اسحق هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله تعالى
مرتين ورواه مسلم ايضا وفي حديث قتادة يرفعه ثم تأتون الماء غدا ان شاء الله تعالى الحديث
اخرجه مسلم والبيهقي بسنده وفي حديث ابن عباس يرفعه لا باس عليك طهور ان شاء الله تعالى
رواه البخاري والبيهقي وفي حديث ابي هريرة مرفوعا في قصة سليمان فقال له صاحبه قل ان شاء
الله فلم يفعل الخ وفيه وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله
اجمعون رواه البيهقي والنسائي ومسلم بالفاظ قال البيهقي واخرجاه من وجه اخر عن ابي الزناد
وفي رواية عنه قل ان شاء الله فنسي فاطاف بهن الى قوله لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان
دركا له في حاجته ساقه البيهقي بسنده ايضا وقال رواه البخاري عن علي بن المديني بهذا الاسناد ورواه
مسلم عن ابن عمر وفي حديث ابن عمر يرفعه من حلف فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء رجع
غير حنث اخرجه البيهقي بسنده وعن ابن عباس قال ان النبي صلعم قال والله لاغزون قريشا
الخ وقال في الثالثة ان شاء الله رواه البيهقي وفي حديث اسامة بن زيد يرفعه في ذكر الجنة الا هل
مشمر للجنة الخ قالوا نحن المشمرون لها يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله تعالى وفي حديث ابي هريرة

مرفوعا اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك ان شاء الله تعالى
رواهما البيهقي وقال في الاخير تابعه القعنبي عن مالك موصولا وعن رجل من اهل الكوفة قال اذا نسي الانسان
ان يقول ان شاء الله فتوبته من ذلك ان يقول عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا ساقه
البيهقي بسنده في تفسير الاية المذكورة ثم قال **باب** ماجاء عن السلف رضي الله عنهم في المشية
اي وفي الارادة ايضا وذكر في هذا الباب آثارا عن ابن عباس ونوف وعروة ومحمد بن كعب وعمر
ابن عبد العزيز ووهب بن منبه وعن الشافعي وقد تقدم بعض منها والايات والسنة الصحيحة
المتفق عليها تغني عن ذلك فان الصباح يغني عن المصباح **باب** ماجاء في قول الله عز وجل يريد الله
بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وقوله سيقول الذين كفروا
لو شاء الله ما اشركنا وقوله لو شاء الرحمن ما عبدناهم وقوله وما الله يريد ظلما للعالمين وقوله وما
الله يريد ظلما للعباد قال ابن عباس اليسر الافطار في السفر والعسر الصيام فيه وعنه قال من يشاء
الله له الايمان آمن ومن يشاء الله له الكفر كفر وقال في الايات الباقية يقول الله لو شئت
لجمعتهم على الهدى اجمعين ثم ساق البيهقي تفسيرها من كلام مجاهد ومقاتل وليس في ذكرها
هنا كثير فائدة وقال ابن عباس بيننا وبين اهل القدر سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما
اشركنا ثم قال والعجز والكيس من القدر رواه البيهقي بوجوه **باب** ماجاء في اثبات صفة
السمع قال تعالى انه هو السميع البصير وقال انه هو السميع العليم وقال ان الله سميع بصير وقال
سميع عليم وقال لقد سمع الله قول الذين قالوا وقال لقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما وقال انني معكما اسمع وارى وقال ام يحسبون انا لا نسمع
سرهم ونجواهم **وعن** ابي موسى قال كنا مع النبي صلعم في سفر فكنا اذا علونا كبرنا فقال اربعوا على
انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا تدعون سميعا بصيرا قريبا الحديث رواه البخاري والبيهقي
بسنده وزاد واذا هبطنا سبحنا وعزاه للبخاري وقال رواه مسلم **وعن** عائشة قال النبي صلعم ان
الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك رواه البخاري ومسلم وساقه البيهقي بسنده وفي البخاري
عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات فانزل الله على النبي صلعم قد سمع الله
قول التي تجادلك في زوجها **وعن** ابن مسعود قال اجتمع عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفي

او ثقفيان و قرشي قليل فقه قلوبهم كثير شحم بطونهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع
ما نقول فقال الآخر يسمع اذا جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا
فانه يسمع اذا اخفينا قال فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا
ابصاركم الآية رواه الشيخان وعن ابي هريرة عن رسول الله صلعم انه قال اذا كان يوم حار
القى الله سمعه و بصره الى اهل السماء و اهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم
اللهم اجرني من حر جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبادي استجارني منك واني اشهدك
اني قد اجرته فاذا كان يوم شديد البرد القى الله سمعه و بصره الى اهل السماء و اهل الارض فاذا قال
العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرني من زمهرير جهنم قال الله عز وجل لجهنم
ان عبدا من عبادي استجارني من زمهريرك واني اشهدك اني قد اجرته فقالوا وما زمهرير
جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضه من بعض رواه البيهقي وقال وكذلك
رواه ابن وهب عن يحيى بن ايوب وسئل ابن عمر عن الخمر فقال وسمع الله عز وجل لا يحل بيعها
ولا ابتياعها قال البيهقي فحلف بسمع الله تعالى قلت وفي هذه الاحاديث ما يقتضي التصريح
بان له سمعا وكذا جاء ذكر البصر في الاحاديث كما سياتي وفي هذا الباب الرد على من قال ان
معنى سميع بصير عليم وقد تقدم الكلام على هذه المسئلة في هذا الكتاب قال الكرماني لو جاء في الرواية
لا تدعون اصم ولا اعمى لكان اظهر في المناسبة لكنه لما كان الغائب كالاعمى في عدم الروية نفى
لازمه ليكون ابلغ واشمل وزاد قريبا لان البعيد وان كان يسمع ويبصر لكنه لبعده قد لا يسمع
ولا يبصر وقال ابن بطال نفى الآفة المانعة من السمع والآفة المانعة من النظر واثبات كونه
سميعا بصيرا قريبا يستلزم ان لا يصح اضداد هذه الصفات عليه قال الكرماني المقصود من
هذه الاحاديث اثبات صفتي السمع والبصر وهما صفتان قديمتان من الصفات الذاتية وعند حدوث
المسموع والمبصر يقع التعلق واما المعتزلة فقالوا انه سميع يسمع كل مسموع وبصير يبصر
كل مبصر فادعوا انهما صفتان حادثتان وظواهر الآيات والاحاديث يرد عليهم كذا في الفتح

باب ما جاء في اثبات صفة البصر والروية وكلتاهما عبارتان عن

معنى واحد قال تعالى ان الله هو السميع البصير وقال ان الله بعباده لخبير بصير

وقال انه كان بعباده خبيرا بصيرا وقال فسيرى الله عملكم وقال الم يعلم بان الله يرى وقال انني
معكما اسمع وارى وتقدم حديث ابي موسى وفيه انما تدعون سميعا بصيرا ان الذي تدعون اقرب
الى احدكم من عنق راحلته اخرجاه في الصحيح وعن ابي هريرة يقرأ هذه الآية ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها الى قوله سميعا بصيرا ويضع ابهامه على اذنه والتي تليها على عينه وقال رأيت رسول
الله صلعم يقرأها ويضع اصبعيه قال البيهقي المراد بالاشارة المروية في هذا الخبر تحقيق الوصف لله
تعالى بالسمع والبصر فاشار الى محلي السمع والبصر منا لاثبات هاتين الصفتين له عز وجل وافاد هذا
الخبر انه سميع بصير له سمع وبصر لا على معنى انه عليم اذ لو كان بمعنى العلم لاشار في تحقيقه الى القلب لانه
محل العلوم منا وليس في الخبر اثبات الجارحة تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا وعن ابي موسى
الاشعري قال قال رسول الله صلعم حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره رواه
مسلم وساقه البيهقي بسنده وقال الحجاب يرجع الى الخلق لانهم هم المحجوبون عنه بحجاب خلقه فيهم قال
تعالى في الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وكشفه رفع الحجاب عنهم وقال ابو عبيد يقال في السبحات
انها جلال وجهه ومنها قيل سبحان الله والسبحات التسبيح الذي هو التعظيم والتنزيه وعن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه في حديث الايمان قال يا محمد ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فانك
ان لم تكن تراه فانه يراك اخرجه مسلم وساقه البيهقي بسنده وتقدم الكلام المفصل على هذا في شرح
اسماء الله الحسنى فراجعه **باب** اثبات صفة الكلام قال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وقال ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقال حتى يسمع كلام الله وقال يسمعون
كلام الله ثم يحرفونه وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال لا مبدل لكلماته وقال لا تبديل
لكلمات الله وقال يريد الله ان يحق الحق بكلماته وقال ويحق الله الحق بكلماته ولو كره
المجرمون وقال ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين وقال ان الذين حقت عليهم كلمة ربك
لا يؤمنون وقال وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين وقال وتمت كلمة
ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم تكفل الله عز وجل
لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله وتصديق كلمته ان يدخله الجنة او يرجعه

الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة رواه البخاري وساقه البيهقي بسنده ورواه
ايضا مسلم في صحيحه في حديث ابي موسى يرفعه من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله
رواه مسلم واخرجه البخاري من وجه اخر وعن جابر في حديث الحج يرفعه اتقوا الله في النساء فانكم
اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله تعالى رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده وبطوله
وفي حديث ابن عباس يرفعه قد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت لوزنتهن
سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده
وقال كلمات الله لا تنتهي الى امد ولا تحصر بعدد وقد نفى الله عنها النفاد كما نفى عن ذاته الهلاك والمراد
بالخبر ضرب المثل دلالة على الوفور والكثرة والله اعلم انتهى وقال ابن ابي حاتم الآيات تدل على ان
القران غير مخلوق لانه لو كان مخلوقا لكان له قدر وغاية ولنفد كنفاد المخلوقين انتهى وعن
ابن عباس رضي الله عنه قال كان النبي صلعم يعوذ الحسن والحسين يقول اعيذكما بكلمات الله
التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة الحديث رواه البخاري وساقه البيهقي بسنده وعن
خولة بنت حكيم انها سمعت رسول الله صلعم يقول اذا نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك رواه البيهقي ومسلم وفي حديث
ابي هريرة جاء رجل الى رسول الله صلعم فقال ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة يعني اليوم قال
اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم
با وجه وساقه البيهقي بسنده ولفظه لم يلدغ ولم يضره وعن محمد بن يحيى بن حبان ان الوليد بن
الوليد شكى الى رسول الله صلعم الارق وحديث النفس بالليل فقال له صلعم اذا اويت الى فراشك
فقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان
يحضرون فانه لم يضرك وحري ان لا يقربك رواه البيهقي بسنده وقال هذا مرسل وشاهده
الحديث الموصول عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول صلعم يعلمنا كلمات نقولهن
عند النوم من الفزع بسم الله اعوذ بكلمات الله الخ فكان ابن عمرو يعلمها من بلغ من ولده ومن لم
يبلغ كتبها وعلقها عليه قال البيهقي فاستعاذ رسول الله صلعم وامر ان يستعاذ بكلمات الله تعالى
في هذه الاخبار كما امره ان يستعيذ به فقال وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك

رب ان يحضرون وقال فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ولا يصح ان يستعيذ بمخلوق من مخلوق
فدل انما استعاذ بصفة من صفات ذاته وامر ان يستعاذ بها وهى غير مخلوقة كما امره الله تعالى ان يستعيذ
بذاته وذاته غير مخلوق وعن على رضى الله عنه ان رسول الله صلعم كان يقول عند مضجعه اللهم انى
اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت آخذ بناصيتها الحديث رواه البيهقى بسنده وقال
فاستعاذ رسول الله صلعم فى هذا الخبر بكلمات الله كما استعاذ بوجهه الكريم فكما ان الوجه الذى استعاذ
به غير مخلوق فكذلك كلماته التى استعاذ بها غير مخلوقة وكلام الله تعالى واحد وانما جاء بلفظ الجمع على
معنى التعظيم والتفخيم كقوله انا له لحافظون وقوله فنعم القادرون وانما سماها تامة لانه لا يجوز
ان يكون فى كلامه عيب ونقص كما يكون ذلك فى كلام الآدميين وبلغنى عن احمد بن حنبل رضى
الله عنه انه كان يستدل بذلك على ان القرآن غير مخلوق قال وذلك لانه ما من مخلوق الا وفيه
نقص انتهى وفى حديث جابر قال صلعم ان قريشا قد منعونى ان ابلغ كلام ربى الخ رواه ابو داود
وفى لفظ يا قوم لم تؤذوننى ان ابلغ كلام ربى يعنى القرآن ذكره البيهقى وفى مرسل سعيد بن
جبير قال الرجل ارفعوا عنى سلاحكم واسمعونى كلام الله تعالى **باب** ما جاء فى اثبات صفة
القول وهو والكلام عبارتان عن معنى واحد قال تعالى ولكن حق القول منى وقال لقد حق القول على
اكثرهم فهم لا يؤمنون وقال ما يبدل القول لدى وقال ومن اصدق من الله قيلا وقال ومن اصدق
من الله حديثا وقال سلام قولا من رب رحيم وقال قوله الحق وقال فالحق والحق اقول قال انما
قولنا لشىء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاثبت سبحانه وتعالى لنفسه المقدسة صفة القول فى
هذه الآيات وغيرها وعن ابن عباس فى دعائه صلعم انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك
حق الخ رواه الشيخان وساقه البيهقى بسنده وفى حديث جابر عنه صلعم اما بعد فان خير الحديث
كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم وساقه البيهقى
بسنده وفى حديث ابن مسعود موقوفا انما هما اثنتان الهدى والكلام فاصدق الحديث كلام الله
واحسن الهدى هدى محمد صلعم الخ كما تقدم قال البيهقى والظاهر انه اخذه من النبى صلعم وفى حديث
انس بن مالك فى قصة الاسراء يرفعه فقال انى لا يبدل القول لدى كما كتب عليك فى ام
الكتاب الخ اخرجاه فى الصحيح قال فى الفتح معنى قوله بالحق اى بكلمة الحق وفى قوله وقولك حق

اشارة الى ان المراد بالقول الكلمة وهى كن **باب** ماجاء فى اثبات صفة التكلم والقول
سوى ما مضى قال تعالى وكلم الله موسى تكليما فوصف نفسه بالتكليم واكده بالتكرار وقال وكلمه
ربه وقال ومنهم من كلم الله وذكر فى غير آية من كتابه ما كلم به موسى عليه السلام فقال يا موسى
انى انا ربك الخ وانا اخترتك فاستمع لما يوحى الخ وقال انى اصطفيتك على الناس برسالاتى
وبكلامى فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين فهذا كلام سمعه موسى باسماع الحق اياه بلا ترجمان
كان بينه وبينه دل بذلك على ان فى الآيات المشار اليها واصطفاه بكلامه وفى حديث ابى هريرة
فى قصة احتجاج موسى وآدم عليهما السلام يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده
الخ رواه البخارى ومسلم وعنه فى رواية اخرى بلفظ فقال له آدم انت موسى الذى اصطفاك
الله برسالاته وبكلامه ثم تلومنى على امر قد قدر الخ رواه البخارى ورواه مسلم من وجه آخر وساقها
البيهقى بسنده وفى حديث انس الطويل فى ذكر الشفاعة يرفعه ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه
الله التوراة وكلمه تكليما رواه الشيخان وساقه البيهقى بسنده وقال وفى هذا ان موسى
مخصوص بان الله تعالى كلمه تكليما ولو كان انما سمعه من مخلوق لم يكن له خاصة وقوله
فى عيسى عليه السلام انه رسول الله وكلمته فانما يريد به انه بكلمة الله
صار مكونا من غير اب اى انه رسول الله وعن كلمة تكلم والاول اشبه بالتفسير
وقد بين الله ذلك بقوله كلمته القاها الى مريم يعنى فصار عيسى مخلوقا بكلمته
من غير اب ثم بين الكلمة التى اوحاها الى مريم فقال ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه
من تراب ثم قال له كن فيكون فاخبر ان عيسى انما صار مكونا بكلمة كن كما
صار آدم بشرا بكلمة كن **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم يوم كلم الله عز وجل
موسى كانت عليه جبة صوف وسراويل صوف وكساء صوف وكمة صوف ونعلاه
من جلد حمار غير ذكى رواه البيهقى بسنده **وعن** مجاهد فى قوله ومنهم من كلم الله
قال كلم موسى وارسل محمدا صلعم الى الناس كافة قال فى الفتح قال الائمة هذه الآية اقوى
ما ورد فى الرد على المعتزلة قال النحاس اجمع النحويون على ان الفعل اذا اكد بالمصدر لم يكن مجازا
فاذا قال تكليما وجب ان يكون كلاما على الحقيقة التى تعقل قال واجمع السلف والخلف

من اهل السنة وغيرهم على ان كلّ هنا من الكلام ونقل الكشاف انه من الكلام عند الجهم وهو مردود بالاجماع المذكور قال ابن التين اختلف المتكلمون فى سماع كلام الله فقال الاشعرى كلام الله القائم بذاته يسمع عند تلاوة كل تال وقرأة كل قارى وقال الباقلانى انما يسمع التلاوة دون المتلو و القرأة دون المقروء واورد البخارى فى باب خلق الافعال ان خالد بن عبد الله القسرى قال انى مضحى بالجعد بن درهم فانه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما قال وتقدم فى كتاب التوحيد ان سالم بن احوز قتل جهم بن صفوان لانه انكر ان الله كلم موسى تكليما باب قول الله عز وجل وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء قال عبيد بن عمير رؤيا الانبياء وحى وقرأ انى ارى فى المنام انى اذبحك رواه البخارى ورويناه عن ابن عباس قال المفسرون الوحى الاول ما ارى الله تعالى الانبياء فى المنام واما الكلام من وراء حجاب فهو كما كلم موسى والحجاب فى هذا الموضع وغيره يرجع الى الخلق دون الخالق وفى حديث عمر رضى الله عنه فى قصة موسى وادم قال انت موسى نبى اسرائيل الذى كلمك الله من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم الخ رواه البيهقى بطوله بسنده واما الكلام بالرسالة فهو ارساله الروح الامين بالرسالة من شاء من عباده قال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين وفى حديث بعث النعمان بن مقرن الى الاهواز فبينا نحن كذلك اذ بعث رب السموات والارض الينا نبيا من انفسنا الى قوله واخبرنا نبينا عن رسالة ربنا الخ وهو فى البخارى بطوله وفى حديث ام سلمة فى قصة النجاشى قال جعفر بن ابى طالب للنجاشى بعث الله عز وجل الينا رسولا نعرف نسبه وصدقه الخ رواه البيهقى بسنده وقال قد كان لنبينا صلعم جميع هذه الانواع اما الرسالة فقد كان جبرئيل ياتيه بها من عند الله عز وجل واما الرويا فى المنام فقد قال تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين ورويناه عن عائشة انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلعم من الوحى الرؤيا الصالحة فى النوم وكان لا يرى الرؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح واما التكليم فقال تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى ثم كان فيما اوحى اليه ليلة المعراج خمسين صلوة فلم يزل يسأل ربه التخفيف لامته حتى صار الى خمس صلوة وقال له ربه انى لا يبدل القول لدى الحديث وقد تقدم واختلف الصحابة

فی رویتہ صلعم ربہ عز وجل فذھبت عائشۃ الی انہ لم یرہ لیلۃ المعراج وذھب ابن عباس الی
انہ صلعم راٰہ ونحن نذکر الاخبار فی ذلک فی مسئلۃ الرؤیۃ وذھب الزھری فی تقسیم الوحی
الی زیادۃ بیان وھو ان یاتیہ الرسول فیلقی فی روعہ ما امر اللہ تعا قال تعا فانہ نزلہ علی قلبک
باذن اللہ وقال نزل بہ الروح الامین علی قلبک وھذا یجمع حال الیقظۃ والنوم وکل ذلک باین
فی الاخبار و فی حدیث عائشۃ یاتی الملک احیانا فی مثل صلصلۃ الجرس الی قولہ ویتمثل لی الملک
احیانا رجلا فیکلمنی فاعی ما یقول رواہ البخاری واخرجہ مسلم من وجھین اخرین و فی حدیث
المطلب بن حنطب یرفعہ ان الروح الامین قد القی فی روعی انہ لن تموت نفس حتی تستوفی
رزقھا و فی لفظ عن ابی العباس قد نفث فی روعی رواہ البیھقی بسندہ وقال قد رویناہ
فی کتاب المدخل وغیرہ من حدیث ابن مسعود مرسلا ومتصلا ثم ذھب الزھری الی ان منہ
ما کان سرا فلم یحدث بہ النبی احدا ومنہ ما لم یکن سرا فحدث بہ الناس غیر انہ لم یکن ما مور ابکتبہ
قرانا قال البیھقی ومنہ ما کان ما مورا بکتبہ قرانا فکتب فیما کتب من القران وعن ابن عباس
فی قولہ لاتحرک بہ لسانک لتعجل بہ قال کان یحرک شفتیہ وانا احرکھما لک کما کان النبی صلعم
یحرکھما الی قولہ فاذا قرأناہ فاتبع قرانہ ای استمع لہ وانصت رواہ الشیخان وعن
ابن مسعود فی سوال الیھود النبی صلعم عن الروح یا ابا القاسم اخبرنا عن الروح فقام ساعۃ
ینتظر الوحی فعرفت انہ یوحی الیہ فتاخرت عنہ حتی صعد الوحی ثم قال یسئلونک عن الروح
الایۃ رواہ الشیخان بطولہ وعن ابی ھریرۃ قال اتی جبریل علیہ السلام فقال یا رسول اللہ
ھذہ خدیجۃ اتتک باناء فیہ ادام وطعام او شراب فاذا ھی اتتک فاقرأ علیھا من ربھا السلام
وبشرھا ببیت فی الجنۃ من قصب لاصخب فیہ ولا نصب رواہ البخاری ومسلم فی صحیحیھما باب
ما جاء فی اسماع الرب عز وجل بعض ملائکتہ کلامہ الذی لم یزل بہ موصوفا ولا یزال بہ موصوفا
وتنزیل الملک بہ الی من ارسلہ الیہ وما یکون فی اھل السموات من الفزع عند ذلک قال تعا
حتی اذا فزع عن قلوبھم قالوا ماذا قال ربکم قالوا الحق وھو العلی الکبیر عن ابی ھریرۃ
رضی اللہ عنہ ان نبی اللہ قال اذا قضی اللہ الامر فی السماء ضربت الملائکۃ باجنحتھا خضعانا لقولہ
کانہ سلسلۃ علی صفوان فاذا فزع عن قلوبھم قالوا ماذا قال ربکم قالوا الحق وھو العلی الکبیر

فيسمعها مسترق السمع ومسترقوا السمع هكذا بعضهم فوق بعض ووصف سفيان اصابعه
بعضها فوق بعض قال فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى يلقيها
على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه
فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا للكلمة التي سمعت من السماء
فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء رواه البخاري **وعن** ابن مسعود قال ان الله عز وجل
اذا تكلم بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك
حتى يأتيهم جبرئيل عليه السلام فاذا جاءهم جبرئيل فزع عن قلوبهم قال فيقولون يا جبرئيل
ماذا قال ربك فيقول الحق فينادون الحق الحق رواه البيهقي بسنده موقوفا والبخاري تعليقا
وايضا مرفوعا الا انه قال في الاخير ماذا قال ربكم وكذلك رواه ابوداؤد عن جماعة عن معاوية
مرفوعا الا انه قال فيقولون الحق الحق ورواه شعبة عن الاعمش موقوفا وقيل ايضا مرفوعا
وروى من وجهين آخرين مرفوعا **وعن** النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلعم اذا
اراد الله عز وجل ان يوحي بامره تكلم بالوحي فاذا تكلم اخذت السموات رجفة او قال رعدة
شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون
اول من يرفع راسه جبريل فيكلمه الله تعالى من وحيه بما اراد فيمضي جبريل على الملائكة كلما
مر بسماء يسأله ملائكتها ماذا قال فيقول قال الحق وهو العلي الكبير قال فيقولون كلهم
مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي حيث امره الله عز وجل من السماء والارض رواه
البيهقي بسنده وفي حديث ابن عباس عن رجل من الانصار يرفعه ولكن ربنا اذا قضى امرا
سبح حملة العرش ثم سبح الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الدنيا ثم يقول الذين
يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم فيستخبر اهل السموات بعضهم بعضا حتى
يبلغ الخبر هذه السماء الحديث اخرجه مسلم وفي رواية حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم
قالوا الحق وفي حديث عائشة ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلعم فقال يا رسول الله
كيف يأتيك الوحي فقال يأتيني احيانا في مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني
وقد وعيت ما قال الملك واحيانا يتمثل الملك رجلا فيعلمني وقال القعنبي فيكلمني فاعي

ما يقول الحديث رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه آخر والصلصلة صوت الحديد اذا حرك
قال الخطابي يريد والله اعلم انه صوت متدارك يسمعه ولا يبينه عند اول ما يقرع سمعه حتى يتبع
ويتثبت فيتلقفه حينئذ ويعيه ولذلك قال وهو اشده ويفصم معناه يقلع عني ويتجلى ما
يتغشاني منه وفزع اي ذهب الفزع عنهم كانه نزع الفزع عن قلوبهم قلت وفيه ان لكلام الله
تعالى صوتا وكذا حرفا قال في الفتح واختلف اهل الكلام في ان كلام الله تعالى هل هو بحرف وصوت
ام لا فقالت المعتزلة لا يكون الكلام الا بحرف وصوت والكلام المنسوب الى الله تعالى قائم بالشجرة
وقالت الاشاعرة كلام الله ليس بحرف وصوت واثبتت الكلام النفسي وحقيقته معنى قائم بالنفس
وان اختلفت عنه العبارة كالعربية والعجمية واختلافهما لا يدل على اختلاف التعبير عنه والكلام
النفسي هو ذلك المعبر عنه واثبتت الحنابلة ان الله متكلم بحرف وصوت اما الحروف فللتصريح بها
في ظاهر القرآن اي وفي ظاهر الاحاديث المطهرة واما الصوت فمن منع قال ان الصوت هو الهواء المنقطع
المسموع من الحنجرة واجاب من اثبته بان الصوت الموصوف بذلك هو المعهود من الآدميين كالسمع
والبصر وصفات الرب بخلاف ذلك فلا يلزم المحذور المذكور مع اعتقاد التنزيه وعدم التشبيه وانه
يجوز ان يكون من غير الحنجرة فلا يلزم التشبيه وقد قال عبد الله بن احمد في كتاب السنة سألت
ابي عن قوم يقولون لما كلم الله موسى لم يتكلم بصوت فقال لي ابي بل تكلم بصوت هذه الاحاديث
تروى كما جاءت وذكر حديث ابن مسعود وغيره انتهى كلام الفتح قلت والحق في هذه المسئلة مع
الحنابلة وتدل له السنة الصحيحة ولا رائحة للكلام النفسي في شيء من الهدى والكلام والادلة
في ذلك كثيرة جدا

باب اسماع الرب جل ثناؤه من الملائكة ورسله وعباده

قال تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة
وقال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من
الكافرين وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا
هذه الشجرة فتكونا من الظالمين وقال تعالى منهم من كلم الله وذكر في غير موضع من كتابه ما كلم
به ملائكته ورسله وعباده وتلاوة جميعه في هذا الموضع مما يطول به الكتاب وكذلك
ما ورد بلفظ الكلام او القول او الامر والنداء ولم يطلق اسم الخلق على شيء منه

وعن سلمان رفعه قال لما خلق الله تعالى آدم قال يا آدم واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني
وبينك فاما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فما عملت من شيء جزيتك به وان
اغفر فانا الغفور الرحيم واما التي بيني وبينك فمنك المسئلة والدعاء وعلي الاجابة رواه البيهقي
بسنده وما الطفه من حديث رزقنا الله العمل بمفهومه وفي حديث ابي امامة ان رجلا قال يا رسول
الله انبي كان آدم قال نعم معلم مكلم الحديث رواه البيهقي بسنده وعن ابن عباس عن النبي صلعم
قال اخذ الله الميثاق من ظهر آدم عليه السلام فاخرج من صلبه ذرية ذرأها فنثرهم نثرا بين
يديه كالذر ثم كلمهم فقال الست بربكم قالوا بلى شهدنا الآية اخرجه البيهقي بسنده وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب
فجعل ايوب يحثي في ثوبه قال فناداه ربه الم اك اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكنه
لا غنى لي عن بركتك او قال عن فضلك رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلعم يتعاقبون
فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين
باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي قالوا تركناهم وهم يصلون واتيناهم
وهم يصلون رواه مسلم والبخاري من وجه آخر في حديث طويل عنه مرفوعا وفي آخره فيقول
هم القوم لا يشقى جليسهم ورواه البيهقي بسنده وفيه ذكر مقالة الله سبحانه بالملائكة ورواه
مسلم ايضا وعنه عن النبي صلعم قال قال الله عز وجل اذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها حسنة
فان عملها فاكتبوها بعشر امثالها فان هم بسيئة فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوها مثلها فان تركها فاكتبوها
حسنة رواه مسلم والبخاري من وجه آخر وساقه البيهقي بسنده وعنه قال ان رسول الله صلعم
قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل عليه السلام اني قد احببت فلانا فاحبه قال فينادي في
السماء ثم تنزل له المحبة في اهل الارض فذلك قول الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض عبدا نادى جبريل عليه السلام اني ابغضت فلانا
فينادي في اهل السماء ثم تنزل له البغضاء في اهل الارض رواه مسلم والبخاري وساقه
البيهقي بسنده وعقد في الصحيح بابا في كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة وذكر فيه
حديث ابي هريرة المتقدم بوجه آخر وذكر فيه فتلقى آدم من ربه كلمات وعقد ايضا بابا في

قوله الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله قال ابن بطال اراد بهذا ان كلام الله تعالى صفة قائمة به وانه
لم يزل متكلما ولا يزال قال في الفتح والذي يظهر ان غرضه ان كلام الله لا يختص بالقرآن فانه ليس
نوعا واحدا وانه وان كان غير مخلوق فهو صفة قائمة به فانه يلقيه على من يشاء من عباده بحسب
حاجتهم في الاحكام الشرعية وغيرها من مصالحهم واحاديث الباب كالمصرحة بهذا المراد وذكر فيه
سبعة عشر حديثا معظمها من حديث ابي هريرة وقوله قال الله يؤذيني ابن آدم يسب الدهر
الغرض منه هنا اسناد القول اليه وقوله يقول الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به وحديث
اغتسال ايوب عريانا الغرض منه هنا قوله فناداه ربه يا ايوب الخ وفي حديث النزول فيقول
من يدعوني فاستجيب له الخ وقوله قال الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر وهذه كلها عن ابي هريرة عند البخاري وفي حديث ابن عباس يرفعه انت
الحق ووعدك الحق وقولك الحق وفي حديث ابي هريرة عنه صلعم قال قال الله اذا احب
عبدي لقائي احببت لقاءه واذا كره لقائي كرهت لقاءه وعنه يرفعه قال قال الله انا
عند ظن عبدي بي وعنه يرفعه ثم قال له لم فعلت قال من خشيتك وانت اعلم فغفر له
وفي رواية عند البخاري قال الله اي عبدي ما حملك على ان فعلت ما فعلت قال مخافتك وفي
هذه كلها اثبات نسبة القول اليه تعالى ثم عقد البخاري بابا في كلام الرب تعالى يوم القيمة
مع الانبياء وغيرهم وذكر فيه خمسة احاديث في الشفاعة وغيرها قال في الفتح ليس في
احاديث الباب كلام الرب مع الانبياء الا في حديث انس وسائرها في كلام الرب مع
غير الانبياء واذا ثبت كلامه مع غير الانبياء فوقوعه للانبياء بطريق الاولى انتهى ثم عقد
بابا في كلام الرب مع اهل الجنة اي بعد دخولهم فيها وذكر فيه حديثين ظاهرين فيما
ترجم له احدهما حديث ابي سعيد ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا
الحديث وفيه فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا وثانيهما حديث ابي هريرة
ان رجلا من اهل الجنة استأذن ربه وفيه فقال اولست فيما شئت الى قوله فيقول الله تعالى
دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شيء وفيهما اثبات القول له سبحانه ولشيخ الاسلام ابن تيمية
جواب على سوال في كلام الرب تعالى شانه وللامام احمد كتاب في الرد على الجهمية وفي عقيدة

الصابونی بحث فی ذلك **باب** روایة النبی صلعم قول الله عز وجل فی الوعد والوعید والترغیب
والترهیب سوی ما فی الکتاب قال تعا وما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی وقال وما نتنزل الا
بامر ربك وتقدم حدیث ابی هریرة قال قال رسول الله صلعم ان الله تعا قال اعددت لعبادی
الصالحین ما لا عین رأت الخ وفی حدیثه مرفوعا قال الله تعا کذبنی عبدی ولم یکن له ذلك الخ
وعنه یرفعه ان الله تعا قال انفق انفق علیك اخرجها البخاری وهی من الاحادیث القدسیة
وفی حدیثه وتقدم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدی بی وانا معه حیث یذکرنی رواه الشیخان
وعن ابی ذر قال قال رسول الله صلعم یقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الحدیث
رواه مسلم وساقه البیهقی بسنده **وعن** ابی هریرة وابی سعید انهما شهدا علی رسول الله صلعم انه
قال ما جلس قوم یذکرون الله تعا الا حفت بهم الملائکة وغشیتهم الرحمة وذکرهم الله فیمن عنده
رواه مسلم وساقه البیهقی بسنده وقال هذا وامثاله یرجع الی اثبات صفة الکلام **وعن** ابی هریرة
قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل یباهی باهل عرفات اهل السماء فیقول انظروا الی عبادی
جاؤنی شعثا غبرا رواه البیهقی وحدیث ابن عباس فی سبب نزول قوله تعا وان تبدوا ما فی
انفسکم او تخفوه یحاسبکم به الله عند مسلم وفیه قد فعلت قد فعلت وفی حدیث ابی هریرة سمعت
رسول الله صلعم یقول قال الله عز وجل قسمت الصلوة بینی وبین عبدی نصفین الخ رواه مسلم
وتقدم حدیثه مرفوعا فی ان رجلا اصاب ذنبا فقال رب انی اصبت ذنبا الی قوله فقال ربه علم
عبدی ان له ربا الخ اخرجه مسلم ورواه البخاری من وجه اخر **وعن** ابی هریرة یحدث عن النبی
صلعم فیما یروی عن ربکم تبارك وتعالی انه قال لکل عمل کفارة والصوم لی وانا اجزی به الخ رواه
البخاری وعنده فی حدیث زید بن خالد الجهنی انه قال صلی لنا رسول الله صلعم صلوة الصبح بالحدیبیة
فی اثر سماء کانت من اللیل فلما انصرف اقبل علی الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربکم
قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادی مؤمن بی وکافر فاما من قال مطرنا بفضل
الله ورحمته فذلك مؤمن بی کافر بالکوکب واما من قال مطرنا بنوء کذا وکذا فذلك
کافر بی ومؤمن بالکوکب واخرجه مسلم من وجه اخر **وعن** ابی هریرة قال سمعت رسول
الله صلعم یقول ان الله سبحانه یقول انا اغنی الشرکاء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فیه

غیری فانا منه بریٔ الخ رواه مسلم **وعن** ابی ذر رضی الله عنه عن رسول الله صلعم عن جبرئیل علیه السلام عن الله تبارک وتعالیٰ انه قال یا عبادی انی حرمت الظلم علی نفسی وجعلته محرما بینکم الحدیث بطوله ساقه البیهقی بسنده وقال قال سعید بن عبد العزیز وکان ابو ادریس اذا حدث بهذا الحدیث جثا علی رکبتیه اعظاما له رواه مسلم فی الصحیح انتهی وله شرح کبیر لشیخ شیوخنا الکاملین محمد بن علی الشوکانی قدس سره سماه نثر الجوهر علی حدیث ابی ذر وما احقه بان یکتب بماء الذهب علی صفحات الزبرجد **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان رسول الله صلعم تلا قول الله عز وجل فی ابراهیم علیه السلام رب انهن اضللن کثیرا من الناس الآیة وقال عیسیٰ بن مریم علیهما السلام ان تعذبهم فانهم عبادک وان تغفر لهم فانک انت العزیز الحکیم فرفع یدیه وقال اللهم امتی امتی وبکی قال الله عز وجل یا جبرئیل اذهب الی محمد وربک اعلم فسله ما یبکیک فاتاه جبرئیل فسأله فاخبره بما قال وهو اعلم فقال الله تبارک وتعالیٰ یا جبرئیل اذهب الی محمد وقل انا سنرضیک فی امتک ولا نسوءک رواه مسلم فی الصحیح وساقه البیهقی بسنده وفی حدیث ابن عمر یرفعه فقال الله عز وجل ان خیر البقاع المساجد وان شر البقاع الاسواق رواه البیهقی بطوله وفی حدیث ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لجبرئیل ما یمنعک ان تزورنا اکثر مما تزورنا فقال وما نتنزل الا بامر ربک الآیة رواه البخاری

باب

قول الله عز وجل لمن الملک الیوم لله الواحد القهار **عن** ابی هریرة قال سمعت رسول الله صلعم یقول یقبض الله عز وجل الارض ویطوی السماء بیمینه ثم یقول انا الملک این ملوک الارض اخرجه البخاری قال فی الفتح قال ابن ابی حاتم فی کتاب الرد علی الجهمیة وجدت فی کتاب ابی نعیم بن حماد قال یقال للجهمیة اخبرونا عن قول الله تعالیٰ بعد فناء خلقه لمن الملک الیوم فلا یجیبه احد فیرد علی نفسه لله الواحد القهار وذلک بعد انقطاع الفاظ خلقه بموتهم افهذا مخلوق انتهی واشار بذلک الی الرد به علی من زعم ان الله تعالیٰ یخلق کلاما فیسمعه من شاء بان الوقت الذی یقول فیه لمن الملک الیوم لا یبقی حینئذ مخلوق حیا فیجیب نفسه فیقول لله الواحد القهار فثبت انه یتکلم بذلک وکلامه صفة من صفاته فانه فهو غیر مخلوق **وعن** اسحٰق بن راهویه قال صح ان الله تعالیٰ یقول بعد فناء خلقه لمن الملک الیوم فلا یجیبه احد

فيقول لنفسه لله الواحد القهار قال ووجدت فى كتاب عند ابى عن هشام بن عبد الله الرازى
قال اذا مات الخلق ولم يبق الا الله قال لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيرد على نفسه فيقول
لله الواحد القهار قال فلا يشك احد ان هذا كلام الله وليس بوحى الى احد لانه لم تبق نفس
فيها روح الا وقد ذاقت الموت والله هو القائل وهو المجيب لنفسه قال الحافظ وقلت وفى
حديث الصور فى آخر كتاب الرقاق فى صفة الحشر فاذا لم يبق الا الله كان آخرا كما كان اولا طوى
السماء والارض ثم دحا بهما ثم تلقفهما ثم قال انا الجبار ثلاثا ثم قال لمن الملك اليوم ثلاثا
ثم قال لنفسه لله الواحد القهار قال الطبرى ذكران الرب جل جلاله هو القائل ذلك مجيبا لنفسه
ثم ذكر الرواية بذلك من حديث ابى هريرة انتهى وفى الكتاب ملك الناس وهى صفة يستحقها
لذاته وقوله مالك يوم الدين تقديره فى يوم الدين لقوله لمن الملك اليوم ووصفه بالملك
يحتمل وجهين احدهما ان يكون بمعنى القدرة فيكون صفة ذات وان يكون بمعنى القهر والصرف
عما يريدون فيكون صفة فعل وفى الحديث المتقدم اثبات اليمين صفة لله تعالى من صفات ذاته
والكلام عليه ياتى فى بابه ان شاء الله تعالى

باب قول الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل

فيقول ماذا اجبتم وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين وقوله اذ قال الله يا
عيسى بن مريم أانت قلت للناس اتخذونى وامى الهين من دون الله وقوله سبحانه فلنسألن
الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين الآية عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلعم
يجيئ نوح وامته يوم القيامة فيقول الله لنوح هل بلغت فيقول نعم يا رب فيقول لامته هل
بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير قال من يشهد لك قال محمد وامته قال فيجيئ ويشهد انه قد
بلغ قال فذلك قوله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل رواه البخارى وساقه البيهقى بسنده وعن عدى
ابن حاتم انه قال قال رسول الله صلعم اتقى احدكم وجهه النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة
طيبة فان احدكم اذا لقى الله عز وجل يوم القيامة يقول له الم اجعل لك سمعا وبصرا فيقول
بلى فيقول الم اجعل لك مالا وولدا فيقول بلى فيقول فماذا قدمت لنفسك قال فينظر شمالا
ويمينا فلا يرى شيئا رواه البيهقى بسنده وعن ابى هريرة عن النبى صلعم فى حديث الرؤية

قال فيه فيلقى العبد فيقول اى فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل
الحديث رواه مسلم وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلعم فضحك
فقال هل تدرون مما اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول
يا رب الم تجرنى من الظلم قال يقول بلى فيقول فانى لا اجيز على نفسى الا شاهدا منى فيقول
كفى بنفسك اليوم شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقى
قال فتنطق باعماله قال ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا وسحقا فعنكن كنت اناضل
رواه مسلم وعن انس بن مالك يحدث عن النبى صلعم قال يقول الله عز وجل لاهون اهل النار
عذابا يوم القيامة لو كان لك ما على الارض من شئ اكنت تفتدى به فيقول نعم فيقول لقد اردت
منك ما هو اهون من هذا وانت فى صلب ادم ان لا تشرك بى فابيت الا ان تشرك رواه الشيخان
وعن عدى بن حاتم قال قال رسول الله صلعم ما منكم من احد الا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه
وبينه ترجمان فينظر عن يمينه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر
بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة رواه البيهقى بسنده وزاد فى
رواية ولو بكلمة طيبة رواه البخارى ومسلم وفى حديثه ايضا يرفعه ثم ليقفن احدكم بين يدى
الله عز وجل ليس بينه وبين الله حجاب يحجبه ولا ترجمان فيترجم له فيقول الم اوتك مالا
فيقول بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر
عن يساره فلا يرى الا النار فليتق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة رواه
البخارى وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقول الله تعالى يوم
القيامة يا ادم قم فابعث بعث النار قال فيقول لبيك الحديث رواه مسلم واخرجه البخارى
من وجه اخر وفى حديث ابن عمر انه سئل كيف سمعت رسول الله صلعم يقول فى النجوى قال
يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم الحديث رواه البيهقى
بسنده وفيه اثبات الكنف صفة لله تعالى وانه من صفات ذاته وعن ابى هريرة قال ان رسول
الله صلعم قال يقول الله عز وجل يا ابن ادم مرضت فلم تعدنى فيقول رب كيف اعودك وانت
رب العالمين الحديث رواه مسلم بطوله وساقه البيهقى بسنده قال وفيه ان ذلك يوم القيامة

وفی استفسار هذا العبد ما اشکل علیه دلیل علی اباحة سوال من لا یعلم حتی یقف علی المشکل من
الالفاظ اذا امکن الوصول الی المعرفة وفیه دلیل علی ان اللفظ قد یرد مطلقا والمراد به غیرها
یدل علیه ظاهره فانه اطلق المرض والاستسقاء والاستطعام علی نفسه والمراد به ولی من اولیائه
وهو کما قال عزوجل انما جزاء الذین یحاربون الله ورسوله وقوله ان الذین یؤذون الله ورسوله
وقوله ان تنصروا الله ینصرکم والمراد بذلک الاولیاء **باب** قوله سبحانه الاخلاء یومئذ
بعضهم لبعض عدو الا المتقین وقوله یا عبادی لا خوف علیکم الیوم ولا انتم تحزنون وقوله
ان اصحاب الجنة الیوم فی شغل فاکهون هم وازواجهم فی ظلال علی الارائک متکئون لهم فیها
فاکهة ولهم ما یدعون سلام قولا من رب الرحیم **عن** ابی سعید الخدری رضی الله عنه قال ان
رسول الله صلعم قال ان الله یقول لاهل الجنة یا اهل الجنة فیقولون لبیک ربنا وسعدیک و
الخیر فی یدیک فیقول هل رضیتم فیقولون ربنا وما لنا لا نرضی وقد اعطیتنا ما لم تعط احدا
من خلقک فیقول الا اعطیکم افضل من ذلک قال فیقولون یا رب وای شئ افضل من ذلک
قال احل علیکم رضوانی فلا اسخط علیکم بعده ابدا رواه البخاری ومسلم وساقه البیهقی بسنده
قال فی الفتح ظاهر الحدیث ان الرضا افضل من اللقا وهو مشکل واجیب بانه لیس فی الخبر ان
الرضا افضل من کل شئ وانما فیه ان الرضا افضل من العطا وعلی تقدیر التسلیم فاللقا مستلزم
للرضا فهو من اطلاق اللازم وارادة الملزوم کذا نقل الکرمانی ویحتمل ان یقال المراد حصول انواع
الرضوان ومن جملتها اللقا فلا اشکال قال الحافظ وفیه دلیل علی رضا کل من اهل الجنة بحاله مع اختلاف منازلهم
وتنویع درجاتهم لان الکل اجابوا بلفظ واحد وهو اعطیتنا ما لم تعط احدا من خلقک وبالله التوفیق
انتهی **وعن** ابن مسعود عن رسول الله صلعم قال اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا
من النار رجل یخرج حبوا فیقول له ربه ادخل الجنة فیقول الربی الجنة ملای فیقول له ذلک ثلاث
مرات کل ذلک یعید الجنة ملای فیقول ان لک مثل الدنیا عشر مرات رواه البخاری واخرجه مسلم من وجه
اخر وساقه البیهقی بسنده **باب** قول الله عزوجل ان الذین یشترون بعهد الله وایمانهم ثمنا
قلیلا اولئک لا خلاق لهم فی الاخرة ولا یکلمهم الله ولا ینظر الیهم یوم القیمة ولا یزکیهم ولهم عذاب
الیم وقال تعالی ان الذین یکتمون ما انزل الله من الکتاب ویشترون به ثمنا قلیلا اولئک ما یاکلون

فی بطونہم الا النار ولا یکلمہم اللہ یوم القیامۃ ولا یزکیہم ولہم عذاب الیم عن ابی ہریرۃ رضی
اللہ عنہ قال ثلاثۃ لا یکلمہم اللہ تعالیٰ ولا ینظر الیہم ولہم عذاب الیم رجل حلف علی مال مسلم
فاقتطعہ و رجل حلف علی یمین بعد صلوۃ العصر انہ اعطے سلعتہ اکثر مما اعطے وہو کاذب و
رجل منع فضل ماء فان اللہ سبحانہ یقول الیوم امنعک فضلی کما منعت فضل مالم تعمل یداک
رواہ البخاری و رواہ مسلم ایضا و بوجہ اخر ایضا وعنہ یرفعہ ثلاثۃ لا یکلمہم اللہ یوم القیامۃ
شیخ زان وملک کذاب وعامل مستکبر رواہ مسلم وعن ابی ذر یرفعہ ثلاثۃ لا یکلمہم اللہ یوم
القیامۃ ولا ینظر الیہم ولا یزکیہم ولہم عذاب الیم قال فقرأہا رسول اللہ فقال ابوذر خابوا و
خسروا خابوا وخسروا خابوا وخسروا قیل من ہم یارسول اللہ قال المسبل ازارہ والمنفق سلعتہ
بالحلف الکاذب والمنان عطاؤہ رواہ مسلم بوجوہ وساقہ البیہقی بسندہ وقال جمیع ہذہ
الاخبار صحیحۃ وہذہ اقاویل متفرقۃ یجمع بعضہن الی بعض ولیس فی تنصیصہ علی الثلاثۃ نفی غیرہم
ویجوز ان یقول ثلاثۃ لا یکلمہم ثم یقول وثلاثۃ اخرون لا یکلمہم فلا یکون الثانی مخالفا للاول
وفی ذلک دلالۃ علی انہ اذا لم یسمعہم کلامہ عقوبۃ لہم یسمعہ اہل رحمتہ کرامۃ لہم وانما لا یسمع
کلامہ اہل عقوبتہ بما یسمعہ اہل رحمتہ وقد یسمع کلامہ فی قول بعض اہل العلم اہل عقوبتہ بما
یزیدہم حسرۃ وعقوبۃ قال اللہ عزوجل الم اعہد الیکم یا بنی ادم ان لا تعبدوا الشیطان انہ لکم
عدو مبین وان اعبدونی ہذا صراط مستقیم الی سائر ما ورد فی معنی ہذہ الایۃ فی کتاب اللہ تعالیٰ
الی ان یقولوا ربنا اخرجنا منہا فان عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فیہا ولا تکلمون ای فیجیبہم
اللہ تعالیٰ بذلک فبعد ذلک لا یسمع کلامہ وذلک حین وجب علیہم الخلود اعاذنا اللہ من ذلک بفضلہ
ورحمتہ قال ابن عباس وغیرہ ہذا ای قولہ تعالیٰ اخسئوا الخ قول الرحمن عزوجل حین انقطع کلامہم منہ
وبہ قال ابن عمرو والحسن بن یعقوب قال البیہقی وہذا موقوف وظاہرہ ان اللہ یجیبہم بقولہ اخسئوا
فیہا الخ وظاہر الکتاب ایضا یدل علی ان اللہ یجیبہم بذلک وان کان یحتمل غیر ذلک وعن محمد بن
کعب قال لاہل النار خمس دعوات یجیبہم اللہ فی اربعۃ فاذا کانت الخامسۃ لم یتکلموا بعدہا ابدا
یقولون ربنا امتنا اثنتین واحییتنا اثنتین فاعترفنا بذنوبنا فہل الی خروج من سبیل فیجیبہم اللہ تعالیٰ
ذلکم بانہ اذا دعی اللہ وحدہ کفرتم وان یشرک بہ تؤمنوا فالحکم للہ العلی الکبیر ثم یقولون ربنا ابصرنا

وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فيجيبهم الله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل فيجيبهم الله تعالى اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال فيقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل فيجيبهم الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون بعدها ابدا باب قول الله تعالى ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام الى قوله مسخرات بامره اخبر سبحانه فى هذه الاية ان الخلق صار مكونا مسخرا بامره فصار الامر من الخلوقات الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال سفيان بن عيينة بين الله ان الخلق من الامر قال فى الفتح قال ابن عيينة الخلق هو المخلوقات والامر هو الكلام وعنه فلو كان كلامه مخلوقا لم يفرق قال الحافظ وسبقه الى ذلك محمد بن كعب القرظى وتبعه الامام احمد وعبد السلام بن عاصم وطائفة اخرج كل ذلك ابن ابى حاتم عنهم انتهى وقال تعالى الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان فلم يجمع القران مع الانسان فى الخلق بل اوقع اسم الخلق على الانسان والتعليم على القران وقال جل وعلا انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاكد القول بالتكرار وكذا المعنى بانما واخبر انه اذا اراد خلق شئ قال له كن ولو كان قوله مخلوقا لتعلق بقول اخر وكذلك حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى وذلك يوجب استحالة وجود القول وهذا محال فوجب ان يكون القول امرا ازليا متعلقا بالمكون فيما لا يزال فلا يكون لا يزال الا وهو كائن على مقتضى تعلق الامر وهذا كما ان الامر من جهة صاحب الشرع متعلق الان بصلوة غد وغد غير موجود ومتعلق بمن لم يخلق من المكلفين الى يوم القيامة وبعد لم يوجد بعضهم الا تعلقه بها وبهم على الشرط الذى يصح فيما بعد كذلك قوله فى التكوين والله اعلم وعن سهيل قال كان ابو صالح يامرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان يضطجع على شقه الايمن ثم يقول اللهم رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم وربنا ورب كل شئ فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل شئ انت اخذ بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شئ

وانت الآخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك
شئ اقض عنا الدين واغننا من الفقر وكان يروى ذلك عن ابی هريرة عن النبی صلعم رواه مسلم
قال البيهقی بعد ان ساقه بسنده هذا رسول الله صلعم فصل بين المخلوق فاضافه الى خالقه بلفظ
لا يدل على الخلق ولم يجمع بين المذكورين فی الذكر انتهی وعن ابی ذر عن رسول الله صلعم انه قال
يقول الله عز وجل فذكر الحديث الى ان قال عطائی كلام وعذابی كلام انما امری لشئ اذا اردته
ان اقول له كن فيكون واما قوله تعا وكان امر الله مفعولا فانما اراد والله اعلم ما قضی الله سبحانه
فی امر زيد وامرأته وتزوج النبی بها وجواز التزوج بحلائل الادعياء كان قضاء مقضيا وهو
كقوله وكان امر الله قدرا مقدورا والامر فی القرآن ينصرف الى ثلاثة عشر وجها منها الدين
وذلك قوله حتی جاء الحق وظهر امر الله يعنی دين الله الاسلام وله نظائر ومنها القول وذلك
قوله فاذا جاء امرنا يعنی قولنا وقوله فتنازعوا امرهم بينهم يعنی قولهم ومنها العذاب وذلك
قوله لما قضی الامر يعنی وجب العذاب لاهل النار وله نظائر ومنها عيسی عليه السلام وذلك
قوله اذا قضی امرا يعنی عيسی وكان فی علمه ان يكون من غير اب ومنها القتل ببدر وذلك قوله
ليقضی الله امرا كان مفعولا يعنی قتل كفار مكة ومنها فتح مكة وذلك قوله فتربصوا حتی يأتی
الله بامره يعنی فتح مكة ومنها قتل قريظة وجلاء بنی النضير وذلك قوله فاعفوا واصفحوا حتی
يأتی الله بامره ومنها القيامة وذلك قوله اتی امر الله فلا تستعجلوه ومنها القضا وذلك قوله فی الرعد
يدبر الامر وله نظائر ومنها الوحی وذلك قوله يدبر الامر من السماء الى الارض ای الوحی وقوله يتنزل
الامر بينهن يعنی الوحی ومنها امر الخلق وذلك قوله الا الی الله تصير الامور يعنی امور الخلائق و
منها النصر وذلك قوله يقولون هل لنا من الامر من شئ يعنون النصر قل ان الامر كله لله ای النصر
ومنها الذنب وذلك قوله فذاقت وبال امرها يعنی جزاء ذنبها وله نظائر رواه البيهقی بسنده
عن مقاتل وقال ففی كل موضع يستدل بسياق الكلام علی معنی الامر فقوله الا له الخلق والامر
يدل علی ان الامر غير الخلق حيث فصل بينهما واما اراد به كلاما يخلق به الخلق او ارادة يقضی
بها بينهم يدبر امرهم والله اعلم قال القتيبی هذا كله وان اختلف فاصله واحد ويكنی عن كل بالامر
وان كل شئ يكون فانما يكون بامر الله تعا فسميت الاشياء امورا يقول الله عز وجل الا الی الله

تدبير الامور قال ابن بطال عن المهلب ان غرض البخاري من هذه الترجمة يعني باب قول الله تعالى والله خلقكم
وما تعملون اثبات ان افعال العباد واقوالهم مخلوقة لله تعالى وفرق بين الامر بقوله انما هو عن امره انتهى
قال في الفتح في باب قول الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا المراد بالامر هنا قول كن
والامر يطلق بازاء معان منها صيغة افعل ومنها الصفة والشان والاول المراد هنا قال وما كان بفعله
وامره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكون والمراد بالامر هنا المامور به وهو المراد بقوله وكان
امر الله مفعولا وبقوله والله غالب على امره ان قلنا الضمير لله وبقوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وبقوله
قل الروح من امر ربي وفي الحديث ان الله يحدث من امره ما شاء قال وكن صيغة الامر كن وبين الخلق
بقوله والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره فجعل الامر غير الخلق وتسخيرها الذي يدل على خلقها وهي
من كلام الله تعالى وهو غير مخلوق والذي يوجد به هو المخلوق واطلق عليه الامر لانه نشأ عنه قال و
اختلف الناس في الفاعل والفعل والمفعول فقالت القدرية الافاعيل كلها من البشر وقالت الجبرية
الافاعيل كلها من الله وقالت الجهمية الفعل والمفعول واحد ولذلك قالوا كن مخلوق وقال السلف التخليق
فعل الله وافاعيلنا مخلوقة ففعل الله صفة والمفعول من سواه من المخلوقات انتهى ومسئلة التكوين
مشهورة بين المتكلمين واصلها انهم اختلفوا هل صفة الفعل قديمة او حادثة فقال جمع من السلف
منهم ابو حنيفة رح هي قديمة وقال آخرون منهم ابن كلاب والاشعري هي حادثة لئلا يلزم ان يكون المخلوق
قديما واجيب الاول بانه يوجد في الازل صفة الخلق ولا مخلوق فاجاب الاشعري بانه لا يكون خلق ولا مخلوق
فالزموه بحدوث صفات فيلزم حلول الحوادث بالله فاجاب بان هذه الصفات لا يحدث في الذات شيئا جديدا
فتعقبوه بانه يلزم ان لا يسمى في الازل خالقا ولا رازقا وكلام الله قديم وقد ثبت فيه انه الخالق
الرازق فانفصل بعض الاشعرية بان اطلاق ذلك انما هو بطريق المجاز وليس المراد بعدم التسمية
عدمها بطريق الحقيقة ولم يرتض هذا بعضهم بل قال وهو المنقول عن الاشعري نفسه ان الاسامي
جارية مجرى الاعلام والعلم ليس بحقيقة ولا مجاز في اللغة واما في الشرع فلفظ الخالق الرازق صادق
عليه تعالى بالحقيقة الشرعية والبحث انما هو فيها لا في الحقيقة فالزموه بتجويز اطلاق اسم الفاعل
على من لم يقم به الفعل فاجاب ان الاطلاق هنا شرعي لا لغوي انتهى وتصرف البخاري في هذا الموضع
يقتضي موافقة القول الاول والصائر اليه يسلم من الوقوع في مسئلة حوادث لا اول لها اما ابن بطال

فقال

فقال غرضه بيان ان جميع السموات والارض وما بينهما مخلوق لقيام دلائل الحدث عليها ولقيام البرهان على انه لا خالق
غير الله وبطلان قول من يقول ان الطبائع هي الخالقة او الافلاك او النور او الظلمة او العرش فلما فسدت جميع هذه المقالات
لقيام الدليل على حدوث ذلك كله وافتقاره الى محدث لاستحالة وجود محدث لا محدث له وكتاب الله شاهد بذلك كآية
الباب واستدل بآيات السموات والارض على وحدانية الله تعالى وانه الخالق العظيم وانه خلاق سائر المخلوقات
لانتفاء الحوادث عنه الدالة على حدوث من يقوم به ان ذاته وصفاته غير مخلوقة والقرآن صفة له فهو
غير مخلوق ولزم من ذلك ان كل ما سواه كان عن امره وفعله وتكوينه وكل ذلك مخلوق له انتهى ولم يعرج على
ما اشار اليه البخاري فلله الحمد على ما انعم انتهى كلام الفتح **باب** قول الله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد
وهذا كل وان كان نزوله على سبب خاص فظاهره يدل على ان امره قبل كل شئ سواه ويبقى بعد كل شئ
سواه وما هذا صفته لا يكون الا قديما قال البخاري في كتاب خلق افعال العباد خلق الله الخلق بامره لقوله
تعالى لله الامر من قبل ومن بعد لقوله انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ولقوله ومن
آياته ان تقوم السماء والارض بامره قال وتواترت الاخبار عن رسول الله صلعم ان القرآن كلام الله
وان امر الله قبل مخلوقاته قال ولم يذكر عن احد من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان خلاف
ذلك وهم الذين ادوا الينا الكتاب والسنة قرنا بعد قرن ولم يكن بين احد من اهل العلم في ذلك خلاف الى زمن
مالك والثوري وحماد وفقهاء الامصار ومضى على ذلك من ادركنا من علماء
الحرمين والعراقين والشام ومصر وخراسان انتهى وقال تعالى ولولا كلمة سبقت
من ربك وقال تعالى لولا كتاب من الله سبق وقال تعالى ولقد سبقت كلمتنا
لعبادنا المرسلين والسبق على الاطلاق يقتضي سبق كل شئ سواه وقال تعالى انا
جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون يعني انا سميناه كلاما قرآنا عربيا وافهمناكموه بلغة العرب
وهو كقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اي سموهم وقال ام جعلوا لله
شركاء اي سموهم بذلك ثم ان الله تعالى نفى عن كلام الحدث بقوله وانه في ام الكتاب
لدينا لعلي حكيم فاخبر انه كان موجودا مكتوبا قبل الحاجة اليه في ام الكتاب
وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فاخبر ان القرآن كان في اللوح المحفوظ
يريد مكتوبا فيه وذلك قبل الحاجة اليه وفيه ما فيه من الامر والنهي والوعد والوعيد

والخبر والاستخبار واذا ثبت انه كان موجودا قبل الحاجة اليه ثبت ان لم يزل كان قال في الفتح قال البخاري في خلق الافعال بعد ان ذكر هذه الاية والتي بعدها ذكر الله ان القران يحفظ ويسطر والقران الموعى في القلوب المسطور في المصاحف المتلو بالالسنة كلام الله ليس بمخلوق واما المداد والورق والجلد فانه مخلوق انتهى وسيأتي هذا البحث مبسوطا ان شاء الله تعالى وقال وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون يريد به ذكر القران لهم وتلاوته عليهم وعلمهم به فكل ذلك محدث والمذكور المتلو المعلوم غير محدث كما ان ذكر العبد له محدث والمذكور غير محدث وقال انا انزلناه في ليلة القدر يريد والله اعلم انا اسمعناه الملك وافهمناه اياه وانزلناه بما سمع فيكون الملك منتقلا به من علو الى سفل وقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون يريد به حفظ رسومه وتلاوته وقال وانزلنا الحديد والحديد جسم لا يستحيل عليه الانزال ويجوز ان يكون ابتداء خلقه وقع في علو ثم نقل الى سفل فاما الانزال بمعنى الخلق فغير معقول واما النسخ والانشاء والنسيان والاذهاب والترك والتبعيض فكل ذلك راجع الى التلاوة او الحكم المامور به وبالله التوفيق قال في الفتح قال البويطي خلق الله الخلق كله بقوله كن فلو كان كن مخلوقا لكان بدؤ خلق الخلق بمخلوق وليس كذلك **وعن** ابن عباس في قوله قل الروح من امر ربي قال هو خلق من خلق الله ليس هو شيء من امر الله انتهى قال عبد العزيز بن يحيى المالكي في مناظرته لبشر المريسي اخبر الله عن الخلق انه مسخر بامره فالامر هو الذي كان الخلق مسخرا به فكيف يكون الامر مخلوقا وقال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاخبر ان الامر متقدم على الشيء المكون وقال ولله الامر من قبل ومن بعد اي من قبل خلق الخلق ومن بعد خلقهم وموتهم يراهم بامره ويعيدهم بامره وقال غيره لفظ الامر يراد لمعان منها الطلب ومنها الحكم ومنها الحال والشان ومنها المامور كقوله لما جاء امر ربك اي مأموره وهو اهلاكهم واستعمال المامور بلفظ الامر كاستعمال المخلوق بلفظ الخلق قال الراغب الامر لفظ عام للافعال والاقوال كلها ومنه قوله تعالى اليه يرجع الامر كله ويقال ١١١ امر نحو قوله تعالى الا له الخلق والامر وعلى ذلك حمل بعضهم قوله تعالى قل الروح من امر ربي اي من ابداعه ويختص ذلك بالله تعالى دون الخلائق وقوله انما امرنا لشيء اذا اردناه اشارة الى ابداعه

[illegible]

وعبر عنه باقصر لفظ وابلغ ما يتقدم به فيما ابينا بفعل الشئ ومنه وما امرنا الا واحدة فعبر عن سرعة ايجاده باسرع ما يدرك والامر التقدم بالشئ سواء كان ذلك بقول او فعل او ليفعل او بلفظ خبر نحو والمطلقات يتربصن او باشارة او غير ذلك كتسمية ما رأى ابراهيم عليه السلام امرا حيث قال ابنه يا ابت افعل ما تؤمر واما قوله وما امر فرعون برشيد فعام في اقواله وافعاله وقوله اتى امر الله اشارة الى القيامة فذكر باعم الالفاظ وقوله بل سولت لكم انفسكم امرا اى ما تأمر به النفس الامارة انتهى قال الحافظ ابن حجر وفي بعض ما ذكره نظر ولا سيما في تفسير الامر في اية الباب بالابداع والمعروف فيه ما نقل عن ابن عيينة وعلى ما قال الراغب يكون الامر في الاية من عطف الخاص على العام وقد قال بعض المفسرين المراد بالامر بعد الخلق تصريف الامور وقال بعضهم المراد بالخلق في الاية الدنيا وما فيها وبالامر الاخرة وما فيها فهو كقوله اتى امر الله انتهى قال البيهقي عن ابن عباس في قوله ما ننسخ من اية او ننسها اى ما نبدل من اية او نتركها نأت بخير منها اى خير لكم في المنفعة وارفق بكم وقال عبيد الليثي ننسها نتركها نرفعها من عندهم فنأتي بمثلها او بخير منها وعن ابن مسعود ننسخ نثبت خطها ونبدل حكمها ننسها اى نرجئها عندنا قال البيهقي وفي هذا بيان ما قلنا والمخايرة لا يقع في عين الكلام وانما هي في الرفق والمنفعة كما اشار اليه ابن عباس وكذلك المفاضلة انما تقع في القرأة على ما جاء من وعد الثواب والاجر في قرأة السورة والايات والله اعلم قال مقاتل بتفسير جعلوا على وجهين احدهما جعلوا بمعنى وصفوا في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء كقوله وجعلوا له من عباده جزءا يعني وصفوا له كما في قوله ويجعلون لله البنات اى يصفون له وقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اى ويصفونهم اناثا والثاني جعلوا بمعنى قد فعلوا كقوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا اى قد فعلوا ذلك وقوله فجعلتم منه حراما وحلالا وقوله ثم جعل منها زوجها اى خلق واما قوله سبحانه انه لقول رسول كريم الاية وقوله ذى قوة عند ذى العرش مكين فقد قال في اية اخرى فاجره حتى يسمع كلام الله فاثبت ان القران كلامه ولا يجوز ان يكون كلامه وكلام جبريل فثبت ان معنى قوله انه لقول رسول كريم اى قول تلقاه عن رسول او قول سمعه من رسول او نزل به عليه رسول وفي حديث عمران بن حصين قال قال رسول الله صلعم كان الله قبل كل شئ وكان

اجعلوا على وجهين

عرشه على الماء وكتب فى الذكر كل شئ الحديث بطوله رواه البيهقى بسنده واخرجه البخارى من
وجه اخر وزاد فيه ثم خلق السموات والارض قال البيهقى والقران مما كتب فى الذكر لقوله
بل هو قران مجيد فى لوح محفوظ وعن النعمان بن بشير قال ان الله تبارك وتعالى كتب كتابا
قبل ان يخلق السموات والارض بالفى عام وانزل منه ايتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرأ
فى دار فيقربها شيطان ثلث ليال رواه البيهقى بسنده وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم
ان الله تعالى قرء طه ويس قبل ان يخلق ادم بالفى عام فلما سمع الملائكة القران قالوا طوبى
لامة ينزل هذا عليها وطوبى لجوف يحمل هذا وطوبى لالسن تتكلم بهذا رواه البيهقى بسنده
باوجه قال تفرد به ابراهيم المهاجر وقوله قرء طه ويس يريد اندتكلم به انفهمهما ملائكته وفى ذلك
ان ثبت دليل على وجود كلامه قبل وقوع الحاجة اليه وحديث ابى هريرة فى حجاج ادم وموسى
عند ربهما اخرجه مسلم فى صحيحه وفيه دلالة على قدم الكلام وعن واثلة بن الاسقع يرفعه الى النبى
صلعم قال نزل صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان
وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان القران
لاربع وعشرين من رمضان اخرجه البيهقى بسنده وقال ليس بالقوى وانما اراد والله اعلم نزول
الملك بالقران من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وقال ابن عباس فى قوله انا انزلناه فى ليلة القدر
انزل القران جملة واحدة فى ليلة القدر الى سماء الدنيا فكان بموقع النجوم وكان الله تعالى ينزله
على رسوله صلعم بعضه فى اثر بعض فقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة الاية وعنه
قال فصل القران على الذكر فوضع فى بيت العزة فى السماء الدنيا فجعل جبرئيل ينزله على النبى صلعم
يرتله ترتيلا وعنه قال انزل القران جملة واحدة الى السماء الدنيا فى ليلة القدر ثم نزل بعد
ذلك فى عشرين سنة قال تعالى وقرانا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا وعنه
قال وكان الله اذا اراد ان يوحى فى الارض منه شيئا اوحاه او يحدث فى الارض منه شيئا
احدثه ثم قال البيهقى هذا يدل على ان الاحداث المذكور فى قوله من ذكر من ربهم محدث انما هو
اعلامهم اياه بانزال الملك المؤدى له على رسول الله صلعم ليقرأه عليه وعن ابن مسعود
قال اتيت رسول الله صلعم فسلمت عليه فلم يرد على فاخذنى ما قدم وما حدث فقلت يا رسول

الله احدث فی شئ فقال ان الله عز وجل یحدث لنبیه من امره ما شاء وان مما احدث
الا تکلموا فی الصلوة رواه البیهقی بسنده وقال وفی هذا بیان واضح لما قدمنا ذکره وقال
ابن عباس فی جواب سوال عطیة بن الاسود ان القرآن انزل فی رمضان وفی لیلة مبارکة
جملة واحدة ثم انزل بعد ذلک علی مواقع النجوم رسلا فی الشهور والایام وفی حدیث عامر
الجهنی وابی ذر الغفاری قالا قال رسول الله صلعم انکم لا ترجعون الی الله بشئ افضل مما خرج
منه یعنی القرآن رواه البیهقی من وجوه قال ابو عبد الله هذا حدیث صحیح الاسناد ویحتمل
ان یکون جبیر بن نفیر رواه عنهما جمیعا ورواه غیره عن احمد دون ذکر ابی ذر وقوله خرج منه
یرید به وجل منه بان تکلم به وانزله علی نبیه صلعم وافهمه عباده ولیس ذلک الخروج کما منا
منا فانه عز وجل صمد لا جوف له تعالی عن شبه المخلوقین علوا کبیرا وانما کلامه صفة ازلیة
موجودة بذاته لم یزل کان موصوفا به ولا یزال موصوفا به فیما افهمه رسله وعلمهم ایاه ثم
تلوه علینا وتلوناه واستعملنا بموجبه ومقتضاه فهو الذی اشار الیه الرسول صلعم فیما روینا
عنه وعن عثمان بن عفان رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم خیارکم من تعلم القرآن
وعلمه قال ابو عبد الرحمن السلمی فذاک الذی اجلسنی هذا المجلس وکان یقرئ القرآن
قال وفضل القرآن علی سائر الکلام کفضل الرب علی خلقه وذلک بانه منه وروی آخر الخبر
مرفوعا الی النبی صلعم ایضا وفیه لفظ الله مکان لفظ الرب اورده البیهقی من وجوه وتکلم
علیه وعن ابی سعید قال قال رسول الله صلعم یقول الله عز وجل من شغله قرأة القرآن عن
ذکری ومسئلتی اعطیته افضل ثواب السائلین وفضل القرآن علی سائر الکلام کفضل الله
علی خلقه وفی روایة افضل ما اعطی السائلین رواه البیهقی وقال روی من وجه آخر عن
ابی هریرة مرفوعا ولیس بالقوی قال احمد بن اسحق وکان فضله لم یزل فکذلک فضل کلامه
لم یزل قال البیهقی ونقل الینا عن ابی الدرداء مرفوعا ان کلام الله غیر مخلوق وروی ذلک
ایضا عن معاذ بن جبل وابن مسعود وجابر بن عبد الله مرفوعا ولا یصح شئ من ذلک
واسانیده مظلمة لا ینبغی ان یحتج بشئ منها ولا ان یستشهد لشئ منها وفیما ذکرناه کفایة

باب ما روی عن الصحابة والتابعین وائمة المسلمین

فی ان القرآن کلام الله غیر مخلوق قال فی الفتح احتج المعتزلة بقوله الله تعالى الله خالق کل شیء علی
ان القرآن مخلوق لانه شیء وتعقب ذلک نعیم بن حماد وغیره من اهل الحدیث بان القرآن کلام الله
وهو صفة فکما ان الله لم یدخل فی عموم قوله کل شیء اتفاقا فکذلک صفاته ونظیر ذلک قوله ویحذرکم
الله نفسه مع قوله کل نفس ذائقة الموت فکما لم یدخل نفس الله فی ذلک العموم اتفاقا فکذلک لا
یدخل القرآن انتهى وعن ابی بکر رضی الله عنه انه قاول قوما من اهل مکة علی ان الروم تغلب فارس
فغلبت الروم فارس فقرأها علیهم فقالوا کلامک هذا ام کلام صاحبک قال لیس بکلامی ولا کلام
صاحبی ولکنه کلام الله عز وجل وفی روایة قال رؤساء مشرکی مکة یا ابن ابی قحافة هذا مما اتی به
صاحبک قال لا ولکنه کلام الله رواهما البیهقی بسنده وقال هذا اسناد صحیح وفی حدیث عائشة فی
قصة الافک ان الله مبرئی براءتی وما کنت اظن ان ینزل فی شانی وحی یتلی الی قولها قال رسول
الله صلعم ابشری یا عائشة اما الله فقد برأک الحدیث بطوله رواه مسلم وساقه البیهقی بسنده
وعن عامر بن شهر قال کنت عند النجاشی فقرأ ابن له آیة من الانجیل فضحکت فقال اتضحک من کلام الله
وعن فروة بن نوفل قال اخذ خباب بن الارت بیدی فقال تقرب ما استطعت واعلم انک لن
تتقرب الیه بشیء احب الیه من کلامه رواهما البیهقی وقال هذا اسناد صحیح وعن ابن مسعود
انه کان یقول فی خطبته ان اصدق الحدیث کتاب الله وفی روایة عنه ان احسن الکلام کلام الله
عز وجل واحسن الهدی هدی محمد صلعم وعنه قال ان القرآن کلام الله تعالى فمن کذب علی القرآن
فانما یکذب علی الله عز وجل وعن ابن عباس فی قوله تعالى غیر ذی عوج قال غیر مخلوق وعنه انه
حمل جنازة فلما وضع المیت فی قبره قال له رجل اللهم رب القرآن اغفر له فقال له ابن عباس لا
تقل مثل هذا منه بدأ والیه یعود وفی لفظ ثکلتک امک ان القرآن منه وروی مثله عن عمر وعثمان
وعلی قال عمر بن الخطاب القرآن کلام الله وقال عثمان لو ان قلوبنا طهرت ما شبعنا من کلام الله
ربنا وانی لاکره ان یاتی علی یوم ولا انظر فی المصحف وما مات عثمان حتی خرق مصحفه من کثرة
ما کان یدیم النظر فیه وقال علی ما حکمت مخلوقا ما حکمت الا القرآن قال البیهقی بعد سیاق
هذه الآثار بسنده هذه الحکایة عن علی شائعة فیما بین اهل العلم ولا اراها شاعت الا عن اصل
وقد رواها ابن ابی حاتم باسناده وقال انس القرآن کلام الله ولیس بمخلوق قال ابو احمد هذا

الحديث وان كان موقوفا على انس فهو منكر لانه لا يعرف للصحابة الخوض فى القرآن قال البيهقى
اراد به انه لم يقع فى الصدر الاول ولا الثانى من يزعم ان القرآن مخلوق حتى يحتاج الى انكاره فلا يثبت
عنهم شئ بهذا اللفظ الذى رويناه عن انس رضى الله عنه وروى مثله وابين منه عن عمر وعلى وابن مسعود
وثبت منهم اضافة القرآن الى الله تعالى وتمجيده بانه كلام الله كما رويناه عن ابى بكر وعائشة وخباب
وابن مسعود والنجاشى وغيرهم ثم ساق عن عطية بن قيس انه قال ما تكلم العباد بكلام احب الى الله تعالى
من كلامه وما اناب العباد اليه عزوجل بكلام احب اليه من القرآن وفى رواية يرفعه الى النبى صلعم نحوه
وعن نافع قال خطب الحجاج فقال ان ابن الزبير يبدل كلام الله تعالى فقال ابن عمر كذب الحجاج انه لا
يبدل كلامه ولا يستطيع ذلك وعن الحسن قال فضل القرآن على الكلام كفضل الله على عباده وقال
ايضا كلام الله تعالى الى القوة والصفا وكلام بنى آدم الى الضعف والتقصير وقال ابن عيينة ادركت
مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق قال النجاد
وقال ابن راهويه قال ابى القرآن كلام الله وعلمه ووحيه ليس بمخلوق وذكر قول ابن عيينة وزاد
فانه منه خرج واليه يعود وقال ابى ادركت عمرو بن دينار اجلة اصحاب رسول الله صلعم من البدريين
والمهاجرين والانصار مثل جابر بن عبد الله وابى سعيد الخدرى وابن عمر وابن عباس وابن الزبير
واجلة التابعين وعلى هذا مضى صدر هذه الامة ولم يختلفوا فى ذلك قال البيهقى معنى منه خرج منه
سمعه وبتعليمه تعلم وبتفهيمه فهم ومعنى اليه يعود اى يعود تلاوتنا الكلام وقيامنا بحقه كما قال
تعالى اليه يصعد الكلم الطيب اى على معنى القبول له والاثابة عليه وقيل معناه هو الذى تكلم به وهو
الذى امر بما فيه ونهى عما حظر فيه واليه يعود اى هو الذى يسألك عما امر به ونهاك عنه وعن الزهرى
قال سألت على بن الحسين عن القرآن فقال كتاب الله وكلامه وفى لفظ قال ليس بخالق ولا مخلوق
وهو كلام الخالق قال البيهقى وهذا مما اجاز لى ابو عبد الله الحافظ روايته عنه وروى من وجه آخر
وعن جعفر بن محمد سئل عن القرآن قال كلام الله قيل فمخلوق قال لا قيل فما تقول فيمن زعم انه مخلوق
قال يقتل ولا يستتاب وعنه قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله رواه البيهقى من وجوه
باسانيده وقال على بن المدينى فى قول جعفر المذكور لا اعلم انه تكلم بهذا الكلام فى زمان اقدم من هذا
قال وهو كفر يعنى من قال القرآن مخلوق فقد كفر قال ابو سعيد وسئل مالك بن انس عمن يقول بخلقه

فقال عندی کافر فاقتلوه وبه قال الليث بن سعد وابن لهيعة وروی مثله عن يحيی بن خلف المروزی
وابن عيينة وابی بکر بن عياش وهشيم وعلی بن عاصم وحفص بن غياث وعبد السلام الملائی
وحسين الجعفی ويحيی بن ذکريا بن زائدة وابن ادريس وابی اسامة وعبدة بن سليمان ووکيع
ابن الجراح وابن المبارک والفزاری والوليد بن مسلم ورويناعن سويد بن سعيد يقول سمعت مالک
ابن انس وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وشريک بن عبد الله ويحيی بن
سليم وسالم بن خالد وهشام بن سليمان المخزومی وجرير بن عبد الحميد وعلی بن مسهر ومحمد بن
فضيل وعبد الرحيم بن سليمان وعبد العزيز بن ابی حازم والدراوردی واسمعيل بن جعفر
حاتم بن اسمعيل وعبد الله بن يزيد المقری وجميع من حملت عنهم العلم يقولون الايمان قول وعمل
يزيد وينقص والقرآن کلام الله تعالیٰ من صفة ذاته غير مخلوق من قال انه مخلوق فهو کافر بالله
العظيم وافضل اصحاب رسول الله صلعم ابو بکر وعمر وعثمان وعلی رضی الله عنهم وهم يقولون بذلک
وبذلک اقول وبه ادين الله عز وجل وما رايت محمد يا قط الا وهو يقول بذلک قال عبد الرحمن بن
مهدی من زعم ان الله تعالیٰ لم يکلم موسی بن عمران يستتاب فان تاب والاضربت عنقه وعنه
وذکر الجهمية فقال اری ان يعرضوا علی السيف وقيل له ان الجهمية يقولون ان القرآن مخلوق
فقال انهم لم يريدوا ذلک انما ارادوا ان ينفوا ان يکون الرحمن علی العرش استوی وارادوا ان
يکون الله تعالیٰ کلم موسی ارادوا ان ينفوا ان يکون القرآن کلام الله تعالیٰ اری ان يستتابوا فان
تابوا والاضربت اعناقهم وقال وکيع من زعم ان القرآن مخلوق فقد کفر بالله العظيم وفی لفظ
عنه فقد زعم ان القرآن محدث ومن زعم ذلک فقد کفر وقال ابن داؤد وابو الوليد ان
القرآن کلام الله وسئل ابن ادريس ما تقول فی قبول شهادتهم ای شهادة من يقول ان
القرآن مخلوق فقال لا هذه من المقاتل لا يقال لهذه المقالة بدعة هذه من المقاتل وقال
ابو بکر بن عياش فی جواب السوال المذکور مالی ولک لقد ادرت فی صماخی شيئا لم اسمع به
قط لا تجالس هؤلاء ولا تکلمهم ولا تناکحهم وقال حفص بن غياث اما هؤلاء فلا اری الصلوٰة
خلفهم ولا قبول شهادتهم وقال وکيع هو کافر وقال يزيد بن هارون فهو والله الذی لا اله
الا هو عندی زنديق وقال ابن مهدی القرآن کله کلام الله وقال ابن عيينة اما سمعت قوله

الاله الخلق والامر فالخلق الخلق والامر الامر وقال ابو بكر بن عیاش القائل بخلقه زندیق وقال محمد
ابن الحسین الفقیہ من قال القرآن مخلوق فلا تصل خلفہ وسئل ابو یوسف القاضی اکان ابو حنیفۃ
یقول القرآن مخلوق فقال معاذ اللہ ولا انا اقولہ فقیل اکان یری رائ جہم فقال معاذ اللہ ولا انا
اقولہ ساقہ البیہقی بسندہ وقال رواتہ ثقات وفی روایۃ عنہ قال کلمت ابا حنیفۃ سنۃ جرداء
فی ان القرآن مخلوق ام لا فاتفق رایہ ورائ علی ان من قال بخلقہ فہو کافر وعن الشافعی قال
القرآن کلام اللہ غیر مخلوق وکفر حفص الفرد وغلب بالحجۃ علیہ فی ذلک قال الربیع فلقیت
حفصا فقال اراد الشافعی قتلی وفی روایۃ قال حفص الفرد القرآن مخلوق فقال لہ الشافعی کفرت
باللہ العظیم وعنہ قال ما لقیت احدا منہم ای من اساتذتنا الا قال من قال فی القرآن انہ مخلوق
فہو کافر وبہ قال البویطی وتلا قولہ تعالیٰ انما قولنا لشئ اذا اردناہ ان نقول لہ کن فیکون قال فاخبر
اللہ انہ یخلق الخلق فمن زعم ان کن مخلوق فقد زعم ان اللہ یخلق الخلق بخلق قال المزنی کلام
اللہ غیر مخلوق ومن قال انہ مخلوق فہو کافر وروی مثلہ عن یحیی بن یحیی وزاد وعصی ربہ
وبانت منہ امرأتہ وزاد القاسم بن سلام فقد افتری علی اللہ تعالیٰ وقال علیہ ما لم یقلہ الیہود
والنصاری وقال محمد بن اسمٰعیل البخاری القرآن کلام اللہ لیس بمخلوق علیہ ادرکنا علماء
الحجاز اہل مکۃ والمدینۃ واہل الکوفۃ والبصرۃ واہل الشام ومصر وعلماء خراسان وعنہ
رضی اللہ عنہ قال نظرت فی کلام الیہود والنصاری والمجوس فما رایت قوما اضل فی کفرہم
من الجہمیۃ وانی لاستجہل من لا یکفرہم الا من لا یعرف کفرہم وقال سفیان بن عیینۃ فی التی
ضرب فیہا المریسی ویحکم القرآن کلام اللہ قد صحبت الناس وادرکتہم ہذا عمرو بن دینار
وہذا ابن المنکدر حتی ذکر منصورا والاعمش ومسعر بن کدام ثم قال فما یعرف القرآن
الا کلام اللہ عز وجل ومن قال غیر ہذا فعلیہ لعنۃ اللہ لا تجالسوہم ولا تسمعوا کلامہم ثم قال
ابن مہدی لو رایت رجلا علی الجسر وبیدی سیف یقول القرآن مخلوق لضربت عنقہ
وقال البخاری وما ابالی صلیت خلف الجہمی والرافضی ام صلیت خلف الیہود والنصاری
لا یسلم علیہم ولا یعادون ولا یناکحون ولا یشہدون ولا تؤکل ذبائحہم وقال
بسندہ عن وکیع انہ یقول لا تستخفوا بقولہم القرآن مخلوق فانہ من شر قولہم انما یذہبون

الى التعطيل قال البيهقي بعد ان ساق هذه الاقوال كلها باسانيده الجياد الحسان الصحاح وقد روينا نحو هذا عن جماعة اخرين من فقهاء الامصار وعلمائهم ولم يصح عندنا خلاف هذا القول عن احد من الناس في زمان الصحابة والتابعين واول من خالف الجماعة في ذلك الجعد بن درهم فانكر عليه خالد بن عبد الله القسري وقتله وذلك فيما روينا انه قد خطبهم في يوم اضحى بواسط فقال ارجعوا ايها الناس ضحوا تقبل الله منكم فاني مضح بالجعد بن درهم فانه زعم ان الله تعالى لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى عما يقول الجعد بن درهم علوا كبيرا ثم نزل فذبحه قال الحافظ في الفتح وكان ذلك في خلافة هشام بن عبد الملك انتهى قال ابو رجا وكان الجهم ياخذ هذا الكلام عن الجعد بن درهم رواه البخاري في كتاب التاريخ هكذا وقال البخاري سمعت على بن المديني يقول اختصم مسلم ويهودي الى بعض قضاتهم اى قضاة الجهمية بالبصرة فصارت اليمين على المسلم فقال اليهودي حلفه فقال الخاصم اليه احلف بالله الذي لا اله الا هو فقال اليهودي انت تزعم ان القران مخلوق والله في القران يعني ذكره حلفه بالخالق لا بالمخلوق فتحير القاضي وقال قوما حتى انظر في امركما رواه البيهقي بسنده قال الشافعي من حلف بالله او باسم من اسمائه فحنث فعليه كفارة فان قال وحق الله وعظمته وجلاله وقدرته يريد بهذا كله اليمين او لا نية له فهي يمين وحكى الشافعي عن مالك ان قال وعزة الله او وقدرة الله او وكبرياء الله فعليه في ذلك كفارة مثل ما عليه في قوله والله قال الشافعي ومن حلف بشيء غير الله تعالى مثل ان يقول والكعبة وابي وكذا وكذا فحنث فلا كفارة عليه اد الحنظلي في هذه الحكاية لان هذا مخلوق وذاك غير مخلوق وكتب بشر المريسي الى ابيه منصور بن عمار اخبرني القران خالق او مخلوق فكتب اليه عافانا الله واياك من كل فتنة وجعلنا واياك من اهل السنة والجماعة فانه ان يفعل فاعظم بها من نعمة والا فهي الهلكة وليست لاحد على الله تعالى بعد المرسلين حجة نحن نرى ان الكلام في القران بدعة يشارك فيها السائل والمجيب فتعاطى السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه وما اعرف خالقا الا الله وما دون الله فمخلوق والقران كلام الله فانته بنفسك وبالمختلفين فيه معك الى اسمائه التي سماه الله تعالى بها تكن من المهتدين ولا تسم القران باسم من عندك فتكون

عن الظالمين جعلنا الله وإياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم عن الساعة مشفقون وعن
الحسن بن الصباح قال حدثت ان بشرا لقي منصور بن عمار فقال له اخبرني عن كلام الله تعالى اهو
الله ام غير الله ام دون الله فقال ان كلام الله لا ينبغي ان يقال فيه ذلك ولكنه كلامه وقوله
وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله اي لم يقله احد الا الله فرضينا حيث رضي لنفسه
واخترنا له من حيث اختار لنفسه فقلنا كلام الله تعالى ليس بخالق ولا مخلوق فمن سمى القرآن
بالاسم الذي سماه الله به كان من المهتدين ومن سماه من عنده كان من الضالين وقد قال
تعالى وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون فان تاب كان من الذين يسمعون
كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون قال البيهقي بعد ان ساق هذه المقالة
بسنده قد روينا عن جماعة من علمائنا رحمهم الله تعالى انهم اطلقوا القول بتكفير من قال بخلق
القرآن وحكيناه ايضا عن الشافعي ورويناه في كتاب القدر عن جماعة منهم انهم كانوا لا يرون
الصلوة خلف القدري ولا يجيزون شهادته وحكيناه عن الشافعي في كتاب الشهادات ما دل
على قبول شهادة اهل الاهواء ما لم تبلغ به العصبية مبلغ العداوة فحينئذ ترد بالعداوة وحكينا
ايضا عنه في كتاب الصلوة انه قال واكره امامة الفاسق والمظهر للبدع ومن صلى خلف واحد
منهم اجزء صلاته ولم تكن عليه اعادة اذا اقام الصلوة وقد اختلف علماؤنا في تكفير اهل الاهواء
منهم من كفرهم على تفصيل ذكره في اهوائهم ومن قال بهذا زعم ان قول الشافعي في الصلوة
والشهادات وارد في مبتدع لا يخرج ببدعته وهواه عن الاسلام ومنهم من لا يكفرهم وزعم
ان قول الشافعي في تكفير من قال بخلق القرآن اراد به كفرا دون كفر كقول الله عز وجل ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن قال بهذا اجرى في قبول شهادتهم وجواز
الصلوة خلفهم مع الكراهة على ما قال الشافعي في اهل الاهواء ومظهر البدع وكان ابو سليمان
الخطابي لا يكفر اهل الاهواء الذين تأولوا فاخطأوا ويجيز شهادتهم ما لم يبلغ من الخوارج
والروافض في مذهبه الى ان يكفر الصحابة ومن القدرية الى ان يكفر من خالفه من المسلمين ولا
يرى الصلوة خلفهم ولا يرى احكام قضاتهم جائزة ورأى السيف واستباحة الدم فمن بلغ منهم
هذا المبلغ فلا شهادة له اذ ليس هو من جملة من اجاز الفقهاء شهادتهم قال وكانت المعتزلة

في الزمان الاول على خلاف هذه الاهواء وانما احدثها بعضهم في زمانهم المتاخر انتهى قال البيهقي وفي
كلام الشافعي في شهادة اهل الاهواء اشارة الى بعض هذا والله اعلم ومن ابتلى بالصلوة خلفهم
فالذي اختار له ما اخبرنا به عن احمد بن حنبل رح من قال ذلك القول لم تصل خلفه الجمعة ولا غيرها
الا انا لا ندع اتيانها فان صلى رجل اعاد الصلوة يعني من قال القرآن مخلوق ومن فعل هذا الذي اختار
احمد بن حنبل من اتيان الجمعة والجماعات وسواها ثم اعاد ما صلى خلفهم خرج من اختلاف العلماء في ذلك
واخذ بالوثيقة وتخلص من الوقيعة وبالله التوفيق والعصمة انتهى كلام البيهقي رح قلت وللامام احمد
كتاب في الرد على الجهمية اطال فيه في بيان هذه المسئلة اعني مسئلة خلق القرآن الى وراق واطاب
ولشيخ الاسلام احمد بن تيمية رح جواب على سوال عن هذه المسئلة قال فيه وهو قول الجهمية الذين
كفرهم السلف وقالوا يستتابون فان تابوا والا قتلوا لكن من كان مؤمنا بالله ورسوله مطلقا
ولم يبلغه من العلم ما يبين له الصواب فانه لا يحكم بكفره حتى تقوم عليه الحجة التي من خالفها كفر اذ
كثير من الناس يخطئ فيما يتاوله من القرآن ويجهل كثيرا مما يرد من معاني الكتاب والسنة والخطا
والنسيان مرفوعا عن هذه الامة والكفر لا يكون الا بعد البيان والائمة الذين امروا بقتل مثل
هؤلاء الذين ينكرون رؤية الله في الآخرة ويقولون القرآن مخلوق ونحو ذلك قال وبالجملة فقد
اتفق سلف الامة وائمتها على ان الجهمية من شر طوائف اهل البدع حتى اخرجهم كثير من ثنتين
وسبعين فرقة ومن الجهمية المتفلسفة والمعتزلة الذين يقولون ان كلام الله مخلوق وان الله
انما كلم موسى بكلام مخلوق خلقه في الهواء وانه لا يرى في الآخرة وانه ليس مباينا لخلقه وامثال
هذه المقالات التي تستلزم تعطيل الخالق وتكذيب رسله وابطال دينه قال ونحن لا نقول كلم
موسى بكلام قديم ولا بكلام مخلوق بل هو سبحانه يتكلم اذا شاء ويسكت اذا شاء قال واذا شاء
فعل ما اخبر عنه من تكليمه وافعاله قائمة بنفسه وما كان قائما بنفسه هو كلامه لا كلام غيره والمخلوق
لا يكون قائما بالخالق ولا يكون الرب محلا للمخلوقات بل هو سبحانه يقوم به ما يشاء من كلماته
وافعاله وليس من ذلك شئ مخلوقا انما المخلوق ما كان بائنا عنه وكلام الله من الله ليس بائنا
منه ولهذا قال السلف القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه يعود فقالوا منه بدأ اي هو
المتكلم به لا انه خلقه في بعض الاجسام المخلوقة وهذا الجواب هو جواب ائمة اهل الحديث

والتصوف والفقه وطوائف من اهل الكلام من ائمتهم من الهشامية والكرامية وغيرهم
واتباع الائمة الاربعة الى اخر ما قال والكرامية ينسبون الى ابى حنيفة قال وما نقل من
ذلك من الصحابة والتابعين آثار كثيرة معروفة فى كتب السنن تضيق عنها هذه الورقة
الى قوله لكن هؤلاء الطوائف كلهم متفقون على تضليل من يقول ان كلام الله مخلوق و
الامة متفقة على ان من قال كلام الله مخلوق ولم يكلم الله موسى تكليما يستتاب فان
تاب والا يقتل انتهى وبالله التوفيق والعصمة باب الفرق بين التلاوة والمتلو
قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وقال والطور وكتاب مسطور فى رق
منشور وقال هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم وقال وان احد من المشركين
استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وقال اوحى الى انه استمع نفر من الجن فقالوا انا
سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد فآمنا به فالقرآن الذى نتلوه كلام الله تعالى وهو متلو بالسنتنا
على الحقيقة مكتوب فى مصاحفنا محفوظ فى صدورنا مسموع باسماعنا غير حال فى شئ منا
اذ هو من صفات ذاته غير بائن منه وهو كما ان البارى تعالى معلوم بقلوبنا مذكور بالسنتنا
مكتوب فى كتبنا معبود فى مساجدنا مسموع باسماعنا غير حال فى شئ منا واما قراءتنا
وكتابتنا وحفظنا فهى من اكتسابنا واكتسابنا مخلوق قال تعالى افعلوا الخير لعلكم
تفلحون وسمى رسول الله صلعم تلاوة القرآن فعلا فقد روى عن ابى هريرة رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلعم لا حسد الا فى اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار
فيقول لو اوتيت مثل ما اوتى هذا لفعلت كما يفعل ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه
فى حقه فيقول لو اوتيت مثل ما اوتى هذا عملت مثل ما يعمل رواه البخارى وقال افعال
العباد مخلوقة وعن حذيفة قال قال النبى صلعم ان الله يصنع كل صانع وصنعته وتلا بعضهم
عند ذلك والله خلقكم وما تعملون قال ابن المنير دلت احاديث الباب على ان القرأة فعل القارى وانها
تسمى تغنيا وهذا هو الحق اعتقادا لا اطلاقا حذرا من الايهام وفرارا من الابتداع لمخالفة
السلف فى الاطلاق وقد ثبت عن البخارى انه قال من نقل عنى انى قلت لفظى بالقرآن
مخلوق فقد كذب وانما قلت ان افعال العباد مخلوقة انتهى كذا فى فتح البارى

قال يحيي بن سعيد ما زلت اسمع اصحابنا يقولون افعال العباد مخلوقة رواه البخاري وقال
حركاتهم واصواتهم واكسابهم وكتابتهم مخلوقة فاما القران المتلو المبين المثبت في المصاحف
المسطور في المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله تعالى ليس بخلق قال عز وجل بل هو ايات
بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال البخاري قال اسحق بن ابراهيم اما الاوعية فمن يشك في خلقها
قال تعالى وكتاب مسطور في رق منشور وقال بل هو قران مجيد في لوح محفوظ فذكر انه يحفظ و
يسطر قال وما يسطرون قال قتادة المسطور المكتوب والرق هو الكتاب وقال مجاهد كتاب
مسطور صحف مكتوبة في رق صحف وعن ابن المبارك قال الورق والمداد مخلوق فاما القران فليس
بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل وقال ابن عباس في قوله ولقد يسرنا القران الاية لولا انه
يسره على لسان الادميين ما استطاع احد ان يتكلم بكلام الله وقال مجاهد يسرنا هونا قراءته عليك
بلسانك وهو بفتح الهاء والواو وتشديد النون من الهون قال ابن بطال تيسير القران تسهيله
على لسان القاري حتى يسارع الى قراءته فربما سبق لسانه في القراءة فيجاوز الحرف الى ما بعده ويحذف
الكلمة حرصا على ما بعدها انتهى قال الحافظ وفي دخول هذا في المراد نظر كبير وقال مطر الوراق
هل من طالب علم فيعان عليه قال في الفتح ذلك كله يدل على انه سبحانه وتعالى هو الذي كلمهم وكلامه
قديم ازلي ميسر بلغة العرب النظر في كيفيته ممنوع ولا نقول بالحلول في المحدث وهي الحروف ولا انه
دل عليه وليس بموجود بل الايمان بانه منزل حق ميسر باللغة العربية صدق وبالله التوفيق انتهى
قال البيهقي وقال في قوله تعالى حتى يسمع كلام الله الانسان يا تي فيستمع ما تقول ويسمع ما انزل عليه
فهو امن حتى يسمع كلام الله وحتى يبلغ مأمنه اي من حيث جاء وفي حديث طويل عن ابن عباس
في قصة الجن فانصرف اولئك الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلعم وهو يصلي باصحابه صلوة
الفجر فلما سمعوا القران استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانزل الله قل
اوحي الي انه استمع نفر من الجن الحديث رواه البخاري وعنه رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية
والنبي صلعم متوار بمكة الحديث وفيه سمعهم بالقران حتى يأخذوا عنك رواه البخاري قال ابن
عيينة وليس من نعم الله تعالى عليكم ان جعلكم ان تستطيعوا ان تسمعوا كلامه قال البيهقي وذكرنا
في الحديث الثابت عن عائشة انها قالت والله ما كنت اظن ان ينزل في شاني وحي يتلى ولشاني

كان احضرفى نفسى من ان يتكلم الله فىّ بامر يتلى وفى ذلك دلالة على ان كلام الله متلو بالسنتنا وفى هذا المعنى حديث ابى هريرة انه سمع رسول الله صلعم يقول ما اذن الله لشئ ما اذن لنبى حسن الصوت بالقرآن يجهر به رواه البخارى واخرجه مسلم من وجه آخر وساقه البيهقى بسنده وعن ابى هريرة ان رسول الله صلعم قال لا حسد الا فى اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار فسمعه جار له فقال ياليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه فى الحق فقال رجل ياليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل ما يعمل رواه البخارى وساقه البيهقى بسنده وعن ابى موسى الاشعرى قال ان رسول الله صلعم قال مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب لا ريح لها ومثل الفاجر الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مرّ ومثل الفاجر الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها رواه الشيخان وفى حديث عائشة قالت قال رسول الله صلعم مثل الذى يقرأ القرآن وهو له حافظ مثل السفرة الكرام البررة ومثل الذى يقرأه ويتعاهده وهو عليه شديد فله اجران رواه البخارى قال البيهقى فيه دلالة على ان القرآن مقرؤ بالسنتنا محفوظ فى صدورنا وعن ابن عمرو ابن العاص يرفعه من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه ينبغى لصاحب القرآن ان لا يجد مع من جد ولا يجهل مع من جهل وفى جوفه كلام الله تعالى قال البيهقى معنى فى جوفه حفظ كلام الله عز وجل وفى ذلك دلالة على ان كلام الله محفوظ فى صدورنا كما قال تعالى بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم وفى هذا المعنى حديث عقبة بن عامر يرفعه لو ان القرآن فى اهاب ما مسته النار رواه البيهقى بسنده من وجوه قال ومعناه ان من حمل القرآن وقرأه لم تمسه النار وروى ان شريح الحضرمى ذكر عند رسول الله صلعم فقال ذاك رجل لا يتوسد القرآن رواه البيهقى وعن ابن المبارك قال لا اقول القرآن خالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله ليس منه بائن قال البيهقى هذا هو مذهب السلف والخلف من اصحاب الحديث ان القرآن كلام الله وهو صفة من صفات ذاته ليست ببائنة منه واذا كان هذا اصل مذهبهم فى القرآن فكيف يتوهم عليهم خلاف ما ذكرنا فى تلاوتنا وكتابتنا وحفظنا الا انهم فى ذلك على

طريقين منهم من فصل بين التلاوة والمتلو كما فصلنا ومنهم من احب ترك الكلام فيه مع انكار
قول من زعم ان لفظي بالقرآن غير مخلوق ثم ذكر البيهقي حكايتين في هذا الباب ثم قال هما تصرحان بان
احمد بن حنبل برى مما خالف مذهب المحققين من اصحابنا الا انه كان يستحب قلة الكلام في ذلك
وترك الخوض فيه مع انكار ما خالف مذهب الجماعة وفي مثل ذلك روينا عن ابن راهويه انه سئل
عن اللفظ بالقرآن فقال لا ينبغي ان يناظر في هذا القرآن كلام الله غير مخلوق قال الامام احمد
من قال لفظي بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو كافر قال البيهقي غفل عن هذا غيره ممن حكى
عنه في اللفظ خلاف ما حكيناه حتى نسب اليه ما تبرأ منه فيما ذكرناه قال ابو حامد بن الشرقي
حضرت مجلس محمد بن يحيى الذهلي فقال الا من قال لفظي بالقرآن مخلوق فلا يحضر مجلسنا فقام
مسلم بن الحجاج من المجلس قال البيهقي للذهلي مع البخاري في ذلك قصة طويلة فان البخاري
كان يفرق بين التلاوة والمتلو والذهلي كان ينكر التفصيل ومسلم كان يوافق البخاري في
التفصيل ثم تكلم محمد بن مسلم الطوسي في ذلك بعبارة ردية فقال فيما بلغني عنه ان الصوت
من الصوت كلام الله واخذه عنه ابن خزيمة وعندي ان مقصود من قال ذلك منهم نفي الخلق عن
المتلو من القرآن الا انه لم يحسن العبارة عما كان في ضميره من ذلك فتكلم بما هو خطأ في العبارة
والله اعلم انتهى قال الحافظ في الفتح في باب قول الله تعالى واسروا قولكم او اجهروا به الآية اشار
بهذه الآية الى ان القول اعم من ان يكون بالقرآن او بغيره فان كان بالقرآن فالقرآن كلام الله
وهو من صفات ذاته فليس بمخلوق لقيام الدليل القاطع بذلك وان كان بغيره فهو مخلوق بدليل
قوله تعالى الا يعلم من خلق بعد قوله انه عليم بذات الصدور قال ابن المنير انما قصد البخاري
الاشارة الى النكتة التي كانت سبب محنته بمسئلة اللفظ فاشار بالترجمة الى ان تلاوة
الخلق تتصف بالسر والجهر ويستلزم ان يكون مخلوقة وساق الكلام على ذلك وقد قال
البخاري في كتاب خلق افعال العباد بعد ان ذكر عدة احاديث دالة على ذلك فبين
النبي صلعم ان اصوات الخلق وقراءتهم ودراستهم وتعليمهم والسنتهم مختلفة بعضها
احسن وازين واحلى واصوت وارتل والحن واعلى واخفض واغض واخشع واجهر
واخفى واقصر وامد والين من بعض انتهى وذكر البيهقي قصة ابن راهويه في ذلك ثم قال

القضية فيه طويلة وقد رجع الى طريقة السلف وتلهف على ما قال انتهى قال فى الفتح فى باب
قوله تعالى ولا تحرك به لسانك لتعجل به والذى يظهر ان مراد البخارى بهذين الحديثين الموصول
والمعلق الرد على من زعم ان قرأة القارى قديمة فابان ان حركة لسان القارى بالقرآن
من فعل القارى بخلاف المقرو فانه كلام الله القديم كما ان حركة لسان ذاكر الله حادثة
من فعله والمذكور وهو الله سبحانه قديم والى ذلك اشار بالتراجم التى تاتى بعد هذا
انتهى قال فى قوله تعالى افعلوا الخير لعلكم تفلحون عموم فعل الخير يتناول قرأة القرآن
والذكر وغير ذلك فدل على ان القرأة فعل القارى قال والمراد بقوله تعالى اختلاف
السنتكم انها تشمل الكلام كله فتدخل فيه القرأة وقال فى باب قوله تعالى يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك الاية احتج احمد بن حنبل بهذه الاية على ان القرآن غير مخلوق لانه
لم يرد فى شئ من القرآن ولا من الاحاديث انه مخلوق ولا يدل على انه مخلوق ثم ذكر عن
الحسن البصرى انه قال لو كان ما يقول الجعد حقا لبلغه النبى صلعم قال الزهرى من الله العلم
وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم قال الحافظ الصلوة طاعة والامر بها يعنى فى قوله تعالى
اقيموا الصلوة قرآن وهو متلو فى المصاحف محفوظ فى الصدور مقرو على الالسنة فالقرآن
والحفظ والكتابة مخلوقة والمقرو والمحفوظ والمكتوب ليس بمخلوق ومن الدليل عليه انك
تكتب الله وتحفظه وتدعوه ودعاؤك وحفظك وكتابتك وقولك مخلوق والله هو الخالق
قال الحافظ فى باب قل فاتوا بالتوراة فاتلوها مراده بهذه الترجمة ان يبين ان
المراد بالتلاوة القرأة وقد فسرت التلاوة بالعمل والعمل من فعل العامل وقال البخارى فى
كتاب خلق افعال العباد ذكر صلعم ان بعضهم يزيد على بعض فى القرأة وبعضهم ينقص فهم
يتفاضلون فى التلاوة بالكثرة والقلة واما المتلو وهو القرآن فليس فيه زيادة ولا نقصان
ويقال فلان حسن القرأة وردى القرأة ولا يقال حسن القرآن ولا ردى القرآن وانما
تسند الى العباد القرأة لا القرآن لان القرآن كلام الرب سبحانه وتعالى والقرأة فعل
العبد ولا يخفى هذا الا على من لم يوفق قال الراغب التلاوة الاتباع وهى تقع بالجسم تارة
وتارة بالاقتداء فى الحكم وتارة بالقرأة وتدبر المعنى والتلاوة فى عرف الشرع تختص باتباع

كتاب الله تعالى المنزل تارة بالقراءة وتارة بامتثال ما فيه من امر ونهى فهى اعم من القراءة فكل قراءة
تلاوة من غير عكس انتهى قال فى الفتح واستدل البخارى فى كتاب خلق افعال العباد بقصة هرقل المطولة
ان القراءة فعل القارى فقال قد كتب النبى صلعم فى كتابه الى قيصر بسم الله الرحمن الرحيم وقراءة
ترجمان قيصر على قيصر واصحابه ولا يشك فى قراءة الكفار انها اعمالهم واما المقروء فهو كلام الله تعالى
ليس بمخلوق ومن حلف باصوات الكفار ونداء المشركين لم تكن عليه يمين بخلاف ما لو حلف بالقران
باب ماجاء فى ان كلام الله تعالى حرف وصوت باى لسان كان قال الله تعالى قل فاتوا بالتوراة
فاتلوها ان كنتم صادقين قال فى الفتح وجه الدلالة ان التوراة بالعبرانية وقد امر الله تعالى ان يتلى
على العرب وهم لا يعرفون العبرانية وقضية ذلك الاذن فى التعبير عنها بالعربية ثم ذكر فيه ثلاثة
احاديث الاول حديث هرقل عظيم الروم ووجه الدلالة منه ان النبى صلعم كتب الى هرقل باللسان
العربى ولسان هرقل رومى ففيه اشعار باعتماده فى ابلاغ ما فى الكتاب على من يترجم عنه
بلسان المبعوث اليه ليفهمه والمترجم المذكور هو الترجمان والثانى حديث ابى هريرة قال ابن بطال استدل
بهذا الحديث من قال بجواز قراءة القران بالفارسية وايد ذلك بان الله تعالى حكى قول الانبياء عليهم
السلام كنوح وغيره ممن ليس عربيا بلسان القران وهو عربى مبين وبقوله تعالى لانذركم به ومن
بلغ والانذار انما يكون بما يفهمونه من لسانهم فقراءة اهل كل لغة بلسانهم حتى يقع لهم الانذار
به قال واجاب من منع بان الانبياء ما نطقوا الا بما حكى الله عنهم فى القران سلمنا ولكن يجوز ان
يحكى الله قولهم بلسان العرب ثم يتعبد نا بتلاوته على ما انزل ثم نقل الاختلاف فى اجزاء صلوة من
قراء فيها بالفارسى ومن اجاز ذلك عند العجز دون الامكان ومن عمم واطال فى ذلك والذى يظهر
التفصيل فان كان القارى قادرا على التلاوة باللسان العربى فلا يجوز له العدول عنه ولا
تجزى صلوته وان كان عاجزا فان كان خارج الصلوة فلا يمتنع عليه القراءة بلسانه لانه معذور وبه
حاجة الى حفظ ما يجب عليه فعلا وتركا وان كان داخل الصلوة فقد جعل الشارع له بدلا وهو الذكر
وكل كلمة من الذكر لا تعجز عن النطق بها من ليس بعربى فيقولها ويكررها فتجزى عن الذى يجب
عليه قرأته فى الصلوة حتى يتعلم وعلى هذا فمن دخل فى الاسلام او اراد الدخول فيها فقرئ عليه
القران فلم يفهمه فلا باس ان يعرب له لتعريف احكامه او لتقوم عليه الحجة فيدخل فيه واما

الاستدلال لهذه المسئلة بهذا الحديث وهو قوله اذا حدثكم اهل الكتاب وهو وان كان ظاهره اذ ذلك
بلسانهم فيحتمل ان يكون بلسان العرب فلا يكون نصا في الدلالة قال والمراد منه كما قال البيهقي فيه
دليل على ان اهل الكتاب ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية كان ذلك مما انزل اليهم على طريق
التعبير عما انزل فكلام الله واحد لا يختلف باختلاف اللغات فبای لسان قرئ فهو كلام الله تعالى
ثم اسند عن مجاهد في قوله تعالى لانذركم به ومن بلغ يعني ومن اسلم من العجم وغيرهم قال البيهقي
قد يكون اعجميا لا يعرف العربية فاذا بلغه معناه بلسانه فهو له نذير انتهى كلام الفتح **قال** البيهقي
رحمه الله تعالى قال الله عز وجل قل اى شئ اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم واوحى الى هذا القرآن
لانذركم به ومن بلغ وقوله لتنذر به ام القرى ومن حولها قال ابن عباس يعني اهل مكة ومن بلغه
القرآن فهو له نذير من الناس ويعني بام القرى مكة ومن حولها الى المشرق والمغرب وتقدم قول
مجاهد فيه قريبا **وعن** ابي هريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية فيفسرونها بالعربية
لاهل الاسلام فقال رسول الله صلعم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم الحديث رواه البخاري
قال البيهقي بعد سياقه بسنده وفي هذا دليل على انهم ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية
كان ذلك مما انزل الله على معنى العبارة عما انزل اليهم وكلام الله واحد لا يختلف باختلاف العبارات
فبای لسان قرئ كان قد قرئ كلام الله الا انه انما يسمى توراة اذا قرئ بالعبرانية وانما يسمى
انجيلا اذا قرئ بالسريانية وانما يسمى قرآنا اذا قرئ بالعربية على اللغات السبع التي اذن صاحب
الشرع في قرأته عليهن لنزوله على لسان جبرئيل عليه السلام على تلك اللغات دون غيرهن ولما في
نظمه من الاعجاز قال تعالى وانه لتنزيل رب العلمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من
المنذرين بلسان عربي مبين وقال جل وعلا وكذلك انزلناه حكما عربيا وقال تعالى وكذلك اوحينا
اليك قرآنا عربيا لتنذر به ام القرى ومن حولها وقال ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان
الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين وقال تعالى لئن اجتمعت الانس والجن على ان
ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا انتهى قلت وهذا الذي قاله البيهقي
من ان معنى التوراة والانجيل والقرآن واحد وانما اختلفت العبارات الدالة عليه فقول معلوم
الفساد بالاضطرار عقلا وشرعا واخراج الحروف عن مسمى الكلام مما يعلم فساده بالاضطرار

من جميع اللغات وان جاز ان يقال ان الحروف والاصوات المخلوقة فى غير كلام الله حقيقة امكن حينئذ ان يكون كلم موسى بكلام مخلوق فى غيره وان قيل هى كلام مجاز لزم ان يكون الكلام حقيقة فى المعنى مجازا فى اللفظ وهذا مما يعلم فساده بالاضطرار من جميع اللغات والناس فى هذه المسئلة اصناف ذكرهم شيخ الاسلام ابن تيمية فى فتاواه والبحث فى ذلك يطول والحق ما ذكرناه واسند البيهقى عن ابى بن كعب ان النبى صلعم كان عند اضاة بنى غفار فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال ان الله تعالى يامرك ان تقرأ امتك القران على حرف قال اسال الله معافاته ومغفرته ان امتى لا تطيق ذلك ثم اتاه الثانية فقال ان الله تعالى يامرك ان تقرئ امتك القران على حرفين قال اسأل الله تعالى معافاته ومغفرته وان امتى لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله يامرك ان تقرأ امتك القران على ثلاثة احرف فقال اسأل الله عز وجل معافاته ومغفرته وان امتى لا تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال ان الله يامرك ان تقرأ امتك القران على سبعة احرف فايما حرف قرأوا عليه فقد اصابوا اخرجه مسلم واخرجا حديث عمر وهشام ان النبى صلعم قال ان القران انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر ساقهما البيهقى بسنده وقال فى ذلك دلالة على قصر قرأته على هذه اللغات السبع من لغات العرب شرعا ومن بلغه معناه كان عليه ان يتعلم منه ما تجزى به الصلوة وعلى جماعتهم ان يتعلموا جميعا حتى يقوم بتعليمه من فيه الكفاية انتهى قلت وفيه ايضا دلالة على ان القران حرف وصوت ثم اسند البيهقى عن ابن عباس انه قال قرأ ابى على رسول الله صلعم قال وقال الشافعى قرأت على اسمعيل بن قسطنطين وكان يقول القران اسم ليس بمهموز ولم يؤخذ من قرأت ولو اخذ من قرأت كان كل ما قرئ قرانا ولكنه اسم القران مثل التوراة والانجيل وكان يقول واذا قرأت القران يهمز قرأت ولا يهمز القران قلت وذهب بعضهم الى انه مشتق من القرأة يقال قرأه قرأة وقرانا كما يقال سبحت تسبيحا وسبحانا وغفرت مغفرة وغفرانا قال تعالى ان قران الفجر كان مشهودا انما اراد صلوة الفجر التى يقع فيها القران فسماها قرانا يريد به قرأة لكن استعماله فى كلام الله عز وجل فصار مطلقا له وقد يسمى سائر ما انزل الله تعالى على سائر رسله قرانا انتهى قلت وهذا مثل الانجيل فانه يطلق على القران ايضا كما ورد به الحديث اناجيلهم فى صدورهم ثم اسند البيهقى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم خفف على داود القران

فكان يامر بلالا بنه تسرج فيقرأ القرآن قبل ان يسرج وكان لا يأكل الا من عمل يده اخرجه البخاري
والكلام هو نفس نطق المتكلم بدليل ما رويناه عن عمر بن الخطاب في حديث السقيفة فذهب
عمر يتكلم فاسكته ابوبكر فكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا انى قد هيأت كلاما قد اعجبني
وفي رواية اخرى زورت مقالة اعجبتني فسمى تزوير الكلام في نفسه كلاما قبل التلفظ
به ثم ان كان المتكلم ذا مخارج سمع كلامه ذا حروف واصوات وان كان غير ذي مخارج سمع كلامه
غير ذي حروف واصوات والباري تعالى ليس بذي مخارج وكلامه ليس بحرف وصوت فاذا
فهمناه ثم تلوناه تلوناه بحروف واصوات انتهى كلام البيهقي وفيه نظر ظاهر لان القادر على
كل شيء قادر على ان يتكلم على غير الطريق المعتادة الحسية ويكون لكلامه حرف وصوت كما ثبت في
الاحاديث الصحيحة من كلام الحجر والشجر وسلامهما على رسول الله صلعم وليس لهما مخارج واى
استحالة في اثبات الحرف والصوت لكلامه القديم من غير التشبيه المتبادر منه وهو مدفوع بكلمة
اجمالية ولم يكن له كفوا احد وليس كمثله شيء فتامل وعن عبد الله بن انيس عن النبي صلعم في حديث
المظالم قال يحشر الله العباد ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان
رواه البيهقي بسنده وقال هذا حديث تفرد به القاسم بن عبد الواحد عن ابن عقيل والقاسم بن
عبد الواحد المكي لم يحتج بهما الشيخان البخاري ومسلم ولم يخرجا هذا الحديث في الصحيح باسناد وانما اشار
البخاري اليه في ترجمة الباب واختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل لسوء حفظه
ولم يثبت صفة الصوت في كلام الله عز وجل في حديث صحيح عن النبي صلعم غير حديثه وليس بنا ضرورة
الى اثباته وقد يجوز ان يكون الصوت فيه ان كان ثابتا راجعا الى غيره كما روينا عن ابن مسعود
موقوفا ومرفوعا اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا وفي
حديث ابي هريرة عن النبي صلعم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها
خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان ففي هذين الحديثين الصحيحين دلالة على
انهم يسمعون عند الوحي صوتا لكن للسماء والاجنحة الملائكة تعالى الله عن شبه
المخلوقين علوا كبيرا واما الحديث الذي ذكره البخاري عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلعم يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك فينادي بصوت ان الله تبارك وتعالى

يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار فهذا لفظ تفرد به حفص بن غياث وخالفه وكيع وجرير وغيرهما من اصحاب الاعمش فلم يذكروا فيه لفظ الصوت وقد سئل احمد عن حفص فقال كان يخلط في حديثه ثم ان كان حفظه ففيه ما دل على ان هذا القول لآدم يكون على لسان ملك يناديه بصوت وهذا ظاهر في الخبر انتهى كلام البيهقي وفيه مسامحة ظاهرة واضحة من وجوه الاول ان الاحاديث الواردة في كون القرآن حرفا وقد تقدم بعضها فيها دلالة التزامية بل تضمنية على الصوت الثاني ان الاخبار التي ساقها ههنا ظاهرها يدل عليه ويؤيده ثبوت ندائه سبحانه وتعالى الانبياء بنص الكتاب العزيز ولا حاجة بنا الى صرفه عن ظاهره بلا موجب شرعي وعقلي الثالث ان تفرد الراوي الذي في صحيح البخاري لا يضر بالمقصود لان لحكم عدم التفرد الرابع ان حرفا واحدا لا على نفي الصوت عن كلام الله تعالى يرد به نص من كتاب ولا سنة بل ورد ما يدل على اثباته ولا عبرة على ولا شنار فيه كما زعم البيهقي ومن تبعه وقد تقدم الجواب عن التشبيه الذي يفر عنه المعطلون والى العجب منه رحمه الله تعالى كيف اثبت الكلام والقول والنداء فيما سبق من الابواب وتحاشى ههنا عن الصوت واي تشبيه فيه وان كان فيه ففي مطلق الكلام والتكلم بالاولى والجواب الجواب ثم قال واما الحديث الذي اخبرنا به عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلعم قال لما كلم الله موسى يوم كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه قال له موسى يا رب هذا كلامك الذي كلمتني يوم ناديتني قال يا موسى انما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولي قوة الالسنة كلها وانا اقوى من ذلك فلما رجع موسى الى بني اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن قال سبحان الله ومن يطيق قالوا فشبه لنا قال الم تروا الى الصواعق حين تقبل في احلى حلاوة سمعتموه فانه قريب منه وليس به قال علي بن عاصم فحدثت بهذا الحديث في مجلس الزهري عن رجل عن كعب قال لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه فقال له موسى يا رب هذا الذي كلمتني به يوم ناديتني فقال يا موسى انما كلمتك بما تطيق به بل لم اخف الله ولو كلمتك باشد من هذا لمت هذا لفظ يحيى بن ابي طالب والحديث ضعيف والفضل بن عيسى فيه جرحه احمد والبخاري وحديث كعب منقطع وقد روي من وجه آخر موصولا وفيه رجل مجهول ثم يحتمل انه اراد ما سمع للسموات والارض من الاصوات عند اسماع الرب اياه كلامه كما روينا في

حديث

حديث الصلصلة وروينا فى الصحيح عن ضرب الملائكة باجنحتها وروينا عنه صلعم انه كان
ياتيه الوحى احيانا مثل صلصلة الجرس وكل ذلك مضاف الى غير الله تعالى كذلك الصوت المذكور فى
هذا الحديث ان كان صحيحا ولا اراه يصح واما قول كعب الاحبار فانه يحدث عن التوراة التى اخبر الله
عن اهلها انهم حرفوها وبدلوها فليس من قوله ما يلزمنا اذا لم يصح فى اصول الدين انتهى كلام
البيهقى وقد جرى فيه مجرى اهل الكلام من الاشاعرة وغيرهم فى نفى الحرف والصوت عن كلام الله
سبحانه وليس بذاك وذلك باطل من وجوه كثيرة تصدى لبيانها شيخ الاسلام ابن تيمية رح
فى مؤلفاته منها ان الله انطق الاشياء كلها نطقا معتادا ونطقا خارجا عن المعتاد قال تعالى
اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقال تعالى حتى اذا
جاؤها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم
علينا قالوا انطقنا الله الذى انطق كل شئ وقال تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم و
ارجلهم بما كانوا يعملون وقال تعالى وسخرنا الجبال معه يسبحن بالعشى والابكار وقد ثبت
ان الحصباء كان يسبح فى يد النبى صلعم وان الحجر كان يسلم عليه وامثال ذلك من انطاق الجمادات
فكل ناطق فالله خالق نطقه وكلامه فلو كان متكلما بما خلق من الكلام لكان كل كلام فى
الوجود كلامه حتى كلام ابليس والكفار وغيرهم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رح وهذا تقوله الجهمية
كابن عربى وامثاله وهكذا اشباه هؤلاء من غلاة المشبهة الذين يقولون ان كلام الآدميين
غير مخلوق فان كل واحد من الطائفتين يجعلون كلام المخلوق بمنزلة كلام الخالق فاولئك
يجعلون الجميع مخلوقا وان الجميع كلام الله وهؤلاء يجعلون الجميع كلام الله وهو غير مخلوق
ولهذا كان قد حصل اتصال بين شيخ الجهمية الحلولية وشيخ المشبهة الحلولية وبسبب هذه
البدع وامثالها من المنكرات لدين الاسلام سلط الله اعداء الدين الى آخر كلامه رحمه الله
تعالى وله جواب على سوال من ذلك قال فيه الذى قال ان القرآن حرف وصوت ان اراد بذلك
ان هذا الذى يقرأه المسلمون هو كلام الله تعالى وان جبرئيل سمعه من الله والنبى صلعم سمعه
منه والمسلمون سمعوه من النبى صلعم فقد اصاب فى ذلك فان هذا مذهب سلف الامة و
ائمتها والدلائل على ذلك كثيرة من الكتاب والسنة والاجماع ومن قال ان القرآن العربى لم

يتكلم الله به وانما هو كلام جبرئيل وغيره عبر به عن المعنى القائم بذات الله كما يقوله ذلك الاشعري
ومن وافقه فهو قول باطل من وجوه كثيرة فان هؤلاء يقولون ان معنى التوراة والانجيل
والقرآن واحد وانه لا يتعدد ولا يتبعض فيجعلون معنى آية الكرسي وآية الدين وقل هو الله وتبت يدا
والتوراة والانجيل واحدا وهذا قول فاسد بالعقل والشرع وهو قول احدثه ابن كلاب لم يسبقه
اليه غيره من السلف وان اراد القائل بالحرف والصوت ان الاصوات المسموعة من القراء والمداد
الذي في المصاحف قديم ازلي اخطأ وابتدع وقال ما يخالف العقل والشرع فان النبي صلعم قال
زينوا القرآن باصواتكم فبين ان الصوت صوت القارئ والكلام كلام الباري كما قال تعالى فاجره
حتى يسمع كلام الله وفي السنن عن جابر بن عبد الله ان النبي صلعم كان يعرض نفسه على الناس
بالموسم فيقول الا رجل يحملني الى قومه لابلغ كلام ربي فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي
الحديث وفيه قال ابوبكر ليس بكلامي ولا كلام صاحبي ولكنه كلام الله والناس اذا بلغوا كلام النبي
صلعم كقوله انما الاعمال بالنيات يعلمون ان الحديث الذي يسمعونه حديث النبي صلعم تكلم به بصوته
وبحروفه ومعانيه والمحدث بلغه عنه بصوت نفسه لا بصوت النبي صلعم فالقرآن اولى ان يكون كلام
الله اذا بلغته الرسل عنه وقرأة الناس باصواتهم والله تكلم بالقرآن بحروفه ومعانيه بصوت
نفسه ونادى موسى بصوت نفسه كما ثبت بالكتاب والسنة واجماع السلف وصوت العبد ليس هو
صوت الرب ولا مثل صوته فان الله ليس كمثله شئ لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله وقد
نص ائمة الاسلام احمد ومن قبله من الائمة على ما نطق به الكتاب والسنة من ان الله ينادي
بصوت وان القرآن كلامه تكلم بحروف وصوت ليس منه شئ كلاما لغيره لا جبرئيل ولا غيره وان
العباد يقرؤنه باصوات انفسهم وافعالهم فالصوت المسموع من العبد صوت القارئ والكلام
كلام الباري وكثير من الخائضين في هذه المسئلة لا يميز بين صوت العبد وصوت الرب بل
يجعل هذا هو هذا فينفيهما جميعا او يثبتهما جميعا فاذا نفى الحرف والصوت نفى ان يكون
القرآن العربي كلام الله وان يكون مناديا لعباده بصوته الى آخر ما ذكره رح في الجواب فان
شئت زيادة الاطلاع فارجع اليه وعول عليه وبالجملة فالصواب في هذا الباب وغيره من
صفات الله سبحانه وتعالى مذهب سلف هذه الامة وائمتها انه سبحانه لم يزل متكلما اذا شاء

وانه يتكلم بمشيته وقدرته وان كلماته لا نهاية لها وانه نادى موسى بصوت سمعه موسى وانه نادا ه حين اتى ولم يناده قبل ذلك وان صوت الرب لا يماثل اصوات العباد كما ان علمه وسائر صفاته لا تماثل علمهم وسائر صفاتهم وانه سبحانه بائن عن مخلوقاته بذاته وصفاته ليس فى مخلوقاته شئ من ذاته وصفاته القائمة بذاته ولا فى ذاته شئ من مخلوقاته وان اقوال اهل التعطيل والاتحاد الذين عطلوا الذات والصفات او الكلام او الافعال باطلة وكذا مقالات اهل الحلول وهذه الاصول مبسوطة فى غير هذا الموضع وانى ارى فى كتاب الاسماء والصفات للبيهقى انه مشى فى بيان الاسماء الحسنى ومعانيها على نهج الحق والصواب الى نصف الكتاب ثم مشى فى نصفه الاخر على طريقة الاشعرى ومن وافقه وتاول الصفات الثابتة الواردة فى الكتاب والسنة المطهرة والتاويل ليس بثابت عن الله تعالى ولا عن رسوله ولا عن احد من اهل القرون الفاضلة وانما احدثه الاكالون البطالون المتيفهقون المتشدقون الثرثارون المعطلون الجهميون الذين لا خلاق لهم فى الدين ولا نصيب لهم من حلاوة الاتباع اتباع خاتم النبيين الذى لم يرسله الله الا رحمة للعالمين ثم تبعهم من تبعهم من جماعة متكلمى الاشاعرة وغيرهم على غير بصيرة عفا الله عنهم وعنهم وبالله التوفيق

باب

جماع ابواب ما يجوز تسمية الله سبحانه ووصفه به سوى

ما مضى فى الابواب قبلها وما لا يجوز وتاويل ما يحتاج فيه الى التاويل وحكاية قول الائمة فيه هذا لفظ البيهقى ثم ساق كل صفة فى باب مفرد واتى بالتاويلات التى لا يرضاها الله ورسوله صلعم فلنقتصر فى بيان ذلك على ما ورد فى الكلام والهدى وما وافقه من قول الائمة ونذر ما اوله المتاولون وقرره الخائضون فان البدع تماط بعدم ذكرها ونقول واما ذكره الحافظ فى الفتح الذى يظهر من تصرف البخارى فى كتاب التوحيد انه يسوق الاحاديث التى وردت فى الصفات المقدسة فيدخل كل حديث منها فى باب ويؤيده باية من القران للاشارة الى خروجها عن اخبار الاحاد على طريق التنزل فى ترك الاحتجاج بها فى الاعتقادات وان من انكرها خالف الكتاب والسنة جميعا وقد اخرج ابن ابى حاتم فى كتاب الرد على الجهمية بسند صحيح عن سلام بن ابى مطيع وهو شيخ شيوخ البخارى انه ذكر المبتدعة

فقال ويلهم ماذا ينكرون من هذه الاحاديث والله ما فى الحديث شئ الا وفى القرآن مثله يقول الله ان الله سميع بصير ويحذركم الله نفسه والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى وكلم الله موسى تكليما الرحمن على العرش استوى ونحو ذلك فلم يزل اى سلام بن مطيع يذكر الايات من العصر الى غروب الشمس انتهى كلام الفتح وسياتى ذكر هذه الايات وما وافقها من الاحاديث ان شاء الله تعالى فى مطاويها فى الابواب والاشارة الى مذهب السلف فيها وترك ما هو ليس بالحق والصواب وقد قال ابو هريرة رضى الله عنه اذا سمعت حديثا عن النبى صلعم فلا تضرب له مثلا وقال تعالى فاما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم يقولون امنا به فاخبر سبحانه وتعالى ان ابتغاء التاويل فعل الزائغين ونفى علمه عمن سواه وذكر استيثاره لذاته المقدسة وحكى عن الراسخين الايمان به اى من دون تاويل له وتعطيل رزقنا الله العمل بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم باب قول الله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير قال ابو السعود اى ليس مثله شئ فى شان من الشئون والمراد من مثله ذاته كما فى قولهم مثلك لا يفعل كذا على قصد المبالغة فى نفيه عنه فانه اذا نفى عمن يناسبه كان نفيه عنه اولى ثم سلكت هذه الطريقة فى شان من لا مثل له وقيل مثله صفته اى ليس كصفته صفة انتهى ونحوه فى البيضاوى قال البيهقى قال اهل النظر معناه ليس كهو شئ ونظيره قوله عز وجل فان امنوا بمثل ما امنتم به اى بالذى امنتم به وذكر عن ابن عباس انه قرأها بالذى امنتم به وقال لا تقولوا فان امنوا بمثل ما امنتم به فان الله ليس له مثل لكن قولوا بالذى امنتم به ويقال مثلى لا يقابل بمثل هذا الكلام ومثلى لا يطأن عليه يريد نفسه قالوا ويحتمل ان يكون الكاف فيه زائدة كما فى كلمة فلان بلسان كمثل انسان ولهذه الجارية بنان كمثل العنم ومعناه العنم وقد قيل العرب اذا ارادت التاكيد فى اثبات المشابهة كررت حرف التشبيه فقالت هذا كذا وجمعت بين اسم التشبيه وحروفه فقالت هذا كمثل هذا فلما اراد الله ان ينفى التشبيه على آكد ما يكون من النفى جمع فى القرآن بين حروف التشبيه واسم التشبيه حتى يكون النفى مؤكدا على المبالغة وفى حديث جابر بن عبد الله الذى اسنده البيهقى فربك رب ليس شئ كمثله الخ

وفی روایة ودینك دین لیس كمثله قال البیهقی والذی روی عن ابن عباس من نهیه عن القراءة
العامة لقوله بمثل ما آمنتم به شیئ ذهب الیه للمبالغة فی نفی التشبیه عن الله عزوجل والقراءة
العامة اولی ومعناه ما ذكرنا وقیل معناه فان آمنوا بمثل ایمانكم من الاقرار والتصدیق فقد
اهتدوا وروی فی تفسیر قوله تعالی ویرسل الصواعق فیصیب بها من یشاء وهم یجادلون فی الله
وهو شدید المحال قصة هلاك راس من رؤس المشركین من حدیث انس رواه البیهقی بسنده
وفی حدیث ابن عباس ان الیهود جاءت النبی صلعم منهم كعب بن الاشرف وحیی بن اخطب فقالوا
یا محمد صف لنا ربك الذی بعثك فانزل الله تعالی قل هو الله احد الله الصمد لم یلد فیخرج منه ولم
یولد فیخرج من شیئ ولم یكن له كفوا احد ولا شبه فقال هذه صفة ربی عزوجل اسنده البیهقی
وعن ابی بن كعب قال قال المشركون للنبی صلعم انسب لنا ربك فانزل الله عزوجل قل هو الله
احد الله الصمد لم یلد ولم یولد لانه لیس شیئ یولد الا سیموت ولیس شیئ یموت الا سیورث والله
عزوجل لا یموت ولا یورث ولم یكن له كفوا احد قال وربك لم یكن له شبه ولا عدل ولیس كمثله
شیئ رواه الترمذی واخرج عن ابی العالیة ان النبی صلعم ذكر آلهتهم فقالوا انسب لنا ربك فاتاه
جبرئیل علیه السلام بهذه السورة قل هو الله احد فذكر نحوه وقال لم یذكر فیه عن ابی بن كعب وهذا اصح من حدیث
ابی سعد انتهی وعن جابر قال جاء اعرابی الی النبی صلعم فقال انسب لنا ربك فانزل الله قل هو
الله احد الخ وعن عائشة ان رسول الله صلعم بعث رجلا علی سریة فكان یقرأ لاصحابه فی
صلاتهم فیختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلعم فقال سلوه لای شیئ
یصنع هذا فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها فقال رسول الله صلعم اخبروه
ان الله عزوجل یحبه رواه مسلم وساقه البیهقی بسنده واخرجه البخاری من وجه آخر وعن
ابن عباس فی قوله تعالی ولله المثل الاعلی قال لیس كمثله شیئ وقال فی قوله هل تعلم له سمیا
ای مثلا وشبها وسأل ابن رواحة الحسن البصری هل تصف لنا ربك قال نعم اصفه بغیر
مثال وقال ابن عباس فی قوله وكذلك نری ابراهیم ملكوت السموات والارض یعنی به الشمس
والقمر والنجوم الخ اسنده البیهقی وعن مجاهد قال الملكوت الآیات قال الخطابی كل وقت
وزمان وحال ومقام حكم الامتحان فیها قائم وللاجتهاد والاستدلال فیها مدخل وقد قال

ابراهيم عليه السلام حين رأى الكوكب هذا ربي ثم تبين فساد هذا القول لما رأى القمر اكبر جرما
وابهر نورا فلما رأى الشمس وهي اعلى في منظر العين واجلاها للبصر واكثرها ضياء وشعاعا قال
هذا ربي هذا اكبر فلما رأى افولها وزوالها وتبين له كونها محل الحوادث والتغيرات تبرء منها
كلها وانقطع عنها الى رب هو خالقها ومنشيها لا تعترضه الآفات ولا تحله الاعراض والتغيرات
انتهى وبالجملة هذه الآية الشريفة اصل اصيل في نفي التشبيه والمماثلة وكذا قوله سبحانه ولم يكن
له كفوا احد فكل لازم متبادر من صفات الله تعالى الذي يستلزم التشبيه بظاهره يعالج بهذه
الكلمات الاجمالية ولا يتحاشى عنه فرارا عن تبادر اللازم **باب** قول الله عز وجل قل اي شيء
اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم قال مجاهد امر محمد صلعم ان يسأل قريشا اي شيء اكبر
شهادة ثم امر ان يخبرهم فيقول الله شهيد الخ قال البخاري وسمى الله تعالى نفسه شيئا وسمى النبي
صلعم القرآن شيئا وهو صفة من صفات الله قال في الفتح فسمى نفسه شيئا ولفظ اي اذا جاءت
استفهامية اقتضى الظاهر ان يكون سمي باسم ما اضيف اليه فعلى هذا يصح ان يسمى الله شيئا
ويكون الجلالة خبر مبتدأ محذوف اي ذلك الشيء هو الله ويجوز ان يكون مبتدأ محذوف الخبر
والتقدير الله اكبر شهادة والله اعلم وقال كل شيء هالك الا وجهه والاستدلال بهذه الآية
للمطلوب ينبني على ان الاستثناء فيها متصل فانه يقتضي اندراج المستثنى في المستثنى منه
وهو الراجح وعلى ان لفظ شيء يطلق على الله تعالى وهو الراجح ايضا قال والشيء يساوي الموجود لغة
وعرفا واما قولهم فلان ليس بشيء فهو على طريق المبالغة في الذم فلذلك وصفه بصفة المعدوم
واشار ابن بطال الى ان البخاري انتزع هذه الترجمة من كلام عبد العزيز بن يحيى المكي فانه قال في
كتاب الحيدة سمى الله نفسه شيئا اثباتا للوجود ونفيا للعدم عنه وكذا اجرى على كلامه ما اجراه على
نفسه ولم يتسم بلفظ شيء من اسمائه بل دل على نفسه انه شيء تكذيبا للدهرية ومنكري الالهية من
الامم وسبق في علمه انه سيكون من يلحد في اسمائه ويلبس على خلقه ويدخل كلامه في الاشياء المخلوقة
فقال ليس كمثله شيء فاخرج نفسه وكلامه من الاشياء المخلوقة ثم وصف الله كلامه بما وصف
به نفسه قال وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء وقال تعالى او قال اوحي
الي ولم يوح اليه شيء فدل على كلامه بما دل على نفسه ليعلم ان كلامه صفة من صفات ذاته

فقال

فكل صفة تسمى شيئا بمعنى انها موجودة وحكى ابن بطال ايضا ان فى هذه الآيات والآثار
ردا على من زعم انه لا يجوز ان يطلق على الله شئ كما صرح به عبد الله الناشى المتكلم وغيره وردا
على من زعم ان المعدوم شئ وقد اطبق العقلاء على ان لفظ شئ يقتضى اثبات موجود وعلى
ان لفظ لا شئ يقتضى نفى موجود الا ما تقدم من اطلاقهم ليس بشئ فى الذم فانه بطريق المجاز
انتهى كلام الفتح **وعن** ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان اشعر
بيت تكلمت به العرب كلمة لبيد ؎ الا كل شئ ما خلا الله باطل رواه مسلم وساقه البيهقى
بسنده وقال اخرجاه **باب** ما جاء فى الذات اسند البيهقى عن ابى هريرة ان رسول الله
صلعم قال لم يكذب ابراهيم قط الا ثلث كذبات ثنتان فى ذات الله الحديث ورواه
الشيخان ايضا وفى حديثه ايضا قال خبيب ؎ ولست ابالى حين اقتل مسلما :: على اى
شق كان فى الله مصرعى :: وذلك فى ذات الاله وان يشأ :: يبارك على اوصال شلو ممزع رواه
البخارى واسنده البيهقى بسنده **وعن** ابن عباس قال تفكروا فى كل شئ ولا تفكروا فى
ذات الله **وعن** ابى الدرداء قال لا تفقه كل الفقه حتى تمقت الناس فى ذات الله ثم
تقبل على نفسك فتكون لها اشد مقتا منك للناس ساقهما البيهقى بسنده قال عياض ذات
الشئ نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف واللام وغلطهم اكثر النحاة
وجوزه بعضهم لانها ترد بمعنى النفس وحقيقة الشئ وجاء فى الشعر لكنه شاذ واستعمال البخارى
لها دال على ان المراد بها نفس الشئ على طريقة المتكلمين فى حق الله تعالى ففرق بين النعوت
والذات وانكر ابن برهان وخطأ الخطيب ابن نباتة اطلاقها فى الله تعالى وقال لان ذات تانيث
ذو وليس لها فى اللغة مدلول غير ذلك وتعقب بان الممتنع استعمالها بمعنى صاحبة اما اذا قطعت
عن هذا المعنى واستعملت بمعنى الاسمية فلا محذور لقوله تعالى انه عليم بذات الصدور اى بنفسها
وقد حكى المطرزى ان كل ذات شئ وكل شئ ذات وانشد ابن فارس ؎ فنعم ابن عم القوم فى
ذات ماله :: اذا كان بعض القوم فى مال فرد وقال النووى فى تهذيبه واما قولهم اى الفقهاء
فى باب الايمان فان حلف بصفة من صفات الذات وقول المهذب اللون كالسواد
والبياض اعراض تحل الذات فمرادهم بالذات الحقيقة وهو اصطلاح المتكلمين

وقد انكره بعض الادباء قال ولا يعرف فی لغة العرب ذات بمعنے حقیقة قال وهذا
الانکار منکر فقد قال الواحدی فی قوله تعالی واصلحوا ذات بینکم قال ثعلب ای الحالة
التی بینکم فالتانیث عنده للحالة وقال الزجاج معنے ذات حقیقة قال فذات عنده
بمعنے النفس هکذا فی الفتح قلت واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل باب ما ذکر فی النفس
قال تعالی ویحذرکم الله نفسه وقال کتب ربکم علی نفسه الرحمة وقال اصطنعتك لنفسے
وقال فیما اخبر عن عیسے علیه السلام تعلم ما فی نفسے ولا اعلم ما فی نفسك وعن
ابن مسعود عن النبے صلعم قال لا احد اغیر من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها
وما بطن ولا شئ احب الیه المدح من الله ولذلك مدح نفسه ساقه البیهقے بسنده وقال
رواه البخاری واخرجه مسلم من وجه اخر وعنه قال قال النبی صلعم ما احد احب الیه المدح
من الله ومن اجل ذلك مدح نفسه وما احد اغیر من الله ومن اجل ذلك حرم الفواحش رواه
البیهقے بسنده وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلعم لما قضے الله الخلق کتب فے
کتاب کتبه علی نفسه فهو مرفوع فوق العرش ان رحمتے تغلب غضبے رواه البیهقے وقال رواه
مسلم واخرجه البخاری قلت ولفظ البخاری لما خلق الله الخلق کتب فی کتابه هو یکتب علی نفسه
وهو وضع عنده علی العرش ان رحمتے تغلب غضبی وعن ابی هریرة ان رسول الله صلعم
قال ان الله سبحانه لما خلق الخلق کتب بیده علی نفسه رحمتی سبقت غضبے ساقه البیهقے بسنده
وعنه فی قصة موسی وادم یرفعه اصطفاك لنفسه وانزل علیك التوراة الحدیث رواه
البخاری والبیهقے بسنده وعنه قال قال رسول الله صلعم یقول الله عزوجل انا عند ظن
عبدی بی وانا معه حین یذکرنی فان ذکرنی فی نفسه ذکرته فی نفسے وان ذکرنی فی ملأ ذکرته
فی ملأ خیر منه وان تقرب الیّ بشبر تقربت الیه ذراعا وان تقرب الیّ ذراعا تقربت منه
باعا وان اتانی یمشی اتیته هرولة ساقه البیهقی بسنده وقال اخرجاه فی الصحیح من وجه قلت
ورواه الترمذی ایضا عنه وقال هذا حدیث حسن صحیح وقال اقترب مکان تقرب
وعن انس قال قال رسول الله صلعم ابن ادم اذکرنی فی نفسك اذکرك فی نفسے فان ذکرتنی فے
ملأ ذکرتك فی ملأ من الملائکة او قال ملأ خیر منه رواه البیهقے وقال نرید ذکر ما بعده بمعنے

ما تقدم وقال قتادة والله اسرع بالمغفرة قلت وفي الترمذي وهكذا فسر بعض اهل العلم هذا الحديث
قالوا انما معناه اذا تقرب الي العبد بطاعتي وبما امرت تسارع اليه مغفرتي ورحمتي انتهى وعن
ابي ذر الغفاري عن رسول الله صلعم عن الله عز وجل قال اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم
محرما الحديث بطوله رواه مسلم في الصحيح وساقه البيهقي بسنده وحديث جويرية من دعائه صلعم
سبحان الله رضا نفسه الحديث رواه مسلم بطوله واسنده البيهقي وقال معنى قول من قال ان الله
تعالى نفس انه موجود ثابت غير منتف ولا معدوم وكل موجود نفس وكل معدوم ليس بنفس والنفس في كلام
العرب على وجوه فمنها نفس منفوسة مجسمة مروحة ومنها مجسمة غير مروحة وتعالى الله عن هذين علوا كبيرا
ومنها نفس بمعنى اثبات الذات كما تقول هذا نفس الامر تريد اثباته فعلى هذا يقال في الله سبحانه انه نفس
ومثل هذا قول النبي صلعم فيما روينا عنه انتهى قال الحافظ في الفتح قال الراغب نفسه ذاته وهذا وان كان يقتضي
المغايرة من حيث انه مضاف ومضاف اليه فلا شيء من حيث المعنى سوى واحد سبحانه وتعالى عن الاثنينية
من كل وجه وقيل ان اضافة النفس هنا اضافة ملك والمراد بها نفوس عباده انتهى قال الحافظ ولا
يخفى بعد الاخير وتكلفه وترجم البيهقي في الاسماء والصفات هذه الآيات والحديث الذي فيه كما اثنيت
على نفسك وحديث اني حرمت الظلم على نفسي وهما في صحيح مسلم وقيل ذكر النفس هنا للمقابلة والمشاكلة
وتعقب بالآية الاولى فليس فيها مقابلة وقال الزجاج يحذركم الله نفسه اي اياه وحكى صاحب
المطالع في قوله ما في نفسك ثلاثة اقوال احدها ذاتك والثاني غيبك والثالث عندك وذكر
البخاري ثلاثة احاديث وقد تقدمت قال ابن بطال في هذه الآيات والاحاديث اثبات النفس لله
تعالى وللنفس معان والمراد بنفس الله ذاته وليس بامر مزيد عليه فوجب ان يكون هو انتهى ثم ذكر
بحثا في تفضيل الملائكة على بني آدم وساق اقوال اهل العلم في هذه المسئلة ورجح تفضيل الانسان
على الملك خاصتهم على خاصتهم وعامتهم على عامتهم وقال وقد افرط الزمخشري في سوء الادب هنا
وقال كلاما يستلزم تنقيص المقام المحمدي وبالغ الائمة في الرد عليه في ذلك وهو من زلاته الشنيعة
انتهى **باب** ما ذكر في الشخص عن المغيرة في قصة سعد بن عبادة يرفعه لا شخص اغير من الله
ولا شخص احب اليه العذر من الله ومن اجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص احب
اليه المدح من الله ومن اجل ذلك وعد الجنة اخرجه مسلم وساقه بطوله البيهقي بسنده وقال وكذلك

النفس على وجوه

رواه جماعة عن ابي عوانة ورواه البخاري عنه دون ذكر الشخص فيه ثم قال وعن عبد الملك
لا شخص اغير من الله واسند البيهقي نحوه عن المغيرة عن رسول الله صلعم واخرجه مسلم ايضا قال
ابن بطال اجمعت الامة على ان الله تعالى لا يجوز ان يوصف بانه شخص لان التوقيف لم يرد به
وقد منعت منه المجسمة مع قولهم بانه جسم لا كالاجسام كذا قال قال في الفتح والمنقول عنهم
خلاف ما قال قال الاسمعيلي ليس في قوله لا شخص اغير من الله اثبات ان الله شخص بل هو
كما جاء ما خلق الله اعظم من آية الكرسي فانه ليس فيه اثبات ان آية الكرسي مخلوقة بل المراد
انها اعظم من المخلوقات وهو كما يقول من يصف امرأة كاملة الفضل حسنة الخلق ما في الناس
رجل يشبهها يريد تفضيلها على الرجال لا انها رجل وقال ابن بطال اختلفت الفاظ هذا الحديث
فلم يختلف في حديث ابن مسعود انه بلفظ لا احد فظهر ان لفظ شخص جاء في موضع احد فكانه
من تصرف الراوي ثم قال على انه من باب المستثنى من غير جنسه كقوله تعالى ما لهم به من علم الا
اتباع الظن وليس الظن من نوع العلم قال الحافظ قلت وهذا هو المعتمد وقد قرره ابن فورك
ومنه اخذه ابن بطال واما الخطابي فبنى على هذا ان التركيب يقتضي اثبات هذا الوصف لله
تعالى فبالغ في الانكار وتخطية الراوي فقال اطلاق الشخص في صفات الله غير جائز لان الشخص
لا يكون الا جسما مؤلفا فخليق ان لا تكون هذه اللفظة صحيحة وان يكون تصحيفا من الراوي
ودليل ذلك ان ابا عوانة روى هذا الحديث من عبد الملك فلم يذكرها ووقع في حديث ابي هريرة
واسماء بنت ابي بكر بلفظ شيء والشيء والشخص في الوزن سواء فمن لم يمعن في الاستماع
لم يامن الوهم وليس كل الرواة يراعي لفظ الحديث حتى لا يتعداه بل كثير منهم يحدث بالمعنى
وليس كلهم فقيها بل في كلام بعضهم جفاء وتعجرف فلعل لفظ شخص جرى على هذا السبيل
ان لم يكن غلطا من قبيل التصحيف يعني السمعي قال ثم ان عبيد الله بن عمرو انفرد عن عبد الملك
فلم يتابع عليه واعتوره الفساد من هذه الوجوه وقد تلقى هذا عن الخطابي ابو بكر بن فورك
فقال لفظ الشخص غير ثابت من طريق السند فان صح فبيانه في حديث آخر وهو قوله
لا احد فاستعمل الراوي لفظ الشخص موضع احد ثم ذكر نحو ما تقدم عن ابن بطال و
منه اخذ ابن بطال ثم قال ابن فورك وانما منعنا من اطلاق لفظ الشخص امور احدها

ان اللفظ لم يثبت من طريق السمع والثاني الاجماع على المنع منه الثالث ان معناه الجسم المؤلف المركب انتهى قال الحافظ وطعن الخطابي ومن تبعه في السند مبني على تفرد عبيد الله بن عمرو به وليس كذلك فقد وصله الدارمي عن زكريا بن عدى وساقه ابو عوانة عن زكريا بتمامه وقال في المواضع الثلاثة لا شخص وقد اخرجه مسلم ايضا عن القواريري ومن طريق زائدة وكلامه ظاهر في انه لم يراجع مسلما ولا غيره من الكتب التي وقع فيها هذا اللفظ في غير رواية عبيد الله المذكور ورد الروايات الصحيحة والطعن في ائمة الحديث الضابطين مع امكان توجيه ما رووا من الامور التي اقدم عليها كثير من غير اهل الحديث يقتضي قصور فهم من فعل ذلك منهم ومن ثم قال الكرماني لا حاجة لتخطية الرواة الثقات بل حكم هذا حكم سائر المتشابهات اما التفويض واما التاويل وقال عياض بعد ان ذكر معنى قوله ولا احب اليه العذر من الله انه قدم الاعذار والانذار قبل اخذهم بالعقوبة وعلى هذا لا يكون في ذكر الشخص ما يشكل كذا قال ولم يتجه احد نفي الاشكال ما ذكر ثم قال ويجوز ان يكون لفظ الشخص وقع تجوزا من شئ او احد كما يجوز اطلاق الشخص على غير الله تعالى وقد يكون المراد بالشخص المرتفع لان الشخص هو ما ظهر وشخص وارتفع فيكون المعنى لا مرتفع ارفع من الله كقوله لا متعالي اعلى من الله قال القرطبي اصل وضع الشخص يعني في اللغة لجرم الانسان وجسمه يقال شخص فلان وجثمانه واستعمل في كل شئ ظاهر يقال شخص الشئ اذا ظهر وهذا المعنى محال على الله تعالى فوجب تاويله فقيل معناه لا مرتفع وقيل لا شئ وهو اشبه من الاول واوضح من لا موجود ولا احد وهو احسنها وقد ثبت في الرواية الاخرى وكان لفظ الشخص اطلق مبالغة في تثبيت ايمان من يتعذر على فهمه موجود نحو قوله صلعم للجارية اين الله قالت في السماء فحكم بايمانها مخافة ان تقع في التعطيل لقصور فهمها عما ينبغي له من تنزيهه مما يقتضي التشبيه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال الحافظ لم يفصح المصنف

يعنى البخارى باطلاق الشخص على الله بل اورد ذلك على طريق الاحتمال وقد جزم بالذى يعنى بتسميته
شيئا لظهور ذلك فيما ذكره من الآيتين انتهى كلام الفتح واقول ساق البيهقى هاهنا من كلام
الخطابى ما تقدم نقله من الفتح ثم قال ولو ثبت هذه اللفظة لم يكن فيها ما يوجب ان يكون الله سبحانه
شخصا فانما قصد اثبات صفة الغيرة لله تعالى والمبالغة فيه وان احدا من الاشخاص لا يبلغ تمامها
وان كان غيورا فهى من الاشخاص جبلة جبلهم الله تعالى عليها فيكون كل شخص فيها بمقدار ما جبله الله
تعالى عليه منها وهى من الله تعالى على طريق الزجر عما يغار عليه وقد زجر عن الفواحش كلها ما ظهر منها
وما بطن وحرمها فهو اغير من غيره فيها والله اعلم انتهى كلامه واقول اذا ثبت هذا اللفظ من روايات
بطرق فالقول بها لا باس به وهو من قبيل لفظ الذات والنفس والشىء وامثالها وكل ما ذكره المنكرون
احتمالات لا يرد بها الدليل الصحيح وقد ورد فى صفاته سبحانه وتعالى ما هو اعظم من ذلك مثل العين
والساق والوجه واليد والجنب وغيرها فاى استحالة فى صحة اطلاقه عليه تعالى مع اعتقاد التنزيه
عن الجسمية ولوازمها وتفويضه الى علمه سبحانه كما هو مذهب سلف الامة وائمة الملة واحسن الاقوال
المذكورة هنا قول الكرمانى وقد تقدم واما حكاية الاجماع فحديث خرافة ولا يتعلق به الا من
لا خلاق له من الدراية ولا حظ له من حلاوة الرواية واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل **باب**
ما ذكر فى المرء قال البيهقى وقد قال بعض السلف فى كلام له نعم المرء ربنا لو اطعناه ما عصانا قال
ولفظ المرء يطلق على الذكور من الآدميين يقول القائل المرء باصغريه والمرء مخبوء تحت لسانه
ونحو ذلك من كلامهم وقائل هذه الكلمة لم يقصد به المعنى الذى لا يليق بصفات الله سبحانه
ولكنه ارسل الكلام على بديهة الطبع من غير تامل ولا تنزيل له على المعنى الاخص به **وعن**
ابى وائل قال بينا عبد الله يمدح ربه اذ قال معضد نعم المرء هو فقال عبد الله انى لاجله ليس كمثله
شىء انتهى واقول لم يرد هذا اللفظ فى كتاب ولا سنة فالصواب عدم اطلاقه على الله سبحانه وتعالى
وان كان مرادفا للفظ الشخص لان جاء به دليل فعلى الراس والعين كما نقول بلفظ الاقتراب
والاتيان الواردين فى الخبر ولفظ الغيرة الوارد فى الحديث الصحيح المتقدم ولا نرضى بتاويل
هذه الالفاظ كما هو داب الخلف فى الكلام ياتى على ذلك فيما بعد وانما نؤمن بها وغيرها كما جاءت
باب ما ذكر فى الصورة قال تعالى هو الله الخالق البارى المصور وقال خلقناكم ثم صورناكم

وقال

وقال نصوركم فاحسن صوركم قال السيفي الصورة هي التركيب والمصور هو المركب قال تعالى الذي خلقك فسواك فعدلك في اى صورة ما شاء ركبك ولا يجوز ان يكون البارى مصورا ولا ان يكون له صورة لان الصور مختلفة والهيئات متضادة ولا يجوز اتصافه بجميعها لتضادها ولا ببعضها لا بمخصص لجواز جميعها على من جاز عليه بعضها فاذا اختص ببعضها افتضى مخصصا خصصه به وذلك يوجب ان يكون مخلوقا وهو محال فاستحال ان يكون مصورا وهو الخالق البارئ المصور قال ومعنى هذا فيما كتب الى الاستاذ ابو منصور محمد بن الحسن بن ايوب الاصولى الذى كان يحثنى على تصنيف هذا الكتاب لما فى الاحاديث المخرجة فيه من العون على ما كان فيه من نصرة السنة وقمع البدعة ولم اقدر فى ايام حياته لاشتغالى بتخريج الاحاديث فى الفقهيات على مبسوط ابى عبد الله محمد بن ادريس الشافعى رح الذى اخرجته على ترتيب مختصر ابى ابراهيم المزنى ولكل اجل كتاب فاما الحديث الذى رويناه فى هذا الباب بسندنا فعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا الخ فهذا حديث أخرج فى الصحيحين قال الخطابى الهاء فى قوله على صورته وقعت كناية بين اسمين ظاهرين فلم يصلح ان يصرف الى الله عز وجل لقيام الدليل على انه ليس بذى صورة سبحانه ليس كمثله شئ فكان مرجعها الى آدم عليه السلام قال الاستاذ ابو منصور اراد النبى صلعم ان يبين ان آدم كان مخلوقا على صورته التى كان بعد الخروج من الجنة لم تتشوه صورته ولم تتغير خلقته وعنه عن النبى صلعم قال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق آدم على صورته اسنده البيهقى وقال هذا حديث رواه مسلم فى الصحيح وروى ايضا عنه مرفوعا من وجه آخر بلفظ اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق آدم على صورته قال وانما اراد والله اعلم فان الله خلق آدم على صورة المضروب وهذا المراد وعنه يرفعه بلفظ اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه ولا يقل قبح الله وجهك ووجه من اشبه وجهك فان الله خلق آدم على صورته قال وذهب بعض اهل النظر الى ان الصور كلها لله على معنى الملك والفعل ثم ورد التخصيص فى بعضها بالاضافة تشريفا وتكريما كما يقال ناقة الله وبيت الله ومسجد الله وعبر بعضهم بانه سبحانه ابتدأ بصورة آدم على غير مثال سبق ثم اخترع من بعده على مثاله فخص بالاضافة والله اعلم وعلى هذا حملوا ما فى

الحديث عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم لا تقبحوا الوجه فان الله خلق آدم على صورة الرحمن اسنده
البيهقي وقال يحتمل ان يكون لفظ الخبر في الاصل كما روينا في حديث ابي هريرة فاداه بعض الرواة على
ما وقع في قلبه من معناه واما حديث ابي هريرة الطويل في رواية الله تعالى يوم القيامة الذي فيه فيأتيهم
الله تبارك وتعالى في غير صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم الى قوله فيأتيهم في صورته الذي يعرفون
الحديث فاسنده البيهقي بطوله وقال هذا حديث رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان من دون
ذكر الصورة ثم اخرجه عن عطاء وفيه ذكر الصورة واخرجه ايضا من حديث ابراهيم بن سعد ورواه
مسلم نحو حديث ابراهيم وفيه ذكر الصورة واخرجاه عن ابي سعيد الخدري الا ان حديثه في
ادنى صورة من التي رأوه فيها وقد تكلم الخطابي في تفسير هذا الحديث وتاويله بما فيه
الكفاية ثم ذكر ذلك وتاول الاتيان والمجيء الواردين في هذا الخبر وحاصله انا لا نلقى ملجأ
في الكتاب وفي اخبار رسول الله صلعم من ذكرهما غير ان لا يكيف ذلك ولا يجعل حركة وانتقالا كمجيء
الاشخاص واتيانها فان ذلك من نعوت الحدث وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال واما ذكر
الصورة في هذه القصة فان الله يجب علينا وعلى كل مسلم ان يعلم ان ربنا ليس بذي صورة ولا
هيئة فان الصورة تقتضي الكيفية وهي عن الله وعن صفاته منفية وقد يتأول معناها على وجهين
احدهما ان تكون الصورة بمعنى الصفة كقول القائل صورة هذا الامر كذا وكذا يريد صفته فوضع الصورة
موضع الصفة والآخر ان المذكور من المعبودات في اول الحديث انما هي صور واجسام كالشمس و
القمر والطواغيت ونحوها ثم لما عطف عليها ذكر الله سبحانه خرج الكلام فيه على نوع من المطابقة
فقيل يأتيهم الله في صورة كذا اذ كانت المذكورات قبله صورا واجساما وقد يحمل آخر الكلام
على اوله في اللفظ ويعطف باحد الاسمين على الآخر والمعنيان متباينان وهو كثير في كلامهم
كالعمرين والاسودين والعصرين وهذا مما يؤكد التاويل الاول وهو ان معنى الصورة الصفة
وقوله في رواية فيأتيهم الله في ادنى صورة من التي رأوه فيها وهم لم يكونوا رأوه قط قبل
ذلك فعلم ان المعنى في ذلك الصفة التي عرفوه بها وقد تكون الرؤية بمعنى العلم كقوله
وارنا مناسكنا اي علمنا قال ومن الواجب في هذا الباب ان يعلم ان مثل هذه الالفاظ
التي تستبشعها النفوس انما خرجت في هذا الباب ان نعلم العرب مصارف لغاتها وانه

مذهب

مذهب كثير من الصحابة واكثر الرواة من اهل النقل الاجتهاد فى اداء المعنى دون مراعاة
اعيان الالفاظ وكل يرويه على حسب معرفته ومقدار فهمه وعادة البيان من لغته وعلى اهل
العلم ان يلزموا حسن الظن بهم وان يحسنوا التأنى لمعرفة معانى ما رووه وان ينزلوا كل شئ
منه منزله مثله فيما يقتضيه احكام اصول الدين ومعانيها على انك لا تجد بحمد الله منه شيئا صحت
به الرواية عن رسول الله صلعم الا وله تاويل يحتمله وجه الكلام ومعنى لا يستحيل فى عقل
او معرفة انتهى كلام الخطابى على ما نقل البيهقى عنه وفيه ان التاويل ليس من صنيع السلف
من الصحابة وغيرهم واذا ثبت لفظ عن النبى صلعم فى حقه تعالى فالذى يجب على المسلمين
الايمان به من دون تكييف ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تاويل ثم اسند البيهقى عن على بن ابى طالب
كرم الله وجهه انه قال اذا حدثتم عن رسول الله صلعم حديثا فظنوا به صلعم اهياه واهداه
وروى مثله عن ابن مسعود ايضا قال واما الصورة المذكورة فى حديث عبد الرحمن بن
عائش الحضرمى يقول صلى بنا رسول الله صلعم ذات غداة فقال له قائل ما رأيتك اسفر
وجها منك الغداة فقال ما لى وقد تبدى الى ربى فى احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ
الاعلى يا محمد الحديث وفيه ذكر وضع الكف بين الكتفين فهذا حديث مختلف فى اسناده فذكر
وروى عن ابن عباس قال فيه احسبه فى المنام وقال البخارى عبد الرحمن الحضرمى له
حديث واحد الا انهم يضطربون فيه وهو حديث الرؤية قال البيهقى وقد روى من اوجه
اخر كلها ضعيف واحسن طريق فيه رواية جهضم بن عبد الله ثم رواية موسى بن خلف وفيهما
ما دل على ان ذلك كان فى النوم ثم تاويله عند اهل النظر على وجهين احدهما ان يكون معناه
وانا فى احسن صورة كانه ازداد كمالا وحسنا وجمالا عند رؤيته وانما التغير وقع بعده لشدة الوحى
وثقله والثانى انه بمعنى الصفة ومعناه انه تلقاه بالاكرام والاجمال فوصفه بالجمال وقد يقال
فى صفة الله الجميل الى قوله وفى ثبوت هذا الحديث نظر والله اعلم انتهى واقول الوجه الاول
فيه بعد بعيد يا باه ظاهر التركيب والنظم والثانى محتمل واما ثبوت الخبر فقد رواه الترمذى عن
ابن عباس بطوله مرفوعا ولفظه اتانى الليلة ربى تبارك وتعالى فى احسن صورة قال
احسبه فى المنام الحديث قال الترمذى وقد ذكروا بين ابى قلابة وبين ابن عباس

فی هذا الحدیث رجلا وقد رواه قتادة عن ابی قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس انتهی
ای فارتفع الابهام ثم رواه الترمذی عنه رضی الله عنه من وجه اٰخر وقال هذا حدیث حسن
غریب من هذا الوجه وقد روی هذا الحدیث عن معاذ بن جبل عن النبی صلعم بطوله وقال انی نعست
فاستثقلت نوما فرأیت ربی فی احسن صورة فقال فیم یختصم الملأ الاعلی ثم اسنده الترمذی
وقال قال ابو عیسی هذا حدیث حسن صحیح سألت محمد بن اسمٰعیل عن هذا الحدیث فقال هذا صحیح
وقال هذا اصح من حدیث الولید بن مسلم عن عبد الرحمن الحضرمی قال قال رسول الله صلعم فذکر الحدیث
وهذا غیر محفوظ انتهی قلت والبیهقی لم یقف علی کتاب الترمذی کما صرح به بعضهم ولذا قال فی ثبوت
هذا الحدیث نظر وقد ثبت بما ذکرنا انه لا نظر فی ثبوت هذا الحدیث بل النظر فی نظره رحمه الله تعالی
والحدیث ثابت کغیره من الاحادیث الصحیحة الحسنة ولیس لنا تاویل من شیمة السلف وبه ورد لفظ
فی احسن صورة والله اعلم **باب** ماجاء فی اثبات الوجه صفة لا من حیث الصورة لورود
خبر الصادق به قال تعالی ویبقی وجه ربک ذو الجلال والاکرام وقال کل شئ هالک الا وجهه
وقال ما اٰتیتم من زکوة تریدون وجه الله وقال انما نطعمکم لوجه الله وقال والذین صبروا ابتغاء
وجه ربهم وقال الا ابتغاء وجه ربه الاعلی وقال یریدون وجهه وقال تعالی اینما تولوا فثم وجه
الله وفی حدیث جابر بن عبد الله قال لما نزل علی رسول الله صلعم قل هو القادر علی ان یبعث
علیکم عذابا من فوقکم قال اعوذ بوجهک او من تحت ارجلکم قال اعوذ بوجهک الحدیث اسنده البیهقی
وقال رواه البخاری من اوجه فذکرها وفی حدیث الشیخین مرفوعا عن ابی الدرداء وما بین القوم
وبین ان ینظروا الی وجه ربهم عز وجل الا رداء الکبریاء علی وجهه وفی حدیث عتبان بن مالک قال
قال رسول الله صلعم قد حرم الله علی النار ان تاکل من قال لا اله الا الله یبتغی به وجه الله رواه
البخاری واسنده البیهقی وفی حدیث عامر بن سعد عن ابیه قال له صلعم انک لن تخلف بعدی
فتعمل عملا تبتغی به وجه الله الا ازددت به رفعة ودرجة الحدیث اخرجه البخاری وساقه البیهقی
بسنده **وعن** حذیفة یرفعه من قال لا اله الا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن
صلی صلوة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام یوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل
الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة رواه البیهقی بسنده **وعنه**

رضی الله

رضي الله عنه مرفوعا يا حذيفة من ختم له بشهادة ان لا اله الا الله صادقا دخل الجنة يا حذيفة
من ختم له بصوم يبتغي به وجه الله دخل الجنة يا حذيفة من ختم له عند الموت باطعام مسكين
يبتغي به وجه الله دخل الجنة اخرجه البيهقي قال والاخبار في مثل هذا كثيرة وفي بعض ما ذكرنا
كفاية ثم ساق حديث سعد بن ابي وقاص بسنده في سبب نزول قوله تعالى يريدون وجهه وهو عند
مسلم في صحيحه ثم ذكر حديث الحارث الاشعري مرفوعا بسنده وفيه ان العبد اذا قام يصلي استقبله
الله بوجهه فلا يصرف وجهه عنه حتى يكون العبد هو الذي يصرف وجهه عنه وروي مثله عن حذيفة
ابن اليمان وابن عمر من قولهما وقول الاول اقبل الله اليه بوجهه يناجيه وقول الاخر ان الله مقبل
على عبده بوجهه ما اقبل اليه واذا التفت انصرف عنه رواها البيهقي باسناده وقال ليس في صفات
الله اقبال ولا اعراض ولا انصراف وانما ذلك في صفات فعله وكان الرحمة التي للوجه تعلق بها
تعلق الصفة بمقتضاها تاتيه من قبل وجه المصلي فعبر عن اقبال تلك الرحمة وصرفها باقبال الوجه
وصرفه لتعلق الوجه الذي هو صفة بها والله اعلم قال والذي يبين صحة هذا التاويل ما رويناه عن
ابي ذر يبلغ به النبي صلعم قال اذا قام احدكم الى الصلوة فان الرحمة تواجهه فلا يمسح الحصى وشاع
في كلام الناس الامير يقبل على فلان وهم يريدون به اقباله عليه بالاحسان ومعرض عن فلان وهم
يريدون به ترك احسانه اليه وصرف انعامه عنه وعن عمار بن ياسر قال ان النبي صلعم كان
يقول في دعائه وارزقني لذة النظر الى وجهك وعن ابن عباس يرفعه من استعاذ بالله فاعيذوه
ومن سألكم بوجه الله فاعطوه وعن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلعم لا ينبغي لاحد ان يسأل
لوجه الله شيئا الا الجنة ساقها البيهقي بسنده وقال في الحديث الاخير رواه ابو داود في كتاب
السنن ثم ذكر قول عطاء وطاوس وعمر بن عبد العزيز في كراهية السؤال بوجه الله وعن
ابن مسعود يرفعه في قصة ليلة الجن قال اعوذ بوجهك الكريم الحديث اخرجه مالك بطوله في
الموطا الا انه ارسله واسنده البيهقي وفي حديث علي قال امرني رسول الله صلعم فقال اذا اخذت
مضجعك فقل اعوذ بوجهك الكريم الخ ساقه البيهقي بسنده وقال وقد رويناه عنه في باب
الكلام عنه عن النبي صلعم وهو اسناد صحيح ورجاله كلهم ثقات وعن صهيب يرفعه في قوله
تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه ربنا عز وجل وعن حذيفة في تفسيره

ایضا بلفظ النظر الی وجه ربهم قال البیهقی والآثار فی معنی هذا عن الصحابة والتابعین کثیرة
وهی فی باب الرؤیة مذکورة باذن الله عز وجل وفی حدیث مرفوع عن ابن مسعود اذا حدثناکم
الحدیث اتیناکم بتصدیق ذلک من کتاب الله الخ وفیه حتی یحیی به وجه الرحمن اسنده البیهقی
وعن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلعم ونحن نبتغی وجه الله تعالی الحدیث وهو عند البیهقی
مسندا ورواه البخاری ایضا واخرجه مسلم من وجه آخر وفی حدیث ابن مسعود عند مسلم یا نبی الله
انی اعتقه لوجه الله وفی روایة هو حر لوجه الله وقال الشافعی فی قوله تعالی فثم وجه الله ای وجه
الله الذی قال مجاهد وجه الله قبلته فلا تولجن الا الیها قال البیهقی واما نور الوجه ففی حدیث ابی موسی
الاشعری وحجابه النور الی قوله لو کشفها لاحرقت سبحات وجهه کل شیء ادرکه بصره رواه البیهقی
واخرجه مسلم من وجه آخر قال ابو عبید السبحة جلال وجهه ونوره ومنه قیل سبحان الله قال البیهقی
واذا کان قوله سبحات من التسبیح والتسبیح تنزیه الله تعالی عن کل سوء فلیس فیه اثبات النور للوجه وانما
فیه انه لو کشف الحجاب الذی علی اعین الناس لم یثبتوا لرؤیته ولاحترقوا والله اعلم وفیه عبارة
اخری وهی انه لو کشف عنهم الحجاب لافنی جلاله وهیبته وقهره ما ادرکه بصره یعنی کل ما اوجده
من العرش الی الثری فلا نهایة لبصره انتهی وهذا هو تاویل بحت لا یرضاه السلف وفی حدیث
ابن عباس فیما علمه صلعم علی بن ابی طالب رضی الله عنه فی دعاء حفظ القرآن اسألک بالله یا رحمن
بجلالک ونور وجهک ان تلزم قلبی حفظ کتابک الحدیث رواه البیهقی وقال هذا حدیث تفرد به
ابو ایوب سلیمان الدمشقی بهذا اللفظ فان کان محفوظا فیه لفظ النور فانهم یقولون ذلک و
یریدون به نفی النقص عنه لا غیر ثم حکی عن ثعلب فی قوله تعالی الله نور السموات والارض یعنی انه حق
وهذا نظیر قول العرب اذا سمعوا قول القائل حقا کلامک هذا علیه نور ای هو حق والحق هو
المتحقق کونه ووجوده وکان الاستاذ ابراهیم بن محمد یقول فی معنی النور انه الذی لا یخفی علی
اولیائه بالدلیل وتصح رؤیته بالابصار ویظهر لکل ذی لب بالعقل فیکون قوله نور وجهک
راجعا الی احد هذه المعانی والله اعلم واقول وکل ذلک من باب التاویل علی طریقة الخلف الذی لم
یرتضه السلف فی شیء من هذه الالفاظ بل اجروها علی ظاهرها من دون تکییف ولا تعطیل فلا
تکن من الغافلین قال ابن مسعود ان ربکم لیس عنده لیل ولا نهار نور السموات والارض من

نور

نور وجهه قال البيهقي هذا موقوف وراويه غير معروف انتهى قلت ويصحح ما جاء في الكتاب واشرقت
الارض بنور ربها وفي دعاء سعيد بن المسيب اعوذ بوجهك الكريم وباسمك العظيم الخ ساقه البيهقي
بطوله وفي دعاء كعب الاحبار اعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس كمثله شئ رواه البيهقي بسنده
وعن حميد بن هلال قال رحم الله رجلا اتى على هذه الاية ويبقى وجه ربك فيسأل الله تعالى بذلك
الوجه الباقي الجميل قلت الجميل في اسماء الله تعالى وقد ذكرناه وهو عند اهل النظر بمعنى المجمل المحسن
قال الخطابي وقد يكون الجميل بمعنى ذي النور قال البيهقي بعد ذلك ثم يكون ذلك ايضا من صفات
الفعل قال تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وقال يخرجهم من الظلمات الى النور وقد يجوز ان
يستعمل النور في صفات الذات بمعنى انه لا يخفى على اوليائه بالدليل وهذا اشبه بمعنى الجميل في
هذا الموضع والله اعلم انتهى كلام البيهقي وفيه تاويل الالفاظ الواردة في الاخبار والايات من
غير ضرورة ولا حاجة اليه وقد روى الترمذي من حديث الحارث الاشعري مرفوعا ان الله امركم
بالصلوة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت الحديث
بطوله قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب قال محمد بن اسمعيل الحارث له صحبة وله غير هذا
الحديث وبالجملة فالموجه في تفسير الوجه قول السلف وهو عدم تاويله على رائ الخلف والله اعلم

باب في اثبات العين لله تعالى صفة لا من حيث الحدقة قال تعالى ولتصنع على عيني وقال تعالى
فانك باعيننا وقال واصنع الفلك باعيننا وقال تجري باعيننا وفي حديث ابن عمر يرفعه ان الله
ليس باعور ساقه البيهقي باسناده ورواه البخاري وزاد واشار بيده الى عينه وعن انس مثله مرفوعا
في قصة المسيح الدجال ولفظه ان ربكم ليس باعور اخرجاه من اوجه وقال ابن عباس في قوله باعيننا اي بعين
الله تبارك وتعالى قال البيهقي منهم من حمله في الكتاب على الرؤية ومعنى على عيني اي بمرأى مني وكذا في قوله
فانك باعيننا اي بمرائ منا ومسمع وكذلك في قوله تجري باعيننا وقد يكون ذلك من صفات
الذات وتكون صفة واحدة والجمع فيها على معنى التعظيم كقوله ما نفدت كلمات الله ومنهم من حملها على
الحفظ والكلاءة وزعم انها من صفات الفعل والجمع فيها شائع ومن قال بالاحد هذين زعم ان المراد
نفي نقص العور عن الله سبحانه وانه لا يجوز عليه ما يجوز على الخلق من الافات والنقائص و
الذي يدل عليه ظاهر الكتاب والسنة من اثبات العين له صفة لا من حيث الحدقة اولى

قال سفيان بن عيينة ما وصف الله تعالى نفسه في كتابه فقرأته تفسيره ليس لاحد ان يفسره بالعربية
ولا بالفارسية انتهى قول البيهقي قلت وفيه ما فيه قال في الفتح قال الراغب العين الجارحة ويقال
للحافظ للشيء المراعي له عين ومنه فلان بعيني اي احفظه ومنه الآيات المذكورة ويستعار
لمعان اخرى كثيرة قال ابن بطال المراد نفي النقص عنه قال الحافظ ومال البيهقي الى ترجيح الاول
لانه مذهب السلف ويتأيد بما وقع في الحديث واشار بيانه الى عيينه فان فيه ايماء الى الرد على من قال
معناه القدرة صرح بذلك قول من قال انها صفة ذات قال ابن المنير ولاهل الكلام في هذه
الصفات كالعين والوجه ثلاث اقوال احدها انها صفات ذات اثبتها السمع ولا يهتدي اليها
العقل والثاني ان العين كناية عن صفة البصر واليد كناية عن صفة القدرة والوجه كناية عن
صفة الوجود والثالث امرارها على ما جاءت مفوضا معناها الى الله تعالى انتهى وقال الشيخ شهاب الدين
السهروردي في كتاب العقيدة له اخبر الله في كتابه وثبت عن رسوله صلعم الاستواء والنزول
والنفس واليد والعين فلا نتصرف فيها بتشبيه ولا تعطيل اذ لولا اخبار الله ورسوله ما تجاسر
عقل ان يحوم حول ذلك الحمى قال الطيبي هذا هو المذهب المعتمد وبه يقول السلف الصالح وقال
غيره لم ينقل عن النبي صلعم ولا عن احد من اصحابه من طريق صحيح التصريح بوجوب تاويل شيء
من ذلك ولا المنع من ذكره ومن المحال ان يامر الله نبيه صلعم بتبليغ ما انزل اليه من ربه و
ينزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم ثم يترك هذا الباب ولا يميز ما يجوز نسبته اليه مما لا يجوز مع
حضه على التبليغ عنه بقوله ليبلغ الشاهد الغائب حتى نقلوا اقواله وافعاله واحواله وصفاته
وما فعل بحضرته فدل على انهم اتفقوا على الايمان بها على الوجه الذي اراد الله منها ووجب تنزيهه
عن مشابهة المخلوقات بقوله ليس كمثله شيء فمن اوجب خلاف ذلك بعدهم فقد خالف سبيلهم
وبالله التوفيق انتهى كلام الحافظ ولعله تقدم في طي نقل عبارة كتاب حجة الله البالغة في
هذا الكتاب وهو احسن شيء وقفت عليه ومن هنا اقتصر على نقل هناك الشيخ احمد ولي الله
المحدث الدهلوي ره ثم قال الحافظ في الفتح وقد سئلت هل يجوز لقاري هذا الحديث ان يصنع
كما صنع رسول الله صلعم واجبت وبالله التوفيق انه ان حضر عنده من يوافقه على معتقده
وكان يعتقد تنزيه الله تعالى عن صفات الحدث واراد التأسي محضا جاز والاولى بالترك خشية

ان يدخل على من يراه شبهة التشبيه تعالى الله عن ذلك ولم ار فى كلام احد من الشراح فى حمل هذا الحديث على معنى خطر لى فيه اثبات التنزيه وحسم مادة التشبيه عنه وهو ان الاشارة الى عينيه صلعم انما هى بالنسبة الى عين الدجال فانها كانت صحيحة مثل هذه ثم طرأ عليها العور لزيادة كذبه فى دعوى الالهية وهو انه كان صحيح العين مثل هذه فطرأ عليها النقص ولم يستطع دفع ذلك عن نفسه انتهى كلام الحافظ ولا يخلو عن تكلف وبعد

باب ما جاء فى اثبات اليدين صفة لا من جهة الجارحة

لورود خبر الصادق به قال تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى وقال تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وقال تعالى تبارك الذى بيده الملك وفى حديث انس الذى اسند البيهقى بطوله مرفوعا فيأتون آدم فيقولون يا آدم انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته الخ اخرجه الشيخان وفى حديث ابى هريرة يرفعه بلفظ فيقولون يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه اشفع لنا الى ربك رواه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى واخرجه مسلم من وجه اخر **وعنه** يرفعه فى حديث احتجاج موسى وآدم فقال موسى انت الذى خلقك الله بيده ساقه البيهقى بسنده وقال ومن ذلك الوجه اخرجه مسلم فى الصحيح وقد مضى ذكره اى فيما سبق مرارا **وعنه** فى رواية اخرى بلفظ وخط لك فى الالواح بيده وفى رواية وكتب لك التوراة بيده والحديث له طرق والفاظ وجميعها ثابت عن النبى صلعم وفى حديث عروة بن رويم عن الانصارى يرفعه لا اجعل من خلقته بيدى ونفخت فيه من روحى كمن قلت له كن فيكون رواه البيهقى واسند عن جابر بن عبد الله فذكر بنحوه مرفوعا وفى حديث سوال موسى عليه السلام عن ربه من ادنى اهل الجنة منزلا غرست كرامتهم بيدى وختمت عليها الحديث ساقه البيهقى ورواه مسلم **وعن** انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم خلق الله جنة عدن وغرس اشجارها بيده فقال لها تكلمى فقالت قد افلح المؤمنون رواه البيهقى بسنده وفى حديث عبد الله بن الحارث عن ابيه قال قال النبى صلعم ان الله عز وجل خلق ثلثة اشياء بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده الحديث ساقه البيهقى بسنده وقال هذا مرسل وفيه ان ثبت دلالة على ان الكتب ههنا بمعنى الخلق وانما اراد خلق رسوم

التوراة وهي حروفها واما المكتوب فهو كلام الله عز وجل صفة من صفات ذاته غير بائن منه انتهى
قلت وتاويل الكتاب بالخلق يأباه ظاهر الخبر وعن ابن عمر قال خلق الله تبارك وتعالى اربعة اشياء
بيده العرش وجنات عدن وآدم والقلم واحتجب من الخلق باربعة نار وظلمة ونور وظلمة الخ ساقه
البيهقي وقال هذا موقوف والحجاب يرجع الى الخلق لا الى الخالق قلت وهذا الموقوف لحكم الرفع فان
مثله لا يقال من قبل الرائ وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم كتب الله ربكم تبارك وتعالى
على نفسه بيده قبل ان يخلق الخلق ان رحمتى تسبق او قال سبقت غضبى رواه البيهقي وقال قد
قال بعض اهل النظر فى معنى اليد فى غير هذه المواضع انها قد تكون اليد بمعنى القوة وبمعنى الملك
والقدرة قال تعالى ان الفضل بيد الله وبمعنى النعمة تقول العرب كم يد لى عند فلان وبمعنى الصلة
قال تعالى مما عملت ايدينا انعاما اى بحق وقال ويعفو الذى بيده عقدة النكاح وبمعنى الجارحة
قال تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به واما قوله لما خلقت بيدى فلا يجوز ان يحمل على الجارحة لان
البارى لا يجوز عليه التبعيض ولا على ما ذكر من المعانى فلم يبق الا ان يحملا على صفتين تعلقتا بخلق
آدم تشريفا له دون خلق ابليس تعلق القدرة بالمقدور لا من طريق المباشرة ولا من حيث المماسة
وكذلك تعلقت بما روينا من خط التوراة وغرس الكرامة وغير ذلك تعلق الصفة بمقتضاها
وقد روينا ذكر اليد فى اخبار اخر الا ان سياقها يدل على ان المراد بها الملك والقدرة والرحمة
والنعمة او جرى ذكرها صلة فى الكلام فاما فيما قدمنا ذكره فانه يوجب التفضيل والتفضيل انما
يحصل بالتخصيص فلم يجز حملها فيه على غير الصفة وكذلك فى كل موضع جرى ذكرها على طريق
التخصيص فانه تقتضى تعلق الصفة التى تسمى بالسمع يدا بالكائن فيما خص بذكرها فيه تعلق الصفة
بمقتضاها انتهى حاصله وهذا هو التاويل الذى قد ذكرنا مرارا انه من طريق المسلف بمراحل بعيدة
ولا طائل تحته لمن يريد الله ورسوله فالواجب قصر اللفظ على مورده من دون تكييف ولا تعطيل
والتاويل نوع من بيان الكيفية عند من يعرف مدارك الشرع وفى حديث ابى سعيد الخدرى رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلعم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده
كما يتكفأ احدكم خبزته فى السفر نزلا لاهل الجنة الحديث ساقه البيهقي بسنده ورواه البخارى
فى الصحيح واخرجه مسلم من وجه آخر وفى حديث ابى هريرة يرفعه قال الله عز وجل يؤذينى ابن

ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدى الامر اقلب الليل والنهار رواه البيهقى واخرجه البخارى
وفى حديث على بن ابى طالب يرفعه فى دعاء الاستفتاح قال الخير كله فى يديك رواه
مسلم والبيهقى بسنده وفى حديث ابى هريرة يرفعه والذى نفس محمد بيده رواه مسلم
والبيهقى وهذه اللفظة قد وردت فى مواضع من الاحاديث عند مسلم والبخارى وغيره
والاحاديث فى امثال ذلك كثيرة جدا لا يسع لذكرها هذا المقام وعن ابى موسى الاشعرى قال
قال رسول الله صلعم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسئ النهار وبالنهار ليتوب مسئ الليل
حتى تطلع الشمس من مغربها رواه البيهقى بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح فى حديث ابى مسعود
رضى الله عنه يرفعه الايدى ثلاث يد الله هى العليا ويد المعطى التى تليها ويد السائل السفلى الى يوم
القيامة فاستعفف من السوال ما استطعت اسنده البيهقى مرفوعا وموقوفا وقال ان صح فانما اراد
تعظيم امر الصدقة وهو كقوله يد الله فوق ايديهم اراد تعظيم امر البيعة انتهى ولا اعلم اى ضرورة
تدعوا الى مثل هذا التكلف الذى لا يساعده ظاهر الفاظ الحديث وما المانع من اجرائه على مجراه وتركه
على مغزاه مع ان التفويض فيه صيانة الشرع عن التحريف والانتحال والتاويل فيه رد النصوص
بالقياس والاحتمال وقد ورد فى الخبر عن سيد البشر فى صفة اهل الحديث انهم ينفون عنه
تاويل الجاهلين وتحريف الغالين وانتحال المبطلين اوكما قال صلعم وعن ابن عمر يرفعه
قال يد الله على الجماعة فمن شذ شذ فى النار رواه البيهقى وقال روى من وجه اخر عن ابن
عباس مرفوعا وصرح به ابراهيم بن ميمون وفى السند الاول سليمان المدنى يقال انه ابن سفيان
واختلف فى كنيته وليس بمعروف وعن ابى ايوب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم
يد الله مع القاضى حين يقضى ويد الله مع القاسم حين يقسم ساقه البيهقى بسنده وقال
تفرد به ابن لهيعة فان صح فانما اراد انه مع بالتائيد والنصر وكذلك هو مع الجماعة
بالتائيد انتهى والحق فى هذا المقام ما قدمناه قال ابن بطال على ما فى الفتح فى قوله سبحانه
لما خلقت بيدى فى هذه الاية اثبات اليدين لله تعالى وهما صفتان من صفات ذاته
وليستا بجارحتين خلافا للمشبهة من المثبتة وللجهمية من المعطلة ويكفى فى الرد على
من زعم انهما بمعنى القدرة انهم اجمعوا على ان له قدرة واحدة فى قول المثبتة

ولا قدرة له في قول النفاة لانهم يقولون انه قادر لذا تد ويدل على ان اليدين ليستا بمعنى القدرة ان في قوله تعالى لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي اشارة الى المعنى الذي اوجب السجود فلو كانت اليد بمعنى القدرة لم يكن بين ادم وابليس فرق لتشاركهما فيما خلق كل منهما به وهي قدرته ولقال ابليس اي فضيلة له علي انا خلقتني بقدرتك كما خلقته بقدرتك فلما قال خلقتني من نار وخلقته من طين دل على اختصاص ادم بان الله خلقه بيديه قال ولا جائز ان يراد باليدين النعمتان لاستحالة خلق المخلوق بمخلوق لان النعم مخلوقة ولا يلزم من كونهما صفتي ذات ان تكونا جارحتين وقال ابن التين قوله وبيده الاخرى الميزان يدفع تاويل اليد هنا بالقدرة وكذا قوله في حديث ابن عباس كلتا يديه يمين وقال ابن فورك قيل اليد بمعنى الذات وهذا يستقيم في مثل قوله تعالى مما عملت ايدينا بخلاف قوله لما خلقت بيدي فانه سيق للرد على ابليس فلو حمل على الذات لما اتجه الرد وقال غيره هذا السياق يساق مساق التمثيل للتقريب لانه عهد ان من اعتنى بشيء واهتم به باشره بيده فيستفاد من ذلك ان العناية بخلق ادم اتم من العناية بخلق غيره واليد في اللغة تطلق لمعان كثيرة اجتمع لنا منه خمسة وعشرون معنى ما بين حقيقة ومجاز ١ الجارحة ٢ القوة نحو داود ذا الايد ٣ الملك ان الفضل بيد الله ٤ العهد يد الله فوق ايديهم ومنه هذا يدي لك بالوفا ٥ الاستسلام والانقياد قال الشاعر اطاع يدا بالقول فهو ذلول ٦ النعمة قال وكم لظلام الليل عندك من يد ٧ الملك قل ان الفضل بيد الله ٨ الذل حتى يعطوا الجزية عن يد ٩ او يعفو الذي بيده عقدة النكاح ١٠ السلطان ١١ الطاعة ١٢ الجماعة ١٣ الطريق يقال اخذهم يد الساحل ١٤ التفرق تفرقوا ايدي سبا ١٥ الحفظ ١٦ يد القوس علاها ١٧ يد السيف مقبضه ١٨ يد الرحا عود القابض ١٩ جناح الطير ٢٠ المدة يقال لا القاه يد الدهر ٢١ الابتداء يقال لقيته اول ذات يدي و اعطاه عن ظهر يد ٢٢ يد الثوب ما فضل منه ٢٣ يد الشيء امامه ٢٤ الطاقة ٢٥ النقد نحو بعته يدا بيد ثم ذكر في الباب اربعة احاديث والغرض هنا قول اهل موقف لادم عليه السلام خلقك الله بيده انتهى كلام الفتح وعندي ان هذه الاستعمالات قد جاء بعضها في الاخرين وليست من معنى هذا الحديث في شيء يعتمد عليه الا بالتاويل ولا تاويل للصفات الذاتية له سبحانه

وقد

قوله وقد دل الله من هذه الآية على صحة الدعوى يعني لو كان مراد دان كانت الدعوى في نفسه صحيحة لا دلالة اخرى فافهم ۱۲ ابو النصر علي حسن خان عفاه الله تعالى

اليد في اللغة تطلق لمعان كثيرة

قوله هذا غير تكرر في النسخة الموجودة فمن وجد في اخرى غيرها فليصححه ۱۲ ابو النصر عفاه الله تعالى

وقد وقع فی صفة الید لفظ الیمین والاخری القبض والبسط وکل یابی تلک المعانی والله اعلم

باب ما ذکر فی الیمین

قال تعالی والسموات مطویات بیمینه وقال تعالی ولو تقول علینا بعض الاقاویل لاخذنا منه بالیمین وعن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم یقبض الله تبارک وتعالی الارض یوم القیامة ویطوی السماء بیمینه ثم یقول انا الملک این ملوک الارض رواه البخاری واخرجاه من اوجه اخر وساقه البیهقی بسنده وفی حدیث ابن عمر یرفعه یطوی الله عز وجل السموات یوم القیامة ثم یاخذهن بیده الیمنی ثم یقول انا الملک این الجبارون این المتکبرون رواه البیهقی بسنده وفی روایة ثم یطوی الارضین ثم یاخذ الخ وفی لفظ بیده الاخری وروی باسناد اخر نحوه الا انه قال ثم یطوی الارضین بشماله رواه مسلم قال البیهقی وذکر الشمال فیه تفرد به عمر بن حمزة عن سالم وقد روی هذا الحدیث نافع وعبید الله بن مقسم عن ابن عمر ولم یذکرا فیه الشمال ورواه ابو هریرة وغیره عن النبی صلعم فلم یذکر فیه احد منهم الشمال وروی ذکر الشمال فی حدیث اخر فی غیر هذه القصة الا انه ضعیف بمرة باحدهما جعفر بن الزبیر وبالاخر یزید الرقاشی وهما متروکان وکیف یصح ذلک وقد صح عن النبی صلعم انه سمی کلتی یدیه یمینا وکان من قال ذلک ارسله من لفظه علی ما وقع له وعلی عادة العرب فی ذکر الشمال فی مقابلة الیمین قال فی الفتح بعد ما ذکر کلام البیهقی المذکور وقال القرطبی فی المفهم کذا جاءت هذه الروایة باطلاق لفظ الشمال علی ید الله تعالی علی المقابلة المتعارفة فی حقنا واکثر الروایات وقع فیها التحرز عن اطلاقها علی الله حتی قال وکلتا یدیه یمین لئلا یتوهم نقص فی صفته سبحانه وتعالی لان الشمال فی حقنا اضعف من الیمین انتهی واسند البیهقی عن ابن عمرو عن النبی صلعم قال المقسطون عند الله یوم القیامة علی منابر من نور علی یمین الرحمن وکلتا یدیه یمین الذین یعدلون فی حکمهم واهلیهم وما ولوا ورواه مسلم ایضا وفی حدیث ابی هریرة فی قصة نفخ الروح فی ادم فقال الله تبارک وتعالی له ویداه مقبوضتان اختر ایهما شئت فقال اخترت یمین ربی وکلتا یدیه یمین مبارکة ثم بسطها فاذا فیه ادم وذریته الحدیث ساقه البیهقی بسنده واخرجه الترمذی وقال هذا حدیث حسن غریب من هذا الوجه وقد روی من غیر وجه عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم انتهی وفی حدیث عمر بن الخطاب یرفعه ان الله خلق ادم

ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية الحديث قال البيهقي وفي هذا ارسال مسلم بن يسار لم يدرك عمر بن الخطاب قلت ورواه الترمذي ايضا وقال هذا حديث حسن ومسلم لم يسمع من عمر وقد ذكر بعضهم في هذا الاسناد بين مسلم بن يسار وعمر رجلا انتهى زاد في الحاشية يقال اسمه نعيم بن ربيعة انتهى فارتفع الارسال وصار موصولا وفي الباب حديث مرفوع من هشام بن حكيم وعن ابن عمر موقوفا لما خلق الله آدم الى قوله فقال لما في اليمين في الجنة وقال لما في الاخرى في النار ساقه البيهقي وهذا الموقوف له حكم الرفع فانه ليس للاجتهاد فيه مسرح ثم ذكر البيهقي حديث ابن عباس في اخذ الميثاق من آدم وذريته وساقه بسنده ولكن ليس فيه ذكر اليمين وبل ذكر القبضة وعن ابن مسعود او سلمان ان الله خمر طينة آدم الى قوله فما كان من طيب خرج بيمينه وما كان من خبيث خرج بيده الاخرى ثم خلط فمن ثم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي رواه البيهقي بسنده وهو اولى بالرفع من الوقف ثم ساقه من وجه آخر بلفظ ثم ضرب بيده فخرج كل طيب بيمينه وكل خبيث بيده الاخرى ثم خلط بينهما الخ قال وهذا موقوف ومعلوم ان سلمان كان قد اخذ امثال هذا من اهل الكتاب حتى اسلم بعد وروى ذلك من وجه آخر ضعيف عن التيمي مرفوعا وليس بشئ ثم تاويله ستري فيما بعد ان شاء الله تعالى وفي حديث ابي هريرة يرفعه ما تصدق احد بصدقة من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن بيمينه الخ رواه مسلم واخرجه البخاري من وجه آخر ورواه الترمذي بطوله وقال وفي الباب عن عائشة وعدي بن حاتم وانس وابن ابي اوفى وحارثة بن وهب وعبد الرحمن بن عوف وبريدة قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح انتهى وعنه قال قال رسول الله صلعم يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم ينقص مما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى القبض والبسط ترفع وتخفض رواه البخاري ومسلم واخرجه البخاري من وجه آخر عنه وقال بيده الميزان يخفض ويرفع وساقها البيهقي بسنده ورواه الترمذي عنه بلفظ يمين الله ملأى سحاء لا يغيضها الليل والنهار قال أرأيت ما انفق منذ خلق السموات فانه لم يغض ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى الميزان يخفض ويرفع قال هذا حديث حسن صحيح وهذا الحديث في تفسير هذه الآية وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم وهذا الحديث قال الائمة نؤمن به كما جاء من غير ان يفسر او يتوهم هكذا قال غير واحد من الائمة منهم سفيان الثوري ومالك بن انس وابن عيينة وابن المبارك انه تروى هذه الاشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف انتهى كلام الترمذي

وعنه يرفعه ابن آدم انفق انفق عليك وقال يمين الله ملأى الحديث اخرجه مسلم قال البيهقي
اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الآيات والاخبار في هذا الباب مع
اعتقادهم اجمعهم ان الله واحد لا يجوز عليه التبعيض وعن قتادة في قوله تعالى السموات مطويات
بيمينه لم يفسرها قتادة وقال سفيان بن عيينة كل ما وصف الله تعالى من نفسه في كتابه فتفسيره
تلاوته والسكوت عليه وقيل لابن المبارك انی اكره صفة الرب تبارك وتعالى فقال وانا اشد الناس
كراهية لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشئ جسرنا عليه واذا جاءت الاحاديث المستفيضة
الظاهرة تكلمنا به قال البيهقي وانما اراد والله اعلم الاوصاف الخبرية ثم تكلمهم بها على
نحو ما ورد فيه الخبر لا يجاوزونه وذهب بعض اهل النظر منهم الى ان اليمين يراد به اليد وانما الكف
عبارة عن اليد واليد لله تعالى صفة بلا جارحة فكل موضع ذكرت فيه من كتاب او سنة صحيحة
فالمراد بذكرها تعلقها بالكائن المذكور معها من الطي والاخذ والقبض والبسط والمسح والقبول
والانفاق وغير ذلك تعلق الصفة الذاتية بمقتضاها من غير مباشرة ولا مماسة وليس في
ذلك تشبيه بحال وذهب الآخرون الى ان القبضة في غير هذا الموضع قد يكون بالجارحة
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد يكون بمعنى الملك والقدرة يقال فلان في قبضتي
اى في قدرتي والاشياء بقبضة الله اى في ملكه وقدرته وقد يكون بمعنى فناء الشئ و
اذهابه يقال فلان قبضه الله اى افناه واذهبه من دار الدنيا فقوله الارض جميعا قبضته
يوم القيامة معناه ذاهبة فانية بقدرته على افنائها وقوله والسموات مطويات بيمينه ليس
يريد به طيا بعلاج وانتصاب وانما المراد به الفناء والذهاب يقال انطوى عنا ما كنا فيه
وجاءنا غيره وانطوى عنا دهر اى مضى وذهب انتهى وهذا المعنى وان كان صحيحا في نفسه
لكن الكلام على تفسير الاخبار به ثم تكلم البيهقي على معنى اليمين وفسره بالملك والقدرة
والقوة واستشهد له بقول الشاعر وبقوله تعالى كنتم تاتوننا عن اليمين اى باقوى الوجوه
وقال الحمل على هذا في الاخبار التي وردت وفق الآية وفي بعضها محمول على حسن القبول
واورد لذلك شاهدا من الشعر قال والمراد بقوله كلتا يديه يمين التمام والكمال وكانت
العرب تحب التيامن وتكره التياسر لما فيه من النقص وفي الاول من التمام

ثم حكى عن الخطابي انه قال ليس فيما يضاف الى الله عز وجل من صفة اليدين شمال لان الشمال
محل النقص والضعف وليس معنى اليد عندنا الجارحة وانما هو صفة جاء بها التوقيف فنحن
نطلقها على ما جاءت ولا نكيفها وننتهي الى حيث انتهى بنا الكتاب والاخبار المأثورة الصحيحة و
هو مذهب اهل السنة والجماعة انتهى قال في الفتح وقد مضى بعض ما يتعقب به كلامه في باب
قوله لما خلقت بيدي انتهى وفي حديث ابن عمر الذي اسنده البيهقي يرفعه يأتي الركن يوم
القيامة اعظم من ابي قبيس له لسان وشفتان يتكلم عمن استلمه بالنية وهو يمين الله التي
يصافح بها خلقه قال البيهقي قال اهل النظر اليمين ههنا عبارة عن النعمة وقيل انه تمثيل
فان الملك اذا صافح رجلا قبل الرجل يده وفي اسناد الحديث ضعف انتهى واقول القول في هذه
الصفة ما قلناه من غير وكس ولا شطط وهو عدم التاويل وايثار التفويض عليه والله اعلم
وفي حديث ابي هريرة يقول قال رسول الله صلعم ان الله يقبل الصدقة وياخذها بيمينه فيربيها
لاحدكم كما يربي احدكم مهره حتى ان اللقمة لتصير مثل احد الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث
صحيح وقد روي عن عائشة عن النبي صلعم مثل هذا وقال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث
وما يشبه هذا من الروايات من الصفات ونزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا
قالوا قد تثبت الروايات في هذا ونؤمن بها ولا يتوهم ولا يقال كيف هكذا روي عن مالك بن انس
وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك انهم قالوا في هذه الاحاديث امروها بلا كيف وهكذا
قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمية فانكرت هذه الروايات وفسروها على غير ما فسر اهل
العلم وقالوا ان الله لم يخلق آدم بيده وقالوا انما معنى اليد القوة وقال اسحق بن ابراهيم انما
يكون التشبيه اذا قال يد كيد او مثل يد او سمع كسمع او مثل سمع فاذا قال سمع كسمع او مثل
سمع فهذا تشبيه واما اذا قال كما قال الله تعالى يد وسمع وبصر ولا يقول كيف ولا يقول مثل سمع
ولا كسمع فهذا لا يكون تشبيها وهو كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير انتهى كلام الترمذي بحروفه **باب ما ذكر في الكف** تقدم ان الكف عبارة عن اليد واليد
صفة لله تعالى ذاتية ذكرهما البيهقي في باب واحد والدليل عليه هو الادلة الواردة في اليد واليمين
وورد ذكره مفردا في حديث هشام بن حكيم الذي ساقه بطوله البيهقي بسنده بلفظ ان الله اخذ

ذریۃ بنی آدم من ظہورہم واشہدہم علی انفسہم ثم افاض بہم فی کفیہ فقال ہؤلاء للجنۃ وہؤلاء للنار الحدیث وفی حدیث ابی ہریرۃ فی ذکر الصدقۃ الطیبۃ وان کانت تمرۃ فتربو فی کف الرحمن حتی تکون اعظم من الجبل کما یربی احدکم فلوہ او فصیلہ وہذا الحدیث رواہ مسلم واخرجہ البخاری من دون ذکر الکف من وجہ اٰخر وساقہ البیہقی بسندہ وفی حدیث انس یرفعہ فقال عمر بن الخطاب ان شاء ادخل خلقہ الجنۃ بکف واحد فقال النبی صلعم صدق عمر وفی روایۃ جملۃ واحدۃ الحدیث بطولہ رواہ البیہقی وقال معنی فی کف الرحمن فی ملکہ وسلطانہ ومنہ قول عمر بن الخطاب ان صح کان یقول علی المنبر ٭ خفض علیک فان الامور بکف الالہ مقادیرہا قال اہل النظر قولہ بکف الالہ ای فی ملکہ وقدرتہ وقد یکون الکف فی مثل ما ورد بہ الخبر المرفوع بمعنی النعمۃ واللہ اعلم انتہی قلت والصواب ان لا یؤول کف کما لا یؤول الید والیمین عند السلف **باب ما جاء فی الحثیات** عن ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلعم وعدنی ربی ان یدخل الجنۃ من امتی سبعین الفا لا حساب علیہم ولا عذاب مع کل الف سبعون الفا وثلاث حثیات من حثیات ربی رواہ البیہقی بسندہ وقال فیہ ضعف ورواہ الترمذی وقال حدیث حسن غریب **باب ما ذکر فی الاصابع** عن ابن مسعود قال اتی النبی صلعم رجل من اہل الکتاب فقال یا ابا القاسم ابلغک ان اللہ عزوجل یحمل السموات علی اصبع والارضین علی اصبع والشجر علی اصبع والثری علی اصبع والخلائق علی اصبع فضحک رسول اللہ صلعم حتی بدت نواجذہ فانزل اللہ جل ثناؤہ وما قدروا اللہ حق قدرہ والارض جمیعا قبضتہ یوم القیامۃ والسموات مطویات بیمینہ ساقہ البیہقی بسندہ وقال رواہ مسلم انتہی قلت وہو فی صحیح البخاری ایضا ثم اسندہ من وجہ اٰخر عنہ مرفوعا فذکر نحوہ ولم یقل ابلغک وزاد ثم یقول انا الملک انا الملک الخ وقال رواہ البخاری ومسلم جمیعا ورواہ غیرہما وفی روایۃ عن عبد اللہ بلفظ جاء حبر من الیہود الی رسول اللہ صلعم فقال اذا کان یوم القیامۃ جعل اللہ السموات علی اصبع فذکرہ وفیہ الجبال علی اصبع موضع الخلائق وزاد ما ذکرنا رواہ مسلم وساقہ البیہقی بسندہ وفی روایۃ اخری عنہ عند البیہقی وسائر الخلق علی اصبع فیہزہن فیقول انا الملک فضحک النبی صلعم حتی بدت نواجذہ تصدیقا لقول الحبر رواہ البخاری وفی روایۃ عنہ نحوہ الا انہ قال یضع السموات

يوم القيامة على اصبع قال تعجبا له وتصديقا له رواه الشيخان وقد روى من اوجه أخر ذكرها
البيهقي وروى الترمذي عن عبد الله بلفظ جاء يهودي الى النبي صلعم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات
على اصبع والجبال على اصبع والارضين على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك قال فضحك
النبي صلعم حتى بدت نواجذه الحديث ثم قال هذا حديث حسن صحيح ورواه من وجه آخر وزاد فيه فضحك
النبي صلعم تعجبا وتصديقا وقال هذا حديث حسن صحيح وروى عن ابن عباس بلفظ مر يهودي
بالنبي صلعم فقال له النبي صلعم يا يهودي حدثنا فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات
على ذه والارضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه واشار محمد بن الصلت
ابو جعفر بخنصره اولا ثم تابع حتى بلغ الابهام فانزل الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره قال
الترمذي هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه ورأيت محمد بن اسمعيل روى
هذا الحديث عن الحسن بن شجاع عن محمد بن الصلت انتهى قال البيهقي اما المتقدمون من
اصحابنا فانهم لم يشتغلوا بتاويل هذا الحديث وما جرى مجراه وانما فهموا منه ومن امثاله ما
سبق من اظهار قدرة الله وعظم شانه واما المتاخرون منهم فانهم تكلموا في تاويله على ما يحتمله
فذهب ابو سليمان الخطابي الى ان الاصل في هذا واشباهه من اثبات الصفات انه لا يجوز ذلك
الا ان يكون بكتاب ناطق او خبر مقطوع بصحته فان لم يكونا فبما ثبت من الاخبار الآحاد المستند
الى اصل في الكتاب والسنة المقطوع بصحتها او بموافقة معانيها وما كان خلاف ذلك فالتوقف
عن اطلاق الاسم به هو الواجب ويتاول حينئذ على ما يليق بمعاني الاصول المتفق عليها من اقاويل اهل
الدين والعلم مع نفي التشبيه فيه هذا هو الاصل الذي يبنى عليه الكلام ونعتمده في هذا الباب وذكر
الاصابع لم يوجد في شيء من الكتاب ولا من السنة التي شرطها في الثبوت ما وصفناه وليس معنى اليد
في الصفات الجارحة حتى يتوهم بثبوتها ثبوت الاصابع بل هو توقيف شرعي اطلقنا الاسم فيه على
ما جاء به الكتاب من غير تكييف ولا تشبيه فخرج بذلك عن ان يكون له اصل في الكتاب والسنة
او قال ان يكون على شيء من معانيهما وقد روى هذا الحديث غير واحد من اصحاب عبد الله يعني
ابن مسعود فلم يذكر فيه قوله تصديقا لقول الحبر انتهى واقول قد صح في الاصابع حديث الشيخان
والسنة تلو الكتاب فلا يرد بعدم الذكر في الكتاب ولا يضرنا عدم ذكر قوله تصديقا لقول الحبر

فی الروایة المذکورة معران هذه الزیادة قد ثبتت عند مسلم فی الصحیح کما فی الفتح ولفظه وعند مسلم تعجبا القول الحبر تصدیقا له وفی روایة جریر عنده وتصدیقا بزیادة الواو واخرج ابن خزیمة بلفظ تصدیقا لقوله وقد ثبت ورود الاصبع والاصابع فی السنة الصحیحة فانکاره انکار لصفة ذاتیة ثابتة عن الشارع بالسمع المقبول وان کان احادا وتاویله صرف للحدیث عن ظاهر لفظه ومعناه وتعطیل لصفة من صفات الله الثابتة فی الصحیح بلا شک ولا ریب باحتمال وظنون لا یرضاها احد من السلف ومعاذ الله ان نعتقد انها جارحة بل نقول به ونتکلم به علی ما جاءت قائلا لیس کمثله شئ وانی اری الخطابی یتاول کثیرا من الصفات الواردة فی الاخبار الصحیحة واری الحافظ ابن حجر یتعقب علیه فی کثیر من تاویلاته الباردة وتوجیهاته الکاسدة فی شرح البخاری ویقرر مذهب السلف الصالح وینکر التاویل ولا ریب ان الحق فی هذا المقام بید الحافظ لا بید الخطابی وقد نقل فی الفتح عن ابن بطال انه قال لا یحمل ذکر الاصبع علی الجارحة بل یحمل علی انه صفة من صفات الذات لا تکیف ولا تحدد وهذا ینسب الی الاشعری انتهی قال البیهقی وقد رویناه من حدیث علقمة ایاه فی ذلک ای فی قوله تصدیقا لقول الحبر فی بعض الروایات ثم حکی عن الخطابی انه قال ان الیهود مشبهة فیما یدعونه منزلا فی التوراة من الفاظ تدخل فی باب التشبیه لیس القول بها من مذهب المسلمین وقد ثبت عن رسول الله صلعم انه قال ما حدثکم اهل الکتاب فلا تصدقوهم ولا تکذبوهم وقولوا امنا بما انزل الله من کتاب والنبی صلعم اولی الخلق بان یکون قد استعمل مع هذا الحبر والدلیل علی ذلک انه لم ینطق فیه بحرف تصدیقا له او تکذیبا انما ظهر منه فی ذلک الضحک المخیل للرضی مرة وللتعجب والانکار اخری ثم تلا الایة والایة محتملة للوجهین معا ولیس فیها للاصبع ذکر وقول من قال من الرواة تصدیقا لقول الحبر ظن وحسبان والامر فیه ضعیف اذا کان لا یمحض شهادته لاحد الوجهین وربما استدل المستدل بحمرة اللون علی الخجل وبصفرته علی الوجل وذلک غالب مجری العادة فی مثله ثم لا یخلو ذلک من ارتیاب وشک فی صدق الشهادة منهما بذلک لجواز ان تکون الحمرة لهیج دم وزیادة مقدار فی البدن وان تکون الصفرة لهیج مرار وثوران خلط ونحو ذلک فالاستدلال بالتبسم والضحک فی مثل هذا الامر الجسیم قدره الجلیل خطره غیر سائغ مع تکافؤ

وجهي الدلالة المتعارضتين فيه فلو صح الخبر من طريق الرواية كان ظاهر اللفظ منه متأولا على نوع من المجاز وضرب من التمثيل قد جرت به عادة الكلام بين الناس في عرف تخاطبهم فيكون المعنى في ذلك تاويل قوله عز وجل والسموات مطويات بيمينه اي قدرته على طيها وسهولة الامر في جميعها وقلة اعتياصها عليه بمنزلة من جمع شيئا في كفه فاستخف حمله فلم يشتمل بجميع كفه عليه لكنه يقله ببعض اصابعه فقد يقال للانسان في الامر الشاق اذا اضيف الى الرجل القوي المستقل بعبئه انه لياتي عليه باصبع واحدة او انه يقله بخنصره او انه يكفيه بصغرى اصابعه او ما اشبه ذلك من الكلام الذي يراد به الاستظهار في القدرة عليه والاستهانة به ويؤكده حديث ابي هريرة مرفوعا يقبض الله الارض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض رواه البخاري وهذا قول النبي صلعم وجاء لفظه على وفاق الاية من قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه ليس فيه ذكر الاصابع وتقسيم الخليقة على اعدادها فدل على ان ذلك من تخليط اليهود وتحريفهم وان ضحك النبي صلعم انما كان على معنى التعجب منه والتنكير له والله اعلم انتهى كلام الخطابي على ما نقله البيهقي ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ونعوذ بالله من تعطيل الصفات وتاويل النعوت وايثار التكلف في التوحيد واختيار التكليف ولم يكن هذا الكلام الطويل المظلم البارد مستحقا للحكاية ولكن ذكرناه تنبيها على حال المأولين وايقاظا للنائمين من ان هؤلاء دعوا تنزيههم المنحوت وتقديسهم المفروض الذي توارثوه عن علماء الكلام الذين حكم السلف عليهم بالزندقة على التنزيه الثابت عن الله تعالى ورسوله وظنوا انهم مصيبون وان من خالفهم وان كان من الصحابة الرواة للاخبار مخطئ ويا لله العجب من قوم تلاعب بهم ابليس وذهب بهم من الصراط السوي الى عقبة كؤود ومن تلبيس وقد قال الحافظ في الفتح بعد ما حكى بعض عبارة الخطابي المذكورة اخيرا وقد تعقب بعضهم انكار ورود الاصبع لوروده في عدة احاديث كالحديث الذي اخرجه مسلم قلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن قال ولا يرد عليه لانه انما نفى القطع انتهى وقال في كتاب التفسير قال ابن التين تكلف الخطابي في تاويل الاصبع وبالغ حتى جعل ضحكه صلعم تعجبا وانكارا لما قال الحبر ورد ما وقع في الرواية الاخرى فضحك تعجبا وتصديقا له بانه قد رماه فهم الراوي قال النووي

وظاهر السياق انه ضحك تصديقا له بدليل قراءته الآية التي تدل على صدق ما قال الحبر والاولى
في هذه الاشياء الكف عن التاويل مع اعتقاد التنزيه فان كل ما يستلزم النقص من ظاهرها
غير مراد انتهى واقول لا يقول من قال بالاصبع او الاصابع انها جارحة بل يقول انها صفة من
صفات الذات والنبي صلعم تكلم به تصديقا وصدقا وحقا وذلك وارد عليهم بلا شك وقد
تقدم بعض الكلام في الرد على ذلك فليراجعه وفي حديث ام سلمة ترفعه يا ام سلمة انه ليس
آدمي الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله فمن شاء اقام ومن شاء ازاغ الحديث رواه
الترمذي وقال وفي الباب عن عائشة والنواس بن سمعان وانس وجابر وابن عمرو ونعيم
ابن همار وهذا حديث حسن انتهى ثم اسند البيهقي عن ابن عباس ان اليهود والنصارى وصفوا
الرب عز وجل فانزل الله على نبيه صلعم وما قدروا الله حق قدره ثم بين للناس عظمته فقال
والارض جميعا قبضته الخ فجعل وصفهم ذلك شركا وقال هذا الاثر ان صح يؤكد ما قال الخطابي
وقال ابو الحسن علي بن مهدي الطبري انا لا ننكر هذا الحديث ولا نبطله لصحة سنده ولكن ليس
فيه ان يجعل ذلك على اصبع نفسه وانما فيه ان يجعل ذلك على اصبع فيحتمل انه اراد اصبعا من
اصابع خلقه قال واذا لم يكن ذلك في الخبر لم يجب ان يجعل لله اصبعا واما حديث ابن عمر
يرفعه ياخذ الله سمواته وارضيه بيده فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها انا الملك قال ابن عمر
حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه حتى اني لاقول اساقط هو برسول الله صلعم وفي
رواية عنه ياخذ الجبار سمواته وارضيه بيده ثم ذكر نحوه رواه مسلم بالاسنادين جميعا هكذا
ويحتمل ان يكون النبي صلعم يقبض اصابعه ويبسطها ثم تاويله ما تقدم واما حديث ابن عمرو
انه سمع رسول الله صلعم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن
كقلب واحد يصرفها حيث يشاء ثم قال رسول الله صلعم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا
الى طاعتك رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده وعن نواس بن سمعان قال سمعت رسول الله
صلعم يقول الميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع آخرين وقلب ابن آدم بين اصبعين من
اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاغه وكان رسول الله صلعم يقول يا مقلب القلوب
ثبت قلبي على دينك فقد قرأت بخط ابي حاتم احمد بن محمد الخطيب في تاويل هذا الخبر قيل معناه

تحت قدرته وملكه وفائدة تخصيصها بالذكر ان الله تعالى جعل القلوب محلا للخواطر والارادات والعزوم
والنيات وهي مقدمات الافعال ثم جعل سائر الجوارح تابعة لها في الحركات والسكنات ودل بذلك
على ان افعالنا مقدرة لله تعالى مخلوقة لا يقع شيء دون ارادته ومثل لاصحابه قدرته القديمة باوضح
ما يعقلون من انفسهم لان المرء لا تكون اقدر على شيء منه على ما بين اصبعيه ويحتمل انهما نعمتا النفع والدفع
او يبين اثر يد في الفضل والعدل يؤيده في بعض هذه الاخبار اذا شاء ازاغه واذا شاء اقامه ويوضحه
قوله في سياق الخبر يا مقلب القلوب ثبت قلبي وانما ثنى لفظ الاصبعين والقدرة واحدة لانه
جرى على المعهود من لفظ المثل وزاد عليه غيره في تاكيد التاويل الاول يقول لهم ما فلان الا في يدي
وما فلان الا في كفي الا في خنصري يريد بذلك اثبات قدرته عليه لا ان خنصره يحوي فلانا وكيف
يحويه وهي بعض من جسده وقد يكون فلان اشد بطشا واعظم منه جسما انتهى كلام البيهقي ومبناه
على التاويل وليس بشيء كما اشرنا اليه مرات وكرات ومثل كلام ابن فورك يجوز ان يكون الاصبع
خلقا يخلقه الله فيحمله ما لا يحمل الاصبع قال ويحتمل ان يراد به القدرة والسلطان كقول القائل
ما فلان الا بين اصبعي اذا اراد الاخبار عن قدرته عليه وايد ابن التين الاول بانه قال على اصبع و
لم يقل على اصبعه قال ابن بطال حاصل الخبر انه ذكر المخلوقات واخبر عن قدرة الله تعالى على جميعها فضحك
النبي صلعم تصديقا له وتعجبا من كونه يستعظم ذلك في قدرة الله وان ذلك ليس في جنب
ما يقدر عليه بعظيم ولذلك قرأ قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره الآية اي ليس قدره في القدرة على
ما يخلق على الحد الذي ينتهي اليه الوهم ويحيط به الحصر لانه تعالى يقدر على امساك مخلوقاته على غير شيء
كما هي اليوم قال الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وقال رفع السموات بغير
عمد ترونها انتهى وهذا من باب التاويل والخوض فيما لا ياتي بفائدة ولا يعود بعائدة واحسن
الاقوال من قال باثباته وتفويض الامر الى الله سبحانه وتعالى وعدم الانكار للخبر الثابت و
عدم تعطيل الصفة الذاتية واجرائها وامرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل ولا
تاويل والله اعلم وقال القرطبي في المفهم قوله ان الله يمسك الحديث هذا كله قول اليهودي
وهم يعتقدون التجسيم وان الله شخص ذو جوارح كما يعتقده غلاة المشبهة من هذه الامة وضحك
النبي صلعم انما هو للتعجب من جهل اليهودي ولهذا قرأ عند ذلك وما قدروا الله حق قدره اي

لم نفوه حق معرفته ولا عظموه حق تعظيمه فهذه الرواية في الصحيح المحققة وأما من زاد تصديقا له
فليست بشئ فانها من قول الراوي وهي باطلة لان النبي صلعم لا يصدق المحال فهذه الاوصاف
في حق الله تعالى محال اذ لو كان ذا يد واصابع جوارح لكان كواحد منا فكان يجب له من الافتقار
والحدوث والنقص والعجز ما يجب لنا ولو كان كذلك لاستحال ان يكون الها اذ لو جازت الالهية
لمن هذه صفته لصح للدجال وهو محال فالمفضي اليه كذب فقول اليهودي كذب ومحال ولذلك
انزل الله تعالى في الرد عليه وما قدروا الله حق قدره وانما تعجب النبي صلعم من جهله فظن الراوي
ان ذلك التعجب تصديق وليس كذلك فان قيل قد صح ان قلوب بني آدم بين اصبعين
من اصابع الرحمن فالجواب انه اذا جاء مثل هذا في كلام الصادق تأولناه او توقفنا
فيه الى ان يتبين وجهه مع القطع باستحالة ظاهره لضرورة صدق من دلت
المعجزة على صدقه واما اذا جاء على لسان من يجوز عليه الكذب بل على لسان من
اخبر الصادق عن نوعه بالكذب والتحريف كذبناه وقبحناه ثم لو سلمنا ان النبي
صلعم صرح بتصديقه لم يكن ذلك تصديقا له في المعنى بل في اللفظ الذي نقله من كتابه
عن نبيه ويقطع بان ظاهره غير مراد انتهى ملخصا قال الحافظ في الفتح وهذا الذي نحا اليه
اخيرا اولى مما ابتدأ به لما فيه من الطعن على ثقات الرواة ورد الاخبار الثابتة ولو
كان الامر على خلاف ما فهمه الراوي بالظن للزم منه تقرير النبي صلعم على الباطل
وسكوته عن الانكار وحاشا لله من ذلك وقد اشتد انكار ابن خزيمة على من ادعى ان الضحك
المذكور كان على سبيل الانكار فقال بعد ان اورد هذا الحديث في كتاب التوحيد من
صحيحه بطرقه قد اجل الله تعالى نبيه صلعم عن ان يوصف ربه بحضرته بما ليس هو من
صفاته فيجعل بدل الانكار والغضب على الواصف ضحكا بل لا يصف النبي صلعم بهذا
الوصف من يؤمن بنبوته وقد وقع في الحديث الماضي عن ابي سعيد رفعه تكون الارض
يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزته الحديث وفيه انه يهوديا
دخل فاخبر بمثل ذلك فنظر النبي صلعم الى اصحابه ثم ضحك انتهى كلام الحافظ وهو
مصرح ثبوت هذه الصفة ورادّ على من انكره او اوّله وهو الحق ان شاء الله تعالى والله اعلم

باب ما ذكر في الساعد والذراع والصدر

أسند البيهقي عن الاحوص عن ابيه مرفوعا وفيه كل ما آتاك الله لك حل وساعد الله اشد من ساعدك الحديث قال البيهقي وابوه مالك صحابي قليل الحديث ليس له راو غير ابنه الاحوص **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلعم ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار وضرسه مثل احد ساقه البيهقي بسنده وقال قال اهل النظر في معنى ساعد الله امره انفذ من امرك وقدرته اتم من قدرتك وانما عبر عنه بالساعد للتمثيل لانه محل القوة يوضح ذلك قوله في آخر الحديث وموساه احد من موساك يعني قطعه اسرع من قطعك فعبر عن القطع بالموسى وقوله بذراع الجبار فالجبار هنا لم يعن به القديم وانما عنى به رجلا جبارا كان يوصف بطول الذراع وعظم الجسم الا ترى الى قوله كل جبار عنيد وقوله ما انت عليهم بجبار ويحتمل ان يكون على معنى التعظيم والتهويل لا ان له ذراعا كالذراع الذي للمخلوقة انتهى ولا يخلو عن بعد وتكلف والظاهر ان المراد بالجبار في هذا الحديث القهار سبحانه وتعالى والكلام لا يحتاج الى تاويل فالذراع والساعد وما يقاربهما لها احكام الصفات ومذهب السلف فيها التفويض **وعن** ابن عمرو انه سئل اي الخلق اعظم قال الملائكة قيل مما خلقت قال من نور الذراعين والصدر فبسط الذراعين فقال كونوا الفي الفين قال ابن ايوب فقلت لابن جريج ما الفا الفين قال ما لا يحصى كثرة ساقه البيهقي بسنده وقال وهذا موقوف عليه وراويه رجل غير مسمى فهو منقطع وقد بلغني موصولا عنه فان صح ذلك فابن عمرو قد كان ينظر في كتب الاوائل فما لا يرفعه الى النبي صلعم يحتمل ان يكون مما رواه فيما وقع بيده من تلك الكتب ثم لا ننكر ان يكون الصدر والذراعان من اسماء بعض المخلوقات وقد وجد في النجوم ما يسمى ذراعين وفي الحديث الثابت **عن** عائشة قالت قال رسول الله صلعم خلقت الملائكة من نور هكذا جاء مطلقا انتهى كلام البيهقي وما ابرد التاويل الذي ذكره نعم هذه الاخبار الواردة في ذلك ليست في رتبة الاحاديث الصحيحة حتى يستدل بها قطعا على اثباتها والقرآن الكريم ساكت عنها ومثل هذه الصفات لم ترد في شيء منه ومن السنة المطهرة على وجه يطمئن القلب بالقول والتكلم بها والله تعالى اعلم بصفاته

باب ما جاء في الساق

قال تعالى يوم يكشف عن ساق وفي حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه يرفعه فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون

الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن الحديث بطوله رواه البخاري وساقه البيهقي بسنده
وفي رواية عند مسلم يكشف ربنا عن ساقه وروى ذلك ايضا عن ابن مسعود عن النبي صلعم
قال البيهقي قال الخطابي هذا الحديث مما تهيب القول فيه شيوخنا فاجروه على ظاهر لفظه ولم
يكشفوا عن باطن معناه على نحو مذهبهم في التوقف عن تفسير كل ما لا يحيط العلم بكنهه من هذا
الباب وقد تأول الآية بعضهم فروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا خفي عليكم شيء من
القرآن فابتغوه من الشعر فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر ع وقامت الحرب بنا
على ساق قال وهذا يوم كرب وشدة اسنده البيهقي وحسنه الحافظ وقال غيره الساق الامر
الشديد وانشد ع قد شمرت عن ساقها فجدوا وقال بعض الاعراب ع في سنة قد كشفت
عن ساقها وروى معناه عن ابن عباس ايضا من وجه آخر وصحح الحافظ وقال الفراء انشد في بعض
العرب ع كشفت لهم عن ساقها وبدا لهم من الشر البراح وقال عكرمة اذا اشتد الامر في الحرب
قيل كشفت عن الساق على معنى الشدة قال البيهقي وقد تأوله بعض الناس فقال لا ننكر ان
يكون الله قد يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكة او غيرهم قال الخطابي فيه وجه
آخر لم اسمعه من قدوة وقد يحتمل معنى اللغة سمعت اباعمر ويذكر عن احمد بن يحيى النحوي الساق
النفس ومنه قول علي حين راجع اصحابه في قتل الخوارج فقال والله لاقاتلنهم ولو تلفت ساقي
يريد نفسه فيحتمل ان يكون المراد التجلي لهم وكشف الحجب حتى اذا رأوه سجدوا له قال ولست
اقطع به القول ولا اراه واجبا فيما اذهب اليه من ذلك واسأل الله ان يعصمنا من القول
بما لا علم لنا به انتهى ثم اسند البيهقي عن ابي موسى عن النبي صلعم في الآية قال عن نور عظيم
يخرون له سجدا لكن تفرد به روح بن جناح مولى عمر بن عبد العزيز وهو شامي يأتي باحاديث
منكرة لا يتابع عليها ومواليه كثيرا انتهى وانا اقول نسبه الحافظ في الفتح الى ابي موسى موقوفا عليه وحكى
عن ابن فورك ان معناه ما يتجدد للمؤمنين من الفوائد والالطاف وقال المهلب كشفه للمؤمنين
رحمة ولغيرهم نقمة انتهى وليس في هذا الاخير تأويل بلا بل تفويض وهو الاولى باب ما ذكر في القدم
عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى
يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها الى بعض ولا تزال في الجنة

فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه
مسلم من وجه اخر وفي الروايتين حتى يضع فيها رب العالمين قدمه وفي رواية اخرى حتى
يضع الله عليها قدمه وفي رواية حتى يضع الرب قدمه فيها وفي اخرى فيضع الرب قدمه عليها
وعنه في لفظ فاما النار فلا تمتلى فيضع قدمه عليها فيقول قط قط فهنالك تملى وتزوى بعضها
الى بعض رواه مسلم وعن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلعم من غير اضافة فقال حتى يضع فيها قدمه
رواه البيهقي وفي البخاري قدموضع قط قط قال في الفتح قد قد بفتح القاف وسكون الدال وكسرها
ايضا بغير اشباع وذكر ابن التين انها رواية ابى ذر وتقدم ذكر من رواه بلفظ قد قد ومن رواه
بلفظ قط قط وفي رواية عن قتادة بن دعامة عن انس يرفعه يلقى في النار وتقول هل من مزيد
حتى يضع قدمه فيقول قط قط رواه البخاري قال القسطلاني بكسر الطاء وسكونها فيهما كذا في الفرع
ويجوز التنوين مع الكسر والمعنى حسبي حسبي قد اكتفيت انتهى قال الخطابي يشبه ان يكون ذكر
القدم وترك الاضافة فيها انما تركها تهيبا لها وطلبا للسلامة من خطاء التاويل وكان ابو عبيد
وهو احد ائمة العلم يقول نحن نروى هذه الاحاديث ولا نزيغ لها المعاني قال الخطابي ونحن احرى
ان لا نتقدم فيما تاخر عنه من هو اكثر علما واقدم زمانا وسنا ولكن الذى نحن فيه قد حصل اهله
حزبين منكر لما يروى من نوع هذه الاحاديث راسا ومكذب به اصلا وفي ذلك تكذيب العلماء
الذين رووا هذه الاحاديث وهم ائمة الدين ونقلة السنن والواسطة بيننا وبين رسول الله
صلعم والطائفة الاخرى مسلمة للرواية فيها ذاهبة في تحقيق الظاهر منها مذهبا يكاد يفضى بهم
الى القول بالتشبيه ونحن نرغب عن الامرين جميعا ولا نرضى بواحد منهما مذهبا فيحق علينا ان
نطلب لما يرد من هذه الاحاديث اذا صحت من طريق النقل والسند تاويلا يخرج على معانى اصول
الدين ومذاهب العلماء ولا يبطل الرواية فيها اصلا اذا كانت طرقها مرضية ونقلتها عدولا
قال ابو سليمان وذكر القدم هنا يحتمل ان يكون المراد به من قدمهم الله للنار من اهلها فيقع بهم
استيفاء عدد اهل النار وكل شئ قدمته فهو قدم كما قيل لما هدمته هدم ولما قبضته قبض
ومن هذا قوله عز وجل ان لهم قدم صدق عند ربهم اى ما قدموه من الاعمال الصالحة وقد روى
معنى هذا عن الحسن ويؤيده قوله في الحديث واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا فاتفق المعنيان

ان كل واحد من الجنة والنار تمد بزيادة عدد يستوفى بها عدة اهلها فتمتلئ عند ذلك
قال نضر بن شميل اى من سبق فى علمه انه من اهل النار انتهى واقول هذا التاويل الذى ذكره
الخطابى ليس بشئ وياباه ظاهر الحديث وفيه صرف النصوص بلا وجه شرعى وضرورة داعية
وشبه التشبيه يندفع بقوله تعالى ليس كمثله شئ ولم يكن له كفوا احد ولله المثل الاعلى قال القسطلانى
فى ارشاد السارى قوله قدمه فيها اى يذللها تذليل من يوضع تحت الرجل والعرب تضع الامثال
بالاعضاء ولا تريد اعيانها كقولها للنادم سقط فى يده او المراد قدم بعض المخلوقين فيكون
الضمير للمخلوق معلوم انتهى واقول الاول فيه بعد وتكليف والثانى ترده الروايات التى صرحت
بقوله حتى يضع رب العزة قدمه وفى رواية فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها وعن ابن
عباس وابن مسعود وناس من اصحاب النبى صلعم فى تفسير اية الكرسى والكرسى بين يدى العرش
وهو موضع قدميه الحديث بطوله رواه البيهقى بسنده وفى رواية اخرى عنه قال موضع القدمين
من غير اضافة وبه قال ابو موسى الاشعرى وكان ناصح وتاويله عند اهل النظر مقدار الكرسى
من العرش كمقدار كرسى يكون عند سرير قد وضع لقدمى القاعد عليه فيكون السرير اعظم
قدرا من الكرسى الموضوع دونه موضعا للقدمين هذا هو المقصود من الخبر عند بعض اهل
النظر والخبر موقوف ولا يصح رفعه الى النبى صلعم قال البيهقى واقول هذا الموقوف له
حكم الرفع عند اهل المعرفة بعلم الحديث فان مثله لا يقال من قبل الرائ قال واما المتقدمون
من اصحابنا فانهم لم يفسروا امثال هذا ولم يشتغلوا بتاويلها مع اعتقادهم ان الله تعالى
واحد غير متبعض ولا ذى جارحة انتهى قلت وهذا هو الصواب فى هذا الباب قال وكيع
ادركنا اسمعيل بن ابى خلد وسفيان ومسعرا يحدثون بهذه الاحاديث ولا يفسرون
شيئا وقال ابو عبيد هذه الاحاديث فى الرواية هى عندنا حق حملها الثقات بعضهم
عن بعض غير انا اذا سئلنا عن تفسيرها لا نفسرها وما ادركنا احدا يفسرها وفى حديث
ابى هريرة يرفعه ويبقى اهل النار فيطرح فيها فوج الى قوله حتى
اذا اوعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها وازوى بعضها الى
بعض ثم قال قط الحديث رواه الترمذى بطوله وقال هذا حديث

حسن صحيح قال وذكر القدم وما اشبه هذه الاشياء فالمذهب في هذا عند اهل العلم من الائمة
مثل سفيان الثوري ومالك بن انس وسفيان بن عيينة وابن المبارك ووكيع وغيرهم انهم
رووا هذه الاشياء وقالوا نروي هذه الاحاديث ونؤمن بها ولا يقال كيف وهذا امر اهل
العلم الذي اختاروه وذهبوا اليه انتهى قال في الفتح واختلف في المراد بالقدم فطريق السلف
في هذا وغيره مشهورة وهو ان يمر كما جاءت ولا نتعرض لتاويله بل نعتقد استحالة ما يوهم
النقص على الله وخاض كثير من اهل العلم في تاويل ذلك فقال المراد اذلال جهنم وقيل
الفرط السابق وقيل قدم بعض المخلوقين وقيل الاخير اي حتى يضع آخر اهلها وقال
ابن خزيمة نطلق القدم على الموضع وتعقب بان هذا مناف لنص الحديث والمراد بها العرض
ومن التاويل البعيد قول من قال المراد بالقدم قدم ابليس انتهى حاصله والاول هو الاولى
والتفويض هو الاحرى باب ما ذكر في الرجل وقد ذكره والقدم البيهقي في باب واحد عن قتادة
عن انس قال قال رسول الله صلعم يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه او رجله
عليها فتقول قط قط رواه البيهقي بسنده وقال اخرجه البخاري في الصحيح وفي حديث ابي هريرة
فاما النار فلا تمتلي حتى يضع رجله فتقول قط قط قط فهنالك تمتلي ويروى بعضها الى بعض ساقه
البيهقي بسنده ورواه البخاري عن همام بن منبه عن ابي هريرة ورواه مسلم من وجه آخر
وقال حتى يضع الرب قدمه فيها الخ قال القسطلاني قط ثلثا بتنوينها مكسورة ومسكنة
وعند ابي ذر مرتين فقط كالروايتين السابقتين انتهى وله طرق والفاظ في صحيح مسلم وغيره
قال الخطابي وقد تأول بعضهم الرجل على نحو من هذا والمراد به استيفاء عدد الجماعة الذين استوجبوا
دخول النار والعرب تسمي جماعة الجراد رجلا كما سموا جماعة الظباء سربا وجماعة النعام خيطا
وجماعة الحمير عانة قال وهذا وان كان اسما خاصا لجماعة الجراد فقد يستعار في جماعة الناس
على سبيل التشبيه والكلام المستعار والمنقول من موضعه كثير والامر فيه عند اهل اللغة
مشهور قال وفيه وجه آخر وهو ان هذه الاسماء امثال يراد بها اثبات معان لا حظ لظاهر
الاسماء فيها من طريق الحقيقة وانما اريد بوضع الرجل عليها نوع من الزجر لها والتسكين
من غربها كما يقول القائل للشيء يريد محوه وابطاله جعلته تحت رجلي وخطب رسول الله صلعم

عام الفتح فقال الا ان كل دم فى الجاهلية فهو تحت قدمى فى ما اكثرها تضرب العرب الامثال فى كلامهم باسماء الاعضاء ولا تريد اعيانها كقولهم رغم الانف اذا ذل وعلا كعبه اذا جل ونحوها من الفاظهم الدائرة فى كلامهم قال وقد تستعمل الرجل ايضا فى القصد للشئ والطلب له على سبيل جد والحاح يقال قام فلان فى هذا الامر على رجل وعلى ساق اذا جد فى الطلب و بالغ فى السعى وهذا الباب كثير التصرف فان قيل فهلا تاولت اليد والوجه على هذا النوع من التاويل وجعلت الاسماء فيها امثالا كذلك قيل ان هذه الصفات مذكورة فى كتاب الله عز وجل باسمائها وهى صفات مدح والاصل ان كل صفة جاء به الكتاب و صحت باخبار التواتر او رويت من طريق الاحاد وكان لها اصل فى الكتاب او خرجت على بعض معانيه فانا نقول بها و نجريها على ظاهرها من غير تكييف وما لم يكن له فى الكتاب ذكر ولا فى التواتر اصل ولا به بمعانى الكتاب تعلق وكان مجيئه من طريق الاحاد وافضى بنا القول اذا اجريناه على ظاهره الى التشبيه فانا نتأوله على معنى يحتمله الكلام ويزول معه معنى التشبيه وهذا هو الفرق بين ما جاء من ذكر القدم والرجل والساق وبين اليد والوجه والعين انتهى كلام الخطابى وهو منتقض بان السنة تلو الكتاب والاحاد معمول بها عند المحققين من علماء الاصول والتشبيه معالج بكلمة اجمالية ليس كمثله شئ فلا تعريج على الكتاب وحده وقد قال رسول الله صلعم اوتيت الكتاب ومثله معه ثم اسند البيهقى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلعم قال ان الله عز وجل لما قضى خلقه استلقى ثم وضع احدى رجليه على الاخرى ثم قال لا ينبغى لاحد من خلقى ان يفعل هذا الحديث قال وهذا حديث منكر لم اكتبه الا من هذا الوجه و فليح بن سليمان الراوى فيه مع كونه من شرط البخارى ومسلم لم يخرجا حديثه هذا فى الصحيح وهو غير محتج به عند بعض الحفاظ قال ابن معين لا يحتج بحديثه وعنه قال فليح ضعيف و بلغنى عن النسائى انه قال هو ليس بالقوى قال البيهقى فاذا كان مختلفا فى جواز الاحتجاج به عند الحفاظ لم يثبت بروايته مثل هذا الامر العظيم و فيه علة اخرى وهى الانقطاع والارسال ولا تقبل المراسيل فى الاحكام فكيف فى هذا الامر العظيم ثم ان صح طريقه يحتمل ان يكون النبى صلعم حدث به عن بعض اهل الكتاب على طريق الانكار فلم يفهم الراوى انكاره عنه ويؤيده ان الزبير بن العوام سمع رجلا يحدث حديثا عن النبى صلعم فاستمع الزبير له حتى

اذا قضى الرجل حديثه قال له الزبير انت سمعت هذا من رسول الله صلعم قال نعم قال هذا و
اشباهه مما يمنعنا ان نحدث عن النبي صلعم ولعمري قد سمعت هذا من رسول الله صلعم وانا
يومئذ حاضر ولكن رسول الله ابتدأ هذا الحديث فحدثناه عن رجل من اهل الكتاب حدثه اياه
فجئت انت يومئذ بعد ان قضى صدر الحديث وذكر الرجل الذى من اهل الكتاب فظننت انه من
حديث رسول الله صلعم قال البيهقى ولهذا الوجه من الاحتمال ترك اهل النظر من اصحابنا الاحتجاج
باخبار الآحاد فى صفات الله تعالى اذا لم يكن لما انفرد منها اصل فى الكتاب او الاجماع واشتغلوا
بتاويله وما نقل فى هذا الخبر انما نفعله فى الشاهد من الفارغين من اعمالهم من مسه لغوب او
اصابه نصب مما فعل ليستريح بالاستلقاء ووضع احدى رجليه على الاخرى وقد كذب الله
اليهود حين وصفوه بالاستراحة بعد خلق السموات والارض وما بينهما فقال ولقد خلقنا
السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون انتهى كلام
البيهقى ثم اسند عن ابن عباس خبرا مرفوعا فى بدء الخلق ورد فى جواب سوال يهودى وفى
اخره ذكر الاية المتقدمة وسبب نزولها ثم قال واما النهى عن وضع الرجل على الرجل فقد
روى عن جابر عن النبى صلعم دون هذه القصة وحمله اهل العلم على ما يخشى من انكشاف العورة
وهى الفخذ اذا رفع احدى رجليه على الاخرى مستلقيا والازار ضيق وهو جائز عند الجميع اذا
لم يخش ذلك انتهى واقول الكلام على هذا الحديث صحيح وسائر ما ذكره فى هذا المقام من الدليل
على عدم قبول ما ورد بطريق الآحاد متعقب عليه فى اصول الفقه لان المتواتر من الاخبار
قليل جدا وغالب الاحاديث التى احتج بها المسلمون من سلف الامة وائمتها فى الاحكام والمسائل
احاد فلا يرد الحديث بكونه احادا ثم ذكر البيهقى احاديث بسنده فى استلقاء النبى صلعم فى
المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى وحكاه عن عمر وعثمان من فعلهما وكذا عن اسامة بن زيد
فى مسجد النبى صلعم ثم قال وتاويله فى حديث الباب انه رفع اقواما على قوم فجعل بعضهم سادة
وبعضهم عبيدا والرجل جماعة وجعلهم صنفين فى الشقاوة والسعادة او الغنى والفقر او
الصحة والسقم ثم قال ويؤيده فعل الاستلقاء من النبى صلعم وصاحبيه واما حديث ابن عباس
انشد رسول الله صلعم من قول امية بن الصلت رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر

للاخرى وليث مرصد فقال صلعم صدق الحديث فهذا تفرد به محمد بن اسحق بن يسار وانما اريد به ما جاء فى حديث اخر عنه رضى الله عنه ان الكرسى يحمله اربع من الملائكة ملك فى صورة رجل و ملك فى صورة اسد وملك فى صورة ثور وملك فى صورة نسر فان صح فالملك الذى فى صورة رجل والذى فى صورة ثور يحملان من الكرسى موضع الرجل اليمنى والملكان الاخران اللذان فى صورة النسر والاسد يحملان منه موضع الرجل الاخرى ان لو كان الذى عليه ذا رجلين انتهى حاصل كلام البيهقى وفيه ابعاد النجعة بتاويل لا يستقيم على قواعد السلف فى اثبات الصفات الذاتية لله سبحانه وتعالى وفى الفتح زعم ابن الجوزى ان الرواية التى جاءت بلفظ الرجل تحريف من بعض الرواة لظنه ان المراد بالقدم الجارحة فرواها بالمعنى فاخطأ ثم قال ويحتمل ان يكون المراد بالرجل ان كانت محفوظة الجماعة وبالغ ابن فورك فجزم بان الرواية بلفظ الرجل غير ثابتة عند اهل النقل وهو مردود لثبوتهما فى الصحيحين وقد اولهما غيره بنحو ما تقدم فى القدم قال ابو الوفا بن عقيل تعالى الله عن ان لا يعمل امره فى النار حتى يستعين عليها بشئ من ذاته او صفاته الخ انتهى وكل ذلك من الاسوة بالعقل على خلاف ما ورد به النقل وليس هذا من طريق السلف الصالح فى شئ وإذا جاء نهر الله بطل نهر معقل

باب ماجاء فى تفسير قوله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله

قال مجاهد اى ما ضيعت فى امر الله يعنى ان الجنب فى هذه الاية بمعنى الامر وقال البيضاوى فى جنب الله فى جانبه اى فى حقه وطاعته قال سابق البربرى

امّا تتقين الله فى جنب وامق لديه حرّى عليك تقطع

وهو كناية فيها مبالغة وقيل فى ذاته على تقدير مضاف كالطاعة وقيل فى قربه من قوله تعالى والصاحب بالجنب انتهى ومثله فى ابى السعود وقوله عليك تقطع فيه بدل هذا الشطر وعين ترقرق قال الخفاجى اصل الجنب والجانب بمعنى وهو مشتق من الجسد ثم استعير للناحية التى تليه كما قيل يمين وشمال لما يليهما قال والجنب بمعنى الجانب والجهة الى قوله ان الامام قال لما حصلت المشابهة بين الجنب الذى هو العضو وما يكون لازم للشئ حسن اطلاق الجنب على الحق والطاعة انتهى

لكنه يكون حينئذ استعارة تصريحية لا كناية وانما يكون كناية اذا اريد به الذات كما في الكشاف والمقابلة تمنع من الحمل عليه مع انه يرد على الكشاف ان المعنى الحقيقي لا امكان له لتنزهه سبحانه عن الجهة فكيف تصح الكناية ثم تبعه من تبع وقال ما قال وماذا بعد الحق الا الضلال انتهى واقول هذه اللفظة ايضا مثل لفظة القدم وغيرها فتعامل معاملتها من غير وكس ولا شطط ولا تاويل ولا تعطيل ولا تكييف ولا تشبيه والله اعلم

باب ما جاء في تفسير الروح

قال تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وقال تعالى وروح منه وقال فنفخنا فيه من روحنا وفي حديث ابن مسعود في قصة خلق آدم فلما بلغ الحين الذي اريد ان ينفخ فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح فدخل في راسه عطس الحديث رواه البيهقي بطوله وبسنده وبهذا الاسناد في قصة مريم وابنها فلما طهرت اذا هي برجل معها وهو قوله عز وجل فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا الى قوله قالت امرأة زكريا وجدت ما في بطني يسجد للذي في بطنك الخ ساقه البيهقي بطوله وقال الروح الذي منه نفخ في آدم كان خلقا من خلق الله تعالى جعل الله حياة الاسلام به وانما اضافه الى نفسه على طريق الخلق والملك لا انه جزء منه وهو كقوله تعالى سخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه اي من خلقه ثم ذكر البيهقي حديث ابن مسعود في سبب نزول قوله سبحانه يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وقال اخرجاه في الصحيح قال الخطابي اختلفوا فيما وقفت عنده المسئلة فقال بعضهم الروح هنا جبرئيل وقيل ملك عظيم الخلقة وقيل حياة الجسد وقيل كيفية مسلكه في بدن الانسان وامتزاجه بالجسم واتصال الحياة به وهذا شيء لا يعلمه الا الله عز وجل وقد ثبت عن عائشة عن النبي صلعم انه قال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه البيهقي بسنده واخرجه البخاري في الصحيح ورواه مسلم عن ابي هريرة وقال ارواح الشهداء في حواصل طيور خضر الخ فاخبر انها كانت منفصلة من الابدان فاتصلت بها ثم انفصلت عنها وهذا من صفة الاجسام وفي حديث ابن عباس يرفعه لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش الحديث

وقال

وقد ثبت معنى هذا عن ابن مسعود من قوله ايضا قال ابو سليمان الخطابي هذا يتأول على وجهين
احدهما ان يكون اشارة الى معنى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد فان الخير من الناس
يحن الى شكله والشرير يميل الى نظيره ومثله والارواح انما تتعارف بضرائب طباعها التي جبلت
عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تعارفت وتألفت واذا اختلفت تنافرت وتناكرت
ولذلك صار الانسان يعرف بقرينه ويعتبر حاله بالفه وصحبه والوجه الآخر انه اخبار عن بدء
الخلق في حال الغيب على ما روي في الاخبار ان الله عز وجل خلق الارواح قبل الاجسام وكانت
تلتقي فتتشام كما تتشام الخيل فلما التبست بالاجسام تعارفت بالذكر الاول فصار كل منهما انما يعرف
وينكر على ما سبق له من العهد المتقدم قال القتيبي الروح النفخ سمي روحا لانه ريح يخرج عن الروح
فالمسيح روح الله لانه كان بنفخ جبرئيل في جيب درع مريم ونسب الروح اليه لانه كان بامره
قال بعض المفسرين وقد يكون الروح بمعنى الرحمة قال تعالى ايدهم بروح منه اي برحمة فقوله
من روحنا اي من رحمتنا وروح الله رحمة على من امن به وبمعنى الوحي قال تعالى يلقي الروح على
من يشاء من عباده وقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقال تنزل الملائكة والروح
من امره اي بالوحي وانما سمي به لانه حياة من الجهل ولذلك سمي به المسيح لان الله يهدي به
من اتبعه فيحييه من الكفر والضلالة وقال ونفخنا فيه من روحنا اي صار بكلمتنا كن بشرا من غير
اب وسمى جبرئيل روحا فقال قل نزله روح القدس وقال نزل به الروح الامين وقال وايدناه
بروح القدس وقال فارسلنا اليها روحنا وقال تنزل الملائكة والروح فيها المراد به جبرئيل او
ملك اخر كما في قوله يوم يقوم الروح والملائكة وعن ابن عباس في قوله سبحانه قل الروح من
امر ربي قال الروح امر من امر الله وخلق من خلق الله صورهم على صورة بني ادم وما نزل من
السماء ملك الا ومعه واحد من الروح وعنه قال الروح ملك وقال علي ملك من الملائكة له
سبعون الف وجه لكل وجه منها سبعون الف لسان لكل لسان منها سبعون الف لغة يسبح الله
بتلك اللغات يخلق من كل تسبيحة ملك يطير مع الملائكة الى يوم القيامة اسنده البيهقي والله
اعلم بصحته فان صح كان له حكم الرفع وعن ابي صالح الروح خلق كالناس وليس بالناس لهم
ايدي وارجل وقال مجاهد الروح نحو خلق الانسان وقال ابن عباس في قوله تعالى يوم يقوم الروح

والملائكة صفا اى حين يقوم ارواح الناس مع الملائكة فيما بين النفختين قبل ان ترد الارواح
الى الاجساد ساق هذه الاقوال البيهقى ثم قال وفى كيفية حمل مريم قول اخر عن ابى بن كعب وهو
ان روح عيسى كان من تلك الارواح التى اخذ الله عليها الميثاق فى زمن ادم فارسل الله الى
مريم فى صورة البشر فتمثل لها بشرا سويا الى قوله فحملته قال حملت الذى خاطبها وهو روح عيسى فدخل
من فيها انتهى كلام البيهقى وهذه الآثار تحتاج الى الادلة الصحيحة قال فى الفتح فى تفسير حديث ابن
مسعود فى سبب نزول قوله سبحانه قل الروح من امر ربى تمسك به من زعم ان الروح قديمة زعما
ان المراد بالامر هنا الامر الذى فى قوله تعالى الا له الخلق والامر وهو فاسد فان الامر ورد فى القرآن
لمعان يتبين المراد بكل منها من سياق الكلام واما الامر فى هذا الحديث فان المراد به المامور
وقد وقع التصريح به فى بعض طرق الحديث فعن ابن عباس هو خلق وليس هو شئ من امر الله
وقد اختلف فى المراد بالروح المسئول عنها هل هى الروح التى تقوم بها الحياة او الروح المذكور
فى قوله يوم يقوم الروح وغيره وتمسك من قال بالثانى ان السوال انما يقع فى العادة عما لا يعرف
الا بالوحى والروح التى بها الحياة قد تكلم الناس فيها قديما وحديثا بخلاف الروح المذكور
فان اكثر الناس لا علم لهم به بل هى من علم الغيب بخلاف الاولى وقد اطلق الله لفظ الروح على
الوحى وعلى القوة وعلى جبرئيل فى عدة آيات وعلى عيسى ولم يقع فى القرآن تسمية روح بنى ادم
روحا بل سماها نفسا فى قوله النفس المطمئنة والنفس الامارة بالسوء والنفس اللوامة وفى
اخرجوا انفسكم ونفس وما سواها وكل نفس ذائقة الموت وتمسك من زعم بانها قديمة باضافتها
الى الله تعالى ونفخت فيه من روحى ولا حجة فيه لان الاضافة تقع على صفة تقوم بالموصوف كالعلم
والقدرة وعلى ما ينفصل عنه كبيت الله وناقة الله فقوله روح الله من هذا القبيل الثانى وهى
اضافة تخصيص وتشريف وهى فوق الاضافة العامة التى بمعنى الايجاد فالاضافة على ثلث
مراتب اضافة ايجاد واضافة تشريف واضافة صفة والذى يدل على ان الروح مخلوقة
عموم قوله تعالى الله خالق كل شئ وقوله ربكم ورب آبائكم الاولين والارواح مربوبة
وكل مربوب مخلوق رب العالمين وقوله تعالى لزكريا وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا وهذا
الخطاب بجسده وروحه معا ومنه قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا

مذکورا و قوله تعالی ولقد خلقناکم ثم صورناکم سواء قلنا ان قوله خلقناکم یتناول الارواح و
الاجساد معا والارواح فقط ومن الاحادیث الصحیحة حدیث عمران بن حصین کان الله ولم یکن شیء غیره
وقد وقع الاتفاق علی ان الملائکة مخلوقون وهم ارواح والجنود المجندة لایکون الا مخلوقة وفی حدیث
ابی قتادة ان بلالا قال لما ناموا فی الوادی یارسول الله اخذ بنفسی الذی اخذ بنفسك والمراد بالنفس
الروح قطعا لقوله صلعم فی هذا الحدیث ان الله قبض ارواحکم حین شاء کما فی قوله تعالی الله یتوفی
الانفس حین موتها انتهی کلام الفتح وحاصله باب ماروی فی الرحم انها قامت فاخذت بحقو الرحمن
عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله عزوجل خلق الخلق حتی اذا فرغ منهم
قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال مه فقالت هذا مکان العائذ من القطیعة قال نعم الحدیث
ساقه البیهقی بسنده وقال رواه البخاری ومسلم وفی روایة فاخذت بحقوی الرحمن ومعناه عند اهل
النظر انها استجارت واعتصمت بالله عزوجل کما تقول العرب تعلقت بظل جناحه ای اعتصمت به
وقیل الحقو الازار وازاره عزه بمعنی انه موصوف بالعز فلاذت الرحم بعز الرحمن من القطیعة و
عاذت به وقد روی عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم ان الرحم معلقة بالعرش تقول من
وصلنی وصله الله ومن قطعنی قطعه الله رواه البیهقی بسنده واخرجه مسلم وفی الباب عن
ثوبان یرفعه وفی روایة الرحم شجنة من الرحمن رواه البخاری عن عائشة وکذلك روی فی
حدیث ابی هریرة وغیره وانما اراد والله اعلم ان اسم الرحم مشتقة ماخوذة من اسم الرحمن وفی ذلك
بیان وفی حدیث عبدالرحمن بن عوف یرفعه قال الله عزوجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت
لها اسما من اسمی فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته ساقها البیهقی بسنده ورواه الترمذی
واصله فی الصحیح والکلام فی هذا المقام علی لفظ الحقو وقد وردت به الروایة فنجریها علی ما
جاءت ولا نکیف ولا نعطل ولا نشبه ولا نأول باب
ماروی فی الظلال بظل الله سبحانه عن ابی سعید الخدری او عن ابی هریرة قال قال رسول
الله صلعم سبعة یظلهم الله فی ظله یوم لاظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ بعبادة الله
عزوجل ورجل ذکر الله خالیا ففاضت عیناه ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال
فقال انی اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتی لا تعلم شماله

ما تنفق يمينه ورجل كان قلبه معلقا بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في
الله تعالى اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجه البخاري واخرجاه
ورواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وهكذا روى هذا الحديث عن مالك بن انس من
غير وجه مثل هذا وشك فيه وقال عن ابي هريرة او عن ابي سعيد وعبيد الله بن عمر رواه عن
خبيب عن عبد الرحمن ولم يشك فيه فقال عن ابي هريرة انتهى ورواه ايضا من طريق حفص
ابن عاصم عن ابي هريرة نحوه بمعناه الا انه قال كان قلبه معلقا بالمساجد وقال ذات منصب
وجمال هذا حديث حسن صحيح انتهى وفي رواية التاجر الصدوق مع السبعة في ظل العرش وروى
لفظ العرش في الحديث المرفوع وفي حديث ابي هريرة سبعة يظلهم الله تعالى تحت ظل عرشه وزاد
وعين حرست في سبيل الله الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال وروى ذلك ايضا من وجه
آخر انتهى وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من انظر معسرا او وضع له اظله الله يوم القيامة
تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله رواه الترمذي وقال وفي الباب عن ابي اليسر وابي قتادة وحذيفة
وابي مسعود وعبادة وحديث ابي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وفي الباب احاديث
كثيرة تصدى لجمعها جمع من اهل العلم واجمعها جواب سؤال في كتاب دليل الطالب على ارجح المطالب
قال الحافظ في الفتح بعد ما ذكرنا تقدم في حديث الباب ثم تتبعت الاحاديث الواردة في ذلك
فزادت على عشر خصال وقد انتقيت منها سبعة وردت باسانيد جياد ونظمتها في بيتين وتتمة
مرة اخرى فقلت في السبعة الثانية ثم تتبعت ذلك فجمعت سبعة اخرى ونظمتها في بيتين اخرين
ثم تتبعت ذلك فجمعت سبعة اخرى ولكن احاديثها ضعيفة قال وقد اوردت الجميع في الامالي
وقد افردته في جزء سميته معرفة الخصال الموصلة الى الظلال انتهى ومجموع هذه الخصال على حسب
تتبع الحافظ يبلغ الى خمس وثلاثين خصلة ثم كتب الجلال السيوطي في هذا الباب رسالة قال فيه
هذه رسالة فيما وقع زائدا على السبعة انتهى ورسالته هذه مختصرة جدا في نحو ورقة وله رسالة اخرى
في ذلك سماه تمهيد الفرش في الاحاديث الواردة فيمن يظلهم الله تحت العرش ثم جمع رسالة اخرى
قال فيه وصلت الخصال المذكورة سبعين خصلة وسماها بزوغ الهلال في الخصال الموجبة
للظلال ثم جاء السخاوي وزاد عليها خصالا حتى تحصل اثنان وتسعون خصلة قال القسطلاني

افردها شیخنا الحافظ ابو الخیر السخاوی فی جزء فبلغت مع هذه السبعة ثنتين وتسعين بتقدیر الفوقیة علی المهملة انتهی قال البیهقی ومعناه ای الظل عند اهل النظر ادخالهم ایاه فی رحمته ورعایته کما یقال اسبل الامیر ظله علی فلان وقیل المراد ظل العرش وانما الاضافة الی الله تعالی وقعت علی معنی الملك واحتج من قال بذلك بروایة لفظ العرش الوارد فی المرفوع انتهی قلت قد ورد لفظ ظل الله وظل العرش کلاهما فی الاحادیث الصحیحة والجمع بینهما مذکور فی کتاب دلیل الطالب وعلی تقدیر ثبوته یکون لفظ ظل الله مقصورا علی مورده ولا یصار الی التاویل له بل امرارها علی ما جاء مذهب السلف ثم عقد البیهقی بابا فی الحدیث المنکر الموضوع علی حماد بن سلمة عن ابی المهزم فی اجراء الفرس تکلم علیه جرحا وتعدیلا وقال فی آخره کان یحیی بن سعید القطان لا یروی من حدیثه شیئا ولیس تحریره فی هذا الموضع من غرضنا فی هذا الکتاب فمن شاء الاطلاع علیه فلیرجع الیه

جماع ابواب اثبات صفات الفعل

قال الله عز وجل الله خالق کل شئ وقال خلق کل شئ فقدره تقدیرا وقال فعال لما یرید وقال ان الله یفعل ما یرید الی سائر ما ورد فی کتاب الله من الآیات الدالة علی ان مصدر ما سوی الله هو الله سبحانه وتعالی علی معنی انه الذی ابدعه واخترعه لا مدبر غیره والا خالق سواه باب بدء الخلق قال عز وجل هو الذی یبدؤ الخلق ثم یعیده عن عمر قال قام فینا رسول الله صلعم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتی دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسیه من نسیه رواه البخاری وعن عبدالله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلعم یقول قدر الله المقادیر قبل ان یخلق السموات والارض بخمسین الف سنة وکان عرشه علی الماء ساقه البیهقی بسنده وقال رواه مسلم فی الصحیح وهذه الروایة یؤید روایة من روی ثم خلق السموات والارض باللفظ الدال علی الترتیب ثم اسنده عنه مرفوعا بلفظ فرغ الله عز وجل من المقادیر وامور الدنیا قبل ان یخلق السموات والارض وعرشه علی الماء بخمسین الف سنة قال ورواه مسلم فی الصحیح وقوله فرغ یرید به اتمام خلق المقادیر لا انه کان مشغولا به ففرغ منه لان الله تعالی لا یشغله شئ عن شئ انما امره اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون وفی حدیث عمران بن حصین یرفعه کان الله ولم یکن شئ غیره ثم خلق السموات والارض وکان عرشه علی الماء ثم کتب فی الذکر کل شئ الحدیث ساقه البیهقی بسنده وقال اخرجه

البخاري في الصحيح وفي رواية قبله بدل قوله غيره ورواه الترمذي ايضا كذا في تيسير الوصول الى جامع الاصول وهذا يدل على انه لم يكن شيء غيره لا الماء ولا العرش ولا الروح ولا شيء غيره فجميع ذلك غير الله تعالى ثم خلق الماء وخلق العرش عليه ثم كتب في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والارض هكذا جاءت هذه الامور الثلثة معطوفة بالواو وقال في الفتح وفي الرواية الآتية في التوحيد لم يكن شيء قبله وفي رواية غير البخاري ولم يكن شيء معه والقصة متحدة فاقتضى ذلك ان الرواية وقعت بالمعنى ولعل راويها اخذها من قوله صلعم في دعائه من حديث ابن عباس انت الاول فليس قبلك شيء ووقع في بعض الكتب في هذا الحديث كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان وهي زيادة ليست في شيء من كتب الحديث نبه على ذلك العلامة تقي الدين بن تيمية وهو مسلم في قوله وهو الآن الى آخره واما لفظ ولا شيء معه فرواية الباب بلفظ ولا شيء غيره بمعناها ووقع في لفظ لا شيء غيره بغير واو انتهى وفي حديث ابي رزين العقيلي يرفعه قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش على الماء ساقه البغوي بسنده وقال هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس ولا نعلم لوكيع هذا غير يعلى ووجدت في كتابي عماء مقيدا بالمد فان كان في الاصل ممدودا فمعناه سحاب رقيق اي كان فوقه مدبرا له وغالبا عليه كما قال تعالى أأمنتم من في السماء يعني من فوقها وقال في جذوع النخل اي على جذوعها وقوله ما فوقه هواء اي ما فوق السحاب وقوله ما تحته هواء اي ما تحت السحاب وقيل عمى مقصورا ومعناه لا شيء ثابت لانه مما يعمى على الخلق لكونه غير شيء يعني لم يكن شيء غيره كما في حديث عمران المتقدم اي ليس فوق العمى الذي لا شيء موجود هواء ولا تحته هواء لان ذلك اذا كان غير شيء فليس يثبت له هواء بوجه وقال ابو عبيد الهروي صاحب الغريبين قال بعض اهل العلم معناه اين كان عرش ربنا فحذف اختصارا كقوله واسئل القرية ويدل على ذلك قوله وكان عرشه على الماء قلت وحديث ابي رزين رواه الترمذي ايضا وقال قال يزيد بن هارون العماء اي ليس معه شيء انتهى **وعن** ابن عباس في جواب على اي شيء كان الماء قال كان على متن الريح **وعنه** يرفعه ان اول شيء خلقه الله تعالى القلم امره فكتب كل شيء يكون ويروى ذلك ايضا عن عبادة بن الصامت مرفوعا وانما اراد والله اعلم اول شيء خلقه بعد خلق الماء والريح والعرش القلم وذلك

بین فی حدیث عمران بلفظ ثم خلق السموات والارض وفی حدیث ابن عباس موقوفا ثم خلق النون
فدحی الارض علیها فارتفع بخار الماء ففتق منه السموات واضطرب النون فمادت الارض
فاثبتت الجبال وان الجبال لتفخر علی الارض الی یوم القیامة ساقه البیهقی بسنده وقال کتب
یزید بن ابی مسلم الی جابر بن زید یسأله عن بدء الخلق قال العرش والماء والقلم والله اعلم
ای ذلک بدئ قبل وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم لما خلق الله تعالی العقل
قال له اقبل فاقبل وادبر فقال ما خلقت خلقا احب الیّ منک ولا ارکبک الا فی احب
الخلق الیّ رواه رزین وعن مجاهد قال بدء الخلق العرش والماء والهواء وخلقت الارض
من الماء وبدء الخلق یوم الاحد والاثنین والثلاثاء والاربعاء والخمیس وجمع الخلق یوم
الجمعة وتهودت الیهود یوم السبت الایام کالف سنة مما تعدون وعن ابن مسعود وعن
ناس من اصحاب رسول الله صلعم فی قوله سبحانه وخلق لکم ما فی الارض جمیعا ثم استوی
الآیة قال ان الله تبارک وتعالی کان عرشه علی الماء ولم یخلق شیئا قبل الماء فلما اراد ان
یخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما علیه فسماه سماء ثم ایبس الماء
فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضین فی یومین الاحد والاثنین فخلق الارض
علی الحوت والحوت هو النون الذی ذکره الله فی القرآن ن والقلم والحوت فی الماء علی
صفات والصفات علی ظهر ملک والملک علی الصخرة والصخرة فی الریح وهی الصخرة التی
ذکرها لقمان لیست فی السماء ولا فی الارض فتحرک الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض
فارسل علیها الجبال فقرت فالجبال تفخر علی الارض وذلک قوله تعالی وجعل لها رواسی ان
تمید بکم وخلق الجبال فیها واقوات اهلها وشجرها وما ینبغی لها فی یومین فی الثلاثاء
الاربعاء وذلک حین یقول ائنکم لتکفرون بالذی خلق الارض فی یومین وتجعلون
له اندادا ذلک رب العالمین وجعل فیها رواسی من فوقها وبارک فیها یقول انبت
شجرها وقدر فیها اقواتها ای لاهلها فی اربعة ایام سواء للسائلین ای من سأل
فهکذا الامر ثم استوی الی السماء وهی دخان وکان ذلک الدخان من تنفس
الماء حین تنفس فجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات فی یومین

فی الخميس و الجمعة وانما سمی يوم الجمعة لانه جمع فيه خلق السموات والارض واوحى فی كل سماء امرها
قال خلق فی كل سماء خلقا من الملائكة والخلق الذی فيها من البحار وجبال البرد ومالا يعلم
ثم زين السماء الدنيا بالكواكب فجعل زينته وحفظا يحفظ من الشياطين فلما فرغ من خلق
ما احب استوى على العرش فذلك حين يقول خلق السموات والارض فی ستة ايام يقول كانتا
رتقا ففتقناهما وذكر القصة فی خلق آدم عليه السلام ساقه البيهقی بسنده ثم اسند عن
ابی هريرة قال قلت يا رسول الله انی اذا رأيتك طابت نفسی وقرت عينی فانبأنی عن كل
شئ قال صلعم كل شئ خلق من الماء الحديث وفی حديث ابن عباس خلق الارض فی يومين
قبل خلق السماء ثم استوى الى السماء فسواهن فی يومين آخرين ثم نزل الى الارض فدحاها
واخرج منها الماء والمرعى وشق فيها الانهار وجعل فيها السبل وخلق الجبال والرمال والاكام
وما فيها فی يومين آخرين الحديث ساقه البيهقی بطوله الطويل وقال اخرجه البخاری فی الترجمة
وقال مجاهد فی قوله تعالى بعد ذلك دحاها ای مع ذلك وعن عبد الله بن سلام ان الله عز وجل
ابتدأ الخلق فخلق الارض يوم الاحد ويوم الاثنين وخلق السموات يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء
وخلق الاقوات وما فی الارض يوم الخميس ويوم الجمعة الى صلاة العصر وهی ما بين صلوة العصر
الى ان تغرب الشمس رواه البيهقی بسنده موقوفا واسند عنه ايضا بلفظ خلق الله الارض
فی يومين وقدر فيها اقواتها فی يومين ثم استوى فخلق السموات فی يومين خلق الارض فی يوم
الاحد ويوم الاثنين وقدر فيها اقواتها يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء وخلق السموات فی يوم الخميس
ويوم الجمعة وآخر ساعة فی يوم الجمعة خلق الله آدم فی عجل وهی التی تقوم فيها الساعة وما
خلق الله من دابة الا وهی تفزع من يوم الجمعة الا الانسان والشيطان وعن ابی هريرة رضی الله
عنه قال اخذ رسول الله صلعم بيدی فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم
الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث
فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة فی آخر الخلق وآخر ساعة من النهار
وفی رواية آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل رواه البيهقی بسنده وقال
هذا حديث اخرجه مسلم فی كتابه وزعم بعض اهل العلم بالحديث انه غير محفوظ لمخالفته ما عليه

اهل التفسیر والتاریخ وذکر کلاما طویلا علیه وتکلم فی طرقه ویکفی لصحته تخریج مسلم له فی
صحیحه **وعنه** ان رسول الله صلعم قال کان طول ادم ستین ذراعا فی سبع اذرع عرضا رواه احمد
ثم رواه البیهقی **عن** ابن عباس انه قال فی قوله تعالی فقال لها وللارض ائتیا طوعا او کرها فقالتا اتینا
طائعین ای قال للسماء اخرجی شمسک وقمرک ونجومک وقال للارض شققی انهارک واخرجی ثمارک
وعن ابی موسی الاشعری قال سمعت رسول الله صلعم یقول ان الله تعالی خلق ادم علیه السلام من
قبضة قبضها من جمیع الارض فجاء بنو ادم علی قدر الارض منهم الاحمر والاسود والابیض وبین
ذلک والسهل والحزن والخبیث والطیب رواه البیهقی بسنده واخرجه ابوداود والترمذی ایضا
وقال البیهقی یرید به الملک الموکل به بامره وقد روینا عن السدی باسانیده ان الذی قبضها
ملک الموت علیه السلام بامرها انتهی وعندی ان هذا التاویل یحتاج الی دلیل مرفوع **وعن**
ابن عباس قال خلق الله ادم من ادیم الارض کلها فسمی ادم وفی روایة اخری عنه خلق ادم
فنسی فسمی انسان فقال عز وجل ولقد عهدنا الی ادم من قبل فنسی ولم نجد له عزما وزاد فی
روایة فوالله ما غابت الشمس من ذلک الیوم حتی اهبط ساقها البیهقی بسنده هکذا موقوفا
وعن عائشة قالت قال رسول الله صلعم خلقت الملائکة من نور وخلق الجان من مارج من
نار وخلق ادم مما وصف لکم رواه البیهقی وقال اخرجه مسلم وهو کما قال وفی الکتاب العزیز
خلق الانسان من صلصال کالفخار وخلق الجان من مارج من نار وفی حدیث انس بن مالک
یرفعه لما صور الله ادم فی الجنة ترکه ما شاء الله ان یترکه فجعل ابلیس یطیف به فینظر ما هو فلما رآه
اجوف عرف انه خلق اجوف لا یتمالک ساقه البیهقی بسنده وعزاه الی مسلم فی صحیحه **وعن**
ابن عباس وابن مسعود وناس من اصحاب النبی صلعم فذکر القصة فی خلق ادم ونفخ الروح
فیه قال واسکن ادم الجنة فکان یمشی فیها وحشا لیس له زوج یسکن الیها فنام نومة فاستیقظ
واذا عند راسه امراة قاعدة خلقها الله تعالی من ضلعه فسألها ما انت فقالت امراة قال ولم خلقت
قالت لتسکن الی قالت له الملائکة ینظرون ما بلغ علمه ما اسمها یا ادم قال حوا قالوا لم سمیت حوا
قال لانها خلقت من شیء حی فقال الله تعالی یا ادم اسکن انت وزوجک الجنة الحدیث ساقه
البیهقی بسنده **وعن** ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلعم وهو الصادق المصدوق ان

احدکم یجمع خلقہ فی بطن امہ اربعین یوما ثم یکون علقۃ مثل ذلک ثم یکون مضغۃ مثل ذلک
ثم یبعث الیہ الملک فینفخ فیہ الروح ثم یومر باربع اکتب رزقہ وعملہ واجلہ وشقی ھوام سعید
فو الذی لا الہ غیرہ ان احدکم لیعمل بعمل اھل النار حتی ما یکون بینہ وبینھا الا ذراع فیسبق
علیہ الکتاب فیختم لہ بعمل اھل الجنۃ فیدخلھا وان احدکم لیعمل بعمل اھل الجنۃ حتی ما یکون
بینہ وبینھا الا ذراع فیسبق علیہ الکتاب فیختم لہ بعمل اھل النار فیدخلھا ساقہ البیھقی بسندہ
وقال اخرجہ مسلم ورواہ البخاری من وجہ آخر وفی روایۃ اخری عنہ قال عمار فقلت للاعمش
ما یجمع فی بطن امہ قال حدثنی خیثمۃ قال قال ابن مسعود ان النطفۃ اذا وقعت فی الرحم
فاراد اللہ ان یخلق منھا بشرا طارت فی بشرۃ المرأۃ تحت کل ظفر وشعرۃ ثم یمکث اربعین
لیلۃ ثم تنزل دما فی الرحم فذلک جمعھا ساقہ البیھقی وعن مالک بن الحویرث صاحب النبی
صلعم قال ذکر النبی صلعم ان اللہ عز وجل اذا اراد خلق عبد فجامع الرجل المرأۃ طار ماؤہ فی
کل عرق وعضو منھا فاذا کان یوم السابع جمعہ اللہ تعالی ثم احضرہ کل عرق لہ دون آدم فی ای
صورۃ ما شاء رکبک رواہ البیھقی وعن الربیع عن ابی العالیۃ فی قولہ تعالی والذین یتوفون منکم
الآیۃ قال قلت لہ لای شئ ضمت ھذہ الایام العشرۃ الی الاربعۃ الاشھر قال لانہ ینفخ فیہ
الروح فی العشرۃ وعن حذیفۃ یرفعہ ان اللہ یصنع کل صانع وصنعتہ وقال ابو العالیۃ
فی قولہ وجعلنا من الماء کل شئ حی ای نطفۃ الرجل ساقہا البیھقی باسانیدہ ثم اسند عن ابی
ثعلبۃ الخشنی قال قال رسول اللہ صلعم الجن ثلثۃ اصناف صنف لھم اجنحۃ یطیرون فی الھواء
وصنف حیات وکلاب وصنف یحلون ویظعنون رواہ البیھقی وقال آیات القرآن واخبار
الرسول فی خلق اللہ تعالی وافعالہ کثیرۃ وفیما ذکرنا بیان ما قصدنا وعن طاؤس قال جاء
رجل الی ابن عمرو بن العاص فسألہ مم خلق الخلق فقال من الماء والنور والظلمۃ والریح والتراب
قال الرجل فمم خلق ھؤلاء قال لا ادری ثم اتی الرجل ابن الزبیر فسألہ عن ذلک فاجاب
بمثلہ ثم اتی ابن عباس فسألہ فاجاب بمثلہ وتلا قولہ سبحانہ وسخر لکم ما فی السموات
وما فی الارض جمیعا منہ فقال الرجل ما کان لیاتی بھذا الا رجل من اھل بیت النبی صلعم
ساقہ البیھقی بسندہ بطولہ ثم قال اراد ان مصدر الجمیع من خلق اللہ واختراعہ وابداعہ

خلق الماء ولا ثم خلق منه ما شاء من خلقه لا عن اصل ولا على مثال سبق ثم جعله اصلا لما
خلق بعده فهو المبدئ هو البارى لا الدغيره ولا خالق سواه وفى الاحاديث الواردة فى بدء
الخلق رد على من زعم ان الارواح والانواع قديمة وفيها دلالة على حدوث العالم وما فيه
من نقير وقطمير وقليل وكثير وجليل وحقير وان العالم بجزا فيره مخلوق بعد ما لم
يكن شيئا مذكورا وكله صادر عن واحد لا شريك له فيا للمسلمين ذهبوا فى مسئلة
حدوث العالم وقد مد الى مذاهب الكفار من اليونانيين واختاركلواحد من المتكلمين
مذهبا من اقوالهم وقد انعم الله تعالى علينا بالقرآن واحسن الينا بالسنة المطهرة وفيها
شفاء من كل داء فاين هذا من ذالك وبالله التوفيق وهو المستعان باب ماجاء فى سبع
ارضين اى فى بيان وصفها ذكره البيهقى فى الباب المتقدم وذكرته انا فى بابنا هذا
تبعا للبخارى فى فراد ذكره قال الله تعالى الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال
فى الفتح قال الداودى فيه دلالة على ان الارضين بعضها فوق بعض مثل السموات ونقل
عن بعض المتكلمين ان المثلية فى العدد خاصة وان السبع متجاورة وحكى ابن التين عن
بعضهم ان الارض واحدة قال وهو مردود بالقرآن والسنة قلت لعله القول بالتجاور
والا فيصير صريحا فى المخالفة ويدل للقول الظاهر ما رواه ابن جرير من طريق
شعبة عن عمرو بن مرة عن ابى الضحى عن ابن عباس فى هذه الاية ومن الارض
مثلهن قال فى كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما على الارض من الخلق هكذا اخرجه مختصرا
واسناده صحيح واخرجه الحاكم والبيهقى من طريق عطاء بن السائب عن ابى الضحى مطولا
واوله اى سبع ارضين فى كل ارض آدم كآدمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم
وعيسى كعيساكم ونبى كنبيكم قال البيهقى اسناده صحيح الا انه شاذ بمرة وروى
ابن ابى حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال لو حدثتكم بتفسير هذه الاية
لكفرتم وكفركم تكذيبكم بها ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه
وزاد وهن مكونات هكذا بعضهن على بعض وظاهر قوله تعالى ومن الارض
مثلهن يرد ايضا على اهل الهيئة قولهم ان لا مسافة بين كل ارض

وارض وان كانت فوقها وان السابعة صماء لا جوف لها وفي وسطها المركز وهي نقطة مقدرة
متوهمة الى غير ذلك من اقوالهم التي لا برهان عليها وقد روى احمد الترمذي من حديث ابي هريرة
مرفوعا ان بين كل سماء وسماء خمسمائة عام وان سمك كل سماء كذلك وان بين كل ارض و
ارض خمسمائة عام واخرجه اسحق بن راهويه والبزار من حديث ابي ذر نحوه ولابي داود والترمذي
من حديث العباس بن عبد المطلب مرفوعا بين كل سماء وسماء احدى او اثنتان وسبعون سنة
وجمع بين الحديثين بان اختلاف المسافة بينهما باعتبار بطوء السير وسرعته انتهى كلام الفتح
بحروفه واما الذي اشار اليه الحافظ وعزاه الى البيهقي فلفظه في كتاب الاسماء والصفات هكذا
اسناد هذا عن ابن عباس صحيح وهو شاذ بمرة لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا والله اعلم انتهى وفي
كتاب ابجد العلوم واما اثر ابن عباس رضي الله عنه فمن رواية الحاكم في المستدرك عن طريق
شريك عن عطاء بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس وفي الفاظه تقديم وتاخير في بعض
الطرق قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وقال البدر الشبلي في آكام المرجان في احكام الجان
قال شيخنا الذهبي اسناده حسن ورواه الحاكم ايضا من طريق عمرو بن مرة عن ابي الضحى بلفظ
في كل ارض نحو ابراهيم وقال هذا حديث على شرط البخاري ومسلم ووافقه الذهبي في كونه على
شرطهما وزاد رجاله ائمة حكاه تلميذه بدر الدين الحنفي في الآكام ورواه البيهقي ايضا في شعب
الايمان وكتاب الاسماء والصفات قال السيوطي في الحاوي وهذا الكلام من البيهقي في غاية
الحسن فانه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن كما تقرر في علوم الحديث لاحتمال ان يصح الاسناد
ويكون في المتن شذوذ وعلة تمنع صحته واذا تبين ضعف الحديث اغنى ذلك عن التاويل
لان مثل هذا المقام لا تقبل فيه الاحاديث الضعيفة الموقوفة ويمكن ان يأول على ان المراد
بهم النذر الذين كانوا يبلغون الجن عن انبياء البشر ولا يبعد ان يسمى كل منهم باسم النبي
الذي بلغ عنه والله اعلم انتهى ورواه ابن جرير في تفسيره من طريق عمرو بن مرة عن ابي الضحى
عن ابن عباس بلفظ في كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما على الارض قال العسقلاني والقسطلاني
هكذا اخرجه مختصرا واسناده صحيح انتهى وذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه لابن ابي حاتم وقال
في التدريب في الكلام على الطريق الاولى ولم ازل اتعجب من تصحيح الحاكم حتى رأيت البيهقي

قال

قال الخ قال القسطلانی نحو ما تقدم من السیوطی فی تاویله ونحوه فی روح البیان ومثله فی سیرة
الحلبی وفی البدایة هذا محمول ان صح نقله عن ابن عباس علی اخذه من الاسرائیلیات قال السخاوی فی
المقاصد الحسنة ای اقاویل بنی اسرائیل مما ذکر فی التوراة او اخذ من علمائهم ومشائخهم کما فی شرح
النخبة وذلک اذا لم یخبر به معصوم ویصح سنده الیه فهو مردود علی قائله انتهی وفی الکمالین حاشیة
الجلالین عن ابن کثیر تلمیذ شیخ الاسلام ابن تیمیة رح مثل ما تقدم من البدایة وقال علی القاری فی
المصنوع نقلا عن الحافظ ابن کثیر نحو ما تقدم وفی انسان العیون للحلبی والزرقانی نحو ما تقدم
من السیوطی وذکره الشوکانی رح فی تفسیره فتح القدیر وسکت ولم یزد علی قول البیهقی المذکور انتهی
وکان عطاء بن السائب من المختلطین والکلام علیه یطول جدا فمن شاء زیادة الاطلاع علیه
فلیرجع الی ابجد العلوم قال السیوطی فی الهیئة السنیة اخرج ابن راهویه فی مسنده وابو الشیخ والبزار
بسند صحیح عن ابی ذر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم ما بین السماء والارض مسیرة خمسمائة
عام وغلظ کل سماء مسیرة خمسمائة عام وما بین السماء الی التی تلیها مسیرة خمسمائة عام کذلک الی
السماء السابعة والارضون مثل ذلک واخرج ابو الشیخ عن ابی الدرداء قال قال رسول الله صلعم
کثف الارض مسیرة خمسمائة عام وکثف الثانیة مثل ذلک وما بین کل ارض مثل ذلک ثم ذکر
معناه واخرج الترمذی وابن مردویه وابو الشیخ عن ابی هریرة قال کنا جلوسا الحدیث وفیه ثم
قال هل تدرون ما هذه هذه ارض هل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله اعلم قال ارض اخری وبینهما
مسیرة خمسمائة عام حتی عد سبع ارضین بین کل ارضین مسیرة خمسمائة عام واخرج ابن ابی حاتم
وابو الشیخ عن کعب قال ان الله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وجعل ما بین کل سماء کما
بین السماء الدنیا والارض وکثف کل ارض مثل ذلک وکان العرش علی الماء فرفع الماء حتی جعل
علیه العرش ثم ذهب بالماء حتی جعله تحت الارض واخرج ابن ابی حاتم والحاکم عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلعم ان الارضین بین کل ارض والتی تلیها مسیرة خمسمائة عام والعلیا علی
ظهر حوت قد التقی طرفاه فی السماء والحوت علی صخرة والصخرة بید الملک والثانیة سجن الریح
والثالثة فیها حجارة جهنم والرابعة فیها کبریت جهنم والسابعة فیها سقر وفیها ابلیس مصفد
بالحدید ید امامه وید خلفه فاذا اراد الله ان یطلقه لما شاء اطلقه وبقی ذکر الخامسة والسادسة

وعن کعب اذ سئل ما تحت هذه الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال الارض قيل وما تحت الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال صخرة قيل وما تحت الصخرة قال ملك قيل وما تحت الملك قال حوت معلق طرفاه بالعرش قيل فما تحت الحوت قال الهواء والظلمة وانقطع العلم اخرجه ابن ابی حاتم وعن ابن عباس قال سيد السموات السماء التی فيها العرش وسيد الارضين التی نحن عليها اخرجه عثمان بن سعيد الدارمی فی الرد علی الجهمية وفی الباب اخبار وآثار كثيرة لا يسعها هذا المقام باب ما جاء فی قول الله عزوجل ام خلقوا من غير شئ ام هم الخالقون قال فی فتح البيان ای بل اخلقوا علی هذه الكيفية البديعة والصفة العجيبة من غير خالق لهم انتهی عن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلعم يقرأ فی المغرب الطور فلما بلغ هذه الآية الی اخرها كاد قلبی ان يطير رواه البيهقی قال الخطابی انما كان انزعاجه عند سماع هذه الآية لحسن تلقيه معنی الآية ومعرفته ما تضمنه من بليغ الحجة فاستدركها بلطيف طبعه واستشف معناها بذكی فهمه وهذه الآية مشكلة جدا قال الزجاج هی اصعب ما فی هذه السورة وقال بعض اهل اللغة ليس هم باشد خلقا من خلق السموات والارض لانهما خلقتا من غير شئ وهم خلقوا من آدم وآدم خلق من تراب قال وفيها قول آخر ای اخلقوا باطلا لغير شئ لا يؤمرون ولا ينهون ولا يحاسبون وجعل من بمعنی اللام وقال ابن كيسان ام خلقوا عبثا وتركوا سدی لا يؤمرون ولا ينهون وقيل المعنی ام خلقوا من غير اب ولا ام فهم كالجماد لا يفهمون ولا تقوم عليهم حجة قال الخطابی ههنا قول ثالث هو اجود من القولين اللذين ذكرهما وهو الذی يليق بنظم الكلام وهو ان يكون المعنی ام خلقوا من غير شئ فوجدوا بلا خالق وذلك مما لا يجوز ان يكون لان تعلق الخلق بالخالق من ضرورة الامر فلا بد له من خالق فاذا قد انكروا الاله الخالق ولم يجز ان يوجدوا بلا خالق خلقهم افهم الخالقون لانفسهم وذلك فی الفساد اكثر وفی الباطل اشد لان ما لا وجود له كيف يجوز ان لا يكون موصوفا بالقدرة كيف يخلق وكيف يتأتی منه الفعل واذا ابطل الوجهان معا قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا فليؤمنوا به اذا قال الجلال المحلی ولا يعقل مخلوق بغير خالق ولا معدوم يخلق فلا بد لهم من خالق هو الله الواحد فلم لا يوحدونه ويؤمنون برسله وكتابه ثم قال ام خلقوا السموات والارض

اى لن يدعوا خلق انفسهم فى تلك الحال فليدعوا خلق السموات والارض وذلك شئ لا يمكنهم ان يدعوه بوجه فهم منقطعون والحجة لازمة لهم من الوجهين معا ولهذا اضرب عن هذا وقال بل لا يوقنون فذكر العلة التى عاقتهم عن الايمان وهى عدم اليقين الذى هو موهبة من الله عز وجل فلا ينال الا بتوفيق ولهذا كان انزعاج جبير بن مطعم حتى قال كاد قلبى ان يطير والله اعلم وهذا باب لا يفهمه الا ارباب القلوب قال البيهقى وروى عن ابن عباس انه قال فى تفسير هذه الاية يعنى اهل مكة انتهى

باب ما جاء فى ذكر اللوح والقلم قال تعالى فى لوح محفوظ وقال ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين قال المفسرون هو اللوح المحفوظ وقال وعندنا كتاب حفيظ وهو اللوح المحفوظ عند الاكثرين وقال والطور وكتاب مسطور قيل هو اللوح المحفوظ وقال فى كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون وهو اللوح المحفوظ عند الاكثر وقال ن والقلم وما يسطرون وعن ابن عباس قال خلق الله اللوح المحفوظ لمسيرة مائة عام فقال للقلم اكتب قال وما اكتب قال اكتب علمى فى خلقى الى يوم تقوم الساعة فجرى القلم بما هو كائن فى علم الله تعالى الى يوم القيامة اخرجه ابن ابى حاتم وابو الشيخ بسند جيد وهذا الموقوف له حكم الرفع فان مثل ذلك لا يقال من قبل الرأى وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله لوحا احد وجهيه من ياقوتة حمراء والثانى زمردة خضراء قلمه النور فيه يخلق وفيه يرزق وفيه يحيى وفيه يميت وفيه يفعل ما يشاء فى كل يوم وليلة اخرجه ابو الشيخ من طريق مالك بن دينار وعن ابن عباس قال ان الله خلق لوحا من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء وزبرجد قلمه نور وكتابه نور وعرضه ما بين السماء والارض ينظر فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق فيها ويرزق ويحيى ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء اخرجه ابو الشيخ والطبرانى من طريق سعيد بن جبير وعنه عند ابى الشيخ من طريق الضحاك مثله يرفعه وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله لوحا من زبرجدة خضراء تحت العرش يكتب فيه انا الله لا اله الا انا ارحم الراحمين جعلت بضعة عشر وثلثمائة خلق من جاء بخلق منها مع شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة اخرجه ابن ابى الدنيا فى مكارم الاخلاق وابو الشيخ فى العظمة والبيهقى فى الشعب من طريق ابى ظلال العلى وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان بين يدى الله تعالى لوحا فيه ثلثمائة وخمس عشرة شريعة

يقول الرحمن وعزتی وجلالی لا یاتینی عبد من عبادی ما لم یشرک بواحدة منهن الا ادخلته الجنة
اخرجه البیهقی فی الشعب بسنده **وعن** جبیر بن نفیر قال ان الله تعالی علی عرشه علی الماء وانه خلق
القلم فکتب به ما هو خالق وما هو کائن من خلقه ثم ان ذلک الکتاب یسبح الله ویمجده الف عام قبل ان
یخلق شیئا من الخلق اخرجه ابن جریر وابو الشیخ فی تفسیره **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلعم
قال ان اول شیء خلق الله القلم قال له اکتب فجری بما هو کائن الی قیام الساعة اخرجه ابو یعلی بسند
حسن **وعنه** قال ان الله خلق العرش فاستوی علیه ثم خلق القلم فامره ان یجری باذنه وعظم
القلم ما بین السماء والارض فقال القلم بما اجری یارب قال بما انا خالق وکائن فی خلقی فجری القلم
بما هو کائن الی یوم القیامة فاثبته الله تعالی فی الکتاب المکتوب عنده تحت العرش اخرجه الطبرانی
وعن ابن عمر رضی الله عنه عن النبی صلعم قال ان الله تعالی اول شیء خلق القلم وهو نور مسیرة
خمسمائة عام فامره الله فجری بما هو کائن الی یوم القیامة فصدقوا بکل ما بلغتم عن الله عز وجل من
قدرته اخرجه ابو الشیخ **وعن** مجاهد قال خلق الله الیراع اول ما خلق من الاشیاء والیراع القصب
ثم خلق القلم من ذلک الیراع ثم قال اکتب ما یکون الی یوم القیامة اخرجه ابو الشیخ واخرج بسند واه
عن ابن عباس قال اول شیء خلق الله العرش من نور ثم الکرسی ثم لوحا محفوظا من درة بیضاء
فناه من یاقوتة حمراء قلمه نور الی آخر ما تقدم وفی آخره یعد قوله یذل ویرفع اقواما ویخفض
اقواما وخلق قلما من نور طوله خمسمائة عام وعرضه خمسمائة عام فقال له اکتب قال ما اکتب قال
علمی فی خلقی الی ان تقوم الساعة وشفة القلم مشقوقة ینبع منه المداد وفی النفس من هذه الاخبار
والآثار شیء فلینظر فی سندها فان صحت فذاک **باب** ما جاء فی الشمس والقمر والنجوم قال تعالی
وجعل القمر فیهن نورا وجعل الشمس سراجا وقال وسخر لکم الشمس والقمر دائبین وقال والشمس
والقمر حسبانا وقال وهو الذی جعل لکم النجوم لتهتدوا بها فی ظلمات البر والبحر وقال والشمس
والقمر والنجوم مسخرات بامره وقال هو الذی جعل الشمس ضیاء والقمر نورا وقال والشمس والقمر
رأیتهم لی ساجدین وقال وسخر الشمس والقمر کل یجری لاجل مسمی وقال والشمس والقمر کل فی
فلک یسبحون وقال الم تر ان الله یسجد له من فی السموات ومن فی الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال
والشجر والدواب قال والشمس تجری لمستقر لها وقال والقمر قدرناه منازل وقال وهو الذی سخر

لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر وقال انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا
من كل شيطان مارد وعن انس قال حدثنى رسول الله صلعم ان الشمس والقمر والنجوم خلقهن
الله من نور العرش اخرجه الطبرانى فى الاوسط وابو الشيخ وابن مردوية وعن كعب قال خلق الله
القمر من نور الا ترى انه قال وجعل القمر فيهن نورا وخلق الشمس من نار الا ترى انه قال وجعل
الشمس سراجا والسراج لا يكون الا من النار اخرجه ابن ابى حاتم وابو الشيخ ونا وفوق هذا الاستنباط
لظاهر حالهما فان فى نور القمر بردا وفى نور الشمس حرا وعن ابى ذر قال كنت مع رسول الله صلعم فى
المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدرى اين تذهب هذه الشمس فقلت الله ورسوله اعلم
قال تذهب لتسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها و
تستاذن فلا يؤذن ويقال لها ارجعى من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس
تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم اخرجه الشيخان والترمذى وعن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلعم الشمس والقمر مكوران يوم القيامة اخرجه البخارى قال فى التيسير التكوير لف
العمامة والمراد ان السماء والارض تجمعان وتلفان كما تلف العمامة انتهى وعلى هذا فالحديث من
باب اطلاق المحل على الحال وعن معاوية بن صالح انه بلغه ان النيران اربع فنار تاكل وتشرب
وهى نار جهنم ونار لا تاكل ولا تشرب وهى نار الدنيا ونار تاكل ولا تشرب وهى النار التى خلقت منها
الشمس والشياطين اخرجه ابو الشيخ وعن ابن عمرو قال ان الشمس والقمر وجوههما الى السماء
وقفاهما الى الارض يضيئان من فى السماء كما يضيئان من فى الارض اخرجه ابن مردويه وابن
عساكر وابو الشيخ وعن ابن عباس فى قوله تعالى وجعل القمر فيهن نورا قال قفاه مما يلى
الارض ووجهه مما يلى السماء اخرجه ابو الشيخ بسند حسن وعن ابن عمر ويرفعه الشمس والقمر
وجوههما الى العرش وقفاهما الى الناس اخرجه الديلمى وعن شوذب قال الشمس جزء من ثلاثة
الاف جزء من نور تحت العرش اخرجه ابو الشيخ وعن سلمان قال الشمس من نور عرشه وكتب
فى وجهها انى انا الله لا اله الا انا صنعت الشمس بقدرتى واجريتها بامرى وكتب فى بطنها انى انا
الله لا اله الا انا رضائى كلام وغضبى كلام ورحمتى كلام وعذابى كلام وخلق القمر من نور حجاب
الذى يليه وكتب فى وجهه انا الله لا اله الا انا صنعت القمر وخلقت الظلمة والنور فالظلمة ضلالة

والنور ضرا اى اضل من شئت واهدى من شئت وكتب فى بطنها انى انا الله لا اله الا انا خلقت الخير و
الشر بقدرتى وعزتى ابتلى بهما من شئت من خلقى اخرجه ابو الشيخ وعن ابن عباس ان رجلا قال له
كم طول الشمس وكم عرضها قال تسعمائة فرسخ فى تسعمائة فرسخ وطول الكواكب اثنا عشر فرسخا فى
اثنا عشر فرسخا اخرجه ابو الشيخ من طريق الكلبى عن ابى صالح وعن قتادة قال الشمس فرسخا فى
عرض ثمانين فرسخا اخرجه ابن ابى حاتم وابو الشيخ وعن عكرمة قال الشمس على قدر الدنيا وزيادة
ثلث والقمر على قدر الدنيا اخرجه ابن ابى حاتم وابو الشيخ واخرج من وجه اخر بلفظ سعة الارض
بدل قدر الدنيا فى الموضعين وقال ابن عباس الشمس بمنزلة الساقية تجرى فى النهار فى السماء فى
فلكها فاذا غربت جرت الليل فى فلكها تحت الارض حتى تطلع من مشرقها وكذلك القمر اخرجه
ابو الشيخ وابن ابى حاتم وعنه رضى الله عنه فى قوله تعالى كل فى فلك يسبحون قال تدور فى ابواب
السماء كما تدور الفلكة فى المغزل اخرجه ابو الشيخ وعن الحسن البصرى قال اذا غربت الشمس
دارت فى فلك السماء مما يلى دبر القبلة حتى ترجع الى المشرق الذى تطلع منه وتجرى فى السماء
من مشرقها الى مغربها ثم ترجع الى الافق مما يلى دبر القبلة الى مشرقها كذلك هى مسخرة فى
فلكها وكذلك القمر اخرجه ابو الشيخ وعن حسان بن عطية قال الشمس والقمر والنجوم مسخرة
فى فلك بين السماء والارض تدور رواه ابن ابى حاتم وابو الشيخ وعن كعب قال اذا اراد الله
تعالى ان تطلع الشمس من مغربها ادارها بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها مشرقها اخرجه
البخارى فى تاريخه وابو الشيخ وابن عساكر وعن ابن عمرو قال لو ان الشمس تجرى بمجرى واحد
ما انتفع احد من اهل الارض بشئ منها ولكنها تختلف فى الصيف وتعترض فى الشتاء فلو انها طلعت
مطلعها فى الشتاء والصيف لانضجهم الحر ولو انها طلعت مطلعها فى الصيف فى الشتاء لقطعهم
البرد اخرجه ابن ابى حاتم وابو الشيخ واخرجا عن عكرمة ان الشمس اذا غربت دخلت بحرا تحت
العرش فتسبح الله تعالى حتى اذا هى اصبحت استعفت ربها من الخروج قال ولم قالت انى اذا
خرجت عبدت من دونك قال لها اخرجى فليس عليك من ذلك شئ حسبهم جهنم وعن
ابن عمرو قال ان الشمس تطلع فيردها ذنوب بنى ادم فاذا غربت سلمت وسجدت واستاذنت
فيؤذن لها حتى اذا غربت سلمت وسجدت فاستاذنت فلا يؤذن لها فتجلس ما شاء الله

ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت اخرجه عبد الرزاق وابو الشيخ وعن سعيد بن المسيب قال لا
تطلع الشمس حتى ينخسها ثلثمائة وستون ملكا كراهية ان تعبد من دون الله تعالى اخرجه ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابو الشيخ وعن عكرمة قال ماطلعت شمس حتى يؤترلها كما يؤتر القوس اخرجه
ابن المنذر وعن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلعم وكل بالشمس سبعة املاك
يرمونها بالثلج كل يوم ولولا ذلك ما اصابت شيئا الا احرقته اخرجه الطبراني وابن مردويه
وعن علي كرم الله وجهه قال ان الشمس اذا طلعت هتف معها ملكان موكلان بها يجريان
معها ما جرت حتى اذا وقعت في قطبها حذ ابطنان العرش خرت ساجدة حتى يقال لها
امضي فتمضي بقدرة الله تعالى فاذا طلعت اضاء وجهها سبع سموات وقفاها لاهل الارض
وفي السماء ستون وثلثمائة برج كل برج منها اعظم من جزيرة العرب للشمس في كل برج منها منزل
تنزل حتى اذا وقعت في قطبها قام ملك بالمشرق فقال اللهم اعط منفقا خلفا وقام
ملك بالمغرب فقال اللهم اعط ممسكا تلفا اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعن
عكرمة قال ماطلعت شمس حتى يناديها سبعون الف ملك اطلعي فتقول كيف اطلع وانا
أعبد من دون الله فيل فعها ملكان حتى تستقل ولولا برد ماء السماء لاحرق اهل الارض
من حر الشمس ولولا اصوات الروم اوالرومية لسمع الناس وجوب الشمس حين
تجب اخرجه ابن المنذر وعن ابن عباس رضي الله عنه قال للشمس ثلثمائة وستون
كوة تطلع كل يوم في كوة فلا ترجع الى تلك الكوة الى ذلك اليوم من العام المقبل ولا تطلع
الا وهي كارهة تقول رب لا تطلعني على عبادك فاني اراهم يعصونك اخرجه ابو الشيخ
وابن عساكر وعن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى في قوله تعالى رب المشارق و
المغارب قال للشمس ثلثمائة وستون برجا في المشرق وكذا في المغرب لا تطلع يومين
من برج واحد ولا تغيب يومين في برج واحد رواه ابو الشيخ وآخرج ايضا عن يحيى
ابن آدم قال الشمس تمكث في كل برج شهرا والبرج ثلاثون مطلعا كل مطلع ابن
شعيرة حتى تستكمل ثلاثين يوما ثم تتحول الى البرج الآخر وروى ابن عساكر
عن ابن عباس قال والذي نفسي بيده ماطلعت الشمس قط حتى ينخسها سبعون

الف ملك فيقولون لها اطلعي اطلعي فتقول لا اطلع على قوم يعبدوني من دون الله فيأتيها ملك فتستقل
لضياء بني ادم فيأتيها شيطان يريد ان يصدها عن الطلوع فتطلع بين قرنيه فيحرقه الله تحتها وذلك
قول رسول الله صلعم ما طلعت الا بين قرني شيطان يريد ان يصدها عن السجود فتغرب بين قرنيه
فيحرقه الله تحتها وقد قال رسول الله صلعم ولا غربت الا بين قرني شيطان **وعن** انس يرفعه ان
الشمس والقمر اذا رأى احدهما من عظمة الله شيئا حاد عن مجراه فانكسف اخرجه ابن النجار في تاريخه
وعن قتادة خلقت هذه النجوم لثلث جعلها الله زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى
بها فمن تأول فيها غير ذلك فقد اخطأ حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له به وما عجز
عن علمه الانبياء والملائكة والله ما جعل الله في نجم حيوة احد ولا رزقه ولا موته انما يفترون على
الله الكذب ويتعللون بالنجوم رواه البخاري استشهادا الى قوله ما لا علم له به واخرج باقيه رزين
وفي الباب اثار كثيرة عن ابن عباس والسدي وقتادة وعلي وابي الطفيل وابن عمر وابي هريرة القرظي
وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم عند ابي الشيخ وعبد بن حميد وابن عدي وابن جرير وابن ابي حاتم و
احمد والطبراني في الصغير وابن السني في الطب النبوي ذكرها السيوطي في الهيئة السنية ومنها ما روي
مرفوعا ومرسلا والله اعلم بصحة اسانيدها لكنها مما لا مدخل للاجتهاد فيه ولا يقال مثله من قبل
الرأي **باب** ما جاء في الليل والنهار والساعات قال تعالى ان في خلق السموات والارض و
اختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب وقال تعالى وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار
معاشا وقال واغطش ليلها واخرج ضحاها وقال والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار
اذا جلاها والليل اذا يغشاها وقال والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وقال والضحى والليل اذا سجى
وقال انا انزلناه في ليلة القدر وقال تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وقال وله ما سكن
في الليل والنهار وقال اذا جاءتهم الساعة بغتة اي القيامة وسميت ساعة لسرعة الحساب فيها وقال
فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقال يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا وقال
ويسألونك عن الساعة ايان مرساها اي عن القيامة وقال الذين اتبعوه في ساعة العسرة وقال كأن
لم يلبثوا الا ساعة من النهار وقال هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا وقال اقم الصلوة
طرفي النهار وزلفا من الليل وقال ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار وقال وجعلنا الليل

والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة وقال ما لبثوا غير ساعة وقال يكور الليل على
النهار ويكور النهار على الليل وقال لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ الى غير ذلك من الآى الكثيرة التى
لا يكاد يحملها هذا المقام **عن** ابى هريرة قال جاء رجل الى النبى صلعم فقال يا محمد أرأيت جنة عرضها السموات
والارض فاين النار قال أرأيت الليل الذى قد البس كل شئ فاين النهار اذا جاء الليل قال الله اعلم قال
كذلك يفعل ما يشاء اخرجه الحاكم وصححه **وعن** ابن عباس انه سئل ايهما كان قبل الليل ام النهار قال
تقرأ اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ثم قال هل كان بينهما الا ظلمة وذلك
لتعلموا ان الليل كان قبل النهار اخرجه ابو الشيخ **وعنه** قال ان الله خلق يوما فسماه الاحد ثم خلق
ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسماه الاربعاء ثم خلق خامسا فسماه
الخميس فخلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء ولذلك يقول الناس انه يوم
ثقيل وخلق الانهار والاشجار يوم الاربعاء وخلق الطير والوحش والسباع والهوام والآفة يوم
الخميس وخلق الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت اخرجه ابو الشيخ وفى الباب احاديث
تقدم بعضها فى باب بدء الخلق فراجعه **وعن** سلمان رضى الله عنه قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل
فاذا حان وقت الليل اخذ خرزة سوداء فدلاها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجبت فى
اسرع من طرفة العين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جاء الليل فلا تزال
الخرزة معلقة حتى يجيئ ملك آخر يقال له هراقيل مدّ اليه خرزته وترى الشمس الخرزة البيضاء فتطلع
وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جاء النهار اخرجه ابو الشيخ من طريق عبد المنعم بن ادريس
عن ابيه عن وهب **وعن** ابى هريرة عن النبى صلعم قال لا يقل احدكم يا خيبة الدهر قال الله انا الدهر ارسل
الليل والنهار واذا شئت قبضتهما اخرجه البخارى فى الادب المفرد **باب ما جاء فى الماء والرياح**
قال تعالى كمثل ريح فيها صر وقال وهو الذى انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شئ وقال هو الذى
يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته وقال وينزل عليكم من السماء ماء وقال اشتدت به الريح فى
يوم عاصف وقال وارسلنا الرياح لواقح وقال فيرسل عليكم قاصفا من الريح وقال ومن آياته ان
يرسل الرياح مبشرات وقال فارسلنا عليهم ريحا وقال الله الذى ارسل الرياح وقال فارسلنا عليهم
ريحا صرصرا وقال ريح فيها عذاب اليم **وعن** ابن عباس انه سئل حين كان العرش على الماء على اى شئ

كان الماء قال على متن الريح اخرجه الفريابى وابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ والحاكم فى المستدرك
وصححه وعنه الماء والريح جندان من جنود الله عزوجل والريح جند الله الاعظم وقال مجاهد
الريح لها جناحان وذنب وعن ابن عمرو قال قال رسول الله صلعم مافتح الله على عاد من الريح
الا مثل موضع الخاتم اخرجه ابو الشيخ واخرج مثله ايضا من حديث ابن عباس مرفوعا وفى الباب
عن كعب وابن عمرو يرفعه الريح مسجونة فى الارض الثانية فلما اراد الله ان يهلك عادا قال يارب
ارسل من الريح قدر منخر الثور قال لا الجبار لا اذن تكفى الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر
الخاتم اخرجه ابن ابى حاتم وعنه قال الرياح ثمان اربع منها رحمة واربع عذاب فاما الرحمة فالناشرات
والمبشرات والمرسلات والذاريات واما العذاب فالعقيم والصرصر وهما فى البر والعاصف والقاصف وهما
فى البحر اخرجه ابو الشيخ واخرج مثله عن ابن عباس ايضا الا انه قال والرخاء بدل الذاريات وقال عبس
ابن ابى عبس الخياط بلغنا ان الرياح سبع الصبا والدبور والجنوب والشمال والنكباء والخروق
وريح القائم فاما الصبا فتجئ من المشرق واما الدبور فتجئ من المغرب واما الجنوب فتجئ عن
يسار القبلة واما الشمال فتجئ عن يمين القبلة واما النكباء فبين الصبا والجنوب واما الخروق
فبين الشمال والدبور واما ريح القائم فانفاس الخلق اخرجه ابو الشيخ وعن الحسن قال جعلت
الرياح على الكعبة فاذا اردت ان تعلم ذلك فاسند ظهرك الى باب الكعبة فان الشمال عن
شمالك وهى مما يلى الحجر والجنوب عن يمينك وهى مما يلى الحجر الاسود والصبا مقابلك وهو تستقبل
باب الكعبة والدبور من دبر الكعبة اخرجه ابو الشيخ وفى الباب عن اسرائيل بن يونس
وعن حمزة بن حبيب قال الدبور الريح الغربية والقبول الشرقية والشمال الجنوبية واليمان
القبلية والنكباء تاتى من الجوانب الاربع رواه ابو الشيخ وعن ابن عباس قال الشمال
مابين الجدى ومغرب الشمس والجنوب مابين مطلع الشمس وسهيل والصبا مابين مطلع
الشمس الى الجدى والدبور مابين مغرب الشمس الى سهيل اخرجه ابو الشيخ واخرج ايضا عن انس
يرفعه الجنوب من ريح الجنة وروى مثله عن ابى هريرة مرفوعا وزاد وهى من اللواقح وهى
منافع للناس والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فتصيبها نفحة من الجنة فبردها من ذلك وعن
ابى ذر عن النبى صلعم قال ان الله عزوجل خلق فى الجنة ريحا بعد الريح بسبع سنين من دونها

باب

باب مغلق وانما يأتيكم الريح من خلل ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لاذرت ما بين السماء
والارض فهي عند الله عز وجل الازيب وعندكم الجنوب اخرجه ابن راهويه وابن ابي شيبة
في مسنديهما والبخاري في تاريخه والبزار وابو الشيخ وفي الباب عن ابن عباس وعنه قال
ما راحت جنوب قط الا سال وادمن ماء رأيتموه اولم تروه رواه ابو الشيخ وعنه عن قيس بن
عبادة قال الشمال ملح الارض ولولا الشمال لانتنت الارض وعن كعب قال لو احتبست الريح عن
الناس ثلاثة ايام لانتن ما بين السماء الى الارض وقال عثمان الاعرج ان مساكن الريح تحت
اجنحة الكروبين حملة العرش فتهيج فتقع بعجلة الشمس فتعين الملائكة على جرها ثم تهيج فتقع من
عجلة الشمس فتقع في البحر ثم تهيج من البحر فتقع برؤس الجبال ثم تهيج عن رؤس الجبال فتقع في البر
فاما الشمال فانها تمر بجنة عدن فتاخذ من عرف طيبها ثم تاتي الشمال حدها من كرسي بنات النعش
الى مغرب الشمس وتاتي الدبور حدها من مغرب الشمس الى مطلع سهيل وتاتي الجنوب حدها من
مطلع سهيل الى مطلع الشمس وتاتي الصبا حدها من مطلع الشمس الى كرسي بنات النعش فلا
تدخل هذه في حد هذه ولا هذه في حد هذه اخرجه ابو الشيخ وفي الباب عن عبيد بن عمير
وابن المبارك وكل ذلك اقوال لاهل العلم ومثلها لا يقال من قبل الرائ ولكن لابد في
ذلك من المرفوع حتى يستند اليه ويطمئن القلب به **باب ما جاء في السحاب والمطر**
قال تعالى وانزل من السماء ماء يعني مطرا وقال تعالى وظللنا عليكم الغمام اي السحاب وقال وما
انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها الآية وقال السحاب المسخر بين
السماء والارض وقال حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء وقال
وامطرنا عليهم مطرا وقال التي امطرت مطر السوء وقال وامطرنا عليهم فساء مطر
المنذرين وقال وقالوا هذا عارض ممطرنا وقال وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا
سحاب مركوم قال عطاء السحاب يخرج من الارض ثم قرأ يرسل الرياح فتثير
سحابا اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعندهما عن ابن عباس قال ان الله عز وجل
يبعث الريح فتحمل الماء من السماء ثم تاتي به من السحاب تدر كما تدر اللقحة وعن
علي كرم الله وجهه قال اشد خلق ربك عشرة الجبال والحديد ينحت الجبال والنار

ناكل الحديد والماء يطفئ النار والسحاب المسخر بين السماء والارض يحمل الماء والريح ينقل السحاب
والانسان يتقي الريح بيده ويذهب فيها ويجيء لحاجته والسكر يغلب الانسان والنوم يغلب السكر
والهم يمنع النوم فاشد خلق ربك الهم اخرجه الطبراني في الاوسط بسند جيد وقال مجاهد في
قوله تعالى والحاملات وقرا هي السحاب والمطر وقال كعب السحاب غربال المطر ولولا السحاب حين ينزل
الماء من السماء لافسد ما يقع عليه من الارض والبذر ينزل من السماء وقال خالد بن معدان ان
في الجنة شجرة تثمر السحاب فالسوداء منها الثمرة التي قد نضجت تحمل المطر والبيضاء التي لا تنضج لا تحمل
المطر اخرج هذه كلها ابو الشيخ والاخير ابن ابي حاتم ايضا وعن ابي ذر الغفاري يرفعه ينشئ الله
السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك اخرجه احمد وابن ابي الدنيا في كتاب المطر
وابو الشيخ قال ابراهيم بن سعد النطق الرعد والضحك البرق وفي الباب عن ابي المثنى وعن ابن عباس
عنده وعن عائشة يرفعه اذا انشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين اوعام غديقة يعني مطرا كثيرا
وفي الباب عن الحسن ووهب ابن معدان وعكرمة والشعبي وابن عباس وسعيد بن جبير وكعب
وسلمان عند ابي الشيخ والخرائطي في مكارم الاخلاق وابن ابي حاتم ووهب وكعب يرويان من اهل
الكتاب كثيرا وهذه الآثار ذكرها السيوطي في الهيئة السنية **باب ما جاء في الرعد والبرق والصواعق**
قال تعالى فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق وقال يكاد البرق يخطف
ابصارهم وقال تعالى فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون وقال فاخذتهم الصاعقة بظلمهم وقال ويسبح
الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وقال يكاد سنا برقه يذهب
بالابصار وقال فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود وقال انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا
كهشيم المحتظر وقال وهو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وعن ابن عباس قال ان اليهود قالوا يا رسول
الله اخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب
حيث شاء الله تعالى قالوا فما الصوت الذي يسمع منه قال زجره للسحاب اذا زجره حتى ينتهي الى حيث امرت
قالوا صدقت اخرجه احمد والترمذي وصححه والنسائي وابو الشيخ قال في التيسير المخاريق جمع مخراق وهو
في الاصل منديل يفتل ويلوى ويجعل كالحبل تتضارب به الصبيان انتهى وفي فتح البيان بعد الرواية
المذكورة وفي اسناده مقال وعلى هذا التفسير اكثر العلماء وقيل هو اضطراب اجرام السحاب عند نزول

المطر منها والى هذا ذهب جمع من المفسرين تبعا للفلاسفة وجهلة المتكلمين وقيل غير ذلك انتهى وعنه
قال الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق الحادى الابل بحدائه اخرجه ابن المنذر وابو الشيخ
من طريق شهر بن حوشب هكذا موقوفا وعن شهر وزاد بعد قوله الابل فاذا خالفت سحابة صاح
بها فاذا اشتد غضبه تناثرت من فيه النيران وهى الصواعق التى رأيتم اخرجه ابو الشيخ وفى الباب
عن السدى والضحاك وعلى وعن عمرو بن بجاد الاشعرى يرفعه اسم السحاب عند الله العنان والرعد
ملك يزجر السحاب والبرق طرف ملك يقال له روفيل اخرجه ابن مردويه وفى الفتح البيان البرق
النار التى تخرج منه اى مخراق بيد الملك الذى يسوق السحاب واليه ذهب كثير من الصحابة وجمهور
العلماء للحديث السابق وقال بعض المفسرين تبعا للفلاسفة ان البرق ما ينقدح من اصطكاك
اجرام السحاب المتراكمة من الابخرة المتصعدة المشتملة على جزء نارى يلهب عند الاصطكاك قال والصواعق
ويقال الصواقع جمع صاعقة وهى قطعة نار تنفصل من مخراق الملك الذى يزجر السحاب عند غضبه
وشدة ضربه لها ويدل على ذلك حديث ابن عباس المذكور قريبا وبه قال كثير من علماء الشريعة
ومنهم من قال انها نار تخرج من فم الملك وقال الخليل هى الوقعة الشديدة من صوت الرعد يكون معها
احيانا قطعة نار تحرق ما اتت عليه وقال ابو زيد الصاعقة نار تسقط من السماء فى رعد شديد وقال
بعض المفسرين تبعا للفلاسفة ومن قال بقولهم انها نار لطيفة تنقدح من السحاب اذا اصطكت
اجرامها وعن ابن عمر ان رسول الله صلعم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا
بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك اخرجه الترمذى وقال حديث غريب وفى سورة
الرعد من فتح البيان فى تفسير الرعد والبرق والصواعق ما لا مزيد فائدة وايضاح فان شئت
زيادة الاطلاع فارجع اليه وعنده عن جابر مرفوعا سئل عن منشأ السحاب فقال ان ملكا موكلا
بالسحاب يلم القاصية ويلحم الرابية فى يده مخراق فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب
صعقت وعن ابن عباس ان الرعد ملك ينعق بالغيث كما ينعق الراعى بغنمه اخرجه البخارى
فى الادب المفرد وابن ابى الدنيا فى المطر وابن جرير من طريق عكرمة وعنه الرعد ملك فاذا
اشتد زجره احتك السحاب واضطرم من خوفه تخرج الصواعق من بينه اخرجه ابن المنذر وابن
مردويه وفى الباب عن محمد بن مسلمة وابى هريرة وابى الجلد وابى عمران الجونى وكعب الاحبار

ذکرها السیوطی فی الهیئة السنیة وکلها اقوال العلماء ولعلها لاتخلو عن اصل لان مثل ذلک لامسرح للاجتهاد فیه **باب ماجاء فی المجرة والقوس عن** معاذ یرفعه المجرة التی فی السماء من عرق الافعی التی تحت العرش رواه الطبرانی وابو الشیخ وفی حدیث جابر مرفوعا یامعاذ انی مرسلک الی قوم اهل کتاب فاذا سئلت عن المجرة التی فی السماء فقل هی لعاب حیة تحت العرش اخرجه الطبرانی وقال خالد بن معدان هی من عرق الهوام الذین یحملون العرش **وعن** علی کرم الله وجهه المجرة ابواب السماء التی صب الله تعالی منها الماء المنهمر علی قوم نوح علیه السلام اخرجه البخاری فی الادب المفرد وابو الشیخ من طرق وعنه بسند صحیح عن ابن عباس قال المجرة باب السماء الذی ینشق منه وفی روایة اخری عنه قال المجرة باب السماء وطرفها من هاهنا تهب الدبور تتیامن وتتیاسر **وعنه** واما قوس قزح فامان من الغرق بعد قوم نوح اخرجه البخاری فی الادب المفرد وروی عنه بسند صحیح ایضا فیه وزاد واما المکان الذی طلعت فیه الشمس فالمکان من البحر حین انفلق لبنی اسرائیل قاله فی جواب سوال هرقل **وعنه** مرفوعا لاتقولوا قوس قزح فان قزح شیطان ولکن قولوا قوس الله فهو امان لاهل الارض اخرجه ابو نعیم فی الحلیة واخرج الحاکم الجملة الاخیرة فی المستدرک **وعنه** فی قوله تعالی یا ارض ابلعی ماءک ویاسماء اقلعی قال ابتلعت الارض ماءها وارتفع ماء السماء حتی بلغ عنان السماء رجاء ان یعود الی مکانه فاوحی الله الیه ان ارجع فانک رجس وغضب فرجع الماء فملح وحم وتردد فاصاب الناس منه الاذی فارسل الله الریح فجمعه فی مواضع البحار فصار زعاقا ملحا لاینتفع به وتطلع نوح علیه السلام فاذا الشمس قد طلعت وبدا له القوس من السماء وکان ذلک آیة مابینه وبین ربه امان من الغرق والیه القوس الذی یسمونه قزح لان قزح شیطان وهو قوس الله وزعموا انه کان حلیه وتروسهم قبل ذلک فی السماء فلما جعل الله تعالی امانا لاهل الارض من الغرق نزع الله الوتر والسهم اخرجه ابن عساکر واسحق بن بشر من طریق جویبر ومقاتل عن الضحاک **باب ماجاء فی الزلازل** قال تعالی ان زلزلة الساعة شیء عظیم وقال تعالی وزلزلوا حتی یقول الرسول والذین آمنوا معه متی نصر الله قال تعالی **عن** ابن عباس قال خلق الله عزوجل جبلا یقال له قاف محیط بالارض وعروقه الی الصخرة التی علیها الارض فاذا اراد الله عزوجل ان یزلزل قریة فیزلزلها ویحرکها فمن ثم تحرک القریة دون القریة اخرجه ابو الشیخ وابن ابی الدنیا

فی

فی کتاب العقوبات واخرج ابو الشیخ نحوه عن وهب وهذا علامة اخذه من الاسرائیلیات نعم ورد فی الحدیث المرفوع ما معناه ان کثرة الزلازل من اشراط الساعة وقد سمعنا فی هذه الایام فی حرب کابل مجیٔ تلک الزلازل علی کثرة وکذا وجدنا فی الجوائب والجرنالات وقوعها فی البلاد الشاسعة علی الکثرة وتمام حال هذه الزلازل والقلاقل فی کتاب حجج الکرامة فی آثار القیامة فان شئت زیادة الاطلاع فعلیک بمراجعته فان فیه ما یشفی ویکفی باب ما جاء فی الجبال قال تعالی وتنحتون الجبال بیوتا وقال ولکن انظر الی الجبل وقال فلما تجلی ربه للجبل وقال واذ نتقنا الجبل فوقهم کانه ظلة وقال ولو ان قرآنا سیرت به الجبال وقال وان کان مکرهم لتزول منه الجبال وقال وکانوا ینحتون من الجبال بیوتا وقال واوحی ربک الی النحل ان اتخذی من الجبال بیوتا وقال وجعل لکم من الجبال اکنانا وقال انک لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال فاووا الی الکهف ینشر لکم ربکم من رحمته وقال ویوم نسیر الجبال وتری الارض بارزة وقال ارأیت اذ اوینا الی الصخرة وقال وتخر الجبال هدا وقال ویسئلونک عن الجبال فقل ینسفها ربی نسفا وقال وجعلنا فی الارض رواسی ای جبالا وقال وسخرنا مع داؤد الجبال وقال وتنحتون من الجبال بیوتا فارهین قال وتری الجبال تحسبها جامدة وهی تمر مر السحاب قال انا عرضنا الامانة علی السموات والارض والجبال فابین ان یحملنها واشفقن منها وقال یا جبال اوبی معه والطیر وقال ومن الجبال جدد بیض وحمر مختلف الوانها وغرابیب سود وقال انا سخرنا الجبال معه یسبحن وفی الباب آیات کثیرة لا یسعها هذا الموضع وفیما ذکرناه مقنع وبلاغ قال عبد الله بن یزید قاف جبل محیط بالارض من زمردة علیها کنف السماء اخرجه ابو الشیخ وعن کعب فی قوله تعالی حتی توارت بالحجاب قال الحجاب جبل اخضر من یاقوت محیط بالخلائق فمنه خضرة السماء التی یقال لها الخضراء وخضرة البحر من السماء فمن ثم یقال له البحر الاخضر اخرجه ابن ابی حاتم وابو الشیخ وعن ابن عباس قال البحر علی صخرة خضراء فما ترون من خضرة السماء فهو من خضرة تلک الصخرة اخرجه ابو الشیخ وعن انس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم لما خلق الله تعالی الارض جعل تمید فخلق الجبال فالقاها علیها فاستقرت فعجبت الملائکة فقالت یا رب هل من خلقک اشد من الجبال

وانہ جسم مجسم خلقہ اللہ تعالی وامر الملائکۃ بحملہ وتعبدہم بتعظیمہ والطواف بہ کما خلق فی الارض بیتا وامر بنی آدم بالطواف وباستقبالہ فی الصلوۃ وفی اکثر ہذہ الآیات دلالۃ علی صحۃ ما ذہبوا الیہ وفی الاخبار والآثار الواردۃ فی معناہ دلیل علی صحۃ ذلک قال فی الفتح فیہ رد من توہم ان العرش لم یزل مع اللہ وہو مذہب باطل وکذا قول من زعم من الفلاسفۃ ان العرش ہو الخالق الصانع وربما تمسک بعضہم وہو ابو اسحق الہروی بما روی عن ابن عباس ان اللہ کان علی عرشہ قبل ان یخلق شیئا فاول ما خلق اللہ القلم وہذہ الاولیۃ محمولۃ علی خلق السموات والارض وما فیہما فقد روی عن مجاہد فی الآیۃ انہ قال ہذا بدء خلقہ قبل ان یخلق السماء وعرشہ من یاقوتۃ حمراء فاردف البخاری بقولہ رب العرش العظیم اشارۃ الی ان العرش مربوب وکل مربوب مخلوق وختم الباب بالحدیث الذی فیہ فاذا انا بموسی آخذ بقائمۃ من قوائم العرش فان فی اثبات القوائم للعرش دلالۃ علی انہ جسم مرکب لہ ابعاض واجزاء والجسم المؤلف محدث مخلوق انتہی **وعن ابن عباس** قال ان نبی اللہ صلعم کان یدعو عند الکرب لا الہ الا اللہ العظیم لا الہ الا اللہ رب العرش العظیم الخ ساقہ البیہقی بسندہ وقال رواہ البخاری فی الصحیح واخرجہ مسلم من وجہ آخر **وعن ابی ذر** رضی اللہ عنہ قال کنا مع النبی صلعم فی المسجد عند غروب الشمس فقال یا اباذر اتدری این تغرب الشمس قال قلت اللہ ورسولہ اعلم قال فانہا تذہب حتی تسجد تحت العرش عند ربہا فتستاذن فی الرجوع فیؤذن لہا فیوشک ان تستاذن فلا یؤذن لہا الحدیث رواہ البیہقی بسندہ وقال رواہ البخاری فی الصحیح واخرجہ مسلم من وجہ آخر **وعنہ** قال سألت رسول اللہ صلعم عن قول اللہ عز وجل والشمس تجری لمستقر لہا قال مستقرہا تحت العرش ساقہ البیہقی بسندہ وقال رواہ البخاری ومسلم قال الخطابی ان اہل التفسیر واصحاب المعانی قالوا فیہ قولین احدہما اجل اجل لہا وقدر قدر لہا یعنی الی انقطاع مدۃ بقاء العالم والثانی مستقرہا غایۃ ما تنتہی الیہ فی صعودہا وارتفاعہا لاطول یوم فی ایام الصیف ثم تاخذ فی النزول حتی تنتہی الی اقصی مشارق الشتاء لاقصر یوم فی السنۃ ولا ننکر ان یکون لہا استقرار ما تحت العرش من حیث لا ندرکہ ولا نشاہدہ وانما اخبر عن غیب فلا نکذب بہ ولا نکیفہ لان علمنا لا یحیط بہ ویحتمل ان یکون المعنی ان علم ما سألت عنہ من مستقرہا تحت العرش فی کتاب کتب فیہ مبادی

امور العالم ونهاياتها والوقت الذی ينتهی اليه مدتها فينقطع دوران الشمس وتستقر
عند ذلك فيبطل فعلها وهو اللوح المحفوظ الذی بيّن فيه احوال الخلق والخليقة و
آجالهم ومآل امورهم والله اعلم وفی الحديث الاول اخبار عن سجود الشمس تحت العرش
فلا ينكر ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش فلا ننكر ان يكون ذلك فی مسيرها و
الخبر عن سجود الشمس والقمر لله تعالى قد جاء فی الكتاب وليس فی سجودها لربها
تحت العرش ما يعوقها عن الدأب فی سيرها والتصرف لما سخرت له واما قوله
سبحانه حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فی عين حمئة فانه ليس بمخالف
بما جاء فی هذا الخبر من ان الشمس تذهب حتى تسجد تحت العرش لان المذكور
فی الآية انما هو نهاية مدرك البصر اياها حال الغروب ومصيرها تحت العرش
للسجود انما هو بعد غروبها فيما دل عليه لفظ الخبر فليس بينهما تعارض و
ليس معنى قوله تغرب فی عين حمئة انها تسقط فی تلك العين فتغمرها وانما
هو خبر عن الغاية التی بلغها ذو القرنين فی مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا
فوجد الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين او على سمت هذه العين وكذلك
يتراأى غروب الشمس لمن كان فی البحر وهو لا يرى الساحل يرى الشمس كانها تغيب
فی البحر وان كانت فی الحقيقة تغيب وراء البحر وفی ههنا بمعنى فوق او بمعنى على وحروف
الصفات يبدل بعضها مكان بعض وفی حديث ابی سعيد الخدری فی قصة لطم الصحابی
وجه يهودی قال ان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى
آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادری افاق قبلی ام جوزی بصعقته ساقه
البيهقی بسنده وقال رواه البخاری ورواه مسلم من وجه آخر وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلعم انكم محشورون حفاة عراة واول من يكسى من اهل الجنة يوم
القيامة ابراهيم عليه السلام يكسى حلة من الجنة ويؤتى بكرسی فيطرح له عن
يمين العرش ثم يؤتى بی فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ثم يؤتى لی
بكرسی فيطرح لی على ساق العرش اخرجه البيهقی بسنده وفی حديث على

فی ذکر کسوۃ ابراھیم ما لفظہ وھو عن یمین العرش رواہ البیہقی وعن ابی ھریرۃ رضی اللہ عنہ ان
رسول اللہ صلعم قال لما قضی اللہ الخلق کتب کتابا فھو عندہ فوق العرش ان رحمتی غلبت غضبی
قال البیہقی بعد سیاقہ بسندہ رواہ البخاری فی الصحیح قلت وھو متفق علیہ بلفظ سمعت رسول
اللہ صلعم یقول ان اللہ کتب کتابا قبل ان یخلق الخلق ان رحمتی سبقت غضبی فھو مکتوب
عندہ فوق العرش کذا فی مشکوۃ المصابیح قال الخطابی فی معنی ھذا الحدیث القول فیہ واللہ اعلم
انہ اراد بالکتاب احد شیئین اما القضاء الذی قضاہ واوجبہ کقولہ کتب اللہ لاغلبن انا ورسلی
ای قضی اللہ واوجب ومعنی قولہ عندہ فوق العرش ای فعلم ذلک عند اللہ فوق العرش لا ینساہ
ولا ینسخہ ولا یبدلہ کقولہ جل وعلا علمھا عند ربی فی کتاب لا یضل ربی ولا ینسی واما ان
اراد بالکتاب اللوح المحفوظ الذی فیہ ذکر اصناف الخلائق والخلیقۃ وبیان امورھم وذکر
آجالھم وارزاقھم والاقضیۃ النافذۃ فیھم ومآل عواقب امورھم ویکون معنی قولہ عندہ فوق
العرش ای فذکرہ عندہ فوق العرش ویضمر فیہ الذکر والعلم وکل ذلک جائز فی الکلام سہل فی
التخریج علی ان العرش خلق اللہ عزوجل مخلوق لا یستحیل ان یمسہ کتاب مخلوق فان الملائکۃ الذین
ھم حملۃ العرش قد روی ان العرش علی کواھلھم ولیس یستحیل ان یماسوا العرش اذا حملوہ وان
کان حامل العرش وحامل حملتہ فی الحقیقۃ ھو اللہ تعالی ولیس معنی قول المسلمین ان اللہ علی
العرش ھو انہ مماس لہ او متمکن فیہ او متحیز فی جھۃ من جھاتہ لکنہ بائن من جمیع خلقہ وانما
ھو خبر جاء بہ التوقیف فقلنا بہ ونفینا عنہ التکییف اذ لیس کمثلہ شیء وھو السمیع البصیر
وعن جابر رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلعم لقد اھتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ
رضی اللہ عنہ ساقہ البیہقی بسندہ وروی من وجہ آخر مثلہ مرفوعا فقال رجل لجابر ان البراء بن
عازب یقول اھتز السریر فقال انہ کان بین ھذین الحیین الاوس والخزرج ضغائن سمعت نبی اللہ
صلعم یقول اھتز عرش الرحمن لموت سعد قال البیہقی بعد سیاقہ بسندہ رواہ البخاری واخرجہ
مسلم من وجہ آخر وفی حدیث انس بن مالک ان نبی اللہ قال وجنازۃ سعد موضوعۃ اھتز لھا
عرش الرحمن تبارک وتعالی رواہ البیہقی وقال رواہ مسلم قال ابو الحسن علی بن محمد بن مھدی
الطبری الصحیح من التاویل فی ھذا ان یقال الاھتزاز ھو الاستبشار والسرور وذکر ما یدل علیہ

من الكلام والشعر قال واما العرش فعرش الرحمن على ما جاء في الحديث ومعنى ذلك ان حملة العرش
الذين يحملونه ويحفون حوله فرحوا بقدوم روح سعد عليهم فاقام العرش مقام من يحمله ويحف به
من الملائكة كما قال صلعم هذا جبل يحبنا ونحبه يريد اهله وكما قال سبحانه وتعالى فما بكت عليهم السماء
والارض يريد اهلها وقد جاء في الحديث ان الملائكة تستبشر بروح المؤمن وان لكل مؤمن بابا في
السماء يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه ويعرج فيه روحه اذا مات وكان حملة العرش من
الملائكة فرحوا واستبشروا بقدوم روح سعد عليهم لكرامته وطيب رائحته وحسن عمل صاحبه
فقال النبي صلعم اهتز لعرش الرحمن تبارك وتعالى وفي حديث ابي هريرة يرفعه اذا سألتم الله
فاسئلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة ساقه
البيهقي بسنده وبطوله وقال رواه البخاري في الصحيح وفي حديث جابر يرفعه ان رسول الله صلعم
قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش ما بين شحمة اذنيه الى عاتقيه
مسيرة سبعمائة عام اخرجه البيهقي ورواه ابو داؤد وفي حديث طويل عن العباس بن عبد المطلب
مرفوعا ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين منكبهم مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهم العرش
بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك رواه البيهقي بسنده
قلت ورواه الترمذي وابو داؤد ولفظه ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن وركبهن
مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله
فوق ذلك واسند عن ابن عباس موقوفا قال حملة العرش ما بين كعب احدهم الى اسفل قدمه
مسيرة خمسمائة عام وعن عروة انه قال حملة العرش منهم من صورته صورة الانسان ومنهم
من صورته صورة النسر ومنهم من صورته صورة الثور ومنهم من صورته صورة الاسد قاله البيهقي
بسنده وهذه الآثار تحتاج الى دليل ثبت رفعه وروى الشيخ الاجل عبد العزيز الدهلوي في تفسير فتح العزيز
عن الحسن البصري في قوله تعالى ويحمل عرش ربك يومئذ ثمانية انه قال لا ادري اثمانية اشخاص او ثمانية الاف
او ثمانية صفوف او ثمانية الاف صفوف وقال الضحاك ثمانية صفوف لا يعلم عددها الا الله قال وفي الحديث الصحيح هم
اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ايدهم الله تعالى باربعة اخرى قال وقال الآخر الممتلي بالفضائل
المشحون بالكمالات الشيخ رفيع الدين سلمه الله تعالى وزاده فتوحا في الدنيا والدين في بعض تصانيفه

ان حملة العرش جمع حملوا الكمالات الاربع يعنى الابداع والخلق والتدبير والتدلى الى اخر ما قال واطال فى بسط المقال وقال السيوطى فى الهيئة السنية فى الهيئة السنية عن وهب بن منبه ان الله تعالى خلق العرش من نوره و الكرسى بالعرش ملتصق والماء كله فى جوف الكرسى والماء على متن الريح وحول العرش اربعة انهار نهر من نور يتلألأ و نهر من نار تتلظى ونهر من ثلج ابيض تلتمع منه الابصار ونهر من ماء والملائكة قيام فى تلك الانهار يسبحون الله وللعرش السنة بعدد السنة الخلق كلهم فهو يسبح الله ويذكره بتلك الالسنة وعن مجاهد قال ما اخذت السموات والارض من العرش الا كما تاخذ الحلقة من ارض الفلاة وعن ابن عباس لا يقدر قدر العرش الا الذى خلقه وان السموات فى خلق العرش مثل قبة فى صحراء وعن ابن عمر ان العرش مطوقة بحية و الوحى يتنزل فى السلاسل وعن الربيع بن انس فى قوله تعالى والسقف المرفوع قال هو العرش والبحر المسجور قال هو الماء الاعلى الذى تحت العرش و قال على البحر المسجور بحر تحت العرش وعن حماد قال خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له اربع قوائم من ياقوتة حمراء وخلق له الف لسان وخلق فى الارض الف امة كل امة تسبح الله بلسان من السن العرش وكان الحسن يقول الكرسى هو العرش وعن مجاهد قال بين العرش وبين الملائكة سبعين حجابا من نار وحجاب من ظلمة وحجابا من نور وحجاب من ظلمة وعن ابن عباس قال من السماء السابعة الى العرش مسيرة ستة وثلاثين الف عام انتهى وذكر غير ذلك وكل ذلك يحتاج الى ادلة مرفوعة او هى فى حكم الرفع او ماخوذة من الاسرائيليات فلا تستحق التصديق ولا التكذيب وفى حديث الحسن عن ابى هريرة يرفعه قال فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام الى قوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن رواه البيهقى بسنده قال هذه الرواية فى مسيرة خمسمائة عام اشهر فيما بين الناس وروينا عن ابن مسعود من قوله مثلها ويحتمل ان يختلف ذلك باختلاف قوة السير وضعفه وخفته وثقله فيكون بسير القوى اقل وبسير الضعيف اكثر والله اعلم و الذى روى فى اخر هذا الحديث يعنى هو الاول والاخر والظاهر والباطن اشارة الى نفى المكان عن الله تعالى سواء ان العبد اينما كان فهو فى القرب والبعد من الله تعالى سواء وانه الظاهر فيصح ادراكه بالادلة وانه الباطن فلا يصح ادراكه بالكون فى المكان واستدل بعض اصحابنا فى نفى المكان عنه بقول النبى صلعم انت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن

فليس دونك شئ واذا لم يكن فوقه شئ ولا دونه شئ لم يكن فى مكان وفى رواية الحسن عن
ابى هريرة انقطاع ولا يثبت سماعه منه وروى من وجه اخر منقطع عن ابى ذر مرفوعا ما بين الارض
الى السماء مسيرة خمسمائة سنة وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة وما بين كل سماء الى
السماء التى تليها مسيرة خمسمائة سنة والارضون مثل ذلك وما بين السماء السابعة الى العرش
مثل جميع ذلك الحديث ساقه البيهقى بسنده وقال تابعه ابو حمزة السكرى وغيره عن الاعمش
فى المقدار وعن عبد الله بن عمرو بن العاص انه نظر الى السماء فقال تبارك الله ما اشد بياضها والثانية
اشد بياضا منها ثم كذلك حتى بلغ سبع سموات ثم قال خلق الله سبع سموات وخلق فوق السابعة
الماء وجعل فوق الماء العرش وجعل فوق السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم ساقه البيهقى بسنده
هكذا موقوفا قال فى الفتح قد روى احمد والترمذى وصحح من حديث ابى رزين العقيلى مرفوعا ان الماء
خلق قبل العرش وروى السدى فى تفسيره باسانيد متعددة ان الله لم يخلق شيئا مما خلق قبل الماء
واما ما رواه احمد والترمذى وصحح من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا اول ما خلق الله القلم
ثم قال اكتب فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة فيجمع بينه وبين ما قبله بان اولية القلم بالنسبة
الى ما عدا الماء والعرش او بالنسبة الى ما صدر من الكتابة اى انه قيل له اكتب اول ما خلق واما حديث
اول ما خلق الله العقل فليس له طريق يثبت وعلى تقدير ثبوته فهذا التقدير الاخير هو تاويله
والله اعلم وحكى ابو العلاء الهمدانى ان للعلماء قولين فى ايهما خلق اولا العرش والقلم
والاكثر على سبق خلق العرش واختار ابن جرير ومن تبعه الثانى وعن مجاهد بدء خلق
العرش والماء والهوى وخلقت الارض من الماء والجمع بين هذه الآثار واضح انتهى
وقال فى موضع اخر وظاهر الحديث ان العرش كان على الماء قبل خلق السموات والارض
ويجمع بانه لم يزل على الماء وليس المراد بالماء ماء البحر بل هو ماء تحت العرش كما
شاء الله تعالى وقد جاء بيان ذلك فى الحديث ويحتمل ان يكون على البحر بمعنى
ان ارجل حملته فى البحر كما ورد فى بعض الآثار انتهى وعن مجاهد
فى قوله وقربناه نجيا قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون
الف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة فما زال يقرب موسى حتى كان بينه

وبين حجاب فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم قال رب ارني انظر اليك يعني والله اعلم بقربه من العرش
اسنده البيهقي موقوفا وروى عنه من وجه اخر ايضا مثله وقال ابن شقيق بلغني ان جبريل قال بيننا
وبين العرش سبعون حجابا لو دنوت الى احدها هن لاحترقت قال البيهقي وهذا الذي ذكره ابن شقيق
يروى عن زرارة بن ابي اوفى عن النبي صلعم مرسلا الا انه لم يذكر العرش وفي هذا الاثر عن مجاهد
وهو احد اركان اهل التفسير اشارة الى ان الحجاب المذكور في الاخبار انما هو بين الخلق من الملائكة
وغيرهم وبين العرش وفي حديث سهل بن سعد وابي حازم قالا قال رسول الله صلعم دون الله
سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما تسمع نفس شيئا من حسن تلك الحجب الا زهقت نفسها رواه
البيهقي وقال تفرد به موسى بن عبيدة الربذي وهو عند اهل العلم بالحديث ضعيف والحجاب
المذكور في الاخبار يرجع الى الخلق لا الى الخالق انتهى واقول لا حجة في الاثار الموقوفة حتى تعتضد
بالمرفوعة والمرفوعة لا تنهض بها الحجة الا اذا صحت ولا ضرورة تلجئ الى التاويل والله اعلم بحقيقة
حال خلقه **باب ما جاء في الكرسي** قال الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض قال ابن عباس كرسيه علمه
وسائر الروايات عنه وعن غيره يدل على ان المراد به الكرسي المشهور المذكور مع العرش **وعن**
ابن مسعود رضي الله عنه قال ما بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة
عام وبين السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي وبين الماء خمسمائة عام والكرسي فوق
الماء والله عز وجل فوق الكرسي ويعلم ما انتم عليه رواه البيهقي بسنده وقال اظنه اراد ان بين
السماء السابعة وبين الماء خمسمائة عام والله اعلم وفي رواية عنه بلفظ قال ما بين السماء
الى الارض مسيرة خمسمائة عام ثم ما بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام وغلظ كل سماء مسيرة
خمسمائة عام ثم ما بين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام وما بين الكرسي وبين الماء
خمسمائة عام والكرسي فوق الماء والله تعالى فوق العرش ولا يخفى عليه من اعمالكم شيئا ساقه
البيهقي بسنده واسند عن السدي عن ابي مالك في قوله صلعم وسع كرسيه السموات والارض قال
ان الصخرة التي الارض السابعة عليها وهي منتهى الخلق على ارجائها عليها اربعة من الملائكة لكل
واحد منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نسر فهم قيام عليها قد احاطوا
بالارضين والسموات ورؤسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش والله تعالى واضع كرسيه على العرش

رواه الطبری وذکره الحافظ فی الفتح الی قوله العرش فقط قال البیهقی فی هذه اشارة الی کرسیین
احدهما تحت العرش والاخر موضوع علی العرش وقد مضت روایة ابن عباس وابن مسعود وناس
من اصحاب رسول الله صلعم فی الایة ان السموات فی جوف الکرسی والکرسی بین یدی العرش وعن
ابی موسی قال الکرسی موضع القدمین وله اطیط کاطیط الرحل ذکره البیهقی وقال قد روینا فی هذا
ایضا عن ابن عباس وذکرنا ان معناه فیما یروی انه موضوع من العرش موضع القدمین من
السریر ولیس فیه اثبات المکان لله سبحانه وعن بریدة قال لما قدم جعفر من الحبشة قال له رسول
الله صلعم ما اعجب شئ رأیته ثم قال رأیت امرأة علی راسها مکتل من طعام فمر فارس فاداره فقعدت
تجمع طعامها ثم التفتت الیه فقالت له ویل لک یوم یضع الملک کرسیه فیاخذ للمظلوم من الظالم
فقال رسول الله صلعم تصدیقا لقولها لا قدست امة وکیف تقدس امة لا یاخذ ضعیفها حقه
من شدیدها وهو غیر متعتع رواه البیهقی وروی اخر الحدیث ابن ماجة ایضا فی سننه
وعن ابی ذر رضی الله عنه قال دخلت علی رسول الله صلعم وهو فی المسجد فذکر الحدیث قال
فیه قلت فای ایة انزل الله علیک اعظم قال ایة الکرسی ثم قال صلعم یا اباذر ما السموات
السبع فی الکرسی الا کحلقة ملقاة فی ارض فلاة وفضل العرش علی الکرسی کفضل الفلاة علی
تلک الحلقة رواه ابن حبان وصححه والبیهقی بسنده وقال تفرد به یحیی بن سعید السعدی وله
شاهد باسناد اصح فذکره عن ابی ذر مرفوعا مثله وروی عن مجاهد نحوه موقوفا قال الحافظ فی
الفتح واخرجه سعید بن منصور فی التفسیر بسند صحیح عنه انتهی قلت واخرجه ابن جریر وابن
مردویه وابو الشیخ ایضا ولفظ مجاهد عند السیوطی فی الهیئة السنیة ما موضع کرسیه من العرش
الا مثل حلقة فی ارض فلاة وعن علی یرفعه الکرسی لولوء والقلم لولوء وطول القلم سبعمائة
سنة وطول الکرسی حیث لا یعلمه العالمون اخرجه ابو الشیخ وابو نعیم فی الحلیة بسند واه
وعن ابی مالک قال الکرسی تحت العرش اخرجه ابن ابی حاتم وابو الشیخ عن طریق السدی
واخرج ابن جریر عن الضحاک قال کرسیه الذی یوضع تحت العرش الذی یجعل الملوک علیه اقدامهم
وعن ابن عباس قال الکرسی موضع القدمین والعرش لا یقدر احد قدره اخرجه الفریابی وابن ابی
حاتم وابن المنذر والطبرانی والحاکم فی المستدرک وصححه علی شرط الشیخین قال السیوطی فی الهیئة

السفینۃ قلت قولہ موضع القدمین استعارۃ وتمثیل بما للملوک الدنیا کما وضحنہ روایۃ الضحاک
وعن ابن عباس قال لو ان السموات السبع والارضین السبع بسطن ثم وصلن بعضھن الی بعض
ما کن فی سعۃ الکرسی الا بمنزلۃ الحلقۃ فی المفازۃ اخرجہ ابن ابی حاتم وابن المنذر من طریق
الضحاک واخرجا عن السدی انہ قال ان السموات والارض فی جوف الکرسی بین یدی العرش
وعن الحسن ان الکرسی ما بین العرش والسماء السابعۃ وعن عکرمۃ قال الشمس جزء من
سبعین جزء من نور الکرسی والکرسی جزء من سبعین جزء من نور العرش والعرش جزء من
سبعین جزء من نور الستر

باب ما جاء فی استواء اللہ سبحانہ وتعالی علی العرش

قال تعالی فی سورۃ الاعراف ان ربکم اللہ الذی خلق السموات والارض فی ستۃ ایام ثم استوی
علی العرش وقال فی سورۃ یونس ان ربکم اللہ الذی خلق السموات والارض فی ستۃ ایام ثم استوی
علی العرش یدبر الامر وقال فی سورۃ الرعد اللہ الذی رفع السموات بغیر عمد ترونھا ثم استوی
علی العرش وقال فی سورۃ طہ تنزیلا ممن خلق الارض والسموات العلی الرحمن علی العرش استوی
وقال فی الفرقان الذی خلق السموات والارض وما بینھما فی ستۃ ایام ثم استوی علی العرش وقال
فی سورۃ السجدۃ اللہ الذی خلق السموات والارض وما بینھما فی ستۃ ایام ثم استوی
علی العرش وقال فی سورۃ الحدید ھو الذی خلق السموات والارض فی ستۃ ایام ثم استوی
علی العرش یعلم ما یلج فی الارض وما یخرج منھا وما ینزل من السماء وما یعرج فیھا وھو معکم اینما
کنتم واللہ بما تعملون بصیر ھذہ الایات السبعۃ افادت ان ذاتہ سبحانہ مستو یۃ علی
العرش العظیم تدبر من ھناک امور الخلق ویعلم ماجریات العالم کلھا جزئیۃ کانت او
کلیۃ ودلت علی ان الاستواء وقع فی الیوم السابع وھو یوم الجمعۃ کما ورد بذلک الحدیث
ولفظہ عند الشافعی وھو الیوم الذی استوی فیہ ربک تبارک وتعالی علی العرش وفی حدیث ابن
عباس عند البیھقی وساقہ بسندہ وبطولہ ثم قالت الیھود ثم ماذا یا محمد قال ثم استوی علی العرش
قالوا وقد اصبت الحدیث وفی حدیث ابی رزین العقیلی قال قلت یا رسول اللہ این کان ربنا
تبارک وتعالی قبل ان یخلق السموات والارض قال کان فی عماء ما فوقہ ھواء وما تحتہ ھواء ثم استوی
علیہ رواہ البیھقی باسنادہ واصلہ فی الصحیح ثم قال قد مضی الکلام فی معنی ھذا الحدیث دون الاستواء

فاما الاستواء فالمتقدمون من اصحابنا كانوا لا يفسرونه ولا يتكلمون فيه كنحو مذهبهم في امثال ذلك انتهى قال في الفتح قال ابو العالية استوى الى السماء ارتفع وهذا هو المعتمد قال ابن بطال اختلف الناس في الاستواء المذكور هنا فقالت المعتزلة معناه الاستيلاء بالقهر والغلبة وقالت المجسمة الاستقرار وقال بعض اهل السنة معناه ارتفع وبعضهم علا وبعضهم الملك والقدرة وقيل التمام والفراغ وقيل ان على في قوله على العرش بمعنى الى ثم قال ابن بطال فاما قول المعتزلة فانه فاسد لانه لم يزل قاهرا غالبا مستوليا وقوله ثم استوى يقتضي افتتاح هذا الوصف بعد ان لم يكن ولازم تاويلهم انه كان مغالبا فيه فاستوى عليه بقهره من غالبه وهذا منتف عن الله سبحانه وتعالى واما قول المجسمة ففاسد ايضا لان الاستقرار من صفات الاجسام ويلزم منه الحلول والتناهي وهو محال في حق الله تعالى ولائق بالمخلوقات لقوله تعالى فاذا استويت انت ومن معك في الفلك ولقوله لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه قال واما تفسير استوى علا فهو صحيح وهو المذهب الحق وقول اهل السنة لان الله سبحانه وصف نفسه بالعلي وقال وتعالى عما يشركون وهي صفة من صفة الذات واما من فسره بارتفع ففيه نظر لانه لم يصف به نفسه قال واختلف اهل السنة هل الاستواء صفة ذات او صفة فعل فمن قال معناه علا قال هي صفة ذات ومن قال غير ذلك قال هي صفة فعل وان الله فعل فعلا سماه استوى على عرشه لا ان ذلك قائم بذاته لاستحالة قيام الحوادث به انتهى ملخصا وبقي من معاني استوى ما نقل عن ثعلب استوى الوجه اتصل واستوى القمر امتلأ واستوى فلان وفلان تماثلا واستوى الى المكان اقبل واستوى القاعد قائما والقائم قاعدا ويمكن رد بعض هذه المعاني الى بعض وكذا ما تقدم عن ابن بطال وقد نقل ابو اسمعيل الهروي في كتاب الفاروق بسنده الى داود بن علي بن خلف قال كنا عند ابي عبد الله ابن الاعرابي يعني محمد بن زياد اللغوي فقال له رجل الرحمن على العرش استوى فقال هو على العرش كما اخبر قال يا ابا عبد الرحمن انما معناه استولى فقال اسكت لا يقال استولى على الشيء الا ان يكون له مضاد وقال غيره لو كان بمعنى استولى لم يختص

بالعرش لانہ غالب علی جمیع المخلوقات ونقل البغوی فی تفسیرہ عن ابن عباس واکثر المفسرین
ان معناہ ارتفع وبنحوہ قال ابو عبیدۃ والفراء وغیرہما وعن ام سلمۃ انہا قالت الاستواء غیر
مجہول والکیف غیر معقول والاقرار بہ ایمان والجحود بہ کفر وعن ربیعۃ انہ سئل کیف استوی
علی العرش فقال مثل ما تقدم وزاد وعلی اللہ الرسالۃ وعلی رسولہ البلاغ وعلینا التسلیم وفی
روایۃ ویجب علی وعلیک الایمان بذلک کلہ وعن الاوزاعی انہ سئل عن الآیۃ فقال ہو کما وصف
نفسہ واخرج البیہقی بسند جید عنہ قال کنا والتابعون متوافرون نقول ان اللہ علی عرشہ و
نؤمن بما وردت بہ السنۃ من صفاتہ واخرج ایضا بسند جید عن ابن وہب قال کنا عند مالک
فدخل علینا رجل فقال یا ابا عبد اللہ الرحمن علی العرش استوی کیف استوی فاطرق مالک واخذتہ
الرحضاء ثم رفع راسہ فقال الرحمن علی العرش استوی کما وصف نفسہ ولا یقال کیف وکیف عنہ
مرفوع وما اراک الا صاحب بدعۃ اخرجوہ ومن وجہ آخر عنہ نحو المنقول عن ام سلمۃ لکن قال فیہ
والاقرار بہ واجب والسوال عنہ بدعۃ وما اراک الا مبتدعا فامر بہ ان یخرج واخرج البیہقی من
طریق ابی داؤد الطیالسی قال کان سفیان الثوری وشعبۃ وحماد بن زید وحماد بن سلمۃ وشریک
وابو عوانۃ لا یحدون ولا یشبہون ویروون ہذہ الاحادیث ولا یقولون کیف قال ابو داؤد وہو
قولنا قال البیہقی وعلی ہذا مضی اکابرنا واسند اللالکائی عن محمد بن الحسن الشیبانی قال اتفق
الفقہاء کلہم من المشرق الی المغرب علی الایمان بالقرآن وبالاحادیث التی جاء بہا الثقات عن رسول
اللہ صلعم فی صفۃ الرب من غیر تشبیہ ولا تفسیر فمن فسر شیئا منہا وقال بقول جہم فقد خرج
عما کان علیہ النبی صلعم واصحابہ وفارق الجماعۃ لانہ وصف الرب بصفۃ لا شئ ومن طریق
الولید بن مسلم سألت الاوزاعی ومالکا والثوری واللیث بن سعد عن الاحادیث التی فیہا
الصفۃ فقالوا امروہا کما جاءت بلا کیف واخرج ابن ابی حاتم فی مناقب الشافعی عن یونس بن
عبد الاعلی سمعت الشافعی یقول للہ اسماء وصفات لا یسع احد ردہا ومن خالف بعد ثبوت
الحجۃ علیہ کفر واما قبل قیام الحجۃ فانہ یعذر بالجہل لان علم ذلک لا یدرک بالعقل ولا الرؤیۃ
والفکر فتثبت ہذہ الصفات وینفی عنہ التشبیہ کما نفی عن نفسہ فقال لیس کمثلہ شئ واسند
البیہقی بسند صحیح عن احمد بن ابی الحواری عن سفیان بن عیینۃ قال کلما وصف اللہ تعالی

به نفسه فی کتابه فتفسیره تلاوته والسکوت عنه وقال الترمذی فی الجامع عقب حدیث ابی هریرة
فی النزول وهو علی العرش کما وصف به نفسه فی کتابه کذا قال غیر واحد من اهل العلم فی هذا الحدیث
ومایشبهه من الصفات وقال فی باب افضل الصدقة وقد ثبتت هذه الروایات فنؤمن بها
ولانتوهم ولایقال کیف کذا جاء عن مالک وابن عیینة وابن المبارک انهم امروها بلاکیف وهکذا
قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمیة فانکروها وقالوا هذا تشبیه فقال اسحٰق بن
راهویه انما یکون التشبیه لو قیل ید کید وسمع کسمع وقال فی تفسیر المائدة قال الائمة نؤمن بهذه
الاحادیث من غیر تفسیر منهم الثوری ومالک وابن عیینة وابن المبارک وقال ابن عبد البر اهل السنة
مجمعون علی الاقرار بهذه الصفات الواردة فی الکتاب والسنة ولم یکیفوا شیئا منها واما الجهمیة
والمعتزلة والخوارج فقالوا من اقربها فهو مشبه فسماهم من اقربها معطلة وقال امام الحرمین فی الرسالة
النظامیة اختلف مسالک العلماء فی هذه الظواهر فرأی بعضهم تاویلها والزم ذلک فی ای الکتاب
ومایصح من السنن وذهب ائمة السلف الی الانکفاف عن التاویل واجراء الظواهر علی مواردها
وتفویض معانیها الی الله عزوجل والذی نرتضیه رایا وندین الله به عقیدة اتباع سلف الامة للدلیل
القاطع علی ان اجماع الامة حجة فلوکان تاویل هذه الظواهر حتما لاوشک ان یکون اهتمامهم به فوق
اهتمامهم بفروع الشریعة واذا انصرم عصر الصحابة والتابعین علی الاضراب عن التاویل کان ذلک
هو الوجه المتبع انتهی وقد تقدم النقل عن اهل العصر الثالث وهم فقهاء الامصار کالثوری والاوزاعی
ومالک واللیث ومن عاصرهم وکذا من اخذ عنهم من الائمة فکیف لایوثق بما اتفق علیه اهل القرون
الثلاثة وهم خیر القرون بشهادة صاحب الشریعة وقسم بعضهم اقوال الناس فی هذا الباب الی
ستة اقوال قولان لمن یجریها علی ظاهرها احدهما من یعتقد انها من جنس صفات المخلوقین وهم
المشبهة ویتفرع من قولهم عدة اراء والثانی من ینفی عنها شبه صفة المخلوقین لان ذات الله لا
تشبه الذوات وصفاته لاتشبه الصفات فان صفات کل موصوف تناسب ذاته وتلائم حقیقته
وقولان لمن یثبت کونها صفة ولکن لایجریها علی ظاهرها احدهما یقول لانأول شیئا منها بل نقول
الله اعلم بمراده والاخر یأول فیقول مثلا معنی الاستواء الاستیلاء والید القدرة ونحو ذلک
وقولان لایجزم بانها صفة احدهما یقول یجوز ان تکون صفة وظاهرها غیر مراد ویجوز ان لاتکون

صفة والآخر يقول لا يخاض فی شیٔ من هذا بل یجب الایمان به لانه من المتشابه الذی لا یدرك معناه انتهی کلام الحافظ فی فتح الباری قال البیهقی واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال هذه نسخة الکتاب الذی املاه الشیخ ابوبکر احمد بن اسحق بن ایوب فی مذهب اهل السنة فیما جری بین محمد بن اسحق بن خزیمة وبین اصحابه فذکرها وذکر فیها اٰیة الاستواء قال بلا کیف والآثار عن السلف فی مثل هذا کثیرة وعلی هذه الطریقة یدل مذهب الشافعی والیه ذهب احمد والحسین بن الفضل البلخی ومن المتأخرین الخطابی وابو الحسن الاشعری الی ان الله تعالی فعل فی العرش فعلا سماه استواء کما فعل فی غیره فعلا سماه رزقا ونعمة او غیرهما من افعاله ثم لم یکیف الاستواء الا انه جعله من صفات الفعل لقوله ثم وثم للتراخی والتراخی انما یکون فی الافعال وافعال الله تعالی توجد بلا مباشرة منه ایاها والحرکة وذهب علی ابن محمد الطبری فی آخرین من اهل النظر الی ان الله تعالی فی السماء فوق کل شیٔ مستو علی عرشه بمعنی انه عال علیه ومعنی الاستواء الاعتلاء وذکر محاورات العرب فی ذلك قال والقدیم عال علی عرشه لا قاعد ولا قائم ولا مماس ولا مباین عن العرش یرید مباینة الذات وهی بمعنی الاعتزال والتباعد لان المماسة والمباینة التی هی ضدها والقیام والقعود من اوصاف الاجسام والله تعالی احد صمد لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد فلا یجوز علیه ما یجوز علی الاجسام تبارك وتعالی وحکی الاستاذ ابوبکر بن فورك هذه الطریقة عن بعض اصحابنا انه قال استوی بمعنی علا قال ولا یرید بذلك علوا بالمسافة والتحیز والکون فی المکان متمکنا فیه ولکن یرید معنی قوله تعالی ءامنتم من فی السماء ای من فوقها علی معنی نفی الحد عنه وانه لیس مما یحویه طبق او یحیط به قطر ووصف الله سبحانه بذلك طریقة الخبر فلا نتأول ما ورد به الخبر قال البیهقی وهو علی هذه الطریقة من صفات الذات وکلمة ثم تعلقت بالمستوی علیه لا بالاستواء وهو کقوله ثم الله شهید علی ما یفعلون وقد اشار الاشعری الی هذه الطریقة حکایة فقال وقال بعض اصحابنا انه صفة ذات ولا یقال لم یزل مستویا علی عرشه کما ان العلم بان الاشیاء قد حدثت من صفات الذات ولا یقال لم یزل عالما بان قد حدثت ولما حدثت بعد قال وجوابی هو الاول وهو ان الله تعالی مستو علی عرشه وانه فوق الاشیاء کلها بائن منها بمعنی انها

لا

لا تحل ولا يحلها ولا يماسها ولا يشبهها وليست البينونة بالعزلة تعالى ربنا عن الحلول
والمماسة علوا كبيرا قال بعض اصحابنا ان الاستواء صفة لله تعالى تنفي الاعوجاج
عنه انتهى ثم ذكر البيهقي الكلام في الاستواء بمعنى الاستيلاء وقد تقدم الرد عليه وذكر ان
معناه الانتهاء والاقبال وحكى عن ابن عباس استوى بمعنى صعد قال وكلا ذلك في كلام العرب جائز
واستوى بمعنى اقبل صحيح لان الاقبال هو القصد الى خلق السماء والقصد هو الارادة وذلك
جائز في صفات الله ولفظ ثم تعلق بالخلق لا بالارادة وابن عباس اخذ عن الكلبي والكلبي ضعيف
فالرواية فيه عندنا في احد الموضعين كما ذكره عن الفراء وفي موضع آخر كما اخبرنا عنه انه بمعنى
صعد امره الى السماء واما الرواية عنه بلفظ استقر على العرش ويقال امتلأ ويقال قام ويقال
استوى عنده الخلائق القريب والبعيد فهذه الرواية منكرة وفيه ايضا كذا ومثل لا يليق بقول
ابن عباس وقال في موضع آخر استقر امره على السرير وهذه الاقوال جاءت من طريق ابي صالح
والكلبي ومحمد بن مروان وهؤلاء كلهم متروك عند اهل العلم بالحديث لا يحتجون بشيء من رواياتهم
لكثرة المناكير فيها وظهور الكذب منهم في رواياتهم وذكر البيهقي جرح هؤلاء من الائمة ثم قال وكيف
يجوز ان يكون مثل هذه الاقاويل صحيحة عن ابن عباس ثم لا يرويها ولا يعرفها احد من اصحابه الثقات
مع شدة الحاجة الى معرفتها وما تفرد به الكلبي وامثاله يوجب الحد والحد يوجب الحدث لحاجة الحد الى
حاد خصه به والباري قديم لم يزل ثم نقل عن ابن الاعرابي ما تقدم حكايته في الفتح بسنده وهذه النقول
غالبها تاويلات وتكلف لا يجوز ارتكابها والآيات الاخر والاخبار المستفيضة الواردة في الفوق
والعلو وما يقاربهما ترد هذه المعاني المذكورة ويكفي للمتحري في دينه الاقرار به والتفويض على مراد الله
قال في تنزيه الذات والصفات اختلف السلف في الاستواء فقال قوم استوى بمعنى
استقر ومنهم ابن عباس كما رواه البيهقي في الاسماء والصفات وهو استقرار يليق
به تعالى وقال آخرون منهم الثوري والاوزاعي وابن سعد وابن عيينة وابن المبارك
وغيرهم من علماء السلف اقرارها امرارها كما جاءت بلا كيف قال البغوي قال اهل السنة
الاستواء على العرش صفة ثابتة لله بلا كيف يجب على الانسان الايمان به ويكل
العلم الى الله عز وجل ثم ذكر حكاية مالك في ذلك من اوجه انتهى قلت

وفي المسئلة مؤلفات مستقلة لجمع من اهل العلم منها كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية رح وكلام تلميذه الحافظ ابن القيم في الاعلام وغيره ومعاصره الموصلي في سيف السنة الرفيعة وادلة المسئلة مذكورة في الانتقاد الرجيح والاحتواء والانتهاء وغير ذلك لا يسعها هذا المقام **باب قول الله تعالى هو القاهر فوق عباده** وقوله يخافون ربهم من فوقهم **عن** انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء زيد بن حارثة يشكو زينب فجعل رسول الله صلعم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك قال انس فلو كان رسول الله صلعم كاتما شيئا لكتم هذه قال فكانت تفخر على ازواج النبي صلعم تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري قلت واخرجه الترمذي ايضا عن انس بلفظ قال لما نزلت هذه الآية فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها قال فكانت تفتخر على نساء النبي صلعم تقول زوجكن اهلوكن وزوجني الله من فوق سبع سموات قال وهذا حديث حسن صحيح **وعن** الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم لما قضى الله تعالى الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح قال في الفتح قيل معناه دون العرش وهو كقوله تعالى بعوضة فما فوقها والحامل على هذا التاويل استبعاد ان يكون شيء من المخلوقات فوق العرش ولا محذور في اجراء ذلك على ظاهره لان العرش خلق من خلق الله ويحتمل ان يكون المراد بقوله عنده ذكره او علمه فلا يكون العندية مكانية بل هي اشارة الى كمال كونه مخفيا عن الخلق مرفوعا عن حيز ادراكهم وحكى الكرماني ان بعضهم زعم ان لفظ فوق زائد كقوله فان كن نساء فوق اثنتين والمراد اثنتان فصاعدا ولم يتعقبه وهو متعقب لان محل دعوى الزيادة ما اذا بقي الكلام مستقيما مع حذفها كما في الآية واما في الحديث فانه يبقى مع الحذف فهو عنده العرش وذلك غير مستقيم انتهى ويؤيده ورود هذه اللفظة في آيات واخبار اخر على ظاهر معناها فالصحيح عدم التاويل لها وابقاؤه على ظاهر معناه وواضح سناه **وعن** العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه زعم انه كان جالسا في البطحاء ورسول الله صلعم جالس فيهم فمرت سحابة على رسول الله صلعم فقال هل تدرون ما هذا فقلنا السحاب فقال والمزن قلنا والمزن قال والعنان قلنا والعنان فقال هل تدرون ما بعد ما بين السماء والارض فقلنا لا قال ان بعد ما بينهما اما احدى وسبعين او اثنتين وسبعين

اوثلاثا وسبعين سنة قال الى فوقها مثل ذلك حتى عدهن سبع سموات على نحو ذلك قال ثم
فوق السابعة البحر واسفله من اعلاه مثل ما بين السماء الى السماء ثم فوقه ثمانية اوعال ما بين
اظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء الى سماء ثم العرش فوق ذلك بين اسفله واعلاه مثل ما بين
سماء الى سماء ثم ان الله تبارك وتعالى فوق ذلك العرش ساقه البيهقی بسنده وقال اخرجه
ابوداؤد فی السنن قلت ورواه الترمذی فی الجامع عن العباس بن عبد المطلب بلفظ قال
زعم انه كان جالسا فی البطحاء فی عصابة ورسول الله صلعم جالس فيهم اذ مرت عليهم سحابة
فنظروا اليها فقال رسول الله صلعم هل تدرون ما اسم هذه قالوا نعم هذا السحاب فقال والمزن قالوا
والمزن قال والعنان قالوا والعنان ثم قال رسول الله صلعم هل تدرون كم بعد ما بين السماء
والارض قالوا لا والله ما ندری قال فان بعد ما بينهما اما واحدة واما اثنتان او ثلث وسبعون
سنة والسماء التی فوقها كذلك حتى عد هن سبع سموات ثم قال فوق السماء السابعة بحر بين
اعلاه واسفله كما بين السماء الى السماء وفوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن وركبهن مثل
ما بين سماء الى سماء ثم فوق ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء الى السماء
والله فوق ذلك قال الترمذی قال عبد بن حميد سمعت يحيى بن معين يقول الا يريد عبد الرحمن
ابن سعد ان يحج حتى يسمع منه هذا الحديث هذا حديث حسن غريب وروى الوليد بن ابی ثور
عن سماك نحوه ووقفه وروى شريك عن سماك بعض هذا الحديث ووقفه ولم يرفعه و
عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن سعد الرازی انتهى وقال السيوطی فی الهيئة السنية اخرجه الامام
احمد فی مسنده وابوداؤد والترمذی وحسنه وابن ماجة والحاكم وصححه وابن خزيمة والطبرانی
وفی آخره ثم الله فوق ذلك انتهى قال فی تيسير الوصول الاوعال تيوس الجبال واحدها وعل انتهى
وعن ابی هريرة رضی الله عنه قال بينا نبی الله صلعم جالس واصحابه اذ اتى عليهم سحاب فقال
نبی الله هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا العنان هذه روايا الارض يسوقه
الله الى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال
فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون كم بينكم وبينها قالوا الله ورسوله
اعلم قال بينكم وبينها خمسمائة سنة ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال

فان فوق ذلك سمائين ما بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات ما بين كل سمائين
كما بين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان
فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السمائين ثم قال هل تدرون ما الذى
تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض ثم قال هل تدرون ما الذى تحت ذلك قالوا الله
ورسوله اعلم قال فان تحتها ارضا اخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع ارضين بين
كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة ثم قال والذى نفس محمد بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض
السفلى لهبط على علم الله ثم قرأ هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم قال الترمذي
هذا حديث غريب من هذا الوجه ويروى عن ايوب ويونس بن عبيد وعلى بن زيد قالوا لم يسمع
الحسن من ابى هريرة وفسر بعض اهل العلم هذا الحديث فقالوا انما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه
وعلم الله وقدرته وسلطانه فى كل مكان وهو على العرش كما وصف فى كتابه انتهى قال السيوطي
واخرجه ابن مردويه وابو الشيخ قلت لكن الى قوله مسيرة خمسمائة عام فقط ورواه احمد ايضا
وقال فى تيسير الوصول بعد رواية هذا الحديث عن قتادة وعبد الله مرفوعة لم يعزها صاحب
جامع الاصول الى احد من الكتب الستة وذكر الرواية الى قوله سبع ارضين ثم قال وذكر
الحديث ثم اسند البيهقى عن جبير بن مطعم قال جاء اعرابى الى رسول الله صلعم فقال يا رسول
الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال استسق لنا ربك فانا نستشفع بالله
عليك وبك على الله تعالى فقال النبى صلعم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك
فى وجوه اصحابه فقال ويحك اتدرى ما الله ان شانه اعظم من ذلك انه لا يستشفع به على
احد انه لفوق سمواته على عرشه وانه عليه لهكذا واشار وهب بيده مثل القبة واشار ابو الازهر
بيده مثل القبة وانه ليأط به اطيط الرحل بالراكب قال واخرجه ابو داود فى كتاب
السنن قال وقال احمد كتبناه من نسخته وهذا لفظه فذكر نحو اسناده الا انه قال جهدت
الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلكت المواشى وقال فى الجواب ان عرشه على سمواته
لهكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه ليأط بها اطيط الرحل بالراكب قال وقال ابن بشار
فى حديثه ان الله عز وجل فوق عرشه وعرشه فوق سمواته وساق الحديث قال ابو داود

والحديث باسناد حديث احمد بن سعيد هو الصحيح وافقه عليه جماعة قال ورواه جماعة
عن ابن اسحق كما قال احمد ايضا وكان سماع عبد الاعلى وابن المثنى وابن بشار من نسخة
واحدة فيما بلغني قال البيهقي ان كان لفظ الحديث على ما رواه احمد بن سعيد الرباطي
تابعه عليه يحيى بن معين وجماعة فالتشبيه بالقبة انما وقع للعرش ورأيته في رواية ابن
معين انه ندرى ما الله ان عرشه على سمواته وارضه لهكذا باصابعه مثل القبة عليها وكذلك
روى عن وهب بن جرير وهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق عن يعقوب بن عتبة
وصاحبا الصحيح لم يحتجا به انما استشهد مسلم بابن اسحق في احاديث معدودة فقد
رواهن غيره وذكره البخاري في الشواهد ذكرا من غير رواية وكان مالك بن انس لا يرضاه
ويحيى بن سعيد القطان لا يروى عنه ويحيى بن معين يقول هو ليس بحجة واحمد
ابن حنبل يقول نكتب عنه هذه الاحاديث يعني المغازى ونحوها فاذا جاء الحلال
والحرام اردنا قوما هكذا يريد اقوى منه فاذا كان لا يحتج به في الحلال والحرام فاولى
ان لا يحتج به في صفات الله سبحانه وتعالى وانما نقموا عليه في روايته عن اهل
الكتاب ثم عن ضعفاء الناس وتدليسه اساميهم فاذا روى عن ثقة وبين سماعه منه
فجماعة من الائمة لم يروا به باسا وهو انما روى هذا الحديث عن يعقوب بن عتبة وبعضهم
يقول عنه وعن جبير بن محمد بن جبير ولم يبين سماعه منهما واختلف عليه في لفظه
كما ترى وقد جعله ابو سليمان الخطابي ثابتا واشتغل بتاويله فقال هذا الكلام اذا اجرى على
ظاهره كان فيه نوع من الكيفية والكيفية عن الله تعالى وعن صفاته منفية فعُقل ان ليس
المراد منه تحقيق هذه الصفة ولا تحديده على هذه الهيئة وانما هو كلام تقريب اريد به تقرير
عظمة الله وجلاله سبحانه وتعالى وانما قصد به افهام السائل من حيث يدركه فهمه اذ كان
اعرابيا جلفا لا علم له بمعاني ما دق من الكلام وبما لطف منه عن درك الافهام وفي الكلام
حذف واظهار فمعنى قوله اندرى ما الله اتدرى ما عظمته وجلاله وقوله انه ليأط به
معناه انه ليعجز عن جلاله وعظمته حتى يأط به اذ كان معلوما ان اطيط الرحل بالراكب
انما يكون لقوة ما فوقه ولعجزه عن احتماله فقرر بهذا النوع من التمثيل عنده

معنى عظمة الله وجلاله وارتفاع عرشه ليعلم ان الموصوف بعلو الشان وجلالة القدر وفخامة الذكر لا يجعل شفيعا الى من هو دونه في القدر واسفل منه في الدرجة وتعالى الله ان يكون مشبها بشيء او مكيفا بصورة خلق او مدركا بحد ليس كمثله شيء وهو السميع البصير انتهى اقول وهذا التاويل وان كان معناه صحيحا في نفسه لكني لا ارضى به فانه يخرج النص عن ظاهره بلا موجب والى عواليه وانما الحامل على ذلك دفع ظن التشبيه عنه سبحانه وهو مدفوع من قبل ذلك بالآية المذكورة والحديث ثابت اقر به الخطابي كما تقدم واعترف به غيره وكيف لا والتاويل فرع الثبوت **وعن** عامر بن سعد عن ابيه قال ان سعد بن معاذ رضي الله عنه حكم على بني قريظة ان يقتل منهم كل من جرت عليه المواشي وان تقسم اموالهم وذراريهم فذكر ذلك لرسول الله صلعم فقال لقد حكم سعد اليوم فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سموات ساقه البيهقي بسنده وفي حديث ابي يزيد المديني في قصة العجوز نقلا عن عمر بن الخطاب انه قال ويحك تدري من هذه العجوز هذه عجوز سمع الله عز وجل شكواها من فوق سبع سموات الحديث رواه البيهقي بسنده هكذا موقوفا والمرفوع يغني عن الموقوف وفيه دلالة على ان الصحابة والصحابيات كانوا يقولون بذلك من غير مبالات بشيء يتبادر الى الذهن من التشبيه فان التشبيه كان عندهم منفيا بالآية ولا يذهب خاطرهم في اخبار الصفات اليه قط **وعن** ابن عباس قال تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله عز وجل فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك وقال الفريابي في قوله هو القاهر فوق عباده كل شيء قهر شيئا فهو مستعل عليه انتهى قلت ليس لفظ فوق هاهنا بمعنى ما ذكر بل على ظاهره وتقدم حديث العباس بن عبد المطلب وحديث الحسن عن ابي هريرة في ذلك وقد اسندهما البيهقي ايضا بطولهما في باب خلق العرش والكرسي وفي حديث معاذ بن جبل يرفعه ذر الناس يعملون فان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس اعلى الجنة واوسطها وفوق ذلك عرش الرحمن ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سألتم الله فاسئلوه الفردوس قال الترمذي بعد ان ساقه هكذا روي هذا الحديث عن معاذ وهذا عندي اصح من حديث عبادة ولفظ حديث عبادة عند الترمذي هكذا ومن فوقها يكون العرش الخ قلت والحديثان يدلان على ان الله تعالى فوق العرش والعرش فوق سائر الخلق

وفی حدیث ابی ہریرۃ یرفعہ فی صفۃ اہل الجنۃ فیزورون ربہم ویبرز لہم عرشہ ویتبدی لہم الحدیث
رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب لا نعرفہ الا من ہذا الوجہ اخرج ابن المنذر وعثمان بن سعید
الدارمی فی کتاب الرد علی الجہمیۃ وابو الشیخ عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ قال ما بین السماء والارض
مسیرۃ خمسمائۃ عام وبین کل سماء وارض یعنی غلظ ذلک مسیرۃ خمسمائۃ عام وما بین الکرسی والماء
مسیرۃ خمسمائۃ عام والعرش علی الماء واللہ فوق العرش وہو یعلم ما انتم علیہ وعن جبیر بن مطعم
ان النبی صلعم قال ان اللہ علی عرشہ وعرشہ علی سمواتہ وسمواتہ علی ارضیہ ہکذا وقال باصابعہ مثل
القبۃ اخرجہ ابن ابی حاتم وفی الباب احادیث تفید ذلک افادۃ لا مریۃ فیہ ومذہب السلف
فیہا وفی امثالہا وجوب الایمان بما جاء وعدم تاویل شیء منہ والاقرار بفوقیتہ سبحانہ وتعالی
وعلوہ واستوائہ علی العرش ومباینتہ عن الخلق وباللہ التوفیق **باب ما جاء فی قول**
اللہ عز وجل أأمنتم من فی السماء اسند البیہقی عن ابی بکر الضبعی انہ قال قد تضع
العرب فی بمواضع علی قال تعالی فسیحوا فی الارض وقال لاصلبنکم فی جذوع النخل ای علی الارض
وعلی النخل فکذلک قولہ سبحانہ فی السماء ای علی العرش فوق السماء کما صحت بہ الاخبار عن النبی
صلعم قال البیہقی یرید ما مضی من الروایات وہکذا معنی ما روی عن ابی سعید الخدری فی
قصۃ بعث علی ذہیبۃ من الیمن الی رسول اللہ صلعم وفیہ فقال الا تامنونی وانا امین من فی
السماء یاتینی خبر السماء صباحا ومساء الحدیث ساقہ البیہقی بسندہ وقال رواہ البخاری ومسلم
وفی حدیث معاویۃ بن الحکم السلمی یرفعہ فجئت بہا فقال رسول اللہ صلعم این اللہ قالت فی
السماء قال من انا قالت انت رسول اللہ قال انہا مؤمنۃ فاعتقہا رواہ البیہقی بسندہ عنہ ثم
وقال ہذا صحیح قد اخرجہ مسلم مقطعا من قصۃ الجاریۃ واظنہ انما ترکہا لاختلاف الرواۃ
فی لفظہ وقد حکیت فی کتاب الظہار من السنن مخالفۃ من خالف معویۃ بن الحکم فی لفظ
الحدیث وفی حدیث ابی الدرداء یرفعہ قال سمعت رسول اللہ صلعم یقول ربنا اللہ الذی فی
السماء تقدس اسمک امرک فی السماء والارض کما رحمتک فی السماء وفی الارض الحدیث ساقہ
البیہقی بسندہ وقال اخرجہ ابوداود فی کتاب السنن ثم اسند عن عبد اللہ بن عمرو بن العاص
ان رسول اللہ صلعم قال الراحمون یرحمہم الرحمن ارحموا من فی الارض یرحمکم من فی السماء قلت

ورواه الترمذي ايضا عنه وقال هذا حديث حسن صحيح انتهى وهذا الحديث وقع لنا مسلسلا بالاولية
ولله الحمد وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلعم لابي حصين كم تعبد اليوم من اله قال سبعة ستة
في الارض وواحد في السماء قال فايهم تعد لرهبتك ورغبتك قال الذي في السماء الحديث اخرجه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب قد روي عن عمران من غير هذا الوجه ورواه البيهقي بسنده وقال تابعه احمد
ابن منيع عن ابي معاوية ومعنى قوله في هذه الاخبار في السماء على العرش اي فوق السماء على العرش كما
نطق به الكتاب والسنة ثم معناه والله اعلم عند اهل النظر ما قدمناه وقد قال بعضهم معناه من في
السماء اله والاول اشبه بالكتاب والسنة انتهى قال محمد العطاس في كتابه تنزيل الرائي الى السنة فمن الاحاديث
الواردة في العلو حديث معاوية بن الحكم السلمي في قصة الجارية وفيه فقال لها رسول الله صلعم اين الله
قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة هذا حديث صحيح اخرجه مسلم وابو
داود والنسائي وغير واحد من الائمة في تصانيفهم وقال عطاء بن يسار حدثني صاحب الجارية نفسه قال
كانت لي جارية ترعى الحديث وفيه فمد النبي صلعم يده اليها مستفهما من في السماء قالت الله قال فمن انا
قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مسلمة وهذا الحديث صحيح ورواه النسائي في تفسير قوله تعالى
ثم استوى الى السماء من وجه اخر عن عمر بن الحكم وفيه فقال له رسول الله صلعم اين الله قالت في السماء قال
فمن انا قالت انت رسول الله قال فاعتقها وفي حديث ابي هريرة فقال لها اين الله فاشارت الى السماء
الخ قال اعتقها فانها مومنة ومثله في حديث ابن عباس وزاد فاشارت بيدها الى السماء الخ وفي حديث
عبد الرحمن بن حاطب اللخمي قال فاين ربك فاشارت الى السماء وهو مرسل وفي حديث جابر بن عبد الله
في خطبة يوم عرفة الا هل بلغت فقالوا نعم فجعل يرفع اصبعه الى السماء وينكتها اليهم ويقول
اللهم اشهد اخرجه مسلم وعن ابن مسعود ارحم من في الارض يرحمك من في السماء وعن
ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه
فتابى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها زوجها اخرجه مسلم وعنه
يرفعه لما القي ابراهيم في النار قال اللهم انك واحد في السماء وانا واحد في الارض اعبدك
هذا حديث حسن الاسناد وفي حديث عبادة بن الصامت في فضل الوضوء والصلوة ثم صعد بها الى
السماء ولها نور وضوء وفتحت لها ابواب السماء حتى ينتهي بها الى الله عز وجل فتشفع لصاحبها

وعن ابی هریرة یرفعه فی قبض الروح ثم یعرج بها الی السماء التی فیها الله تعالیٰ رواه احمد فی مسنده
والحاکم فی مستدرکه وهو علیٰ شرط الشیخین قال العطاس وترکنا احادیث المعراج لشهرتها و
السنة طافحة باثبات العلو له سبحانه وتعالیٰ وهکذا حال من یسأل این الله فیبادر
بفطرته ویقول فی السماء ففی الخبر مسئلتان احدهما قول السائل این الله وثانیهما قول
المسئول فی السماء فمن انکرها تین المسئلتین فانما ینکر علیٰ رسول الله صلعم لانه قالها
واقرهما من غیره والعیاذ بالله من الاعراض عما وصف الله به نفسه ووصف به
رسوله ولم تخبر الرسل بما تستحیله العقول بل اخبارهم قسمان احدهما مایشهد به
العقل والنظر والثانی ما لا تدرکه العقول بمجردها کالغیوب التی اخبروا بها عن تفاصیل
البرزخ والیوم الآخر والعقاب والثواب ولا یکون خبرهم محالا فی العقول اصلا وکل
خبر یظن ان العقل یحیله فلا یخلو من احد امرین اما لعدم صحته فی النقل والفساد فی العقل
لان العقل الصحیح لا یخالف النص الصریح انتهی حاصله قلت ویؤید هذه الاخبار ما ورد فی السنة المطهرة
من اضافة البرکة والامر الی السماء ورفع البصر من النبی صلعم الیها وذکر النزول منها وما یقاربه
وفی ذلک احادیث لا یسعها المقام منها حدیث ابی الدرداء قال کنا مع النبی صلعم فشخص ببصره
الی السماء ثم قال هذا اوان یختلس العلم من الناس حتی لا یقدروا منه علی شئ الحدیث رواه الترمذی
وقال هذا حدیث حسن غریب وفی معاویة بن صالح ثقة عند اهل الحدیث ولا نعلم احدا تکلم فیه غیر یحیی
ابن سعید القطان وقد روی عن معاویة بن صالح نحو هذا وروی بعضهم هذا الحدیث عن عوف
ابن مالک عن النبی صلعم انتهی والشخوص بالبصر الی السماء یدل علی ان الله تعالیٰ فیه ومنها حدیث
ابی هریرة فی فضل قل هو الله احد وفیه انی لا اری هذا خبرا جاءه من السماء الخ رواه الترمذی وقال
هذا حدیث حسن غریب من هذا الوجه ومنها حدیث عمار بن یاسر یرفعه نزلت المائدة من السماء خبزا ولحما الحدیث
اخرجه الترمذی وقال هذا حدیث غریب ورواه من وجه آخر وصححه وقال لا نعلم للحدیث المرفوع
اصلا وتقدم حدیث ابی رزین ولفظه عند الترمذی قال قلت یا رسول الله این کان ربنا قبل ان یخلق
خلقه قال کان فی عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه علی الماء قال قال یزید العماء ای لیس معه شئ
وهذا حدیث حسن وتقدم ایضا حدیث ابی هریرة فی نداء الرب تعالیٰ ولفظه عند الترمذی ان رسول الله صلعم

قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل انى قد احببت فلانا فاحبه قال فينادى فى السماء ثم تنزل المحبة فى الارض الحديث قال هذا حديث حسن صحيح وعنه رضى الله عنه عن النبى صلعم قال اذا قضى الله فى السماء امرا ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانها سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وفى حديث ابن عباس يرفعه ولكن ربنا تبارك اسمه وتعالى اذا قضى امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم ثم الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح الى هذه السماء ثم سأل اهل السماء السادسة اهل السماء السابعة ماذا قال ربكم قال فيخبرونهم ثم يستخبر اهل كل سماء حتى يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وقد روى من وجه اخر وفى حديث ابى هريرة يرفعه فاكون اول من رفع راسه فاذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى ارفع راسه قبلى ام كان ممن استثنى الله الحديث رواه الترمذى قال هذا حديث حسن صحيح وفى حديث ابن مسعود يرفعه السدرة فى السماء السادسة رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وفى حديث ابن عباس عند الترمذى يرفعه حكاية عن الجن قد حيل بيننا وبين خبر السماء قال وهذا حديث حسن صحيح وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلعم وهو يحدث عن فترة الوحى فقال فى حديثه بينما انا امشى سمعت صوتا من السماء فرفعت راسى فاذا الملك الذى جاءنى بحراء جالس على كرسى بين السماء والارض الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وعن على كرم الله وجهه قال كنا فى جنازة فى البقيع فاتى النبى صلعم فجلس وجلسنا معه ومعه عود ينكت به فى الارض فرفع راسه الى السماء الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وعن ابى هريرة يرفعه قال عبد لا اله الا الله قط مخلصا الا فتحت له ابواب السماء حتى تفضى الى العرش ما اجتنب الكبائر رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وفى حديث سمرة بن جندب فى قصة تداول القصعة ما كانت تمد الا من ههنا واشار بيده الى السماء رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وفى حديث ابن مسعود يرفعه حى على الوضوء والبركة من السماء رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح الى غير ذلك من الاحاديث وهى كثيرة

جداً طيبة وفيها دلالة تضمنية والتزامية على كونه سبحانه وتعالى في السماء وعلى العرش وكونه مدبر الامور
من فوقه وهو المطلوب وبالله التوفيق **باب** قول الله عز وجل لعيسى عليه السلام اني متوفيك و
رافعك الي وقوله بل رفعه الله اليه وقوله تعرج الملائكة والروح اليه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم كيف انتم اذا نزل ابن
مريم من السماء فيكم وامامكم منكم ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم من
وجه آخر وانما اراد نزوله من السماء بعد الرفع اليه **وعنه** رضي الله عنه قال رسول الله صلعم
الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر
ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم فيقول كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم
يصلون واتيناهم وهم يصلون رواه البيهقي بسنده وقال اخرجاه في الصحيح من وجه آخر قال
في الفتح وقد تمسك بظواهر احاديث الباب من زعم ان الحق سبحانه وتعالى في جهة العلو وقد ذكرت
معنى العلو في حقه جل وعلا في الباب الذي قبله انتهى **وعنه** يرفعه قال من تصدق بعدل
تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله تعالى الا الطيب فان الله عز وجل يقبلها بيمينه فيربيها لصاحبها
كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل احد رواه البيهقي وقال اخرجه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم
من وجه آخر الا انه قال ولا يقبل الله الا الطيب في لفظ ولا يصعد السماء الا الطيب وهو يضعها
في يد الرحمن او في كف الرحمن فيربيها له كما يربي احدكم فلوه او فصيله حتى ان التمرة لتكون مثل
الجبل العظيم قال في الفتح قال الخطابي ذكر اليمين في هذا الحديث معناه حسن القبول فان العادة
قد جرت من ذوي الادب بان تصان اليمين من مس الاشياء الدنية وانما تباشر الاشياء التي
لها قدر ومزية وليس فيما يضاف الى الله تعالى من صفة اليدين شمال لان الشمال لمحل النقص
في الضعف وقد روي كلتا يديه يمين انتهى **وعن** ابن عباس في قوله تعالى اليه يصعد الكلم الى آخره
قال الكلام الطيب ذكر الله والعمل الصالح اداء فرائضه فمن ذكر الله تعالى ولم يؤد فرائضه رد كلامه
على عمله فكان اولى به اسنده البيهقي وحكى عن مجاهد انه قال العمل الصالح هو الذي يرفع الكلم
الطيب قال وصعود الكلم الطيب والصدقة الطيبة الى السماء عبارة عن حسن القبول لهما
وعروج الملائكة يكون الى مقامهم من السماء وانما وقعت العبارة عن ذلك بالصعود والعروج

الى الله تعالى معنى قوله عز وجل أامنتم من فى السماء وقد ذكرنا ان معناه من فوق السماء على العرش كما قال فسيحوا فى الارض اى فوق الارض فقد قال يخافون ربهم من فوقهم وقال الرحمن على العرش استوى وقد مضى قول اهل النظر فى معناه وحكينا عن المتقدمين من اصحابنا ترك الكلام فى مثال ذلك هذا مع اعتقادهم نفى الحد والتشبيه والتمثيل عن الله سبحانه وتعالى انتهى قال فى الفتح قال الفراء معناه ان العمل الصالح يرفع الكلام الطيب اى يتقبل الكلام الطيب اذا كان معه عمل صالح قال الراغب العروج ذهاب فى صعود قال ابو على القالى فى كتاب البارع المعارج جمع معرج بفتحتين كالمصاعد جمع مصعد والعروج الارتقاء يقال عرج بفتح الراء يعرج بضمها عروجا ومعرجا والمعراج المصعد والطريق التى تعرج فيه الملائكة الى السماء والمعراج شبيه سلّم او درج تعرج فيه الارواح اذا قبضت وحيث يصعد اليه اعمال بنى آدم وقال ابن دريد هو الذى يعاينه المريض عند الموت فيشخص فيما زعم اهل التفسير ويقال انه اذا بالغ فى الحسن بحيث اذا رآته لا تتمالك ان تخرج وقال البيهقى واما ما وقع من التعبير فى ذلك بقوله الى الله فهو على ما تقدم من السلف فى التفويض وعن الائمة بعدهم فى التاويل وقال ابن بطال غرض البخارى فى هذا الباب الرد على الجهمية المجسمة فى تعلقها بهذه الظواهر وقد تقرر ان الله ليس بجسم فلا يحتاج الى مكان يستقر فيه فقد كان ولا مكان وانما اضاف المعارج اليه اضافة تشريف ومعنى الارتفاع اليه اعتلاؤه مع تنزيهه عن المكان انتهى وخلط المجسمة بالجهمية من اعجب ما يسمع انتهى كلام الفتح قلت مراد البخارى بهذا الباب اثبات العلو للعلى الاعلى وهو ثابت بنصوص الكتاب والسنة وقد اسند البيهقى عن ابى داود انه قال كان سفيان الثورى وشعبة وحماد ان وشريك وابو عوانة لا يحدون ولا يشبهون ولا يمثلون يروون الحديث لا يقولون كيف واذا سئلوا اجابوا بالاثر قال ابو داود هو قولنا قال البيهقى وعلى هذا مضى اكابرنا فاما الحكاية التى تعلق بها من اثبت لله تعالى جهة قال على بن الحسن يقول سألت ابن المبارك قلت كيف نعرف ربنا قال فى السماء السابعة على عرشه قلت فان الجهمية تقول هو هذا قال انا لا نقول كما قالت الجهمية هو هو قلت بحد قال اى والله بحد قال البيهقى بعد سياق اسناده انما اراد بالحد الحد السمع وهو ان خبر

الصادق الرحمن على العرش استوى فهو على عرشه كما اخبرنا وقصد بذلك تكذيب الجهمية فيما ادعوا
وزعموا انه بكل مكان وحكايته تدل على مراده والله اعلم واسند عنه من وجه اخر ولفظه سمعت
عبدالله بن المبارك يقول نعرف ربنا فوق سبع سموات على العرش استوى بائن من خلقه
ولا نقول كما قالت الجهمية انه هاهنا واشار الى الارض قال البيهقي يريد بما فسره بعده
من نفي قول الجهمية لا اثبات جهة من جانب اخر يريد ما اطلقه الشرع والله اعلم وعن ابي معاذ
البلخي قال قرأت على جهم القران وكان رجلا كوفي الاصل فصيح اللسان لم يكن له علم ولا مجالسة
اهل العلم كان يكلم المتكلمين فقالوا له صف ربك الذي تعبده قال فدخل البيت لا يخرج
كذا وكذا قال ثم خرج عليهم بعد ايام ذكرها فقال هو هذا الهواء مع كل شيء وفي كل شيء ولا يخلو
منه شيء كذب عدو الله ان الله تعالى في السماء كما وصف نفسه واسند البيهقي عن ابي حنيفة
رحمه الله تعالى انه جاءته امرأة فقالت انت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك
اين الله الذي تعبده فسكت عنها ثم مكث سبعة ايام لا يجيبها ثم خرج اليها وقد وضع
كتابا بان الله تبارك وتعالى في السماء دون الارض فقال له رجل ارأيت قوله سبحانه
وهو معكم قال هو كما تكتب الى الرجل اني معك وانت غائب عنه قال البيهقي لقد اصاب
ابو حنيفة رح فيما نفى عن الله عزوجل من الكون في الارض وفيما ذكر من تاويل الاية
وتبع مطلق السمع في قوله ان الله في السماء ومراده من ذلك والله اعلم ان صحت
الحكاية عنه ما ذكرنا في معنى قوله أامنتم من في السماء وقد روى عنه ابو عصمة انه
نظر مذهب اهل السنة وذكر في جملة ذلك ان لا يتكلم في الله بشيء وهو نظير ما رويناه
عن ابن عيينة يقول ما وصف الله تعالى به نفسه فتفسيره قراءته ليس لاحد ان يفسره
الا الله تعالى او رسله صلوات الله عليهم انتهى كلام البيهقي اقول قد ثبت بالادلة
الصحيحة المرفوعة من الكتاب والسنة ان الله تعالى فوق العرش مستو عليه عال على الخلق
بائن منه وانه مع عباده المؤمنين اقرب من حبل الوريد ونحن كما نؤمن بهذا نؤمن
بما ورد من معيته وقربه ولا نؤول ذلك كما لا نؤول الفوق والعلو والاستواء فحكم
الصفات كلها عندنا سواء بسواء ولا نقول باثبات الجهة فان هذه اللفظة لم ترد في السمع

ان افادته ظواهر الادلة دلالة تضمنية والتزامية بل مطابقية والله اعلم **باب** ما جاء في قول الله عز وجل وهو معكم اينما كنتم وما في معناه من الآيات الكريمات وهي كثيرة طيبة جدا **عن** عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلعم ان من افضل ايمان المرء ان يعلم ان الله عز وجل معه حيث كان رواه البيهقي بسنده **وعن** معدان العابد قال سألت سفيان الثوري عن قوله هو معكم قال علمه اسنده البيهقي **وعن** الضحاك قال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم قال هو الله تعالى على العرش وعلمه معهم ساقه البيهقي بسنده **وعن** مقاتل بن حيان قال بلغنا والله اعلم في قوله هو الاول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل شيء والباطن من كل شيء وانما يعني بالقرب علمه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بكل شيء عليم ثم تلا الى قوله وهو معكم قال يعني قدرته وسلطانه وعلمه معكم قال البيهقي بعد سياقه بسنده وبهذا الاسناد عنه هو معهم يعلمه وذلك قوله ان الله بكل شيء عليم فيعلم نجواهم ويسمع كلامهم ثم ينبئهم يوم القيامة بكل شيء وهو فوق عرشه وعلمه معهم **وعن** علي بن الحسن بن شقيق في قوله هو الذي في السماء اله وفي الارض اله قال هو الذي يعبد في السماء ويعبد في الارض على ان بعض القراء يجعل الوقف في هذه الآية عند قوله في السماء ثم يبتدئ فيقول وفي الارض يعلم سركم وجهركم وكيف ما كان فلو ان قائلا قال فلان بالشام والعراق يملك يدل قوله يملك على الملك بالشام والعراق لا انه بذاته فيهما قال البيهقي وأقول الراجح عندنا القول باستواء الله على عرشه وكونه على السماء وفوق الخلق مباينا عنه وان القرب والمعية وما يقاربه من الصفات على ظاهرها من دون تكييف ولا تاويل بالعلم والقدرة والسلطان ونحوها فان التاويل لم يرد بوجوبه ولا استحبابه دليل من الشرع ويكفي في الايمان بالله وحده وصفاته الحسنى انه العلي الاعلى المباين من المخلوقات باسرها لا يحل في شيء ولا يحل فيه شيء من الممكنات ونعلم انه معنا وهو قريب منا كما وصف به نفسه المقدسة وورد به النص ولا نقول كيف هذا القرب والمعية أم بالعلم والعون والنصرة والقدرة والسلطان ام بغير ذلك وانما اوّل القرب والمعية من اوّل من السلف والخلف وهم جمهور المفسرين للكتاب العزيز لنفي كونه سبحانه في الارض وحلوله في المكان فرارا عن عقائد الاتحادية والجهمية القائلة بكونه سبحانه في كل مكان من الامكنة بذاته تعالى الله عما يصفون وهذه التاويلات وان كانت صحيحة

فی نفسہا مما تدل علیہ الادلۃ دلالۃ تضمنیۃ او التزامیۃ لکنہا لیست منصوصۃ ولا مدلولۃ علیہا دلالۃ مطابقیۃ حتی یتعین القول بہا فالاولی تفویض معانی ہذہ الآیات الی من انزلہا علی رسولہ صلعم وتفسیرہا ہی السکوت عن بیان کیفہا مع الاقرار بالظاہر المتبادر من الفاظہا المحکمۃ من غیر تعطیل ولا تشبیہ وہذا ہو طریقۃ السلف الصالحین المشہود لہم بالخیر وباللہ التوفیق

باب ما جاء فی قولہ عز وجل ان ربک لبالمرصاد قال ابن عباس فی تفسیرہ ای یسمع ویری ساقہ البیہقی بسندہ وروی عن الفراء مثلہ وفی روایۃ عنہ الیہ المصیر قال البیہقی قولہما فی معنی ہذہ الآیۃ یدل علی ان المراد بہا تخویف العباد لیحذروا عقوبتہ اذا علموا انہ یسمع ویری ما یقولون وما یفعلون وان مصیرہم الیہ **وعن** عبد اللہ فی الآیۃ قال من وراء الصراط ثلاثۃ جسور جسر علیہ الامانۃ وجسر علیہ الرحم وجسر علیہ الرب تبارک وتعالی اسندہ البیہقی وقال ہذا موقوف علیہ قیل وہو ابن مسعود وایضا مرسل وروی عن سالم بن ابی الجعد من قولہ غیر مرفوع الی عبد اللہ وان صح فانما اراد واللہ اعلم ملائکۃ الرب یسألونہ عما فرط فیہ **وعن** مقاتل بن سلیمان قال اقسم اللہ تعالی ان ربک لبالمرصاد یعنی الصراط وذلک ان جسر جہنم علیہ سبع قناطر علی کل قنطرۃ ملائکۃ قیام وجوہہم مثل الجمر واعینہم مثل البرق یسألون الناس فی اول قنطرۃ عن الایمان وفی الثانیۃ عن الصلوات الخمس وفی الثالثۃ عن الزکوۃ وفی الرابعۃ عن صیام شہر رمضان وفی الخامسۃ عن الحج وفی السادسۃ عن العمرۃ وفی السابعۃ عن المظالم فمن اتی بما سئل عنہ کما امر جاز علی الصراط والا حبس فذلک قولہ تبارک وتعالی ان ربک لبالمرصاد یعنی الملائکۃ یرصدون الناس علی جسر جہنم فی ہذہ المواطن السبع فیسألونہم عن ہذہ الخصال السبع انتہی کلام البیہقی وعندنا لا یجوز تاویل امثال ہذہ الآیات الا ان یجیٔ شیٔ من ذلک من تلقاء الشرع الثابت الصحیح نعم لا یقال ما ذکرہ من جہۃ العقل فان صح یضاف الی الرفع واللہ اعلم **باب** ما جاء فی قول اللہ سبحانہ وتعالی ثم دنا فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی **وعن** عبد اللہ رضی اللہ عنہ فی ہذہ الآیۃ قال قال رسول اللہ صلعم رأیت جبرئیل علیہ السلام لہ ستمائۃ جناح ساقہ البیہقی بسندہ وقال رواہ البخاری فی الصحیح **وعن** زر بن حبیش قال اخبرنی ابن مسعود ان النبی صلعم رأی جبرئیل علیہ السلام لہ ستمائۃ جناح

اسنده البيهقي وقال رواه مسلم في الصحيح وعنه مثله في قوله تعالى ولقد راه نزلة اخرى رواه مسلم
ايضا وعن الشيباني مثله في قوله تعالى ولقد رأى من آيات ربه الكبرى وفي قوله ما كذب الفؤاد ما رأى وفي قوله فكان
قاب قوسين او ادنى قال البيهقي بعد سياقه هذا كله يحتمل ان يكون الشيباني سأل زرا رضي الله عنه عن جميع هذه
الآيات فاخبر عن ابن مسعود ان جميع ذلك يرجع به الى رؤية النبي صلعم جبريل وعن ابن مسعود في قوله تعالى
الاول قال رأى رفرفا اخضر سد افق السماء رواه البخاري في صحيحه والبيهقي بسنده وعنه من وجه
آخر عند البخاري بلفظ رأى جبريل في حلة رفرف اخضر قد ملأ ما بين السموات والارض وعنه
ايضا نحوه عند البيهقي بسنده وعن عائشة في الآية الثالثة قالت كان جبريل يأتي محمدا في صورة
الرجل فاتاه هذه المرة قد ملأ ما بين الخافقين ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح ورواه
مسلم من وجه آخر وعنها رضي الله عنها قالت من زعم ان محمدا صلعم رأى ربه فقد اعظم الفرية على
الله ولكن رأى جبريل مرتين في صورته وخلقه سادا ما بين الافق رواه البيهقي بسنده وقال رواه
البخاري في الصحيح وعن مسروق قال كنت متكئا عند عائشة فقالت ثلث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم
على الله الفرية قلت ما هن قالت من زعم ان محمدا صلعم رأى ربه فقد اعظم على الله الفرية قال فجلست
وقلت يا ام المؤمنين انظريني ولا تعجلي علي الم يقل الله تبارك وتعالى ولقد راه بالافق المبين
ولقد راه نزلة اخرى قالت انا اول هذه الامة سأل عن هذا رسول الله صلعم فقال جبريل لم اره على صورته
التي خلق عليها غير هاتين المرتين رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء الى الارض
قلت اولم تسمع الله جل ذكره يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
قالت اولم تسمع الله عز وجل يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الى قوله علي حكيم قالت
ومن زعم ان محمدا صلعم كتم شيئا من كتاب الله عز وجل فقد اعظم على الله الفرية والله تبارك
وتعالى يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى قوله والله يعصمك من الناس
قالت ومن زعم ان محمدا يخبر الناس بما يكون في غد فقد اعظم على الله الفرية والله تعالى
يقول لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله ساقه البيهقي بسنده وقال رواه
مسلم في الصحيح ثم ساق عنها رواية اخرى في قوله ولقد راه نزلة اخرى وقوله ولقد راه بالافق
المبين فقالت انا اول هذه الامة قلت لرسول الله صلعم من هذا فقال هو جبريل رأيته مرتين رواه

البیهقی وقال الروایة الاولی اصح فی ذکر الاثنین والمرتین وان الروایة الاولی کانت وهو بالافق و
یحتمل ان یکون الافق المبین عبارة عنه ایضا ثم کانت الروایة الاخری عند سدرة المنتهی والله اعلم
وعن ابی هریرة فی قوله ولقد راٰه نزلة اخری قال رأی جبرئیل علیه السلام ساقه البیهقی وعزاه الی مسلم
فی صحیحه وقال فاتفقت روایة ابن مسعود وعائشة وابی هریرة علی ان هذه الاٰیات نزلت فی رویة النبی
صلعم جبرئیل علیه السلام وفی بعضها اسند الخبر الی النبی صلعم وهو اعلم بمعنی ما انزل الیه قال
الخطابی ثم ان جبرئیل فتدلی من مقامه الذی جعل له فی الافق الاعلی فاستوی ای وقف وقفة
ثم نزل حتی کان بینه وبین المصعد الذی رفع الیه محمد صلعم قاب قوسین او ادنی فیما یراه الرائی
ویقدره المقدر وقال بعضهم دنی جبرئیل فتدلی محمد صلعم ساجدا لربه وقوله فی الحدیث رأی رفرفا
یرید جبرئیل فی صورته والرفرف البساط ویقال فراش ویقال بل هو ثوب کان لباسا له
فقد روی انه راٰه فی حلة رفرف قال البیهقی فی حدیث الحسن البصری فی قوله فاوحی الی عبده ما
اوحی عبده جبرئیل وحی الله الیه ثم رأی النبی صلعم الحجاب وهذا یدل علی انه ذهب فی تفسیر هذه الاٰیة
الی معنی ما تقدم ذکره وان الله اوحی الی جبرئیل ما اوحی ثم جبرئیل القاه الی محمد صلعم ورأی محمد
صلعم الحجاب یشبه والله اعلم ما روی فی بعض الاخبار من رویة النور الاعظم ودونه الحجاب رفرف الدر
والیاقوت وعن ابن عباس فی قوله تعالی ولقد راٰه نزلة اخری قال راٰه بفواده مرتین ساقه البیهقی وقال
رواه مسلم وعن مجاهد فی قوله سبحانه اذ یغشی السدرة ما یغشی قال کان اغصان السدرة من لؤلؤ ویاقوت
وزبرجد فراٰها محمد صلعم بقلبه ورأی ربه وعنه فی اٰیة قاب قوسین یعنی حیث الوتر من قوسین
قال ربه تبارک وتعالی قال البیهقی بعد ان ساقه بسنده فعلی هذه الطریقة المراد بالقرب المذکور فی
الاٰیة قرب من حیث الکرامة لا من حیث المکان الانزاه قال وادنی معناه بل ادنی وانما یتصور
الادنی منه فی الکرامة کقوله تعالی واذا سألک عبادی عنی فانی قریب یعنی بالاجابة الا تراه
قال اجیب دعوة الداع اذا دعان وقد قال ونحن اقرب الیه منکم وقال ونحن اقرب
الیه من حبل الورید انما اراد العلم والقدرة لا قرب البقعة ونظیره من الحدیث ما روی
عن ابی موسی قال کنا مع النبی صلعم فی غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط وادیا الا
رفعنا اصواتنا بالتکبیر فالتفت الینا رسول الله صلعم فقال یا ایها الناس غضوا من اصواتکم

فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ان الذى تدعون دون ركابكم الحديث رواه البيهقى بسند ثم
وقال رواه عبد الوهاب الثقفى عن خالد الحذاء فقال فى الحديث يرفعه انكم لا تدعون اصم
ولا غائبا انما تدعون سميعا قريبا والذى تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلة احدكم
قال و الطريقة الاولى فى معنى الآية اصح والقائلون بها اكثر والكثر وفى رواية عائشة وابن مسعود
عن النبى صلعم ما دل على صحته واما حديث انس بن مالك الطويل فى قصة المعراج وعروج النبى صلعم
من سماء الى سماء من رواية شريك بن عبد الله بن ابى نمر بفتح النون وكسر الميم وهو مدنى تابعى
وفيه ثم علا به فيما لا يعلم احد الا الله تعالى حتى جاء به سدرة المنتهى ودنا الجبار تبارك وتعالى فتدلى
الى قوله فعلا به جبرئيل عليه السلام حتى اتى به الى الجبار تبارك وتعالى وهو مكانه الى قوله فاستيقظ
وهو صلعم فى المسجد الحرام الحديث رواه البخارى ومسلم فليس فى رواية ثابت عن انس لفظ الدنو
والتدلى ولا لفظ المكان وروى حديث المعراج الزهرى عن انس عن ابى ذر وعن قتادة عن انس
عن مالك بن صعصعة فليس فى حديث واحد منه شئ من ذلك وقد ذكر شريك بن عبد الله
فى روايته هذه ما يستدل به على انه لم يحفظ الحديث كما ينبغى له من نسيانه ما حفظه غيره ومن مخالفته
فى مقامات الانبياء الذين رآهم فى السماء من هو احفظ منه وقال فى آخر الحديث واستيقظ
وهو فى المسجد الحرام ومعراج النبى صلعم كان رؤية عين وانما شق صدره وهو بين النائم
واليقظان ثم ان هذه القصة بطولها انما هى حكاية حكاها شريك عن انس من تلقاء نفسه لم
يعزها الى رسول الله صلعم ولا رواها عنه ولا اضافها الى قوله وقد خالفه فيما تفرد به منها ابن
مسعود وعائشة وابو هريرة رضى الله عنهم وهم احفظ واكبر واكثر وروت عائشة وابن مسعود
عن النبى صلعم ما دل على ان قوله ثم دنا فتدلى الخ المراد به جبرئيل فى صورته التى خلق عليها وقد
تقدم قال الخطابى قيل فى هذه الآية اقوال احدها انه دنا يعنى جبرئيل من محمد صلعم فتدلى
اى فقرب منه وقال بعضهم هذا على التقديم والتاخير اى تدلى فدنا وذلك ان التدلى سبب
الدنو قال الفراء هذا جائز اذا كان معنى الفعلين واحدا او كالواحد قدمت ايهما شئت فقلت
قد دنا فقرب وقرب فدنا وشتم فاسى واسى فشتم لان الشتم والاساءة شئ واحد وكذلك
قوله اقتربت الساعة وانشق القمر واقتربت الساعة والمعنى واحد وقال بعضهم

تدلى

تدلى جبرئيل بعد الانتصاب والارتفاع حتى رآه النبي صلعم متدليا كما رآه منتصبا وكان ذلك
من آيات قدرة الله سبحانه وتعالى حين اقدره على ان يتدلى في الهواء من غير اعتماد على شئ ولا
تمسك بشئ وقال بعضهم دنا جبرئيل فتدلى محمد ساجدا لربه شكرا على ما اراه من قدرته وانا له
من كرامته قال الخطابي ولم يثبت في شئ مما روى عن السلف ان التدلي مضاف الى الله تعالى
جل ربنا عن صفات المخلوقين ونعوت المربوبين المحدودين قال وفي هذا الحديث لفظة اخرى
تفرد بها شريك ايضا لم يذكرها غيره وهي قوله فقال وهو مكانه والمكان لا يضاف الى الله سبحانه
انما هو مكان النبي صلعم ومقامه الاول الذى اقيم فيه قال وهاهنا لفظة اخرى في قصة الشفاعة
رواها قتادة عن انس عن النبي صلعم فياتوني يعني اهل المحشر يسألوني الشفاعة فاستاذن
على ربي في داره فيؤذن لي عليه رواه البخاري ومعناها في داره التي دورها لاوليائه وهي
الجنة كقوله لهم دار السلام عند ربهم وكقوله والله يدعوا الى دار السلام كما يقولون بيت الله وحرم
الله يريدون البيت الذى جعله مثابة للناس والحرم الذى جعله الله امنا لهم ومثله روح الله على
سبيل التفضيل له على سائر الارواح وانما ذلك في ترتيب الكلام كقوله تعالى ان رسولكم الذى ارسل
اليكم لمجنون فاضاف الرسول اليهم وانما هو رسول الله ارسل اليهم قال البيهقي وما ذكرنا في حديث
انس فمثله نقول في ما اخبرنا عن ابن عباس في الاية قال قد رآه النبي صلعم واما الحديث الذى
فيه ان ابن عمر ارسل الى ابن عباس يسأله هل رأى محمد ربه فارسل اليه ان نعم فرد عليه ابن عمر ان
كيف رآه فارسل انه رآه في روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسي من ذهب يحمله اربعة
من الملائكة ملك في صورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر وملك في صورة اسد
زاد يونس في روايته في صورة رجل شاب فهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق وقد مضى الكلام
في ضعف ما يرويه اذا لم يبين سماعه فيه وفي هذه الرواية انقطاع بين ابن عباس وبين الراوى
عنه وليس شئ من هذه الالفاظ في الروايات الصحيحة عن ابن عباس وروى من وجه
اخر ضعيف فذكره وفيه ابراهيم بن الحكم ضعفه يحيى بن معين وغيره ولفظه انه سئل هل رأى
محمد ربه قال نعم رآه كان قدميه على خضرة دونه ستر من لؤلؤ الخ وروى ايضا عن القنبارى
عن الحكم وهو مجهول والحكم غير محتج به في الصحيح قال على بن المديني القنبارى منكر الحديث ضعيف

وهذا الحديث انما يعرف من حديث حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة فذكره مرفوعا بلفظ رأيت
ربي اجعد امرد عليه حلة خضراء وفي رواية اخرى عنه بالسند المذكور في صورة شاب امرد جعد زاد
علي بن شهريار عليه حلة خضراء ورواه النضر عن الاسود باسناده بلفظ ان محمدا رأى ربه في صورة
شاب امرد دونه ستر من لؤلؤ قدميه او قال رجليه في خضرة وروي من وجهين آخرين عن حماد
فذهب محمد بن شجاع البلخي وكان من المتعصبين الى ان حماد بن سلمة كان لا يعرف بهذه الاحاديث
حتى خرج خرجة الى عبادان فجاء وهو يرويها فلا احسب الا شيطانا خرج خرجة الى عبادان
فجاء اليه في البحر فالقاها الله وسمعت عباد بن صهيب يقول ان حمادا كان لا يحفظ وكانوا
يقولون انها دست في كتبه وقد قيل ان ابن ابي العوجاء كان ربيبه وكان يدس في كتبه
هذه الاحاديث قال وهو كذاب كان يضع ويدس في كتبه الاحاديث التي رويت عن حماد
ابن سلمة في الرؤية قد رواها غير حماد قال البيهقي وقد حمل غيره من اهل النظر في هذه الرواية
عن عكرمة مولى ابن عباس وزعم ان سعيد بن المسيب تكلم فيه وكذلك عطاء وطاوس وابن سيرين
وكان مالك بن انس لا يرضاه ومسلم بن الحجاج لا يحتج به في الصحاح وعن ابن المسيب انه
يقول لغلام له اسمه برد يا برد اياك ان تكذب علي كما يكذب عكرمة على ابن عباس وفي
بعض هذه الروايات عن ابن عباس انه قال من غبر ان عزاه الى النبي صلعم وقد روينا
عن ابن مسعود ان النبي صلعم رأى جبرئيل في حلة رفرف خضر وثبت عنه في قوله اذ
يغشى السدرة ما يغشى قال غشيها فراش من ذهب وذكر انه رأى جبرئيل عليه السلام في
صورته وهو انما رآه على هذه الصفة وقد حمله بعض اهل النظر على انه رآه في المنام واستدل
عليه بحديث ام الطفيل امرأة ابي بن كعب قالت سمعت رسول الله صلعم يذكر انه رأى ربه عز
وجل في المنام في صورة شاب موفر في خضر على فراش من ذهب في رجليه نعلان من ذهب
وقوله موفر يعني ذا وفرة اي شعر وقوله في خضراء في ثياب خضر وهذا شبيه ما روي عن
ابن عباس وهو حكاية عن رؤيا رآها في المنام قال اهل النظر رؤيا النوم قد يكون وهما يجعله
الله دلالة للرائي على امر سائف او آنف على طريق التعبير انتهى كلام البيهقي وقد ساق
الروايات المذكورة باسانيده وفي هذا الحمل والتاويل وما حكاه عن اهل النظر قال وقيل

وتفرد الرواة الثقات المعول عليهم فی النقل لا يسقط الاحتجاج وقوله فی الحديث
ودنا الجبار رب العزة فتدلی علی ما فی البخاری وفی رواية ميمون فدلی ربك عز وجل
فكان قاب قوسين او ادنی قال الخطابی ليس فی هذا الكتاب يعنی صحيح البخاری
حديث اشنع ظاهرا وابشع مذاقا من هذا الفصل فانه يقتضی تحديد المسافة بين
احد المذكورين وبين الاخر وتمييز مكان كل واحد منهما هذا الی ما فی التدلی من التشبيه و
التمثيل له بالشیء الذی تعلق من فوق الی اسفل قال فمن لم يبلغه من هذا الحديث الا هذا
القدر مقطوعا عن غيره ولم يعتبره باول القصة واخرها اشتبه عليه وجهه ومعناه وكان قصاراه
اما رد الحديث من اصله واما الوقوع فی التشبيه وهما خطتان مرغوب عنهما واما من اعتبر اول
الحديث باخره فانه يزول عنه الاشكال فانه مصرح فيهما بانه كان رؤيا لقوله فی اوله وهو نائم
وفی اخره استيقظ وبعض الرؤيا مثل يضرب ليتأول علی الوجه الذی يجب ان يصرف اليه
معنی التعبير فی مثله وبعض الرؤيا لا يحتاج الی ذلك بل ياتی كالمشاهد قال الحافظ فی الفتح
قلت وهو كما قال ولا التفات الی من تعقب كلامه بقوله فی الحديث الصحيح ان رؤيا الانبياء
وحی يعنی فلا تحتاج الی تعبير لانه كلام من لم يمعن النظر فی هذا المحل فقد تقدم فی كتاب التعبير
ان بعض مرأی الانبياء يقبل التعبير وتقدم من امثلة ذلك قول الصحابة له صلعم فی
رؤية القميص فما اولته يا رسول الله قال الدين وفی رواية اللبن قال العلم الی غير ذلك
لكن جزم الخطابی بانه كان فی المنام متعقب بما تقدم تقريره قبل ثم قال الخطابی مشيرا
الی رفع الحديث من اصله ان القصة بطولها حكاية يحكيها انس من تلقاء نفسه لم يعزها الی
النبی صلعم ولا نقلها عنه ولا اضافها الی قوله فحاصل الامر فی النقل انها من جهة الراوی
اما من انس واما من شريك فانه كثير التفرد بمناكير الالفاظ التی لا يتابعه عليها سائر الرواة
انتهی قال الحافظ وما نفاه من ان انسا لم يسند هذه القصة الی النبی صلعم لا تاثير له فادنی امره
فيها ان يكون مرسل صحابی فاما ان يكون تلقاها عن النبی صلعم او عن صحابی تلقاها عنه ومثل
ما اشتملت عليه لا يقال بالرأی فيكون لها حكم الرفع ولو كان لما ذكرناه تاثير لم يحمل حديث احد
روی مثل ذلك علی الرفع اصلا وهو خلاف عمل المحدثين قاطبة فالتعليل بذلك مردود انتهی

واقول افاد هذا الكلام ان الحديث قد ثبت رفعه وكونه فی المنام متعقب اذا ثبت کونه فی غیر منام فی احدی الروایات الثابتة فلا مصیر الی تاویله بالتعبیر عنه وان کانت الرویا یکون له تعبیر فی بعض الاحوال فتامل فی کلام الخطابی الی این ذهب به صحبة التاویل بل التعطیل حتی جزم بانکاره واتی بتکلفات فی رد الظاهر منه ظنا بان ثبوته موجب للتشبیه والتمثیل مع انهما منفیان عنه سبحانه وتعالی فی کل صفة ذاتیة کانت او فعلیة بنص الکتاب العزیز لیس کمثله شئ ولم یکن له کفوا احد وقد ثبت فی الصحیح حدیث نزول الرب تعالی الی السماء الدنیا فای استحالة فی ثبوت التدلی منه سبحانه وهما صنوان لشجر واحد فالجواب الجواب ثم قال الخطابی ان الذی وقع فی هذه الروایة من نسبة التدلی للجبار عز وجل مخالف لعامة السلف والعلماء واهل التفسیر من تقدم منهم ومن تاخر قال والذی قیل فیه ثلاثة اقوال الخ وقد تقدمت هذه الاقوال انفا فی کلام البیهقی المتقدم ودعوی الخلاف لا تصح فان جمعا جما منهم ذهب الی اجراءه علی ظاهره من دون تکییف ولا تاویل ولا تشبیه ولا تعطیل قال الحافظ وقد اخرج الاموی فی مغازیه ومن طریقة البیهقی عن محمد بن عمرو عن ابی سلمة عن ابن عباس فی الایة قال دنا منه ربه تعالی وهذا اسناد حسن وهو شاهد قوی لروایة شریك ثم قال الخطابی وفی هذا الحدیث لفظة اخری تفرد بها شریك الخ کما تقدم قال الحافظ وهذا الخبر یعنی انما هو مکان النبی صلی الله علیه وسلم منتجاه ولیس فی السیاق تصریح باضافة المکان الی الله تعالی واما ما جزم به من مخالفة السلف والخلف لروایة شریك عن انس فی التدلی ففیه نظر فقد ذکرت من وافقه وقد نقل القرطبی عن ابن عباس انه قال دنی الله سبحانه وتعالی والمعنی دنی حکمه وامره واصل التدلی النزول الی الشئ حتی یقرب منه وقیل تدلی الرفرف لمحمد صلعم حتی جلس علیه ثم دنی محمد من ربه انتهی وقد تقدم فی تفسیر سورة النجم ما ورد من الحجة فی ان المراد بقوله راه ان النبی صلعم رأی جبرئیل ومضی بسط القول فی ذلك هناك ونقل البیهقی نحوه وقد تقدم قریبا قال الحافظ وقد ازال العلماء اشکاله فقال القاضی عیاض فی الشفاء اضافة الدنو والقرب الی الله ومن الله لیس دنو مکان ولا قرب زمان وانما هو بالنسبة الی النبی صلعم ابانة لعظیم منزلته وشریف رتبته وبالنسبة الی الله عز وجل تانیس لنبیه صلعم واکرام له ویتأول فیه ما قالوه فی حدیث ینزل ربنا الی السماء الدنیا وکذا فی حدیث من تقرب

منى شبرا تقريب صنه ذراعا وقال غيره الدنو مجاز من القرب المعنوى لاظهار عظيم منزلته عند ربه تعالى والتدلى طلب زيادة القرب وقاب قوسين بالنسبة للنبى صلعم عبارة عن لطف المحل وايضاح المعرفة وبالنسبة الى الله اجابة سواله ورفع درجته وقال عبد الحق فى الجمع بين الصحيحين زاد جماعة من الحفاظ فلم يات احد منهم بما اتى به شريك وشريك ليس بالحافظ وسبق الى ذلك ابو محمد ابن حزم فيما حكاه الحافظ ابو الفضل ابن طاهر فى جزء سماه الانتصار لامامى الامصار فنقل فيه عن الحميدى عن ابن حزم قال لم نجد للبخارى ومسلم فى كتابيهما شيئا لا يحتمل مخرجا الا حديثين ثم غلبه فى تخريجه الوهم مع اتقانهما وصحة معرفتهما فذكر هذا الحديث وقال فيه الفاظ معجمة والآفة من شريك من ذلك قوله قبل ان يوحى اليه وانه حينئذ فرضت عليه الصلوة قال وهذا لا خلاف بين احد من اهل العلم انما كان قبل الهجرة بسنة وبعد ان اوحى اليه بنحو اثنى عشر سنة ثم قوله ان الجبار تعالى دنا فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى وعائشة يقول ان الذى دنا فتدلى جبرئيل انتهى وقد تقدم الجواب عن ذلك وقال ابو الفضل بن طاهر تعليل الحديث بتفرد شريك ودعوى ابن حزم ان الآفة منه شئ لم يسبق اليه فان شريكا قبله ائمة الجرح والتعديل ووثقوه ورووا عنه وادخلوا حديثه فى تصانيفهم واحتجوا به وروى عبد الله بن احمد الدورقى وعثمان الدارمى وعباس الدورى عن يحيى بن معين لا باس به وقال ابن عدى مشهور من اهل المدينة حدث عنه مالك وغيره من الثقات وحديثه اذا روى عنه ثقة لا باس به الا ان يروى عنه ضعيف قال ابن طاهر وحديثه هذا رواه عنه ثقة وهو سليمان بن بلال قال وعلى تقدير تسليم تفرده بقوله قبل ان يوحى اليه لا يقتضى طرح حديثه وتوهم الثقة فى موضع من الحديث لا يسقط جميع الحديث ولا سيما اذا كان الوهم لا يستلزم ارتكاب محذور ولو ترك حديث من وهم فى تاريخ لترك حديث جماعة من ائمة المسلمين ولعله اراد ان يقول بعد ان اوحى اليه فقال قبل ان يوحى اليه انتهى وقد سبق الى التنبيه على ما فى رواية شريك من المخالفة مسلم فى صحيحه فانه قال بعد ان ساق سنده وبعض المتن ثم قال فقدم واخر وزاد ونقص وسبق ابن حزم ايضا الى الكلام فى شريك ابو سليمان الخطابى كما قدمته وقال فيه النسائى وابو محمد بن الجارود ليس بالقوى وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه نعم قال محمد بن سعد

وابو داود ثقة فهو مختلف فيه فاذا تفرد عد ما ينفرد به شاذا وكذا منكرا على رأي من يقول المنكر والشاذ شيء واحد والاولى التزام ورود المواضع التي خالف فيها غيره والجواب عنها اما بدفع تفرده واما بتأويله على وفاق الجماعة ومجموع ما خالفت فيه رواية شريك غيره من المشهورين عشرة اشياء بل تزيد على ذلك انتهى وقد ذكرها الحافظ وعد منها الدنو والتدلي الى الله عز وجل ومنها قوله فعلا به الى الجبار تعالى فقال وهو مكانه ثم قال فهذا اكثر من عشرة مواضع في هذا الحديث لم ارها مجموعة في كلام احد ممن تقدم وقد بينت في كل واحد استشكال من استشكله والجواب عنه ان امكن وبالله التوفيق وقد جزم ابن القيم في الهدي بان في رواية شريك عشرة اوهام لكن عد مخالفته لمحال الانبياء اربعة وانا جعلتها واحدة فعلى طريقته تزيد ثلاثة وبالله التوفيق انتهى ثم قال في قوله فاستيقظ وهو في المسجد الحرام هذا كله ينبني على توحد القصة والا فمتى حملت على التعدد بان كان المعراج مرة في المنام واخرى في اليقظة فلا يحتاج لذلك

باب ما جاء في قول الله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام الآية وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك قال ابو العالية في الآية الاولى الملائكة يجيئون في ظلل من الغمام والله عز وجل يجيء فيما يشاء اسنده البيهقي وقال وهي في بعض القراءة هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وهي كقوله يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا قال فصح بهذا التفسير ان الغمام هو مكان الملائكة ومركبهم وان الله لا مكان له ولا مركب واما الاتيان والمجيء فعلى قول ابي الحسن الاشعري يحدث الله يوم القيامة فعلا يسميه اتيانا ومجيئا لا ان يتحرك او ينتقل فان الحركة والسكون والانتقال والاستقرار من صفات الاجسام والله تعالى احد صمد ليس كمثله شيء وهذا كقوله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم ولم يرد به اتيانا من حيث النقلة وانما اراد احداث الفعل الذي به خرب بنيانهم فسمى ذلك الفعل اتيانا وهكذا قال في اخبار النزول ان المراد به فعل يحدثه الله عز وجل في السماء الدنيا كل ليلة يسميه نزولا بلا حركة ولا نقلة تعالى عن صفات المخلوقين انتهى وما اقرب هذا التأويل بالتعطيل ويأباه الآية الاخيرة التي فيه عطف اتيان الرب على اتيان الملائكة على طريقة الترديد وقد ذكر الامام ابو جعفر بن جرير في تفسيره حديث الصور بطوله وهو حديث مشهور عن ابي هريرة عن النبي صلعم ساقه غير واحد من اصحاب الاسانيد وغيرهم وفيه فيأتي في ظلل من الغمام بعد تشقق سماء الدنيا وينزل بما فيها من الملائكة الى قوله وينزل الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة لهم زجل في تسبيحهم وعن

ابن عمر فی الآیۃ قال یھبط حین یھبط وبینہ وبین خلقہ سبعون الف حجاب الخ وعن ابن مسعود
عن النبی صلعم قال یجمع اللہ الاولین والآخرین لمیقات یوم معلوم قیاما شاخصۃ ابصارھم الی السماء
ینظرون فصل القضاء فینزل اللہ تعالیٰ فی ظلل من الغمام من العرش الی الکرسی رواہ محمد العطاس
فی تنزیہ الذات وھذا صریح فی الاتیان والمجیئ والھبوط ولا ادری ای ضرورۃ تدعو الی التاویل
وای مانع من اجرائھا علی ظاھرھا من دون تکییف ولا تشبیہ کما فعل السلف الصالح فی غیرہ من الصفات
الواردۃ فی الکتاب والسنۃ ثم اسند البیھقی عن ابی ھریرۃ انہ قال ان رسول اللہ صلعم قال ینزل اللہ
عزوجل کل لیلۃ الی السماء الدنیا حین یبقی ثلث اللیل الآخر فیقول من یدعونی فاستجیب لہ من
یسألنی فاعطیہ من یستغفرنی فاغفر لہ ثم اوردہ من وجہ آخر عن مالک وقال رواہ البخاری فی الصحیح
ورواہ مسلم من وجہ آخر وکان حق ایراد ھذا الحدیث فی باب مفرد لان الاتیان والمجیئ شیئ آخر
والنزول صفۃ اخری ومن ھنا افردناہ بالذکر

باب ما جاء فی نزول اللہ تعالیٰ الی السماء الدنیا وصعودہ سبحانہ

عن ابی ھریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلعم ینزل اللہ
الی السماء الدنیا لشطر اللیل او لثلث اللیل الآخر فیقول من یدعونی فاستجیب لہ او یسألنی فاعطیہ
ساقہ البیھقی باسنادہ وقال رواہ مسلم من اوجہ قلت ورواہ البخاری عن ابی ھریرۃ بلفظ ان رسول
اللہ صلعم قال ینزل ربنا تبارک وتعالیٰ کل لیلۃ الی السماء الدنیا حین یبقی ثلث اللیل الآخر
یقول من یدعونی فاستجیب لہ من یسألنی فاعطیہ من یستغفرنی فاغفر لہ انتھی ورواہ الترمذی
عنہ بلفظ ان رسول اللہ صلعم قال ینزل اللہ تبارک وتعالیٰ الی السماء الدنیا کل لیلۃ حین
یمضی ثلث اللیل الاول فیقول انا الملک من ذا الذی یدعونی فاستجیب لہ من ذا الذی یسألنی
فاعطیہ من ذا الذی یستغفرنی فاغفر لہ فلا یزال کذلک حتی یضیئ الفجر قال وفی الباب
عن علی بن ابی طالب وابی سعید ورفاعۃ الجھنی وجبیر بن مطعم وابن مسعود وابی الدرداء
وعثمان بن ابی العاص قال ابو عیسیٰ حدیث ابی ھریرۃ حدیث حسن صحیح وقد روی ھذا
الحدیث من اوجہ کثیرۃ عن ابی ھریرۃ عن النبی صلعم انہ قال ینزل اللہ تبارک وتعالیٰ حین یبقی ثلث
اللیل الآخر وھذا اصح الروایات انتھی وعقد لھذا الحدیث بابا مستقلا واسند فی موضع
آخر عن عائشۃ قالت فقدت رسول اللہ صلعم لیلۃ فخرجت فاذا ھو بالبقیع فقال

اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله قلت يا رسول الله ظننت انك اتيت بعض
نسائك فقال ان الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر
من عدد شعر غنم كلب قال وفى الباب عن ابى بكر الصديق قال ابو عيسى حديث عائشة لا
نعرفه الا من هذا الوجه من حديث الحجاج وسمعت محمدا يقول يضعف هذا الحديث وقال يحيى بن
ابى كثير لم يسمع من عروة قال محمد والحجاج لم يسمع من يحيى بن ابى كثير انتهى وعن ابى هريرة رضى الله
عنه ان رسول الله صلعم قال ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الاخر فيقول
من يدعونى فاستجيب له من يسألنى فاعطيه من يستغفرنى فاغفر له رواه الترمذى وقال هذا حديث
حسن صحيح وفى الباب عن على الخ وقد تقدم وقال الاغر اشهد على ابى سعيد وابى هريرة رضى الله عنهما
انهما شهدا على رسول الله صلعم انه قال ان الله عز وجل يمهل حتى يمضى ثلث الليل ثم يهبط فيقول
هل من سائل هل من تائب هل من مستغفر من ذنب فقال له رجل حتى يطلع الفجر قال نعم ساقه
البيهقى بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح وقال فينزل بدل قوله ثم يهبط وبمعناه قاله منصور
عن ابى اسحق عن الاغر ابى مسلم ينزل الى السماء الدنيا قال الترمذى وابو عبد الله الاغر اسمه سلمان
انتهى وعن جبير بن مطعم عن ابيه عن النبى صلعم قال ينزل الله عز وجل الى السماء الدنيا فى ثلث
الليل فيقول هل من تائب فاتوب اليه هل من داع فاستجيب له هل من مستغفر فاغفر له قال وذلك
فى كل ليلة رواه البيهقى بسنده وقال لفظ حديث الواسطى هذا هو اتم وقد روى فى معنى هذا
الحديث عن ابى بكر الصديق وعلى بن ابى طالب وابن مسعود وعبادة بن الصامت ورفاعة بن عمر
وجابر بن عبد الله وعثمان بن ابى العاص وابى الدرداء وانس بن مالك وعمرو بن عبسة وابى موسى
الاشعرى وغيرهم عن النبى صلعم وروى فيه عن ابن عباس وام سلمة وغيرهما ثم اسند عن عباد بن
العوام انه قال قدم علينا شريك بن عبد الله منذ نحو خمسين سنة فقلت له يا ابا عبد الله ان عندنا
قوما من المعتزلة ينكرون هذا الحديث قال فحدثنى بنحو من عشرة احاديث فى هذا وقال واما نحن
فقد اخذنا ديننا هذا عن التابعين عن اصحاب رسول الله صلعم فهم عمن اخذوا واسند عن
اسحق بن راهويه انه قال دخلت يوما على عبد الله بن طاهر فقال لى يا ابا يعقوب تقول ان الله
ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فقلت له ويقدر فسكت عبد الله وفى رواية اخرى فقلت ايها الامير

ان الله بعث الينا نبيا نقل الينا عنه اخبارا بها تحلل الدماء وبها تحرم وبها تحلل الفروج وبها تحرم
وبها تبيح الاموال وبها تحرم فان صح ذا صح ذاك وان بطل ذا بطل ذاك قال فامسك عبد الله
ثم اسند عن اسحق بن ابراهيم الحنظلي يقول جمعني وهذا المبتدع يعني ابراهيم بن ابي صالح مجلس
الامير عبد الله بن طاهر فسألني الامير عن اخبار النزول فسردتها فقال ابراهيم كفرت برب ينزل
من سماء الى سماء فقلت آمنت برب يفعل من سماء الى سماء ما يشاء قال فرضي عبد الله كلامي
وانكر على ابراهيم هذا معنى الحكاية التي ساقها البيهقي بسنده وقال فقد بين الحنظلي في هذه الحكاية
ان النزول عنده من صفات الفعل ثم انه كان يجعل نزولا بلا كيف وفي ذلك دلالة على انه كان
لا يعتقد فيه الانتقال والزوال ثم اسند عن ابن راهويه انه قال سألني ابن طاهر عن حديث النبي
صلعم يعني في النزول فقلت له النزول بلا كيف وعنه قال دخلت يوما على طاهر بن عبد الله بن
طاهر وعنده منصور بن طلحة فقال لي يا ابا يعقوب ان الله ينزل كل ليلة فقلت له تؤمن به فقال
طاهر الم انهك عن هذا الشيخ ما دعاك الى ان تسألني عن مثل هذا قال اسحق فقلت له اذا انت لم
تؤمن ان لك ربا يفعل ما يشاء يحتاج الى ان تسألني رواه البيهقي بسنده وقال قال الخطابي
هذا الحديث وما اشبهه من الاحاديث في الصفات كان مذهب السلف فيها الايمان بها واجراؤها
على ظاهرها ونفي الكيفية عنها وذكر الحكاية عن الاوزاعي عن الزهري ومكحول قالا امضوا الاحاديث
على ما جاءت وقال الوليد بن مسلم سئل الاوزاعي ومالك وسفيان الثوري والليث بن سعد
عن هذه الاحاديث التي جاءت في التشبيه فقالوا امروها كما جاءت بلا كيفية قال الخطابي
وقد روينا عن ابن المبارك ان رجلا قال له كيف ينزل فقال له بالفارسية كد خداى كار خويش
كن ينزل كما يشاء وساقه من وجه آخر ايضا وانما ينكر هذا وما اشبهه من الحديث من يقيس الامور
في ذلك بما يشاهده من النزول الذي هو تدلي من اعلى الى سفل وانتقال من فوق الى تحت وهذا
صفة الاجسام والاشباح فاما نزول من لا يستولي عليه صفات الاجسام فان هذه المعاني غير
متوهمة فيه وانما هو خبر عن قدرته ورأفته بعباده وعطفه عليهم واستجابته دعاءهم ومغفرته
لهم يفعل ما يشاء لا يتوجه على صفاته كيفية ولا على افعاله كمية سبحانه ليس كمثله شيء ثم قال
الخطابي في معالم السنن وهذا من العلم الذي امرنا ان نؤمن بظاهره وان لا نكشف عن باطنه

وهو من جملة المتشابه ذكره الله تعالى في كتابه فقال هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فالمحكم منه يقع به العلم الحقيقي والعمل والمتشابه يقع به الايمان والعلم الظاهر ويوكل باطنه الى الله عز وجل وهو معنى قوله وما يعلم تاويله الا الله وانما حظ الراسخين في العلم ان يقولوا امنا به كل من عند ربنا وكذلك ما جاء من هذا الباب في القران كقوله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا والقول في جميع ذلك عند علماء السلف هو ما قلناه وروى مثل ذلك عن جماعة من الصحابة وقد زل بعض شيوخ الحديث ممن يرجع الى معرفته بالحديث والرجال فحاد عن هذه الطريقة حين روى حديث النزول ثم اقبل على نفسه فقال ان قال قائل ينزل ربنا الى السماء قيل له ينزل كيف يشاء فان قال هل يتحرك اذا نزل فقال ان شاء تحرك وان شاء لم يتحرك وهذا خطأ فاحش عظيم والله تعالى لا يوصف بالحركة والسكون لانهما يتعاقبان في محل واحد وانما يجوز ان يوصف بالحركة من يجوز ان يوصف بالسكون وكلاهما من اعراض الحدث واوصاف المخلوقين والله تبارك وتعالى متعال عنهما ليس كمثله شئ فلو جرى هذا الشيخ على طريقة السلف الصالح ولم يدخل نفسه فيما لا يعنيه لم يكن يخرج به القول الى مثل هذا الخطأ الفاحش قال وانما ذكرت لك هذا لكي تتوقى الكلام فيما كان من هذا النوع فانه لا يثمر خيرا ولا يفيد رشدا ونسأل الله العصمة من الضلال والقول بما لا يجوز من الفاسد والمحال وقال القتيبي وقد يكون النزول بمعنى اقبالك على الشئ بالارادة والنية وكذلك الهبوط والارتفاع والبلوغ والمصير واشباه هذا وذكر من كلام العرب ما يدل على ذلك ولا يراد في شئ من هذا انتقال يعني بالذات وانما يراد به القصد الى الشئ بالارادة والعزم والنية قال البيهقي وفيما قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى كفاية وقد اشار الى معناه القتيبي في كلامه فقال لا تحتم على النزول منه بشئ ولكن تبين كيف هو في اللغة والله اعلم بما اراد انتهى واقول بعض ما قال الخطابي والقتيبي انما جرى على طريقة الخلف الذين يأولون الصفات بما يؤدي الى التعطيل والتحريف والصواب الذي لا شك فيه ولا ريب هو مختار السلف الذين يجرونها على ظاهرها بلا تكييف ولا تشبيه مع الايمان بظاهرها المتبادر من حيث اللغة العربية والاختلاف في تفسير المحكم والمتشابه طويل

جلالا يتحصل منه شئ عند النظر في اقوالهم فيهما ولا يتسق كلام على وجه يحصل به الثلج للخاطر
ولم يبين الله سبحانه في كتابه ما هو المتشابه منه فذهب كل ذاهب الى مذهب واختار كل
رجل محملا ظهر له ولا دليل على تعيينه حتى يترجح قول على قول ومشرب على مشرب الى ان قال
المتكلمون المتفيهقون ان صفة الاستواء والنزول متشابه وان المعية والقرب صفة محكمة
وهذا عكس القضية على طريقة السلف فانهم جعلوا الاستواء وما ورد من الصفات في
الكتاب والسنة محكمة ثابتة لفظا ومعنى وقالوا هي بلا كيف وجعلوا ما ورد في القرب والمعية
وما في معناها متشابهة معنى لا لفظا وانما قالوا بذلك لان هذا ينافي علوه وفوقيته ومباينته
عن الخلق وكونه مستويا على العرش العظيم المحيط لسائر الخلق الفائق عليه جهة ورتبة وعلى
الجملة المختار لسلف الامة وائمتها اجراء جميع الصفات وكل النعوت على ما جاءت بظواهرها مع نفي
التشبيه والتكييف ورفع التعطيل والتاويل وعدم حملها على المجاز والسكوت عن تفسيرها
على اى الرجال والله اعلم ثم قال البيهقي وقرأت بخط الاستاذ ابي عثمن رح في كتاب الدعوات
عقيب حديث النزول قال الاستاذ ابو منصور يعني الحمشاوي على اثر الخبر وقد اختلف العلماء
في قوله ينزل الله فسئل ابو حنيفة رح عنه فقال ينزل بلا كيف وقال بعضهم ينزل نزولا
يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان يكون نزوله مثل نزول الخلق بالتخلي والتمكن لانه جل جلاله
منزه عن ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزها عن ان يكون ذاته مثل ذات الغير
فمجيئه واتيانه ونزوله على حسب ما يليق بصفاته من غير تشبيه وكيفية ثم روى الامام احمد
عقيبه حكاية ابن المبارك حين سئل عن كيفية نزوله فقال كدخداى كار خويش كن ينزل كيف
يشاء وقد سبقت هذه الحكاية باسناده وكتبتها حيث ذكرها ابو سليمن وعن احمد بن عبد الله المزني
قال حديث النزول قد ثبت عن رسول الله صلعم من وجوه صحيحة وورد في التنزيل ما يصدقه وهو قوله
تعا وجاء ربك والمجيء والنزول صفتان منفيتان عن الله تعا من طريق الحركة والانتقال من حال الى
حال بل هما صفتان من صفات الله تعا بلا تشبيه جل الله تعا عما يقول المعطلة لصفاته والمشبهة بها
علوا كبيرا وعن عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلعم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات
الى قوله اولوا الالباب فقال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله عز وجل فاحذروهم رواه البيهقي بسنده

وقال رواه البخاري ومسلم في الصحيح انتهى وتقدم ما قال الترمذي في الجامع عقب حديث النزول وهو
على العرش كما وصف به نفسه في كتابه كذا قال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث وما يشبهه
من الصفات قال وقد ثبتت هذه الروايات فنؤمن بها ولا نتوهم ولا يقال كيف كذا جاء عن مالك
وابن عيينة وابن المبارك انهم امروها بلا كيف وهكذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما
الجهمية فانكروها وقالوا هذا تشبيه الى اخرها قال وقد تقدم فارجع اليه قال الحافظ في الفتح تأول
ابن حزم النزول بانه فعل يفعله الله في سماء الدنيا كالفتح لقبول الدعاء وان تلك الساعة من
مظان الاجابة وهو معهود في اللغة يقال فلان نزل لي عن حقه بمعنى وهبه قال والدليل على انه
صفة فعل تعليقه بوقت محدود ومن لم يزل لا يتعلق بالزمان فصح انه فعل حادث وتعقل شيخ الاسلام
ابو اسمعيل الهروي وهو من المبالغين في الاثبات حتى طعن فيه بعضهم بسبب ذلك في كتابه الفاروق
بابا لهذا الحديث واورده من طرق كثيرة ثم ذكره من طرق زعم انها لا تقبل التاويل مثل حديث
عطاء مولى ام صبية عن ابي هريرة بلفظ اذا ذهب ثلث الليل فذكر الحديث وزاد فلا يزال بها حتى
تطلع الفجر فيقول هل من داع يستجاب اخرجه النسائي وابن خزيمة في صحيحه وهو من رواية محمد بن
اسحق وفيه اختلاف وحديث ابن مسعود وفيه فاذا طلع الفجر صعد الى العرش اخرجه ابن خزيمة
وهو من رواية ابراهيم الهجري وفيه مقال واخرجه ابو اسمعيل من طريق اخرى عن ابن مسعود قال
جاء رجل من بني سليم الى رسول الله صلعم فقال علمني فذكر الحديث وفيه فاذا انفجر الفجر صعد وهو
من رواية عون بن عبد الله بن مسعود عن ابيه ولم يسمع منه ومن حديث عبادة بن الصامت وفي
اخره ثم يعلو ربنا على كرسيه وهو من رواية اسحق بن يحيى عن عبادة ولم يسمع منه ومنه حديث
جابر وفيه ثم يعلو ربنا الى السماء العليا الى كرسيه وهو من رواية محمد بن اسمعيل الجعفري عن
عبد الله بن سلمة بن اسلم وفيهما مقال ومن حديث ابي الخطاب انه سأل النبي صلعم عن الوتر
فذكر الحديث وفي اخره حتى اذا طلع الفجر ارتفع وهو من رواية ثوير بن ابي فاختة وهو ضعيف
فهذه الطرق كلها ضعيفة وعلى تقدير ثبوتها لا يقبل قوله انها لا تقبل التاويل فان محصلها
ذكر الصعود بعد النزول فكما قبل النزول التاويل لا يمتنع قبول الصعود التاويل والتسليم
افضل كما تقدم والله اعلم وقد اجاد من في قوله في اخر كتابه فاشار الى ما ورد من الصفات

وكلها من التقريب لا من التمثيل وفى مذاهب العرب سعة يقولون امر بيّن كالشمس وجواد كالريح
وحق كالنهار ولا تريد تحقيق الاشباه وانما تريد تحقيق الاثبات والتقريب على الافهام فقد علم
من عقل ان الماء ابعد الاشياء شبها بالصخر والله تعالى يقول فى موج كالجبال فاراد العظم والعلو
لا الشبه فى الحقيقة والعرب تشبه الصورة بالشمس والقمر واللفظ بالسحر والمواعيد الكاذبة
بالرياح ولا تعد شيئا من ذلك كذبا ولا توجب حقيقة وبالله التوفيق انتهى وقال فى موضع
آخر من الفتح قوله ينزل ربنا الى السماء الدنيا استدل به من اثبت الجهة وقالوا هو جهة العلو
وانكر ذلك الجمهور لان القول بذلك يفضى الى التحيز تعالى الله عن ذلك وقد اختلف فى معنى النزول
على اقوال فمنهم من حمل على ظاهره وحقيقته وهم المشبهة تعالى الله عن قولهم ومنهم من انكر صحة
الاحاديث الواردة فى ذلك جملة وهم الخوارج والمعتزلة وهو مكابرة والعجب انهم اوّلوا ما فى
القرآن من نحو ذلك وانكروا ما فى الحديث اما جهلا واما عنادا ومنهم من اجراه على ما ورد به
مؤمنا به على طريق الاجمال منزها لله تعالى عن الكيفية والتشبيه وهم جمهور السلف ونقله البيهقى
وغيره عن الائمة الاربعة والسفيانين والحمادين والاوزاعى والليث وغيرهم ومنهم من اوّله
على وجه يليق مستعمل فى كلام العرب ومنهم من افرط فى التاويل حتى كاد ان يخرج الى نوع من
التحريف ومنهم من فصّل بين ما يكون تاويله قريبا مستعملا فى كلام العرب وبين ما يكون بعيدا
مهجورا فاوّل فى بعض وفوّض فى بعض وهو منقول عن مالك وجزم به من المتاخرين ابن دقيق
العيد قال البيهقى واسلمها الايمان بلا كيف والسكوت عن المراد الا ان يرد ذلك عن الصادق فيصار
اليه ومن الدليل على ذلك اتفاقهم على ان التاويل المعين ليس واجبا فحينئذ التفويض اسلم
وقال ابن العربى حكى عن المبتدعة رد هذه الاحاديث وعن السلف امرارها وعن قوم تاويلها
وبه اقول واما قوله ينزل فهو راجع الى افعاله لا الى ذاته بل ذلك عبارة عن ملكه الذى ينزل
بامره ونهيه والنزول كما يكون فى الاجسام يكون فى المعانى فان حملته فى الحديث على الحسى
فتلك صفة الملك المبعوث بذلك وان حملته على المعنوى بمعنى انه لم يفعل ثم فعل فسمى ذلك
نزولا عن مرتبة الى مرتبة فهى عربية صحيحة انتهى والحاصل انه تاوله بوجهين اما بان المعنى
ينزل امره او الملك بامره واما بانه استعارة بمعنى التلطف بالداعين والاجابة لهم ونحوه

وقد حكى ابو بكر بن فورك ان بعض المشائخ ضبطه بضم اوله على حذف المفعول اى ينزل ملكا ويقويه
ما رواه النسائي من طريق الاغر عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله تعالى عنهما ان الله تعالى يمهل حتى
يمضي شطر الليل ثم يامر مناديا يقول هل من داع فيستجاب له الحديث وفي حديث عثمان بن ابي العاص ينادي
مناد هل من داع يستجاب له الحديث قال القرطبي وبهذا يرتفع الاشكال ولا يعكر عليه ما في رواية رفاعة
الجهني ينزل الله تعالى الى السماء الدنيا فيقول لا يسأل عبادي غيري لانه ليس في ذلك ما يدفع التاويل
المذكور وقال البيضاوي لما ثبت بالقواطع انه تعالى منزه عن الجسمية والتحيز امتنع عليه النزول على معنى
الانتقال من موضع الى موضع اخفض منه فالمراد نور رحمته اى ينتقل من مقتضى صفة الجلال التي
يقتضي الغضب والانتقام الى مقتضى صفة الاكرام التي يقتضي الرافة والرحمة انتهى كلام الحافظ في
الفتح وهو يفيد حمل النزول على التاويل على محاورة العرب ولا قال فيه ولا قيل ولكن التفويض اولى
منه باقراره كما قال والتسليم اسلم وهذا الذي قال قد درج عليه سلف الامة وائمتها برمتهم لا
نعلم لاحدهم فيه خلافا ولا اعتداد بمن خالفهم من الخلف فهو خلف من القول والله تعالى اعلى واجل
من ان نعرفه بعقل او نستخرجه احاد من خلقه ونقدمه على ظاهر كتابه وواضح سنة رسوله صلعم فقد
جاءنا بهذا من جاءنا بايات الاحكام واحاديثه واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل وحاشا الله من ان
نعتقد فيه ما لم يقله ونترك ما قاله بناء على لزوم التشبيه والتمثيل فانهما منفيان عنه بالنص و
الدليل واذا سلمنا اجمالا ان للذات المقدسة صفات ذاتية وفعلية لا تماثل صفات الخلق فما لنا
وللتاويل عند كل صفة جاء بها الكتاب العزيز والسنة المطهرة اليس يكفينا ان نقول بها ونتلوها
ونرويها ونبلغها وننقلها ونحكيها ونثبتها في كتبنا وزبرنا كما قال ثم فعل رسول الله صلعم بلغنا
اياها ثم نسكت ولا ناول ولا نكيف ولا نشبه ولا نعطل ولا نحمل على ما ادى اليه رأينا او رأي احد
من اهل العلم الذين لسنا مكلفين باوامرهم ونواهيهم وتقليدهم في الدين بل نفوض ذلك كله
الى مراد الله تعالى رب العالمين وبالله التوفيق وهو المستعان باب ما روي في القرب والاتيان والهرولة
قال الله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان قال ابن عباس قال يهود المدينة
يا محمد كيف يسمع ربنا وانت تزعم ان بيننا وبين السماء خمسمائة عام وبين كل سماء كذلك وغلظ
كل سماء كذلك فنزلت هذه الاية وقيل سأل بعض الصحابة النبي صلعم فقالوا اقريب ربنا فنناجيه

او بعين فناديه فنزلت هذه الآية يقول الى قريب حواه العطاس فى تنزيه الذات والصفات
وقال تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم من
عمل حسنة فجزاؤه عشر امثالها وازيد ومن عمل سيئة فجزاؤه مثلها او اغفر ومن تقرب الى شبرا
تقربت منه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت منه باعا ومن اتانى يمشى اتيته هرولة ومن لقينى
بقراب الارض خطيئة لم يشرك بى شيئا جعلت له مثلها مغفرة قالوا هذا الحديث يستبشع الناس
قال انما هو عندنا على الاجابة رواه البيهقى بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح قال فى اوله يقول الله
عز وجل وكانه سقط من روايتنا والذى فى آخر روايتنا اظنه من قول الاعمش قال ابن بطال
وصف سبحانه نفسه بانه يتقرب الى عبده ووصف العبد بالتقرب اليه ووصفه بالاتيان و
الهرولة وكل ذلك يحتمل الحقيقة والمجاز فحملها على الحقيقة يقتضى قطع المسافات وتدانى الاجسام
وذلك محال فى حقه تعالى فلما استحالت الحقيقة تعين المجاز لشهرته فى كلام العرب فيكون وصف
العبد بالتقرب اليه شبرا وذراعا واتيانه ومشيه معناه التقرب اليه بطاعته واداء مفترضه
ونوافله ويكون تقربه سبحانه من عبده واتيانه والمشى عبارة عن اثابته على طاعته وتقربه
من رحمته فيكون قوله اتيته هرولة اى اتاه ثوابى مسرعا ونقل عن الطبرى انه انما مثل
القليل من الطاعة بالشبر منه والضعف من الكرامة والثواب بالذراع فجعل ذلك دليلا على
مبلغ كرامته لمن ادمن على طاعته ان ثواب عمله على عمله الضعيف وان الكرامة مجاوزة حده
الى ما يثيبه الله تعالى وقال ابن التين المراد بقرب الرتبة وتضعيف الاجر قال والهرولة
ضرب من المشى المسرع وهو دون العدو وقال صاحب المشارق المراد بما جاء فى الحديث سرعة
قبول توبة الله من العبد وتيسير طاعته وتقويته عليها وتمام هدايته وتوفيقه والله اعلم
بمراده وقال الراغب قرب العبد من الله التخصيص بكثير من الصفات التى يصح ان
يوصف الله بها وان لم تكن على الحد الذى يوصف به الله تعالى نحو الحكمة والعلم والحلم والرحمة
وغيرها وذلك يحصل بازالة القاذورات المعنوية من الجهل والطيش والغضب
وغيرها بقدر طاقة البشر وهو قرب روحانى لا بدنى وهو المراد بقوله
اذا تقرب العبد منى شبرا تقربت منه ذراعا الحديث كذا فى الفتح

وعن انس قال ان النبي صلعم قال يقول الله عز وجل ان تقرب عبدي مني شبرا تقربت
منه ذراعا وان تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا رواه البيهقي واخرجه من وجه اخر
فذكره وزاد واذا اتاني يمشي اتيته هرولة قال واخرجه البخاري في الصحيح عن حديث شعبة
وقال قال معتمر سمعت ابي قال سمعت انسا يحدث عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم عن ربه
عز وجل انه قال اذا تقرب مني عبدي شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت
منه بوعا واذا تقرب مني بوعا اتيته اهرول او كما قال قال الشيخ ابو سهل وفي هذا الحديث
اختصار ولفظه تفرد به هذا الراوي اذ سائر الرواة يقولون اذا تقرب مني ذراعا تقربت منه
باعا ويقولون في تمام الحديث واذا اتاني يمشي اتيته اهرول والباع والبوع مستقيمان في اللغة
جاريتان على سبيل العربية والاصل في الحرف الواو فقلبت الفا للفتحة انتهى قال الخطابي الباع
معروف وهو قدر مد اليدين واما البوع وهو بفتح الموحدة فهو مصدر باع يبوع بوعا قال ويحتمل
ان يكون بضم الباء جمع باع مثل دار ودور واغرب النووي فقال الباع والبوع بالضم والفتح
كله بمعنى قال الحافظ في الفتح فان اراد ما قال الخطابي والا فلم يصرح احد بان البوع بالضم والباع
بمعنى واحد وقال الباجي الباع طول ذراعي الانسان وعضديه وعرض صدره قدر اربعة اذرع
وهو من الدواب قدر خطوها في المشي وهو ما بين قوائمها انتهى قال البيهقي عن ابي سهل ثم
الجهمية واصناف القدرية واجناس المعتزلة المجترئة على رد اخبار الرسول صلعم بالمزيف
من المعقول لما ردوا الى قولهم واحاط بهم الخذلان واستولى عليهم بخذلانه الشيطان ولم
يعصمهم التوفيق ولا استنقذهم التحقيق قالوا الهرولة لا تكون الا من الجسم المتنقل والحيوان
المهرول وهو ضرب من ضروب حركات الانسان كالهرولة المعروفة في الحج وهكذا قالوا في قوله
تقرب منه ذراعا مشابهة اذ يقال ذلك في الاشخاص المتقاربة والاجسام المتدانية الحاملة
للاعراض ذوات الانبساط والانقباض فاما القديم المتعالي عن صفة المخلوقين و نعوت
المخترعين فلا يقال عليه ما يفصم به التوحيد ولا يسلم عليه التمجيد فاقول ان قول الرسول صلعم
موافق لقضايا المعقول اذ هو سيد الموحدين من الاولين والآخرين ولكن من نبذ الدين
وراءه وحكم هواه واراءه فقد ضل عن سبيل المؤمنين وباء بسخط رب العالمين كيف

وتقرب العبد من مولاه يكون بطاعاته وارادته وحركاته وسكناته سرا وعلانية كالذي روى
عن النبي صلعم ما تقرب العبد مني بمثل ما تقرب من اداء ما افترضت عليه ولا يزال يتقرب الي
بالنوافل حتى اكون له سمعا وبصرا وهذا القول من الرسول من لطيف التمثيل عند ذوي التحصيل
البعيد من التشبيه المكين من التوحيد وهو ان يستولي الحق على المتقرب اليه بالنوافل حتى لا يسمع
شيئا الا به ولا ينطق الا عنه نشرا لآلائه وذكرا لنعمائه واخبارا عن منته المستغرقة للخلق فهذا
معنى قوله يسمع بي وينطق ولا يقع منظره على منظور اليه الا راه بقلبه موحدا وبلطائف آثار حكمته
ومواقع قدرته من ذلك المرئي المشاهد يشهده يعني التدبير وتحقيق التقدير وتصديق التصوير
وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد فتقرب العبد بالاحسان وتقرب الرب بالامتنان يريد
انه الذي ادناه وتقرب العبد اليه بالتوبة والانابة وتقرب الباري اليه بالرحمة والمغفرة وتقرب
العبد اليه بالسؤال وتقربه اليه بالنوال وتقرب العبد اليه بالسر وتقربه اليه بالبشر لا من حيث توهم
الفرقة الضالة المضلة وقيل في معناه انما هو كلام خرج على طريق تقريب القلوب من القلوب دون
الحواس مع السلامة من العيوب على حسب ما يعرفه المشاهدون ويجده العابدون من اخبارات من
من يدنو منه وقرب من يقرب اليه فقال على هذا السبيل ومذهب التمثيل ولسان التعليم بما يقرب
من التفهيم ان قرب الباري من خلقه تقربهم اليه بالخروج فيما اوجبه الخروج عليهم منه وهذا القول
في الحروف انما خبر عن سرعة القبول وحقيقة الاقبال ودرجة الوصول والوصف الذي يرجع الى
المخلوق مصروف على ما هو به لائق به ومتحقق والوصف الذي يرجع الى الله سبحانه وتعالى يصرف بلسان
التوحيد وبيان التجريد الى نعوته المتعالية واسمائه الحسنى ولولا املال احذره واخشاه لنقلت
من الاخبار في هذا ما يطول دركه ويصعب ملكه والذي اقوله في هذا الخبر واشباهه من اخبار
الرسول صلعم المنقولة على الصحة والاستقامة برواية الاثبات العدول هو وجوب التسليم ولفظ
التحكيم والانقياد بتحقيق الطاعة وقطع الريب عنه صلعم وعن الصحابة النجباء الذين اختارهم
الله له وزراء واصفياء وخلفاء وجعلهم السفراء بيننا وبينه صلعم عن حق ادوه وعلموه
وصدقوا بما وزوه والناس ضربان مقلدون وعلماء فالذين يقلدون ائمة الدين سبيلهم
ان يرجعوا اليهم عند هذه الموارد والذين منحوا العلم ورزقوا الفهم هم الانوار المستضاء بهم

والائمة لقسّك بهم ولا اعم عنهم الطائفة السنية والحمد لله رب العالمين هذا آخر كلام البيهقي في
هذا المقام وفي التقريب احاديث اخرى منها حديث ابي هريرة عن النبي صلعم قال السخي قريب
من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من
الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجاهل السخي احب الى الله من عابد بخيل رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد عن الاعرج عن ابي هريرة
الا من حديث سعيد بن محمد وقد خولف سعيد في رواية هذا الحديث عن يحيى وانما يروى
عن يحيى عن عائشة مرسلا انتهى وعن ابن عباس عن النبي صلعم قال يجيء المقتول بالقاتل
يوم القيامة ناصيته ورأسه بيده واوداجه تشخب دما يقول يا رب قتلني هذا حتى يدنيه من
العرش الحديث اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن وقد روى بعضهم هذا الحديث ولم يرفعه
انتهى والدنو من العرش دنو من الله تعالى لانه فوق العرش مستو عليه وعن عمرو بن عبسة انه سمع
النبي صلعم يقول اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فان استطعت ان تكون ممن
يذكر الله في تلك الساعة فكن رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه
وفي حديث ابي موسى الاشعري عند الترمذي يرفعه ان ربكم ليس باصم ولا غائب هو بينكم وبين
رؤس رحالكم الحديث وقال حسن صحيح وانما يعني علمه وقدرته انتهى وهذا تأويل والتسليم
اسلم باب ما روي في الوطأة بوج عن عمر بن عبد العزيز قال زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم ان
النبي صلعم خرج وهو محتضن احد ابني ابنته وهو يقول والله انكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون
وانكم لمن ريحان الله وان آخر وطأة وطئها الرحمن جل وعلا بوج اسنده البيهقي بسنده وقال ريحان
الله يعني به رزق الله ووج واد بالطائف ثم اسند عن يعلى بن مرة ان حسنا وحسينا
يستبقان الى رسول الله صلعم فلما جاءه احدهما جعل يده في عنقه ثم جاء الآخر فجعل يده
في عنقه ثم قبّل هذا وقبّل هذا ثم قال اني احبهما فاحبوا ايها الناس ان الولد مبخلة مجبنة
وان آخر وطأة وطئها الرحمن بوج قال البيهقي الوطأة المذكورة في هذا الحديث عبارة عن
نزول بأسه قال ابو الحسن علي بن محمد بن مهدي قال ومعناه عند اهل النظر ان آخر ما اوقع الله
تعالى بالمشركين بالطائف وكان آخر غزاة غزاها رسول الله صلعم قاتل فيها التي كان سفيان

ابن عيينة يذهب في تاويل هذا الحديث الى ما ذكرناه قال وهو مثل قوله صلعم اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلعم قال فذكره في دعاء القنوت رواه البيهقي بسنده وقال هو كما روي في حديث آخر سبحان الله الذي في السماء عرشه سبحان الله الذي في الارض موطئه وانما اراد آثار قدرته والله اعلم وقال علي بن المديني في حديث خولة رضي الله عنها قال ابن عيينة انما هو آخر خيل الله بوج قال الدارمي الوج مدينة الطائف قال البيهقي هو ادبكما قال ابن مهدي وهو من حصنها قريب وكان لمدينة الطائف ايضا تسمى وجا كما قال الدارمي انتهى واقول قال الشيخ العلامة المجتهد محمد بن علي الشوكاني في المختصر تحريم وج وشجره وقال في شرحه لحديث الزبير ان النبي صلعم قال ان صيد وج عضاهه حرم محترم لله عز وجل اخرجه احمد وابو داود والبخاري في تاريخه وحسنه المنذري وصححه الشافعي وقد ذهب الى ما في الحديث الشافعي وهو الحق ولم يات من قدح في الحديث بما يصلح للقدح المستلزم لعدم ثبوت التكليف بما تضمنه انتهى ومثله في كتاب الروضة الندية شرح المختصر المسمى بالدرر البهية باب ما جاء في النفس وتقدير النفس عن سلمة بن نفيل السكوني قال دنوت من رسول الله صلعم حتى كادت ركبتاي تمسان فخذه فقلت يا رسول الله الحديث وفيه قال وهو مول ظهره قبل اليمن اني لاجد نفس الرحمن من ههنا رواه البيهقي بسنده وطوله وقال ان كان محفوظا فانما اراد اني اجد الفرج من قبل اليمن وهو كما قال صلعم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة وانما اراد من فرج عن مؤمن كربة وفي حديث ابي بن كعب قال لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن تبارك وتعالى ساقه البيهقي بسنده الى آخره وقال هذا موقوف عليه رضي الله عنه وانما اراد والله اعلم ان الريح من روح الله وهو كما روي في حديث ابي هريرة عن النبي صلعم الريح من روح الله تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رأيتموها فلا تسبوها وسلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها وقرأت في كتاب الغريبين قال ابو منصور الازهري النفس في هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من نفس ينفس تنفيسا ونفسا كما يقال فرج يفرج تفريجا وفرجا كانه قال اجد تنفيس ربكم من قبل اليمن وكذلك قوله صلعم الريح من نفس الرحمن اي من تنفيس الله تعالى واما حديث ابن عمر وفيه تلفظهم ارضهم تقذرهم نفس الله عز وجل الخ فهذا الحديث في التفسير لا في التفسير

قال الخطابی تاویلہ ان الله عز وجل یکرہ خروجہم الیہا ومقامہم بہا فلا یوفقہم لذلک فصار روا
بالرد وترک القبول فی معنی الشیء الذی تقذرہ نفس الانسان فلا تقبلہ وذکر النفس ہہنا مجاز
واتساع فی الکلام وہذا شبیہ بمعنی قولہ سبحانہ ولکن کرہ الله انبعاثہم فثبطہم الآیۃ قال البیہقی
الحدیث تفرد بہ شہر بن حوشب وروی من وجہ آخر عن ابن عمر موقوفا علیہ فی قصۃ اخری بہذا
اللفظ ومعناہ ما ذکرہ الخطابی من کراہیۃ للمذکورین فیہ والله اعلم ثم اسند عن ابن عمر بسندہ مرفوعا
قال سیہاجر اہل الارض ہجرۃ بعد ہجرۃ الی مہاجر ابراہیم علیہ السلام حتی لا یبقی الا شرار اہلہا تلفظہم
الارضون وتقذرہم روح الرحمن وتحشرہم النار مع القردۃ والخنازیر یبیت معہم حیث باتوا
وتقیل معہم حیث قالوا ولہا ما یسقط منہم قال وظاہر ہذا انہ قصد بہ بیان نتن ریحہم وان
الارواح التی خلقہا الله تعالی تقذرہم واضافۃ الروح الی الله بمعنی الملک والخلق انتہی کلام البیہقی
وکل ما ذکرہ من معانی الاحادیث فی ہذا الباب عنہ وعن غیرہ تاویل علی طریقۃ الخلف التی تخالف
دیدن السلف والتفویض ہو الاسلم وفیہ السلامۃ عن الخطاء واحالۃ المراد الی الله ورسولہ صلعم
وبالله التوفیق **باب** ما روی فی ان الله سبحانہ قبل وجہ ان صلی ونحو ذلک مما یحتاج
الی التاویل علی مذہب الخلف ویختار فیہ التفویض علی طریقۃ السلف رحمہم الله تعالی ورد فی حدیث
ابن عمر المرفوع ان رسول الله صلعم رأی نخامۃ فی قبلۃ المسجد وہو یصلی بین یدی الناس فقال حین
قضی صلوتہ ان احدکم اذا صلی فان الله تعالی قبل وجہہ فلا یتنخمن احد منکم قبل وجہہ فی الصلوۃ
ساقہ البیہقی بسندہ وقال رواہ مسلم فی الصحیح واخرجہ البخاری من وجہ آخر واخرجاہ من وجہ
آخر وکذلک رواہ جابر بن عبد الله وانس بن مالک عن النبی صلعم وقال فی الحدیث فانما
یناجی ربہ وفی روایۃ عنہ فان ربہ فیما بینہ وبین القبلۃ اخرجہ البخاری قال الخطابی تاویلہ ان
القبلۃ التی امرہ الله بالتوجہ الیہا للصلوۃ قبل وجہہ فلیصنہا عن النخامۃ وفیہ اضمار وحذف
واختصار کقولہ سبحانہ واشربوا فی قلوبہم العجل ای حب العجل وکقولہ تعالی واسئل القریۃ
ای اہل القریۃ ومثلہ فی الکلام کثیر وانما اضیفت تلک الجہۃ الی الله سبحانہ وتعالی علی سبیل
التکرمۃ کما قیل بیت الله وکعبۃ الله ونحو ذلک من الکلام وقال فی قولہ ان ربہ بینہ وبین
القبلۃ معناہ ان توجہہ الی القبلۃ مفض بالقصد منہ الی ربہ فصار فی التقدیر کانہ مقصودہ

بينه وبين قبلته فامر بان تصان تلك الجهة عن البزاق ونحوه وقال ابو نصر بن قتادة معناه
ان ثواب الله لهذا المصلي ينزل من قبل وجهه ومثله يجيئ القرآن بين يدي صاحبه يوم
القيامة اي يجيئ ثواب قرأته القرآن قال البيهقي وحديث ابي ذر يؤكد هذا التاويل ثم
ساقه بسنده وطوله ولفظه هكذا قال رسول الله صلعم اذا قام احدكم الى الصلوة فان الرحمة
تواجهه فلا يمسح الحصباء ففي هذا الحديث بيان نزول الرحمة من قبل وجهه وذلك يؤكد
ما مضى من التاويل للحديث الاول واما مجئ القرآن فعن ابي امامة الباهلي قال قال رسول
الله صلعم اقرؤا القرآن فانه يجيئ يوم القيامة شفيعا لاصحابه الحديث بطوله ساقه البيهقي
بسنده وقال رواه مسلم والمراد بهذا والله اعلم الترغيب في قرأة القرآن ثم الكلام في مجئ قرأته
يوم القيامة نحو الكلام في وزن الاعمال وذلك مذكور في موضعه واما حديث شهر بن حوشب
عن ابي مالك الاشعري فلفظه قال كنت عند النبي صلعم فنزلت هذه الآية يا ايها الذين
امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال فنحن لا نسأله اذ قال ان لله عبادا ليسوا
بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء لقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يوم القيامة
قال وفي ناحية القوم اعرابي فجثى على ركبتيه ورمى بيديه وقال حدثنا يا رسول الله عنهم
من هم قال فرأيت في وجه رسول الله صلعم البشر فقال النبي صلعم عباد الله من بلدان شتى
وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها
يتحابون بروح الله عز وجل يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر لؤلوء قدام الرحمن يفزع
الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون قال البيهقي بعد ان ساقه بسنده فهذا الحديث
من رواية شهر بن حوشب وهو عند اهل العلم بالحديث لا يحتج به ثم قوله لقربهم ومقعدهم
من الله عز وجل يريد به في الكرامة وقوله قدام الرحمن يريد به والله اعلم قدام عرش الرحمن
انتهى وهذا هو التاويل الذي يسلكه المتأولون ويجتنبه السلف الصالحون وليس في هذا
الحديث ذكر قبل الوجه ولكن قوله قدام يفيد معناه **باب** ماجاء في الضحك عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلعم قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر
كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل في سبيل الله

فيستشهد ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه اخر بلفظ يضحك
الله تعالى لرجلين يقتل احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة قالوا كيف يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج
الجنة ثم يتوب الله على الآخر فيهديه الى الاسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد ساقه البيهقي بسنده
قال الخطابي الضحك الذي يعتري الانسان عندما يستخفه الفرح او يستفزه الطرب غير جائز على
الله عز وجل وهو منفي عن صفاته وانما هو مثل ضربه الله لهذا الصنيع الذي يحل محل العجب عند البشر
فاذا رأوه اضحكهم ومعناه في صفة الله الاخبار عن الرضى بفعل احدهما والقبول للآخر ومجازاتهما
على صنيعهما الجنة مع اختلاف احوالهما وتباين مقاصدهما قال ونظير هذا ما رواه البخاري في موضع
آخر من هذا الكتاب عن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلعم فبعث الى نسائه فقلن ما عندنا الا الماء
فقال من يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا فانطلق به الى امرأته فقال اكرمي ضيف
رسول الله صلعم فقالت ما عندنا الا قوت الصبيان فقال هيئي طعامك واصلحي سراجك ونومي
صبيانك اذا ارادوا العشاء فهيأت طعامها واصلحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت
كأنها تصلح سراجها فاطفأته وجعلا كأنهما ياكلان فباتا طاويين فلما اصبح غدا على رسول
الله صلعم فقال لقد ضحك الله الليلة وعجب من فعالكما وانزل عز وجل ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة قال البيهقي بعد سياقه بسنده رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من
وجه آخر وقال بعضهم في الحديث عجب ولم يذكر الضحك قال البخاري معنى الضحك الرحمة قال الخطابي
قول ابي عبد الله قريب وتاويله على معنى الرضا لفعلهما اقرب واشبه ومعلوم ان الضحك من
اهل التمييز يدل على الرضا والبشر والاستهلال منهم دليل قبول الوسيلة ومقدمة انجاح الطلبة والكرام
يوصفون عند المسئلة بالبشر وحسن اللقا فيكون معنى يضحك الله الى رجلين يجزل العطاء لهما لانه موجب
الضحك ومقتضاه قال زهير تراه اذا ما جئته متهللا كانك تعطيه الذي انت سائله وفي
حديث علي بن ابي طالب قلت يا رسول الله استغفارك ربك والتفاتك الى تضحك قال
ضحكت لضحك ربي لتعجبه لعبده انه يعلم انه لا يغفر الذنوب احد غيره ساقه البيهقي بسنده
بطوله وفي حديث آخر سنده طويل قال فقلنا يا رسول الله من اي شيء ضحكت قال ربك يضحك الى عبده
اذا قال رب اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت الحديث رواه البيهقي بسنده وفي لفظ

ان ربك يعجب بدل الضحك وفى حديث ابى الدرداء يرفعه ثلاثة يحبهم الله عز وجل ويضحك
اليهم ويستبشر بهم الحديث ساقه البيهقى بسنده وعن ابن مسعود موقوفا عليه ان الله ليضحك
عز وجل اليهما ذكره البيهقى بطوله وفى لفظ عجب ربنا من رجلين الخ وعن ابى سعيد يرفعه ثلاثة
يضحك الله عليهم القوم اذا اصطفوا للصلوة والقوم اذا اصطفوا لقتال المشركين ورجل
يقوم الى الصلوة فى جوف الليل رواه البيهقى بسنده وفى حديث نعيم بن همار فى فضل
الشهداء يضحك اليهم ربك واذا ضحك الله الى قوم فلا حساب عليهم رواه البيهقى بسنده و
اسند عن ابى رزين قال قال النبى صلعم ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره فقلت يا رسول
الله او يضحك الرب فقال نعم قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا قال وروى عن عائشة
مرفوعا معناه قلت هذا الحديث ادل دليل على ان الضحك فيه وفى غيره لا يقبل التاويل
والناس اولوه بما بدا لهم قال ابو نصر بن قتادة ان الضحك فى هذه الاخبار بمعنى
النبات يقول العرب ضحكت الارض اذا انبتت لانها تبدى عن حسن النبات وتنفتق
عن الزهر كما ينفتق الضاحك عن الثغر قال الشاعر ؎ وضحك المزن بها ثم بكا : يريد بالضحك
اظهار البرق وبكائه المطر قال البيهقى روينا عن النبى صلعم يقول ان الله عز وجل ينشئ
السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك الحديث وساقه بطوله وبسنده
وقال فى هذا تاكيد ما ذكر من لسان العرب فمعنى يضحك الله يبين ويبدى من فضله ونعمه ما
يكون جزاء لعبده الذى رضى عمله قال وعلى هذا يحمل ما اخبر به ابو هريرة فى حديث مرفوع طويل
فيقول يا رب لا تجعلنى اشقى خلقك فيضحك الله تبارك وتعالى منه ثم ياذن له بدخول الجنة
ساقه البيهقى باسناده وقال اخرجاه فى الصحيح وفى حديث ابن مسعود يرفعه فى هذه
القصة وضحك رسول الله صلعم فقال الا تسألونى مم ضحكت فقالوا مم ضحكت يا رسول الله قال
من ضحك رب العالمين حين قال اتستهزئ بى وانت رب العالمين رواه البيهقى بسنده
وقال اخرجه مسلم فى الصحيح وكان الله يبدى ويبين ما اعد لهذا العبد المتقدمون من اصحابنا
فهموا من هذه الاحاديث ما وقع الترغيب فيه من هذه الاعمال وما وقع الخبر عنه من فضل الله ولم
يشتغلوا بتفسير الضحك مع اعتقادهم ان الله ليس بذى جوارح ومخارج وانه لا يجوز وصفه

بكسر الاسنان وفغر الفم تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا انتهى واقول لاشك في ان الخبر
ورد بالضحك وصح ان النبي صلعم اجاب السائل بكون الله تعالى ضاحكا فوجب الايمان
بذلك ولم يجب علينا التاويل فيما لنا وله نسأل الله العافية **باب ما جاء في التعجب** وقوله
تعالى بل عجبت ويسخرون قال شريح ان الله لا يعجب من شئ انما يعجب من لا يعلم قال الاعمش فذكرته
لابراهيم فقال ان شريحا كان يعجبه رائه وان عبد الله يعني ابن مسعود كان اعلم منه وكان يقرأ
بل عجبت قال البيهقي قرأها الناس بنصب التاء ورفعها والرفع احب الي لانها قرأة علي وابن
عباس وعبد الله قال الفراء العجب ان اسند الى الله تعالى فليس معناه من الله كمعناه من العباد
الا ترى انه قال فيسخرون منهم سخر الله منهم وليس السخر من الله كمعناه من العباد وكذلك قوله
الله يستهزئ بهم ليس ذلك من الله كمعناه من العباد ومعنى عجبت بالرفع جازيتهم على فعلهم
لان الله سبحانه اخبر عنهم في غير موضع بالتعجب من الحق فقال وعجبوا ان جاءهم منذر منهم
وقال قالوا ان هذا لشئ عجاب فقال بل عجبت اي جازيت على التعجب وقيل ان قل مضمر فيه اي
قل يا محمد عجبت والاول اصح وقد يكون العجب بمعنى الرضا في مثل ما مضى من الاخبار ومعنى
وقوع ذلك العمل عند الله عظيما ويشبه ان يكون هذا معنى حديث عقبة بن عامر يقول قال
رسول الله صلعم يعجب ربك للشارب ليس له صبوة ساقه البيهقي بسنده وفي حديث ابي هريرة
يحدث عن النبي صلعم قال عجب الله عز وجل من قوم بايديهم السلاسل حتى يدخلوا الجنة رواه
البيهقي بسنده وقال اخرجه البخاري في الصحيح وقد يكون المعنى في هذا الحديث وما ورد من اشباهه
انه يعجب ملائكته من كرمه ورأفته بعباده حين حملهم على الايمان به بالقتال والاسر في السلاسل
حتى اذا آمنوا ادخلهم الجنة قال الخطابي العجب لا يجوز على الله سبحانه ولا يليق بصفاته وانما
معناه الرضا وحقيقته ان ذلك الصنيع منه يحل محل الرضا عند الله والقبول ومضاعفة الثواب
عليه من العجب عندك في الشئ النافه اذا رفع فوق قدره واعطى به الاضعاف من قيمته
او يكون بمعنى عجب الملائكة وضحكهم وهذا يخرج على سعة المجاز ولا يمتنع على مذهب الاستعارة
في الكلام ونظائره في كلامهم كثيرة انتهى واقول نعم نظائره كثيرة في كلام الخلق فاين كلام الخالق
من كلام المخلوق واي ضرورة تدعونا الى التاويل بالرائ بعد تسليم ان صفاته ليست كصفات الخلق

وقد تقدم احاديث ورد فيها ذكر عجب الرب سبحانه فى الباب المتقدم وروى الترمذى عن على بن ربيعة عن على بن ابى طالب فى حديث طويل وفيه ثم ضحك فقلت من اى شئ ضحكت يا امير المؤمنين قال رأيت رسول الله صلعم صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت من اى شئ ضحكت يا رسول الله قال ان ربك ليعجب من عبده اذا قال رب اغفر لى ذنوبى انه لا يغفر الذنوب غيرك قال الترمذى وفى الباب عن ابن عمر وهذا حديث حسن صحيح انتهى وفى هذه المسئلة اخبار كثيرة طيبة لها دالة على هذه الصفات لله سبحانه ويكفى المسلم ان يؤمن به من غير تشبيه كما يفعل المشبهة ولا تعطيل كما يصنع الجهمية بل يقول بها كما ورد ويجريها كما جاء ولا يقال كيف وعلى ذلك درج السلف وبالله التوفيق وهو المستعان

باب ما جاء فى الفرح وما فى معناه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم لله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل قال بارض فلاة الحديث ساقه البيهقى بسنده وقال اخرجه البخارى من اوجه ثم اسند عن انس ان رسول الله صلعم قال لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم يستيقظ على بعيره قد اضله بارض فلاة رواه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى ومسلم وفى حديث ابى هريرة يرفعه والذى نفس محمد بيده لله اشد فرحا بتوبة عبده اذا تاب من احدكم براحلته اذا وجدها ساقه البيهقى بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح واخرجه ايضا من حديث النعمان بن بشير والبراء بن عازب قلت ورواه الترمذى عن ابن مسعود بلفظ قال رسول الله صلعم لله افرح بتوبة احدكم من رجل بارض فلاة دوية مهلكة معه راحلته عليها زاده وطعامه وشرابه وما يصلحه فاضلها فخرج فى طلبها حتى اذا ادركه الموت قال ارجع الى مكانى الذى اضللتها فيه فاموت فيه فرجع الى مكانه فغلبته عينه فاستيقظ فاذا راحلته عند راسه عليها طعامه وشرابه وما يصلحه قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وفيه عن ابى هريرة والنعمان بن بشير وانس بن مالك عن النبى صلعم قال الخطابى قوله فرح معناه ارضى بالتوبة واقبل لها والفرح الذى يتعارفه الناس من نعوت بنى آدم غير جائز على الله عز وجل والفرح انما معناه الرضا كقوله كل حزب بما لديهم فرحون اى راضون قال ابو نصر بن قتادة الفرح فى كلام العرب على وجوه منها السرور ومنه قوله تعالى فرحوا بها اى سروا وهذا الوصف غير لائق بالقديم لان ذلك خفة تعترى الانسان اذا كثر قدر شئ عنده فنالة فرح لموضع ذلك وانه سكون لوضع القلب على المراد المنفعة فى

عاجل او آجل وكل ذلك منفي عن الله سبحانه ومنها البطر والاشر ومنه قوله تعالى ان الله لا يحب
الفرحين وعنه قوله انه لفرح فخور ومنه الرضا كما تقدم في فرحون والرضا من صفات الله لان
الرضى هو القبول للشيء والمدح له والثناء عليه والقديم سبحانه قابل للايمان من مزك ومادح له و
مثني على المرء بالايمان ليحيى وصفه بذلك انتهى والاولى اجراء صفة الفرح على ظاهرها فان صفات
الكمال ونعوت الجلال والجمال كلها في الحقيقة لله سبحانه وتعالى وليس للانسان منها الا الاسم فقط
على طريق المجاز باب ما جاء في التبشبش عن ابي هريرة يقول قال رسول الله صلعم لا يتوضأ احدكم
فيحسن وضوءه ويسبغه ثم ياتي المسجد لا يريد الا الصلوة فيه الا تبشبش الله به كما يتبشبش اهل
الغائب بطلعته ساقه البيهقي بسنده قال ابو الحسن بن مهدي تبشبش الله بمعنى رضي الله والعرب
استعارة في الكلام الا ترى الى قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بمعنى الاختبار وان كان اصل
الذوق بالفم قال البيهقي وقد مضى في حديث ابي الدرداء ويستبشر وروى ذلك ايضا في حديث
ابي ذر ومعناه يرضى فعالهم ويقبل نيتهم فيها والله اعلم انتهى وعندنا هذه الالفاظ وما يقاربها تجري
على ظواهرها من دون تكييف ولا تشبيه والتسليم اسلم والتاويل اضعف باب ما جاء في النظر قال تعالى
عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون وقال تعالى ولا يكلمهم الله ولا
ينظر اليهم يوم القيمة الآية وفي حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم ان الدنيا حلوة
خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا وفتنة النساء ساقه البيهقي بسنده
واسنده من وجه آخر عنه فذكره وقال لينظر مكان فينظر وزاد فان اول فتنة بني اسرائيل في النساء
قال ورواه مسلم في الصحيح وعن ابي هريرة يقول سمعت رسول الله صلعم في حديث ذكره ان الله
لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم التقوى هاهنا واشار الى صدره ساقه
البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وفي حديث آخر منه يرفعه ان الله لا ينظر الى صوركم
واموالكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم اخرجه مسلم ايضا وفي آخر من وجه آخر عنه ان الله
لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم ساقه البيهقي بسنده وقال هذا هو
الصحيح المحفوظ فيما بين الحفاظ واما الذي جرى على السنة جماعة من اهل العلم وغيرهم ان الله لا ينظر
الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم فهذا لم يبلغنا من وجه يثبت مثله وهو خلاف ما في

الحديث الصحيح والثابت في الرواية اولى بنا وبجميع المسلمين وخاصة بمن صار راسا في العلم يقتدى به وبالله التوفيق وفي حديث ابن عباس في ذكر اللوح المحفوظ ينظر فيه اي الله سبحانه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق بكل نظرة ويحيى ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء قال البيهقي بعد سياقه بسنده وهذا موقوف وابو حمزة الثمالي ينفرد بروايته وروي عن ابن مسعود من قوله في النظر نحوه وعن ابن عمر يرفعه لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ثوبه خيلاء رواه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم والبخاري وعن ابي ذر عن النبي صلعم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة الحديث وفيه ذكر المسبل وانفاق السلعة بالحلف الكاذب رواه البيهقي قال رواه مسلم والاخبار في امثال هذا كثيرة وفيما ذكرناه غنية لما قصدناه قال ابو نصر بن قتادة النظر في كلام العرب منصرف على وجوه منها نظر عيان ومنها نظر انتظار ومنها نظر الدلائل والاعتبار ومنها نظر التعطف والرحمة فمعنى قوله صلعم لا ينظر اليهم لا يرحمهم والنظر من الله لعباده في هذا الموضع رحمته لهم ورافته بهم وعائدته عليهم ومن ذلك قول القائل انظر الي نظر الله اليك اي ارحمني رحمك الله قال البيهقي النظر في الاية الاولى والخبر الاول يشبه ان يكون بمعنى العلم والاختبار ولو حمل فيهما على الرؤية لم يمتنع قال تعالى فسيرى الله عملكم ورسوله فالتاقيت يكون في المرئي لا في الرؤية يعني اذا كان عملكم مرئيا له كما ان التاقيت يكون في العلم انتهى وهذا هو التاويل الذي لم يوجبه السلف ولا الشارع ولا داعي اليه غير نفي التشبيه وهو منفي من الراس في جميع الصفات لانه تعالى ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد باب ما جاء في الغيرة عن شقيق قال قال رسول الله صلعم ما احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش وما احد احب اليه المدح من الله ساقه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من وجه اخر وفي حديث عائشة في صلوة الخسوف وخطبة النبي صلعم ثم قال يا امة محمد والله ما احد اغير من الله عز وجل ان يزني عبده او تزني امته الخ رواه البيهقي وقال رواه البخاري في الصحيح وعن اسماء بنت ابي بكر الصديق انها سمعت رسول الله صلعم يقول على المنبر ليس شيء اغير من الله عز وجل ساقه البيهقي باسناده وعن ابي هريرة يرفعه ان الله تبارك وتعالى يغار وان المؤمن يغار وغيرة الله ان ياتي المؤمن ما حرم عليه رواه البيهقي وقال رواه مسلم واخرج ما قبله من وجه اخر واخرجه البخاري من وجه اخر انتهى

وهذا الحديث يابى التاويل بظاهره لكن قال الخطابى حديث ابى هريرة هذا احسن ما يكون من تفسير
غيرة واثبته وقال ابن مهدى فيما كتب لى ابو نصر بن قتادة من كتابه بمعنى اغير من الله ازجر منه
سبحانه والغيرة من الله الزجر والله غيور بمعنى زجور يزجر عن المعاصى انتهى قلت اقول كل ما نقلته
عن ابن قتادة فى هذا الكتاب فهو من كتابه الى ابى الحسن بن مهدى تركت ذكره روما للاختصار
قال فى الفتح قال ابن دقيق العيد المنزهون لله اما ساكت عن التاويل واما ماول والثانى يقول
المراد بالغيرة المنع من الشئ والحماية وهما من لوازم الغيرة فاطلقت على سبيل المجاز كالملازمة
وغيرها من الاوجه الشائعة فى لسان العرب انتهى **باب** ما جاء فى الملال فى حديث عائشة
ترفعه قال عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا الحديث ساقه البيهقى بسنده وقال
اخرجاه فى الصحيح قال الخطابى الملال لا يجوز على الله بحال ولا يدخل فى صفاته بوجه انما معناه
انه لا يترك الثواب والجزاء على العمل ما لم تتركوه وذلك ان من مل شيئا تركه فكنى عن الترك بالملال
الذى هو سبب الترك وقد قيل معناه انه لا يمل اذا مللتم او المعنى ان الله تعالى لا يتناهى حقه
عليكم فى الطاعة حتى يتناهى جهدكم قبل ذلك فلا تكلفوا ما لا تطيقونه من العمل كنى بالملال
عنه لان من تناهت قوته فى امر وعجز عن فعله مله وتركه انتهى وهذا من وادى التاويل وهو
هجيرا الخلف كما ان التسليم ديدن السلف **باب** ما جاء فى الاستحياء قال عز وجل ان الله
لا يستحيى ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها عن ابى واقد الليثى قال بينما رسول الله صلعم
قاعد فى اصحابه اذ جاءه ثلثة نفر فاما رجل فوجد فرجة فى الحلقة فجلس واما رجل فجلس خلفهم
واما رجل فانطلق فقال رسول الله صلعم الا اخبركم عن هؤلاء النفر اما الرجل الذى جلس
فى الحلقة فرجل اوى يعنى الى الله فآواه الله واما الرجل الذى جلس خلف الحلقة فاستحيى فاستحيى
الله منه واما الرجل الذى انطلق فرجل اعرض فاعرض الله عنه اسنده البيهقى وقال اخرجه
مسلم فى الصحيح من وجه اخر عن ابان واخرجاه من حديث مالك وعن سلمان رضى الله عنه قال
ان الله عز وجل يستحيى ان يبسط العبد يديه اليه يسأله خيرا فيردهما خائبين رواه البيهقى
وقال هذا موقوف وروى عنه من وجه اخر عن النبى صلعم نحوه ورواه محمد بن الزبرقان
عن سليمان التيمى مرفوعا قال ابن قتادة الحياء سبب للترك الا ترى المعصية تترك للحياء كما

تترك

تاركه للايمان فالمراد ان الله لا يترك يدى العبد صفرا اذا رفعهما اليه ولا يخليهما من خير اعلى
معنى الاستحياء الذى يعرض للمخلوقين قال البيهقى قوله فى الحديث الاول فاستحى فاستحى
الله منه اى جازاه على استحيائه بان يترك عقوبته على ذنوبه والله اعلم انتهى والكلام على
هذا كالكلام على ما مضى وفى الباب احاديث اخرى ورد فيها ذكر حياء الله سبحانه وكل
صفة حميدة للعبد فهى مستفادة من صفات الله سبحانه وما للتراب ورب الارباب باب

قول الله عز وجل الله يستهزئ بهم ويمدهم فى طغيانهم يعمهون وقوله يخادعون الله وهو خادعهم
وقوله يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين وما ورد من معانى هذه الايات وفى حديث
ابى امامة الباهلى الطويل جدا فى تفسير اية يخادعون هى خدعة الله التى خدع بها المنافق الخ
ساقه البيهقى بسنده ورواه هكذا موقوفا ثم اسنده عن مجاهد ومقاتل فى تفسير قوله تعالى
ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فى المنافقين انهما قالا هذا من الاستهزاء بهم كما استهزءوا
بالمؤمنين فى الدنيا قالوا امنا وليسوا بمؤمنين فذلك قوله الله يستهزئ بهم وقال ابن
عباس الله يستهزئ بهم فى الاخرة يفتح لهم باب فى جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فيقبلون
يسحبون فى النار فاذا انتهوا الى الباب سد عنهم فيضحك المؤمنون فذلك قول الله تعالى
الله يستهزئ بهم وقوله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون رواه البيهقى بسنده وقال
روينا فى معنى هذا مختصرا عن خالد بن معدان وبلغنى عن الحسن بن الفضل البجلى انه قال
اظهر الله للمنافقين فى الدنيا من احكامه التى عندهم خلافها فى الاخرة كما اظهروا للنبى صلعم
خلاف ما اضمروا من الكفر فسمى ذلك استهزاء بهم وعن قطرب قال الله يستهزئ بهم اى يجازيهم
جزاء الاستهزاء وكذلك سخر الله منهم ومكروا ومكر الله وجزاء سيئة هى من المبتدى سخرية ومكر
وسيئة ومن الله جزاء وهو من الجزاء على الفعل بمثل لفظه ومثله قوله فمن اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم فالعدوان الاول ظلم والثانى جزاء والجزاء لا يكون
ظلما وكذلك قوله نسوا الله فنسيهم قال عمرو بن كلثوم ٥ الا لا يجهلن احد علينا ؛ فنجهل فوق
جهل الجاهلينا ؛ اى فنعاقبه باغلظ عقوبة فسمى ذلك جهلا والجهل لا يفتخر به ذو عقل وانما
قاله ليزدوج اللفظان فيكون ذلك اخف على اللسان من المخالفة بينهما قال البيهقى بعد ان

ساق ذلك كله ومثله من الحديث ما روينا عن جندب قال قال رسول الله صلعم من يسمع يسمع الله به ومن يرائي يرائي الله به رواه البخاري في الصحيح قال الخطابي يقول من عمل عملا على غير اخلاص وانما يريد ان يراه الناس ويسمعوه جوزي على ذلك بان يشهره الله ويفضحه ويظهر عليه ما كان يبطنه ويستره من ذلك قال ابو الحسن بن مهدي الخداع من الله سبحانه ان يظهر لهم ويعجل من الاموال والنعيم ما يدخرونه ويؤخر عنهم العذاب الى الآخرة فيجتمع الفعلان لتشابههما من هذا الوجه والخداع في كلام العرب الفساد قال ابن الاعرابي الخادع الفاسد من الطعام وغيره وانشد شعر ابيض اللون لذيذ طعمه * طيب الريق اذا الريق خدع * اي فسد فيتأول قوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم اي يفسدون ما يظهرون من الايمان بما يبطنون من الكفر وهو خادعهم اي يفسد عليهم نعمهم في الدنيا بما يصيرهم اليه من عذاب الآخرة قال ابن مهدي والمكر من الله استدراجهم من حيث لا يعلمون وقد يوصف الله سبحانه بالمكر على هذا المعنى ولا يوصف بالاحتيال لان المحتال هو الذي يقلب الفكرة حتى يهتدي الى وجه ما اراد والماكر الذي يستدرج فيأخذ من وجه غفلة المستدرج وفي حديث عقبة بن عامر عن رسول الله صلعم قال اذا رأيت الله عز وجل يعطي العبد ما يحب وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك منه استدراج منه ثم نزع بهذه الآية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شئ حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ساقه البيهقي بسنده ورواه من وجه آخر باسناده نحوه غير انه قال وهو مقيم على معصيته فانما ذلك له استدراج يعني مكرا ثم نزع بهذه الآية فذكرها ثم اسند عن ثابت البناني انه سئل عن الاستدراج فقال ذلك مكر الله بالعباد المضيعين وقال سفيان في آية سنستدرجهم يسبغ عليهم النعم ويمنعهم الشكر وقال الفراء ومكروا ومكر الله نزلت في شان عيسى عليه السلام اذ ارادوا قتله فدخل بيتا فيه كوة وقد ايده الله بجبريل عليه السلام فرفعه الى السماء من الكوة فدخل عليه رجل منهم ليقتله فالقى الله على ذلك الرجل شبه عيسى فلما دخل البيت فلم يجد فيه عيسى خرج اليهم وهو يقول ما في البيت احد فقتلوه وهم يرون انه عيسى فذلك قوله ومكروا ومكر الله والمكر من الله استدراج لا على معنى مكر المخلوقين وعن ابن عباس في قوله فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا قال نتركهم في النار كما تركوا لقاء يومهم هذا قال البيهقي بعد سياقه بسنده يريد والله اعلم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا

باب قول الله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان قال ابن عباس هذا
وعيد من الله عز وجل للعباد وليس بالله شغل ساقه البيهقي بسنده وقال ابن قتادة
معناه سنقصد لعقوبتكم يقال فرغ بمعنى قصد احكم وذكر انشاد ابن الاعرابي في مثل
هذا لجرير قال الفراء سنفرغ لكم بالنون وهذا من الله وعيد لانه عز وجل لا يشغله شيء عن
شيء باب ما جاء في التردد عن ابي هريرة يرفعه في حديث التقرب الى الله بالنوافل وما ترددت
عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت واكره مساءته ساقه البيهقي بسنده
بطوله وقال رواه البخاري في الصحيح قال الجنيد رحمه الله تعالى يريد لما يلقى من عيان
الموت وصعوبته وكربه ليس اني اكره له الموت لان الموت يورده الى رحمته ومغفرته
ذكره البيهقي بسنده ثم ساق الكلام على معنى سائر الحديث وقال ذكر التردد ايضا مثل
والتردد في صفة الله تعالى غير جائز والبداء عليه في الامور غير سائغ وتاويله على وجهين
احدهما ان العبد قد يشرف في ايام عمره على المهالك مرات ذي عدد من داء يصيبه وآفة
تنزل به فيدعو الله عز وجل فيشفيه منها ويدفع مكروهها عنه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد
امرا ثم يبدو له في ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد له من لقائه اذا بلغ الكتاب اجله فانه قد
كتب الاجل على خلقه واستاثر بالبقاء لنفسه وهذا على معنى ما روي ان الدعاء يرد البلاء والله اعلم
وفيه وجه آخر وهو ان يكون معناه ما ترددت رسلي في شيء انا فاعله ترددي اياهم
في نفس المؤمن كما روي في قصة موسى وملك الموت عليهما السلام وما كان من لطمة
عينه وتردده اليه مرة بعد اخرى وتحقيق المعنى في الوجهين معا عطف الله تعالى على العبد
ولطفه به والله اعلم ثم اسند البيهقي القصة المشار اليها من حديث ابي هريرة يرفعه بطولها
والحاجة بنا الى ذكرها هنا وقال اخرجه البخاري ومسلم قال الخطابي هذا حديث يطعن فيه الملحدون
واهل البدع ويغمزون به في رواته ونقلته ويقولون كيف يجوز ان يفعل نبي الله صلى الله عليه وسلم هذا الصنيع
بملك من ملائكة الله جاءه بامر من امر الله فيستعصي عليه ولا يأتمر له وكيف تصل يده الى الملك
ويخلص اليه صكه ولطمه وكيف ينتهي الملك المامور بقبض روحه فلا يمضي امر الله فيه هذه امور
خارجة عن المعقول سالكة طريق الاستحالة من كل وجه الجواب ان من اعتبر هذه الامور بما جرى به

عرفت البشر واستمرت عليه عادات طباعهم فانه يسرع الى استنكارها والارتياب بها لخروجها
عن رسوم طبائع البشر وعن سنن عاداتهم الا انها امر مصدره عن قدرة الله عز وجل الذى
لا يعجزه شئ ولا يتعذر عليه امر وانما هو محاولة بين ملك كريم وبين كليم وكل واحد منهم مخصوص
بصفة خرج بها عن حكم عوام البشر ومجارى عاداتهم فى المعنى الذى خص به من آثره الله باختصاص
اياه فالمطالبة بالتسوية بينهما وبينهم فيما تنازعاه من هذا الشان حتى يكون ذلك على احكام طباع
الآدميين وقياس احوالهم غير واجب فى حق النظر ولله عز وجل لطائف وخصائص يختص بها
من يشاء من انبيائه واوليائه ويفردهم بحكمه دون سائر خلقه وقد اعطى موسى عليه السلام النبوة
واصطفاه بمناجاته وكلامه وايده حين ارسله الى فرعون بالمعجزات الباهرة كالعصا واليد البيضاء
وسخر له البحر فصار طريقا يبسا جاز عليه هو وقومه واولياؤه وغرق فيه خصمه اعداؤه وهذه امور
اكرمه الله بها وافرده بالاختصاص فيها ايام حياته ومدة بقائه فى دار الدنيا ثم انه لما دنى حين
وفاته وهو بشر يكره الموت طبعا ويجد المه حسا لطف له بان لم يفاجئه به بغتة ولم يامر الملك الموكل
به ان ياخذه قهرا وقسرا لكن ارسله اليه منذرا بالموت وامره بالتعرض له على سبيل الامتحان فى صورة
بشر فلما راه موسى استنكر شانه واستوعر مكانه فاحتجز منه دفعا عن نفسه بما كان من صكه اياه
فاتى ذلك وضرب على عينه التى ركبت فى الصورة البشرية التى جاءه فيها دون صورة الملائكة
التى هو مجبول الخلقة عليها ومثل هذه الامور مما يعلل به طباع البشر وتطيب به نفوسهم فى المكروه
الذى هو واقع بهم فانه لا شئ اشفى للنفس من الانتقام ممن يكيدها ويريدها بسوء وقد كان
من طبع موسى فيما دل عليه القرآن الكريم حمو وحدة وقد قص علينا الكتاب ما كان من وكزه القبطى
الذى قضى عليه وما كان عنده من الغضب فى القائه الالواح واخذه براس اخيه يجره اليه وقد جرت
سنة الدين بحفظ النفس ودفع الضرر والضيم عنها ومن شريعة نبينا صلعم فيمن اطلع على حرم
قوم من عقوبته فى عينيه فقال من اطلع فى بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقئوا عينه ولما
نظر موسى عليه السلام الى صورة بشرية هجمت عليه من غير اذن تريد نفسه وتقصد هلاكه وهو
لا يثبته معرفة ولا يستيقن انه ملك الموت ورسول رب العالمين فيما يراوده منه عمد الى نفسه
بيده وبطشه فكان فى ذلك ذهاب عينه وقد امتحن غير واحد من الانبياء بدخول الملائكة

عليهم في صورة البشر كدخول الملكين على داود في صورة الخصمين لما اراد الله تعالى من تقريعه اياه
بذنبه وتنبيهه على ما لم يرضه من فعله وكدخولهم على ابراهيم عليه السلام حين اراد الله تعالى اهلاك
قوم لوط عليه السلام فقال قوم منكرون وكان نبينا صلعم اول ما بدئ الوحي ياتيه الملك فيلتبس عليه
امره ولما جاء جبرئيل في صورة رجل فسأله عن الايمان لم يتنبه فلما انصرف عنه تبين امره فقال هذا جبرئيل
جاءكم يعلمكم امر دينكم وكذلك كان امر موسى عليه السلام فيما جرى من مناوشة ملك الموت وهو
يراه بشرا فلما عاد الملك الى ربه عز وجل مستثبتا امره فيما جرى عليه رد الله عينه واعاد رسوله
اليه بالقول المذكور في الخبر الذي رويناه ليعلم نبي الله اذا رأى صحة عينه المفقوءة وعود بصره الذاهب
انه رسول الله بعثه لقبض روحه فاستسلم حينئذ لامره وطاب نفسا بقضائه وكل ذلك رفق من
الله عز وجل به ولطف منه في تسهيل ما لم يكن بد من لقائه والانقياد لمورد قضائه قال وما اشبه
معنى قوله ما ترددت عن شئ انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت بترديد رسوله ملك الموت
الى نبيه موسى عليهما السلام فيما كرهه من نزول الموت به لطفا منه بصفيه وعطفا عليه والتردد على
الله سبحانه غير جائز وانما هو مثل يقرب به معنى ما اراده الى فهم السامع والمراد به ترديد الاسباب
والوسائط من رسول او شئ غيره كما شاء سبحانه تنزه عن صفات المخلوقين وتعالى عن نعوت المربوبين
الذين يعتريهم في امورهم الندم والبدا وتختلف بهم العزائم والآراء ليس كمثله شئ وهو السميع
البصير **باب** قول الله عز وجل ذو الفضل العظيم وقوله ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقوله
ربك الغفور ذو الرحمة وقوله ربك الغني ذو الرحمة وفي حديث عبد الله بن الزبير يرفعه في ذكر
دعاء النبي صلعم في دبر الصلوة اهل النعمة والفضل والثناء الحسن ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجه
مسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم قاربوا وسددوا فانه لن ينجو احد منكم بعمله قالوا
ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمة وفضل ساقه البيهقي وقال وعن
جابر مثله مرفوعا رواه مسلم في الصحيح **وعنه** رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول
ان الله عز وجل خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل في خلقه
كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر كل الذي عند الله من رحمته لم ييأس من الرحمة ولو يعلم المؤمن بكل
الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح

وعن سلمان الفارسی قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل خلق مائة رحمة منها رحمة يتراحم بها الخلق وتسع وتسعون ليوم القيامة اخرجه البيهقی بسنده وقال رواه مسلم فی الصحيح وزاد فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة وعن ابی هريرة قال قال رسول الله صلعم خلق الله مائة رحمة فوضع بين خلقه واحدة وخبا عنده مائة الا واحدة رواه البيهقی بسنده وقال وباسناده ان رسول الله صلعم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع فی جنته ابدا ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته ابدا رواه البيهقی بسنده وقال اخرجهما مسلم فی الصحيح واخرج الحديث الاول من ابن المسيب عن ابی هريرة وفی ذلك دلالة لقول من قال من اصحابنا ان الرحمة من صفات الفعل وهی منها اذا اردت الی النعمة التی ينعم الله بها علی عباده او اعدها لهم فاما اذا اردت الی ارادة الانعام فهی من صفات الذات واليه ذهب ابو الحسن قال ارادة الباری اذا تعلقت بالانعام فهی رحمة وذلك لانه قد يرحم من لا ينعم قال البيهقی وعلی هذه الطريق يدل حديث عمر بن الخطاب فی قصة امرأة من السبی اذا وجدت صبيا من السبی اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال رسول الله صلعم اترون هذه المرأة طارحة ولدها فی النار قلنا لا والله وهی تقدر علی ان لا تطرحه فقال الله ارحم بعباده من هذه المرأة بولدها ساقه البيهقی بسنده وقال رواه البخاری ومسلم فاثبت الرحمة قبل وجود ما اشار اليه وهذا دل علی انه مريد لصرف النار عمن شاء من عباده قبل القيامة وقبل تبريز الجحيم ثم يجوز ان تسمی تلك النعمة رحمة علی انها موجب الرحمة ومقتضاها وعلی هذا يحمل ما مضی من الحديث والله اعلم انتهی قال الحافظ فی الفتح فی باب قوله تعالی قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية ذكر فيه حديث جرير لا يرحم الله من لا يرحم الناس وحديث اسامة بن زيد فی قصة ولد بنت رسول الله صلعم وفيه ففاضت عيناه وفيه هذه رحمة جعلها الله تعالی فی قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء قال ابن بطال غرضه فی هذا الباب اثبات الرحمة وهی من صفات الذات فالرحمن وصف وصف الله تعالی به نفسه وهو متضمن لمعنی الرحمة كما تضمن وصفه بانه عالم بمعنی العلم الی غير ذلك قال والمراد برحمته ارادته نفع من سبق فی علمه انه ينفعه قال واما الرحمة التی جعلها الله فی قلوب عباده فهی من صفات الفعل وصفها بانه خلقها فی قلوبهم وهی رقة علی المرحوم وهو سبحانه منزه عن الوصف بذلك فيتأول بما يليق به وقال قيل الرحمن والرحيم يرجعان الی معنی الارادة فرحمته ارادته

تنعيم من يرحمه وقيل راجعان الى ترك عقاب من يستحق العقوبة وقال الخطابي الرحمن معناه ذو الرحمة
لا نظير له فيها ولذلك لا يثنى ولا يجمع قال الحافظ قلت وكذا حديث الرحمة التي اشتهر بالمسلسل بالاولية اخرجه
البخاري في التاريخ وابوداود والترمذي وصححه الحاكم من حديث ابن عمرو بن العاص بلفظ الراحمون يرحمهم
الرحمن الحديث قال الخطابي فالرحمن ذو الرحمة الشاملة للخلق والرحيم خاص بالمؤمنين قال تعالى وكان بالمؤمنين
رحيما والمعنى لدخول الرقة في شيء من صفات الله تعالى وكان المراد بها اللطف ومعناه التعرض للصغر الذي
هو من صفات الاجسام انتهى وعقد البخاري بابا في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين قال في الفتح قال ابن
بطال الرحمة تنقسم الى صفة ذات والى صفة فعل وهنا يحتمل ان تكون صفة ذات فيكون معناها ان ارادة
اثابته الله الطائعين ويحتمل ان تكون صفة فعل فيكون معناها ان فضل الله بسوق السحاب وانزال المطر قريب من
المحسنين فكان ذلك رحمة لهم لكونه بقدرته وارادته ونحو تسمية الجنة رحمة لكونها فعلا من افعاله حادثة بقدرته
انتهى قلت وفي الحديث يا حي يا قيوم برحمتك استغيث **وعن ابي هريرة** قال دخل اعرابي المسجد والنبي صلعم
جالس فصلى فلما فرغ قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فالتفت اليه النبي صلعم فقال لقد
تحجرت واسعا الحديث رواه الترمذي وقال قال سفيان وحدثني يحيى بن سعيد عن انس بن مالك
نحو هذا وفي الباب عن ابن مسعود وابن عباس وواثلة بن الاسقع قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح

باب قول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

وقوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا
كانهم بنيان مرصوص وقوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وقوله ان الله لا يحب كل مختال
فخور وقوله ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله عز وجل اذا احب عبدا قال لجبرئيل عليه السلام اني احب فلانا فاحبه فيقول جبرئيل لاهل السماء
ان ربكم عز وجل يحب فلانا فاحبوه قال فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض واذا ابغض فمثل
ذلك ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجه مسلم في الصحيح من حديث مالك وجماعة عن سهيل
واخرجه البخاري من وجه اخر عن ابي صالح عن ابي هريرة انتهى قلت ورواه الترمذي في جامعه
عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة بلفظ ان رسول الله صلعم قال اذا احب الله عبدا نادى
جبرئيل اني قد احببت فلانا فاحبه قال فينادي في السماء ثم تنزل له المحبة في اهل الارض فذلك قول الله تعالى

ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وُدًّا وإذا ابغض الله عبدا نادى جبرئيل
انى قد ابغضت فلانا فينادى فى السماء ثم تنزل له البغضاء فى الارض قال الترمذى هذا حديث
حسن صحيح وقد روى عن ابن دينار عن ابى صالح عن ابى هريرة نحو هذا انتهى والبيهقى لا اطلاع
له على كتاب الترمذى الجامع فلا يخرج الحديث عنه **وعن** عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابى ليلى
قال كتب ابو الدرداء الى سلمة بن مخلد سلام عليك اما بعد فان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله
فاذا ابغضه بغّضه الى عباده واذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا احبه الله حبّبه الى عباده ساقه
البيهقى بسنده وهو موقوف بصحة المرفوع وفى حديث سهل بن سعد ان رسول الله صلعم قال يوم
خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح
دعا على بن ابى طالب وذكر الحديث رواه البيهقى وقال اخرجاه فى الصحيح وكذلك رواه ابو هريرة
عن النبى صلعم **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان
الى الرحمن ثقيلتان فى الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم اخرجه البيهقى وقال
رواه البخارى ومسلم فى الصحيح **وعن** سمرة بن جندب ان نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من الكلام
شئ احب الى الله عز وجل من الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا اله الا الله هن اربع فلا تكثر على لا
يضرك بايهن بدأت الحديث ساقه البيهقى بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح وفى حديث ابى سعيد الخدرى
فى قصة اشج عبد القيس ان رسول الله صلعم قال له ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم
والاناة اسنده البيهقى وقال اخرجه مسلم فى الصحيح وفى حديث معاذ بن جبل يرفعه ان الله يحب
الابرار الاتقياء الاخفياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح هدى
يخرجون من كل غبراء مظلمة رواه البيهقى بطوله وبسنده وقال هكذا رواه الليث وابن ابى مريم
عن نافع اخرجاه فى كتاب الجامع **وعن** عبادة بن الصامت ان النبى صلعم قال من احب لقاء
الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه الحديث اسنده البيهقى وقال رواه البخارى
فى الصحيح ورواه مسلم ايضا وفى حديث ابن عمرو بن العاص يرفعه اياكم والفحش فان الله لا
يحب الفحش ولا التفحش الحديث وهو عند البيهقى بسنده وفى حديث ابى الدرداء مرفوعا
ان الله يبغض الفاحش البذى اسنده البيهقى بطوله وفيه ذكر الرفق وحسن الخلق **وعن**

عائشة

عائشة ان النبی صلعم قال ابغض الرجال الی الله الالد الخصم ساقہ البیہقی وقال رواہ البخاری فی الصحیح واخرجہ مسلم من وجہ اخر **وعن** البراء بن عازب انہ سمع رسول الله صلعم یقول فی الانصار لایحبہم الا مؤمن ولایبغضہم الا منافق من احبہم احبہ الله ومن ابغضہم ابغضہ الله قال البیہقی بعد سیاقہ بسندہ اخرجاہ فی الصحیح **وعن** جابر بن عباس قال قال رسول الله صلعم ان من الغیرۃ مایحب الله ومنہا ما یبغض الله فاما الغیرۃ التی یحب الله فالغیرۃ فی الریبۃ واما الغیرۃ التی یبغض الله فالغیرۃ فی غیر ریبۃ واما الخیلاء التی یحبہا الله فاختیال الرجل بنفسہ عند القتال وقال الاختیاله عند صدقتہ واما الخیلاء التی یبغض الله فاختیال الرجل بنفسہ فی الفخر والخیلاء ساقہ البیہقی بسندہ وقال المحبۃ والبغض والکراھۃ عند بعض اصحابنا من صفات الفعل فالمحبۃ عندہ بمعنی المدح لہ باکرام مکتسب والبغض والکراھۃ بمعنی الذم لہ باھانۃ مکتسبۃ فان کان المدح والذم بالقول فقولہ کلامہ وکلامہ من صفات ذاتہ وھما عند ابی الحسن یرجعان الی الارادۃ فمحبۃ الله المؤمن ترجع الی ارادۃ اکرامہم وتوفیقہم وبغضہ غیرھم اومن ذم فعلہ فیرجع الی ارادۃ اھانتہم وخذلانہم ومحبۃ الخصال المحمودۃ ترجع الی ارادۃ اکرام مکتسبہا وبغضہ الخصال المذمومۃ ترجع الی ارادۃ اھانۃ مکتسبہا والله اعلم انتہی وھذا ھو التاویل للصفات الثابتۃ لہ سبحانہ فی الاخبار الصحیحۃ والمعانی صحیحۃ بدون ذلک ومفھومۃ لکل احد من الناس وبالله التوفیق وفی حدیث رفاعۃ قال صلیت خلف رسول الله صلعم الحدیث وفیہ قال کیف قلت قال قلت الحمد لله حمدا کثیرا طیبا مبارکا فیہ مبارکا علیہ کما یحب ربنا ویرضی فقال النبی صلعم والذی نفسی بیدہ لقد ابتدرھا بضعۃ وثلاثون ملکا ایہم یصعد بہا رواہ الترمذی وقال فی الباب عن انس ووائل بن حجر وعامر بن ربیعۃ قال ابو عیسی حدیث رفاعۃ حدیث حسن

باب قول الله عز وجل رضی الله عنہم ورضوا عنہ وقولہ ان سخط الله علیہم وفی العذاب ہم خالدون

عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلعم ان الله تبارک وتعالی یقول لاھل الجنۃ یا اھل الجنۃ فیقولون لبیک ربنا وسعدیک فیقول ھل رضیتم فیقولون ومالنا لا نرضی وقد اعطیتنا مالم تعط احدا من خلقک فیقول عز وجل انا اعطیکما فضل من ذلک قالوا یا رب وای شیء افضل من ذلک قال احل علیکم رضوانی فلا اسخط علیکم بعدہ ابدا ساقہ البیہقی

بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح ومسلم ثم اسنده عن انس بن مالك في قصة بئر معونة قال انزل
علينا ثم كان من المنسوخ انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا وذكر الحديث وعزاه الى البخاري وقال اخرجاه
وعن عمرو بن مالك قال اتيت النبي صلعم فقلت يا رسول الله ارض عني فاعرض عني ثلاثا قال قلت ان
الرب ليرضى فيرضى فارض عني فرضي عني رواه البيهقي بسنده وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلعم قال ان الله عز وجل يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضى ان تعبدوه ولا تشركوا
به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا وان تناصحوا من ولاه امركم ويسخط لكم ثلاثا قيل وقال واضاعة
المال وكثرة السؤال ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم في الصحيح الا انه قال ويكره
لكم ثلاثا وعن عائشة من ارضى الله بسخط الناس كفاه الله الناس ومن اسخط الله برضا الناس وكله
الله الى الناس رواه البيهقي وقال هذا موقوف قال وقال الحسن بن مكرم في كتابه في موضع موقوف وفي
موضع مرفوع الى النبي صلعم قلت ورواه الترمذي عن عائشة مرفوعا بلفظ كتبت الى معاوية سلام عليك
اما بعد فاني سمعت رسول الله صلعم يقول من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن
التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله الى الناس والسلام عليك ورواه من وجه آخر عنها انها كتبت
اليه فذكر الحديث بمعناه ولم يرفعه قال البيهقي الرضا والسخط عند بعض اصحابنا من صفات الفعل
وهما عند ابي الحسن يرجعان الى الارادة فالرضا ارادته اكرام المؤمنين واثابتهم على التابيد والسخط
ارادته تعذيب الكفار وعقوبتهم على التابيد وارادة تعذيب فساق المؤمنين الى ما شاء باب ما جاء في
الغضب والولاية والعداوة والاختيار قال الله عز وجل غضب الله عليهم وقال تعالى وباؤا بغضب من الله
عن شقيق قال قال رسول الله صلعم من حلف على يمين صبر ليقطع بها مال امرء مسلم وهو فيها فاجر لقي الله
عز وجل وهو عليه غضبان رواه البيهقي بسنده وقال اخرجاه في الصحيح وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلعم اشتد غضب الله على قوم فعلوا برسول الله وهو يشير الى رباعيته وقال اشتد غضب الله
على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح ورواه مسلم من
وجه آخر والكلام في الغضب كالكلام في السخط واما الولاية والعداوة فقد قال تعالى الله ولي الذين
آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال هو الله ولي المؤمنين والله ولي المتقين وقال ان الله عدو
للكافرين قال البيهقي وهما عند ابي الحسن يرجعان الى الارادة فولاية المؤمنين ارادته اكرامهم

ونصرتهم ومثوبتهم على التابيد وعداوة الكافرين ارادته اهانتهم وتبعيدهم وعقوبتهم
على التابيد واما الاختيار فقد قال تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار وهو عنده ايضا
يرجع الى ارادته اكرام من يشاء من عبيده بما شاء من لطائفه وهو عند غيره من صفات
الفعل فلا يكون معناه راجعا الى الارادة بل الى فعل الاكرام والله اعلم باب ما جاء في الصبر
عن ابي موسى عن النبي صلعم قال ليس احد وليس شيء اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل
انه ليدعون له ولدا وانه ليعافيهم ويرزقهم رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري
في الصحيح ورواه مسلم من وجه اخر عنه مرفوعا بلفظ لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله
عز وجل يشرك به ويجعل له ولد ثم هو يعافيهم ويرزقهم قال البيهقي والصبر في هذا يرجع
الى ارادة تاخير عقوبتهم وهو عند ابي الحسن يرجع اليه والى امهاله اياهم باب اعادة الخلق
قال تعالى هو الذي يبدء الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه قال الربيع والحسن كل عليه هين وقال
مجاهد هو اي الاعادة والبداءة عليه هين وقال البيهقي حكينا عن الشافعي انه قال معناه
اهون عليه في العبرة عندكم ليس ان شيئا يعظم على الله عز وجل وقال تعالى قل يحييها الذي انشأها
اول مرة وهو بكل خلق عليم قال البيهقي جعل النشأة الاولى دليلا على جواز النشأة الاخرة لانها
في معناها ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فجعل ظهور النار على
حرها ويبسها لكم من الشجر الاخضر على نداوته ورطوبته دليلا على جواز خلقه الحياة في الرمة البالية الى
العظام النخرة ثم قال وليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق
العليم فجعل قدرته على الشيء دليلا على قدرته على خلق مثله ثم ذكر ما به يوجد يخلق فقال انما امره
اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهذا معنى يجمع البداءة والاعادة وايات القران في اثبات
الاعادة كثيرة جدا وفي حديث ابي هريرة يرفعه قال الله عز وجل كذبني عبدي ولم يكن له ذلك وشتمني عبدي
ولم يكن له ذلك اما تكذيبه اياي ان يقول لن يعيدنا كما بدانا واما شتمه اياي ان يقول اتخذ الله ولدا
وانا الصمد الذي لم يكن لي كفوا احد ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح وعن ابن عباس قال
قام رسول الله صلعم بالناس فوعظهم فقال ايها الناس انكم محشورون الى الله تعالى حفاة عراة غرلا قال ثم
قرأ كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الحديث اسنده البيهقي وقال رواه البخاري

فی الصحیح واخرجاه من حدیث شعبة عن المغیرة بن النعمان **وعن** انس بن مالک ان النبی صلعم سئل
کیف یحشر الکافر علی وجهه یوم القیامة قال الذی امشاه علی رجلیه فی الدنیا قادر علی ان یمشیه
علی وجهه یوم القیامة اخرجه البیهقی بسنده وقال رواه البخاری فی الصحیح ورواه مسلم ایضا **وعن**
ابی رزین قال قیل یا رسول الله کیف یحیی الله الموتی وما آیة ذلک فی خلقه قال اما مررت بوادلک
محلا ثم مررت به یهتز خضرا ثم مررت به محلا ثم مررت به یهتز خضرا قال بلی قال فکذلک یحیی الله
الموتی وذلک آیته فی خلقه رواه البیهقی بسنده وقال وقد ورد ذلک فی کتاب الله قال عز وجل
وتری الارض هامدة فاذا انزلنا علیه الماء اهتزت وربت وانبتت من کل زوج بهیج ذلک بان الله
هو الحق وانه یحیی الموتی وانه علی کل شئ قدیر **وقال** الله الذی ارسل الریاح فتثیر سحابا فسقناه
الی بلد میت فاحیینا به الارض بعد موتها کذلک النشور **وعن** ابی هریرة عن رسول الله صلعم
قال نحن احق بالشک من ابراهیم اذ قال لہ ربه اولم تؤمن قال بلی ولکن لیطمئن قلبی الحدیث رواه
البخاری فی الصحیح وساقه البیهقی باسناده وقال اخرجاه واسند عن محمد بن اسحق انه قال سمعت المزنی
یقول وذکر عنده هذا الحدیث لم یشک النبی صلعم ولا ابراهیم فی ان الله قادر علی ان یحیی الموتی وانما
شکا ان یجیبهما الی ما سألا قال البیهقی وهذا الذی قال المزنی موجود فیما اخبرنا عن ابن عباس فی
الآیة انه قال قال اعلم انک تجیبنی اذ دعوتک وتعطینی اذا سألتک **وقال** الخطابی مذهب الحدیث
التواضع والهضم من النفس ولیس فی قوله صلعم اعتراف بالشک علی نفسه ولا علی ابراهیم لکن فیه
نفی الشک عن کل واحد منهما یقول اذا لم اشک انا ولم ارتب فی قدرة الله علی احیاء الموتی فابراهیم
اولی بان لا یشک فیه ولا یرتاب **وفیه** الاعلام بان المسئلة من قبل ابراهیم لم تعرض من جهة
الشک لکن من قبل طلب زیادة العلم واستفادة معرفة کیفیة الاحیاء والنفس تجد من الطمانینة
بعلم الکیفیة ما لا تجده بعلم الانیة والعلم فی الوجهین حاصل والشک مرفوع وقد قیل انما طلب الایمان
بذلک حسا وعیانا لانه فوق ما کان علیه من الاستدلال والمستدل لا یزول عنه الوسواس و
الخواطر وقد قال رسول الله صلعم لیس الخبر کالمعاینة قال وحکی لنا عن ابن المبارک فی قوله ولکن
لیطمئن قلبی ای لیری من ادعوه الیک منزلتی ومکانی منک فیجیبونی الی طاعتک وفی روایة اخری
عنه یقول انی اعلم انک اتخذتنی خلیلا **وعن** ابن جبیر قال فی الآیة قال بالخلة انتهی والحاصل

ان اعادة الخلق ثابت بنص الكتاب العزيز والسنة المطهرة والقدرة صالحة لها بلا ريب فيه والخلق من صفاته تعالى وكذا الاعادة من فعله سبحانه والله اعلم والادلة فى ذلك اكثر من ان تحصر وبالله التوفيق باب قول الله عز وجل فظن ان لن نقدر عليه فنادى فى الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين قال ابن عباس فى الآية ظن ان لا يأخذه العذاب الذى اصابه اسنده البيهقى ورواه من وجه آخر عنه بلفظ ظن ان لن نقضى عليه عقوبة ولا بلاء فيما صنع بقومه فى غضبه عليهم وفراره قال وعقوبته اخذ النون اياه قال البيهقى وما روينا عن ابن عباس يدل على ان المراد بقوله ان لن نقدر عليه بضم النون وتسكين الدال من التقدير لا من القدرة وقال الفراء ظن ان لن نقدر عليه من العقوبة ما قدرنا قال الظلمات ظلمة البحر وبطن الحوت ومعاها الذى كان فيه يونس فجعل الفراء قدر بمعنى قدّر قال ابو صخر الهذلى

ولا عائد ذاك الزمان الذى مضى ٭ تباركت ما تقدر يقع ولك الشكر ٭ اراد ما تقدر يقع وقال الحسن ظن ان لن يعاقبه قال والظلمات ظلمة الليل والبحر والحوت قالت الملائكة صوت معروف فى ارض غريبة وروى نحوه عن مجاهد ايضا وعن ابى هريرة عن رسول الله صلعم قال اسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت اوصى الى بنيه فقال اذا مت فاحرقونى ثم اسحقونى ثم اذرونى فى الريح فى البحر فوالله لئن قدر على ربى ليعذبنى عذابا ما عذب احدا ففعلوا به فقال الله عز وجل للارض ادّى ما اخذت فاذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت فقال خشيتك يا رب او قال مخافتك فغفر له رواه البيهقى بسنده ثم اسند عن ابى هريرة عن النبى صلعم قال دخلت امرأة النار فى هرة ربطتها فلا هى اطعمتها ولا هى ارسلتها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت قال الزهرى فى ذلك لئلا يتكل احد ولا ييأس احد قال البيهقى رواه مسلم فى الصحيح واخرجه البخارى من وجه آخر ثم اسند عن ابى سعيد الخدرى مرفوعا الحديث المتقدم وفيه وان يقدر الله عليه يعذبه فاذا مت فاحرقونى الخ وقال رواه البخارى فى الصحيح ورواه مسلم باسناده ثم قال قال قتادة رجل خاف عذاب الله فانجاه من عقوبته وقال غيره من اهل النظر قوله لئن قدر على ربى او ان يقدر الله عليه معناه قدر بالتشديد من التقدير لا من القدرة كما قلنا فى الآية قال الخطابى وفى غير هذه الرواية فاذرونى فى الريح فلعلى اضل الله اى افوته يقال ضل الشئ اذا فات

يذهب منه قوله تعالى علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى اي لا يفوته قال وقد يسئل عن هذا فيقال كيف يغفر له وهو منكر للبعث والقدرة على احيائه وانشاءه فيقال انه ليس بمنكر انما هو رجل جاهل ظن انه اذا فعل به هذا الصنيع ترك فلم ينشر ولم يعذب الا تراه يقول فجمعه فقال له لم فعلت ذلك فقال من خشيتك فقد بين انه رجل مؤمن بالله عز وجل فعل ما فعل من خشية الله عز وجل اذا بعثه الا انه جاهل فحسب ان هذه الحيلة تنجيه مما يخاف ثم اسند البيهقي هذا الحديث الذي ذكره الخطابي مرفوعا بلفظ قال سمعت رسول الله صلعم يقول كان قبلكم عبد اتاه الله مالا وولدا فذكر الحديث وقال فيه فذروني في يوم ريح عاصف لعلي اضل الله قال ففعلوا ورب محمد حين قال جيء به احسن ما كان فعرض على الله فقال ما حملك على هذا قال خشيتك اي رب قال اسمعك راهبا فيتب عليه قال البيهقي رحمه الله تعالى هذا اخر ما سهل الله تعالى نقله في اسماء الله سبحانه وصفاته وما يحتاج الى تاويل مع التاويل وقد تركت من الاحاديث التي رويت في امثالها اوردته ما اخل معناه فيما نقلته اذ وجدته باسناد ضعيف لا يثبت مثله خشية التطويل والله الموفق للصواب وبه العياذ من الخطاء والزلل وهو حسبي ونعم الوكيل انتهى وهذه العبارة ليست في بعض النسخ وعلى الجملة انتهى الى هنا ما لخصناه من كتابه المسمى بالاسماء والصفات وقد زدنا عليه من الفتح وغيره ما رأيته في مطاوي فحاوي الابواب وما اضفنا اليه مما سياتي في هذا الكتاب وبالله التوفيق وبيده الصواب باب ما جاء في المحاضرة والمصافحة وفي هذا حديث ابي هريرة الطويل عند الترمذي يرفعه وفيه ولا يبقى في ذلك المجلس رجل الا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان اتذكر يوم قلت كذا وكذا فيذكره ببعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب افلم تغفر لي فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه الحديث وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وفي حديث جابر يرفعه احيى اباك فكلمه كفاحا الحديث اي مواجهة ومحاضرة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ولا نعرفه الا من حديث موسى ابن ابراهيم ورواه ابن المديني وغير واحد من كبار اهل الحديث هكذا وفسر البيهقي المحاضرة بالمصافحة ثم اسند عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال هل ترون الشمس في يوم لا غيم فيه وترون القمر في ليلة لا غيم فيها قلنا نعم قال فانكم سترون ربكم حتى ان احدكم ليحاضر ربه محاضرة فيقول له عبدي هل تعرف ذنب كذا وكذا فيقول رب الم تغفر لي فيقول بمغفرتي صرت الى هذا قال وحديث الرؤية هذا قد رواه سعيد وعطاء عنه وليس فيه لفظ المحاضرة وسلمة بن العيار وسيف

ابن

ابن عبد الله لم یذکر فی الصحاح فمثل هذا لا یثبت بروایتهما ثم انه محمول علی محاضرة ملائکته ونعمه به و
المحاضرة المصافحة وقد مضی فی الرکن انه یمین الله تعالی التی یصافح بها خلقه فلا ننکر ان یکون فی الآخرة
للعرش ولغیره رکن او شیء یصافحه عباد الله تعالی کما یصافحون الرکن فی الدنیا ویستلمونه تقربا الی الله
تعالی انتهی ما قال البیهقی وهذا التاویل لیس بمرضی عندنا وظاهر الاحادیث یاباه والله اعلم باب ما جاء فی
الاطلاع والاشراف عن ابی هریرة ان رسول الله صلعم قال یجمع الله الناس یوم القیامة فی صعید واحد
ثم یطلع علیهم رب العالمین الحدیث بطوله وفیه ذکر الاطلاع مرارا وذکر وضع الرحمن قدمه فی النار
حتی تقول قط قط رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح وفی حدیث ابن مسعود یرفعه فی ذکر
ارواح الشهداء فاطلع الیهم ربک اطلاعة فقال هل تستزیدون شیئا فازیدکم الحدیث اخرجه الترمذی
بطوله وقال هذا حدیث حسن صحیح وعن جابر قال قال رسول الله صلعم بینا اهل الجنة فی نعیمهم اذ سطع
لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب جل جلاله قد اشرف علیهم من فوقهم فقال السلام علیکم یا اهل الجنة
فذلک قوله عز وجل سلام قولا من رب رحیم اخرجه ابن ماجة فی سننه باب ما جاء فی عند الله تعالی قال
عز وجل ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له عن الاغر ابی مسلم انه شهد علی ابی هریرة وابی سعید الخدری
انهما شهدا علی رسول الله صلعم انه قال ما من قوم یذکرون الله الا حفت بهم الملائکة وغشیتهم الرحمة
ونزلت علیهم السکینة وذکرهم الله فیمن عنده رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح ویؤیده
حدیث ابی هریرة الطویل یرفعه وفیه فیقول انا جالسنا الیوم ربنا الجبار وحقنا ان ننقلب بمثل
ما انقلبنا رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب لا نعرفه الا من هذا الوجه وعنه قال قال رسول الله
صلعم یقول الله تعالی انا عند ظن عبدی بی وانا معه حین یذکرنی فان ذکرنی فی نفسه ذکرته فی نفسی وان
ذکرنی فی ملأ ذکرته فی ملأ خیر منه وان اقترب الی شبرا اقتربت منه ذراعا وان اقترب الی ذراعا
اقتربت الیه باعا وان اتانی یمشی اتیته هرولة رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح وعنه
عن النبی صلعم قال لما قضی الله الخلق کتب کتابا عنده غلبت او قال سبقت رحمتی غضبی فهو عنده فوق
العرش رواه البخاری وفی روایة اخری عنه عنده یرفعه فهو مکتوب عنده فوق العرش وعند مسلم لما
قضی الله الخلق کتب فی کتاب کتبه علی نفسه فهو موضوع عنده وزاد البخاری علی العرش سا قد حمل العطاس
فی کتابه تنزیه الذات بطوله قال فی الفتح قال ابن بطال عنده فی اللغة للمکان

والله منزه عن الحلول في المواضع لان الحلول عرض يفنى وهو حادث والحوادث لا يليق بالله فعلى
هذا قيل معناه انه سبق علمه باثابة من يعمل بطاعته وعقوبة من يعمل بمعصيته ويؤيده قوله في الحديث
الذي بعده انا عند ظن عبدي بي ولا مكان هناك قطعا وقال الراغب لفظ عند موضوع للقرب ويستعمل
في المكان وهو الاصل ويستعمل في الاعتقاد يقول عندي في كذا كذا اي اعتقده ويستعمل في المرتبة ومنه
احياء عند ربهم واما قوله ان كان هذا هو الحق من عندك فمعناه من حكمك وقال ابن التين معنى العندية
في هذا الحديث العلم بانه موضوع على العرش **باب** مقلب القلوب قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم
عن عبد الله بن مسعود قال اكثر ما كان النبي صلعم يحلف لا ومقلب القلوب قال في الفتح قال الراغب تقليب
الشيء تغييره من حال الى حال والتقليب التصرف وتقليب الله القلوب والبصائر صرفها من رأي
الى رأي وقال الكرماني معناه انه يجعل القلب قلبا لكن مظان استعماله تنبأ عنه ويستفاد منه ان
اعراض القلب كالارادة وغيرها بخلق الله تعالى وهي من الصفات الفعلية ومرجعها الى القدرة قال الحافظ
وفيه حجة لمن اجاز تسمية الله تعالى بما ثبت في الخبر ولو لم يتواتر وجواز اشتقاق الاسم له من الفعل
الثابت ومعنى الاية نصرفها بما شئنا وقال المعتزلي معناه نطبع عليها فلا يؤمنون والطبع عندهم
الترك فالمعنى على هذا نتركهم وما اختاروا لانفسهم وليس هذا معنى التقليب في لغة العرب ولان
الله تعالى يمدح بالانفراد بذلك ولا مشارك له فيه فلا يصح تفسير الترك بالطبع والطبع عند اهل
السنة خلق الكفر في قلب الكافر واستمراره عليه الى ان يموت فمعنى الحديث ان الله يتصرف في قلوب
عباده بما شاء لا يمتنع عليه شيء منها ولا يفوته ما اراده وقال البيضاوي في نسبة مقلب القلوب الى
الله تعالى اشعار بانه يتولى قلوب عباده ولا يكلها الى احد من خلقه وفي دعائه صلعم يا مقلب القلوب
ثبت قلبي على دينك اشارة الى شمول ذلك للعباد حتى الانبياء ورفع توهم من يتوهم انهم يستثنون
من ذلك وخص نفسه بالذكر اعلاما بان نفسه الزكية اذا كانت مفتقرة الى ان تلجأ الى الله سبحانه
وتعالى فافتقار غيرها ممن هو دونه احق بذلك والله اعلم **باب** قول الله عز وجل ولقد سبقت كلمتنا
لعبادنا المرسلين عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال لما قضى الله الخلق كتب عنده فوق عرشه
ان رحمتي سبقت غضبي رواه البخاري وفيه دلالة على السبق وفي حديث ابن مسعود في قصة
الخلق فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل اهل الجنة فيدخلها اخرجه البخاري في الصحيح قال الحافظ في الفتح

قد غفل عن مراد البخاري من قال دل وصف الرحمة بالسبق على انها من صفات الفعل انتهى **باب** قول الله تعالى نقول له كن فيكون قال الامام احمد كلام الله سابق على اول خلقه وقال البويطي خلق الله الخلق كله بقوله كن فلو كان كن مخلوقا لكان بدو خلق الخلق بمخلوق وليس كذلك **باب ما جاء في الشفاعة** بالاذن قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له وقال تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا فتبين ان الشفاعة انما تقع في الدار الاخرة باذنه وانها لا تقع الا بشرطين اذن الرب للشافع ان يشفع ورضاه عن المأذون بها وقال تعالى وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى قال ابن كثير فاذا كان هذا في حق الملائكة المقربين فكيف ترجون ايها الجاهلون شفاعة هذه الانداد عند الله وهو لم يشرع عبادتها ولم ياذن بها بل نهى عنها على السنة جميع رسله قال ابن القيم اثبت شفاعة لا نصيب فيها لمشرك وهي الشفاعة باذنه قال ومن انواع الشرك طلب الحوائج من الموتى والاستغاثة بهم وهذا من جهله بالشافع والمشفوع عنده فانه لا يقدر ان يشفع له عند الله الا باذنه انتهى قال في فتح المجيد فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون منتفية يوم القيامة كما نفاها القران واخبر النبي صلعم انه ياتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع راسك وقل يسمع وسل تعط واشفع تشفع وقال له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكون لمن اشرك بالله انتهى قال ابن بطال اعلم الله ان الذين يشفعون عنده من الملائكة والانبياء انما يشفعون فيمن يشفعون فيه بعد اذنه لهم في ذلك انتهى قال الحافظ وفي الحديث اثبات الشفاعة وانكرها الخوارج والمعتزلة وهي انواع ثم ذكرها وذكرها ابن القيم ايضا وقوله ورد ذكر الشفاعة في الاحاديث مقيدا بالاذن وغير مقيد به والمطلق يحمل على المقيد وهو المختار عند فحول اهل الاصول **باب** ما جاء في ذكر الله الخلق قال تعالى فاذكروني اذكركم قال البخاري في كتاب خلق افعال العباد يبين بهذه الاية ان ذكر العبد غير ذكر الله عبده لان ذكر العبد الدعاء والتضرع والثناء وذكر الله الاجابة قال ابن بطال ذكر الله عباده معناه ان امرهم بطاعته ورحمته لهم وانعامه عليهم اذا اطاعوه وبعذابه اذا عصوه وقال ابن عباس في الاية اذا ذكر العبد ربه وهو

على طاعته ذكره برحمته واذا ذكره وهو على معصيته ذكره بلعنته ومعنى الآية اذكرونى بالطاعة اذكركم
بالمعونة وقال سعيد بن جبير بالمغفرة وذكر الثعلبى فى تفسير هذه الآية نحو اربعين عبارة اكثرها عن
اهل الزهد ومرجعها الى معنى التوحيد والثواب او المحبة والوصل والدعاء والاجابة باب قول الله تعالى
كل يوم هو فى شان وقوله وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث وقوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال
البخارى ان حدثه لا يشبه حدث المخلوقين لقوله سبحانه ليس كمثله شئ وقال ابن مسعود عن النبى
صلعم ان الله يحدث من امره ما يشاء الحديث رواه البخارى قال فى الفتح قال بعضهم فى هذه الآية ان مرجع
الاحداث الى الاتيان لا الى الذكر القديم لان نزول القرآن على رسوله كان شيئا بعد شئ فكان نزوله يحدث
حينا بعد حين انتهى قلت ومقصودنا من ذلك فى هذا المقام نفى التعطيل عنه سبحانه وانه لا يلزم
من كونه كل يوم هو فى شان تغير فى ذات الله ولا فى صفاته الوجودية خلافا للمعطلة ولمن وافقهم
والله اعلم باب ذكر النبى صلعم وروايته عن ربه عن انس عن النبى صلعم يرويه عن ربه قال اذا
تقرب العبد الى شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا واذا اتانى مشيا
اتيته هرولة رواه البخارى وقال قال معتمر سمعت ابى سمعت انسا عن النبى صلعم يرويه عن ربه عز وجل
وعن ابى هريرة عن النبى صلعم يرويه عن ربكم قال لكل عمل كفارة والصوم لى وانا اجزى به الحديث
رواه البخارى وعن ابن عباس عن النبى صلعم فيما يرويه عن ربه قال لا ينبغى لعبد ان يقول انه خير من
يونس بن متى ونسبه الى ابيه رواه البخارى قال ابن بطال معنى هذا الباب ان النبى صلعم روى عن ربه
السنة كما روى عنه القرآن باب قول الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا عن ابن عمر
رضى الله عنه عن النبى صلعم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيض الارحام الا الله
ولا يعلم ما فى غد الا الله ولا يعلم متى ياتى المطر احد الا الله ولا تدرى نفس باى ارض تموت الا الله ولا
يعلم متى تقوم الساعة الا الله رواه البخارى وقال تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما فى
البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها الآية وفى حديث عائشة ومن حدثك انه يعلم الغيب فقد كذب
وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله نقل ابن التين عن الداودى قال قوله من حدثك الخ ما اظنه محفوظا
وما احد يدعى ان رسول الله صلعم كان يعلم من الغيب الا ما علم انتهى وتعقبه الحافظ فى الفتح واثبت ان
الضمير فيه للنبى صلعم ثم قال وما ادعاه من النفى متعقب فان بعض من لم يرسخ فى الايمان كان

يظن ذلك حتى كان يرى ان صحة النبوة تستلزم اطلاع النبي على جميع المغيبات كما وقع في
المغازي لابن اسحق ان ناقة النبي صلعم ضلت فقال زيد بن الصليت وزن عظيم يزعم محمد انه
نبي ويخبركم عن خبر السماء وهو لا يدري اين ناقته فقال النبي صلعم ان رجلا يقول كذا وكذا واني
والله لا اعلم الا ما علمني الله وقد دلني الله عليها وهي في شعب كذا قد حبستها شجرة فذهبوا فجاءوا بها
فاعلم النبي صلعم انه لا يعلم من الغيب الا ما علمه الله وهو مطابق لقوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا
الا من ارتضى من رسول وقد اختلف في المراد بالغيب فيها فقيل هو على عمومه وقيل ما يتعلق بالوحي
خاصة وقيل ما يتعلق بعلم الساعة وهو ضعيف قال في الفتح وقد جزم الاستاذ ابو اسحق بان كرامات
الاولياء لا تضاهي ما هو معجزة للانبياء قال والولي لا يا من الاستدلال اھ وفي الاية رد على المنجمين
وعلى كل من يدعي ان يطلع على ما يكون من حيوة او موت او غير ذلك لكنه مكذب للقران وهم ابعد شئ
من الارتضاء مع سلب صفة الرسلية عنهم قال الشيخ ابو محمد بن ابي جمرة والحكمة في جعلها خمسة
اشارة الى حصر العوالم فيها فذكرها ثم قال فجمعت الاية انواع الغيوب وازالت جميع الدعاوي الفاسدة
وقد بين الله تعالى في الاية الاخرى وهي قوله فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول ان
الاطلاع على شئ من هذه الامور لا يكون الا بتوقيف انتهى حاصله وحاصل القول في ذلك نفي
علم الغيب عن الخلق كله واختصاص الباري تعالى واستيثاره بذلك من سائر عوالمه وان الانسان
وان بلغ في العلم اي مكان لا يعلم شيئا من الغيب الا ما علم الله رسله فاخبروا عنه اممهم لا يتجاوزون
ذلك وكل من ادعى انه يعلم غيبا واحدا من غيوبه سبحانه وتعالى فهو كاذب مفتر متقول على الله بما لم
ينقل جاحد للقران كافر بالسنة ولا يقال ان لبعض الغيوب اسبابا قد يستدل بها عليها لان ذلك
ليس حقيقيا وامور الغيب لا يحيط بها الا الله تعالى عن شبه المخلوقين وتقدس عن نعوت
الجاهلين

باب ما جاء في رؤية الله سبحانه وتعالى

قال عز وجل
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا
يا رسول الله هل نرى ربنا جل ذكره قال هل تضارون في روية الشمس اذا كان صحوا
قلنا لا قال فهل تضارون في روية القمر ليلة البدر اذا كان صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون
في رويته ربكم الا كما تضارون في رويتهما ثم ينادي مناد ليذهب كل قوم مع من كانوا يعبدون الحديث

وفيه فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ويبقى
من كان يسجد رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا وقال صلعم انكم سترون ربكم كما
ترون الشمس لا تضامون في رويته وعن جرير بن عبد الله البجلي قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون في رويته الحديث
رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح وفي حديث صهيب يرفعه فيكشف الحجاب فوالله ما اعطاهم شيئا احب اليهم
من النظر اليه رواه الترمذي وفي حديث ابن عمر مرفوعا واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم
قرأ رسول الله صلعم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال الترمذي بعد سياقه وقد روى هذا الحديث من غير
وجه عنه مرفوعا وموقوفا واسند عن ابي هريرة مرفوعا قال قال رسول الله صلعم تضامون في روية القمر
ليلة البدر تضامون في روية الشمس قالوا لا قال فانكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في
رويته قال وهذا حديث حسن غريب وقد روى عن ابي سعيد من غير هذا الوجه مثل هذا الحديث وهو حديث صحيح
ايضا قال في تنزيه الذات والصفات اهل الحديث والسنة المحضة متفقون على اثبات العلو والمباينة والروية
والمعتزلة ينفونها واختلفت الاشعرية في العلو واتفقوا على الروية بلا مقابلة قال الحافظ ابن القيم من
اثبت احدهما ونفى الآخر اقرب الى الشرع والعقل ممن نفاهما لان الآيات والاحاديث والآثار المنقولة عن
الصحابة في دلالتها على العلو والروية اعظم من ان تحصر وليس مع نفاة الروية والعلو ما يصلح ان يذكر من
الادلة الشرعية وانما يزعمون ان ادلتهم العقل فقول الاشعرية المتناقضين في العلو خير من قول المعتزلة
النافين للروية والعلو وقد تمسك من نفى الروية من اهل البدع والخوارج وبعض المرجئة بقوله سبحانه
لن تراني وقال لن لتابيد النفي ودوامه ولا يشهد لهم بذلك كتاب ولا سنة وما قالوه في لن خطاء بين
لم يشهد له نص عن اهل اللغة ولا العربية ويدل عليه قوله تعالى في اليهود ولن يتمنوه ابدا مع انهم يتمنون
الموت يوم القيامة قال تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وقال تعالى يا ليتها كانت القاضية وقد
اتفق على العلو والروية الانبياء والمرسلون وجميع الصحابة والتابعين وائمة الاسلام اجمعين على تتابع
القرون وانكرها اهل البدع المارقون والجهمية المتهوكون والفرعونية المعطلون والباطنية الذين هم من
جميع الاديان منسلخون والرافضة الذين هم بحبائل الشيطان متمسكون ومن حبل الله منقطعون ولكل عدو
لله ولرسوله مسالمون وكل هؤلاء عن ربهم يومئذ لمحجوبون وعن بابه مطرودون اولئك احزاب الضلال

وشيعة ابليس الملعون ثم استدل بقوله تعالى فان استقر مكانه فسوف تراني من سبعة وجوه ثم قال واما
قوله لن تراني فانما يدل على النفي في المستقبل لا على دوامه كيف وقد قال تعالى واعلموا انكم ملاقوه وقال
تحيتهم يوم يلقونه سلام وقال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وقال يظنون انهم ملاقوا ربهم وفي
هذه المسئلة ثلاثة اقوال لاهل السنة احدها انه لا يراه الا المؤمنون والثاني يراه المؤمن والمنافق والثالث
يراه جميع اهل المواقف مؤمنهم وكافرهم ثم يحتجب عن الكفار فلا يرونه بعد ذلك والاقوال الثلاثة في مذهب
احمد وهي لاصحابه وكذلك هذه الاقوال الثلاثة بعينها في تكلمه سبحانه بهم ولشيخ الاسلام في ذلك مصنف
مفرد حكاها فيه والحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجهه الكريم وكذلك فسرها الذي انزل عليه القران والصحابة
بعده كما رواه مسلم في صحيحه عن صهيب عن رسول الله صلعم انه قرأ للذين احسنوا الحسنى وزيادة فقال
فيكشف الحجاب فينظرون اليه فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه وهي الزيادة انتهى وفي الباب احاديث
اخرى كثيرة ذكرها وذكر اقوال الصحابة ثم ذكر استدلال شيخ الاسلام على ذلك بقوله لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار وهو عجيب فانه من ادلة النفاة وقد احسن تقريره في تحريره ثم قال ونظير هذا استدلالهم
على نفي الصفات بقوله سبحانه ليس كمثله شيء وهذا من اعظم الادلة على كثرة صفات كماله ونعوت جلاله وانها
لكثرتها وعظمتها وسعتها لم يكن له مثل فيها قال وان ابيت الا تحريفها الذي يسميه المحرفون تاويلا
فتاويل نصوص المعاد الجنة والنار والميزان والحساب اسهل على اربابه من تاويلها وتاويل كل نص تضمنه القران
والسنة كذلك ولا يشاء مبطل على وجه الارض ان يتأول النصوص ويحرفها عن مواضعها الا وجد الى
ذلك من السبيل ما وجده متأول هذه النصوص وهذا الذي افسد الدين والدنيا قال والاحاديث
الدالة على الروية متواترة رواها عنه صلعم فلان وفلان وسمى جمعا جما من الصحابة فمن اراد الاطلاع
عليها فليراجعها في مظانها من كتب السنة المطهرة ودواوين الاسلام وقد نظم الحافظ ابن القيم رحمه الله
تعالى كتابا في الرد على الجهمية سماه الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية اثبت فيه صفات الرب تعالى
واحدا واحدا واتى بكلام يسكر السمع ويهز الطبع وهو سبعة الاف بيت قال الحافظ ابن كثير وله شعر
حكم المحبة ثابت الاركان ٭ ما للصدود بفسخ ذاك يدان ٭ وعقد فيه فصلا في رؤية اهل الجنة ربهم تبارك
وتعالى ونظرهم الى وجهه الكريم قال فيه شعر ويرونه سبحانه من فوقهم ٭ نظر العيان كما يرى القمران ٭
هذا تواتر عن رسول الله لم ٭ ينكره الا فاسد الايمان ٭ واتى به القران تصريحا وتعريضا هما بسياقه نوعان ٭

الى آخر ما قال وقد في ذلك كلام طيب كثير في كتابه حادي الارواح الى بلاد الافراح وتلخيصه كتاب مثير ساكن
الغرام الى روضات دار السلام باب ما جاء في اسماء الانبياء والرسل المذكورين في الكتاب العزيز والاسماء جمع اسم
والكلام على كونه من السمة او السمو اغنانا اشتهاره عن ذكره واما البحث عن كونه عين المسمى او غيره فبحث
لا طائل تحته فلا وجه لذكره هنا قال الخفاجي قد افردناه بالتاليف والاسم له معان فيطلق على مقابل الفعل
والحرف وعلى مقابل اللقب والكنية وعلى مقابل الصفة المشتقة ويكون بمعنى العلم وهو المراد هنا قال تعالى وعلم
آدم الاسماء كلها وقال يا آدم انبئهم باسمائهم وقال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم وقال يا آدم اسكن انت
وزوجك الجنة وقال فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه وهذا اول نبي من انبياء البشر وهو اول من ذكر اسمه في
القرآن في غير موضع وقال تعالى واذ واعدنا موسى اربعين ليلة وقال واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان وقال
واذ قال موسى لقومه وقال واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة وقال واذ استسقى موسى لقومه
وقال واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد وقال واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة
وقال ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وقال تعالى وآتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه
بروح القدس وقال ولقد جاءكم موسى بالبينات وقال واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر
سليمان ولكن الشياطين كفروا وقال ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل وقال
واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن وقال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسمعيل ان
طهرا بيتي وقال واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وقال واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت وقال ومن
يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين وقال
ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب وقال قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق الها واحدا
وقال قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين وقال وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب و
الاسباط وما اوتي موسى وعيسى وقال ام تقولون ان ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا هودا
او نصارى وقال الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى وقال وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة
وقال وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء وقال وآتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه
بروح القدس وقال الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان آتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت
وقال واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى وقال ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين

ذریۃ بعضہا من بعض اذ قالت امرأۃ عمران قال وکفلہا زکریا کلما دخل علیہا زکریا المحراب
وجد عندہا رزقا قال یا مریم انی لک ہذا قال ان اللہ یبشرک بیحیی قال یا مریم ان اللہ یبشرک
بکلمۃ منہ اسمہ المسیح عیسے بن مریم وجیہا فی الدنیا والآخرۃ ومن المقربین قال فلما احس عیسے
منہم الکفر قال من انصاری الی اللہ قال اذ قال اللہ یا عیسے انی متوفیک ورافعک الی قال ان مثل عیسی
عند اللہ کمثل آدم خلقہ من تراب ثم قال لہ کن فیکون قال یا اہل الکتاب لم تحاجون فی ابراہیم قال ما
کان ابراہیم یہودیا ولا نصرانیا ولکن کان حنیفا مسلما وما کان من المشرکین ان اولی الناس بابراہیم
للذین اتبعوہ وہذا النبی والذین آمنوا واللہ ولی المؤمنین قال قل آمنا باللہ وما انزل علینا وما
انزل علی ابراہیم واسمعیل واسحق ویعقوب والاسباط وما اوتی موسی وعیسے والنبیون من ربہم
قال فاتبعوا ملۃ ابراہیم حنیفا قال فیہ آیات بینات مقام ابراہیم ومن دخلہ کان آمنا قال وما
محمد الا رسول قد خلت من قبلہ الرسل قال فقد آتینا آل ابراہیم الکتاب والحکمۃ قال واتبع ملۃ
ابراہیم حنیفا قال واتخذ اللہ ابراہیم خلیلا قال فقد سألوا موسی اکبر من ذلک قال وآتینا موسی
سلطانا مبینا قال وقولہم انا قتلنا المسیح عیسے بن مریم رسول اللہ قال انا اوحینا الیک کما اوحینا
الی نوح والنبیین من بعدہ واوحینا الی ابراہیم واسمعیل واسحق ویعقوب والاسباط وعیسی و
ایوب ویونس وہارون وسلیمان وآتینا داود زبورا قال وکلم اللہ موسی تکلیما قال انما المسیح علیہ
بن مریم رسول اللہ وکلمتہ القاہا الی مریم وروح منہ قال لن یستنکف المسیح ان یکون عبدا للہ
قال لقد کفر الذین قالوا ان اللہ ہو المسیح بن مریم قال قل فمن یملک من اللہ ان اراد ان یہلک المسیح
بن مریم وامہ ومن فی الارض جمیعا قال واذ قال موسی لقومہ یا قوم اذکروا نعمۃ اللہ علیکم قال
قالوا یا موسی ان فیہا قوما جبارین قال قالوا یا موسی انا لن ندخلہا ابدا ما داموا فیہا قال وقفینا
علی آثارہم بعیسے بن مریم قال لقد کفر الذین قالوا ان اللہ ہو المسیح بن مریم قال ما المسیح بن مریم
الا رسول قال لعن الذین کفروا من بنی اسرائیل علی لسان داود وعیسے بن مریم قال اذ قال
اللہ یعیسے بن مریم اذکر نعمتی علیک وعلی والدتک قال اذ قال الحواریون یعیسے بن مریم ہل یستطیع
ربک ان ینزل علینا مائدۃ من السماء قال قال عیسے بن مریم اللہم ربنا انزل علینا مائدۃ من السماء
قال اذ قال اللہ یا عیسے بن مریم أانت قلت للناس اتخذونی وامی الہین من دون اللہ فقال

واذ قال ابراهيم لابيه آزر اتتخذ اصناما آلهة قال وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء
ان ربك حكيم عليم ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان
وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من
الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين قال قل من انزل الكتاب الذي جاء به
موسى نورا وهدى للناس قال ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن قال دينا قيما ملة ابراهيم
حنيفا قال قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس قال ويا آدم اسكن انت وزوجك الجنة قال
يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا وقال يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم
من الجنة قال يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال يا بني آدم اما يأتينكم رسل منكم وقال لقد ارسلنا
نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله قال والى عاد اخاهم هودا قال والى ثمود اخاهم صالحا قال ولوطا اذ
قال لقومه اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين قال والى مدين اخاهم شعيبا قال لنخرجنك يا شعيب
والذين آمنوا معك من قريتنا قال لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون قال الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا فيها
الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين قال ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا الى فرعون وملائه قال وقال
موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين قال قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين
قال واوحينا الى موسى ان الق عصاك قال رب موسى وهارون قال اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض
قال قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا قال وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه قال قالوا
يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك قال قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال وواعدنا موسى
ثلثين ليلة واتممناها بعشر قال وقال موسى لاخيه هارون اخلفني قال ولما جاء موسى لميقاتنا قال
وخر موسى صعقا قال قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي قال واتخذ قوم موسى
من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار قال ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال ولما سكت عن موسى
الغضب قال واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون
قال واوحينا الى موسى اذ استسقاه قال وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله
قال الم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم واصحاب مدين والمؤتفكات قال
وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه قال ان ابراهيم لاواه حليم قال واتل عليهم

نبأ نوح قال ثم بعثنا من بعدهم موسى وهرون الى فرعون وملائه قال قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم قال قال
لهم موسى القوا ما انتم ملقون فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر قال فما آمن لموسى الا ذرية من قومه قال قال
موسى يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين قال واوحينا الى موسى واخيه قال وقال موسى
ربنا انك آتيت فرعون وملأه زينة واموالا فى الحيوة الدنيا قال الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزى
قال ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه انى لكم نذير مبين قال قالوا يا نوح قد
جادلتنا فاكثرت جدالنا قال واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن قال ونادى نوح ابنه
قال ونادى نوح ربه قال قال يا نوح انه ليس من اهلك قال قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك قال
والى عاد اخاهم هودا قال نجينا هودا والذين آمنوا معه برحمة منا قال والى ثمود اخاهم صالحا قال قالوا يا صالح
قد كنت فينا مرجوا قبل هذا قال فلما جاء امرنا نجينا صالحا قال ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قال
انا ارسلنا الى قوم لوط وامرأته قائمة فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قال فلما ذهب عن ابراهيم
الروع قال يجادلنا فى قوم لوط ان ابراهيم لحليم اواه منيب يا ابراهيم اعرض عن هذا قال ولما جاءت رسلنا
لوطا سيئ بهم قال قالوا يا لوط انا رسل ربك قال والى مدين اخاهم شعيبا قال قالوا يا شعيب اصلوتك
تامرك ان نترك ما يعبد آباؤنا قال مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم
ببعيد قال قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول قال نجينا شعيبا والذين آمنوا معه قال ولقد
ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين قال ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه قال اذ قال يوسف لابيه
قال ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحق قال لقد كان فى
يوسف واخوته آيات للسائلين اذ قالوا ليوسف واخوه قال اقتلوا يوسف قال لا تقتلوا يوسف
قال ما لك لا تأمنا على يوسف قال تركنا يوسف عند متاعنا قال وكذلك مكنا ليوسف فى الارض
قال يوسف اعرض عن هذا قال واتبعت ملة آبائى ابراهيم واسحق ويعقوب قال يوسف ايها الصديق
قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قال وكذلك مكنا ليوسف فى الارض قال وجاء اخوة
يوسف فدخلوا عليه قال الا حاجة فى نفس يعقوب قضاها قال ولما دخلوا على يوسف آوى اليه اخاه قال
كذلك كدنا ليوسف قال فاسرها يوسف فى نفسه ولم يبدها لهم قال قال يا اسفى على يوسف قال قالوا
تالله تفتؤ تذكر يوسف قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا ائنك لانت

يوسف قال انا يوسف هذا اخی قال فلما دخلوا علی یوسف اوی الیه ابویه قال ولقد ارسلنا موسی
بایاتنا ان اخرج قومك من الظلمات الی النور قال واذ قال موسی لقومه اذکروا نعمة الله علیکم قال قال
موسی ان تکفروا انتم ومن فی الارض جمیعا فان الله لغنی حمید الم یاتکم نبؤا الذین من قبلکم قوم نوح
وعاد وثمود قال واذ قال ابراهیم رب اجعل هذا البلد امنا قال الحمد لله الذی وهب لی علی الکبر اسمعیل
واسحق قال ونبئهم عن ضیف ابراهیم قال الا ال لوط انا لمنجوهم اجمعین قال فلما جاء ال لوط
المرسلون قال ان ابراهیم کان امة قانتا لله حنیفا قال ثم اوحینا الیك ان اتبع ملة ابراهیم حنیفا
قال واتینا موسی الکتاب وجعلناه هدی لبنی اسراءیل قال وکم اهلکنا القرون من بعد نوح قال
واتینا داود زبورا قال واذ قلنا للملائکة اسجدوا لادم قال ولقد اتینا موسی تسع ایات بینات
قال واذ قال موسی لفتاه لا ابرح حتی ابلغ مجمع البحرین قال قال له موسی هل اتبعك علی ان تعلمن
مما علمت رشدا قال واذ قلنا للملائکة اسجدوا لادم قال ذکر رحمت ربك عبده زکریا قال
یازکریا انا نبشرك بغلام اسمه یحیی قال واذکر فی الکتاب مریم قال ذلك عیسی ابن مریم قول
الحق الذی فیه یمترون قال واذکر فی الکتاب ابراهیم انه کان صدیقا نبیا قال اراغب انت عن الهتی یا ابراهیم
قال وهبنا له اسحق ویعقوب قال واذکر فی الکتاب موسی قال ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبیا قال واذکر
فی الکتاب اسمعیل قال واذکر فی الکتاب ادریس قال من ذریة ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذریة ابراهیم واسراءیل
قال وهل اتاك حدیث موسی اذ راٰ نارا قال نودی یا موسی انی انا ربك قال وما تلك بیمینك یا موسی قال واجعل
لی وزیرا من اهلی هارون اخی قال قد اوتیت سؤلك یا موسی قال ثم جئت علی قدر یا موسی قال قال فمن ربکما
یا موسی قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك یا موسی قال قال لهم موسی ویلکم لا تفتروا علی الله کذبا قال یا موسی
اما ان تلقی واما ان نکون اول من القی قال فاوجس فی نفسه خیفة موسی قال قالوا امنا برب هارون وموسی
قال ولقد اوحینا الی موسی ان اسر بعبادی قال وما اعجلك عن قومك یا موسی قال فرجع موسی الی قومه
غضبان اسفا قال فقالوا هذا الهکم واله موسی فنسی قال ولقد قال لهم هارون من قبل قال
حتی یرجع الینا موسی قال یا هارون ما منعك اذ رایتهم ضلوا قال ولقد عهدنا الی ادم من قبل فنسی ولم
نجد له عزما واذ قلنا للملائکة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابلیس ابی فقلنا یا ادم قال قال یا ادم هل ادلك
علی شجرة الخلد وملك لا یبلی قال وعصی ادم ربه فغوی ثم اجتباه ربه فتاب علیه وهدی قال ولقد

اٰتینا موسیٰ وھارون الفرقان قال ولقد اتینا ابراھیم رشدہ من قبل قال قالوا سمعنا فتی
یذکرھم یقال لہ ابراھیم قال ءانت فعلت ھذا بالھتنا یا ابراھیم قال یا نار کونی بردا وسلاما علی ابراھیم
قال ونجیناہ ولوطا الی الارض التی بارکنا فیھا للعلمین ووھبنا لہ اسحق ویعقوب نافلۃ قال ولوطا
اٰتیناہ حکما وعلما قال ونوحا اذ نادی من قبل قال وداود وسلیمن اذ یحکمان فی الحرث قال ففھمناھا
سلیمان قال وسخرنا مع داود الجبال قال ولسلیمان الریح عاصفۃ قال وایوب اذ نادی ربہ انی
مسنی الضر وانت ارحم الراحمین قال واسمعیل وادریس وذا الکفل کل من الصابرین قال وذا النون
اذ ذھب مغاضبا قال وزکریا اذ نادی ربہ رب لا تذرنی فردا قال ووھبنا لہ یحیی واصلحنا لہ زوجہ
قال واذ بوأنا لابراھیم مکان البیت قال وان یکذبوک فقد کذبت قبلھم قوم نوح وعاد وثمود وقوم
ابراھیم وقوم لوط واصحاب مدین وکذب موسیٰ قال ملۃ ابیکم ابراھیم ھو سماکم المسلمین من قبل قال
ولقد ارسلنا نوحا الی قومہ قال ثم ارسلنا موسیٰ واخاہ ھارون بایاتنا وسلطان مبین قال ولقد
اٰتینا موسی الکتاب لعلھم یھتدون وجعلنا ابن مریم وامہ ایۃ قال ولقد اتینا موسیٰ الکتاب وجعلنا
معہ اخاہ ھارون وزیرا قال واذ نادی ربک موسیٰ ان ائت القوم الظالمین قال فارسل الی ھارون قال
قال لھم موسی القوا ما انتم ملقون قال فالقی موسی عصاہ قال رب موسی وھارون قال واوحینا الی
موسی ان اسر بعبادی انکم متبعون قال فاوحینا الی موسی ان اضرب بعصاک البحر قال وانجینا موسیٰ
ومن معہ اجمعین قال واتل علیھم نبا ابراھیم قال لئن لم تنتہ یا نوح لتکونن من المرجومین
قال اذ قال لھم اخوھم ھود الا تتقون قال اذ قال لھم اخوھم صالح الا تتقون قال کذبت قوم لوط
المرسلین اذ قال لھم اخوھم لوط الا تتقون قال قالوا لئن لم تنتہ یا لوط لتکونن من المخرجین
قال اذ قال لھم شعیب الا تتقون قال اذ قال موسی لاھلہ انی انست نارا قال یا موسیٰ
انہ انا اللہ العزیز الحکیم قال یا موسی لا تخف انی لا یخاف لدی المرسلون قال ولقد اتینا
داود وسلیمان علما قال وورث سلیمان داود قال وحشر لسلیمان جنودہ من الجن والانس
والطیر قال لا یحطمنکم سلیمان وجنودہ وھم لا یشعرون قال انہ من سلیمان وانہ بسم اللہ الرحمن الرحیم
قال فلما جاء سلیمان قال اتمدونن بمال قال اسلمت مع سلیمان للہ رب العالمین قال لقد
ارسلنا الی ثمود اخاھم صالحا قال ولوطا اذ قال لقومہ اتاتون الفاحشۃ وانتم تبصرون قال

فما کان جواب قومہ الا ان قالوا اخرجوا آل لوط من قریتکم انہم اناس یتطہرون قال نتلو علیک من نبأ
موسی وفرعون بالحق قال واوحینا الی ام موسی ان ارضعیہ قال واصبح فؤاد ام موسی فارغا قال
فوکزہ موسی فقضی علیہ قال قال لہ موسی انک لغوی مبین قال یا موسی اتریدان تقتلنی کما قتلت نفسا
بالامس قال قال یا موسی ان الملأ یأتمرون بک لیقتلوک قال فلما قضی موسی الاجل وسار باھلہ قال
ان یا موسی انی انا اللہ رب العالمین قال یا موسی اقبل ولا تخف انک من الامنین قال واخی ھرون
ھو افصح منی لسانا قال فلما جاءھم موسی بآیاتنا بینات قال وقال موسی ربی اعلم بمن جاء بالھدی
قال لعلی اطلع الی الہ موسی قال ولقد اتینا موسی الکتاب من بعد ما اھلکنا القرون الاولی قال
اذ قضینا الی موسی الامر قال لولا اوتی مثل ما اوتی موسی ولم یکفروا بما اوتی موسی من قبل قال
ان قارون کان من قوم موسی فبغی علیہم قال ولقد ارسلنا نوحا الی قومہ فلبث فیہم الف سنۃ الا
خمسین عاما قال وابراہیم اذ قال لقومہ اعبدوا اللہ واتقوہ قال فآمن لہ لوط قال ووھبنا لہ اسحق
ویعقوب قال ولوطا اذ قال لقومہ انکم لتاتون الفاحشۃ قال ولما جاءت رسلنا ابراہیم بالبشری قال قال ان
فیہا لوطا قال ولما ان جاءت رسلنا لوطا سیئ بہم وضاق بہم ذرعا قال والی مدین اخاہم شعیبا قال ولقد اتینا
موسی الکتاب فلا تکن فی مریۃ من لقائہ قال واذ اخذنا من النبیین میثاقہم ومنک ومن نوح وابراہیم وموسی
وعیسی ابن مریم قال فلما قضی زید منہا وطرا زوجناکہا قال ما کان محمد ابا احد من رجالکم ولکن رسول اللہ وخاتم
النبیین قال لا تکونوا کالذین آذوا موسی فبرأہ اللہ مما قالوا قال ولقد اتینا داود منا فضلا قال ولسلیمان
الریح غدوھا شہر ورواحہا شہر قال اعملوا آل داود شکرا وقلیل من عبادی الشکور قال الم اعہد الیکم یا
بنی آدم ان لا تعبدوا الشیطان قال سلام علی نوح فی العالمین قال وان من شیعتہ لابراہیم قال
ونادیناہ ان یا ابراہیم قال سلام علی ابراہیم قال وبشرناہ باسحق نبیا من الصالحین وبارکنا علیہ وعلی
اسحق قال ولقد مننا علی موسی وھارون قال سلام علی موسی وھارون قال وان الیاس لمن المرسلین
قال سلام علی آل یاسین قال وان لوطا لمن المرسلین قال وان یونس لمن المرسلین قال کذبت
قبلہم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الاوتاد وثمود وقوم لوط واصحاب الایکۃ قال واذکر عبدنا داود ذا الاید
انہ اواب قال اذ دخلوا علی داود قال وظن داود انما فتناہ فاستغفر ربہ وخر راکعا واناب قال یا داود
انا جعلناک خلیفۃ فی الارض قال ووھبنا لداود سلیمن قال ولقد فتنا سلیمن قال واذکر عبدنا ایوب

قال واذكر عبدنا ابراهيم واسحق ويعقوب قال واذكر اسمعيل واليسع وذا الكفل قال كذبت قبلهم قوم
نوح والاحزاب قال ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين قال ذروني اقتل موسى قال وقال
موسى انى عذت بربى قال مثل داب قوم نوح وعاد وثمود قال ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات
قال فاطلع الى اله موسى قال ولقد اتينا موسى الهدى واورثنا بنى اسرائيل الكتاب قال ولقد اتينا موسى
الكتاب فاختلف فيه قال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم
وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه قال واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اننى براء مما تعبدون
قال ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملائه قال ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون
قال ولما جاء عيسى بالبينات قال ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من
بعد موسى قال وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم قال محمد رسول الله والذين امنوا معه اشداء على
الكفار رحماء بينهم قال كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط واصحاب
الايكة وقوم تبع قال هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين قال وفى موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان
مبين قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين قال ام لم ينبا بما فى صحف موسى وابراهيم الذى وفى
قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى قال كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا قال كذبت قوم
لوط بالنذر قال ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم قال وقفينا بعيسى بن مريم واتيناه الانجيل قال لقد كانت
لكم اسوة حسنة فى ابراهيم والذين معه قال واذ قال موسى لقومه لم تؤذوننى قال واذ قال عيسى بن
مريم يا بنى اسرائيل انى رسول الله اليكم الى قوله ومبشرا برسول ياتى من بعدى اسمه احمد قال كما قال
عيسى بن مريم للحواريين من انصارى الى الله قال ضرب الله مثلا للذين كفروا امرات نوح وامرات
لوط قال ومريم ابنت عمران التى احصنت فرجها قال انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك
قال قال نوح رب انهم عصونى قال وقال نوح رب لا تذر على الارض قال هل اتاك حديث موسى
قال صحف ابراهيم وموسى هذا اخر اسامى الانبياء والمرسلين الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى فى كتابه
المبين وقد ذكرنا بعض من ليسوا منهم فى مطاوى هذه الفتاوى كمريم عليها السلام وزيد رضى الله
عنه حبا بذكر الصلحاء وبقى اسماء من لم يذكرهم الله تعالى فى القران العظيم فقوله تعالى ورسلا قد قصصناهم
عليك ورسلا لم نقصصهم عليك وفى هؤلاء من هو افضل من غيره لقوله سبحانه تلك الرسل فضلنا

بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واما الذين ذكرهم اهل العلم وسموهم انبياء ولم يرد به
نص من الكتاب او السنة المطهرة فلا نعول عليه ومن اين لنا سند متصل اليه حتى نقول به ولا نرضى
ان نخوض مع الخائضين فلنقتصر على المذكورين في الكتاب المبين وهم على ما سردنا يبلغ عدادهم الى
ستة وعشرين وهذه اسماءهم آدم وادريس ونوح وهود وصالح وابراهيم واسمعيل ولوط واسحق
ويعقوب ويوسف وشعيب ويونس وايوب وموسى وهارون وسليمان والياس واليسع وذو الكفل
وداود وزكريا وعزير ويحيى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين واما ذو القرنين
ويوشع بن نون ولقمان وخضر فالناس فيهم مختلفون نبوة وصدا لكن جاء ذكر بعضهم في الكتاب
فلنذكر تلك الآيات الكريمة وهي هذه فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما
المراد بهذا العبد هو الخضر عند جمهور المفسرين وقد جاء قصته في صحيح البخاري وفيها تصريح باسمه الشريف
وقال واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين المراد بالفتى يوشع بن نون كما قال به المفسرون وقال
ويسئلونك عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا قال قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان
تتخذ فيهم حسنا قال قالوا يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض قال آتينا لقمان
الحكمة ان اشكر لله قال واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وقال
فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون والمراد بهذا الثالث شمعون عند جماهير اهل التفسير
وقد وصف الله سبحانه كل نبي من هذه الانبياء باوصاف اختص بها كل واحد منهم فان شئت ان تطلع
عليه فارجع الى هذه الآيات وتفاسيرها يتضح لك ما قلنا وقد قال ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل
من مدكر قال في الفتح المراد بالذكر الاذكار والاتعاظ وقيل الحفظ وهو مقتضى قول مجاهد وقال
النبي صلعم كل ميسر لما خلق رواه البخاري عن عمران قال عياض والخفاجي في النسيم ان الله خص كثيرا من
الانبياء عليهم الصلوة والسلام بكرامة خلعها عليهم من اسمائه كتسمية اسحق واسمعيل بعليم وحليم
وابراهيم بحليم ونوح بشكور ويحيى وعيسى ببر وموسى بكريم وقوي ويوسف بحفيظ عليم وايوب
بصابر واسمعيل بصادق الوعد كما نطق بذلك الكتاب العزيز من مواضع ذكرهم وما قيل من ان هذه
الصفات يوصف بها كل من قامت به فكل من قام به علم او حلم يقال له عليم وحليم مثلا فلا اختصاص
لهذه الاسماء ممن ذكر والجواب بالفرق بين ثناء الله تعالى وثناء غيره فالاختصاص من حيث ان الله تعالى

وصفهم

وصفهم بها وفيه غاية الاختصاص وثناء الله تعالى على كثير من المؤمنين بالصبر والصدق ايضا
لا ينافيه لان الثناء بهذه الصفات على هؤلاء من حيث ان الله جبلهم عليها وقد قال ابن القيم في كتاب
الفوائد ان الاسماء التي تطلق على الله وعلى غيره اختلف فيها فقيل انها حقيقة في الله مجاز في غيره
وقيل على العكس وقيل انها مشتركة بينهما وان كان هذا محتاجا للبسط والبيان باب في ذكر اسماء
النبي صلعم الشريفة المنبئة عن كمال صفاته المنيفة الزائدة شرفا على غيرها وانما دلت على ذلك
لان مفاهيمها كلها تدل على معان شريفة ولذا قال الواحد المتكلم ابن القيم رحمه الله تعالى ان محمدا
علم وصفة في حقه صلعم وان كان علما محضا في حق غيره وهذا شان اسمائه الكريمة كاسماء الله الحسنى
اعلام دالة على معان هي اوصاف مدح فلا تضاد فيها العلمية الوصفية ولما كانت الاسماء قوالب المعاني
ودالة عليها اقتضت الحكمة ان يكون بينها وبينها ارتباط وتناسب وان لا تكون معها بمنزلة الاجنبي المحض
الذي لا تعلق له بها فان حكمة الحكيم تابى ذلك والواقع يشهد بخلافه بل للاسماء تاثير في المسميات
وللمسميات تاثير في اسمائها في الحسن والقبح والثقل واللطافة والكثافة كما قيل ؎ وقل ان ابصرت
عيناك ذا لقب الا ومعناه ان فكرت في لقبه قال الزرقاني وهي اي اسماء النبي صلعم اكثر من اربعمائة
فلا يرد عليه ان الجمع المضاف يفيد العموم وقد نقل ابن العربي في شرح الترمذي انها الف لان
مراده عموما مقيدا بعاداه ونقل مغلطاي انها تبلغ ثلثمائة وقيل انها تسعة وتسعون كاسماء الله
تعالى ومنها ما هو بلفظ الفعل واكثرها صفات مادحة ولابن دحية تاليف مستقل في اسمائه
صلعم ذكره الخفاجي في شرح الشفا قال القسطلاني وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى
اي للعناية به وبشانه ولذا ترى المسميات في كلام العرب اكثرها محاولة واعتناء كما في الشامية يعني
انهم اكثر ما يحاولون في المسميات تمييزها بالاسماء الكثيرة المميزة لها والدالة على شرفها لاسيما اذا
لوحظت المناسبة بين كل اسم ومسماه وهذه توطئة لقوله وقد سمى الله تعالى نبينا محمدا صلعم باسماء
كثيرة في القرآن العظيم وغيره من الكتب السماوية وعلى السنة نبينا صلعم فهو كالعلة المتقدمة على معلولها
ذكرها بعدها وضح واكثرها صفات وعبارة الخفاجي في النسيم وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى ولو ادعاء
فلا يرد كثرة اسماء الخبر وهو اكثرى وهو الظاهر قال والظاهر ان المراد به هنا ما شاع اطلاقه عليه
صلعم سواء كان علما او صفة او غيرهما وسواء اختص به وضعا ام لا فهو العلم وما يشبهها انتهى

قال ابن عبد البر الاسماء والصفات هنا سواء ثم ان اشهر اسمائه صلعم واجلها محمد ويليه في الشهرة احمد كما في الفتح قال ومحمد منقول من صفة الحمد وفيه المبالغة والمحمد الذى حمد مرة بعد مرة كالممدح او الذى تكاملت فيه الخصال المحمودة قال الاعشى ع اليك ابيت اللعن كان وجيفها الى الماجد القرم الجواد المحمد وبه سماه جده عبد المطلب وذلك كما في الروض انه لما قيل له ما سميت ولدك قال محمدا فقيل له كيف سميته باسم ليس لاحد من آبائك وقومك فقال انى لارجو ان يحمده اهل الارض كلهم وفي رواية اردت ان يكون محمودا في السماء لله وفي الارض لخلقه وقيل بل سمته امه بذلك لما رأته وقيل لما في شانه وجمع بان امه لما نقلت ما رأته لجده سماه فوقعت التسمية منه بسببها واذا كان بسببها فكأنها سمته وذلك لرؤيا كان رآها عبد المطلب قبل المولد النبوي صلعم بزمان كما ذكر حديثها على القيرواني العابر في كتاب البستان وابو نعيم وفيها يحمده اهل السماء والارض فلذلك سماه محمدا قال السهيلي وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب من رواية ابن عباس وفيه وسماه محمدا فقيل له ما حملك على ان سميته محمدا ولم تسمه باسم آبائه قال اردت ان يحمده الله في السماء وان يحمده الناس في الارض وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلعم ان لي اسماء وفي لفظ خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب زاد يونس الذي ليس بعده نبي رواه الشيخان البخاري في التفسير بهذا اللفظ وفي المناقب باللفظ الثاني اعني لي خمسة اسماء ومسلم في فضائل النبي صلعم وفي رواية نافع بن جبير هي ستة وزاد الخاتم رواه البخاري في تاريخه الاوسط والصغير والحاكم في المستدرك وصححه وابي نعيم في الدلائل وابن سعد والامام احمد ولكن روى البيهقي في الدلائل من وجه آخر وانا العاقب قال يعني الخاتم انتهى وفي حديث حذيفة بن اليمان عند البخاري في التاريخ والترمذي وابن سعد احمد ومحمد والحاشر والمقفى ونبي الرحمة والمقفي بفتح القاف وكسر الفاء المشددة اي المتبع للانبياء فكان آخرهم قاله ابن الاعرابي وقال غيره هو بمعنى العاقب ولفظ ابي نعيم هي ستة محمد احمد خاتم حاشر عاقب ماح وقال ابن عساكر في كتاب المبهمات يحتمل ان لفظ العدد ليس من قول النبي صلعم وانما ذكره الراوي بالمعنى ويحتمل انه من لفظه صلعم ولا يقتضي الحصر انتهى وفيه نظر كما قال ابن دحية وقال الخفاجي ولا يخفى ما فيه وانه مخالف للظاهر انتهى قال الحافظ لتصريحه في الحديث بقوله ان لي خمسة اسماء فقوله لي فيه نص على عدتها قبل ذكرها صريح في انه من قوله صلعم والذي يظهر انه اراد ان لي خمسة

اسماء

اسماء اختص بها لم يسم بها احد قبلي و مشهورة في الامم الماضية والكتب المتقدمة كما قال عياض
والقرطبي وجزم به النووي وحكاه عن العلماء لكن تعقب بان اسماءه فيها اكثر من خمسة والجواب و
ان كانت اكثر لكن المشهور منها خمسة وبهذا يجاب عن الاستشكال الوارد في الحديث وهو ان تقديم
الجار والمجرور يفيد الحصر لكن ورود الروايات بما هو اكثر يدل على انه ليس حصرا مطلقا فالطريق في
ذلك ان يحمل على حصر مقيد كما تقدم قال الخفاجي فالتخصيص المستفاد من التقديم اضافي لا حقيقي
لزيادتها على ذلك قال السيوطي في كتاب الروضة الانيقة في اسماء خير الخليقة اجاب ابو العباس
العزفي بانه قبل ان يطلعه الله على بقية اسمائه وقال العكبري خصت لعلم السامع بما سواها ولغير
ذلك وقيل المراد معظمه فحذف الصفة للعلم بها واجاب السيوطي بان قواعد الاصول ان مفهوم العدد
لا يخصص وكم ورد في الاحاديث اعداد لم يقصد فيها الحصر كسبعة يظلهم الله في ظل عرشه وورد
احاديث بزيادة عليها ويحضر لي الآن منها سبعون وغير ذلك مما هو مشهور انتهى وروى النقاش عنه
صلعم لي في القرآن سبعة اسماء محمد احمد يس طه المزمل المدثر وعبد الله هذا ان صح وروى
ابن عدي عن جابر وغيره مرفوعا ان لي عند ربي عشرة اسماء فذكر الخمسة المتقدمة في حديث جبير
وزاد وانا رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم وانا المقفى قفيت النبيين عامة وانا
قثم والقثم الكامل الجامع وروى ابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابي الطفيل رفعه لي عشرة
اسماء عند ربي انا محمد واحمد والفاتح والخاتم وابو القاسم والحاشر والعاقب والماحي ويس وطه
وقد جاءت من القابه وسماته صلعم في القرآن عدة كثيرة وتعرض جماعة لتعدادها وبلغوا بها عددا
مخصوصا فمنهم من بلغ تسعا وتسعين موافقة لعدد اسماء الله الحسنى الواردة في الحديث قال
القاضي عياض وقد خصه الله تعالى بان سماه من اسمائه الحسنى بنحو ثلاثين اسما ثم عدها في فصل عقده
لها بادلتها من الكتاب والسنة ثمانيا وعشرين ثم قال في آخره وصف الله نفسه بالبشارة والنذارة
يبشرهم ربهم وسماه مبشرا ونذيرا وذكر بعض المفسرين ان طه ويس من اسماء الله وبعضهم من اسمائه
صلعم انتهى قال الزرقاني فهذه نكتة قوله بنحو ثلاثين اي تزيد عنها اسمين او تنقص اثنين بالاعتبار
وزاد واحلى ما ذكره ازيد من ضعفه وقد قال القسطلاني ان الله سماه من اسمائه الحسنى بنحو
سبعين كما بينت ذلك في اسمائه انتهى وسترى بيان ذلك قريبا وقال ابن دحية في كتابه المستوفى

الذی افرده فی الاسماء الشریفة اذ افحص عن جلتها من الکتب المتقدمة والقرآن والحدیث وفی الثلثمائة قال الحافظ فی الفتح وذکر ابن دحیة فی تصنیفه المذکور ما کنها من القرآن والاخبار وضبط الفاظها وشرح معانیها واستطرد کعادته الی فوائد کثیرة وغالبها صفات له صلعم انتهی ورأیت فی کتاب احکام القرآن وکذا فی شرح الترمذی للقاضی ابی بکر بن العربی المالکی قال بعض الصوفیة لله تعالی الف اسم وللنبی صلی الله علیه وآله وسلم الف اسم انتهی قال الشامی الذی وقفت علیه من ذلک خمسمائة اسم مع ان فی کثیر منها نظرا والمراد الاوصاف لانها کلها اعلام وضعت له فکل الاسماء التی وردت اوصاف مدح وکثیرا ما یطلق الاسم علی الصفة للتغلیب او لاشتراکهما فی تعریف الذات وتمییزها عن غیرها واذا کان کذلک فله صلعم من کل وصف اسم قال ابن عساکر واذا اشتقت اسماؤه من صفاته کثرت جدا انتهی قال الزرقانی ویمکن ان هذا مستند من قال من الصوفیة انها الف انتهی قلت بل تزید علی الف ولیست باعلام فان النبی صلعم بابی هو وامی لا تنقضی اوصافه عند حمل الکلام فی الاعلام دون الاوصاف قال ابن فارس ان اسمائه صلعم الفان وعشرون انتهی قال القسطلانی ثم ان منها ما هو مختص به او الغالب علیه ومنها ما هو مشترک بینه وبین غیره وکل ذلک بیّن فی المشاهدة کما لا یخفی قال الحافظ ابن القیم ینبغی ان یفرق بین الوصف المختص به او الغالب علیه فیشتق له منه اسم وبین المشترک فلا یکون له منه اسم یخصه قال السخاوی ولا منافاة لجواز ان مراده اذا ورد مصدر او فعل معناه مشترک بینه وبین غیره ثم اشتق له منه اسم لا یکون مختصا به بل هو باق علی اشتراکه ولکنه یحمل علیه بقرینة واذا جعلنا له من کل وصف من اوصافه اسما بلغت اسماؤه ما ذکر ابن دحیة من الثلثمائة بل بلغت اکثر والذی رأیته فی کلام الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوی فی القول البدیع فی الصلوة علی النبی الشفیع وکلام القاضی عیاض فی الشفا وکلام ابن العربی فی القبس علی موطا مالک بن انس والاحکام له وفی کلام ابن سید الناس وغیرهم یزید علی اربعمائة قال السیوطی وکثیر منها لم یرد بلفظ الاسم بل بصیغة المصدر او الفعل وقد اعتبر ذلک عیاض وابن دحیة وهو خلاف ما اعتبره الجمهور خصوصا اهل الحدیث فی اسمائه تعالی انتهی ونقل الغزالی الاتفاق واقره فی الفتح علی انه لا یجوز لنا ان نسمیه صلعم باسم لم یسمه به ابوه ولا سمی به نفسه انتهی قال الخفاجی فی النسیم واسماؤه صلعم توقیفیة فلا یجوز ان یسمی بما لم یسمه به الله او یسمی هو به نفسه او ابوه او جده انتهی قال الزرقانی ای لا

يجوز ان نخترع له علما وان دل على صفة كمال ولا يرد على الاتفاق وجود الخلاف في اسمائه تعالى لان
صفات الكمال كلها ثابتة له عز وجل والنبي صلعم انما يطلق عليه صفات الكمال اللائقة بالبشر فلو جوز ما لم
يرد به سمع لربما وصف باوصاف تليق بالله دونه على سبيل الغفلة فيقع الواصف في محظور وهو لا
يشعر انتهى قلت وللسيد الامام العلامة محمد بن اسمعيل الامير اليماني رح بحث في كون اسماء الله تعالى
توقيفية قال فيه قال الشيخ ابو الحسن السندي دامت افادته وكذا المختار في اسماء النبي صلعم انها
توقيفية اقول هذا هو الحق وانه لا يطلق عليه صلعم الا ما سماه الله من نحو محمد رسول الله في سورة
الفتح والنبي الامي في سورة الاعراف ونحو ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد ونحو وانه لما
قام عبد الله ونحوه مما اطلقه عليه من اوصافه بانه بشير ونذير ونحو عبده ورسوله كما في التشهد وقوله
صلعم لي اسماء وعد خمسة ولا يطلق عليه ما ورد به السمع ان لم يكن مدحا فلا يقال صاحب قريش من
قوله تعالى ما صاحبكم بمجنون واما اطلاق الفاظ لم يرد بها كتاب ولا سنة مثلها في كتاب دلائل
الخيرات ومثل يا قنديل عرش الله ونحوها فما اظنه الا داخلا في النهي عن الاطراء في قوله لا تطروني
كما اطرت النصارى في عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ولذا لما قال له قائل يا سيد البرية قال
ذاك ابراهيم خليل الله ولما قالوا له انت سيدنا قال لا تقولوا بقولكم وادعوني نبيا رسولا كما سماني
الله ولا تسموني سيدا كما تسمون رؤساءكم فاني لست كاحدهم ممن يسود في اسباب الدنيا ولما قال له
قائل انت سيد قريش قال الله السيد الا انه قد ثبت انه صلعم قال انا سيد ولد ادم ولا فخر فكانه
كره خطابهم بقولهم يا سيد لانه من المدح في الوجه وقد نهى عنه او كانه لم يعلم ان الله جعله سيد ولد
ادم ثم اعلم به فاخبر بتفضيل الله له بذلك تحدثا بنعمة الله عليه واعلاما بان يكون اعتقادهم بحسب
موقته والحاصل انه قد نهى عن الاطراء فينبغي او يجب الاقتصار على ما سمى به نفسه وسماه الله به وهؤلاء
الذين ذكرهم الشيخ قد جمعوا الالوف في اسمائه ما ادري ما مستندها وما ارى ذلك الا من الغلو
المنهي عنه في الدين وتعظيمه صلعم واكرامه انما يكون باتباعه والتقييد بما جاء به ونشر سنته واحياء
طريقته ودعاء العباد الى ذلك ونهيهم عن الابتداع غلوا وتقصيرا وفي ذلك النجاة في المعاد لا في تكثير الاسماء له
والصفات وبالله التوفيق

باب في سرد صفاته الشريفة واسمائه

قال القسطلاني في المواهب وقد سردتها اي الاسماء التي وقفت عليها مرتبة على حروف الخط المعجم

حرف الالف

الابر بالله

قال الشامی هذا مما سماه الله به من اسمائه الحسنے ومعناه المحسن والصادق الوعد **الابطحی** نسبة الی ابطح مکة وهو مسیل وادیها وکان یقال لعبد المطلب سید الابطح والاباطح وقال حسان فی مدحه صلعم ؎ واکرم بیت فی البیوت اذا انتمیٰ واکرم جد ابطحی یسود **اتقی الناس** ای اکثرهم تقی روی مسلم عن جابر مرفوعا قد علمتم انی اتقاکم وابرکم واصدقکم حدیثا وقوله یا ایها النبی اتق الله امر بالدوام علی التقوی **الاجود** افعل من الجود وهو الکرم والاصح ان السخا ادنی منه وهو اللین عند الحاجة **اجود الناس** بمعنی ما قبله روی الشیخان عن ابن عباس کان صلعم اجود الناس وروی ابو یعلی عن انس یرفعه الا اخبرکم عن الاجود الله الاجود وانا اجود بنی ادم **الاحد** المنفرد بالقرب من الحق وهو من الاسماء الحسنے کما فی روایة ابن ماجة فهو مما سماه الله به منها فلا یشکل قول بعض اللغویین لا ینعت به غیر الله لانه لم یستعمل صفة بل اسما قال الزرقانی وفیه نظر فان الله سبحانه وتعالی لیس کمثله شیء فی الذات ولا فی الصفات وحدیث انا احمد بلا میم موضوع باتفاق المحدثین الثقات **الاحسن** مما سماه الله تعالی به من اسمائه قال تعالی فتبارک الله احسن الخالقین قال النسفی وقال تعالی ومن احسن قولا ممن دعا الی الله روی عبد الرزاق عن الحسن البصری انه تلی هذه الایة فقال هذا حبیب الله وصفوة الله الخ **احسن الناس** قال انس کان صلعم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس رواه عبد بن حمید **احمد** یاتی وتقدم تفسیره **احید** بضم الاول وکسر الثانی ثم تحتیة کما ضبط الشمنی وضبطه البرهان بفتحها وسکون المهملة وفتح التحتیة قال القسطلانی وهو المشهور لانه یحید امته عن النار ان شاء الله تعالی **الاخذ بالحجزات** کذا فی النسخ بالباء والذی فی الشامی بالاضافة اسم فاعل من الاخذ وهو التناول روی الشیخان عن ابی هریرة رفعه انا اخذ بحجزکم وانتم تقحمون فی النار الحجزات جمع حجزة وهو حیث یثنی طرف الازار وهو النیفق من السراویل ومحلها الوسط فکانه قال اخذ باوساطکم لانجیکم من النار فعبر عنها بالحجزات استعارة بعد استعارة **اخذ الصدقات** ماخوذ من قوله تعالی خذ من اموالهم صدقة **الاخر** ای اخر الانبیاء قال الشامی هو اسمه فی الانجیل اخرایا روی ابن ابی شیبة عن کعب انه قرأ ایة من التوراة اخرایا قدمایا الاولون والاخرون انتهی قال الزرقانی قوله فی الانجیل مخالف لقوله من التوراة **الاخشی لله** قال السیوطی هو ماخوذ من حدیث ابی داود والله انی لارجو ان اکون اخشاکم لله وعلیه ستشکال من العز بن عبد السلام وقد اجیب عنه ذکرهما الزرقانی فی شرح المواهب

اذن

اذن خير سمى بالنا السمع كانّ جملته اذن قال تعا قل اذن خير لكم ومعنى هذا الاسم انه السمع من القول الاحسن **ارجح الناس عقلا** ورد به رواية وهب بن منبه عند ابى نعيم قال زهير بن صرد فى مدحه صلى الله عليه وسلم ان لم تداركهم نعماء تنشرها يا ارجح الناس حلما حين يختبر **ارحم الناس بالعباد** ووقع فى الشامى بالعيال قال الزرقانى والاول اعم قلت وفى الحديث ارحم امتى بامتى ابوبكر الخ **الازهر** من الزهارة وهو النير المشرق الوجه روى مسلم عن انس كان صلعم ازهر اللون قال النووى اى ابيض مستنير فهو بمعنى حديث عائشة كان ابيض **اشجع الناس** من الشجاعة وهى شدة القلب عند البأس وتقدم حديثه **الاصدق فى الله** اى الاثبت والاقوى على الحق وهذا مما سماه الله به من اسمائه قال تعا ومن اصدق من الله قيلا **اطيب الناس ريحا** اى ازكاهم واشدهم لانه عرقه كان اطيب من المسك ومن اسمائه **الاطيب** بلا اضافة فقيل بمعناه وقيل معناه الافضل والاشرف **الاعز** اى الكثير العزة وهى الغلبة والقوة **الاعلى** اى الاكثر علوا ورفعة على غيره قال النسفى هو مما سماه الله به قال وهو بالافق الاعلى قال السيوطى لم يظهر لى وجه الاخذ منه وهو تعليل جلا قلت وقد سبق الذهن منى الى ذلك قبل ان اطلع على كلام السيوطى ولله الحمد **الاعلم بالله** كما قال صلعم انا اتقاكم واعلمكم بالله رواه البخارى ولفظ احمد اعلمكم بحدود الله **اكثر الناس تبعا** هو كذا جمع تابع وفى الشامى الانبياء مكان الناس وفى الحديث انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيامة وقال ان من الانبياء من ياتى يوم القيامة ما معه مصدق غير واحد اخرجهما مسلم عن انس **الاكرم** اى المتصف بزيادة الكرم على غيره مما سماه الله به من اسمائه وربك الاكرم قال صلعم انا اكرم الاولين والآخرين على الله ولا فخر ذكره الزرقانى ولم يسنده **اكرم الناس اكرم ولد آدم** ذكر الثلثة ابن دحية قال الشامى المشهور انها من اسماء الله تعا فان صح ما قاله كانت مما سماه به من اسمائه **امام الخير امام المتقين** روى ابن ماجة عن ابن مسعود تسميته بهما فى حديث موقوف ولفظه اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة الخ **امام الرسل امام النبيين** روى الترمذى عن ابى بن كعب فعه اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر **الامام المقتدى** به قال حسان يمدحه صلعم شعر امام لهم يهديهم الحق جاهدا ÷ معلم صدق ان يطيعوه يهتدوا

ويطلق فى الخير وغيره والواحد كقوله تعالى انى جاعلك للناس اماما والجمع كقوله سبحانه واجعلنا للمتقين اماما **الآمر والناهى** اسما فاعل من الامر والنهى قال تعالى يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهو فى حقه فرض عين وفى حق غيره فرض كفاية **الآمن** بالمد وكسر الميم على زنة صاحب الخالص الصفى والشريف سمى به لان الله امنه فى الدنيا والآخرة قال تعالى والله يعصمك من الناس يوم لا يخزى الله النبى **امنة اصحابه** اى سبب امنهم وطمانينتهم من امن البلد اطمأن به اهله وفى حديث ابى موسى وانا امنة اصحابى فاذا ذهبت اتى اصحابى ما يوعدون الحديث رواه البيهقى قال الشامى امنة بضم الهمزة وفتحها وبفتح الميم الوافر الامانة الذى يؤتمن على كل شئ **الامين** ذكره ابن فارس فعيل بمعنى فاعل كقوله تعالى وهذا البلد الامين وفى حديث ابى سعيد رفعه وانا امين من فى السماء الحديث رواه مسلم وقال تعالى مطاع ثم امين نسب عياض لاكثر المفسرين ان الرسول هنا اى فى هذه الآية الثانية محمد صلعم وقد كان يدعى بذلك فى صغره وفى قول قريش عند بناء البيت هذا الامين رضينا قال كعب بن مالك فيه شعر امين محب للعباد مسوم ؛ بخاتم رب قاهر للخواتم وقيل انا لم نعلمه فى القرآن فى غير هذه والراجح خلافه الا انه وقع فيه بطريق الالتزام لانه وصف به فيه من هو دونه كقوله تعالى فى موسى انى لكم رسول امين قال الخفاجى وفيه تكلف وقد سمى به وبتسميته به مشهور قبل البعثة انتهى او بمعنى مامون من الائتمان وهو الاستحفاظ والوثوق بالامانة سمى به لان الله ائتمنه على وحيه وكساه من الامانة حلة وافرة قال كعب بن زهير شعر سقاك بها المامون كاسا روية ؛ فانهلك المامون منها وعلكا **الامى** فى القرآن الكريم الذين يتبعون الرسول النبى الامى وهو الذى لا يكتب ولا يقرأ كما فى الحديث انا امة امية لا نحسب ولا نكتب نسبة الى الام كانه على الحالة التى ولد ته امه وهى فى حقه معجزة وفى حق غيره معجزة وقيل هو الذى يقرأ ولا يكتب ورجحه السبكى والسيوطى وفيه اقوال ذكرها الخفاجى قال وايضا الامى منسوب الى ام القرى وهى مكة او الى امة العرب وكنى به عما ذكر لان القرأة والكتابة لم تكن معروفة فيهم وقيل منسوب الى الامة لانه امة بنفسه وامية معجزة له وان عدت منقصة لغيره وقرئ بفتح الهمزة نسبة الى الام بمعنى القصد وعلى هذا يكون اسما اخر وقال ابن جنى يحتمل انه بمعنى الامى غير تغيير النسب فيكون لغة اخرى لا اسما قلت والاول اظهر واولى قال عياض من وصفه

بالامية تعظيماكان حسنا ومن اراد غير ذلك لحق بالساب قال السيد ازاد بن نوح رحمه ماكان يعرف
الواحا ولااقلاما: وكان يعرف مافى اللوح والقلم: ومن هذا الوادى قول البوصيرى ومن علومك علم اللوح
والقلم: ولايصح ذلك الا بالتاويل قال النظامى شعر امى گويا بزبان فصيح: از الف آدم وميم مسيح
وقال الحافظ الشيرازى شعر نگار من كه بمكتب نرفت وخط ننوشت: بغمزه مسئله آموز صد مدرس
شد **انعم الله** بفتح الهمزة وضم المهملة جمع نعمة فى الاصل وهى الاحسان سمى بذلك لانه نعمة من
الله على عباده وحصل بوجوده نعم كثيرة للخلق **اول شافع** اى طالب للشفاعة **اول المسلمين** المقتدى
به فى الاسلام ذكره العزفى ماخوذ من قوله تعالى وانا اول المسلمين اى اول مسلمى هذه الامة واول من
وهب لنا هذا اللقب ابراهيم عليه السلام كما قال تعالى هو سماكم المسلمين من قبل **اول مشفع** بفتح الفاء الذى
يشفع فيقبل شفاعته **اول المؤمنين** اى المقتدى به فى الايمان **اول من تنشق عنه الارض**
فى الخروج من القبر للحشر قال الزرقانى وذكر فى هذا الحرف خمسة واربعين اسما منها خمسة من اسماء الله
تعالى وزاد الشامى اسماء هى **الابلج الابيض الاتقى الاجل اجير** بجيم لانه يجير
امته من النار ذكره العزفى عن بعض الصحف المنزلة قال السيوطى ولم اره لغيره واخشى انه تصحيف اجيد
احاد بضم الهمزة اسم حد معدول عن واحد احد لانه وحيد فى امه متفرد كسيادته على من سواه انه
ختام الانبياء وان شريعته اكمل الشرائع وانه واحد فى خصائص ليست لغيره **الاخشم** اى اكثر الناس
وقارا **احزايا** لم يضبط الان رسمه هكذا وتقدم الكلام فيه **اخو ناخ** اى صحيح الاسلام **الاوعج**
الادوم بفتح فسكون افعل من المداومة على الشئ لملازمته طاعة ربه **الارجح** اى الزائد على غيره علما
وفضلا **الارحم** بلا اضافة **الازج** بفتح الزائ وشد الجيم اى المقوس الحاجب **الازكى** بالزائ
من الطهارة اى اطهر العالمين **الاسد** افعل من السداد وهو الاستقامة **الاشد حياء من**
العذراء فى خدرها **الاشنب** من الشنب وهو رونق الاسنان ورقة مائها وقيل رقتها
وعذوبتها **اصدق الناس لهجة** **الاطيب** **الاعظم** **الاغر** اى الشريف
الكريم **افصح العرب** كذا ورد فى حديث ذكره اصحاب الغريب بهذا اللفظ قال الحافظ
ابن كثير والسخاوى لم نقف على سنده **الاكليل** لانه تاج الانبياء ورأس الاصفياء فسمى
به لشرفه وعلوه والاحاطة رسالته وشمولها كما سمى الاكليل لاحاطته بالراس **الاجل**

افعل من المجد وهو الشرف **امام العالمين** بفتح اللام **امام العاملين** جمع عامل اى العباد **امام الناس الامان الامنة الامة** اى الجامع للخير المقتدى بها والمعلم للخير **الم المرالامر الامى** بالفتح بناء على انه اسم لا لقب فى المضموم **انفس العرب اوفى الناس ذماما** بكسر المعجمة اى اكثرهم حرمة واسمهم **الانور المتجرد** اى المشرق وراءها المتجرد مفتوحة كل ما تجرد عنه من بدنه فيرى **الاواه** بشد الواو **الاوسط** اى العادل او الخيار من كل شئ قال ب يا اوسط الناس طرا فى مفاخرهم واكرم الناس اما برة وابا **الاولى بالمؤمنين من انفسهم** اى احرى واجدر فى كل شئ من امور الدنيا والدين **اول الرسل** وفى الحديث كنت اول الانبياء فى الخلق واخرهم فى البعث وفسر بهذا قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فقدم محمدا صلعم وقد اشار الى نحو من هذا عمر بن الخطاب فى قوله لما بكى على النبى صلعم اذ توفى بابى انت وامى يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان بعثك اخر الانبياء وذكرك اولهم فقال واذ اخذنا من النبيين الاية ومنه قوله نحن الاخرون السابقون **اية الله** روى ابن المنذر عن مجاهد فى قوله تعالى سنريهم اياتنا قال محمد صلعم لانه العلامة الظاهرة قال الزرقانى انتهى باختصار قلت ومن هذا الباب **اقسط** اى الاعدل وموضعه بعد افصح العرب ولكن لم اقف على من ذكره وهو صلعم بانى هو واحق به من غيره بلا مرية بل لا يشاركه غيره فى ذلك الوصف بصيغة افعل والله اعلم ومن اسمائه **اول من يدخل الجنة** اى هو وامته كما ورد فى الحديث **حرف الباء الموحدة** **البر** بفتح الموحدة اسم فاعل من البر بالكسر وهو الاحسان والطاعة والصدق قال صلعم البر حسن الخلق سمى برا لانه منه بمكان وهو من اسماء الله تعالى ومعناه البالغ فى الاحسان والصادق فيما وعد **البارقليط** قال جواد بن ابراهيم ساباط الحسنى فى كتاب البراهين الساباطية فيما تستقيم به دعائم الملة المحمدية الفارقليطاء عجمية يونانية معناه الشافع والواسطة والمسلى والمجيد وهذه المعانى تدل على المدائح بعضها بالمطابقة وبعضها بالتضمن فان التمجيد مرادف للحمد والاخر مما توجب الحمد فهذا هو معنى قوله مبشرا برسول ياتى من بعدى اسمه احمد والدليل على ذلك مكثه الى الابد والدوام فانه لم يات بعد عيسى عليه السلام احد يتصف بهذه الصفة غيره وفى التكرير دلالة على ان هذا الفارقليطاء الذى هو الان معكم اى المسيح زمنى لا يبقى الى الابد والذى ياتى بعده ابدى وان فسر النصارى بالروح القدس

فقد اخطأ والالان الروح القدس لم يبق معهم بعد يوم الدار ولا يوجد معهم فى زماننا هذا غير روح ابليس شئ فيكون عدولهم عن اتباع امره هو محافظتهم عليه الا فان كان الفار قليطاء عبارة عن الروح القدس الذى نزل على الحواريين يوم الدار فاساقفة النصارى وقسوسهم يستطعون ان يفعلوا الخوارق التى فعل المسيح لكن اساقفة النصارى وقسوسهم لا يستطيعون على ذلك فالفارقليطاء ليس بعبارة عن الروح القدس الذى نزل عليهم يوم الدار اما المقدم فلان الحواريين كانوا يعلمون الخوارق التى كان يفعلها المسيح واما التالى فلانه لم ينقل عنهم لا فى الغابر ولا فى الحال واما قولى ان محمدا صلعم هو المتصف بالمكث الى الابد فلانه لم يأت بعد محمد صلعم من يدعى النبوة ويظهر المعجزة فانحصرت فيه حتى يأتى غيره ومعنى الدوام هو بقاء ملته على دعائمها الاصلية وعدم تحريف كتابه واختلال شريعته ولا ينقض ذلك باختلاف المذاهب لان اختلاف المذاهب مما يتعلق بالفروع انتهى والحاصل ان البارقليط وفى لفظ الفارقليطاء عبارة عن محمد صلعم واسم له فى التحية اليونانية وهو الصحيح **الباطن** هو المطلع على بواطن الامور بواسطة ما يوحيه الله اليه وهو مما سماه الله به من اسمائه **البرهان** روى ابن ابى حاتم عن سفيان بن عيينة قال فى قوله تعالى قد جاءكم برهان من ربكم هو محمد صلعم وجزم به ابن عطية والنسفى ولم يحكيا غيره وهو لغة الحجة وقيل الحجة النيرة الواضحة التى تعطى اليقين التام وهو صلعم برهان بالمعنيين لانه حجة الله على خلقه وحجة نيرة واضحة لما معه من الآيات والمعجزات الدالة على صدقه وهذا مما سماه الله به من اسمائه فانه منها كما عند ابن ماجة **البشر** الذى فى الشامى البشر معرفا وقال ابن عجيبة محركة الانسان لظهور بشرته وهو ظاهر الجلد من الشعر بخلاف سائر الحيوان لانها مستترة بالشعر والصوف والوبر سمى به صلعم لانه اعظم البشر وافضلهم كما سمى بالناس من تسمية الخاص باسم العام قال تعالى قل انما انا بشر مثلكم نبه تعالى بذلك على ان الناس متساوون فى البشرية غير متفاضلين فى الانسانية وانما يتفاضلون بما يتخصصون به من المعارف الجليلة ولذا قال بعده يوحى الى تنبيها على الجهة التى حصل بها الفضل عليهم اى تميزت عليكم وخصصت من بينكم بالوحى والرسالة قال الزرقانى وقد نبغت فى هذا الزمان طائفة انكروا اطلاق البشر عليه صلعم وقالوا فيه حطا به العلى وضع قدره الجلى وما اجهلهم بمدارك الشرع وحقائق الامور **لبشرى عيسى** فعلى من البشارة

وهي الخبر السار اي المبشر به في قوله ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد في المستدرك مرفوعا انا
دعوة ابراهيم وبشرى عيسى قال الزرقاني الانبياء المبشر بهم خمسة محمد وعيسى واسحق ويعقوب
ويحيى **البشير** فاعل من بشر كفرح وزنا ومعنى قال تعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا **البصير** اي العليم حكى
السبكي في تفسيره ان هو السميع البصير ان الضمير للنبي صلعم وذكر معناهما قال الزرقاني وهو كما قيل مع بعده احتماله
اليه والاظهر ان المعنى السميع لكلام الله بلا واسطة والبصير اي الناظر الى نور جماله بعيان بصره وهذا مما
اختص به انتهى قلت وفي التنزيل وجعلناه سميعا بصيرا وهذا عام **البليغ** الفصيح الذي يبلغ بعبارته كنه
ضميره **البالغ البيان** اسمان كان الشامي لم يقف عليهما لغير القسطلاني فقال ذكرهما شيخنا ابو الفضل
القسطلاني انتهى ولم يزد لكنه ذكر اخر الحرف ما نصه البيان الكشف والاظهار اي الفصاحة واجتماع
البلاغة او اظهار المقصود بابلغ لفظ او هو بمعنى المبين قال الزرقاني وهذا يقتضي قرأة البيان بالجر
بالاضافة الى البالغ فيكون اسما واحدا مركبا تركيبا اضافيا فيخالف قوله ذكرهما بالتثنية الظاهر في انهما
اسمان **البينة** الحجة الواضحة قال تعالى حتى تاتيهم البينة رسول من الله اي هي محمد صلعم قال ابن عطية
الهاء في البينة للمبالغة كهاء علامة ونسابة فذكر اثنى عشر منها اسمان من اسماء الله وزاد الشامي **البارع**
اي الفائق اقرانه علما وفضلا الراجح عليهم حلما وحكما **الباهر** في قصص الكسائي ان الله قال لموسى ان محمدا
هو الملك الباهر وفي معناه اقوال اظهرها انه ظاهر الحجة وفي الاحتجاج بالقصة نظر **الباهي** اي الحسن الجميل
البحر بلفظ خلاف البر لعموم نفعه **البدء** السيد الذي يبدأ به اذا عدت السادة القادة **البديع** اي المستقل
بالحسن والجمال وهو من اسمائه تعالى **البدر** اي القمر الكامل لعلو شرفه وتقدم نص قصص الكسائي في
ذلك وتمامه والنجم الزاهر والبحر الزاخر **البرقليطس** قال ابن اسحق وغيره هو محمد بالرومية قال السيوطي بفتح
الموحدة وكسرها وفتح القاف وكسر الطاء بمهملة **بمؤذ مؤذ** بكسر الباء وسكون الميم وضم الهمزة وسكون المعجمة
عزاه ابن دحية للتوراة قال السخاوي واخشى انه مؤذ ماذ بهيم اوله فحرف قال الزرقاني ونقل ابن القيم عن
نص التوراة ونص بعض شراحها من مؤمني اهل الكتاب فصح ما قال السخاوي **البهاء** بالمد العز والشرف لانه
شرف هذه الامة وعزها **البهي** بالموحدة كالعلي الحسن العاقل **حرف التاء الفوقية** **التالي** المتبع
لمن تقدمه قال تعالى ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا ومن التلاوة وهي القرأة قال تعالى رسولا منكم يتلوا
عليكم اياتنا اي القرآن **التذكرة** ما يتذكر به الناسي ويتنبه به الغافل قال تعالى وانه لتذكرة للمتقين

قيل المراد سيدنا محمد صلعم التقي فعيل من التقوى قال عياض وجد على الحجارة القديمة
مكتوب محمد تقي مصلح سيد امين التنزيل بمعنى المنزل اى المرسل والمنزل اليه اى الموحى اليه
القرآن قال تعالى تنزيل من الله قيل محمد فهو رسول من الله وقيل القرآن قلت وهو الظاهر التهامي
بكسر التاء نسبة الى تهامة من اسماء مكة وتهامة ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز سميت بذلك لتغير هوائها
قال ابن فارس من تهم بفتحتين وهو شدة الحر وركود الريح فذكر خمسة اسماء وزاد الشامي التلقيط
ذكره العزفي وقال هو اسمه في كتب الروم **حرف الثاء المثلثة** ثاني اثنين اى احدهما وهما المصطفى
والصديق اخذ من الآية وذكر ابن دحية ثمال ولم يتكلم عليه قال الشامي هو بكسر المثلثة وخفة الميم
العماد والملجأ والمغيث والمعين والكافي قال جده يمدحه وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال
اليتامى عصمة للارامل اى يمنعهم مما يضرهم او يضمها ومعناه المنقطع الى الله الواثق بكفايته انتهى
وصوابه عمه فان منشئ البيت ابو طالب في حديث رواه البيهقي وهو من قصيدته المشهورة
حرف الجيم الجبار قال عياض وابن دحية سماه الله به في كتاب داؤد فقال تقلد سيفك ايها
الجبار فان ناموسك وشريعتك مقرونة بهيبة يمينك ومعناه في حقه تعالى المصلح للشيء او
المصلح بضرب من القهر او العلي العظيم الشان وقيل المتكبر وكذلك معناه في حقه صلعم الجد
بفتح الجيم وضمها العظيم الجليل القدر او بكسرها وفتحها ايضا بمعنى الحظ والحظوة اى صاحب الحظ العظيم
عند الحق والحظوة عند الخلق وبكسرها فقط بمعنى الاجتهاد في العبادة ودأب النفس في طلب السيادة
الجواد يحتمل شد الواو وخفتها وهما اسمان لم يذكرهما الشامي فقال الشد لغة في الخفة وبالتخفيف
الكريم السخي الطائع الملي صفة مشبهة من الجود وهي سعة الكرم والطاعة الجامع لجميع الخصال
الحميدة اللائقة به او للمعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة لانه اوتي جوامع الكلم او لحمده لله تعالى
بكلمات جامعة لانواع الحمد والثناء عليه فذكر اربعا منها ثلاث من اسماء الله تعالى واسقط الشامي
الجامع وزاد الجليل صفة مشبهة اى العظيم او من كملت صفاته الجهضم كجعفر العظيم
الهامة المستدير الوجه الرحب الجبين الواسع الصدر وهذه الاوصاف مجتمعة فيه صلى الله عليه وسلم
حرف الحاء المهملة حاتم وفي الشفاء بزيادة ال قال وهو من اسمائه
في الكتب السالفة حكاه كعب الاحبار قال ثعلب ومعناه احسن الانبياء خلقا وخُلقا

وانتقل بانه ليس بمعروف لغة وانما هو القاضي كما في الصحاح وليته استحيى من تفسير ثعلب فانه من ائمة اللغة على ان الذي في الصحاح بمعنى القاضي بكسر الفوقية والاسم الشريف بفتحها كما ضبط في نسخ معتمدة من الشفاء فلم يتواردا على محل واحد قال الزرقاني قلت قال الخفاجي في نسيم الرياض شرح شفاء القاضي عياض الظاهر انه من الحتم وهو الاحكام لاحكام القضا والاحكام ويجمع على حتوم كما قال امية بن ابي الصلت ؏ عبادك يخطؤن وانت رب ؀ بكفيك المنايا والحتوم ؀ قال ولك ان تقول انه من الحتامة وهي بقية الطعام كانه اخر ما بقي من نعم الله انتهى حاصله **حزب الله** الحزب الطائفة من الناس وقيل جماعة فيها غلظ وحزب الله عبيده المتقون وانصار دينه قال الشامي بلفظه **الحاشر** قال الخفاجي في الحديث انا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي بتشديد الياء مفتوحة وتخفيفها ساكنة اي يحشرون على اثري وبعد بنوتي اذ ليس بعده نبي وقد روي ان الحاشر الذي يحشر الناس خلفه وعلى ملته دون ملة غيره انتهى **الحافظ** من اسمائه تعالى ومعناه في حقه صيانة جميع الموجودات عن العدم وصيانة المتضادات بعضها عن بعض قال الغزالي الحافظ من العباد من يحفظ جوارحه وقلبه ودينه عن سطوة الغضب وحلاوة الشهوة وخداع النفس وغرور الشيطان وهو اسم فاعل من الحفظ وسمي به لانه الحافظ للوحي الخ **الحاكم بما اراه الله** اخذه ابن دحية من قوله تعالى لتحكم بين الناس بما اراك الله لكنه ذكر ان الاسم لفظ الحاكم فقط **الحامد** فاعل من الحمد قال ابن دحية ذكره ابن كعب وقال ابن اسحق رأت امه قائلا يقول انك حملت بخير البرية وسيد العالمين فاذا ولدتيه فسميه محمدا فان اسمه في التوراة حامد وفي الانجيل احمد **حامل لواء الحمد** روى الترمذي عن ابن عباس رفعه وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر واختلف في انه حقيقي او معنوي ذكره الزرقاني وقال في الثاني جزم به الطيبي وتبعه السيوطي انتهى والظاهر انه اللواء حقيقي ولا صارف عنه غير التاويل ولا تعويل عليه **الحائد بالامة عن النار** فاعل من حاد عنه يحيد مال اي المبعد لهم عنها **الحبيب** فعيل من المحبة بمعنى مفعول لانه محبوب الله او بمعنى فاعل لانه محب لله تعالى قال تعالى والذين امنوا اشد حبا لله **حبيب الرحمن** ورد تسميته به في حديث المعراج عن ابي هريرة عند البزار وغيره **حبيب الله** ورد في عدة احاديث قال عياض المحبة الميل الى ما يوافق المحب لكن في حق المخلوقين فاما الخالق فمحبته لعبده تمكينه من سعادته وعصمته وتوفيقه **الحجازي** نسبة الى الحجاز وهو مكة والمدينة وقراها

سمى حجازا لانه حجز بين تهامة ونجد **الحجة البالغة** اى الدلالة الكاملة التى لا انفصام فيها ولا
انفصام لما حجة **الله على الخلائق** فى الفردوس بلا اسناد انا حجة الله وهو بمعنى البرهان
حرز الاميين العرب اى مانعهم من السوء وخصوا بالذكر لانه منهم روى البخارى عن ابن عمرو
والله انه موصوف فى التوراة ببعض صفته فى القرآن وفيه وحرزا للاميين الحديث **الحرمى** نسبة الى
الحرم المكى **حريص** بمعنى فاعل من الحرص وهو شدة الارادة للمطلوب **الحريص على الايمان**
قال تعالى حريص عليكم اى على ايمانكم وهدايتكم **الحسيب** فعيل بمعنى مفعل من احسبنى الشئ كفانى
ومنه عطاء حسابا او الشريف او الكريم من الحسب محركا وهو من اسمائه تعالى قال الزرقانى وهو صحيح
فى حقه صلعم لانه كاف لامته جميع ما تحتاج اليه فى الدارين بحيث لا تحتاج الى غيره **الحفيظ** فعيل
من الحفظ وهو صون الشئ عن الزوال وهو من اسمائه تعالى وقوله وما ارسلناك عليهم حفيظا منسوخ
باية القتال كما قيل **الحق** وهو من اسمائه تعالى وسياتى **الحكيم** من الحكمة لانه علم وعمل واذعن
لربه قاله العزفى قال تعالى يعلمهم الكتاب والحكمة وقال ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة وقيل بمعنى
مفعل من الاحكام وهو الاتقان او بمعنى فاعل من الحكم وهو المنع للاصلاح **الحليم** قال ابن
دحية موصوف به فى التوراة فاعل للمبالغة من حلم بضم اللام اذا صار الحلم طبعا له وسجية من سجاياه
قال ابو طالب يمدحه صلعم حليم رشيد عادل غير طائش ؛ يوالى الها ليس عنه بغافل ؛ وكان احلم الناس
وهو من اسمائه تعالى ومعناه فى حقه الذى لا يعجل بالعقوبة **حماد** وفى الشامى بشد الميم صيغة
مبالغة من الحمد اى الحامد الكثير الحمد **حمطايا** بفتح الحاء وكسرها وسكون الميم او فتحها مشددة
وبالطاء المهملة فالف فتحتية او **حمياطا** بتقديم الياء والالف على الطاء ومعناه حامى الحرم
حمعسق ذكره ابن دحية ونقله الماوردى عن جعفر بن محمد ونقل عن ابن عباس انه من اسماء الله
قلت ولا تقوم الحجة باحد من هذه الاقوال الا ان ورد به مرفوع ولا مرفوع **حفى** ذكره السخاوى ومن قبله
وتبعه الشامى قال فى معناه البر اللطيف يقال حفيت بفلان وتحفيت به اذا اعتنيت فى كرامته
الحميد ذكره السخاوى وتبعه الشامى وبعض لشرحه ولم يتنبه السخاوى لذلك فظنهما اسما واحدا وان
حفى مضاف للحميد وليس كذلك فان الشامى ترجم اولا الحفى ثم ذكر بعده سبعة اسماء ثم ترجم الحميد
وكتب عليه حلاقة السخاوى **الحنيف** ياتى تفسيره وذكر ثمانيا وعشرين منها خمسة من اسماء الله تعالى

وزاد الشامي حاط حاط قال العزفي هو اسمه في الزبور الحامي اي المانع لامته من العدى و
الحافظ لهم من الردى حضيطا قال العزفي من اسمائه في الانجيل وتفسيره يفرق بين الحق والباطل الحاكم بفتح
اي الحاكم او المانع وهو من اسماء الله تعالى الحميد بمعنى حامد محمود صيغة مبالغة من الحمد وهو من اسمائه تعالى
الحنان بالتخفيف الرحمة الحيي الكثير الحياء روى الدارمي عن سهل بن سعد كان صلعم حييا لا يسأل شيئا
الا اعطى قلت وفي الحديث كان اشد حياء من العذراء في خدرها الحي اي الباقي المتلذذ المنعم في
قبره قاله الزرقاني وفي المسئلة خلاف طويل حرف الخاء المعجمة الخبير وهو من اسماء الله تعالى
خاتم النبيين كما في التنزيل ولكن رسول الله وخاتم النبيين وفي الصحيحين وانا خاتم النبيين
قال الخفاجي بكسر التاء اسم فاعل وبفتحها اسم الة كالطابع كانه ختمهم بنفسه فهو استعارة في الاصل شاع حتى صار
حقيقة من ختمت الامر اذا تممته وبلغت اخره وحكمة كونه خاتما ليكون الختم رحمة ولئلا يطول مكث
امته تحت الارض ولئلا تطلع الامم على احوال امته ولئلا تنسخ شريعته ولذلك ينزل عيسى على شريعته
انتهى خاتم المرسلين ذكر العلماء في حكمة كونه خاتما لهم اوجها سردها الزرقاني الخاتم وذكر
ابن دحية بكسر التاء والخاتم بفتحها ونقل ذلك عن ضبط ثعلب وابن عساكر قال ثعلب الخاتم الذي ختم
الله به الانبياء الخازن لمال الله اخذه ابن دحية من حديث ابي هريرة رفعه وفيه انما انا الخازن
اضع حيث امرت رواه احمد وغيره الخاشع الخشوع لغة السكون والتخشع التذلل قال الازهري
قال القشيري محله القلب وهو قريب من التواضع الخاضع ذكره ابن دحية قال الجوهري الخضوع
التطامن وقال الازهري هو قريب من الخشوع الخالص اي المنقى من الدنس خطيب الانبياء
في حديث الشفاعة كنت امام النبيين وخطيبهم اي مقدمهم وصاحب الكلام دونهم خطيب الامم
جمع امة والخطيب الحسن الخطبة وهي الكلام المنثور المسجع مشتقة من الخطب فهو الشان لان العرب
اذا دهمهم امر اجتمعوا له وخطبت السنتهم فيه او من المخاطبة لانه يخاطب بالامر والنهي او من الخطب
وهو خطوط الالوان من كل شيء لاشتمالها على فنون الكلام خطيب الوافدين على الله جمع وافد ذكره
السخاوي الخليل بمعنى فاعل من الخلة الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله ومن الخلة
بمعنى الاصطفاء خليل الله روى احمد وغيره عن ابن مسعود رفعه لو كنت متخذا خليلا لاتخذت
ابا بكر خليلا وان صاحبكم خليل الله وروى ابو يعلى في حديث المعراج ان الله تعالى قال له صلعم اني اتخذتك خليلا

واطلاق الخلة على الله للمقابلة ولانها نصره اياه وجعله خير خلقه لا بمعنى الحاجة اذ لا يجوز ان يقال الله
خليل محمد من الخلة التي هي الحاجة كما افاده الامام الواحدي الخليفة اي الذي يخلف غيره وينوب عنه و
الهاء للمبالغة سمي بذلك وكذا آدم وغيره لان الله استخلفهم على عمارة الارض وسياسة الناس وتكميل
نفوسهم وتنفيذ اوامره منهم خير الانبياء اي افضلهم ذكره السخاوي وغيره خير البرية الخلق خير خلق الله
خير العالمين ط ذكرهما معا ابن دحية وذلك من الاحاديث والآثار المشهورة ومعناهما واحد الخلق مصدر
بمعنى مخلوق وهو المبتدع المخترع بفتح الدال والراء خير الناس ذكره السخاوي قال الجوهري رجل خير اي فاضل
ولا يقال اخير لان فيه معنى التفضيل وحذفت منه الهمزة كما حذفت من اشر غالبا لكثرة الاستعمال
ورفضوا اخير واشر الا فيما ندر كقوله ع بلال خير الناس وابن الاخير خير هذه الامة اخذه ابن دحية
مما رواه البخاري عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال تزوج فخير
هذه الامة اكثرها نساء يعني النبي صلعم خيرة الله بكسر الخاء وسكون الياء المختار قال الجوهري يقال
محمد خيرة الله من خلقه وخيرة بالتسكين ايضا اي مختاره ومصطفاه او بفتح الخاء مع سكون التحتية
ومعناه افضل الناس واكثرهم خيرا فعد احدا وعشرين منها واحد من اسمائه تعا وزاد الشامي
الخافض اي خافض الجناح من الخفض التواضع ولين الجانب قال تعا واخفض جناحك للمؤمنين
وهو من اسمائه تعا خليل الرحمن ذكره السخاوي خليفة الله ذكره ابن دحية من قوله في حديث الاسراء
ونعم الخليفة حياه الله من اخ ومن خليفة وجاء اطلاقه على الله في حديث اللهم انت الصاحب في السفر
والخليفة في الاهل فهو مما سماه به من اسمائه الخير بتحتية الفضل والنفع لانه حصل بوجوده
خير كثير او الفاضل يقال رجل خير كعدل وخير كليس ذكره ابن دحية حرف الدال دار الحكمة
لقوله صلعم انا دار الحكمة وعلي بابها رواه الحاكم في المستدرك وصححه وزعم ابن الجوزي والذهبي
انه موضوع ورد بما يطول قال الحافظان العلائي وابن حجر الصواب انه حسن لا صحيح ولا موضوع
الداعي الى الله كما في التنزيل وداعيا الى الله باذنه سمي بذلك لانه دعا الى الطاعة والحث عليها وقد
وصف الله تعا نفسه بالدعاء والله يدعو الى دار السلام فهو مما سماه به من اسمائه دعوة ابراهيم كما
قال صلعم انا دعوة ابراهيم يعني ربنا وابعث فيهم رسولا منهم الآية دعوة النبيين ذكره السخاوي وبال
الجملة فعد خمسا وزاد الشامي الدامغ لانه دمغ الباطل بالحق وكسر جيوش الشرك بسيف حجته

الدانی فاعل من الدنو القرب ثم دنا فتدلی **داعی التوحید** ای صاحب قول لا اله الا الله
او الاعلام سمی بہ لانہ اعلم الناس الحادلہم علی طریق الھدایۃ و بمعنی المدعو بہ علی اطلاق المصدر علی
المفعول **الدلیل** ای الھادی **دھلم** بفوقیۃ وزن جعفر السہل الخلق والحسن الخلق **حرف
الذال المعجمۃ الذاکر** فاعل من الذکر وھو تمجید اللہ وتقدیسہ وتسبیحہ قال تعالی واذکر ربک فی
نفسک تضرعا وخیفۃ الایۃ ولا شک انہ صلعم احسن الخلق بذلک واولاھم بہ واحقہم بالاختصاص
بدرجات الکمال والاستغراق فی مشاھدۃ الجلال فلذا سمی بہ **الذکر** بسکون الکاف القوی الشی
الابی او الثناء والشرف قال العزفی وابن دحیۃ لانہ شریف فی نفسہ مشرف غیرہ ومخبر عنہ فاجتمعت
لہ وجوہ الذکر الثلاثۃ قال تعالی قد انزل اللہ الیکم ذکرا رسولا قال جماعۃ ھو محمد صلعم فرسولا حال
ذکر اللہ ذکرہ السخاوی وقال مجاھد فی قولہ الا بذکر اللہ تطمئن القلوب انہ محمد واصحابہ حکاہ
الزرقانی وفیہ بعد بعید لا یخفی **ذوالحوض المورود** ذکرہ السخاوی ایضا **ذوالخلق
العظیم** قال تعالی وانک لعلی خلق عظیم **ذوالصراط المستقیم** کما قال سبحانہ وانک
لتھدی الی صراط مستقیم صراط اللہ **ذوالقوۃ** نقل عیاض عن الجمھور فی ذی قوۃ انہ محمد صلعم قال
وھو مما سماہ بہ من اسمائہ واقول یاباہ ظاھر النظم القرانی **ذومکانۃ** منزلۃ علیۃ عند ربہ لیست
لغیرہ **ذوعزۃ** ذکرہ السخاوی **ذوفضل** فی الشامی لفضل ای الاحسان **ذوالمعجزات**
الکثیرۃ الباھرۃ **ذوالمقام المحمود** وھو الشفاعۃ علی المشھور وبالغ الواحدی فحکی علیہ
اجماع المفسرین **ذوالوسیلۃ** ھی اعلی درجۃ فی الجنۃ فعیلۃ من وسل الیہ اذا تقرب وتطلق
علی المنزلۃ العلیۃ کما فی مسلم ثم سلوا اللہ لی الوسیلۃ فانہا منزلۃ فی الجنۃ لا تنبغی الا لعبد وارجو ان
اکون ھو قال السہیلی الاضافۃ بذی الشرف من الاضافۃ بصاحب لانہ یضاف بہا الی التابع
مثل ذی مال وصاحب یضاف بہا الی المتبوع مثل ابوھریرۃ صاحب رسول اللہ صلعم ولا یقال النبی
صاحب ابی ھریرۃ الا علی وجہ ما ومن ثم لما ذکر یونس فی الثناء والمدح قال تعالی وذا النون وانی
بذا الدالۃ علی التشریف واضیفت ای لفظ النون الذی ھو اشرف من لفظ الحوت لانہ وان کان
بمعناہ لکنہ ذکر دونہ فی حروف التھجی واوائل السور علی جہۃ القسم زیادۃ فی التشریف ومبالغۃ
فی التعظیم ولما کان المقصود من ذکرہ فی سورۃ ن ذالک قال ولا تکن کصاحب الحوت فذکر ثلاثۃ

عشر وزاد الشامی **الذخر** بضم الذال وسکون المعجمة ای الذخیرة **الذکار** ای کثیر الذکر روی
ابن ماجه عن عائشة قالت کان رسول الله صلعم یذکر الله علی کل احیانه **الذکر** بفتحتین الجلیل الخطر
ومنه الحدیث القرآن ذکر فذکروه قال فی النهایة ای جلیل خطیر فاجلوه **ذو التاج** ای العمامة
لانها تاج العرب **ذو الجهاد** فی سبیل الله **ذو الحطیم** بفتح الحاء وهو الحجر المخرج من البیت
علی الاصح او ما بین الرکن والباب سمی بذلک فی الکتب السالفة لانه انقذه من ایدی المشرکین
واخرج ما کان فیه من الاصنام وجعله محل عبادة **ذو السیف** من اسمائه فی الکتب السالفة **ذو السکینة**
بالفتح والتخفیف الوقار والتأنی فی الحرکة وقال الصغانی بکسر السین وشد الکاف وهی الرحمة
ذو طیبة ای المدینة المنورة **ذو العطایا** جمع عطیة وهی الموهبة **ذو الفتوح**
جمع فتح وهو النصر علی الاعداء **ذو المدینة** وهی طیبة **ذو القضیب** ای السیف الرقیق
ذو المیسم بکسر المیم وسکون التحتیة ای العلامة والجمال او الحسن **ذو الهراوة** بکسر الهاء
العصا انتهی **حرف الراء المهملة** **الراضع** ذکره السخاوی قال الشامی وفی ذکر مثله نظر
ای لانه لیس صفة تعظیم مع اشعاره باحتیاجه وقد یدفع بان المراد الراضع علی صفة لم تقع لغیره
من الهام العدل وان له شریکا وظهور آیات فی رضاعه حتی کانه الراضع الذی لم یرضع احد سواه
الراضی وهو القانع بما اعطی اخذه ابن دحیة من قوله ولسوف یعطیک ربک فترضی وفی حدیث
رواه مسلم وغیره فقال الله یا جبرئیل اذهب الی محمد فقل انا سنرضیک فی امتک ولا نسوءک
قال ابن دحیة هذا الحدیث هو تفسیر الآیة **الراغب** فاعل من رغب الیه کسمع ابتهل وتضرع
او سأل قال تعالی والی ربک فارغب **الرافع** الذی رفع به قدر امته وشرفوا باتباع ملته وهو
من اسمائه تعالی **راکب البراق** ذکره ابن دحیة **راکب البعیر** هو من اسمائه فی الکتب
السالفة **راکب الجمل** ورد فی کتاب نبوة اشعیا وهو ذو الکفل انه قال قیل لی قم فانظر ماذا تری
فاخبر عنه فقلت رأیت راکبین احدهما علی حمار والآخر علی جمل فقال احدهما لصاحبه سقطت بابل
واصنامها قال ابن دحیة فراکب الحمار عیسی وراکب الجمل محمد صلعم لان ملک بابل انما ذهب بنبوته
قال السیوطی ولذا قال النجاشی لما جاءه کتابه صلعم اشهد بالله ان بشارة موسی براکب الحمار
کبشارة عیسی براکب الجمل قال ابن عساکر الجمل مرکب للعرب یختص بهم لا ینسب الی غیرهم **راکب الناقة**

هو من اسمائه في الكتب السالفة **راكب النجيب** ذكره في الاصطفاء **الرحمة** قال ابو بكر بن طاهر زين الله
تعالى محمدا بزينة الرحمة كما قال صلعم حياتي خير لكم ومماتي خير لكم وكما قال اذا اراد الله رحمة بامة قبض نبيها
قبلها فجعله لها فرطا وسلفا فجميع شمائله وصفاته رحمة على الخلق وحياته رحمة وموته رحمة ذكره
الزرقاني **رحمة الامة** ذكره السخاوي **رحمة العالمين** قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
قال الزرقاني فهو رحمة لجميع الخلق المؤمن بالهداية والمنافق بالامان من القتل والكافر بتاخير العذاب
عنه انتهى واقول تلك في الدنيا واما في الآخرة فرحمة عامة تامة للامم كلها وهذه الآية بابلغها في الثناء
عليه وجمعها للمدائح له صلعم لا سيما وهي مادحة كائنا ما كان ومن كان والعالمين جمع عالم والعالم عبارة عن
ما سوى الله فكونه رحمة شمل العوالم كلها ظاهرها وباطنها وجميع الكائنات تماما على اختلاف اصنافها وتباين
انواعها فتامل تجد قال الخفاجي في النسيم فجعله صلعم عين الرحمة وتعميم العالمين بها مبالغة ظاهرة
رحمة مهداة بضم الميم روى الحاكم عن ابي هريرة رفعه انما انا رحمة مهداة وللطبراني بعثت رحمة مهداة
قال ابن دحية معناه ان الله بعثني رحمة للعباد لا يريد لها عوضا لان المهدي اذا كانت هديته عن رحمة لا
يريد لها عوضا **الرحيم الرسول** وفي التنزيل بالمؤمنين رؤف رحيم وقد ورد في صفة امته انها امة
مرحومة اي في الدنيا والآخرة في الحياة والممات والافة امنا الدعوة والاجابة قال الخفاجي وقد قال تعالى فيهم
وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة اي ترحم بعضهم بعضا فبعثه الله رحمة لامته ورحيما بهم ورحمة
للعالمين ومترحما مستغفرا لهم وجعل امته امة مرحومة ووصفها بالرحمة وامرها بالترحم واثنى عليه
وقال صلعم ان الله يحب من عباده الرحماء وقال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم
من في السماء **رسول الراحة** لما في رسالته من الراحة لعامة الناس وهي لغة زوال المشقة والتعب
رسول الرحمة وردت تسميته بذلك في حديث موقوف عند ابن ماجه ومعناه واضح لانه ارسل
رحمة للعالمين كافة قيل ويؤخذ من كونه صلعم رحمة انه لا ينبغي ان يدعى له بالرحمة فيقال اللهم ارحم
محمدا ورده العراقي بان كونه رحمة للعالمين من جملة الرحمة فهو دليل لهم لا عليهم وما ورد في الحديث يتبع
وقيل انه مخصوص بالتشهد لعدم وروده في غيره **رسول الله** ذكره الشامي وبعض بعده وكانه ماخوذ
من قوله تعالى محمد رسول الله **رسول الملاحم** جمع ملحمة بفتح الميم وهو موضع القتال لانه ارسل
بالجهاد والسيف **الرشيد** من الرشد بضم فسكون او بفتحتين وهو الاستقامة في الامور يعني

راشدا ای مستقیم او بمعنی مرشد ای هاد قال تعالی وانک لتهدی الی صراط مستقیم ای ترشد الی
الدین القیم فهو من اسمائه تعالی **الرفیع الذکر** قال تعالی ورفعنا لک ذکرک رفعه ابن حبان عن ابی سعید رفعه
اتانی جبرئیل فقال ان ربک یقول تدری کیف رفعت ذکرک قلت الله اعلم قال اذا ذکرت ذکرت معی
قال فی الوفاء ومعناه العلی او رفیع الدرجات علی غیره او رفیع الذکر بمعنی مرفوعه او رافع هذه
الامة بالایمان بعد انخفاضهم بذل الکفر والعصیان فهو بمعنی الرفیع ومن اسماء الله تعالی
الرفیع **رفیع الدرجات** اخذه السیوطی من قوله ورفع بعضهم درجات المراد محمد صلعم کما قال مجاهد قال الزمخشری
وفی هذا الابهام من تفخیم فضله واعلاء قدره ما لا یخفی لما فیه من الشهادة علی انه العلم الذی لا یشتبه و
المتمیز الذی لا یلتبس انتهی قال الزرقانی وقد اجاد القائل ؎ واقول بعض الناس عنک کنایة خوف
الوشاة وانت کل الناس ورفعه بما خصه من بدائع الفضل الذی لم یوته نبیا قبله انتهی قلت ولو رمت
تفصیل رفعته وعموم ذکره فارجع الی کتاب الشفا لعیاض والی المواهب للقسطلانی ثانیا فان کل
ما فیهما حکایة رفع ذکره وعلو منزلته فی الخلق وعند الحق وهو قطرة من تیار بحره الطامی وذرة
من وادی فضله السامی ولله در من قال واجاد فی المقال ؎ لا یبلغ الواصف المطری خصائصه
وان یکن بالغا فی کل ما وصفا ؛ وما اجمع قول الجامی بمدحه صلعم ع بعد از خدا بزرگ توئی قصه مختصر
وما اجمل هذا الاجمال من تفصیل الفاظ تحت خواطر الرجال غلوا فی المدح والثناء وعلوا فی الوصف والاطراء
الرقیب الذی یراقب الاشیاء ویحفظها من المراقبة وهی الحفظ وهو من اسمائه تعالی **روح الحق**
والحق اما ان یراد به الله تعالی واضافة الروح الیه تشریف کما سمی عیسی روح الله او یراد به النبی صلعم
ویکون الاضافة للبیان ای روح هو الحق **روح القدس** قال ابن دحیة ورد فی الانجیل
ومعنی القدس المقدسة ای الطاهرة من الادناس والارجاس من اضافة الموصوف
الی الصفة **الرؤف** مما سماه به من اسمائه **رکن المتواضعین** وقع فی کتاب
شعیا فعد سبعا وعشرین منها ستة من اسماء الله تعالی وفی نسخة **رافع الرتب** وعلیها
فیکون المذکور ثمانیا وعشرین وزاد الشامی **الراجی** من الرجاء ضد الخوف **الرجل** بفتح الراء
وکسر الجیم وفتحها ای رجل الشعر کانه مشط الرجیح ای الزائد علی غیره فی الفضل **الرحب الکف** ای
واسعا او کثیر العطاء وکان صلعم موصوفا بها **الرضی** ای ذو الرضا او هو رضا الله علی عباده

رضوان الله بكسر الراء اى رضاه على عباده وقيل فى قوله يهدى به الله من اتبع رضوانه اى رسوله
الرفيق من الرفق وهو اللطف وكان صلعم منه بمكان الرهاب يقال للمبالغة من الرهب بضم فسكون
او بفتحتين وهو الخوف لا من الترهيب لان امثلة المبالغة لا تبنى غالبا الا من ثلاثى مجرد ونهيه
عن الرهبانية فلا يصفه بها نفسه وفى الحديث واجعلنى لك شكارا رهابا رواه ابن ماجة الروح فى
الاصل ما يقوم به الجسد سمى به لانه حياة الخلق بالهداية بعد موتهم بالضلال وقيل فى تفسير يوم يقوم
الروح اى محمد وقيل جبريل وقيل غيره **حرف الزاى** الزاهد من اسمائه فى الكتب القديمة
زعيم الانبياء هو الكفيل المتحمل للامور او الضامن للامة بالفوز يوم الفزع سمى بذلك لكفالته
للانبياء بالشفاعة العظمى الزكى اى الطاهر المبارك من الزكوة النمو والطهارة اخذه ابن دحية من قوله
تعالى يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ورده السيوطى بان الوصف من زكى مزك لا زكى نعم الاسم الصحيح فى حقه
صلعم وفى حديث سطيح نبى زكى الزمزمى قال ابن دحية نسبة الى زمزم وهى سقيا الله لجده اسمعيل
فهو اولى من نسب اليها زين من وافى القيامة ذكره عياض وفى حديث الضب السلام عليك
يا زين من وافى القيامة فذكر خمسا وزاد الشامى الزاجر من الزجر المنع والكف لانه يزجر عن المعاصى
الزاهر اى المشرق اللون المستنير الوجه الزاهى اى الحسن المشرق او الظاهر الواضح برهانه
المترفع بسمات الهداية والفتوة المنزه عما لا يليق بمنصب النبوة زلف بفتح الزاى ككتف اى ازليف
من الزلف وهو القرب والتقدم الزين اى الحسن الكامل خلقا وخلقا وهو لغة ضد الشين والزيم
غلط وانما قال الشامى فى اسم زعيم الانبياء روى ابوداود بسند صحيح عن ابى امامة مرفوعا انا
زعيم ببيت فى ربض الجنة فصحفه بالزاى ثم ظنه اسما وعارضه بان الذى فى المصباح بالراء مع
ان الشامى ذكره دليلا على تسميته بالزعيم **حرف السين المهملة** السابق من السبق
وهو التقدم وقد يستعار السبق لاحراز الفضيلة ومنه السابقون السابقون ومعناه السابق
لفتح باب الجنة قبل الخلق السابق بالخيرات اى بخيرات الدارين فيهما سابق العرب
كما فى حديث انس مرفوعا السباق اربعة انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس
وبلال سابق الحبش الساجد اخذه السيوطى من قوله ومن الليل فاسجد له وقوله كن من الساجدين
واقول وقوله وتقلبك فى الساجدين سبيل الله اى طريقه الموصل اليه قال تعالى الذين كفروا

وصدوا عن سبيل الله اى كتموا نعت محمد صلعم واخذه ابن دحية من قوله ويصدون عن سبيل الله
فاحد القولين انه رسول الله قال السدى ورواه ابن ابى حاتم **السراج المنير** وهذا فى التنزيل
الصراط المستقيم القيم الواضح الذى لا عوج فيه والصالحة فيه قال ابن عباس فى الاية
هو رسول الله صلعم رواه الحاكم وصححه وكذا قاله ابو العالية وهو عند ابن جرير وغيره **السعيد** بمعنى
فاعل سمى به لان الله اوجب له السعادة من القدم وحقق له السيادة على سائر الامم **سعيد الله**
سعد الخلائق ذكر الثلاثة السخاوى لان الله اسعد الخلق باتباعه **السميع** بمعنى فاعل من
السمع الذى هو احد الحواس الظاهرة قال تعالى لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير قيل الضمير له صلعم
سمى بذلك لما شرف به فى مسراه من سماع كلام مولاه وهو من اسمائه تعالى **السلام** السالم من العيب
المنزه عن الريب فى معناه اقوال وهو من اسمائه تعالى **السيد** الرئيس الذى يتبع وينتهى الى قوله
وقيل غير ذلك وهو من اسمائه تعالى قال النحاس ولا يقال لغيره الا بلا تعريف قال النووى الاظهر جوازه
باللام وغيرها للمشهور بعلم وصلاح ويكره لغيره وعند الحاكم مرفوعا اذا قال الرجل للفاسق سيد غضب
ربه عز وجل **سيد ولد ادم** لقوله صلعم انا سيد ولد ادم يوم القيامة رواه مسلم **سيد**
المرسلين بالنص الجلى **سيد الناس** لقوله فى حديث الشفاعة انا سيد الناس يوم القيامة
وانما قيد به لظهور سودده فيه لكل احد بلا منازع ولا معاند بخلاف الدنيا فنازعه الكفار **سيد**
الكونين الدنيا والاخرة **سيد الثقلين** الانس والجن لانهما كالثقل للارض **سيف الله**
المسلول ذكره الشامى ايضا غايته انه حذف لفظ المسلول وزاد السيف بلا اضافة وقال روى
الحاكم ان كعب بن زهير انشده بانت سعاد حتى انتهى الى قوله ان الرسول لسيف يستضاء به :
مهند من سيوف الهند مسلول فقال صلعم من سيوف الله ذكره الزرقانى وقد وجدت فى بعض الكتب اصلاح
السيف بالنور وهو انور منه بالظهور فذكر تسعة عشر فيها ثلاثة من اسماء الله وزاد الشامى
السابط اى سبط الشعر **السخى** اى الكريم **السديد** من السداد وهو الاستقامة او بمعنى
مفعل اى المسدد ثم امته باصلاح امورهم فى الدنيا ورفع خللهم بالشفاعة فى الاخرة **سرخليطش**
قال العزفى هو اسمه بالسريانية ومعناه معنى البرقليطس السريع المبادر الى طاعة ربه والشديد
السلطان اى الحجة والبرهان **السمى** اى السامى اى العالى من السمو العلى **السنا** بالقصر الضوء الساطع

والنور اللامع او بالمد وهو الشرف والعلو لانه شرف هذه الامة وفخرها او هو صاحب الشرف السناء
بمهملتين الجليل الذي يعتمد عليه ويقصد ويلجأ اليه السيف المخذم لمعظم القاطع الماضي سيف
الاسلام لقوله صلعم انا سيف الاسلام وابوبكر سيف الردة رواه الديلمي حرف الشين
المعجمة الشارع العالم الرباني العامل المعلم والمظهر المبين للدين القيم اسم فاعل من الشرع
وهو الاظهار والتبيين وقد اشتهر اطلاقه عليه صلعم لانه شرع الدين والاحكام والشرع الدين
كالشريعة وقد وصف تعالى نفسه الكريمة بقوله شرع لكم من الدين فهو مما سماه به من اسمائه الشافع
الطالب للشفاعة الشاكر فاعل من الشكر وهو الثناء على المحسن بما اولاه من المعروف وهو من اسمائه
تعالى الشاهد العالم او المطلع الحاضر من الشهود قال تعالى انا ارسلناك شاهدا الشكور كثير الشكر
صيغة مبالغة بمعنى فاعل او الذي يثيب الكثير على القليل وهو من اسمائه تعالى الشكار بمعنى ما تقدم
الشمس عده الزرقاني من الاسماء الشهيد هو من اسمائه تعالى فذكر ثمانيا نصفها من اسماء الله
تعالى وزاد الشامي الشفيع وهو المشفع ورد في مسلم الشافي اي المبرئ من السقم والاثم والشك
عن الافكل خطب بهم الم الشثن بفتح اوله وسكون المثلثة ونون اي غليظ الكفين والقدمين
والعرب تمدح به وقال عياض خفيفهما والذي في انامله غلظ بلا قصر وهو محمود في الرجال لانه اشد
للقبض الشثل بلام احد الاشداء صفة مشبهة وهو البين الشدة اي لقوة الشدقم بالفتح وسكون
المعجمة وفتح القاف البليغ المفوه واصله كبير الشدق وهو جانب الفم وميمه زائدة روى مسلم عن
سمرة كان صلعم ضليع الفم الشريف من الشرف العلو والتقا او المشرف على غيره اي المفضل
الشفاء بالكسر والمد البرء من السقم والسلامة لان الله اذهب ببركته الوصب وازال به النصب مكانه
قال تعالى وشفاء لما في الصدور قيل المراد محمد صلعم الشهاب بالكسر السيد الماضي في الامر والنجم
المضيء لان الله حمى به الدين من كل معاند كما حمى بالشهب سماء الدنيا من كل شيطان مارد قال كعب
ان الرسول شهاب ثم يتبعه نور مضيء له فضل على الشهب الشهم بفتح فسكون السيد النافذ الحكم حرف
الصاد المهملة الصابر فاعل من الصبر حبس النفس عن الجزع وامساكها في الضيق والفزع
وفيه تعاريف كثيرة لا يحتملها المقام قال تعالى واصبر لحكم ربك وقال واصبر وما صبرك الا بالله
وقد كان صلعم اصبر الناس وعن ابن عباس زاد على قدر الناس الصاحب فاعل من الصحبة

وهي المعاشرة والملازمة قال تعالى ما ضل صاحبكم وما غوى وما صاحبكم بمجنون قال ابن دحية هو
بمعنى العالم والحافظ واللطيف وقال العزفي سمي بذلك لما كان عليه لمن اتبعه من حسن الصحبة
وجميل المعاملة وعظم المروة والوقار والبر والكرامة وقد ورد اطلاق الصاحب على الله اللهم انت
الصاحب في السفر صاحب الآيات اي المعجزات صاحب المعجزات الكثيرة صاحب البرهان
الحجة النيرة الواضحة التي تعطي اليقين صاحب البيان اي الكشف والاظهار قيل الفرق بينه وبين
التبيان انه الاظهار بالحجة والبيان اظهار بلا حجة صاحب الهراوة اسم له في الانجيل اي العصا صاحب
الجهاد اي القتال صاحب الحجة البرهان وهو من اوصافه في الكتب القديمة صاحب الحطيم
وهو حجر البيت على الاصح كما قال البرماوي صاحب الحوض المورود يوم القيامة صاحب الخاتم
اي خاتم النبوة صاحب الخير ضد الشر لانه لا يصل منه شر حتى ان غزوه وقتله الكفار خير محض لاظهار
الدين صاحب الدرجة الرفيعة ذكره السخاوي ولا ينافيه قوله في المقاصد الحسنة انه لم يره في شيء من
الروايات لان مراده فيما يقال عقب الاذان كما افصح به فلا ينافي وروده اسما صاحب الرداء وطوله
اربع اذرع وعرضه ذراعان ونصف رواه ابو الشيخ من مرسل عروة صاحب الازواج الطاهرات ذكره
السخاوي صاحب السجود للرب المحمود وفي نسخة المعبود واخرى المعبود المحمود بالجميع لكن الذي ذكره
السخاوي الاول صاحب السرايا الكثيرة صاحب السلطان اي النبوة قال عياض هو من اسمائه في
الكتب المتقدمة وفي كتاب نبوة شعيا اثر سلطانه على كتفه قال ابن ظفر وفي رواية العبرانيين بدل
هذه على كتفه خاتم النبوة فهو المراد بالاثر صاحب السيف هو من اوصافه في الكتب المتقدمة اي
صاحب القتال والجهاد وفيها سيفه على عاتقه يجاهد به في سبيل الله روى احمد عن ابن عمر رفعه بعثت
بالسيف حتى يعبد الله لا شريك له وقد انشأ العلامة الجمال بن نباتة مفاخرة بين السيف والقلم
ذكر فيها من مزايا السيف ان اليد النبوية حملته دونه صاحب الشرع الباقي الذي لم ينسخ اي
مظهره ومبينه اضيف اليه لعدم ظهوره قبله صاحب الشفاعة الكبرى في فصل القضاء صاحب العطايا
التي لا تحصر بلا من ولا اذى ولا مقابل صاحب العلامات الباهرات التي اذعن لها حتى الاعادي و
لكن من يضلل الله فما له من هاد صاحب العلو والدرجات في الدنيا والآخرة صاحب الفضيلة
التي لم ينلها غيره صاحب الفرج بفتح الراء ضد الشدة لانه اذا حزبه امر الا توسل الى ربه ففرج عنه

وقرأه السخاوي بسكون الراء حيث قال لعله سمي بذلك لحصانته فرجه مع تمام الشهوة فلا تميل نفسه الى النساء على وجه يمنعه عن كمال اقباله على الله انتهى ولعل الاول اولى **صاحب القضيب** اي السيف **صاحب قول لا اله الا الله** من صفته في التوراة ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله **صاحب القدم** ذكره السخاوي **صاحب الكوثر** كما في التنزيل انا اعطيناك الكوثر وروى الدارقطني بسند جيد عن عائشة مرفوعا من اراد ان يسمع خرير الكوثر فليجعل اصبعيه في اذنيه قال الحافظ جمال الدين المزي اي من اراد ان يسمع مثل خريره **صاحب اللواء** اي لواء الحمد وقد يحمل على اللواء الذي كان يعقد للحرب فيكون كناية عن القتال **صاحب المحشر** بكسر الشين موضع الحشر وهو يوم القيامة كما قال الجوهري اي صاحب الكلمة فيه والشفاعة واللواء والمقام المحمود والكوثر ويظهر له خصائص جمة ليست لغيره **صاحب المدينة** اختصاصه بتطهيرها من اليهود قتلا واجلاء واظهار الحق فيها وفتحها بالقران وتحريم صيدها وشجرها ومقامه بها حتى يحشر منها **صاحب المغفر** **صاحب المغنم** ذكره السخاوي لان الغنائم لم تحل لنبي قبله **صاحب المعراج** واحاديثه معروفة **صاحب المظهر المشهود** اي المقام المسعود **صاحب المقام المحمود** وهو الشفاعة العظمى على الصحيح المشهور وبالغ الواحدي فحكى اجماع المفسرين عليه وتبعه ابن دحية هنا وزاد المبالغة فلم يقيد بالمفسرين وقد بسط القسطلاني الكلام فيه **صاحب المئزر** اي الازار وهو ما يشد به الوسط **صاحب المنبر** بكسر الميم من النبر وهو الارتفاع **صاحب النعلين** في الانجيل وصف بذلك **صاحب الهراوة** بكسر الهاء العصا **صاحب الوسيلة** درجة في الجنة كما في مسلم **الصادع بما امر الله به** فاعل من صدع بالحجة اذا تكلم بها جهارا اخذه السيوطي من قوله تعالى فاصدع بما تؤمر اي ابن الامر ولا تخف **الصادق** فاعل من الصدق روى البخاري عن ابن مسعود حدثنا رسول الله وهو الصادق المصدوق قال ابن دحية كان الصادق المصدوق علما له اذ جرى مجرى الاسماء وهو من اسمائه تعالى قال ومن اصدق من الله حديثا **الصبور** صيغة مبالغة من الصبر فعول بمعنى فاعل وهو الذي لا يحمله العجلة على المواخذة وكان شديد الصبر على اذى قومه مع حلمه عليهم امتثالا لقوله تسلية له فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وهو من اسمائه تعالى **الصدق** ذكره بعضهم اخذا من قوله وكذب بالصدق

اذ جاءه صراط الله صراط الذين انعمت عليهم حكاه الماوردی عن عبد الرحمن بن زيد فی تفسير
الاية الصراط المستقيم قال الحسن وابو العالية فی تفسيرها انه الطريق الموصل اليه و السين
لغة فيه الصفوح هو من صفاته فی القران والتوراة والانجيل قال تعالی فاصفح الصفح الجميل
فاعف عنهم واصفح وفی حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند البخاری فی بيان صفته فی التوراة ولا
يجزی بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح الصفوح عن الزلات بالاعراض وترك
التثريب و التجاوز وقيل هو ابلغ من العفو لان الانسان قد يعفو ولا يصفح وقيل العفو ابلغ لانه اعراض
عن المواخذة والعفو محو الذنب من لازمه الاعراض ولا عكس الصفوة بتثليث الصاد الخيار و
الخلاصة وعند ابن ماجة والحاكم عن ابن عمر انه قال للنبی صلعم انت نبی الله وصفوته الصفی فعيل
بمعنی مفعول وهو الذی يختاره الكبير من الغنيمة سمی به لان الله اصطفاه من خير خلقه الصالح
القيم بما يلزمه من الحقوق كما فی المطالع وفی حديث الاسراء قول الملائكة له مرحبا بالاخ الصالح والنبی
الصالح وهی كلمة جامعة لمعانی الخير كله ولذا يقال للسلف الصالح فعلت خمسة وخمسين منها اثنان
من اسماء الله زاد الشامی صاحب التوحيد مصدر وحدته اذا وصفته بالوحدانية قال بعضهم
التوحيد الحكم بان الله واحد والعلم بذلك صاحب زمزم ذكره ابن دحية وابن خالويه صاحب
الملاحم ورد فی الانجيل ای القتال والملاحم صاحب المشعر بفتح الميم وحكی الجوهری
كسرها لغة قال ابن قرقول لم يرد ای رواية قال النووی المعروف انه مزدلفة كلها لما فيها من الشعائر
وهی معالم الدين صاعد المعراج اسم فاعل من الصعود وهو الرقی الصبيح ای الجميل صفة
مشبهة من الصباحة وهی الحسن والجمال لانه اصبح الناس واحسنهم الصادق الذی يتكرر منه الصدق
وهو الخلاص و اول مراتبه استواء السر والعلانية الصديق بشد الدال ای المؤمن صيغة مبالغة
من الصدق الصنديد بكسر الصاد السيد المطاع والبطل الشجاع او الحليم او الجواد او الشريف
الصائن بالفتح وشد التحتية وخفة النون من الصيانة حفظ الامور واحرازها لانه صان نفسه
عن الدنس وحفظها عن طوارق الشك والهوس حرف الضاد المعجمة الضارب
بالحسام المثلوم بياض للشامی للتكلم علی معناه الضحاك الذی يسيل دماء العدو فی
الحرب لشجاعته الضحوك روی ابن فارس عن ابن عباس قال اسم النبی صلعم فی التوراة الضحوك

القتال يركب البعير ويلبس الشملة ويجتزى بالكسرة سيفه على عاتقه قال ابن فارس سمى بذلك لانه
كان طيب النفس فكها على كثرة من يفد عليه من جفاة العرب واهل البوادى لا يراه احد فى عمره الا
قاتل ولكن لطيفا فى النطق رفيقا فى المسئلة ذكر ثلاثة وزاد الشامى الضابط اى الحازم فهو راجع الى
معنى الحفيظ والحافظ لانه يضبط ما يوحى اليه اى يحفظه عن التغيير والتبديل الضارع الخاضع المتذلل المبتهل
الى الله لكثرة تضرعه ابتهاله وخضوعه واستكانته لعظمته قال تعالى واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة
الضمين فعيل بمعنى فاعل وهو فى الاصل الكفالة والمراد الحفظ والرعاية لتكفله بالشفاعة لامته حفظا
ورعاية لهم الضيغم بفتح المعجمتين بينهما تحتية ساكنة البطل الشجاع والسيد المطاع الضياء بالمد
اشد النور واعظمه قال عمرو بن معديكرب يمدحه صلى الله عليه وسلم حكمة بعد حكمة وضياء قد هدينا بنورها من عماه
حرف الطاء المهملة طاب طاب بالتكرير قال العزفى من اسمائه فى التوراة ومعناه طيب وقيل معناه
مما ذكر بين قوم الطاب ذكره بينهم الطاهر المنزه عن الادناس الطبيب بمعنى فاعل من الطب وهو
علاج الجسم والنفس بمعنى يزيل السقم اى الذى يبرئ الاسقام وتذهب ببركته جميع الالام طس طسم
ذكرهما ابن دحية والنسفى من اسمائه وجماعة فى اسماء الله طه ذكره خلائق فى اسمائه وورد فى حديث
رواه ابن مردويه بسند ضعيف قال الزرقانى المعتمد انه من اسماء الحروف الطيب بوزن سيد الطاهر
والزكى لانه لا اطيب منه وورد اطلاقه على الله روى مسلم مرفوعا ان الله طيب لا يقبل الا طيبا فذكر
سبعا وزاد الشامى الطراز المعلم اى العلم المشهور الذى يحصل به سمى به لتشريف هذه الامة به كما
يشرف الثوب بالطراز المعلم بالبناء للمفعول المرسوم من العلامة وهى ما يميز به الشئ عن غيره الطهور
كصبور اى الطاهر فى نفسه المطهر لغيره لانه سالم من الذنوب والعيوب مطهر لامته حرف الظاء المعجمة
الظاهر الجلى الواضح او القاهر من ظهر فلان على فلان اذا قهره وهو من اسمائه تعالى ومعناه الجلى
الموجود بالايات والقدرة الظفور بمعنى فاعل صيغة مبالغة من الظفر بالتحريك وهو الفوز
مجازا واصله لغة من ظفر اذا انشب ظفره بالشئ على ما يفيده الشامى لكن مقتضى المختار ان غير الظفر
انما يقال فيه التظفير من ظفر مشددا لا الظفر الذى هو مصدر ظفر مخففا ثم هذا الاسم ثابت
فى كثير من النسخ وسقط فى بعضها فذكر اسمين واحدا من اسماء الله تعالى حرف العين المهملة
العابد اسم فاعل من عبد اذا اطاع قال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ومواظبته على العبادة

تواترت بها الاحاديث العادل المستقيم الذي لا يجور في حكمه ولا يميل عن العدل ضد
الجور العظيم الجليل الكبير وقيل عظمة الشئ كونه كاملا في نفسه مستغنيا عن غيره وهو
من اسماء الله تعالى العافي المتجاوز عن السيئات الماحي للزلات والخطيئات العاقب
اي اخر الانبياء قال الخفاجي الاتي عقب الانبياء فلا نبي بعده وعيسى عليه السلام ياتي على
شريعته وقال ابن الاعرابي العاقب من يعقب غيره في الخير ومنه العقب بمعنى الولد انتهى العالم
اسم فاعل اي المدرك للحقائق الدنيوية والاخروية وهو من اسمائه تعالى علم الايمان بفتحتين
علامة التي يهتدى بها اليه علم اليقين اي علامته ودليله والسبيل الموصل اليه واليقين
بمعنى العلم الحقيقي والتحقيق وقد يكون بمجرد علم وقد يكون مع كشف وشهود ثم يختلف قوة وضعفا
بحسب الشعور بالمخبر وعدمه فلذا انقسم الى علم اليقين وعين اليقين وهذا الاختلاف في اليقين
من حيث هو اما يقينه صلعم فهو الاقوى الاعلى العالم بالحق اي الله سبحانه حق العلم او
باحكامه وحيه كذلك العامل قال السيوطي لعله ماخوذ من قوله قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل
وروى الترمذي في الشمائل عن عائشة كان عمله ديمة وايكم يطيق ما كان يطيق عبد الله وهو في التنزيل
قال القسطلاني فسماه الله تعالى به في اشرف مقاماته يعني صريحا في وانه لما قام عبد الله او معنى كبقية
الآيات المضاف عبد الى ضميره تعالى فساوى في المعنى عبد الله فلا يرد انه لم يسم به الا في آية واحدة فقال وان
كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وقال الذي نزل الفرقان على عبده فذكره بالعبودية في مقام انزال
الكتاب عليه وقال تعالى انه لما قام عبد الله يدعوه فذكره في مقام الدعوة اليه بالعبودية وقال تعالى
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا وقال فاوحى الى عبده ما اوحى ولو كان له اسم اشرف منه لسماه
به في تلك الحالات العلية ولما رفعه الله الى حضرته السنية ورقاه الى اعلى المعالي العلوية الزمه
تشريفا له اسم العبودية وقد كان صلعم يجلس للاكل جلوس العبد كان يتخلى عن وجوه الترفع كلها
في ملبسه ماكله ومبيته ومسكنه اظهارا الظاهر العبودية فيما ابانه العيان صدقا عما في باطنه من تحقق
العبودية لربه تحقيقا لمعنى قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به ولما خير بين ان يكون
نبيا ملكا او نبيا عبدا اختار ان يكون نبيا عبدا فاختار ما هو الاتم فكان يقول صلعم كما في الصحيح لا
تطروني كما اطرت النصارى عيسى ولكن قولوا عبد الله ورسوله فاثبت ما هو ثابت له من العبودية

والرسالة واسلم لله واموله لا لسواه وليس للعبد الا اسم العبد ولذلك كان عبد الله احب الاسماء الى الله **العبد** ماخوذ من نحو سبحان الذى اسرى بعبده وسمى به لانه الكامل فى العبودية **العدل** ذكره ابن دحية اى العدل الكافى فى الشهادة او المستقيم مصدر فى الاصل وهو من اسمائه تعالى ومعناه البالغ فى العدل عند المحب او فى الاستقامة اقصى غاياتها والفاعل لما يريد الماضى حكمه فى العبيد **العربى** روى الحسن بن عرفة فى حديث الاسراء ان موسى قال مرحبا بالنبى العربى نسبة الى العرب خلاف العجم **العروة الوثقى** العقد الوثيق المحكم فى الدين او السبب الموصل الى الله حكى السلمى انه صلعم المراد بالاية **العزيز** جليل القدر او الذى لا نظير له او المعز لغيره او الممتنع الغالب فهو من اسمائه تعالى **العفو** مثل العافى لكنه ابلغ منه لدلالته على الكثرة والتكرير والعافى على اصل العفو سمى به لانه اكثر الناس عفوا وتجاوزا وهو من صفاته فى القرآن والتوراة والانجيل قال حسان يمدحه فى مرثيته ع عفو عن الزلات يقبل عذرهم ❊ فان احسنوا فالله بالخير اجود **العطوف** الشفوق لكثرة شفقته على امته ورافته بهم قال حسان ع عطوف عليهم لا يثنى جناحه ❊ الى كنف يحنو عليهم ويمهد **العليم** الذى لكمال العلم وثباته سمى به لما حازه من العلم وحواه من الاطلاع على ملكوت السموات والارض والكشف عن المغيبات واولى علم الاولين والآخرين واحاط بما فى الكتب المنزلة وحكم الحكماء وسير الامم الماضين مع احتوائه على لغة العرب وغريب الفاظها وضروب فصاحتها وحفظ ايامها وامثالها واحكامها ومعانى اشعارها مع كلماته فى فنون العلوم صلعم وهو من اسمائه تعالى **العلى** من اسماء الله فعيل من العلو وهو البالغ فى علو المرتبة الى حيث لا رتبة الا وهى منحطة عنه وهو فى حقه صلعم كذلك لكن تحمل الرتبة على اللائقة بالبشر **العلامة** بالتخفيف الشاهد العلم الذى يهتدى به ويستدل به على الطريق سمى بذلك لانه دليل على طريق الهدى **عين العز** اى العز كله مجموع فيه فلا عز الا بعزه وجوز انه الغر جمع اغر من الغرة اى خيار الخلق واكرمهم من الانبياء والمرسلين والملائكة اذ آدم فمن دونه تحت لوائه او المراد بالغر امته لبعثهم غرا محجلين اى انه اشرفهم ورئيسهم والاول ابلغ واولى **عبد الكريم** اسمه عند اهل الجنة **عبد الجبار** عند اهل النار ولا تخفى المناسبة **عبد الحميد** عند اهل العرش **عبد المجيد** عند سائر الملائكة **عبد الوهاب** عند الانبياء **عبد القهار** عند الشياطين **عبد الرحيم** عند الجن **عبد الخالق**

اسمه فى الجبال عبد القادر اسمه فى البر عبد المهيمن فى البحر عبد القدوس عند الحيتان
عبد الغياث عند الهوام عبد الرزاق عند الوحوش عبد السلام عند السباع عبد المؤمن
عند البهائم عبد الغفار عند الطيور كذا روى عن كعب الاحبار قال الزرقانى وهو من الاسرائيليات قلت
بل هو من الخرافات التى تضحك منه الاطفال فضلا عن الفحول الرجال فما للبر والبحر والحيتان والهوام
والوحوش والسباع والبهائم والجبال العقل والشعور حتى تصح هذه التسمية وما ذا الدليل على ذلك
نعم هو عبد الله تعالى فيصح اضافة عبديته الى كل اسم من اسماء الله الحسنى لكن يحتاج الى دليل ولا دليل
وبالجملة فذكر القسطلانى ثمانيا وثلاثين اسما فيها ستة من اسماء الله تعالى وزاد الشامى العارف
اى الصبور كما فى الصحاح او العالم العاضد اى المعين فاعل من عضده اذا اعانه واصله الاخذ
بالعضد ثم استعير للمعين يقال عضدته اى اخذت بعضده وقويته العائل اى الفقير قال تعالى ووجدك
عائلا فاغنى قال الزرقانى وفى تسميته بالعائل بعد الغنى نظر اى لنص فيها على انه اغناه بعد ذلك فزال
عنه ذلك الوصف فلا يجوز وصفه به بعد العدة بالضم الذخيرة المعد لكشف الشدائد والبلايا
المرصد لاماطة المحن والرزايا سمى بذلك لانه ذخر امته فى القيامة والمتكفل لها بالنجاة العزيز
اى القوى الذى لا يغلب ولا يقهر والغالب وفى جعله زائدا نظر فان القسطلانى ذكره العصمة
بكسر فسكون الذى يستمسك الاولياء بحبله ونلوذ العصاة بجاهه فهى بمعنى عاصم كرجل عدل اى عادل
او بمعنى معصوم اسم مفعول من العصمة كاللقمة بمعنى الملقوم وحقيقتها كما فى المواقف فى حق
الانبياء عليهم السلام ان لا يخلق الله فيهم ذنبا عصمة الله فى الفردوس بلا سند عن انس
مرفوعا انا عصمة الله انا حجة الله فلينظر فى سنده العفيف الكاف عن المكروه والشبهة
وهو اعف الناس وموصوف به فى الكتب القديمة العلم بفتحتين المهتدى به العماد السيد المعتمد
عليه العمدة اى الشجاع البطل المطاع العين تطلق بالاشتراك على الباصرة سمى به لانه بصر امته
بطرق الهدى او شرفها به على الامم كما شرف الراس بالعين على الجسد وعلى الذهب وخيار كل شئ لانه
اشرف الانبياء وافضلهم ومنه فلان عين الناس اى خيارهم وعلى السيد لانه سيد الناس والكبير
فى قومه لانه اجل الخلق واعظمهم وعلى الانسان كقولهم ما بها عين اى احد من تسمية الخاص باسم
العام لانه صلى الله عليه وسلم اشرفهم وعلى الماء الجارى لانه طاهر فى نفسه مطهر لغيره وعلى الجماعة من الناس لانها

وشدة جلالته صلعم وعلى ينبوع الماء لعلوه وشرفه وكثرة نفعه صلعم قال الزرقانى انتهى ملخصًا

حرف الغين المعجمة **الغالب** القاهر اسم فاعل من الغلبة القهر وهو من اسمائه تعالى اى البالغ مراده من خلقه احبوا ام كرهوا **الغفور** فى التوراة من صفاته ولكن يعفو ويغفر وهو من اسمائه تعالى قال الغزالى الغفور ينبئ عن نوع مبالغة ليست فى الغفار فانه ينبئ عن تكرار المغفرة وكثرتها والغفور عن وجودها وكمالها **الغنى** قال تعالى ووجدك عائلا فاغنى من الغنى بالقصر وهو ارتفاع الحاجات وهو من اسمائه تعالى قال الغزالى ومعناه فى الخلق الذى لا حاجة له الا لله تعالى وكذلك كان صلعم **الغنى بالله** عن كل ما سواه **الغوث** النصير الذى يستغاث به فى الشدائد والملمات ويستعان به فى النوازل والمهمات ذكره الزرقانى وهذا يختص عندى بالله سبحانه وتعالى ولم اقف له على دليل **الغيث الغياث** ذكرهما ابن دحية والغيث المطر الكثير لانه كان اجود بالخير من الريح المرسلة وكما استسقى فامطروا فى الحين وهذا صحيح واما فى معنى الغوث فلا والكلام الكلام ولا يجوز الاستغاثة بالخلق عند من يعرف الخالق وقد بالغ المشركون فى تسمية بعض المخلوقين بالغوث ووصفوه بالاعظم وهذا اعظم اثما من تسميته بالغيث والغياث وبالجملة فذكر سبعا منها ثلاث من اسمائه تعالى وزاد الشامى **الغطمطم** بوزن زبرجد الواسع الاخلاق الحليم

حرف الفاء **الفاتح** وهو من اسمائه تعالى لقوله وانت خير الفاتحين وقال ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح قال عياض وغيره **الفارقليط** وقيل بالباء الموحدة وتقدم قال ثعلب معناه على الموحدة الذى يفرق بين الحق والباطل قال ابن دحية هو اسمه صلعم فى الكتب المنزلة القديمة وروى عن ابن عباس ايضا قال الخفاجى فى النسيم وروى بالفاء الفصيحة وبالباء غير صافية وفى المقتفى للحلبى الذى احفظه انه بموحدة فى اوله والف وراء مكسورة وقاف ساكنة ثم لام تليها تحتية ساكنة وطاء مهملة وهو الصحيح وفى بعض الحواشى انه روى بفتح الراء وقد تسكن وقاف تفتح مع السكون وتسكن مع الفتح ومعناه محمد صلعم وفى الرياض الانيقة معناه الحامد او الحماد والذى عليه اصحاب الانجيل ان معناه المخلص وعبارة الانجيل انى ذاهب الى ابى وابيكم ليبعث اليكم الفارقليط وفى شرح هيا كل النور للدوانى انه بالفاء ثم الف وراء مكسورة وقاف ساكنة ولام مكسورة ثم طاء مهملة والف مقصورة وهو لفظ عبرانى معناه

الفارق بين الحق والباطل والمراد مظهر الولاية التي هي باطن النبوة والمراد بابي وابيكم ولي وربكم
والاول يسمون المبادي بالآباء انتهى فالحاصل انه بياء مشوبة بفاء واخره الف ثم عرب بياء وفاء
وحذفت الالف من اخره ففيه ثلاثة اوجه وقالوا حقيقته المخلص كما علمت وتفسيره بالفارق
الى اخره بيان لحاصل المعنى ومن كذب جهلة النصارى ان الفارقليط نار تنزل على التلاميذ من
السماء بها يفعلون العجائب وفي ترجمة الانجيل اذا وحببتموني فاحفظوا وصيتي وانا اطلب
ليعطيكم فارقليط اخر يكون معكم الى الدهر كله قال بعض اهل العلم بالكتب السالفة هذا صريح
في ان الله يبعث اليهم من يقوم مقامه في تبليغ رسالته وتكون شريعته مؤبدة وليس هو الا محمد
صلعم وهم يختلفون في معنى الفارقليط والذي صح عنهم انه الحكيم الذي يعرف السر وفي الانجيل ما يدل
على انه الرسول فانه قال هذا الكلام الذي تسمعونه ليس هو لي بل للاب الذي ارسلني كلمكم بهذا
وانا معكم واما البارقليط فروح القدس الذي يرسل الي باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكر جميع ما
اقول لكم وهم يزعمون ان روح القدس تفسير للبارقليط كما رأيته في شرح الانجيل واما الاب فكلمة
تعظيم للمعلم وهم يسمون العلماء اباء روحانية وقوله يرسل باسمي اي يشهد بصدق رسالتي وبهذا اتضح
لك لفظه ومعناه وهذا مما انتخبته من كتب عديدة فاحفظه انتهى كلام الخفاجي وقد حقق جمع من
اهل العلم لفظه ومعناه تحقيقا لم يحم حول حماه ادراك من سبقهم ولا نالوا من نسخ انجيل وتراجمه عشر عشيرهم مع
اتفاقهم على ان المراد به سواء كان لفظه بالموحدة او الفاء وسواء كان معناه محمدا او احمد وسواه رسولنا صلعم بلا ريب
فيه ولا شك واعترف بمن حرفه من اصحابه مع مزيد عداوة للاسلام واهله وكتاب المسيح بن مريم انجيل مملوء
بالبشارات الكثيرة ببعث نبينا خاتم الرسل الكرام ولبنة التمام جمعها الساباط في البراهين وغيره في غيره
وليس هذا موضع ذكرها **الفارق** قال العزفي هو اسمه في الزبور ومعناه يفرق بين الحق والباطل فال عبد الباسط
البلقيني هو صيغة مبالغة قلت وفيه نظر والفارق اسم فاعل من الفرق وهو الفصل والابانة **الفتاح**
بمعنى الفاتح الا انه ابلغ منه او الناصر منه ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح اي النصر وهو من اسمائه تعالى
الفاروق كثير الفرق بين الحق والباطل **الفجر** لتفجر الايمان منه قال السيد ازاد رحمه الله بگيسوی رسول
هاشمی ازاد قربان شد كه ازدامان اين شب صبح ايمان ميشود پيدا **الفرط** بفتح الراء لقوله صلعم انا فرط لكم
وانا شهيد عليكم رواه البخاري وهو السابق الى الماء يهيئ للواردين الحوض ويسقي لهم فضرب صلعم

مثلا لمن تقدم اصحابه تهيئ لهم ما يحتاجون اليه كذا فسره ابو عبيد وغيره فقد روى مسلم انا الفرط على
الحوض وقال معناه انا امامكم وانتم ورائي هو يتقدم امته شافعا الفصيح فعيل من الفصاحة وهي لغة
البيان واصطلاحا خلوص الكلام من ضعف التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد وهذا باعتبار المعنى و
اما باعتبار اللفظ فهو كونه على لسنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم فضل الله المعنى بقوله تعالى ولولا
فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا حكاه الماوردي فواتح النور اي المظهر
للعلوم الكثيرة فكان اظهار كل علم فتح فعبر بالجمع فعلى عشرة منها اثنان من اسماء الله تعالى وزاد الشامي
الفاضل اي الحسن الكامل العالم اذ الفضل يرد بمعنى العلم قال تعالى ولقد اتينا داود منا فضلا اي
علما الفائق بالهمز الخيار من كل شيء لانه خيار الخلق الفخم بالخاء المعجمة العظيم الجليل الفدغم
بوزن جعفر الحسن الجميل الفرد اي المنفرد بصفاته الجميلة المفضل الاحسان لانه فضل الله
ومنته على هذه الامة بل وعلى غيرها او الفاضل اي الشريف الكامل الفطن بكسر الفاء الحاذق
من الفطنة الفهم بطريق الفيض اي بدون اكتساب الفلاح قال العزفي في هواسيه في الزبور
وتفسيره يمحق الله به الباطل قال السيوطي وكانه غير عربي اذ الفلاح لغة الفوز والنجاح قال النووي
ليس في كلام العرب اجمع للخير من لفظ الفلاح ولا يبعد ان يكون هو اللفظ العربي وسمي به لما
جمع فيه من خصال الخير التي لم تجتمع في غيره او لانه سبب لفلاح الفهم ككتف السريع الفهم وهو
لغة علم الشيء وعرفانه بالقلب فئة المسلمين ذكره السيوطي وكانه اخذ من قوله صلعم انا فئة
المسلمين رواه ابو داود والترمذي وحسنه حرف القاف القاسم اي الذي يقسم الاموال
في جهاتها والمعطي اسم فاعل من القسم وهو لغة العطاء روى البخاري مرفوعا انا قاسم والله معطي القاضي
الحاكم اسم فاعل من القضاء وهو فصل الامر وبه سمي به لان من خصائصه انه يقضي بلا دعوى ولا بينة
قاله ابن دحية مستدلا بحديث في مسلم وان يحكم لنفسه وولده وتقبل شهادة من شهد له كما في قصة
خزيمة ولا يكره له القضاء ولا الافتاء في حال غضبه لعصمته القانت الطائع اسم فاعل من القنوت
وهو لزوم الطاعة مع الخضوع او الخاشع او طويل القيام في صلوته وقد ذكر السيد العلامة محمد بن
اسمعيل الامير اليماني في سبل السلام شرح بلوغ المرام للقنوت معاني كثيرة قائد الخير
بالهمز جالبه الى امته او جالبهم اليه ودالهم عليه اخذه السيوطي من قول ابن مسعود قائد الخير في صلاة

نتقليه صلعم المروی فی ابن ماجة وقد سقط لفظة قائد الغر المحجلين الغر جمع اغر من الخيل والغرة ای بياض
فی الجبهة والتحجيل بياض فی القوائم والمراد امته روی الشيخان ان امتی يدعون يوم القيامة غرا محجلين
من اثار الوضوء القائل الحاکم لانه ينفذ قوله والمحب من قال بالشیء احبه واختص بالقائم
سوی بمعنی القيم القتال روی ابن فارس عن ابن عباس قال اسم النبی صلعم فی التوراة احمد الضحوک
القتال قال ابن فارس سمی به لحرصه علی الجهاد ومسارعته الی القتال القتول بمعنی ما قبله فانهما
من صيغ المبالغة فما صلح توجيها لاحدهما صلح للاخر قثم بضم ففتح المثلثة ای جامع الخير کما قال
عياض او من القثم الاعطاء لجوده وعطائه کما قال ابن الجوزی وکذا القثوم وروی الحربی مرفوعا
اتانی ملک فقال انت قثم وخلقک قثم ونفسک مطمئنة قدم صدق قال زيد بن اسلم وغيره
فی قوله تعالی وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق هو محمد صلعم القرشی نسبة الی قريش القريب
الدانی من الله تعالی قال ثم دنا فتدلی او من الناس لتواضعه وهو من اسمائه تعالی واذا سالک عبادی
عنی فانی قريب ای بالعلم لا يخفی عليه شیء من احوالهم القمر الکوکب المعروف لانه جلا ظلمة الکفر
بنور الهداية القيم بالتحتية کما روی فی حديث عند الديلمی ومعناه الجامع لمکارم الاخلاق الکامل
فيها او الجامع لشمل الناس بتاليفه بينهم وجمع شتاتهم لان القيم يکون بمعنی السيد لقيامه بامر الناس
وامر الدين وهذا وجه الرواية ان صحت ولکن قال عياض فی الشفاء صوابه قثم بالمثلثة بدل الياء
فيما اری وهو اشبه بالتفسير ولکن فی کتب الانبياء ان داود قال اللهم ابعث لنا محمدا يقيم السنة
بعد الفترة فقد يکون القيم بمعناه انتهی ای بمعنی المقيم للسنة فيکون اسما اخر غير قثم قال الزرقانی
فعلی المصنف يعنی القسطلانی مواخذة لان المصوب لم يجزم بالتصويب بل قال فيما اری ای اظن فلم
يستمر عليه بل استدرک والقيم من اسماء الله تعالی کما فی حديث انت قيم السموات والارض قال ابن دحية
وهو بمعنی القائم وابلغ منه والفرق بينه وبين القيوم والقيام انهما يختصان به تعالی لما فيهما من الابلغية
ولا يستعملان فی غير المدح بخلاف القيم القوی صفة مشبهة ای الشديد المتمکن وهو من اسمائه
تعالی فصل ثانی عشر فيها اثنان من اسمائه تعالی زاد الشامی القاری ای الکريم الجواد فاعل من
القری بالکسر مع القصر وبالفتح مع المد وهو البذل للاضياف القائد بالضم الذی يقود الناس ای
يقدمهم فيسلک بهم طريق الهدی ويعدل بهم عن سبيل الردی وفی الترمذی مرفوعا وانا قائدهم اذا

فرعوا قل ما يا هو اسمه فى التوراة ومعناه الاول السابق القثم والقطب لم يفسرها الزرقانى

حرف الكاف كافة الناس قال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس قال الزمخشرى اى الا ارسالة عامة محيطة بهم لانها اذا شملتهم فقد كفتهم ان يخرج منها احد الكفيل السيد المتكفل بامور قومه اصلاح شانهم فعيل من الكفالة الضمان لتكفله لامته بالفوز والنجاة بما اذلهم من الشفاعة او بمعنى مفعول كجريح وكحيل لان الله تكفل له بالنصر والظفر او بمعنى الكفل وزن طفل وهو الرحمة والنعمة لانه رحمة للخلق ونعمة لهم من الحق الكامل فى جميع اموره خلقا وخلقا ومنه العبادات وغيرها وقد كان خلقه القرآن الكريم الجواد المعطى او الجامع لانواع الخير والشرف او الذى اكرم نفسه اى طهرها عن التدنس بشئ من المخالفة واحد القولين فى انه لقول رسول كريم انه محمد صلعم ورجحه القسطلانى وهو من اسماء الله تعالى اى المتفضل والعفو والعلى او الكبير وكلها صحيحة فى حقه صلعم كهيعص ذكره ابن دحية فى اسمائه وغيره فى اسماء الله تعالى فى خمس احد من اسمائه سبحانه وزاد الشامى الكاف بشد الفاء اى الذى كف الناس عن المعاصى الكافة اى الجامع المحيط والهاء للمبالغة فاعل من الكف المنع او مصدر كالعافية الكافى فاعل من الكفاية سد الخلة وبلوغ المراد فى الامر لانه سد خلل الامة بالشفاعة يوم الحساب وبلغهم مرادهم او لانه كفى شر اعدائه فيكون المراد المكفى بفتح الميم وهو سائغ كعيشة راضية الكثير الصمت اى القليل الكلام فيما لا يجدى نفعا قال ابن دحية هو اسمه فى الزبور الكنز فى الاصل المال والشئ النفيس سمى به لنفاسته او لانه حصل لنا به سعادة الدارين الكوكب سيد القوم وفارسهم او النجم المعروف سمى به لوضوح شريعته وسموهلته حرف اللام اللسان المراد هنا المتكلم عن القوم سمى به لانه لشدة بلاغته وفصاحته كان مجموعه لسان وحكى ان المراد بقول الخليل واجعل لى لسان صدق فى الآخرين محمد صلعم والمعنى انه سأل ربه ان يجعل من ذريته من يقوم مقامه بالحق ويدل عليه فاجيبت دعوته بالمصطفى وزاد الشامى اللبيب الفطن العاقل الذكى اللسن بوزن كتف الفصيح البليغ اللوذعى اى الذكى الفصيح الحديد الذهن كانه يلذع بالنار من توقده كانه الليث بمثلثة الشديد القوى او السيد الشجاع او اللسن البليغ حرف الميم الماجد المفضال الكثير الجود او الحسن الخلق السمح او الشريف فاعل من المجد هو سعة الشرف وكثرة العوائد وهو من اسمائه تعالى ماذ ماذ بميم فالف فذال معجمة منونة ثم ميم فالف فتحتية اى طيب طيب قال الشمنى

والميم مفتوحة وهو غير مهموز قال الخفاجي في نسيم الرياض وروى موذ موذ وميذ ميذ قال
الاول هو الذي صح روايته عند عياض والثاني ذكره العزفي وقال انه اسمه صلعم في صحف ابراهيم وذكر
الثالث وقال انه اسمه صلعم في التوراة وهو بميم مفتوحة والف غير مهموزة وذال ساكنة معجمة كما في المقتفى
وقال ينبغي ضم ذاله لانه اسم غير منصرف للعلمية والعجمة وتقديره انت ماذ ماذ اى يا ماذ ونقل الشهاب
الحجازي الاديب شيخ السيوطي نقلا عن السهيلي ان ميمه مضمومة والف مهموزة بين الواو والالف
وقال انه سمعه من بعض احبارهم والظاهر انه تكرار للتاكيد والمراد انه طيب في نفسه وفي دنياه وطيب
في صفاته واخرته وكونه اسما واحدا مثل مرمرا ومركب خلاف الاصل وقيل ان داله مهملة وفي
شرح رسالة الكندي المنسوب للغزالي انه سمعه من اسلم من احبار اليهود انه في التوراة اشارة لمحمد صلعم
في قوله لابراهيم اني قد استجبت لك في اسمعيل وانا اباركه واعظمه بماذماذ وهو محمد من طريق
العدد لان فيه ميمين في مقابلة وباء صحيحة والفين ودالين باثني عشر وهو عدد الحاء والدال من
محمد هذا يقتضي ان داله مهملة وهذا مما لم يذكره احد من ارباب الحواشي والشروح وما قال التلمساني
من انه يحتمل ان يكون ماخوذا من الماذى وهو العسل الابيض لحلاوته في ذاته وصفاته او الماذي
بمعنى الدرع اللينة السهلة لانه حصن حصين للعالمين ليس بشيء لانه يقتضي انه عربي لم يقل به
احد فقط انتهى **المؤمل** بفتح الميم اى المرجو خيره **الماحي** تقدم معناه وقال الخفاجي الذي يزيل
الكفر حقيقة من جزيرة العرب وحكما من جميع الارض وفي الحديث يمحو به سيئات من تبعه كقوله
تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف **المأمون** بالهمز اسم مفعول من الائتمان
وهو الاستحفاظ اى الذي يوثق بامانته وديانته سمي بذلك لانه لا يخاف من جهته **المانح** المعطي
اسم فاعل من منح اذا اعطى الجزيل واولى الجميل **الماء المعين** بفتح الميم هو الظاهر الجاري على وجه الارض
فعيل بمعنى فاعل **المبارك** العظيم البركة وهي لفظ جامع لانواع الخير ومنه انا انزلناه في ليلة مباركة قال
حسان ؎ صلى الاله ومن يحف بعرشه ✽ والطيبون على المبارك احمد سمي بذلك لما جعل الله في حاله
من البركة والثواب في اصحابه من الفضائل وفي امته من زيادة الفضل على الامم **المبتهل** المتضرع
من الابتهال التضرع قيل في قوله تعالى ثم نبتهل اى نخلص في الدعاء **المبرأ** المنزه المبعد عن كل وصف ذميم
المبشر اسم فاعل من البشارة الخبر السار وامافبشرهم بعذاب اليم فبمعنى انذرهم استعيرت البشارة للانذار

بادخاله فى جنسها تهكما واستهزاء فبشر الباخسين بمعنى ما قبله المبعوث بالحق اى المرسل به
المبعوث اسم مفعول من البعث الارسال المبلغ المؤدى الرسالة قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك المبيح لامته ما حرم على الامم السابقة المبين بكسر الباء من ابان الشئ اذا اظهره كما
قال تعالى حتى جاءهم الحق ورسول مبين وقل انى انا النذير المبين وبشد الياء اسم فاعل من التبيين وهو
الاظهار قال تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم افادها القسطلانى تبعا لعياض فقصر الشامى فى الاقتصار
على الثانى المتين القوى الشديد ومنه حبل متين وهو من اسمائه تعالى المتبتل المخلص المنقطع الى
الله بعبادته قال تعالى وتبتل اليه تبتيلا المتبسم من التبسم وهو البشاشة لانه كان يلقى الناس بالبشر
وطلاقة الوجه مع حسن العشرة ورحم الله القائل لى بشاشة وجه المرء خير من القرى ۞ فكيف الذى ياتى
به وهو ضاحك المتربص ذكره الشمس البرماوى فى رجال العمدة اخذا من قوله تعالى امرا له ان يقول
للكفار فتربصوا انى معكم من المتربصين والتربص الانتظار المترحم اسم فاعل من ترحم المتضرع
فى الدعاء الخاضع لله المتقى اسم فاعل من اتقى المتلو عليه من التلاوة لان جبريل عليه السلام
كان يتلو عليه القرآن اى يدارسه به المتهجد قال تعالى ومن الليل فتهجد به المتوسط
فى الشفاعة بين الله وبين الامة المتوكل الذى يكل امره الى الله فاذا امر بشئ نهض بلا جزع قاله
ابن دحية وهو من اسمائه فى التوراة كما فى البخارى عن ابن عمرو بن العاص بلفظ انت عبدى ورسولى
سميتك المتوكل وفى التنزيل وتوكل على الله وتوكل على الحى الذى لا يموت المثبت بكسر الباء مبنيا
للفاعل اى لمن اتبعه على الدين او بفتحها مبنيا للمفعول من الثبات وهو التمكن والاستقرار قال تعالى
ولولا ان ثبتناك سمى بذلك لان الله ثبت قلبه على دينه وهما اسمان له كما فى الشامية مجاب وفى الشامية
بزيادة ال اى المعطى سؤله مجيب اسم فاعل من اجاب زاده الشامى ال المجتبى اسم مفعول
من الاجتباء وهو الاصطفاء كما فى الصحاح المجير من اجار اى انقذ من استجار به واغاث من
استغاث به المحرض بكسر الراء المشددة فضاد معجمة على القتال والجهاد او العبادة اى الحث على ذلك
قال تعالى يا ايها النبى حرض المؤمنين على القتال المحرم المتوقى عن الله التحريم كما قال السيوطى او
للظلم وهو مجاوزة الحد كما قال غيره المحفوظ من الخطأ لانه محفوظ من الشيطان ذكر ابو داود انه
صلعم صلى صلاة فقال ان الشيطان عرض لى فشد على ليقطع الصلوة على فامكننى الله منه قال الزرقانى

وفيه دليل على حفظ منه المحلل شارع الحلال هو ما اذن في تناوله شرعا محمد الاسم الاول قال عياض في الشفاء وقد سماه الله في كتابه محمدا واحمد قال الخفاجي في قوله تعالى وما كان محمد ابا احد من رجالكم قال ومحمد مفعل مبالغة من كثرة الحمد فهو في الاصل اسم مفعول من التفعيل فينبئ عن الكثرة ففيه مبالغة ايضا ولهذه الصيغة معان اخر مذكورة في كتب التصريف وفي شرح الشاكر انه مرتجل قال ابن معطي وهو غلط وتوجيهه بانه لم يستعمل في غير العلمية يرده بيت الاعشى سه الى ابيت اللعن كان كلالها : الى الماجد القرع الجواد المحمد وروى عن ابن عباس بسند متصل كما رواه البيهقي في دلائل النبوة انه لما ولد صلعم عق عنه عبد المطلب بكبش وسماه محمدا الخ وقد تقدم قال فهو صلى الله عليه وآله وسلم اجل من حَمِدَ اى الحامدين وافضل من حُمِدَ اى المحمودين والتفضيل مستفيد من محمد لما فيه من التكثير وكون الله لم يسم به غيره فكان افضل من حمد والحمد مصدر محتمل للحامدية والمحمودية وان تعين في محمد الثاني وجوز ابن القيم في احمد ان يكون بمعنى المفعول اى اكثر محمودية والفرق بينه وبين محمد انه لزيادة الكيفية ومحمد لزيادة الكمية وهذا ابلغ في مدحه صلعم ولو اريد الفاعل لقيل حماد بدل احمد واعترض عليه بانه تخصيص من غير مخصص وبناء اسم التفضيل من المفعول شاذ كاشغل من ذات النحيين وكون حمادا ابلغ من احمد كما اقتضاه كلامه لا وجه له اقول هو لم يعين ما قاله وانما ادعى جوازه وانه اولى لسلامته عن التكرار والترادف الذي هو خلاف الاصل وترجيح حمادا على احمد ليس بالبين بل الاول انه اكثر واقيس واما كون التفضيل من المفعول شاذا فمسلم ولكنه سمع من العرب في قولهم العود احمد اثبته العلامة الزمخشري واول من قال العود احمد خداش بن حابس التميمي قال القاضي عياض هو اكثر الناس حمدا فهو احمد المحمودين واحمد الحامدين ومعه لواء الحمد يوم القيامة ليتم له كمال الحمد ويشتهر في تلك العرصات بصفة الحمد ويبعثه ربه هناك مقاما محمودا كما وعده يحمده فيه الاولون والآخرون ويفتح عليه فيه من المحامد كما قال صلعم ما لم يعط غيره وسمي احمد في كتب انبيائه يعني كالتوراة والانجيل كما ورد في الاحاديث بالحامدين فحقيق ان يسمى محمدا واحمد ثم في هذين الاسمين من عجائب خصائصه وبدائع آياته فن آخر وهو ان الله جل اسمه حمى ان يسمى بهما احد قبل زمانه اما احمد الذي اتى في الكتب وبشرت به الانبياء فمنع الله بحكمته ان يسمى به احد غيره ولا يدعى به مدعو قبله حتى لا يدخل على ضعيف القلب لبس وشك وكذلك محمد ايضا لم يسم به احد من العرب ولا غيرهم

الى ان شاع واشتهر قبل وجوده صلعم وميلاده ان نبيا يبعث اسمه محمد فسمى قوم قليل
من العرب ابناءهم بذلك رجاء ان يكون احدهم هو والله اعلم حيث يجعل رسالته **المحمود** المستحق
لان يحمد لكثرة خصاله الحميدة ومن اسماء الله تعالى الحميد معناه المحمود وقد سمى الرسول بمحمود وكذا وقع اسمه في
زبور داود وهذا يقتضى انه ليس من اسماء الله تعالى وجزم القسطلانى بانه من اسمائه وانشد قول
حسان ع فذو العرش محمود وهذا محمد **المخبر** بكسر الباء المبلغ عن الله ما اوحى اليه **المختار** اسم مفعول من
الاختيار وهو الاصطفاء كما فى الصحاح روى الدارمى عن كعب الاحبار قال فى السطر الاول من التوراة محمد رسول الله
عبدى المختار لا فظ ولا غليظ ولا صخاب بالاسواق ولا يجزى السيئة بالسيئة **المخصوص بالشرف** الكامل
المخصوص بالعز الكامل **المخصوص بالمجد** الكامل الذى لم يصل غيره الكمال من الثلاثة فلا ينافى ان كل
الانبياء لهم شرف وعز ومجد **المخلص** الصادق فى عبادته التى ترك الرياء فى طاعة الله قل الله اعبد مخلصا له
دينى **المدثر المدنى مدينة العلم** كما قال صلعم انا مدينة العلم وعلى بابها رواه الترمذى والحاكم وصححه
وغيرهما عن على والحاكم ايضا والطبرانى وابو الشيخ وغيرهم عن ابن عباس والصواب انه حديث حسن كما قال
الحافظان العلائى وابن حجر لا موضوع كما زعم ابن الجوزى ولا صحيح كما قال الحاكم لكن من المحدثين من
يسمى الحسن صحيحا **المذكر** المبلغ الواعظ اسم فاعل من التذكرة الموعظة والتبليغ واستدل له القسطلانى
بقوله تعالى فذكر انما انت مذكر **المذكور** اعنى فى الكتب السالفة **المرتضى** الذى رضيه مولاه اى
احبه واصطفاه **المرتل** فاعل من رتل مضاعفا وهو الذى يقرأ القران على مهل وتؤدة مع تبيين
الحروف والحركات قال تعالى ورتل القران ترتيلا روى الترمذى عن حفصة كان صلعم يقرأ بالسورة
ويرتلها حتى تكون اطول من اطول منها **المرسل** ذكره ابن دحية وغيره من قوله تعالى ويقول الذين كفروا
لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا والفرق بينه وبين الرسول ان الاول لا يقتضى التتابع فى الارسال
بل قد يكون مرة واحدة والرسول يقتضيه **المرجى** بفتح الجيم من الرجاء اى الامل لانه الذى يرجوه الناس
لكشف كروبهم وجلاء مصائبهم واعظمها يوم القيامة فى فصل القضاء قاله السيوطى قال عبد الباسط
او بكسر الجيم فاعل بمعنى المؤمل من الله قبول شفاعته فى امته روى الشيخان مرفوعا لكل نبى دعوة
مستجابة وانى اختبأت دعوتى شفاعة لامتى فهى نائلة ان شاء الله تعالى من مات لا يشرك بالله
شيئا **المرحوم** اسم مفعول من رحم بالبناء للمفعول **المرتفع الدرجات** معناه ظاهر **المرء** مثلثة

الميم وهو الرجل الكامل المروأة بالهمز وتركه الانسانية قاله الجوهري وهو اسم جامع لكل المحاسن قيل هي صون النفس عن الادناس وما يشينها عند الناس وعن عمر بن الخطاب المروأة مروأتان ظاهرة وهي الرياسة وباطنة وهي العفاف وكل عبر بما يسنيه لم سمي صلعم بذلك لانه سنها بمكان قال زهير بن صرد

امنن علينا رسول الله في كرم ؛ فانك المرء نرجوه وندخر ؛

قلت وقد ورد اطلاق المرء عليه سبحانه وتعالى فيكون ذلك من اسمائه تعالى **المزكي** اخذه السيوطي من قوله ويزكيهم اي يطهرهم من الشرك والآثام **المزمل** ماخوذ من قوله تعالى يا ايها المزمل **المسبح** فاعل من التسبيح وهو تنزيه الحق عن اوصاف الخلق والفرق بينه وبين التقديس والتنزيه بان التقديس تبعيد الرب عما لا يليق بها الربوبية والتنزيه تبعيده عن اوصاف البشرية والتسبيح تبعيده عن اوصاف جميع البرية **المستغفر** من غير تأثم هذا بقية الاسم كما في الشامي قال تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره وهذا الاستغفار لاظهار العبودية لله والشكر لما اولاه وقد روى ابن السني عن ابن عمر قال كنا نعد لرسول الله صلعم في المجلس الواحد مائة مرة يقولها قبل ان يقول شيئا رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم **المستغني** من الغنى معناه **المستقيم** فاعل من الاستقامة قال تعالى فاستقم كما امرت قال القشيري الاستقامة درجة بها كمال الامور وتمامها وبلوغها حصول الخيرات ونظامها واول مدارجها التقويم وهو تاديب النفس ثم الاستقامة وهي تقريب الاسرار وقيل الخروج من المعهودات ومفارقة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الحق على قدم الصدق انتهى ومن هنا قيل الاستقامة فوق الكرامة **المسري به** مفعول من الاسراء لاختصاصه به **المسعود** مفعول من اسعده الله اي اغناه واذهب تعبه قال ابن دحية ويجوز انه بمعنى فاعل كالمحبوب بمعنى محب من سعد كعلم وعني سعادة فهو سعيد ومسعود اي حصل له اليمن والبركة **المسلم** بكسر اللام الثقيلة المفوض امره الى الله بلا اعتراض المتوكل عليه في جميع الاغراض يشير اليه قوله تعالى وافوض امري الى الله **المسلم** بفتح اللام المشددة من القتل والاغتيال والله يعصمك من الناس **المشاور** اسم فاعل من المشاورة وهي استخراج الآراء ليعلم ما عند اهلها قال تعالى وشاورهم في الامر روى ابن ابي حاتم عن ابي هريرة يرفعه ما رأيت احدا اكثر مشورة من رسول الله صلعم **المشفع** بفتح الفاء الذي يشفع فيقبل **المشفوع** ذكره ابن دحية قال

السيوطي ولم يظهر لي معناه لانه لا يصح ان يكون من الشفاعة لان اسم المفعول منها مشفع من شفع
المشفى بشد الفاء ورقي بالقاف بدل الفاء الحمد بالسريانية **المشهود** اسم مفعول الذي تشهد له واميز
ونواصيه تحضر قال تعالى وشاهد ومشهود حكى القرطبي ان الشاهد الانبياء والمشهود النبي صلعم قال وبيانه واذ
اخذ الله ميثاق النبيين الى قوله وانا معكم من الشاهدين **المشير** اسم فاعل من اشار عليه اذا نصح
له وبين له الصواب سمي بذلك لانه الناصح الخاص في نصحه **المصباح** السراج واحد اعلام الكوكب
سمي به لانه اضاء به الافاق **المصارع** الذي يصرع الناس بقوته اي يطرحهم واصله بالسين قال ابن
سيدة اي المبادر للشيء المقبل عليه لكن يؤيد الاول ما رواه البيهقي انه صلعم صارع ابا الاسود كلدة
الجمحي فصرعه وبلغ من شدة ابي الاسود انه كان يقف على جلد البقرة ويجاذبه عشرة من تحت قدميه
فيتمزق الجلد من تحته ولا يتزحزح فدعا النبي صلعم الى المصارعة وقال ان صرعتني امنت بك فصرعه
رسول الله صلعم فلم يؤمن نقله القسطلاني **المصافح** اسم فاعل من المصافحة الاخذ باليد قال
النووي هي عند التلاقي سنة مجمع عليها ويستحب معها البشاشة بالوجه والدعاء بالمغفرة قلت ولم
يرد في الاخذ باليدين حديث مرفوع في المصافحة **مصحح الحسنات** ان شرط صحتها الايمان به **المصدوق**
المصطفى من اشهر اسمائه وفي الاحاديث ان الله اصطفاه على خلقه **المصلح** اسم
فاعل من اصلح ازال الفساد واوضح سبيل الرشاد وهو مصلح للدين بازالة الشرك وللخلق بالهداية
المصلى عليه بفتح اللام من الله تعالى وملائكته **المطاع** المتبع الذي ينقاد له قال تعالى اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واحد القولين في قوله مطاع ثم امين انه النبي صلعم **المطهر** نقله ابن
دحية عن كعب قال السيوطي يحتمل انه بكسر الهاء اسم فاعل لانه طهر غيره من دنس الشرك وبفتحها اسم
مفعول لانه طهر ذاتا ومعنى ظاهرا وباطنا **المطهر** بكسر الهاء شرائع الاحكام ودين الاسلام و
الايات البينات **المطلع** المشرف على المغيبات العالم بها **المطيع** المنقاد لربه اسم فاعل من
الطوع الانقياد وقد ورد به حديث ابن ماجة عن ابن عباس كان صلعم يقول رب اجعلني شكارا لك
ذكارا لك رهابا لك مطواعا لك مخبتا اليك اواها منيبا قلت وكان ينبغي على هذا ان يسمى
مطواعا لا مطيعا وان كانت المادة واحدة **المظفر** المنصور على من عاداه **المعزر** ذكره
ابن دحية من قوله ويعزروه ويوقروه وقوله فالذين امنوا به وعزروه ونصروه فاسمه الله

تعزيره وتوقيره واكرامه وقرئ بزائين من العز المعصوم قال تعالى والله يعصمك من الناس
المعطى الواهب المتفضل اسم فاعل من العطاء وهو الانالة وهو من اسمائه تعالى المعقب قال
السيوطى كانه بفتح العين وكسر القاف المشددة بمعنى العاقب لانه عقب الانبياء اى جاء بعدهم
قال غيره او من اعقب اذا خلف عقبا لبقاء عقبه من فاطمة الى يوم القيامة المعلم بكسر اللام المرشد
للخير والدال عليه قال حسان ؎ معلم صدق ان يطيعوه يهتدوا قلت وفى الحديث انما بعثت معلما
معلم امته ما لم يكونوا يعلمون المعلم اسم مفعول قال تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم المعلن
المظهر لدعوته فى حديث على فى صفة الصلوة عليه المعلن الحق بالحق المعلى الذى قدم على غيره
اسم مفعول من التعلية الرفعة المفضال صيغة مبالغة من الافضال وهو الجود والكرم
المفضل قال السيوطى يحتمل انه بوزن المكرم فيكون بمعنى الذى قبله وانه بوزن المقدس اى
المفضل على جميع العالمين وقال غيره اى المشرف على غيره اسم مفعول من التفضيل وهو التشريف
والتكريم سمى بذلك لان الله فضله على جميع الخلائق وخصه بالرتب المفتاح الذى يفتح به
المغلاق مفتاح الجنة لانه اول من يفتح له صلعم المقتصد بكسر الصاد المستقيم اسم فاعل
من الاقتصاد افتعال من القصد وهو استقامة الطريق او العدل المقتفى كما فى حديث عند ابن
عساكر وانا المقتفى قفيت النبيين عامة ولذا قال يعنى قفو النبيين اى جاء على اثرهم فوقف على
احوالهم وشرائعهم فاختار الله له من كل شئ احسنه وكان فى قصصهم له ولامته عبر وفوائد او
المراد انه آخرهم وخاتمهم وعليه القسطلانى المقدس بفتح المهملة سماه الله به فى الكتب
السابقة اى المطهر من الذنوب المبرأ من العيوب او المطهر من الاخلاق السيئة والاوصاف
الذميمة المقرئ بالهمز الذى يقرئ غيره القرآن وفى الصحيح انه صلعم قال لابى بن كعب ان الله
امرنى ان اقرأ عليك القرآن اى اعلمك كما يقرأ الشيخ على الطالب ليفيده لا ليستفيد منه وفيه
منقبة لابى المقسط اسم فاعل من اقسط اذا عدل وهو من اسمائه تعالى اى العادل فى حكمه
المنصف المظلوم من الظالم المقسم اسم فاعل من اقسم حلف لانه كان لا يقسم الا فيما يرضى ربه
ولا يكون الا صادقا بارا فى قسمه به اشعارا بانه الحقيق بذلك الوصف دون غيره المقصوص
عليه قال تعالى نحن نقص عليك احسن القصص المقفى بضم الميم وفتح القاف وكسر الفاء المشددة

وورد في حديث حذيفة عند احمد وغيره برجال ثقات مرفوعا وقيل بزيادة تاء فوقية بعد القاف
كما تقدم قريبا قال بعض شراح الشفا عن الطيبي وكان الشامي لم يقف عليه بزيادة التاء للقسطلاني
فعزاه له حيث قال ذكره شيخنا ابو الفضل بن الخطيب **مقيل العثرات** اي غافر الزلات لمن صدرت منه
فلا ينتقم لنفسه وانما يغضب اذا انتهكت حرمات الله ويقال للزلة عثرة لانها سقوط في الاثم وقد روى احمد
وابو داود عن عائشة مرفوعا اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا في الحدود رواه الشافعي وابن حبان بلفظ
اقيلوا ذوي الهيئات زلاتهم قال الشافعي نقلا عن اهل العلم الذين لا يعرفون بالشر فيزل احدهم الزلة
وقال الماوردي في عثراتهم وجهان احدهما الصغائر والثاني اول معصية زل فيها مطيع **مقيم السنة**
بعد الفترة كما هو نص الزبور **المكرم** بشد الراء وخفتها لانه اكرم الخلق على الله **المكتفي** بالله اي الذي
اسلم امره اليه وتوكل عليه **المكفى** اسم مفعول اي الذي كفاه الله مهماته اي اغناه عن التعب في دفعهم
وقيامه بامره وكفى الله المؤمنين القتال اغناهم عنه **المكين** فعيل من المكانة **المكي الملاحمي**
نسبة الى الملاحم جمع ملحمة وهو القتال لانه بعث بالسيف والجهاد **ملقي القرآن** على امته اي مبلغه
اليهم او بمعنى المتلقي اي المتصدي لسماعه حين ينزل قال تعالى وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم وتخصيص
القرآن بالذكر لانه المعجزة العظمى فلا ينافي مشاركة غيره له في الالقاء **الممنوح** المعطى ولسوف يعطيك
ربك فترضى قال البيضاوي وعد شامل لما اعطاه من كمال النفس وظهور الامر واعلاء الدين ولما ادخر
له مما لا يعلم كنهه سواه **المنادي** بكسر الدال الداعي الى الله وتوحيده قال ابن جريج في قوله تعالى ربنا اننا
سمعنا مناديا هو محمد صلعم رواه ابن ابي حاتم وبفتح الدال اي المدعو الى الله ليلة الاسراء على لسان جبريل
وهما اسمان له كما في الشامي **المنتصر** من ربه على اعدائه وفي نسخة المنتظر بالظاء المعجمة اي لجميع
الامم لاخذ الله الميثاق على الانبياء واممهم ان من ادركه يؤمن به وينصره فكل نبي مع امته كانوا
ينتظرون زمانه **المنجي** من اتبعه من النار **المنذر** من الانذار وهو الابلاغ مع تخويف قال تعالى
انما انت منذر حصر خاص اي لست بقادر على هداية الكفار العام لان له اوصافا اخرى كالبشارة
المنزل عليه ظاهر المعنى **المنحمنا** بضم فسكون ففتح فكسر فتشديد قال البرهان وقيل الميم الثانية
مثلثة ذكره التلمساني ومعناه روح القدس وبالرومية البرقليطس ونحوه منه في تذكرة الصفدي
وضبطه بعضهم بفتح الميمين ونقل السيوطي عن ابن دحية وقال ابن سيد الناس في السيرة معناه

محمد

محمد وهو محتمل لانه اسم له ولكونه بمعناه **المتصرف** بضم اوله وسكون النون وكسر المهملة
العادل وكان اشد الناس انصافا **المنصور** المؤيد اسم مفعول من النصر التائيد المنيب
المقبل على الطاعة **المنير** فاعل من انار اذا اضاءه اى المنور قلوب المؤمنين بما جاء به
المهاجر لانه هاجر من مكة الى المدينة **المهدى** معناه واضح **المهدى** بكسر الدال اسم فاعل
من هدى وهو المرشد والدال على طريق الخير قال تعالى ويهديك صراطا مستقيما وقال حسان ابن ثابت
جزعا على المهدى اصبح ثاويا ؛ يا خير من وطئ الثرى لا تبعد ؛ او بفتح الدال اسم مفعول من اهدى
الشئ يهديه فهو مهدى وهما اسمان له كما فى الشامى **المهداة** بضم اوله وفتح الدال قال صلعم
انما انا رحمة مهداة رواه البيهقى **المهيمن** وهو من اسمائه تعالى اى الشاهد الحافظ والمؤمن
او الامين او الرقيب والقائم على خلقه وهو صلعم مهيمن بما عدا الاخير على انه يصح عليه ايضا
انه القائم على الخلق الله **المؤتمن** بفتح الميم الثانية الذى يؤتمن لامانته ويرغب فى
ديانته لانه حافظ للوحى مؤتمن عليه او على هذه الامة اى شاهد عليها **المولى** جوامع
الكلم ومعناه واضح **الموحى اليه** على صفات عديدة كما فى البخارى وغيره **الموصل**
اصله فى التوراة ومعناه مرحوم **الموقر** ذو الحلم والرزانة وقد كان اوقر الناس فى مجلسه
لا يكاد يخرج شيئا من اطرافه **المولى** السيد المنعم الناصر المحب وهو من اسمائه تعالى وفى الحديث
انا ولى كل مؤمن وكتب بعض الشيعة من المعاصرين كتابا فى معنى المولى سماه عبقات الانوار ذهب
فيه كل مذهب واطال فى غير طائل والامر ايسر من ذلك ومراده بالمولى المتصرف فى الامور يعنى به
عليا كرم الله وجهه وليس بشئ **المؤمن** بهمزة وتبدل واوا تخفيفا لسكونها بعد ضمة وهى لغة الحجاز
المتصف بالايمان **المؤيد** بفتح التحتية المنصور اى المقوى المعان الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين
او بكسرها اى الناصر والقوى او الشديد وهما اسمان له كما فى الشامى **الميسر** المسهل للدين
اسم فاعل روى مسلم عن جابر مرفوعا ان الله بعثنى ميسرا فعد مائة واثنين واربعين فيها
من اسماء الله تعالى ستة او سبعة وزاد الشامى اسماء هى **المؤمم** بالهمز اى المقصود الذى
يؤمه كل راج حماه لغة فى الميم بالياء **المؤيل** بالكسر المتبع الذى يتبعه غيره اى يقتدى
به **المتلو** اسم مفعول من التلو وهو المتابعة **المتمكن** اى فى الارض الذى اطاعه الناس واتبعوه

المتمم لمكارم الاخلاق المتمم بالبناء للمفعول خلقا وخلقا المثبت بفتح الموحدة لان الله ثبته على دينه المجال اى المحكم المتقن للامور او المحاجج المجيد الرفيع القدر او الكريم وهو من اسمائه تعالى المحجة جادة الطريق من الحج القصد والميم زائدة المحكم بفتح الكاف المشددة اى الحاكم وهو القاضي المحيد من حاد عن الشئ اذا عدل عنه لانه حاد عن الباطل واتبع الحق او من احاد لانه عدل بامته الى الطريق المستقيم المخبت الخاشع المختص اسم مفعول لان الله اختصه لنفسه استاثر به على خلقه او اسم فاعل لاختصاصه بملازمة العبادة واستئثاره بزيادة حب الله وقربه المختص بالقرآن معناه واضح المختص بالعز المختص بالمجد المختار اسم مفعول من تختم اتخذ خاتما المحضر بضاد معجمة وزن منبر السيد الشريف العظيم المنيف مرحمة لقوله صلعم بعثت مرحمة وملحمة رواه ابونعيم المزمزم بضم الميم الاولى وفتح الثانية اى المغسول قلبه بماء زمزم المرشد الهادي الدال على طريق الحق مرغمة وقع فى الصحاح بعثت مرغمة اى مذلا للكفر حتى يلصق بالرغام بالفتح التراب ثم استعمل فى الذل والعجز المرغب اسم فاعل لانه يحث على الطاعة مزيل الغمة الكرب والشدة المستجيب اى المطيع او بمعنى مستجاب فعيل بمعنى مفعول لوجوب طاعته واجابته ولو فى الصلوة ولا تبطل المستعيذ من العوذ الالتجاء الى الله المسمى لما اخذه السيوطى من قوله تعالى لسعيا اسدد به لكل جميل المسيح المبارك باليونانية او الذى يمسح العاهات فيبرأها المشذب بمعجمتين آخره موحدة الطويل المعتدل القامة المشرد اسم فاعل بالعدو وهو التنكيل وتعجم داله وبه قرأ ابن مسعود فشرذ بهم المشيح بضم الميم وكسر المعجمة وسكون التحتية فمهملة اى بادى الصدر من غير تطامن بل بطنه وصدره سواء قال عياض ولعله بفتح الميم بمعنى عريض الصدر كما فى الرواية الاخرى المصدق اسم فاعل المؤمن المنقاد لما امر به لتصديقه جبريل فيما اخبره به عن ربه المصدق بالبناء للمفعول لان امته صدقته المصون المضحم بمعجمتين وزن منبر السيد الشريف المصري نسبة الى مضر جده المصيح اى المنير المعروف اى معروف الله اى بره واحسانه او صاحب المعروف المعظم مبنيا للمفعول اى صاحب العظمة وهو من اسمائه فى الكتب السالفة المعين الناصر وكثير المعونة المعاضدة والمساعدة المغرم بالضم وسكون المعجمة اى المحب لله من الغرام وهو الولوع بالشئ والاهتمام به المغنم بمعجمة ونون وزن جعفر الخيار من كل شئ المغني المحسن المتفضل قال تعالى وما نقموا الا ان

افنا

اغناهم الله ورسوله من فضله وفيه تشريف صلعم وتعظيمه فالتنبيه على علو مقامه وعظم شانه حيث
ذكره معه في ايصال الصنيع الى عباده وجعله مغنيا لهم بما فتح الله على يديه وافاء من الغنائم **المفلج**
بشدة الجيم المفتوحة الموقر المعظم في الصدور المهاب في العيون **المفلج** بجيم كمعظم اى الثنايا وهو
تباعد ما بين الاسنان **المفلح** اسم فاعل من الفلاح الفوز **المقدم** بالفتح لان الله قدمه على
الانبياء خلقة ورتبة وشرفا **المقدم** بالكسر لان امته قدمت بسببه اى فضلت على غيرها **المقوم**
بفتح الواو المستقيم او بمعنى القيم **المكلم** بفتح اللام المشددة لانه كلمه ليلة المعراج **الملاذ**
بعجمة **الملبي** بضم الميم وفتح اللام وموحدة المطيع او المخلص او المجيب او المحب **الملجا** بالجيم
مهموز اى الملاذ **المليك** فعيل وهو من اسمائه تعالى اى القادر على الايجاد والاختراع او ضابط
الامور المتصرف **الملك** بكسر اللام الذى يسوس الناس ويدبر امرهم او ذو العز والسلطان
وهو من اسماء الله تعالى اى المستغني في ذاته وصفاته عن الكون والموجودات ولا غنى لاحد عنه
او القادر على الاختراع والابداع **المليء** باللام مهموز اى الغني بالله عما سواه او الحسن حكمه وقضاؤه
الممنوع الذي منعه اى قوة تمنعه من الشيطان والاعداء او الذي منعه الله العدا والردى **المنتجب**
بالجيم **المنتخب** بالخاء المعجمة كلاهما بمعنى المختار **المنجي** المعين الناصر ومرتفع القدر **المنقذ** بنون فقاف
فمعجمة المخلص من الشدائد لانه ينقذ بالشفاعة يوم القيامة قال حسان ؎ يدل على الرحمن من
يقتدي به ۞ وينقذ من هول الخزايا ويرشد ۞ **منة الله** لقد من الله على المؤمنين وخص بالذكر
لانهم المنتفعون ببعثته **المهاب** بالضم الذى يخافه الناس لعظم باسه وسلطانه **المهذب**
بالمعجمة المطهر الاخلاق الخالص من الاكدار **المورود حوضه** اى يوم القيامة **مو قو موذ**
اسمه في صحف ابراهيم وتقدم في ماذ ماذ **الموعظة** ما يتعظ به ويتذكر **الموقن** من ايقن
الامر فهمه وثبت في ذهنه **ميذ ميذ** قال العزفي هو اسمه في التوراة **الميزان** حكى محمود
الكرماني في قوله تعالى بالحق والميزان انه محمد صلعم **الميمم** بفتح التحتية كمعظم المقصود لان الخلق
تؤم حماه يوم القيامة وتقصد جاهه لنيل السلامة قال الزرقاني انتهى باختصار قلت واكثرها
خال عن الدليل ولا تصح الحجة الا بالمرفوع وهو مرفوع من هاهنا والاثار والاقوال ليست من
الاستدلال في ورد ولا صدر لا سيما في امثال هذه المحال **حرف النون النائل** اسم فاعل

من النبذ بسكون الباء و فتحها طرح الشئ لقلة الاعتداد به قال تعالى فانبذ اليهم على سواء اى اطرح
عهدهم على طريق مستو بان تظهر اليهم نبذه بحيث يعلمون انه قطع ما بينك وبينهم ولا تناجزهم
بالحرب وهم يتوهمون بقاء العهد الناجز المنجز لما وعد وكان من ذلك بمكان **الناس** لقوله تعالى ام
يحسدون الناس المفسر عند عكرمة ومجاهد به صلعم رواه عنهما ابن جرير سمى به من تسمية الخاص بالعام
لانه اعظمهم واجلهم او لجمعه ما فيهم من الخصال الحميدة **الناسخ** اسم فاعل من النسخ لغة ازالة
شئ لشئ يعقبه واصطلاحا رفع الحكم الشرعى بخطاب لانه صلعم نسخ بشريعته كل الشرائع وقد
وصف الله نفسه بالنسخ فى قوله ما ننسخ من اية **الناشر** لانه نشر الاسلام واظهر الشرائع كما قال
القسطلانى قال غيره او هو بمعنى الحاشر **الناصح** ماخوذ من قول الانبياء ليلة الاسراء مرحبا
بالنبى الامى الذى بلغ رسالة ربه ونصح لامته **الناضر** بضاد معجمة الحسن من النضارة الحسن
والرونق **الناطق بالحق** بالقران على احد الاقوال فى الحق خص لانه اعظم ما نطق به قلت
والعموم اولى حتى يشمل السنة المطهرة ويدخل فيه الكتاب دخولا اوليا **الناهى** اسم فاعل
من النهى والزجر عن الشئ والامر به **نبى الاحمر نبى الاسود** اى الانس والجن او العجم
والعرب لقوله صلعم بعثت الى الاحمر والاسود **نبى التوبة** وهى الرجوع والانابة لرجوع
الامم بهدايته بعد التفرق الى الصراط المستقيم **نبى الحرمين** مكة والمدينة **نبى الراحة**
رجوع النفس بعد الاعياء والتعب وسكونها والسهولة لانه اراح امته من نصب الشرك او لانه خفف
بشرعه ما كان مشددا فى شرع غيره من التكاليف الشاقة كقتل النفس فى التوبة **نبى الرحمة النبى
الصالح** كما قال له الانبياء ليلة الاسراء مرحبا بالنبى الصالح **نبى الله** ومر انه يسمى ايضا رسول
الله فلا نتعسف **نبى المرحمة نبى الملحمة** الحرب والقتال **نبى الملاحم** جمع الملحمة والثلثة
للقسطلانى وفى مسلم واحمد وغيرهما انا نبى الرحمة ونبى التوبة ونبى الملحمة وفى رواية نبى المرحمة **النبى الامى**
كلاهما للقسطلانى وانه سمى به لانه يهتدى به كما يهتدى بالنجم **النجم الثاقب** المضئ الذى يثقب بنوره
واضاءته ما يقع عليه حكى السلمى انه صلعم المراد فى الاية قال القسطلانى والصحيح ان النجم على
ظاهره للاهتداء به كالنجم **نجى الله** مناجيه يقال للواحد والجمع قال تعالى وقربناه نجيا وخلصوا
نجيا ولم ياخذه احد من ذلك كما زعم اذ ضمير قربناه لموسى فكيف يوخذ منه اسم لمحمد وما ذكره

دلیل على انه يقال للواحد **المنذر** المخوف من عواقب الامور **النسيب** ذو النسب العريق ومعلوم ان نسبه اشرف الانساب من جهة ابويه معا وتقدم ذلك **نصيح** فعيل بمعنى فاعل من النصح **ناصح** اسم فاعل بمعناه **النعمة** بالكسر الحالة الحسنة **نعمة الله** ذكره القسطلانی وكذا **النقيب النقی** الخالص من الادناس المنزه عن الارجاس **النور** احد القولين قد جاءكم من الله نور قال الخفاجی وفسر بالنبی صلعم فانه نور لا ينطفی ويابی الله الا ان يتم نوره وهذا بناء على ما اختاره ومنهم من فسره بالقران ولكل وجهة والنور الحقيقی هو الله والروح النبوية القدسية لمعة من نوره والملائكة شرر تلك الانوار وبهذا صرح فی هيا كل النور فلذا سمی النبی صلعم نورا والاقتباس من الانوار الالهية سمی سراجا منيرا لما فاض عليه من الانوار العلوية فليس الوصف به لغوا ولا مؤكدا فان فهمت فنور على نور فهو فی الاصل استعارة ثم ان كان سمی به صار حقيقة انتهی **نور الامم** ای الهادی لها الذی اوصلها الی الحق كما يوصل النور الی المطلوب قال عياض سمی صلعم بالنور لوضوح امره وبيان نبوته وتنوير قلوب المؤمنين والعارفين بما جاء به انتهی وهو من اسمائه تعالی ای خالق النور ومنور قلوب المؤمنين بالهداية والسموات والارض بالانوار **نور الله الذی لا يطفا** ای حجته الدالة للخلق على ما فيه صلاحهم من توحيده وتقديسه عن الولد والشريك ونحوهما واتباع اوامره واجتناب نواهيه وغير ذلك وقيل فی قوله تعالی يريدون ان يطفئوا نور الله انه محمد صلعم وعد اربعا وثلاثين فيها واحد من اسماء الله تعالی وزاد الشامی **الناسك** العابد اسم فاعل **الناصب** ذكره ابن دحية قال السيوطی يحتمل انه ماخوذ من قوله تعالی فاذا فرغت فانصب ای التعب فی الدعاء والتضرع وان معناه المبين للحكم الذی من النصب بضم ففتح العلامة فی الطريق يهتدی بها او المقيم لدين الاسلام من نصبته اذا اقمته قال غيره او الناصب المرتفع او المحرب ای المقيم لها والمجتهد فی الطاعة **ناصر الدين** بالاضافة ای مانع من طعن الكفرة **الناظر من خلفه** بفتح الميم على ان من موصولة ای الذين وراءه او بكسرها على ان من جارة ای يبصر من وراءه كامامه **نبی** **النبا** الشان العظيم والخطب الجسيم وقيل انه المراد بقوله عن النبا العظيم وقيل القران **النجيب** الكريم او المختار **النجيد** بدال مهملة الدليل الماهر او الشجاع الماضی فيما يعجز عنه غيره

النَّدْب بالفتح وسكون المهملة فموحدة اى النجيب الظريف ن ذكره ابن عساكر عن بعضهم
فى قوله تعالى ن والقلم انه اسم له صلعم وقيل من اسماء الله تعالى قلت والحق ما قاله السيوطى وغيره فى
امثال ذلك المقام الله اعلم بمراده **حرف الهاء** **الهادى** بمعنى الهداية والدعاء وهو من اسمائه
تعالى اى الذى بصر عباده طريق معرفته حتى اقروا بربوبيته او هادى كل احد الى ما لا بد له منه **هدى**
وادخل الشامى عليه آل اى الرشاد والدلالة ولقد جاءهم من ربهم الهدى مصدر سمى به مبالغة **هدية**
التى اوصلها العباده فضلا عليهم وروى احمد مرفوعا ان الله بعثنى رحمة للعالمين وهدى للعالمين
الهاشمى نسبة الى جد ابيه فهو رابع واحد من اسمائه تعالى وزاد الشامى **الهجهج** كصيقل كثير التهجد
الهمام بالضم الملك العظيم الهمة بالكسر وتفتح واحدة الهمم **الهيمن** بفتح فسكون مخفف الساكن
المئتمن **حرف الواو** **الوجيه** ذو الوجاهة والجاه عند الله **الواسط** ذكره ابن دحية
قال الجوهرى فلان وسيط فى قومه اذا كان اوسطهم نسبا وارفعهم محلا والواسط الجوهر الذى
وسط القلادة **الواسع** الجواد الكثير العطاء من الوسع مثلثة الواو كالسعة وهى الجدة و
الطاقة وهو من اسمائه تعالى **الواصل** البالغ فى النهاية والشرف ما لا يعلمه الا الله **الواضع**
المزيل والقاطع اسم فاعل من الوضع اعم من الحط قال تعالى ويضع عنهم اصرهم اى يزيله ويقطعه
والاصر الثقل الذى ياصر صاحبه اى يحبسه عن الحركة وهو مثل لثقل تكليف بنى اسرائيل وصعوبته
كقتل النفس فى صحة التوبة وقطع الاعضاء الخاطئة **الواعد** اسم فاعل من الوعد اذا اطلق
ففى الخير والوعيد فى الشر الا القرينة كالبشارة والنذارة **الواعظ** قال تعالى انما اعظكم بواحدة
قال ابن فارس الوعظ التخويف وقال الخليل التذكير بالخير وما ترق له القلوب قال الجوهرى
النصح والتذكير بالعواقب **الورع** بكسر الراء التقى اسم فاعل من الورع اتقاء الشبهات
الوسيلة ما يتقرب ويتوسل به الى ذى قدر وهو وسيلة الخلق الى ربهم **الوفى** الكامل الخلق
التام الخلق من الوفا وهو اوفى الناس بالعهد واوفاهم ذمة وهو من اسمائه تعالى **الوافى**
بمعنى الوفى لكماله خلقا وخلقا ورجحانه على غيره عقلا قال حسان ﴿شعر﴾ واف وماض شهاب يستضاء
به بدر انار على كل الاناجيل **ولى الفضل** اى مولى الاحسان واليه **الولى** الناصر او الوالى
المتولى مصالح الامة القائم بها قال تعالى انما وليكم الله ورسوله والمحب لله او المتصف بالولاية

وشى كشف الحقائق وقطع العلائق والتصرف فى باطن الخلائق قال القشيرى للولى معنيان فعيل
بمعنى مفعول وهو من يتولى الله امره ولا يكله الى نفسه لحظة وبمعنى فاعل وهو الذى يتولى عبادة
الله وطاعته فيجريها على التوالى ولا يتخلل بينها عصيان وهو من اسمائه تعالى وهو الولى الحميد
الله ولى الذين امنوا فهى ثلاثة عشر فيها اثنان من اسماء الله تعالى وزاد الشامى **الواجد** بالجيم
العالم او الغنى من الجدة الاستغناء وهو من اسمائه تعالى **الوالى** المالك او الملك او الحاكم او
الشريف القريب وهو من اسمائه تعالى **الوسيم** كامير الحسن الوجه الجميل **الوصى** الخليفة القائم
بالامر بعد غيره لقيامه بالتبليغ والرسالة بعد عيسى الذى بشر به واخبر برسالته وحض على اتباعه
الوهاب من الهبة بذل المال بلا عوض وهو من اسمائه تعالى اى الذى يعطى على قدر الاستحقاق
ولا يقبض ما فى يديه من كثرة الانفاق وهو بيان لمعناه فى حقه تعالى والا فهو لغة كثير الهبة
لمستحق او غيره **حرف الياء التحتية** **اليثربى** نسبة الى يثرب اسم المدينة الشريفة
فى الجاهلية وقد ورد النهى عن تسميتها بذلك **ليس** بسطه القسطلانى والخفاجى فى نسيم الرياض
قال الزرقانى وقد استنبط من العدان فيها من الاسماء الحسنى ستة وخمسين اسما اعنى الواردة
فى حديثى الترمذى وابن ماجة وان نظرت الى غيرهما مما اختلف كيس وطه والم وما يصح اطلاقه
عليه على رأى من قال به كانت نحو سبعين وهو مراد القسطلانى بقوله فى المقصد السادس
يعنى من كتاب المواهب اللدنية انه ذكر هنا نحو سبعين من اسماء الله الحسنى انتهى يعنى بالمعنى
اللغوى اذ اسماؤه جل وعلا كلها حسنى لا بالنظر الى الوارد فى الحديث من عدها وزاد الشامى
اليتيم من اليتم موت الاب قبل بلوغ الولد او من الانفراد كدرة يتيمة كما قيل فى قوله تعالى
الم يجدك يتيما فآوى اى واحدا فى قريش عديم النظير انتهى ومذهب مالك لا يجوز عليه هذا الاسم
قال القسطلانى والزرقانى لا سبيل لنا الآن نستوعب شرح جميع هذه الاسماء الشريفة لان فى
ذلك تطويلا يفضى بنا الى العدول عن غرض الاختصار فلنذكر من ذلك ما يفتح الله تعالى به مما يدل على
سواه فاقول انتهى ثم ذكر اسمه صلعم محمد واحمد وغيرهما واطال فى بيانهما وقال عياض والخفاجى
فى النسيم واوصافه التى اطلقت عليه والقابه وسماته فى الكتب كثيرة اى فى كتب الحديث والسير
والكتب الالهية وفيما ذكرناه مقنع ان شاء الله تعالى اى فى المقدار الذى ذكره ما يحصل به القناعة

عن غيره مما في الكتب باب ما جاء في كنيته صلعم قال الحافظ الكنية بضم الكاف وسكون النون من الكناية
تقول كنيت عن الامر اذا ذكرته بغير ما يستدل به عليه صريحا واشتهرت الكنى للعرب حتى ربما غلبت على
الاسماء كابي طالب وقد يكون للواحد كنية فاكثر وقد يشتهر باسمه وكنيته جميعا فالاسم والكنية واللقب
يجمعها العلم بفتحتين وتتغاير بان اللقب اشعر بمدح او ذم والكنية ما صدر باب وام وما عدا ذلك فالاسم انتهى
وقال ابن الاثير في كتابه المرصع الكنية من الكناية وهي ان تتكلم بالشيء وتريد غيره وهي جهة الاحترام المكنى
بها واكرامه وتعظيمه كيلا يصرح في الخطاب باسمه ومنه قول الشاعر اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه
والسوأة اللقبا قال ولقد بلغني ان سبب الكنى في العرب انه كان لهم ملك من الاول ولد له ولد توسم
فيه النجابة فشغف به فلما نشأ وصلح للادب الملوك احب ان يفرد له موضعا بعيدا عن العمارة يقيم فيه
ويتخلق باخلاق مؤدبيه ولا يعاشر من يضيع عليه بعض زمانه فبنى له في البرية منزلا ونقل اليه ورتب
له من يؤدبه بانواع الآداب العلمية والملكية واقام له حاجته من الدنيا واضاف له من اقرانه بني عمه
وغيرهم ليؤنسوه ويحببوا له الادب بالموافقة وكان الملك كل سنة يمضي له ومعه من له ولد فيسال
عنهم ابن الملك فيقال له هذا ابو فلان وهذا ابو فلان للصبيان الذين عنده فيعرفهم باضافتهم الى
ابنائهم فظهرت الكنى في العرب انتهى قال عياض وكانت كنيته المشهورة ابا القاسم زاد الخفاجي التسمي
بها صلعم لانه اول اولاده صلعم من خديجة ولادة ووفاة وقال الزرقاني باسم اكبر اولاده عند الجمهور
وقال العزفي وغيره لانه يقسم الجنة بين اهلها يوم القيامة وقيل لقوله صلعم اني جعلت قاسما اقسم
بينكم انتهى قلت والاول اولى واظهر كما جاء في عدة احاديث صحيحة كقول ابي هريرة في الصحيح قال
ابو القاسم وقال انه كان صلعم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت فقال اني لم اعنك انما عنيت
فلانا فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي رواه الشيخان قال الزرقاني وظاهره المنع وهو المشهور عن
الشافعي مطلقا وقيل يختص بمن اسمه محمد لحديث نهى ان يجمع بين اسمه وكنيته ومذهب مالك واكثر العلماء
كما قال عياض في شرح مسلم الجواز مطلقا والنهي مختص بزمانه واذنه صلعم لجماعة ان يسموا من يولد
لهم بعده محمدا ويكنوه بابي القاسم قال وبسط ذلك في الخصائص وعبارة الخفاجي وظاهر النهي فيه
تحريم التكني بكنيته مطلقا وهو الاصح من مذهب الشافعي وقيل انه جائز بعد موته صلعم والنهي
مخصوص بحياته ورجحه النووي ووجهه ان النهي عن ذلك لئلا يتأذى باجابة دعوة غيره

فيجد المنافقون فرجة لاذاه وهو يزول بوفاته صلعم ولهذا لم ينه عن اسمه مع منع الله من نداء به في
قوله يحرم لمن اسمه محمد دون غيره لما روى عن جابر مرفوعا من تسمى باسمي فلا يتكنى بكنيتي قال
السبكي وحيث حرمناه فالمحرم الكنية وهو وضع الكنية لاحد والتكني وهو قبول المسمى لذلك واما
الاطلاق فامر ثالث الا ان يكون ذلك الشخص لا يعرف الا به فيكون عذرا واختلفوا في عمر ابنه القاسم
فقيل سنتان وقيل غير ذلك انتهى ويكنى بابي ابراهيم باسم اخر اولاده كما جاء في حديث انس عند
البيهقي في مجيء جبرئيل اليه صلعم وقوله السلام عليك يا ابا ابراهيم هذا لفظ البيهقي ونحوه عند ابن الجوزي
وعند الطبراني من حديث ابن عمرو بن العاص وامرني ان اسميه ابراهيم وكناني بابي ابراهيم وابي الارامل
ذكره السيوطي جمع ارملة وهي الغرباء او المراد الفقراء وهي كنيته في التوراة فيما ذكره ابن دحية عن
ابي الحسن سلام بن عبد الله الباهلي في كتاب الذخائر والاعلاق في اداب النفوس ومكارم الاخلاق
وابي المؤمنين فيما ذكره غيره قال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وقرأ
ابي بن كعب وهو اب لهم باب ما جاء في اسامي اولاده الكرام صلعم واولاد اولاده عليه الصلوة والسلام
قال الشيخ زين الدين عمر بن الوردي في تتمة المختصر في اخبار البشر واولاده صلعم كلهم من خديجة
الا ابراهيم فمن مارية وماتوا صغارا انتهى وقال الزرقاني في شرح المواهب اعلم ان جملة ما اتفق عليه
منهم ستة القاسم اولهم وابراهيم اخرهم واربع بنات زينب اكبرهن ورقية
وام كلثوم وفاطمة اصغرهن على الاصح كما قال السهيلي قال ابو عمر وهو الذي تركن اليه
النفس وكلهن ادركن الاسلام وهاجرن معه اي اجتمعن به في المدينة قال ابن الوردي
الاناث اربع فاطمة زوج علي وزينب زوج ابي العاص ورقية وام كلثوم تزوج بهما عثمان
مرتبا قلت وتوفي جميع اولاده في حياته غير فاطمة رضي الله عنهم انتهى قال السيد الشبلنجي في
نور الابصار ولدت فاطمة قبل النبوة بخمس سنين خرجه الدولابي وكان رسول الله صلعم يحبها
حبا شديدا وصرح ابو عمر بان ولادة فاطمة كانت سنة احدى واربعين من مولده صلعم وذكر
ابن حجر في شرح الهمزية ان فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا عن ليلة الاسراء ورد في درر الاصداف
على الحاكم تصحيحه لذلك وقال انه كذب موضوع جلي انتهى حاصله واختلف فيما سوى هؤلاء فعند
ابن اسحق من اولاده الطاهر والطيب ايضا وقال الزبير بن بكار كان له سوى ابراهيم ولدان القاسم

وعبد الله مات صغيرا بمكة ويقال له الطيب والطاهر فهي ثلاثة اسماء وهو قول اكثر اهل النسب قاله ابو عمر بن
عبد البر وقال الدارقطني هو الاثبت وقيل كان له الطيب والمطيب ولدا في بطن اي توأمين والطاهر
والمطهر ولدا في بطن ذكره ابن الجوزي في الصفوة وابن البرقي في تاريخه وقيل ولد صلعم ولد قبل المبعث
يقال له عبد مناف وام كلثوم لا يعرف لها اسم انما تعرف بكنيتها وسميت فاطمة بتولا لانقطاعها عن نساء
زمانها فضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى وولدت لعلي حسنا وحسينا
ومحسنا بضم الميم وفتح الحاء وكسر الشين المشددة رواه احمد بسند صحيح وام كلثوم وزينب وانتشر
نسله الشريف منها من جهة السبطين ويقال للمنسوب لاولهما حسني ولثانيهما حسيني وتزوج عمر بن الخطاب
ام كلثوم بنت فاطمة فولدت له زيدا ورقية ولم يعقبا ثم تزوجت بعد عمر بعون ثم بمحمد ثم بعبد الله بني جعفر
ثم تزوج عبد الله بن جعفر باختها زينب بنت فاطمة فولدت له عدة من الاولاد خمسة منهم علي وام كلثوم
وعون وعباس ومحمد كما في العجالة الزينبية وتزوج ام كلثوم هذه ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر فولدت
له عدة اولاد منهم فاطمة زوج حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام وله منها عقب وبالجملة فعقب عبد الله
ابن جعفر انتشر من علي واخته ام كلثوم ابني زينب بنت الزهراء ويقال لكل من ينسب لهؤلاء جعفري نسبة
الى جدهم جعفر قال القسطلاني والزرقاني ولا ريب ان هؤلاء اشراف لكنه ليس كشرف من ينسب للحسنين
وكم اطلق الذهبي في تاريخه في كثير من التراجم قوله الشريف الزينبي واما الجعافرة المنسوبون لعبد الله
ابن جعفر من غير زينب فلهم ايضا شرف لانهم من بني هاشم ومن اولاد عمه صلعم لكنه يتفاوت فمن كان من
ولده من زينب بنت الزهراء فهم اشرف من غيرهم مع كونهم لا يوازون شرف المنسوبين للحسن والحسين
نسبة حق لمزيد شرفهما قال الحافظ ولا التفات الى من يدعي انه منهم بغير برهان وكذا يوصف العباسيون
والعقيليون ذرية عقيل بن ابي طالب والعلويون ذرية ابن الحنفية وغيره من اولاد علي بالشرف لشرف نسبهم
وقد كان اسم الشريف يطلق في الصدر الاول على من كان من آل البيت سواء كان حسنيا او حسينيا
ام علويا ام عباسيا ام جعفريا ام عقيليا ولهذا نجد تاريخ الحافظ الذهبي مشحونا في التراجم بذلك
يقول الشريف العباسي الشريف العقيلي الشريف الجعفري الشريف الزينبي فلما ولي الفاطميون مصر
قصروا اسم الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط فاستمر ذلك بمصر الى الآن قال الحافظ ابن حجر في كتاب
نزهة الالباب في معرفة الالقاب وقد لقب به يعني بالشريف كل عباسي ببغداد وعلوي بمصر قال في العجالة

ولا شك ان المصطلح القديم اولى وهو اطلاقه على كل علوي وجعفري وعقيلي وعباسي كما صنعه
الذهبي وكما اشار اليه الماوردي من الشافعية والقاضي ابو يعلى من الحنابلة ونحوه قول ابن مالك وآل
المستكملين الشرفاء انتهى اقول والحق الصحيح ان لبني السبطين شرفا ليس لغيرهم وان كانوا كلهم شرفاء
حنفاء **باب ما جاء في اسامي ازواجه المطهرات صلعم** قال تعالى وازواجه امهاتهم اي امهات المؤمنين
سواء من مات عنها او ماتت عنه وهي تحته وذلك في تحريم نكاحهن ووجوب احترامهن لا في نظر
وخلوة بهن فحرام كالاجانب ولا يقال بناتهن اخوات المؤمنين ولا اباؤهن وامهاتهن اجداد وجدات
ولا اخوتهن واخواتهن اخوال وخالات وفضلت زوجاته صلعم على سائر النساء قال تعالى يا نساء النبي
لستن كاحد من النساء ان اتقيتن وهذه عبارة الروضة وعبارة القاضي حسين نساؤه افضل نساء
العالمين وعبارة المتولي خير نساء هذه الامة ويلزم من هذا ان يكن خير نساء الامم وقد قيل بنبوة مريم
وآسية وام موسى فان ثبت خصصت من العموم ذكره التقي السبكي في الحلبيات زاد غيره وحواء وسارة
وهاجر قال ابن الوردي وزوجاته صلعم خمس عشرة دخل بثلاث عشرة وجمع بين احدى عشرة وقيل دخل
باحدى عشرة وتوفي عن تسع غير ريحانة مارية انتهى وقال الزرقاني واختلف في عدة ازواجه صلعم وترتيبهن
وعدة من مات منهن قبله ومن مات عنهن ومن دخل بها ومن خطبها ولم ينكحها ومن عرضت نفسها عليه
والمتفق عليه انهن احدى عشرة قال الشامي لم يختلف فيهن اثنان ستة من قريش **خديجة** بنت خويلد
وعائشة بنت ابي بكر بن ابي قحافة **وام حبيبة** بنت ابي سفيان صخر بن حرب بن امية **وام سلمة**
بنت ابي امية واسمه حذيفة او زهير او سهل ويعرف بزاد الراكب **وسودة** بنت زمعة بسكون الميم وفتحها على ما
في القاموس **وحفصة** بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه واربع عربيات من غير قريش من حلفاء قريش كما
في الشامي قال الزرقاني اراد بالعربيات المغائرات للقرشيات والا فمعلوم ان قريشا صميم العرب **زينب**
بنت جحش بن رياب **وميمونة** بنت الحارث بن حزن الهلالية نسبة لجدها الاعلى هلال **وزينب**
بنت خزيمة بن الحارث وهي قريبة ميمونة ام المساكين **وجويرية** بنت الحارث بن ابي ضرار الخزاعية
المصطلقية وواحدة غير عربية من بني اسرائيل يعني يعقوب فهي من بنات عمه اسحق بن ابراهيم وهي
صفية بنت حيي بن اخطب من بني النضير فمات عنده صلعم منهن اثنتان خديجة وزينب بنت
خزيمة ام المساكين ومات صلعم عن تسع ذكر اسماءهن الحافظ ابو الحسن علي بن المفضل المقدسي

المالكي نظما فقال توفي رسول الله عن تسع نسوة اليهن تعزى المكرمات وتنسب فعائشة
ميمونة وصفية وحفصة تتلوهن هند وزينب جويرية مع رملة ثم سودة ثلاث وستذكرهن
مهذب في اما ترتيب تزوجه صلعم بهن فعلى ما رواه يونس عن الزهري انه صلعم تزوج بعد خديجة سودة
ثم عائشة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم ام حبيبة ثم زينب بنت جحش ثم ام المساكين ثم ميمونة ثم جويرية
ثم صفية وفي رواية عقيل عنه بعد قوله عائشة ثم ام حبيبة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم ابنة جحش ثم
جويرية ثم ميمونة ثم صفية ثم ام المساكين وقيل في ترتيبهن غير ذلك فهؤلاء ازواجه اللاتي دخل
بهن لا خلاف في ذلك بين اهل السير والعلم بالاثر وقد ذكر انه تزوج نسوة غير من ذكر وجملتهن اثنتا
عشرة امرأة على ما ارتضاه القسطلاني والا فقد قال الدمياطي واما من لم يدخل بها ومن وهبت نفسها له
ومن خطبها ولم يتفق تزويجها له فثلاثون امرأة على خلاف في بعضهن الاولى الواهبة نفسها له صلعم
واختلف من هي فقيل هي ام شريك القرشية العامرية اسمها غزية بضم الغين المعجمة وفتح الزاي وتشديد
التحتية زاد في الاصابة وقيل بفتح اولها وقيل اسمها غزيلة بنت جابر بن عوف من بني عامر بن لؤي وقيل غزية
بنت دودان بن عوف وقيل غزية الانصارية من بني النجار وقيل غزية بنت جابر الدوسية قال ابن الجوزي
في الصفوة لم يقبلها اي لكبر سنها فلم تتزوج حتى ماتت ورجحه الواقدي وذكر ابن قتيبة في المعارف
عن ابي اليقظان ان الواهبة نفسها خولة بنت حكيم بن امية السلمي كنيتها ام شريك وهي زوجة
عثمان بن مظعون ولعل ذلك وقع منها قبل عثمان وتزوجها وبه جزم ابن الجوزي الثانية خولة
بنت الهذيل بن هبيرة تزوجها صلعم فهلكت قبل ان تصل اليه الثالثة عمرة بنت يزيد بن الجون
الكلابية تعوذت منه فطلقها وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى انما ذلك لاسماء بنت النعمان بن
الجون وهكذا ذكر ابن قتيبة الرابعة اسماء المذكورة الكندية قبيلة من اليمن وعد في العيون هذه واسماء
بنت كعب الجونية وقال ولا اراهما الا واحدة وقال الشامي الظاهر ان ابنة كعب غيرها وان كانتا من
بني الجون وقيل في اسمها اميمة وقيل امامة الخامسة مليكة بنت كعب الليثية الكنانية قال
بعضهم هي التي استعاذت منه رواه الواقدي عن ابي معشر وقيل دخل بها وماتت عنده والاول اصح
ومنهم من ينكر تزويجها اصلا السادسة فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابي تزوجها بعد وفاة
ابنته زينب وخيرها حين نزلت اية التخيير فاختارت الدنيا ففارقها قال قتادة وعكرمة كان عنده صلعم

عند التخيير بتسع نسوة وهن اللاتي توفي عنهن السابعة عالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف تزوجها
وكانت عنده ما شاء ثم طلقها رواه ابن سعد قال ابن عبد البر وهذا يقتضي انه دخل بها وقل من
ذكرها الثامنة قُتَيلة بنت قيس اخت الاشعث بن قيس الكندي ذكرها ابن عبد البر وغيره قيل تزوجها
قبل وفاته بشهرين وقيل في مرض موته قيل ما دخل بها ولا ضرب عليها الحجاب وقيل ارتدت حين ارتد
اخوها ثم عادت الى الاسلام ونكحها عكرمة وبذلك احتج عمر على ابي بكر انها ليست من امهات المؤمنين
التاسعة سنى بفتح السين وتخفيف النون قاله ابن اسحق وغيره ورجحه ابن عبد البر وقيل عوض
حكاه ابن سعد وقيل وسنى بواو ولها وسماها قتادة اسماء بالميم وكذا قال احمد بن صالح المصري
وهي بنت اسماء بن الصلت السلمية تزوجها وماتت قبل ان يدخل بها قاله ابن الكلبي وابن حبيب
وغيرهما وعند ابن اسحق طلقها قبل ان يدخل بها العاشرة شراف بنت خليفة الكلبية اخت
دحية الكلبي تزوجها فماتت قبل دخوله بها وبه جزم ابن عبد البر الحادية عشرة ليلى بنت
الخطيم بن عدي اخت قيس بن الخطيم الشاعر المشهور تزوجها وكانت غيورا فاستقالته فاقالها فاكلها
الذئب وقيل هي التي وهبت نفسها له صلعم الثانية عشرة امرأة من غفار تزوجها فامرها فنزعت
ثيابها فرأى بكشحها بياضا اي برصا فقال الحقي باهلك ولم يأخذ مما آتاها شيئا اخرجه احمد عن كعب بن
عجرة وكان يقال لها امينة بنت الضحاك الكلابي وهذا ان صح فهي اخرى فهؤلاء جملة من ذكر من ازواجه
صلعم عند القسطلاني في المواهب وزاد عليه غيره فعد ام حرام عند الطبراني وسلمى بنت نجدة الليثية
وسبا بنت سفيان الكلابية ذكرها ابن سعد وشاة بنت رفاعة ذكرها المفضل في تاريخه
والشنباء بنت عمرو الغفارية او الكنانية دخل بها وطلقها ذكره ابن جرير وابن عساكر وعمرة بنت
معاوية الكندية ذكرها ابو نعيم وليلى بنت الحكم الاوسية ذكرها احمد بن صالح المصري ولم يذكرها غيره وحكى
ابن الاثير انها بنت الخطيم واقره في التجريد والاصابة ومليكة بنت داود ذكرها ابن حبيب
وهند بنت يزيد المعروفة بابنة البرصا سماها ابو عبيدة في ازواجه وقال احمد بن صالح هي عمرة بنت يزيد
المتقدمة واسماء بنت كعب ذكرها ابن اسحق وتبعه مغلطاي وغيره واميمة بنت النعمان بن شراحيل
ذكرها البخاري بناء على انها غير اسماء وامنة بنت الضحاك وفارق في حياته بعضهن قبل الدخول
وبعضهن كما ذكر فيكون جملة من عقد عليهن ثلاثا وعشرين امرأة وروي انه صلعم خطب عدة نسوة

الاولى منهن امرأة من بني مرة بن عوف اختلف في اسمها قال ابن الاثير جمرة ويقال بل اسمها قرصافة وقيل امامة بنت الحارث وهي ام شبيب بن البرصاء الشاعر الثانية امرأة قرشية يقال لها سودة وكانت مصبية اي لها خمسة او ستة من البنين فقالت اخاف ان يضغو صبيتي ويبكو عندك اسأل فدعا لها وتركها رواه البخاري من وجه اخر لكن لم يسمها الثالثة صفية بنت بشامة اصابها في سبي فخيرها فاختارت زوجها الرابعة ولم يذكر اسمها الخامسة ام هاني فاختة على الاشهر وقيل فاطمة وقيل هند وقيل رملة وقيل جمانة وقيل عاتكة بنت ابي طالب اخت علي خطبها فقالت اني امرأة مصبية فعذرها السادسة ضباعة بنت عامر بن قرط خطبها الى ابنها سلمة بن هشام ولم ينكحها اي لكبر سنها السابعة امامة بنت حمزة بن عبد المطلب وفي اسمها سبعة اقوال امامة وعمارة وسلمى وعائشة وفاطمة وامة الله ويعلى وكنيتها ام الفضل حكاها في التوشيح عرضت عليه فقال هي ابنة اخي من الرضاعة الثامنة عزة بنت ابي سفيان صخر بن حرب في رواية مسلم والنسائي وصوبه ابو موسى المديني وقال ابن عبد البر انه الاشهر وفي رواية للحميدي والمديني درة بضم المهملة وشد الراء قال الحافظ ولعل احد الاسمين كان لقبا لها والمحفوظ ان درة بنت ابي سلمة وفي رواية الطبراني حمنة وجزم به المنذري عرضتها اختها ام حبيبة فقال انها لا تحل لي لمكان اختها ام حبيبة وقيل تزوج صلعم الجندعية امرأة من جندع ابنة جندب بن ضمرة ولم يدخل بها وانكره بعض الرواة فهؤلاء النسوة اللاتي ذكر انه صلعم تزوجهن او خطبهن او دخل بهن او لم يدخل بهن او عرضن عليه وهذا ظاهر في انه اراد الحصر فيمن ذكرهن وهو باعتبار ما وقف عليه والله اعلم باب ما جاء في سراريه صلعم قيل انهن اربعة مارية القبطية نسبة الى القبط نصارى مصر وكانت بيضاء جميلة قال البلاذري امها من الروم وهي بنت شمعون اهداها له المقوقس القبطي في سنة سبع من الهجرة صاحب مصر والاسكندرية واهدى معها اختها سيرين فوهب سيرين لحسان بن ثابت ومارية هي ام ابراهيم بن النبي صلعم وماتت في خلافة عمر سنة ست عشرة ودفنت بالبقيع الثانية ريحانة وقيل اسمها ربيحة بالتصغير بنت شمعون من بني قريظة وقيل من بني النضير والاول اظهر وقال ابن الوردي ريحانة بنت زيد وماتت قبل وفاته صلعم كان يطؤها بملك اليمين وقيل اعتقها وتزوجها اخرجه ابن سعد ولم يذكر ابن الاثير غيرها والثالثة اخرى وهبتها له زينب بنت جحش ذكره ابو عبيدة الرابعة قال البرهان لا اعرف اسمها اصابها في بعض السبي مثله في تتمة ابن الوردي قال ابو عبيدة وكانت جميلة

فكادها نساؤه وخفن ان تغلبهن عليه وزاد الشيخ احمد ولي الله المحدث الدهلوي في سرور المحزون سلمى
وام رافع ورضوى واميمة وام ضمير وام ايمن وميمونة بنت سعد وخضرة و
خويلة انتهى وهن لن يخد منه باب ماجاء في اسامي اعمامه وعماته واخوته من الرضاعة وجداته قال
المحب الطبري في ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى كان له صلعم اثنا عشر عما بنو عبد المطلب ابوه
عبد الله ثالث عشرهم الحارث اكبر ولد ابيه وابو طالب كني باسم اكبر ولده وهم طالب فعقيل فجعفر
فعلي وكل اكبر ممن يليه بعشر سنين واختهم ام هاني واسلموا كلهم الا طالبا فمات كافرا والصحيح ان
اباطالب وامه فاطمة بنت عمرو لم يسلم وذكر جمع من الرافضة انه مات مسلما وتمسكوا باشعار واخبار
واهية تكفل بردها في الاصابة واسمه عبد مناف قال في الاصابة على المشهور وقال في الفتح عند الجميع
وشذ من قال عمران بل هو قول باطل نقله شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب الرد على الروافض والزبير
كامير عند البلاذري وحده والباقون على التصغير قاله في الزهر الباسم يكنى ابا الحارث وحمزة اسد الله
واسد رسوله كذا في اسد الغابة والعباس بن عبد المطلب وابو لهب وامه لبنى بنت هاجر كما جزم
به في الروض واسمه عبد العزى كناه ابوه بذلك لحسن وجهه والغيداق بالفتح لقب بذلك لجوده
قال ابن سعد اسمه مصعب وقال الدمياطي نوفل وامه ممنعة بنت عمرو بن مالك الخزاعية والمقوم
كالمعظم يكنى ابا بكر وهو شقيق حمزة وضرار لم يسلم ولا عقب له وهو شقيق العباس وقثم بضم ففتح
وهو شقيق الحارث مات صغيرا وعبد الكعبة درج صغيرا ولم يعقب قاله البلاذري وهو شقيق عبد الله
وحجل بتقديم الجيم على الحاء وهو في الاصل السقاء الضخم وقال الدارقطني بتقديم الحاء على الجيم وهو
القيد والخلخال ويسمى المغيرة عند بعض وقال ابن دريد مصعب كذا قال السهيلي وعليه الذهبي وتعقبه في
التبصرة وامها الخ بنت وهب وقيل كانوا احد عشر فاسقط المقوم وقال هو عبد الكعبة وكذا ذكرهم الحافظ
عبد الغني لكنه اسقط قثم وقيل عشرة فاسقط الغيداق وحجلا وقيل تسعة فاسقط قثم والله اعلم
قال ابن الاثير في اسد الغابة لم يسلم من اعمامه الا حمزة والعباس وزاد السيد الشبلنجي الشافعي المدعو
بمؤمن في نور الابصار في مناقب بيت النبي المختار ولم يعقب منهم الا خمسة الحارث والعباس وابو طالب
وابو لهب وعبد الله ولم يدرك الاسلام منهم الا اربعة ابو طالب وابو لهب وحمزة والعباس ولم يسلم الا حمزة
والعباس قال صلعم سيد الشهداء يوم القيامة حمزة وقال عمي وصنو ابي العباس وولد للعباس خمسة وثلاثين

حديثا انتهى **واما عماته** صلعم بنات عبد المطلب فجملتهن ست **عاتكة وامية** امها فاطمة بنت
عمرو **والبيضاء** وهي ام حكيم يقال انها توأمة عبد الله والد المصطفى صلعم **وبرة وصفية**
واروى ولم يسلم منهن الا صفية ام الزبير بلا خلاف واسلامها معروف محقق واختلف في اسلام
اروى وعاتكة وصفية امها هالة بنت وهيب وهي شقيقة حمزة والمقوم وحجل وعاتكة امها فاطمة
كام واروى شقيقة الحارث وقثم وبرة امها فاطمة وهي شقيقة عبد الله قال في اسد الغابة اسلمت عمته
صفية اجماعا واختلفوا في اروى وعاتكة **واما جداته** من جهة ابيه فام عبد الله ابيه **فاطمة** بنت
عمرو بن عائذ وام عبد المطلب **سلمى** ابنة عمرو من بني النجار وام هاشم هي **عاتكة** بنت مرة وام عبد مناف
عاتكة بنت فالج وام قصي فاطمة بنت سعد من ازد السراة وام كلاب **نعم** وقيل **هند** بنت سرير
ام مرة **وخشية** بنت شيبان وام كعب **سلمى** بنت محارب وام لوي **وخشية** بنت مدلج وام
غالب سلمى بنت سعد وام فهر **جندلة** ابنة الحارث الجرهمي وام مالك **هند** وقيل **عاتكة** و
لقبها عكرشة بنت عدوان وام النضر **برة** بنت مرة وام كنانة **عوانة** بنت سعد بن قيس قال
ابن قتيبة الجدة الاولى قرشية مخزومية والثانية نجارية والثالثة سليمية والرابعة سليمية ايضا و
قيل خزاعية والخامسة ازدية والسادسة كنانية والسابعة فهمية والثامنة فهمية ايضا او فهرية والتاسعة
كنانية والعاشرة هذلية والحادية عشر جرهمية والثانية عشر قيسية والثالثة عشر مرية **واما جداته**
من قبل امه فام **امنة** بنت وهب بن عبد مناف **برة** بنت عبد العزى وام ابيها وهب **عاتكة** بنت الاوقص
وام برة والدة امنة **ام حبيب** وقيل ام سفيان بنت اسد بن عبد العزى وام برة بنت عوف **قلابة**
بنت الحارث وام قلابة **هند** بنت يربوع من ثقيف فالجدات الثلث من امهات امه صلعم قرشيات وام
الى امه سلمية والرابعة لحيانية هذلية والخامسة ثقفية ففي كل قبيلة من قبائل العرب له صلعم نسب **واما**
اخوته صلعم من الرضاعة **فحمزة** وهو عمه **وابو سلمة** عبد الله بن عبد الاسد ارضعتهما معا ثويبة
جارية ابي لهب **وابو سفيان** بن الحارث بن عبد المطلب ارضعته ورسول الله صلعم حليمة السعدية
وعبد الله بن الحارث السعدي **وانيسة** بنت الحارث السعدية اخت النبي صلعم من الرضاعة
وفي بعض النسخ انيسة وهو تصحيف **وحذافة** وتعرف بالشيماء الثلاثة اولاد حليمة من زوجها
الحارث **واما امه** من الرضاعة **فحليمة** بنت ابي ذويب وكذا **ثويبة** جارية ابي لهب ارضعته

واختلف في اسلام حليمة السعدية فالأكثرون وهو الصحيح على انها اسلمت وصحبت وزعم الدمياطي وابوحيان النحوي انها لم تسلم وكانت حاضنته صلعم ام ايمن بركة بنت ثعلبة بن حصن غلبت عليها كنيتها وهي ام اسامة بن زيد ويقال انها كانت مولاة رسول الله صلعم وهبته له خديجة حكاه ابونعيم وقيل غير ذلك وكانت الشيماء بنت حليمة السعدية تحضنه ايضا واما اخواله صلعم فعن عائشة ان الاسود بن وهب خال النبي صلعم استاذن عليه فقال ياخال ادخل فدخل فبسط له رداءه وعبد يغوث بن وهب وفريعة بنت وهب خالة صلعم وفاختة بنت عمرو ايضا

باب ما جاء في نقبائه ونجبائه ونوابه وشعرائه صلعم اما نقباؤه صلى الله عليه وآله وسلم فاثنا عشر نقيبا وفي المحاضرات لم يكن لنبي قبله هذا القدر بل كان لكل نبي سبعة وهم ابوبكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وجعفر بن ابي طالب ومصعب بن عمير وبلال وعمار والمقداد وعثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود واما نجباؤه صلعم فكلهم من الانصار وهم سعد بن خيثمة من بني عمرو بن عوف وسعد بن الربيع من بني النجار وسعد بن عبادة من بني عبد الاشهل وعبد الله بن رواحة وابو الهيثم بن التيهان والبراء بن معرور ورافع بن مالك الارزقي وعبد الله بن عمرو بن حرام وهو ابو جابر وعبادة بن الصامت من بني سلمة والمنذر بن عمرو من بني ساعدة كذا في المسامرات واما حواريوه فكلهم من قريش وهم اثنا عشر رجلا ابوبكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب وابو عبيدة بن الجراح وعثمان بن مظعون فالذي جمع بين النجابة والحوارية الخلفاء الاربعة وجعفر وعثمان بن مظعون فهؤلاء الستة جمعوا بين الشرفين كذا في المحاضرات للشيخ محي الدين واما نوابه الذين استعملهم على المدينة في وقت خروجه لغزوة او عمرة او حج فابو لبابة وبشير بن عبد المنذر وعثمان بن عفان وعبد الله بن ام مكتوم الاعمى وابو ذر الغفاري وعبد الله بن عبد الله بن ابي بن سلول الانصاري وسباع بن عرفطة ونميلة بن عبد الله الليثي وعوف بن اضبط الديلمي وابو رهم كلثوم ومحمد بن مسلمة وزيد بن حارثة والسائب بن عثمان بن مظعون وابو سلمة بن عبد الاسد وسعد بن عبادة وابو دجانة الساعدي وما استعملهم فيه مذكور في المحاضرات واما شعراؤه صلعم الذين كانوا يذبون عن الاسلام فكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة الخزرجي الانصاري وحسان بن ثابت بن المنذر الانصاري قال النبي صلعم فقال اللهم ايده بروح القدس يقال اعانه جبريل بسبعين بيتا انتهى ما في نور الابصار

باب ما جاء في اسامي خدمه وحرسه ومواليه ومن كان على نفقاته وخاتمه ونعله وسواكه ومن يأذن
عليه ومن كان يضرب الاعناق بين يديه اما خدمه فمنهم **انس بن مالك** بن النضر الانصاري الخزرجي يكنى
ابا حمزة وكان من اخصهم خدمه من حين قدم المدينة الى ان توفي كذا في نور الابصار **وربيعة بن كعب**
الاسلمي من الازد صاحب وضوئه **وايمن** بن ام ايمن صاحب مطهرته **وعبد الله بن مسعود** بن غافل الهذلي
وكان صاحب الوسادة والسواك والنعلين والطهور **وعقبة** بن عامر بن عبس الجهني وكان صاحب بغلته
ويقود به في الاسفار **واسلع** بن شريك صاحب راحلته الذي كان ينزل الرحل عنها ويضعه عليها **وسعد**
مولى ابي بكر وقيل اسمه سعيد ولم يثبت والاول اصح واشهر قاله ابن عبد البر **وابو ذر** جندب بن جنادة الغفاري
وحنين بالتصغير مولى عباس بن عبد المطلب **ونعيم** بن ربيعة الاسلمي **وابو الحمراء** مولاه صلعم
وخادمه اسمه هلال بن الحارث وابن ظفر **وابو السمح** خادمه ومولاه واسمه اياد **ومن النساء بركة** ام ايمن الحبشية
وخولة جدة حفص **وسلمى** ام رافع **وميمونة** ابنة سعد **وام عياش** مولاة رقية بنت النبي صلعم **ورزينة**
براء ثم زاي مولاة زوجه صفية **وصفية** خادم رسول الله صلعم **ومارية** جدة المثنى بن صالح **ومارية**
ام الرباب وكان يضرب الاعناق بين يديه **علي بن ابي طالب والزبير** بن العوام الحواري **والمقداد**
ابن عمرو المعروف بابن الاسود الكندي **ومحمد بن مسلمة** الانصاري **وعاصم** بن ثابت وكان
الضحاك بن سفيان الكلابي سياف رسول الله صلعم وكان **قيس** بن سعد بن عبادة الخزرجي منه بمنزلة
صاحب الشرطة وهم اعوان الولاة الواحد شرطي وكان **بلال** على نفقاته **ومعيقيب** بن ابي فاطمة
الدوسي على خاتمه وابن مسعود على سواكه ونعله **وابو رافع** واسمه اسلم على المشهور وهو قبطي كان
على ثقله اي متعته واذن عليه في المشربة لعمر بن الخطاب **رباح** النوبي كما سماه مسلم في روايته وقيل
غير ذلك وهم **ابراهيم وسنان ويسار وصالح وعبد الرحمن وثوبان ويزيد**
وثابت وهرمز فتلك عشرة كاملة وعد في سفر المخزون من خدمه صلعم **هند واسماء** بنتا
حارثة **وربيعة** بن كعب الاسلمي **وابن مسعود وعقبة** بن عامر **وبلال وسعد**
وذو مخبر وبكير بن شداخ وابو ذر الغفاري انتهى واما حراسه فمنهم **سعد بن معاذ**
الانصاري حرس النبي صلعم يوم بدر حين نام في العريش **ومحمد** بن مسلمة الانصاري حرسه يوم احد
والزبير بن العوام حرسه يوم الخندق **وبلال** المؤذن وسكن الشام اخيرا ولا عقب له وكان يحرس

الذي

النبي صلعم بوادي القرى هو وسعد بن ابي وقاص وذكوان بن عبد قيس وكان ابو بكر الصديق
يوم بدر في العريش شاهرا سيفه على راس رسول الله صلعم لئلا يصل اليه احد من المشركين رواه ابن السمان
ووقف المغيرة بن شعبة على راسه بالسيف يوم الحديبية وكان يحرسه ايضا عباد بن بشر وعدي في
سفره المحرزون منهم ابا ايوب الانصاري وزاد ابن الوردي ذكوان بن عبد قيس واما مواليه فمنهم اسامة
ابن زيد الحب بن الحب وابوه زيد بن حارثة حب رسول الله صلعم وثوبان بن بجدد بضم الباء وسكون
الجيم لازم رسول الله صلعم وابو كبشة واسمه اوس ويقال سليم وشقران واسمه صالح الحبشي ويقال
فارسي شهد بدرا وهو مملوك ثم عتق ورباح الاسود النوبي ويسار الراعي وهو الذي قتله العرنيون
وزيد النوبي وهو ابو يسار بن زيد التابعي ومدعم بكسر الميم وسكون الدال وابو رافع واسمه اسلم
ورفاعة بن زيد الجذامي وسفينة واسمه طهمان او كيسان او مهران او مروان او نجران او
رومان او ذكوان الى غير ذلك وهو احد وعشرون قولا كما في الاصابة ومابور القبطي وواقد وابو واقد
وانجشة الحادي للعبد الاسود الحبشي وسلمان الفارسي يقال له سلمان ابن الاسلام وسلمان الخير
اصله من اصبهان وقيل من رامهرمز وشمعون بن زيد ابو ريحانة الازدي وهو الاصح وابو بكرة
نفيع بن الحارث ومن النساء ام ايمن الحبشية واسمها بركة وسلمى ام رافع ومارية ام السيد ابراهيم
وريحانة وقيصر عند مغلطاي وغيره وعند اليعمري وابن القيم وغيرهما بسين مهملة فراء اخت
مارية وزاد ابن الوردي اميمة وخضرة ورضوى وميمونة بنت سعد وميمونة بنت ابي عسيب وام ضميرة
وام عياش انتهى وغير ذلك من الذكور والاناث قال ابن الجوزي مواليه ثلاثة واربعون ذكرا واماؤه
احدى عشرة انتهى قال الزرقاني وزاد عليه غيره كثيرا وافرد ذلك بالتصنيف والله اعلم وقال ابن الوردي
مواليه ستة وخمسون احمر ويكنى ابا عسيب وافلح وانسة ويكنى ابا سرح ايمن بن ام ايمن وثوبان ويكنى ابا
عبد الله وذكوان وقيل هو مهران وقيل هو طهمان ورافع ورباح الاسود الآذن عليه وزيد بن بولا ويسار
وسالم وسلمان الفارسي اعانه النبي صلعم في كتابته وسعد ابو كندر وضميرة بن ابي ضميرة وعبيد الله بن
اسلم وعبيد بن عبد الغفار وفضالة اليماني وكيسان ومهران ونافع ونفيع ونبيه وواقد ووردان
وهشام وابو اثيلة وابو الحمراء وابو رافع ووالد البهي ابو ضميرة وابو عبيد واسمه سعد ابو مويهبة
وابو واقد وكركرة ومابور وابو لبابة وابو لقيط وابو هند الى غير ذلك انتهى باب ما جاء في اسامي

امراء الله وولاته الذين ولاهم على البلاد والقضاء والصدقات ورسله وكتابه اما كتابه فجمع كثير وجم غفير
ذكرهم بعض المحدثين في تاليف له بديع استوعب فيه جملا من اخبارهم ونبذا من سيرهم وآثارهم وصدر
فيه بالخلفاء الاربعة الكرام خواص حضرته عليه الصلوة والسلام فاولهم في التقدم **ابوبكر** الصديق
رضي الله عنه كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة وفي الاسلام عبد الله سمي الصديق لتصديقه قول النبي
صلعم ولازم الصدق فلم تقع منه هفوة ما ولا وقفة في حال من الاحوال وقيل لاجل ان الله صدقه
في نحو قوله تعالى وصدق بالحسنى ويلقب عتيقا لجماله او لانه ليس في نسبه ما يعاب به او لانه عتيق من النار
كما في حديث عائشة عند الترمذي والحاكم **وعمر** بن الخطاب بن نفيل رضي الله عنه **وعثمان** بن عفان
ابن ابي العاص بن امية رضي الله عنه **وعلي** بن ابي طالب ابو الحسن الهاشمي رضي الله عنه **وطلحة** بن عبيد الله
التيمي احد العشرة **والزبير** بن العوام بن خويلد الاسدي وحواريه احد العشرة **وسعيد** بن العاص اخو خالد
وابان **وسعد** بن ابي وقاص **وعامر** بن فهيرة مولى ابي بكر رضي الله عنه القرشي الزهري كان يكتب الرسائل
عن رسول الله صلعم الى الملوك وغيرهم **وابي** بن كعب بن قيس الانصاري كان يكتب الوحي له صلعم قال ابن الوردي
وهو اول من كتب له **وثابت** بن قيس بن شماس الانصاري الخزرجي **وحنظلة** بن الربيع الاسيدي **وابو سفيان**
صخر بن حرب بن امية وابنه **معاوية** وهو مشهور بكتابة الوحي **وزيد** بن ثابت بن الضحاك النجاري مشهور بكتابة
الوحي **وشرحبيل** بن حسنة وهي امه قال الزرقاني وهو اول كاتب لرسول الله صلعم **والعلاء** بن الحضرمي
وخالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي سيف الله **وعمرو** بن العاص بن وائل القرشي **والمغيرة** بن شعبة
الثقفي **ومعيقيب** بن ابي فاطمة الدوسي قال ابن الوردي وكتب له عبد الله بن سعيد بن ابي سرح وارتد ثم
اسلم يوم الفتح **وحذيفة** بن اليمان **وحويطب** بن عبد العزى القرشي العامري **وخالد** بن سعيد بن
العاص القرشي واما مكاتباته صلعم الى الملوك وغيرهم فذكرها في المواهب اللدنية وشرحها وليس من غرضنا
في هذا الكتاب واما امراؤه صلعم فمنهم **باذان بن ساسان** من ولد بهرام من الفرس امره على اليمن
وهو اول امير في الاسلام واول من اسلم من ملوك العجم وامر على صنعاء **خالد** بن سعيد وولى **زياد** بن
لبيد الانصاري على حضرموت وولى **ابا موسى** الاشعري عبد الله بن قيس زبيد وعدن بالين وعدن وولى
معاذ بن جبل الخزرجي الجند مدينة باليمن وولى **ابا سفيان** بن حرب نجران وولى ابنه **يزيد** تيماء
وعتاب بن اسيد مكة وعلي بن ابي طالب القضاء باليمن وولى **عمرو** بن العاص عمان واهلها وولى ابابكر الصديق

قال في المواهب
واليمن
والروايات
وفضائل
وصفات
فضائل
بن فضائل
ابو النصر الطاهر

اقاقة الحج سنة تسع وبعث فی اثره علیا فقرأ علی الناس براءة وقد ولی صلعم علی جمع الصدقات جماعة کثیرة قال فی سرور المحزون منهم عبد الله بن ارقم و زید بن ثابت قال ابن الوردی وسرایاه ست وخمسون سریة وهذه الاعداد هی المعتمدة من الکتب المعتمدة قال وغزواته سبع وعشرون وقیل اقل قاتل صلعم منها فی تسع بدر واحد والمریسیع والخندق وقریظة وخیبر والفتح وحنین والطائف وقد روی انه قاتل فی بنی النضیر وفی غزاة وادی القری منصرفه من خیبر وفی الغابة انتهی واما رسله صلعم فقد روی انه صلعم بعث ستة نفر فی یوم واحد فی المحرم سنة سبع کان اول رسول بعثه رسول الله صلعم عمرو بن امیة الضمری الی النجاشی ملک الحبشة وبعث دحیة ابن خلیفة الکلبی الی قیصر ملک الروم واسمه هرقل وبعث عبد الله بن حذافة السهمی الی کسری وحاطب بن ابی بلتعة الی المقوقس وشجاع بن وهب الاسدی الی ملک البلقاء الحرث بن ابی شمر الغسانی وسلیط بن عمرو العامری الی هوذة صاحب الیمامة وبعث عمرو بن العاص الی عمان والعلاء بن الحضرمی الی المنذر بن ساوی ملک البحرین وابا موسی الاشعری ومعاذ بن جبل الی الیمن ثم ولی علی بن ابی طالب وبعث المهاجر بن ابی امیة الی الحرث بن عبد کلال احد اقیال الیمن وبعث جریر بن عبد الله البجلی الی ذی الکلاع وبعث عمرو بن امیة الضمری الی مسیلمة الکذاب وبعث الی فروة بن عمرو الجذامی وکان عاملا لقیصر علی من یلیه من العرب وبعث المصدقین السعاة لاخذ الصدقات فبعث عیینة بن حصن الفزاری الی بنی تمیم وبعث بریدة بن الحصیب الاسلمی ویقال کعب بن مالک الی اسلم وغفار وبعث عباد بن بشر الی سلیم ومزینة وبعث رافع بن مکیث الی قوم جهینة وعمرو بن العاص الی فزارة وبعث الضحاک بن سفیان الی قوم بنی کلاب وبعث بسر بن سفیان الکعبی ویقال النحام الی بنی کعب وبعث عبد الله بن اللتبیة الی ذبیان وبعث رجلا من سعد هذیم الی قومه باب ما جاء فی اسامی موذنیه وخطبائه اما موذنوه فاربعة اثنان بالمدینة بلال بن رباح وهو اول من اذن له صلعم وعمرو بن ام مکتوم الاعمی واذن له صلعم بقباء سعد بن عائذ او ابن عبد الرحمن المعروف بسعد القرظ وبالقرظی مولی عمار وبمکة ابو محذورة واسمه اوس الجمحی واما شعراؤه صلعم الذین کانوا یذبون عن الاسلام فکعب بن مالک الانصاری السلمی وعبد الله بن رواحة الخزرجی

وحسان بن ثابت الانصاري وثابت بن قيس وكان خطيبه صلعم وكان اول من اسلم شاعرهم الزبرقان
ابن بدر وعامر بن الاكوع كان يحدو بين يديه وكان البراء بن مالك يحدو بالرجال وكان حسن الصوت كما قاله
انس وانجشة بالنساء وقد كان يحدو وينشد القريض والرجز فقال صلعم رويدك رفقا بالقوارير
باب في تعداد اصحابه صلعم قال ابن الوردي في تتمة المختصر الاكثر على ان الصحابي كل من اسلم ورأى النبي
صلعم وصحبه وان لم يروه ان لم تطل صحبته وقيل ان طالت الصحبة فهو صحابي وقيل ان اجتمع الامران
واما عددهم على القول الاكثر فروي انه سار عام فتح مكة في عشرة الاف مسلم وفي حنين في اثنى عشر الفا وفي
حجة الوداع في اربعين الفا وكانوا عند وفاته مائة الف واربعة عشر الفا قلت قال ابو زرعة قبض رسول
الله صلعم عن مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة ممن روى عنه وسمع منه وافضلهم العشرة المبشرة
والمهاجرون افضل من الانصار على الاجمال واما على التفصيل فسباق الانصار افضل من متأخري المهاجرين
ومنهم اهل الصفة فقراء لا منازل لهم ولا عشائر ينامون في المسجد ويظلون فيه وصفة المسجد مثواهم
فنسبوا اليها كان يعشي معه بعضهم ويفرق بعضهم على الصحابة يعشونهم ومن مشاهيرهم ابو هريرة و
واثلة بن الاسقع وابو ذر رضي الله عنهم انتهى باب ما جاء في اسامي العشرة المبشرة بالجنة وهم ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي وسعد بن ابي وقاص وزبير بن العوام وعبد الرحمن بن
عوف وطلحة بن عبيد الله وابو عبيدة بن الجراح وسعيد بن زيد قال في بحر النفائس
وقد جمعهم القائل بقوله شعر قد بشر المصطفى من صحبه ملأ ٭ بجنة الخلد اذ قاموا الديوفا ٭ سعد سعيد زبير
وابن عوفهم وطلحة وابن جراح كذا الخلفاء ٭ وجمعهم راقم الحروف عفا الله عنه ايضا شعر علي ابو بكر
وفاروقهم ومن ٭ بعثمان يدعى والزبير اخو المجد ٭ سعيد وسعد ابن عوف وطلحة ٭ كذا نجل جراح
لهم جنة الخلد باب ما جاء في اسامي نجبائه صلعم الخلفاء الاربعة وحمزة وجعفر وابوذر
ومقداد وسلمان وحذيفة وعبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وبلال كذا في
سير المحزون باب ما جاء في اسامي الصحابة البدريين الذين قال الله تعالى على لسان نبيه فيهم اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لكم وللشيخ جعفر بن حسن بن عبد الكريم البرزنجي كتاب مستقل في اسمائهم رضي الله عنهم
سماه جالية الكرب باصحاب سيد العجم والعرب قال فيه لما رأيت جماعة من العلماء الاعلام اعتنوا بجمع
اسماء الصحابة البدريين لما لها من المزايا التي لا يستنبطها من الاسماء ولا سيما الاستاذ الشيخ عبد اللطيف

الشامی فانہ جمعہا جمعاحسنا التقطغالبہا من عیون الاثر فی فنون المغازی والشمائل والسیر الحافظ فتح الدین محمد الیعمری الشہیر بابن سید الناس ورتبہا علی حروف المعجم ولم یاتِ بہا علی کیفیۃ تمییز المہاجر من الانصاری الاوسی والخزرجی الا بالعلامۃ فصرفت الہمۃ صوب مرصع تنسیقہا الی اخرہا قال فرأیت ان اثبتہا من ہذا الکتاب مع ضم اسماء شہداء احد لیقرب المنال ویحصل علی الراحۃ البال مستمدا فی ذٰلک کلہ من اصابۃ الحافظ ابن حجر واستیعاب ابن عبد البر وعیون ابن سید الناس وشرحہا للنور الحلبی وسیرتی الشمس الشامی وابن البرہان الحلبی ورسالۃ الشیخ عبد اللطیف ونثرہا وغیر ذٰلک وہذا سردہا مرتبا علی الہجاء من الالف الی الیاء **حرف الالف** **اُبیّ** بن کعب الخزرجی **اخنس** ابن خبیب المہاجری **ارقم** بن ابی الارقم **اسعد** بن یزید وہمام مہاجریان **انس** بن معاذ الخزرجی **انسۃ** مولی رسول اللہ صلعم المہاجری **انیس** بن قتادۃ الاوسی **اوس** بن ثابت الخزرجی **اوس** بن خولی الخزرجی **ایاس** بن اوس الاوسی **ایاس** بن بکیر المہاجری **حرف الباء الموحدۃ** **بجیر** بن ابی بجیر الخزرجی **بحاث** بن ثعلبۃ الخزرجی **براء** بن معرور الخزرجی **بسبس** ابن عمرو الخزرجی **بشر** بن البراء الخزرجی **بشیر** بن سعد الخزرجی **بلال** بن رباح المہاجری **حرف التاء الفوقیۃ** **تمیم** مولی خراش الخزرجی **تمیم** مولی بنی غنم بن اسلم الاوسی **تمیم** بن یعار الخزرجی **حرف الثاء المثلثۃ** **ثابت** بن اقرم الاوسی **ثابت** بن ثعلبۃ الخزرجی **ثابت** ابن خالد الخزرجی **ثابت** بن عمرو الخزرجی **ثابت** بن ہزال الخزرجی **ثعلبۃ** بن حاطب الاوسی **ثعلبۃ** بن عمرو الخزرجی **ثعلبۃ** بن عنمۃ الخزرجی **ثقف** بن عمرو المہاجری **حرف الجیم** **جابر** ابن عبد اللہ بن رباب الخزرجی **جابر** بن عبد اللہ بن عمرو الخزرجی **جابر** بن صخر الخزرجی **جبر** بن عتیک الاوسی **جبر** بن ایاس الخزرجی **حرف الحاء المہملۃ** **حمزۃ** بن عبد المطلب المہاجری **حارث** بن انس الاوسی **حارث** بن اوس بن رافع الاوسی **حارث** بن اوس بن معاذ الاوسی **حارث** بن حاطب الاوسی **حارث** بن ابی خزمۃ الاوسی **حارث** بن خزمۃ الخزرجی **حارث** بن خزمۃ الاوسی **حارث** بن الصمۃ الخزرجی **حارث** بن عرفجۃ الاوسی **حارث** بن قیس الخزرجی **حارث** بن قیس الاوسی **حارث** بن النعمان الاوسی **حارثۃ** بن سراقۃ الخزرجی **حارثۃ** بن النعمان الخزرجی **حاطب** بن ابی بلتعۃ المہاجری

حاطب بن عمرو المهاجری حباب بن المنذر الخزرجی حبیب بن اسود الخزرجی حرام بن ملحان الخزرجی
حریث بن زید الخزرجی حصین بن الحارث المهاجری حمزة بن الحمیر الخزرجی حرف الخاء
المعجمة خارجة بن زید الخزرجی خالد بن البکیر المهاجری خالد بن قیس الخزرجی خباب بن
الارت المهاجری خباب مولی عتبة المهاجری خبیب بن اساف الخزرجی خداش بن قتادة الاوسی
خراش بن الصمة الخزرجی خریم بن فاتک المهاجری خلاد بن رافع الخزرجی خلاد بن سوید
الخزرجی خلاد بن عمرو الخزرجی خلاد بن قیس الخزرجی خلید بن قیس الخزرجی خلیفة
ابن عدی الخزرجی خنیس بن حذافة المهاجری خولی بن خولی المهاجری خوات بن جبیر
الاوسی حرف الذال المعجمة ذکوان بن عبید الخزرجی ذی الشمالین بن عبد
عمرو المهاجری حرف الراء راشد بن المعلی الخزرجی رافع بن الحارث الخزرجی رافع
ابن عنجدة الاوسی رافع بن مالک الخزرجی رافع بن المعلی الخزرجی رافع بن زید الاوسی
ربعی بن رافع الاوسی الربیع بن ایاس الخزرجی ربیعة بن اکثم المهاجری رحیلة بن ثعلبة الخزرجی
رفاعة بن الحارث الخزرجی رفاعة بن رافع الخزرجی رفاعة بن عبد المنذر الاوسی رفاعة بن عمرو
الخزرجی حرف الزای زیاد بن السکن الاوسی زیاد بن عمرو الخزرجی زید بن اسلم الاوسی زید
ابن حارثة المهاجری زید بن الخطاب المهاجری زید بن المزین الخزرجی زید بن المعلی الخزرجی زید بن ودیعة
الخزرجی حرف السین المهملة سالم مولی ابی حذیفة المهاجری سالم بن عمیر الاوسی سائب
ابن عثمان المهاجری سبرة بن فاتک المهاجری سراقة بن کعب الخزرجی سراقة بن عمرو الخزرجی
سعد مولی حاطب المهاجری سعد بن خولة المهاجری سعد بن خیثمة الاوسی سعد
ابن الربیع الخزرجی سعد بن زید الاوسی سعد بن سعد الخزرجی سعد بن سهل الخزرجی سعد
ابن عبادة الخزرجی سعد بن عبید الاوسی سعد بن عثمان الخزرجی سعد بن معاذ الاوسی
سفیان بن بشر الخزرجی سلمة بن اسلم الاوسی سلمة بن ثابت الاوسی سلمة بن سلامة
الاوسی سلیط بن قیس الخزرجی سلیم بن الحارث الخزرجی سلیم بن عمرو الخزرجی
سلیم بن قیس الخزرجی سلیم بن ملحان الخزرجی سماک بن سعد الخزرجی سنان بن ابی سنان
المهاجری سنان بن صیفی الخزرجی سهل بن حنیف الاوسی سهل بن رافع الخزرجی سهل بن عتیک

حرف الخاء
حرف الذال
حرف الراء
حرف الزاء
حرف السین

الخزرجی سہل بن قیس الخزرجی سُہیل بن وہب المہاجری سہیل بن رافع الخزرجی سواد
ابن رزین الخزرجی سواد بن غزیّۃ الخزرجی سُوَیبط بن حرملۃ المہاجری حرف الشّین
المعجمۃ شجاع بن ابی وہب المہاجری شریک بن انس الاوسی شماس بن عثمان المہاجری
حرف الصاد المہملۃ صبیح مولی ابی العاص المہاجری صفوان بن وہب المہاجری صہیب بن
سنان المہاجری صیفی بن سواد الخزرجی حرف الضاد المعجمۃ الضحاک بن حارثۃ الخزرجی
ضحاک بن عبد عمرو الخزرجی ضمرۃ بن عمرو الخزرجی حرف الطاء المہملۃ الطفیل
ابن الحارث المہاجری الطفیل بن مالک الخزرجی الطفیل بن النعمان الخزرجی طُلیب
ابن عُمیر المہاجری حرف العین المہملۃ عاصم بن ثابت الاوسی عاصم بن
عدی الاوسی عاصم بن العُکَیر الخزرجی عاصم بن قیس الاوسی عاقل بن البکیر المہاجری
عامر بن امیۃ الخزرجی عامر بن البکیر المہاجری عامر بن ربیعۃ المہاجری عامر بن سعد
الخزرجی عامر بن سلمۃ الخزرجی عامر بن فہیرۃ المہاجری عامر بن مخلد الخزرجی عامر بن زید
الاوسی عائذ بن ماعص الخزرجی عباد بن بشر الاوسی عباد بن قیس الخزرجی عبادۃ بن
الصامت الخزرجی عبد اللہ بن ثعلبۃ الخزرجی عبد اللہ بن جبیر الاوسی عبد اللہ بن
جحش المہاجری عبد اللہ بن الجد الخزرجی عبد اللہ بن الحُمیّر الخزرجی عبد اللہ بن الربیع الخزرجی
عبد اللہ بن رواحۃ الخزرجی عبد اللہ بن زید الخزرجی عبد اللہ بن سراقۃ المہاجری عبد اللہ بن سلمۃ
الاوسی عبد اللہ بن سہیل المہاجری عبد اللہ بن شریک الاوسی عبد اللہ بن طارق الاوسی
عبد اللہ بن عامر الخزرجی عبد اللہ بن سہل الاوسی عبد اللہ بن مناف الخزرجی عبد اللہ بن
عرفطۃ الخزرجی عبد اللہ بن عمرو الخزرجی عبد اللہ بن عمیر الخزرجی عبد اللہ بن قیس بن خالد الخزرجی
عبد اللہ بن قیس بن صیفی الخزرجی عبد اللہ بن کعب الخزرجی عبد اللہ بن مخرمۃ المہاجری عبد اللہ
ابن مسعود المہاجری عبد اللہ بن مظعون المہاجری عبد اللہ بن النعمان الخزرجی عبد ربہ بن حق
الخزرجی عبد الرحمن بن جبر الاوسی عبدۃ بن الحسحاس الخزرجی عبس بن عامر الخزرجی عبید بن
اوس الاوسی عبید بن التیہان الاوسی عبید بن زید الخزرجی عبید بن ابی عبید الاوسی عبیدۃ بن
الحارث المہاجری عتبان بن مالک الخزرجی عتبۃ بن ربیعۃ الخزرجی عتبۃ بن عبد اللہ الخزرجی

ردیف الشین
ردیف الصاد
ردیف الضاد
ردیف الطاء
ردیف العین

عتبة بن غزوان المهاجری عثمان بن مظعون المهاجری عجلان بن النعمان علی بن ابی الزغباء الخزرجی عصمة بن الحصین الخزرجی عصیمة الخزرجی عطیة بن نویرة الخزرجی عقبة بن عامر الخزرجی عقبة بن عثمان الخزرجی عقبة بن وهب الخزرجی عقبة بن وهب المهاجری عکاشة بن محصن المهاجری عمار بن یاسر المهاجری عمارة بن حزم الخزرجی عمارة بن زیاد الاوسی عمرو بن ایاس الخزرجی عمرو بن ثعلبة الخزرجی عمرو بن الجموح الخزرجی عمرو بن الحارث الخزرجی عمرو بن الحارث المهاجری عمرو بن سراقة المهاجری عمرو بن ابی سرح المهاجری عمرو بن طلق الخزرجی عمرو بن قیس الخزرجی عمرو بن معاذ الاوسی عمیر بن حرام الخزرجی عمیر بن الحمام الخزرجی عمیر بن عامر الخزرجی عمیر بن عوف المهاجری عمیر بن معبد الاوسی عمیر بن ابی وقاص المهاجری عوف بن الحارث الخزرجی عویم بن ساعدة الاوسی عیاض بن زهیر المهاجری حرف الغین المعجمة غنام بن اوس الخزرجی حرف الفاء الفاکهة بن بشر الخزرجی فروة بن عمرو الخزرجی حرف القاف قتادة بن النعمان الاوسی قدامة بن مظعون المهاجری قطبة بن عامر الخزرجی قیس بن عمرو الخزرجی قیس بن محصن الخزرجی قیس بن مخلد الخزرجی حرف الکاف کعب بن جماز الخزرجی کعب بن زید الخزرجی حرف اللام لبدة بن قیس الخزرجی حرف المیم مالک بن ابی خولی المهاجری مالک بن الدخشم الخزرجی مالک بن ربیعة الخزرجی مالک بن رفاعة الخزرجی مالک بن عمرو المهاجری مالک بن قدامة الاوسی مالک بن مسعود الخزرجی مالک بن نمیلة الاوسی مبشر بن عبد المنذر الاوسی مجذر بن ذیاد الخزرجی محرز بن عامر الخزرجی محرز بن نضلة المهاجری محمد بن مسلمة الاوسی مدلج بن عمرو المهاجری مرثد بن ابی مرثد مسطح ابن اثاثة المهاجری مسعود بن اوس الخزرجی مسعود بن خلدة الاوسی مسعود بن ربیعة المهاجری مسعود بن زید الخزرجی مسعود بن سعد الخزرجی مسعود بن عبد سعد الاوسی مصعب بن عمیر المهاجری معاذ بن جبل الخزرجی معاذ بن الحارث الخزرجی معاذ بن الصمة الخزرجی معاذ بن عمرو الخزرجی معاذ بن ماعص الخزرجی معبد بن عباد الخزرجی معبد بن قیس الخزرجی معتب بن عبید الاوسی معتب بن عوف المهاجری معتب بن قشیر الاوسی معقل بن المنذر الخزرجی معمر بن الحارث الخزرجی معن بن عدی الاوسی معن بن یزید المهاجری معوذ بن عمرو

حرف الغین
حرف الفاء والقاف
حرف الکاف
حرف اللام والمیم

الخزرجي معوذ بن الحارث الخزرجي مقداد بن الاسود المهاجري مُليل بن وبرة الخزرجي المنذر بن
عمرو الخزرجي المنذر بن قدامة الاوسي المنذر بن محمد الاوسي مهجع بن صالح مولى عمر بن الخطاب
المهاجري حرف النون النضر بن الحارث الاوسي النعمان بن الاعرج الخزرجي النعمان
ابن ابي خزمة الاوسي النعمان بن سنان الخزرجي النعمان بن عبد عمرو الخزرجي النعمان بن
عصر الاوسي النعمان بن عمرو الخزرجي النعمان بن مالك الخزرجي نعيمان بن عمرو الخزرجي نوفل
ابن عبد الله الخزرجي حرف الواو واقد بن عبد الله المهاجري ورقة بن اياس الخزرجي وديعة
ابن عمرو الخزرجي وهب بن ابي سرح المهاجري وهب بن سعد المهاجري حرف الهاء هانی بن نيار
الخزرجي هُبيل بن وبرة الخزرجي هلال بن المعلى الخزرجي حرف الياء يزيد بن الاخنس
المهاجري يزيد بن الحارث الخزرجي يزيد بن حرام الخزرجي يزيد بن رُقيش المهاجري يزيد بن
السكن الاوسي يزيد بن المنذر الخزرجي الكنية ابي الاعور الخزرجي ابي ايوب الخزرجي
ابي حبة الاوسي ابي حبيب الخزرجي ابي حذيفة الاوسي ابي حسن الخزرجي ابي حنة
الاوسي ابي خارجة الخزرجي ابي خزيمة الخزرجي ابي خلاد الخزرجي ابي داود الخزرجي
ابي دجانة الخزرجي ابي سبرة المهاجري ابي سلمة المهاجري ابي سليط الخزرجي ابي سنان
المهاجري ابي شيخ الخزرجي ابي صرمة الخزرجي ابي ضياح الاوسي ابي طلحة الخزرجي ابي عقيل
الاوسي ابي قتادة الخزرجي ابي قيس الخزرجي ابي كبشة المهاجري ابي لبابة الاوسي ابي مخشي
المهاجري ابي مرثد المهاجري ابي مسعود الخزرجي ابي مليل الاوسي ابي الهيثم الاوسي ابي اليسر
الخزرجي باب ما جاء في اسامي الصحابة الشهداء الاحديين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين حرف
الالف انس بن النضر الخزرجي انيس بن قتادة الاوسي اوس بن الارقم الخزرجي اوس بن
ثابت الخزرجي اياس بن اوس الاوسي اياس بن عدي الخزرجي حرف الثاء ثابت بن
الدحداح الاوسي ثابت بن عمرو الاوسي ثابت بن وقش الاوسي ثعلبة بن سعد الخزرجي
ثقف بن فروة الخزرجي ثقف بن عمرو المهاجري حرف الحاء حارث بن انس الاوسي
حارث بن اوس الاوسي حارث بن ثابت بن سفيان الاوسي حارث بن ثابت بن عبد الله الخزرجي
حارث بن عدي الاوسي حارث بن عقبة المهاجري حارث بن عمرو الخزرجي حباب بن قيظي الاوسي

حبيب بن زيد الاوسي حسيل بن جابر الاوسي حنظلة بن ابي عامر الاوسي حرف الخاء خارجة بن زيد الخزرجي
خداش بن قتادة الاوسي خلاد بن عمرو الخزرجي خيثمة بن الحارث الاوسي حرف الذال ذكوان بن عبد قيس
حرف الراء رافع مولى غزية الخزرجي رافع بن مالك الخزرجي رافع بن يزيد الاوسي رفاعة بن عبد المنذر
رفاعة بن عمرو الخزرجي رفاعة بن وقش الاوسي حرف الزاي زياد بن السكن الاوسي زيد بن وديعة الخزرجي
حرف السين سبيع بن حاطب الاوسي سعد مولى حاطب المهاجري سعد بن الربيع الخزرجي سعد بن
عبيد الخزرجي سعيد بن سويد الخزرجي سلمة بن ثابت الاوسي سليم بن الحارث الخزرجي سليم بن عمرو الخزرجي
سهل بن دومي الخزرجي سهل بن عدي الاوسي سهل بن قيس الخزرجي حرف الشين شماس بن
عثمان المهاجري حرف الصاد صيفي بن قيظي الاوسي حرف الضاد ضمرة بن عمرو الخزرجي حرف
العين عامر بن امية الخزرجي عامر بن مخلد الخزرجي عامر بن يزيد الاوسي عباد بن سهل الاوسي عباد
ابن عبادة الخزرجي عبد الله بن جبير الاوسي عبد الله بن جحش المهاجري عبد الله بن الربيع الخزرجي
عبد الله بن سلمة الاوسي عبد الله بن عمرو الخزرجي عبد الله بن قيس الخزرجي عبد الله بن الهبيب المهاجري
عبد الرحمن بن الهبيب المهاجري عبدة بن الحسحاس الخزرجي عبيد بن التيهان الاوسي عبيد بن المعلى
الخزرجي عتبة بن ربيع الخزرجي عقربتها ابا بشير بن عقربة المهاجري عمارة بن زياد الاوسي عمرو بن ثابت
الاوسي عمرو بن الجموح الخزرجي عمرو بن قيس الخزرجي عمرو بن مطروف الخزرجي عمرو بن معاذ الاوسي عمير بن
عدي الاوسي عنترة مولى سليم الخزرجي حرف القاف قرة بن عقبة الاوسي قيس بن الحارث الاوسي
قيس بن عمرو الخزرجي قيس بن مخلد الخزرجي حرف الكاف كيسان مولى بني مازن الخزرجي حرف
الميم مالك بن اياس الخزرجي مالك بن خلف المهاجري مجذر بن زياد الخزرجي مصعب بن عمير
المهاجري مصيار بن مخرفة الاوسي حرف النون نعمان بن خلف المهاجري نعمان بن عبد عمرو
الخزرجي نعمان بن مالك الخزرجي نوفل بن عبد الله الخزرجي حرف الواو وهب بن قابوس المهاجري
حرف الياء يزيد بن حاطب الاوسي يزيد بن السكن الاوسي يسار مولى ابي الهيثم الاوسي
الكنية ابو ايمن الخزرجي ابو حبة الاوسي ابو حرام الاوسي ابو زيد الانصاري
ابو سفيان الاوسي ابو هبيرة الخزرجي هذا آخر اسماء اهل بدر واحد وقد نظمها بعضهم
في قصيدة رائية سماها جالية الكدر وهاهي بدرية وانت برهان بهرة احدية في شرحها شرح عظمة وكذا

الشين الذی فی هاتین الحالیتان ان جامعها وناظمها توسل بهؤلاء الصحابة واستغاث بهم فی تفریج الکرب والکدر وناداهم باسمائهم مع سید البشر وانما المتوسل به هو الله سبحانه وتعالی ولیس لاحد من العباد وان کان نبیا هذه الدرجة فضلا عن غیره فانا لله وانا الیه راجعون علی ذهاب الحق ومجیئ الباطل ورأیت لبعضهم نظما بالفارسی جمع فیه تلک الاسامی اعنی اسماء اهل بدر لغرض التلاوة والوظیفة وما اشبه اللیلة بالبارحة وهذا مبلغهم من العلم فیالله العجب این ذهب هؤلاء من تلاوة الکتاب العزیز وممارسة القرآن الکریم ودراسة السنة المطهرة التی لا یاتیها الباطل من بین یدیه ولا من خلفه تنزیل من حکیم حمید حتی ابتلوا بهذا الشرک والظلم العظیم وقد قال تعالی وما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی وقال النبی صلعم اوتیت القرآن ومثله معه ولبعضهم منظومة فی میلاد النبی صلعم یقرؤنها فی المجالس فی شهر ولادته علیه السلام اولها ؎ فی الذکر باسم الله توجت السور ؛ وبذا توج خیر میلاد اغر ؛ وقد طبعت هذه الثلثة فی مجلد واحد للاحتفال بها وکل ذلک بدعة لا یرضاها الله ورسوله صلعم ولم یدل علیها دلیل صحیح ولا ضعیف یعرف ذلک من له المام بعلم الکتاب والحدیث واما المغرم بمثلها فیری انها فی فاتحة الکتاب وان الدین کله والقرآن باسره انما نزل لفعل هذه الحدثات والله اعلم **باب ما جاء فی اسامی الصحابة علی الاطلاق** وقد افرد ذلک بالتصنیف جماعة قال ابن الاثیر فی اسد الغابة قد جمع الناس فی اسمائهم کتبا کثیرة ومنهم من ذکر کثیرا من اسمائهم فی کتب الانساب والمغازی وغیر ذلک و اختلف مقاصدهم فیها الا ان الذی انتهی الیه جمع اسمائهم الحافظان ابو عبد الله بن منده وابو نعیم احمد ابن عبد الله الاصبهانیان والامام ابو عمرو بن عبد البر القرطبی فلقد احسنوا فیما جمعوا وبذلوا جهدهم وابقوا بعدهم ذکرا جمیلا وقد اتی بعدهم الحافظ ابو موسی محمد بن ابی بکر بن ابی عیسی الاصبهانی فاستدرک علی ابن منده ما فاته فی کتابه فجاء کتابه کبیرا نحو ثلثی کتاب ابن منده فرأیت ان اجمع بین هذه الکتب و اضیف الیها ما شذ عنها مما استدرکه ابو علی الغسانی علی ابی عمرو بن عبد البر وکذلک ایضا ما استدرکه علیه آخرون وغیر من ذکرنا فلا نطول بتعداد اسمائهم ها هنا ورأیت ابن منده وابا نعیم وابا موسی عندهم اسماء لیست عند ابن عبد البر وعند ابن عبد البر اسماء لیست عندهم فعرفت ان اجمع بین کتبهم الاربعة انتهی قال فی کشف الظنون عن اسامی الکتب والفنون ان ابن الاثیر

اسماء

ابا الحسن علی بن محمد بن عبد الکریم الجزری توفی سنة ٦٣٠ وانه ذکر فی کتابه هذا سبعة آلاف وخمسمائة ترجمة واستدرک ما فات علی من تقدمه وبیّن اوهامهم قال الذهبی فی تجرید اسماء الصحابة انتهی وقال الحافظ ابن حجر العسقلانی فی الاصابة ان من اشرف العلوم الدینیة علم الحدیث النبوی ومن اجل معارفه تمییز اصحاب رسول الله صلعم ممن خلف بعدهم وقد جمع فی ذلک جمع من الحفاظ تصانیف بحسب ما وصل الیه اطلاع کل منهم فاول من عرفته صنف فی ذلک ابو عبد الله البخاری افرد فی ذلک تصنیفا فنقل منه ابو القاسم البغوی وغیره وجمع اسماء الصحابة مضموماً الی من بعدهم جماعة من طبقة مشایخه کخلیفة بن خیاط ومحمد بن سعد ومن قرناءه کیعقوب بن سفیان وابی بکر بن ابی خیثمة وصنف فی ذلک جمع بعدهم کابی القاسم البغوی وابی بکر بن ابی داود وعبدان ومن قبلهم بقلیل کمطین ثم کابی علی بن السکن وابی حفص بن شاهین وابی منصور الماوردی وابی حاتم بن حبان کالطبرانی ضمن معجمه الکبیر ثم کابی عبد الله بن منده وابی نعیم ثم کابی عمر بن عبد البر وسمی کتابه الاستیعاب لظنه انه استوعب ما فی کتب من قبله ومع ذلک ففاته شیء کثیر فذیل علیه ابوبکر بن فتحون ذیلا حافلا وذیل علیه جماعة فی تصانیف لطیفة وذیل ابو موسی المدینی علی ابن منده ذیلا کبیرا وفی اعصار هؤلاء خلائق یتعسر حصرهم ممن صنف فی ذلک ایضا الی ان کان فی اوائل القرن السابع فجمع عز الدین بن الاثیر کتابا حافلا سماه اسد الغابة جمع فیه کثیرا من التصانیف المتقدمة الا انه تبع من قبله فخلط من لیس صحابیا بهم واغفل کثیرا من التنبیه علی کثیر من الاوهام الواقعة فی کتبهم ثم جرد الاسماء التی فی کتابه مع زیادات علیها الحافظ ابو عبد الله الذهبی واعلم لمن ذکر غلطا ولمن لا تصح صحبته ولم یستوعب ذلک ولا قارب وقد وقع لی بالتتبع کثیر من الاسماء التی لیست فی کتابه ولا اصله علی شرطهما فجمعت کتابا کبیرا فی ذلک میزت فیه الصحابة من غیرهم ومع ذلک فلم یحصل لنا من ذلک جمیعا الوقوف علی العشر من اسامی الصحابة بالنسبة الی ما جاء عن علی بن ابی زرعة الرازی قال توفی النبی صلعم ومن رآه وسمع منه زیادة علی مائة الف انسان من رجل وامرأة کلهم قد روی عنه سماعا او رؤیة قال ابن فتحون فی ذیل الاستیعاب بعد ان ذکر ذلک اجاب ابو زرعة بهذا سوال من سأله عن الرواة خاصة فکیف بغیرهم ومع هذا فجمیع من فی الاستیعاب یعنی ممن ذکر فیه باسم او کنیة وهما ثلاثة آلاف وخمسمائة وذکر انه استدرک علیه علی شرطه قریبا ممن ذکر

قلت و قرأت بخط الحافظ الذهبى من ظهر كتابه التجريد لعل الجميع ثمانية آلاف ان لم يزيدوا
ولم ينقصوا ثم رأيت بخطه ان جميع من فى اسد الغابة سبعة آلاف و خمسماية و اربعة و خمسون
نفسا و مما يؤيد قول ابى زرعة ما ثبت فى الصحيحين عن كعب بن مالك فى قصة تبوك والناس كثير
لا يحصيهم ديوان و ثبت عن الثورى فيما اخرجه الخطيب بسنده الصحيح اليه قال من قدم عليا على عثمان
فقد ازرى على اثنى عشر الفا مات رسول الله صلعم و هو عنهم راض فقال النووى ذلك بعد النبى
صلعم باثنى عشر عاما بعد ان مات فى خلافة ابى بكر فى الردة و الفتوح الكثير ممن لم يضبط اسماؤهم
ثم مات فى خلافة عمر فى الفتوح و فى الطاعون العام و عمواس و غير ذلك ممن لا يحصى كثرة و سبب خفاء
اسمائهم ان اكثرهم اعراب و اكثرهم حضروا حجة الوداع والله اعلم و قد كثر سوال جماعة من الاخوان فى
تبييضه فاستخرت الله تعا و رتبته على اربعة اقسام فى كل حرف منه القسم الاول فيمن وردت
صحبته بطريق الرواية عنه او عن غيره الثانى فيمن ذكر فى الصحابة من الاطفال الذين ولدوا فى عهد النبى
صلعم من النساء و الرجال ممن مات صلعم و هو فى دون سن التمييز الثالث فيمن ذكر فى الكتب المذكورة
من المخضرمين الذين ادركوا الجاهلية و الاسلام و لم يرد فى خبر انهم اجتمعوا بالنبى صلعم او رأوه
الرابع فيمن ذكر على سبيل الوهم و الغلط انتهى حاصله ثم ذكر فصلا فى تعريف الصحابى و فصلا فى الطريق
الى معرفة كون الشخص صحابيا و فصلا فى بيان حال الصحابة من العدالة ثم قال الحافظ فى تقريب
التهذيب لما فرغت من تهذيب تهذيب الكمال فى اسماء الرجال الذى جمعت فيه مقصود التهذيب لحافظ
عصره ابى الحجاج المزى و ضممت اليه مقصود اكماله للعلامة علاء الدين المغلطاى و زدت عليهما وقع
الكتاب من طلبة الفن موقعا حسنا الا انه طال فالتمس منى بعض الاخوان ان اجرد له الاسماء خاصة
فانحصر الكلام فى اثنى عشرة مرتبة و حصر طبقاتهم فى اثنى عشرة طبقة الاولى الصحابة الثانية كبار
التابعين كابن المسيب الثالثة الوسطى من التابعين كالحسن و ابن سيرين الرابعة طبقة تليها جل
روايتهم عن كبار التابعين كالزهرى و قتادة الخامسة الطبقة الصغرى منهم و لم يثبت لبعضهم السماع
كالاعمش السادسة طبقة عاصروا الخامسة لكن لم يثبت لهم لقاء احد من الصحابة كابن جريج السابعة طبقة
كبار اتباع التابعين كمالك و الثورى الثامنة الطبقة الوسطى منهم كابن عيينة و ابن علية التاسعة الطبقة
الصغرى من اتباع التابعين كيزيد بن هارون و الشافعى و ابى داؤد الطيالسى و عبد الرزاق العاشرة

كبار الآخذين عن تبع الاتباع ممن لم يلق التابعين كاحمد بن حنبل الحادية عشر الطبقة الوسطى من ذلك كالذهلي والبخاري الثانية عشر صغار الآخذين عن تبع الاتباع كالترمذي والحقت بها باقي شيوخ الائمة الستة الذين تأخرت وفاتهم قليلا كبعض شيوخ النسائي فان كان من الاولى والثانية فهم قبل المائة وان كان من الثالثة الى آخر الثامنة فهم بعد المائة وان كان من التاسعة الى آخر الطبقات فهم بعد المائتين ومن ندر عن ذلك بينته وسميته تقريب التهذيب انتهى ملخصا ومرادنا في هذا الكتاب ذكر اسامي الصحابة ومن بعدهم ممن كانوا في القرون المشهود لها بالخير تحريرا لها من تراجم باسقاط التكرار وحذف اسماء آباءهم ثم زدت على ما في التقريب ما في اسد الغابة والاصابة في القسم الاول منه و الخلاصة ليتم المقصود على الجملة وان لم يتأتى على التفصيل وتركنا من الاسامي المذكورة في الاصابة في الاقسام الثلثة الباقية غالبا وذكرنا ايضا من الكاشف للذهبي والاكمال للشيخ عبد الحق الدهلوي وغيرهما من الزبر الشاذة الفاذة بعض ما ارتضيناه من اسماء رجال الصحاح الستة والصحابيات قال الذهبي في الكاشف هذا مختصر نافع في رجال الكتب الستة الصحيحين والسنن الاربعة مقتضب من تهذيب الكمال لشيخنا المزي اقتصرت فيه على ذكر من له رواية في الكتب دون باقي تلك التواليف التي في التهذيب دون من ذكر للتمييز او كرر للتنبيه انتهى وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي في الاكمال قد صنف العلماء في احوال رواة الحديث وصفاتهم تصانيف كثيرة لتستجلب مزيد بركاتهم فمنهم من اقتصر على ذكر الصحابة كالاستيعاب واسد الغابة والاصابة ومنهم من عمم وذكر ما احاط به علمه من الرجال قصدا للاتمام والاكمال ومنهم من ذكر رجال الكتب الستة والصحيحين وغيرهما لما حمل عليه الباعث واقتضاه الحال وان العبد لما الف كتاب لمعات التنقيح في شرح مشكوة المصابيح ذكر اسماء الرجال المذكورين في ذلك الكتاب ليتم الفائدة ويكمل العائدة وبالله التوفيق انتهى حاصله وقال الحافظ صفي الدين احمد بن عبد الله ابن ابي الخير عبد العليم الخزرجي الانصاري الساعدي رح في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في اسماء الرجال هذا مختصر في اسماء الرجال اختصرته من تذهيب تهذيب الكمال وضبطت ما يحتاج الى الضبط في غالب الاحوال وزدت فيه زيادات مفيدة ووفيات عديدة من الكتب المعتمدة والنقول المسندة انتهى قلت ووجدت بخط المؤلف ما لفظه هذا الكتاب ماخوذ من التذهيب وتقريب ابن حجر واكمال ابن ماكولا وموتلف عبد الغني وكمال الحافظ عبد الغني المقدسي والجمع لابن طاهر وميزان الذهبي

وما كان فيه من وهم فليراجع لهذه الكتب انتهى وانما اطلت فى بيان هذه الكتب المؤلفة فى الصحابة ليعلم الناظر فى كتابنا هذا ان الاسماء التى ذكرناها فى هذا الباب هى ماخوذة من تلك الكتب وان كل اسم من هذه الاسماء علم لجمع جم من الصحابة ومن بعدهم يظهر ذلك بالرجوع الى اسامى اباءهم فى الكتب المشار اليها ولما كان مرادنا ههنا ذكر الاسماء المجردة فقط دون تراجمهم وصفاتهم فان محلها غير هذا المحل اقتصرنا على لفظ واحد منها ليسهل التناول لمن يريد تسمية اولاده باسم من اسماء هذه الكرام الاعلام وبالله التوفيق وهو المستعان وهذا اوان الشروع فى سردها على ترتيب حروف المعجم كما رتبها الحافظ فى التقريب فليعلم

حرف الالف

آحمد آبان آبجر آبراهيم آبرهه آبزى آبى آتال آثوب آجمد آحب آبيض آجلح آجزاب آحمر آحمرى آحنف آحوص آخضر آخرم آخنس آدرع آدريس آذينه بالتصغير آربده آرطاة آرقم آرمى آزداد آزادمرد آزرق آزهر آساف آسامه آسباط آسحق آسمعيل آسد آسرائيل آسعد آسعر آسفع آسقع آسقف آسلع آسيد آسلم آسماء آسود آسمر آسيل آسيد آسير آشتر آشجع آشرس آشعث آشرف آشهب آشهل آصبغ آصحم آصرم آعين آشيم آصيل آغلب آغر آصبل آضبط آفلت آعرس آقطس آعشى آفلح آعور آقرع آقرم آقعس آقمى آقمر آكبر آكثل آكثم آمد آمية آكيدر آكيمة آنس آمانة آمرئ القيس آنجشه آمية آنسه آنيس آنيف آهبان آوس آوسط آوفى آويس آياد آياس آيفع آيماء آيمن آيوب

حرف الباء الموحدة

باب باقوم باقول باذان باذام بجاد بجالة بجراه بجير بخات بحر بحير بحيرا بحينة بخترى بدر بدال بديل بذيمة بر براء برح برذع برز بريح برد برير بريل بن يعم بسبس بركة برمة بريل بريده بريد بسام بسر بسرة بسبسه بسيسة بسطام بشار بشر بشير بصرة بجة بغيض بقيد بكار بكير بكر بنة بهز بهير بهيس بهلول بور بولى بوذان بلاد بلال بلز بليل بيان بحيرة بيرح

حرف التاء الفوقانية

تبيع تزيد تلب تليد تمام تميم توام توبد تيهان

حرف الثاء المثلثة

ثابت ثبات ثروان ثعلبه ثقب ثقف ثلب ثمامه ثواب ثوبان ثور ثوير

حرف الجيم

جابان جابر جاحل جارود جاريه جاهمة جامع جبار جباره جبر جبل جبرئيل
جبله جبيب جبير جثامه جراح جحاف جرثوم جراد جحدم جرموز جرهد
جحش جرو جرير جدار جرول جرير جل جري جلابع جريج جدره جزء
جري جذيد جزي جسر جشيب جعثل جشيش جعال جعد جعشم جعده
جعفر جعفي جعونة جعيد جعيل جعيل جفيشش جمعه جفينة جمهان جلاس
جميع جليبيب جناب جميل جليحة جناده جمانة جنادب جمل جندره جمره
جندع جندل جندله جنيد جبيل جهجاه جهزم جهر جهيش جهم جهيم جواب
جودان جون جيفر جويبر جويرية جلاح جلاس

حرف الحاء المهملة

حابس حاتم حاجب حارث حارثه حازم حاطب حباب حجاب حاضر حامد
حبان حبان حبشي حبه حبيب حبي حبيش حتات حجاج حجر حجير حجيره
حجين حجن حجيه حدرد حدرجان حدير حذيفه حذيم حر حرام حرب
حرقوص حرشف حرمله حرمي حريث حريز حركيش حزابه حزام حزم حزن
حزور حسام حسان حسحاس حسل حسن حسبل حسين حشرج حضيب
حصن حصين حضرمي حطاب حطيئه حضين حطيم حطان حفص حفشيش
حفص حكام حكم حكيم حكيم حليس حماد حمار حماس حمام حمان حمدان حمدون
حمران حمزه حمطط حمل حممة حمان حميد حمير حميري حميضه حميل حنان
حنش حنطب حنظله حنيفه حنيف حنين حوثره حوشب حوط حول
حويطب حويرث حوي حويصه حيان حيده حيسمان حيوان حيوه حيه حي
حيي

حرف الخاء المعجمة

خارجہ خازم خالد خباب خبیب خثیم خذام خداش خدع خلیج خراش
خرشہ خریم خریت خزاعی خزرج خزامہ خزیمہ خشخاش خشرم خفصہ
خشف خنیش خصیب خصیب خضر خطاب خفاف خطیم خلف
خلید خلدہ خلیفہ خمام خمیصہ خلیل خمیل خنافر خنیس خوات
خویلد خوط خلاد خولی خلاص خیبری خیار خیثمہ خیر خیوان

حرف الدال المہملۃ

داذویہ دارم داود دحیہ دخان درہم دعامہ دعثور دجیل دخین
دراج درست دعفل دفاع دکین دلہم دلجہ دلیم دحسم دعفل دوید
دوس دہر دومی دیثم دیلم دیلمی دینار

حرف الذال المعجمۃ

ذابل ذباب ذرع ذفافہ ذر ذہبان ذوالاذنین ذوالاصابع ذکوان
ذوالبجادین ذوجدن ذوحشب ذہبل ذوالخویصرہ ذوخیوان ذودجن
ذواد ذوالشمالین ذوظلیم ذوعمرو ذویب ذوالفصۃ ذوالکلاع ذواللسانین
ذوالجوشن ذومران ذوصناحب ذوصنادح ذوالزوائد ذوالیدین ذویزن
ذوأب ذوأل ذوالعزہ ذواللحیۃ ذومخبر ذوید ذیال

حرف الراء المہملۃ

راشد رافع رباح ربیس ربعی ربیح ربیع ربیعہ رجاء رحضہ رحیل
رخیلہ رداد ردیح رزام رزق اللہ رزیق رزین رسیم رشدان رشید
رشدین رعیہ رفاعۃ رفعہ رفیع رفاد رقیبہ رقیم رقبہ رکانہ رکب
رکین رمیح رواح رویہ روح رومان رویبہ رومہ رویفع رباب ریاح ریحان

حرف الزای المنقوطہ

زاذان زارع زافر زاہر زائدہ زبان زبرقان زبیب زبید زبیر زحر
زر زرارہ زرلی زرعہ زرین زعبل زریق زفر زکریا زمعہ زملی

زميل زنباع زنفل زهدام زهرة زهير زهير زوبعه زياد الاخرس زياد زيادة زيد زييد

حرف السين المهملة

سابط سابق سارية سالم ساعدة سائب سباع سبرة سبيع سجار سجل سحامة سحيم سحيم سخبرة سخدور سراج سراقة سرار سرباك سراقة سرع سرق سريج سريع سري سعاد سعد سعدى سعر سعدان سعيد سعوة سعيد سحير سفاح سفر سفيان سفينة سكبه سكران سكن سكين سكين سلم سلمان سلمة سلموية سليط سليم سليم سليمان سليك سمال سمالي سمج سمرة سمعان سمي سميحة سمير سميدع سميفع سميط سنان سندر سنيد سنين سهل سهم سهيل سواء سواد سوادة سوار سويد سلام سلامة سلكان سلمى سيار سيابة سيدان سيف سيمونة

حرف الشين المعجمة

شافع شاه شاذ شباث شباب شبابة شباك شبث شبر شبرمة شبل شبيب شبيل شبيل شنير شجار شجاع شجرة شداد شراحيل شرحبيل شرفي شريح شريك شريط شريق شريك شطب شعبل شعبة شعيب شفعة شفي شقران شقيق شكل شماس شمر شمعون شمير شميط شنتم شهاب شهر شويفع شويش شيبان شيبة شييم

حرف الصاد المهملة

صاعد صالح صامت صباح صبيح صبيحة صحار صخر صداف صدي صرد صرم صرمة صعب صعصعة صفرة صعق صفوان صقعب صكت صلصال صلة صنابح صلصل صهبان صهيب صواب صيفي

حرف الضاد المعجمة

ضبارة ضبيد ضبيعة ضحاك ضرار ضريح ضغاطر ضريب ضمار ضمام ضمرة

ضمضم ضمیرہ

حرف الطاء المهملة

طارق طاہر طالب طاؤس طخفہ طرفہ طریف طریفہ طعمہ طغفہ طفیل طلحہ طلق طلیب طلیحہ طلیق طہفہ طہمان طہبہ طیب طود طیلسہ

حرف الظاء المعجمة

ظالم ظبیان ظلیم ظہیر

حرف العین المهملة

عابس عازب عاص عاصم عاقل عاقبہ عامر عائذ عائذ اللہ عایش عباءۃ عباد عبادہ عباس عبایہ عبثر عبد اللہ عبد الاعلی عبد الاکرم عبد الجبار عبد الجد عبد الحارث عبد الجلیل عبد الحجر عبد الحکم عبد الحمید عبد الحی عبد الخالق عبد الخبیر عبد خیر عبد ربہ عبد الرحمن عبد رضاء عبد الرحیم عبد الرزاق عبد السلام عبد الصمد عبد العزیز عبد عمرو عبد قیس عبد الغفار عبد الغنی عبد القاہر عبد القدوس عبد الکبیر عبد الکریم عبد المتعالی عبد المجید عبد المطلب عبد الملک عبد مناف عبد المنعم عبد المہیمن عبد المؤمن عبد الواحد عبد یالیل عبد الوارث عبد الوہاب عبد عبدان عبدۃ عبس عبید اللہ عبید عبید اللہ عبیدہ عبیدہ عتاب عتبان عتبۃ عتریس عتیبہ عتیر عتی عتیق عتیقۃ عتیک عثامہ عثام عثمان عثمہ عثیم عجلان عجری عجیر علاء علاس عدس عدی عرابہ عرافر عراک عرباض عرزب عربی عرس عرعرہ عرفجۃ عروہ عریان عریب عس عسجدی عزرہ عسعس عسل عصام عصمۃ عصیۃ عطاء عطارد عطاف عطیہ عفان عفیر عفیف عفین عفیف عقار عقبہ عقربہ عقفان عقیب عقیبہ عقیل عک عکاشہ عکاف عکراش عکرش عکرمہ علقبہ علباء علقمہ علی عمار عمارہ عمر عمرو عمران عمیر عمیرہ عنان عنبہ عنبسۃ عنتر عنترہ عوام عنزہ عنیز عوذ عوسجہ عوف عون عویم عویمر علاء علاثہ علاج علاق علاقہ علباء علس عباد

عیاش عیاض عیزار عیسی عیینة

حرف الغين المعجمة

غاضرة غالب غرف غرقده غریف غزوان غسان غضیف غطیف غنام
غنیم غنی غیلان غلاق غیاث غیلان

حرف الفاء

فاتك فاکه فائد فجیع فدیك فرات فراس فراسی فرزدق فرج فرقد
فروخ فروه فضالہ فضل فضه فضیل فلتان فنخ فهم فیروز فطر
فلفل فلیت فلیح

حرف القاف

قارب قابوس قارظ قاسم قاطع قباث قبیصه قتادة قتیبه قثم قحافه
قدامه قدد قداد قرده قرط قریط قرثع قزعه قرظه قرفه قره قریش
قزعه قزمان قسامه قشیر قصلی قضاعی قطبه قطر قطن قعقاع قعنب
قفیر قلیب قمذا قنان قنفذ قهید قیس قیسے قیظے قین قیوم

حرف الكاف

کباثه کبیش کامل کثیر کدان کدیر کرامه کردم کدام کردوس کرز کریب کریم
کشد کعب کلاب کلثوم کلده کلیب کناز کنانه کهمس کوز کلاب کیسان

حرف اللام

لاحب لاحق لاشر لبده لجلاج لبدیة لبی لبیبه لقمان لبید لصیت لقس لقیط
لمیس لهب لهذب لمازة لیشرح لهیعه لیث

حرف الميم

مجمد مابور مانع مازن ماضی ماعر مالك مبرح ماهان مبارك مبشر متمم
متعب مثنی مجاشع مجاعه مجالد بن سعید مجدی مجاهد مجزأة مجمع مجیبه
محارب محتفر محجن محاضر محبوب محجن محدوج محرر علی زنه محمد محرز محرش

محسن محصن محلم محفوظ محل محمود محمل محمية محيص محيصد مخارق مخاشن
مخربه مختار مخرش مخشي مخرمه مخلد مخمر مخنف مخول على زنة محمد مخيس مدرك
مدغم مدلج مرار مدلوك مرثد مرجا مرجب مرحوم مرار مراره مرثد
مرحب مرداس مرزوق مركبود مرقع مره مروان مری مرزد مزاحم مزعول
مذكور مزيده مساحق مسافر مسافع مستظل مستنير مساور مستقيم مستلم
مستمر مستورد مسحاج مسدد مسرده مسروح مسروق مسطح مسعر مسعود
مسكين مسلم مسلمه مسود مسهر مسيب مشرح مشمرخ مشاش مشعث مشعل
مصدع مصرّ مصرف مصعب مصبح مضارب مضرح مضطجع مضرب مضرس
مطاع مطر مطرح مطرف مطعم مطلب مطهر مطوّس مطيع مظهر مظاهر
مظفر معاذ معاز معارك معافى معاويه معبد معتب معتمر معد معدان
معدی معدیکرب معرض معضد معرف معروف معقل معلی معمر معن معوذ
معيقيب مغفل مغراء مغيث مغيره مفروق مفضل مقاتل مقداد مقدام
مقدم بوزن محمد مقسم مقعد مقوقس مكتوم مكحول مكلبه مكنف مكيتل
مكّی مكيث ملحان ملقع ملكو ملبيل ملقام ممطور منبعث منبوذ منبه
منجاب منجم منتذر منتشر منتفق مندل منذر منصور منظور منقعه
منقع منكدر منقذ منهال منيب منيذر منير منية مهاجر مهجع مهدی مهران
مهزم مهلب مهلهل مهنا مهند مهين موثر مورّق موسی موله مونس
موهب مومل ميثم ملازم ميزان ميسرة ميمون مينا

حرف النون

نابغه نابل ناتل ناجیه ناسح ناشره نافع نباش ناصح ناعم نافذ نافع نایل
نباته نبهان نبيح نبيشه نبيط نبيته نجات نجده نجيح نجيد نجی نذير
نزال نسير نسی نشيط نصر نصير نضيب نضر نضره نضله نضير نظير نعم
نعمان نعيمان نعيم نفير نفيع نفاده نفيده نقادر نقيب نمر نمط نمران نمير

نبیله نهار نهشل نهیر نهیك نواس نوح نوف نوفل نوبة نویرة نیار

حرف الهاء

هارون هاشم هاله هامد هانئ هبار هبیرة هبیل هدبة هجیع هداج هدار هدیة هدم هدیل هدیر هذیل هذیم هرم هرماس هرمز هرمی هریر هریم هزال هزان هشام هشیم هلال هصان هقل هلب هلواب هلقام همام همیل هناد هند هنیدة هوبجة هنیدة هنی هود هوذة هیبان هیت هلال هیاج هیثم هیکل

حرف الواو

وابصة وائلة وازع وازم واسع واصل واصلة واقد واهب وائل وبر وجز وبرة وحشی وحوح وداعة ودان ودیعة وراد ورد وردان ورقة وزر ورقاء وزیر وساج وضاح وضین وعلة وفرة وفاء وقاء وقاص وقدان وکیع ولید وهبان وهب وهیب

حرف الیاء التحتانیة

یاسر یامین یثربی یحنس یحیی یرکوع یزداد یزید یسار یسرة یسع یسیر یسیع یعقوب یعلی یعمر یعیش یعوذان یمان ینة ینّاق یوسف یونس

آخر الاسماء

باب الکنی

حرف الالف

ابو امنة ابو ابراهیم ابو اثیلة ابو احزم ابو الابرد ابو اذینة ابو الابیض ابو ابی ابو احمد ابو الاحوص ابو ادریس ابو ارطاة ابو اروی ابو الازدد ابو الازهر ابو اسامة ابو الاسباط ابو اسحق ابو اسرائیل ابو اسماء ابو اسمعیل ابو الاسود ابو اسید ابو اسیرة ابو الاشهب ابو الاشعث ابو الاعور ابو الاعیس ابو الافلح ابو امامة ابو امیة ابو امیة ابو انس ابو اوس ابو اوسین ابو اهاب ابو ایوب ابو ایاس ابو اوفی ابو ایمن

حرف الباء

آبو بجیر آبو البختری آبو البداح آبو البراد آبو بلار آبو بردہ آبو برزہ آبو برقان آبو بزہ
آبو البزی آبو بسرہ آبو بشر آبو بشیر آبو البشیر آبو بصرہ آبو بصیر آبو بکار آبو بکر
آبو بکرہ آبو بکیر آبو بلج آبو بہیسہ آبو بہیۃ

حرف التاء الفوقیة

آبو تجیا آبو تمام آبو النجیب آبو تجی آبو تقی آبو تمیلہ آبو تمیم آبو تمیمہ آبو توبہ
آبو التیاح

حرف الثاء المثلثة

آبو ثابت آبو ثعلبہ آبو ثور آبو ثفال آبو ثمامہ ابو الثور آبو الثورین

حرف الجیم

آبو جابر آبو الجارود آبو الجاریۃ آبو جبیر آبو جبیرہ آبو جحش آبو الجحاف آبو جحیفۃ
آبو الجدعاء آبو الجراح آبو جرول آبو جزو آبو جریر آبو جبیرہ آبو جری آبو الجعد آبو جندب
آبو جعفر آبو جنیدہ آبو جہاد آبو جہم آبو جمیع آبو جمیلہ آبو جمعہ آبو جناب آبو الجنوب
آبو الجہضم آبو الجہم آبو جہمہ آبو الجہیم آبو جہیہ آبو جہیم آبو الجواب آبو الجوزاء
آبو الجودی آبو الجویرۃ آبو الجویریۃ آبو الجلاس

حرف الحاء المہملة

آبو حاتم آبو حاجب آبو الحارث آبو حازم آبو حاضر آبو حاطب آبو الحباب آبو حامد
آبو حبۃ آبو حبیب آبو حبیش آبو حبیبۃ آبو حثمۃ آبو الحجاج آبو حدرد آبو حذیفۃ
آبو حریرۃ آبو حرب آبو حرملۃ آبو حرہ آبو حریز آبو حرزۃ آبو حسان آبو الحسن آبو الحسناء
آبو حصیرۃ آبو الحسین آبو حصین آبو حفص آبو حفصۃ آبو الحکم ابو حکیم آبو حلبس
آبو حماد آبو حمان آبو الحمراء آبو حمید آبو حمزہ آبو حمیضہ آبو حمیدہ آبو حنیفۃ آبو الحواری
آبو حوراء آبو حومل آبو الحویرث آبو حی آبو حیان آبو حیوۃ آبو حیۃ

حرف الخاء المعجمة

آبو خارجۃ آبو خالد آبو خداش آبو خراش آبو الخریف آبو خزامۃ آبو خصیفہ آبو خزیمۃ
آبو خشینہ آبو الخصیب آبو الخطاب آبو خلدہ آبو خلف آبو خلیفہ آبو الخلیل آبو خلاد

آبوخليدہ آبوخميصة آبوخنيس آبوخيثمة آبوالخير آبوخيرة

حرف الدال المهملة

آبوداؤد آبودجانة آبوالدحداح آبوالدرداء آبودرة آبوالدنيا آبوالدهماء آبودوس

حرف الذال المعجمة

آبوذباب آبوذبيان آبوذر آبوذرة آبوذويب

حرف الراء المهملة

آبوراشد آبورافع آبورائطة ابوالربيع آبوربيعہ ابورجاء ابورجيہ آبوالرجال آبوالرحال آبوالرداد آبوالرديني آبورفاعة آبورزين آبورمثة آبوالرملہ آبورزيق آبوروح آبوالروم آبورومي آبورويحة آبورشدين آبورفاعة آبورفيع آبوالرقاد آبورملة آبورهم آبورهمة آبورهبة آبورواحة آبوريطة آبوروح آبورزق آبوريحانة آبورمية

حرف الزاء المعجمة

آبوزارة آبوالزاهرية آبوزائل آبوزبيد آبوالزبير آبوزرارہ آبوزرعة آبوالزعراء آبوزمعة آبوالزوائد آبوالزهراء آبوزكير ابوزميل ابوالزناد آبوزهير آبوزياد آبوزيادہ آبوزيد آبوزبيد آبوزينب

حرف السين المهملة

آبوالساسان ابوسالم آبوالسائب آبوسبا آبوسبرہ آبوالسبع آبوسخيلة آبوسرعة آبوسريحہ آبوسعاد آبوسعد آبوسعيد آبوالسفر آبوسفيان آبوالسكين آبوسكينة آبوسلمان آبوسلالة آبوسلمى آبوسلمة آبوالسليل آبوسليط آبوسليمي آبوالسمح آبوسمية آبوالسنابل آبوسنان آبوالسود آبوسهل آبوسهلة آبوسهم آبوسهيل آبوالسوار آبوالسوداء آبوسودہ آبوسورہ آبوسويد آبوسلام آبوسلامة آبوسيارة آبوسيف

حرف الشين المعجمة

آبوشاہ آبوشجاع آبوشجرہ آبوشراك آبوشداد آبوشهيج آبوشريك آبوشعبة آبوالشعثاء آبوشعيب آبوشقرة آبوالشموس آبوالشمال آبوشميلة آبوشمر آبوالشموس

ابوشہاب ابوشہم ابو شیبة ابو الشیخ ابو شیخ

حرف الصاد المهملة

ابوصادق ابوصالح ابوالصباح ابوصخر ابوصخرة ابوصدقة ابوالصدیق ابوصرمة ابوصعیر ابوالصعبة ابوصفرة ابوصفوان ابوصفیة ابوالصلت ابوالصہباء ابوصیفی

حرف الضاد المعجمة

ابوضبیس ابوالضحی ابوالضحاک ابوضمرة ابوضمضم ابوضمیرة ابوضبیعة ابوالضیاح

حرف الطاء المهملة

ابوطحفة ابوطارق ابوطالب ابوطالوت ابوالطاهر ابوطریف ابوطلحة ابوطعمة ابوالطفیل ابوطلحة ابوطلیق ابوطهفة ابوطیبة ابوطوالد ابوطیبة

حرف الظاء المعجمة

ابوظبیان ابوظبیة ابوظفر ابوظلال

حرف العین المهملة

ابوالعاص ابوعاتکة ابوعازب ابوعاصم ابوالعالیة ابوعامر ابوعائذ بالله ابوعائشة ابوعباد ابوعبادة ابوالعباس ابوعبدالله ابوعبدرب ابوعبدالرحمن ابوعبدالرحیم ابوعبدالسلام ابوعبدالصمد ابوعبدالعزیز ابوعبدالملک ابوعبس ابوعبلة ابوعبیدالله ابوعبیدة ابوعبیدة ابوالعبیدین ابوعتاب ابوعتیق ابوعتبة ابوعتیبة ابوعثمان ابوعرس ابوالعجفاء ابوعرفجة ابوالعجلان ابوالعداس ابوعذرة ابوالعریان ابوعریض ابوعزة ابوعزیز ابوعشانة ابوعسیب ابوالعشراء ابوعسیم ابوعصام ابوعصمة ابوعطیة ابوعقال ابوعقبة ابوعقرب ابوعقیل ابوالعکر ابوعکاشة ابوعلقمة ابوعلکثة ابوعلی ابوعمار ابوعمارة ابوعمر ابوعمرو ابوعمران ابوعمرة ابوعمیرة ابوعمیر ابوعنبة ابوالعمیس ابوالعوجاء ابوعوسجة ابوالعنبس ابوعویمر ابوعنبسة ابوالعوام ابوعوانة ابوعون ابوالعلاء ابوالعلانیة ابوعیاش ابوعیاض ابوعیسی

حرف الغین المعجمة

ابوالغادیة ابوغزوان ابوغالب ابوغزیة ابوغانم ابوغرارة ابوالغریف ابوغسان

ابوالغصن ابوغطفان ابوغطیف ابوغفار ابوالغوث

حرف الفاء

ابوفاختہ ابوفاطمہ ابوفالج ابوالفحم ابوفراس ابوفروہ ابوفریعہ
ابوفسیلہ ابوالفضل ابوالفیل ابوالفیض

حرف القاف

ابوقابوس ابوالقاسم ابوقبیل ابوقتادہ ابوقتیلہ ابوقحافہ ابوقتیبہ ابوقرارۃ ابوقلابۃ
ابوقرصافہ ابوقرۃ ابوقطبہ ابوقعیس ابوقطن ابوالقراء ابوالقلوص ابوقلابۃ ابوقبیس ابوالقین

حرف الکاف

ابوکاھل ابوکامل ابوکباش ابوکبشہ ابوکبیر ابوکثیر ابوکدینہ ابوکرب ابوکریمہ
ابوکلاب ابوکلیب ابوکعب ابی الکنود ابوکنانہ ابوالکنود

حرف اللام

ابولاش ابولبابہ ابولبیبۃ ابولبید ابی اللحم ابولیلی

حرف المیم

ابوماجد ابوماجدہ ابومالک ابوالمتبذل ابوالمبارک ابوالمتوکل ابوالمجبر ابوالمثنی ابومجاھد
ابومجاز ابومجیبہ ابومحجن ابومحذورہ ابومحرز ابومحمد ابومخارق ابوالمحیاۃ ابومخشی
ابی المختار ابومدینہ ابومخلد ابومذکور ابومذیلہ ابومراوح ابومرواح ابومرثد ابومرحب
ابومرہ ابومرحوم ابومرزوق ابومرہ ابومروان ابومریم ابومزاحم ابومراجم ابومرثد
ابومسعود ابومسکین ابومسلم ابومسلمۃ ابومشجعۃ ابومصبح ابومصعب ابوالمصفی
ابومصلح ابومطرف ابوالمطوس ابوالمطیع ابومعاذ ابومعاویہ ابومعیل ابومعبد
ابوالمعتمر ابومعدان ابومعشر ابومعقل ابوالمعلی ابومعنب ابومعمر ابومعین ابوالمعلم
ابومغیث ابوالمغیرۃ ابی المفضل ابوالمقدام ابومعقل ابی مقاتل ابوالمعلی ابومکرم
ابوالمکین ابومکعت ابوالملیح ابومکنف ابی ملیکہ ابوملیل ابوالمنذر ابوالمنتفق
ابی منصور ابومنظور ابوالمنہال ابومنفعہ ابوالمنیب ابومنقعہ ابوالمہاجر ابوالمنیب

ابو المهلب ابو مهدی ابو المهزم ابو مودود ابو المورع ابو موسی ابو المؤمن ابو میسم ابو موهبة ابو میمون ابو میمونة

حرف النون

ابو نائلة ابو نبقة ابو نباتة ابو النجم ابو النجاشی ابو النجیب ابو نجیح ابو نخیلة ابو نخیلة
ابو نضر ابو نضرة ابو نضیرة ابو النصر ابو نصیر ابو نعامة ابو نعمان ابو النعمان ابو نعیم
ابو نهار ابو نملة ابو نهیک ابو نوح ابو نوفل

حرف الهاء

ابو هارون ابو هاشم ابو هانئ ابو هبیرة ابو هدبة ابو الهذیل ابو هزیل ابو هریرة
ابو هشام ابو همام ابو هند ابو هلال ابو الهیاج ابو هند ابو الهیثم

حرف الواو

ابو وائلة ابو واقد ابو وائل ابو وحوح ابو وداعة ابو ودیعة ابو وجزة ابو الورد ابو الوصل
ابو وهب ابو وداك ابو الورد ابو الورقاء ابو الوضی ابو وقاص ابو وکیع ابو الولید ابو وهب ابو الواضع

حرف اللام الف ابو لاس

حرف الیاء ابو یحیی ابو یزید

ابو یسار ابو الیسر ابو یعقوب ابو یعلی ابو الیقظان ابو الیمان ابو یوسف ابو یونس

باب من عرف من الصحابة بآبائهم

ابن الادرع ابن الاسقع ابن البجیر ابن ثعلبة ابن جاریة ابن جعدبة ابن جمرة ابن جمیل
ابن حدیدة ابن ابی حاتم ابن الحنظلیة ابن خالد ابن الدحداح ابن ربعة ابن زمل
ابن السبرة ابن سندر ابن سیلان ابن الشیاب ابن شیبة ابن ابی الشیخ ابن عائذ
ابن عایش ابن عبس ابن عدس ابن عسال ابن عصام ابن عفیف ابن غنام ابن الفراسی
ابن فسحم ابن قریظة ابن القشب ابن اللتبیة ابن لیلی ابن مربع ابن ابی مرحب
ابن مسعدة ابن مسعود ابن معیز ابن ام مکتوم ابن ملیکة ابن المنتفق ابن ناسح ابن نضلة ابن النعمان

باب فی النساء

حرف الالف

آسيه آمنه اروى اسماء اسماه اسيره اناهه امة الله امة الواحد امية اميمه اميه انيسه

حرف الباء

باديه بثينه بجيله بجينه بدايه برك برزه برصاء بروع برة بسره بويدة بريره بريقه بنانه بشيره البغوم بقيره بهيسه بهية بالنصفيه البيضاء

حرف التاء

تماضر تملك تميمه توامه تويله تباله

حرف الثاء

ثبيته ثويبه

حرف الجيم

جثامه جمل جدامه جذامه الجرباء جسره جعده جمانه جمره جميل جميله جميمه جهدامه جهمه جويريه

حرف الحاء المهملة

حبابه حبشيه حبيبه حذافه حرمله حزمه حسانه حسنة حسناء حفصه حقه حكيمه حليمه حمنه حمامه حميده حميمه حميضه حمينه حواء الحولاء الحويصله حيه

حرف الخاء المعجمة

خالده خدامه خديجه خصيله خزيمه خضره خليده خليسه خنساء خوله خبيره

حرف الدال المهملة

دره دقره دحيبه دقرة

حرف الذال المعجمة

ذره

حرف الراء

رائطه رائعه ربابه ربداء ربيع رجاء رزينه رفيده رضوى رفاعه رقيه رقيقه رمله رميله رميثه رميصاء ريطه روضه ريحانه رهم

حرف الزاي

زائدہ زجاء زرینہ زینب زنبیرہ

حرف السین المہملۃ

سائبہ سخیلہ سجرہ سارہ سدوس سدیسہ سبیعہ سری سعاد سراء سعدہ
سعدی سعیدہ سعیرہ سلمی سفانہ سکینہ سمیہ سناء سنیلہ سنینہ
سویدہ سہلہ سہیہ سوادہ سوداء سیرین سلامہ سودہ

حرف الشین المعجمۃ

شجرہ شرفہ شہریرہ شعثاء شفاء شقیقہ شموس شمیلہ شمیسہ شہیدہ شیماء

حرف الصاد المہملۃ

صعدہ صفیہ صماء صمیتہ صحیۃ

حرف الضاد المعجمۃ ضباعہ ضحاک

حرف الطاء المہملۃ

طریہ طعیمہ طفیۃ طلحۃ طلحہ

حرف الظاء المعجمۃ ظبیہ

حرف العین المہملۃ

عاتکہ عالیہ عائشہ عبادہ عبیدہ عتبہ عجماء عجوز عذبہ عزہ عکلیسہ عصمہ عفراء
عقربہ عقیلہ عکناء علاثہ علیہ عمارہ عمرہ عمیرہ عنقودہ عویمرہ

حرف الغین المعجمۃ

غاثہ غزیلہ غفیرہ غفیلہ غبطہ غزیہ غمیصاء

حرف الفاء

فاختہ فارعہ فاطمہ فریعہ فسحہ فضہ فکیہہ فسیلہ

حرف القاف

قتیلہ قرۃ العین قریبہ قریرہ قرصافہ قریبہ قثم قفیرہ قہطم قمیرہ قیلہ

حرف الکاف

كبيشة كريمة كعيبة كلثم كبيسة

حرف اللام

لبابة لبنى لميس لوه ليلى

حرف الميم

مجيبه ماريه محبه مجنه محياه مرضيه مرجانه مريم مزيده منيره مطيعه معاذه مسيكه معازه مغيره مليكه منداوس منيعه منيه ميمونه

حرف النون

نائله نبعه نتيله ندبه نسيبه نسيكه نعامى نعم نعمى نفيسه نخيه نوار نوبه نويله

حرف الهاء

هاله هجيمه هريره هزيله هنيه هند

حرف الياء

يسيره

باب الكنى من النساء

ام ابان ام الازهر ام اسحق ام ابنها ام الاسود ام اسيد ام ابى امامه ام ايمن ام انس ام اوس ام ايوب ام بجيد ام برده ام بكر ام بشر ام بلال ام بيان ام ثابت ام جحدر ام ثعلبه ام الجلاس ام جميل ام جندب ام جنوب ام الحارث ام حارثه ام حبيبه ام حنا ام حبيب ام حارثه ام حرام ام حرمله ام حسان ام الحرير ام حنيل ام الحسن ام الحصين ام حفص ام الحكم ام حكيم ام حميد ام خارجه ام خالد ام خلاد ام خناس ام خوله ام خير ام خطاب ام الدرداء ام الدحداح ام درة ام رومان ام ذر ام ذرة ام رافع ام زفر ام ربعه ام الربيع ام رعله ام زياد ام رمثه ام زيد ام زينب ام سالم ام ساره ام السائب ام سعد ام سبره ام سعيد ام سلمه ام سليم ام سفيان ام سلمى ام سليط ام شراحيل ام سليمان ام سمره ام سنان ام شريك ام سنبله ام سواده ام سهله ام صالح ام سيف ام شبات ام شبيب ام شرحبيل ام صبيه ام الشريد ام الشريك ام طارق ام شيبه ام عابد ام عاصم ام صبيه ام الضحاك ام عبد الله ام ضمره ام طارق ام عثمان ام طليق ام الطفيل ام عطيه ام عابس ام علقمه ام عبد الرحمن ام عبد ام عمارة ام عبيد ام عنبس ام عمرو

ام عجرد ام عبدالحمید ام عصمہ ام عطاء ام عبدالملک ام عفیف ام عون ام عقیل
ام علی ام عمارہ ام عمر ام عمرو ام عمیس ام العلاء ام عیاش ام عیسیٰ ام غراب ام الغادیۃ
ام غطیف ام الفضل ام فروہ ام قیس ام قریش ام قرہ ام کرز ام کبشہ ام کثیر
ام کلثوم ام یحیی ام الکرام ام مالک ام کعب ام لیلی ام مبشر ام محجن ام محمد ام محمد
ام مرثد ام مسطح ام مساور ام مسعود ام مسلم ام مسکین ام مطاع ام معاذ ام معقل
ام معبد ام مغیث ام منبوذ ام المغیرہ ام منظور ام المنذر ام منیع ام نائلہ ام المہاجر
ام نبیط ام نصر ام موسی ام ہاشم ام ہانئ ام الہذیل ام ابی ہریرہ ام ہشام ام ہند
ام ہلال ام الولید ام ورقہ ام وہب ام یحیی ام یاسر ام یزید ام یقظہ ام یعقوب
ام یونس

اخر الکنی من النساء

اخر الاسماء التی فی تقریب التہذیب ولله الحمد واخر الطبقة الثانیة عشرۃ التی فیہا صغار الاخذین عن تبع الاتباع

باب ذکر من نسب الی قبیلۃ

ازد اسلم

باب من لم یعرف الا بصحبۃ رسول الله صلعم

اسلم

اسلم اکدر ابو امامہ انس ایوب بسطام بشیر ابو بکر ثابت جریر جندب حبیب
الحسن حصین ابو الحکم حمید حنظلۃ حیی خالد داؤد ذکوان راشد ربعی رفیع
زاذان زہیر زید سالم سعد سعید سلام ابو سلمہ سلیمان سوید شبیب شداد
شرحبیل شریح طاؤس طلحہ طلق عباد عبدالله عبدالجبار عبدالرحمن عبدالواحد عبیدالله
عبید عثمان عرفجہ عسعس عطاء علی عمر عمرو عوف عیاض قاسم ابو قتادہ ابو الدہماء
قزعہ قیس کردوس المتوکل محمد مسلم مسیب مطرف معاویۃ معبد المحلب موسی
نافع نصر ابو نضرہ نعیم غلام ابی ہریرۃ وفاء یحیی یزید یعقوب

باب ذکر من عرف باخت فلان

اخوات اخت الحارث اخت حذیفہ اخت عقبۃ اخت معقل اخت النعمان

باب ذکر البنات

بنت اوس بنت ثابت بنت الحکم بنت حصین بنت خباب بنت ابی سبرۃ بنت سعد

بنت صفوان بنات عبيد بنت عفيف بنت فهد بنت الوليد بنت هبيره

باب من عرف بالجدودة

جدة الانصاري جدة حشرج جدة حفص جدة خارجة جدة ابى السائب جدة السلمي جدة الصلت جدة عمرو جدة القرشي جدة يحيى جدة يوسف

باب ذكر الخالات

خالة ابى امامة خالة جابر خالة خالد خالة زينب خالة السائب خالة ام سلمة

باب ذكر من عرف بالزوجية

زوجة اوس زوجة بلال زوجة ثابت زوجة جابر زوجة رافع زوجة سعد زوجة عبد الله زوجة معاذ

باب من عرف بالعموه

عمة الحارث عمة حصين عمة سنان عمة العاص عمة معبد عمة هند

باب ذكر من لم يسم من الصحابيات

امرأة من بنى فلان وفلان جارية حبشية جارية بنى فلان ظئر فلان ام ولد شيبة غامدية

هذا آخر الاسماء التى فى اسد الغابة

باب ما جاء فى اسامى الخلفاء امراء المؤمنين القائمين بامر الامة المرحومة

من عهد ابى بكر الصديق رضى الله عنه الى عهدنا هذا على ترتيب ما نهم الاولى فالاول قال السيوطى فى تاريخ الخلفاء ولم اورد احدا ممن ادعى الخلافة خروجا ولم يتم له ككثير من العلويين وقليل من العباسيين ولم اورد احدا من الخلفاء العبيديين لان امامتهم غير صحيحة انتهى ثم عقد فصلا فى بيان كونه صلعم لم يستخلف وسر ذلك وفصلا فى بيان ان الائمة من قريش والخلافة فيهم وفصلا فى الاحاديث المنذرة بخلافة بنى امية وفصلا فى الاحاديث المبشرة بخلافة بنى العباس الى غير ذلك قال وافرد تواريخ الخلفاء بالتاليف جماعة من المتقدمين منها تاريخ نفطويه النحوى مجلدان انتهى الى ايام القاهر والاوراق للصولى ذكر فيه العباسيين فقط وانتهى الى قلت وقد وقفت عليه وتاريخ بنى العباس لابن الجوزى رأيته ايضا انتهى الى ايام الناصر وتاريخ ابى الفضل احمد بن ابى طاهر المروزى الكاتب احد فحول الشعراء مات فى سنة ثمانين ومائتين وتاريخ بنى العباس للامير ابى موسى هارون بن

محمد العباسي انتهى حاصله قلت واما تاريخ ملوك الاسلام عامة فقد افرده بالتاليف جماعة جمة ايضا
اخصرها تاريخ ابي الفدا واتقنها تاريخ ابن خلدون وكتب التواريخ في الدنيا كثيرة لا يكاد يحصيها الا الله
تعالى وقد طبع منها جملة صالحة لهذا العهد بمصر وغيرها وعم وطم كالكامل لابن الاثير الجزري ومروج
الذهب للمسعودي والف جماعة من اصحاب هذا الزمان ايضا في ذلك كتبا مختصرة ومطولة من اخصرها
واجمعها كتاب اقوم المسالك للسيد خير الدين باشا وتاريخ مالطا لاحمد فارس مدير الجوائب ولقطة
العجلان لشيخي الوالد رحمهم الله تعالى هذا وهذا سرد اسمائهم على الترتيب المذكور في تاريخ الخلفاء ابوبكر

الصديق رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله

ابن ابي قحافة عثمان بن عامر القرشي التيمي يلتقي مع رسول الله صلعم في مرة بن كعب قال النووي ما ذكرنا
من اسمه عبد الله هو الصحيح المشهور وقيل اسمه عتيق والصواب ان عتيقا لقبه وعقد السيوطي فصلا
في اسمه ولقبه وفصلا في مولده ومنشأه وفصلا في صفته وفصلا في صحبته ومشاهده وفصلا في شجاعته
وفصلا في نفاقه ماله على رسول الله صلعم وفصلا في علمه واورد فيه حديث معاذ عند الطبراني وابو نعيم
وغيرهما قال النبي صلعم ان الله يكره فوق سمائه ان يخطأ ابوبكر ورواه ابن اسامة في مسنده ان الله يكره
في السماء ان يخطأ ابوبكر الصديق في الارض قال السيوطي ورجاله ثقات وفصلا في انه افضل الصحابة
وخيرهم وفصلا في ما نزل من الايات في مدحه او تصديقه او امر من شانه وفصلا في الاحاديث الواردة
في فضله مقرونا بعمر وفصلا في الاحاديث الواردة في فضله وحده وفصلا في ما ورد من كلام الصحابة و
السلف الصالح في فضله وفصلا في الاحاديث والايات المشيرة الى خلافته وكلام الائمة في ذلك وفصلا
في مبايعته وفصلا فيما وقع في خلافته والذي وقع في ايامه من الامور الكبار تنفيذ جيش اسامة وقتال
اهل الردة ومانعي الزكوة ومسيلمة الكذاب وجمع القران وفصلا في اوليائه وفصلا في نبذ من حلمه
وتواضعه وفصلا في مرضه ووفاته ووصيته واستخلافه عمر وفصلا فيما روى عنه من الحديث المسند و
فصلا فيما ورد عنه من تفسير القران وفصلا فيما روى عنه من الآثار الموقوفة قولا او قضاء او خطبة
او دعاء وفصلا في كلماته الدالة على شدة خوفه من ربه وفصلا فيما ورد عنه من تعبير الرؤيا قال
السيوطي رأيت بخط الحافظ الذهبي من كان فردا في زمانه في فنه **ابوبكر الصديق** في النسب
عمر بن الخطاب في القوة في امر الله **عثمان** بن عفان في الحياء **علي** في القضاء **ابي** بن كعب في القراءة

زید بن ثابت فی الفرائض ابوعبیدة بن الجراح فی الامانة ابن عباس فی التفسیر ابوذر
فی صدق اللهجة خالد بن الولید فی الشجاعة الحسن البصری فی التذکیر وهب بن منبه فی القصص
ابن سیرین فی التعبیر نافع فی القراءة ابوحنیفة فی الفقه ابن اسحٰق فی المغازی مقاتل
فی التاویل الکلبی فی قصص القرآن الخلیل فی العروض فضیل بن عیاض فی العبادة سیبویه
فی النحو مالک فی العلم الشافعی فی فقه الحدیث ابوعبید فی الغریب علی بن المدینی فی العلل
یحییٰ بن معین فی الرجال ابوتمام فی الشعر احمد بن حنبل فی السنة البخاری فی نقد الحدیث الجنید
فی التصوف محمد بن نصر المروزی فی الاختلاف الجبائی فی الاعتزال الاشعری فی الکلام محمد بن زکریا
الرازی فی الطب ابومعشر فی النجوم ابراهیم الکرمانی فی التعبیر ابن نباتة فی الخطب ابوالفرج
الاصبهانی فی المحاضرة ابوالقاسم الطبرانی فی العوالی ابن حزم فی الظاهر ابوالحسن البکری فی
الکذب الحریری فی مقاماته ابن منده فی سعة الرحلة المتنبی فی الشعر الموصلی فی الغناء
الصولی فی الشطرنج الخطیب البغدادی فی سرعة القراءة علی بن هلال فی الخط عطاء السلیمی فی
الخوف القاضی الفاضل فی الانشاء الاصمعی فی النوادر اشعب فی الطمع معبد فی الغناء
ابن سینا فی الفلسفة انتهی قلت وقد بقی جمع جم ممن جاؤا بعد هؤلاء وکانوا وحدانا فی فنونهم
منهم الجلال السیوطی فی الاطلاع علی العلوم وجمعها وابن دقیق العید فی دقة الاستنباط
وابن عبد البر فی الفقه والحافظ ابن حجر العسقلانی فی حفظ الحدیث وشیخ الاسلام ابن تیمیة
فی تفسیر القرآن وفقه الحدیث وکذا تلمیذه الحافظ ابن القیم فی نصرة الحق وکذا تلمیذه مجد الدین
الفیروزابادی فی اللغة وبعده السید ابوالفیض المرتضی البلجرامی فی شرح اللغة والسید
غلام علی آزاد البلجرامی فی فنون الشعر والانشاء بالعربیة والفارسیة والشیخ احمد ولی الله
المحدث الدهلوی فی علم الحِکَم والتوفیق وابنه الشیخ عبد العزیز الدهلوی فی الوعظ واخوه الشیخ رفیع الدین
فی الریاضیات واخوه الشیخ عبد القادر فی الترجمة وابن اخیه الشیخ محمد اسمٰعیل الشهید فی تاثیر
التذکیر وبیان التوحید وجدی السید حسن بن علی القنوجی فی التقوی والتطهیر والسید العلامة
محمد بن اسمٰعیل الامیر الیمنی فی تدقیق السنة والقاضی العلامة محمد بن علی الشوکانی
فی فقه الحدیث والقضاء والشیخ احمد السهرندی فی التجدید فی التصوف والسید احمد البریلوی

الشهيد فی تجدید ظاهر الدین **والسید الوالد ابو الطیب** القنوجی دام مجدہ فی سرعۃ الکتابۃ وکثرۃ التالیف الممتعۃ واشاعۃ فقہ السنۃ واخوہ الکبیر السید **احمد بن حسن** الحسینی المرحوم فی الرد علی التقلید الی غیر ھؤلاء وھم کثیرون لا یاتی علیھم الحصر فی ھذا الکتاب ومن لم یشتھر منھم غلب علیھم الخمول فھم الکثر کثیر وباللہ التوفیق **عمر بن الخطاب** بن نفیل بن عبد العزی ابو حفص القرشی العدوی الفاروق عقد لہ السیوطی فصلا فی الاخبار الواردۃ فی اسلامہ وفصلا فی ھجرتہ وفصلا فی الاحادیث الواردۃ فی فضلہ وفصلا فی اقوال الصحابۃ والسلف فیہ وفصلا فی موافقاتہ وقد وصلھا بعضھم الی اکثر من عشرین وفصلا فی کراماتہ وفصلا فی نبذ من سیرتہ وفصلا فی صفتہ وفصلا فی خلافتہ وفصلا فی اولیاتہ وفصلا فی نبذ من اخبارہ وقضایاہ وذکر فی ھذا الفصل من مات فی ایامہ من الاعلام وسماھم **عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ** بن ابی العاص بن امیۃ القرشی الاموی ویقال لہ ابو عبد اللہ وابو لیلی ذکر لہ السیوطی فصولا فی الاحادیث الواردۃ فی فضلہ وفی خلافتہ وفی اولیاتہ وذکر من مات فی ایامہ من الاعلام وسماھم **علی بن ابی طالب** ابو الحسن وابو تراب کناہ بھما النبی صلعم عقد لہ فصولا فی الاحادیث الواردۃ فی فضلہ وفی نبذ من اخبارہ وقضایاہ وکلماتہ وکلامہ فی تفسیر القرآن ونبذ من کلماتہ الوجیزۃ المختصرۃ البدیعۃ وفیمن مات من الاعلام فی ایامہ **الحسن ابن علی بن ابی طالب** ابو محمد سبط رسول اللہ صلعم وریحانتہ واخر الخلفاء بنصہ دفن بالبقیع الی جنب امہ رضی اللہ تعالی عنہا وارضاھا **معاویۃ بن ابی سفیان** الاموی ابو عبد الرحمن عقد لہ السیوطی فصلا فی نبذ من اخبارہ وھو اول ملک من ملوک الاسلام **یزید بن معاویۃ** ابو خالد الاموی ذکر فی اخر ترجمتہ من مات فی ایامہ من الاعلام سوی الذین قتلوا مع الحسین قال والمقتولین بالحرۃ من قریش والانصار ثلثمائۃ وستۃ رجال **معاویۃ بن یزید** بن معاویۃ ابو عبد الرحمن ویقال لہ ابو یزید وابو لیلی مات ولہ احدی وعشرون سنۃ وقیل عشرون وکانت مدۃ خلافتہ اربعین یوما **عبد اللہ بن الزبیر** بن العوام بن خویلد الاسدی کنیتہ ابو بکر وقیل ابو حبیب صحابی بن صحابی ابوہ احد العشرۃ المبشرۃ بالجنۃ وامہ اسماء بنت ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہم **مروان** ابن الحکم ثم **عبد الملک بن مروان** بن الحکم بن ابی العاص بن امیۃ بویع بعھد من ابیہ فی خلافۃ ابن الزبیر فلم تصح خلافتہ وبقی متغلبا علی مصر والشام ثم غلب علی العراق وما والاھا

الى ان قتل ابن الزبير فصحت خلافته من يومئذ **الوليد بن عبد الملك** ابو العباس كان
ابواه يترفانه فنشأ بلا ادب **سليمان بن عبد الملك** ابو ايوب كان من خيار ملوك بني امية
عمر بن عبد العزيز بن مروان الخليفة الصالح ابو حفص خامس الخلفاء الراشدين اطال السيوطي
في ترجمته الى اوراق **يزيد بن عبد الملك بن مروان** بن الحكم ابو خالد الاموي الدمشقي
ولي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز **هشام بن عبد الملك** ابو الوليد استخلف بعهد من اخيه
يزيد **الوليد بن يزيد** بن عبد الملك بن مروان الفاسق ابو العباس **يزيد الناقص** ابو خالد
ابن الوليد بن عبد الملك **ابراهيم بن الوليد** بن عبد الملك ابو اسحق **مروان الحمار**
ابو عبد الملك بن محمد بن مروان بن الحكم ويلقب بالجعدي وامه ام ولد وكان اخر ملوك بني امية في
جملتهم اربعة عشر فمدتهم احدى وتسعون سنة بعضها لبني حرب وبعضها لبني مروان كذا في مرآة الزمان
مات في ايام الحمار من الاعلام **الحسن البصري الكبير ومالك** بن دينار الزاهد **وعاصم** بن ابي النجود
المقرئ **ومحمد** بن المنكدر **وابو ايوب** السختياني **وواصل** بن عطاء المعتزلي **السفاح**
ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب اول خلفاء بني العباس وامه
رائطة الحارثية **المنصور ابو جعفر** عبد الله بن محمد امه سلامة البربرية ادرك جده ولم يرو عنه
اطال السيوطي في ترجمته الى اوراق **المهدي ابو عبد الله** محمد بن المنصور امه ام موسى بنت منصور
الحميرية **الهادي ابو محمد موسى** بن المهدي بن المنصور وامه ام ولد بربرية اسمها خيزران
الرشيد هارون ابو جعفر بن المهدي محمد بن المنصور ابو موسى وكان من اميز الخلفاء واجل
ملوك الدنيا وامه ام ولد تسمى الخيزران وهي ام الهادي **الامين محمد ابو عبد الله** بن الرشيد
وكان من احسن الشباب صورة **المامون** عبد الله ابو العباس بن الرشيد وامه ام ولد اسمها
مراجل ماتت في نفاسها اطال السيوطي في ترجمته الى كراسة **المعتصم بالله** ابو اسحق محمد بن
الرشيد وامه ام ولد من مولدات الكوفة اسمها مارده **الواثق بالله** هارون ابو جعفر وقيل
ابو القاسم بن المعتصم بن الرشيد امه ام ولد رومية اسمها قراطيس **المتوكل على الله** جعفر
ابو الفضل بن المعتصم بن الرشيد امه ام ولد اسمها شجاع **المنتصر بالله** محمد ابو جعفر وقيل
ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم امه ام ولد رومية اسمها حبشية **المستعين بالله** ابو العباس

احمد بن المعتصم المذکور و هو اخو المتوکل امه ام ولد اسمها مخارق المعتز بالله محمد وقیل الزبیر
ابو عبدالله بن المتوکل بن المعتصم امه ام ولد رومیة تسمی قبیحة المهتدی بالله الخلیفة الصالح محمد
ابو اسحق وقیل ابو عبدالله بن الواثق بن المعتصم امه ام ولد تسمی وردة المعتمد علی الله ابو العباس
وقیل ابو جعفر احمد بن المتوکل بن المعتصم بن الرشید امه رومیة اسمها فتیان المعتضد بالله
احمد ابو العباس بن ولی العهد الموفق طلحة بن المتوکل بن المعتصم امه ام ولد اسمها صواب وقیل حرز و
قیل ضرار المکتفی بالله ابو محمد علی بن المعتضد امه ترکیة اسمها جیجک المقتدر بالله ابو الفضل
جعفر بن المعتضد وامه رومیة وقیل ترکیة اسمها غریب وقیل شغب القاهر بالله ابو منصور محمد
ابن المعتضد بن طلحة بن المتوکل امه ام ولد اسمها فتنة الراضی بالله ابو العباس محمد بن المقتدر بن
المعتضد امه ام ولد رومیة اسمها ظلوم المتقی لله ابو اسحق ابراهیم بن المقتدر بن المعتضد بن
الموفق طلحة بن المتوکل امه امة اسمها خلوب وقیل زهرة المستکفی بالله ابو القاسم عبدالله بن
المکتفی بن المعتضد امه ام ولد اسمها املح الناس المطیع لله ابو القاسم الفضل بن المقتدر بن المعتضد
امه ام ولد اسمها مشغلة الطائع لله ابو بکر عبدالکریم بن المطیع امه ام ولد اسمها هزار القادر بالله
ابو العباس احمد بن اسحق بن المقتدر امه امة اسمها تمنی وقیل دمنة القائم بامر الله ابو جعفر عبدالله
ابن القادر امه ام ولد ارمنیة اسمها بدر الدجی وقیل قطر الندی المقتدی بالله ابو القاسم عبدالله بن
محمد بن القائم بامر الله امه ام ولد اسمها ارجوان المستظهر بالله ابو العباس احمد بن المقتدی بالله
المسترشد بالله ابو منصور الفضل بن المستظهر بالله الراشد بالله ابو جعفر منصور
ابن المسترشد امه ام ولد المقتفی لامر الله ابو عبدالله محمد بن المستظهر بالله امه حبشیة المستنجد
بالله ابو المظفر یوسف بن المقتفی امه ام ولد کرجیة اسمها طاؤس المستضیئ بامر الله
الحسن ابو محمد بن المستنجد بالله امه ام ولد ارمنیة اسمها غضة الناصر لدین الله احمد ابو العباس
ابن المستضیئ بامر الله امه ترکیة اسمها زمرد الظاهر بامر الله ابو نصر محمد بن الناصر لدین الله
المستنصر بالله ابو جعفر منصور بن الظاهر بامر الله امه جاریة ترکیة المستعصم بالله
ابو احمد عبدالله بن المستنصر بالله امه ام ولد اسمها هاجر انتهی ما فی تاریخ الخلفاء للسیوطی وقال الشیخ
مرعی فی نزهة الناظرین فی تاریخ من ولی مصر من الخلفاء والسلاطین وهو آخر الخلفاء ببغداد فاقام

سبع عشر سنة وقتله التتار سنة ست وخمسين وستمائة بمكيدة وزيره ابن العلقمي الرافضي ووقع السيف ببغداد اربعين يوما فقتل فوق الفي الف وبقتل المستعصم خربت بغداد وانقضت الخلافة الاسلامية منها بدخول التتار واستيلائهم عليها واقام الناس بغير خليفة ثلاث سنين وبذلك انقرضت المذاهب ما عدا المذاهب الاربعة لكونها قد انتشرت وضبطت بالتدوين فاختيرت لذلك ومن حينئذ ذهبت محاسن بغداد لانها لم تكن بعد ان كان بها اثنا عشر الف خان واثنا عشر الف طاحونة واربعة وعشرون الف سوق وستون الف حمام وثمانمائة الف ولد سنة ومن جوامعها الرصافة التسع مائة الف كان يحضرون ابن الجوزي وكان سورها المحيط بها ثلاثة ايام بلياليها ويقال كان يمشي على عرضه ستون فارسا عرضا غير مزدحمين ومات بها الامام احمد بن حنبل فحضر جنازته الف الف وستمائة الف او اكثر ضبط ذلك بالمساحة وكانت اجل مدن الدنيا وانتقلت الخلافة منها الى مصر لكن فرق ما بين الثرى والثريا **باب في ذكر خلفاء مصر من العباسيين المستنصر بالله** احمد ابو القاسم بن الظاهر بامر الله ابي نصر محمد بن الناصر لدين الله احمد **الحاكم بامر الله** ابو العباس احمد بن ابي علي الحسن القبي بن علي بن ابي بكر بن الخليفة المسترشد بالله بن المستظهر بالله **المستكفي بالله** ابو الربيع سليمان بن الحاكم بامر الله **الواثق بالله** ابراهيم بن ولي العهد المستمسك بالله ابي عبد الله محمد بن الحاكم بامر الله **الحاكم بامر الله** ابو العباس احمد بن المستكفي **المعتضد بالله** ابو الفتح ابو بكر بن المستكفي **المتوكل على الله** ابو عبد الله محمد بن المعتضد **الواثق بالله** عمر بن ابراهيم ابن ولي العهد المستمسك بن الحاكم **المستعصم بالله** زكريا بن ابراهيم بن المستمسك **المستعين بالله** ابو الفضل العباس بن المتوكل امه ام ولد تركية اسمها باي خاتون **المعتضد بالله** ابو الفتح داود بن المتوكل امه ام ولد تركية اسمها كزل **المستكفي بالله** ابو الربيع سليمان بن المتوكل **القائم بامر الله** ابو البقا حمزة بن المتوكل **المستنجد بالله** خليفة العصر ابو المحاسن يوسف بن المتوكل **المتوكل على الله** ابو العز عبد العزيز بن يعقوب بن المتوكل على الله امه بنت جنك اسمها حاج ملك **المستمسك بالله** يعقوب ولده ويلقب المستنصر بالله ايضا بويع بعد ابيه الى ايام الدولة العثمانية وتوفي سنة سبع وعشرين وتسعمائة **المتوكل على الله** محمد ولد يعقوب بويع بالقسطنطينية وكان السلطان سليم قد اخذه معه فلما توفي سليم عاد المتوكل هذا الى مصر وصار خليفة بها الى ان مات

فی شعبان سنة خمسین وتسعمائة فی ایام داؤد باشا وبموته انقطعت الخلافة العباسیة الصوریة
من الدنیا فسبحان من لا یزول ملکه قال فی سر من رأی جملتهم الی المستمسک ثلاثة وخمسون و
مدتهم سبعمائة واثنان وسبعون سنة علی قوة وضعف ثم انه رجوا فی خبر کان ولله الامر من
قبل ومن بعد **باب فی ذکر سلاطین مصر فی الاسلام** اعلم وفقک الله ان مصر فی
صدر الاسلام لم یکن ولاتها مستقلین بالامر بل کانوا نوابا عن الخلفاء الراشدین ثم عن خلفاء بنی
امیة بالشام ثم عن الخلفاء العباسیین بالعراق واستمر الحال علی ذلک الی ان تولی احمد بن طولون
نائبا عن الخلیفة المعتز بالله العباسی فی رمضان سنة اربع وخمسین ومائتین واضیفت الیه
نیابة الشام والعواصم والثغور وافریقیة وکان ابوه طولون من الاتراک الذین اهداهم عامل بخارا
للمامون بن الرشید فلما قویت شوکة احمد بن طولون تغلب علی مصر وصار سلطانا بها وبغیرها ولم
یدع الخلافة ولا الخروج عن نیابة العباسیین وهو اول من تسلط بمصر فی الاسلام فکان له ما بین
الرحبة بنواحی الموصل الی اقصی المغرب واستمر الی ان توفی لیلة الاحد عاشر ذی القعدة سنة سبعین
ومائتین ثم تولی بعده **احمد** بن طولون ولده ابو الجیش خمارویه وهو الذی زوج بنته قطر الندی
للخلیفة المعتضد وجهزها بجهاز لم یر مثله ثم تولی **ابو العساکر جیش** ولد خمارویه ثم تولی
ابو موسی هارون اخوه ولد خمارویه ثم تولی **ابو المغازی شیبان** بن احمد بن طولون
ثم قتل وبه مضت دولتهم وجملتها سبع وثلاثون سنة واشهر ثم اعیدت مصر لنیابة العباسیین
فی خلافة المکتفی واستمرت الی عام ۳۲۲ فتغلب علیها **الاخشید محمد** بن طغج الترکی الفرغانی
وفی ذلک الزمان اختل امر الخلافة العباسیة ومات الاخشید فی ۳۳۴ ثم تولی مصر ابو القاسم
ولد الاخشید وکان الکلام لکافور خادمه لصغره ثم تولی **ابو الحسن علی** اخو المذکور والکلام
لکافور ایضا ثم تولی **کافور الاخشیدی** المکنی بابی المسک کان حبشیا اسود ثم تولی **ابو الفوارس**
احمد بن علی بن الاخشید ثم جاءت الدولة العبیدیة الفاطمیة واولهم **المهدی بالله** عبید الله
بانی المهدیة ثم **القائم بامر الله** محمد ثم **المنصور** اسمعیل ثم **المعز لدین الله** ابو تمیم
معد بن المنصور اسمعیل بن القائم بن المهدی واستمر الی ان توفی ۷ ربیع الاول ۳۶۵ ثم تولی
العزیز بالله ابو النصر نزار ولد المعز المذکور ثم تولی **الحاکم بامر الله** ابو علی منصور

ولد العزيز قال اهل التاريخ لم يل مصر بعد فرعون شر من الحاكم رام ان يدعي الالهية ثم تولى الظاهر لاعزاز دين الله ابو الحسن علي ولد الحاكم ثم تولى المستنصر بالله ابو تميم بن الظاهر المذكور ثم تولى المستعلي بالله ابو القاسم احمد ولد المستنصر المذكور وكان الكلام لوزيره الافضل بن بدر الجمالي وكان سنيا ثم تولى الآمر باحكام الله ابو علي المنصور ولد المستعلي ثم تولى الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر ولد عم الآمر ثم تولى الظافر باعداء الله اسمعيل بن الحافظ ثم تولى الفائز بنصر الله عيسى ولد الظافر ثم تولى العاضد لدين الله عبد الله بن يوسف بن الحافظ وبموت العاضد انقضت دولة الفاطميين الذين اشقوا المتمذهب بالسنة قتلا ونفيا وتشديدا واقاموا مذهب الرفض والشيعة قال شيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية في بعض تصانيفه ان القاهرة بقي ولاة امورها نحو مائتي سنة على غير شريعة الاسلام وكانوا يظهرون انهم رافضة وهم في الباطن اسمعيلية ونصيرية وقرامطة وباطنية انتهى وكان انقراضهم بمصر سنة ٥٦٧ فمجموع مدتهم نحو ٢٧١ ثم جاءت الدولة الايوبية الكردية السنية الذين جددوا الخطبة للعباسيين بمصر وهم اكراد وادية وكانوا في خدمة اتابك زنكي بن اق سنقر ثم في خدمة نور الدين الشهيد محمود صاحب الشام وهو الذي ارسلهم الى مصر فاولهم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب ولما تولى صار المصر بعد ان كان وزيرا في ايام دهست البدعة وصفت الشريعة ثم تولى الملك العزيز عثمان ولد صلاح الدين ثم الملك المنصور محمد ولد عثمان ثم الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب ثم الملك الكامل محمد ولد العادل ابو الفتح ناصر الدين وكان معظما للسنة واهلها ثم الملك العادل ابو بكر ولد الكامل ثم الملك الصالح ايوب نجم الدين اخو ابن الملك الكامل ثم الملك المعظم توران شاه ولده ثم تولت شجرة الدر والدة خليل سرية الملك الصالح ثم الملك الاشرف موسى حفيد الكامل وكان هو اخر الدولة الكردية وجملة مدة ولايتهم احدى وثمانون سنة رحمهم الله تعالى ثم جاءت الدولة التركية مماليك الدولة الكردية وذلك في حدود خمسين وستمائة فاولهم الملك المعز عز الدين ايبك التركماني الصالحي ثم الملك المنصور علي ولد المعز وفي ايامه اخذ التتار بغداد بمكيدة الوزير ابن العلقمي الرافضي الخبيث وقتل الخليفة المستعصم بالله ثم تولى الملك المظفر

وكان يدعي الخليفة التاريخ بعد الالهم فجعل لون الحجر الصلب احفظ المسلمين ملكا للدنيا وعصمة الدين وكان يرتكب عظيما ... النفوس واي فواحش ... علي ومصر ... فانا ما ... اسمعيل ان يرجع مصطلحا ... الرابع ... عاما الله تعالى

قطز المعزى ثم تولى الملك الظاهر ركن الدين بيبرس العلائي البندقداري وفي ايامه قدم
خليفة بغداد المستنصر بالله بن الظاهر بامر الله هاربا من التتار فخرج الملك الظاهر لملاقاته وكان
يوما مشهودا واول من بايعه بالخلافة عز الدين بن عبد السلام ثم الملك الظاهر ثم ان الخليفة قلد الملك
الظاهر امور البلاد الاسلامية وما يستفتحه وفي ايامه سنة ٦٦٣ جعل القضاة اربعة من كل مذهب ولم
يكن ذلك قبل في الاسلام ثم الملك السعيد محمد ناصر الدين بركة الله ولد الملك الظاهر ثم
الملك العادل اخوه بدر الدين سلامش ثم جاءت الدولة القلاوونية الصالحة وهي من
الدولة التركية المتقدمة فاولهم الملك المنصور ابو المعالي قلاوون الصالحي النجمي الالفي لانه
اشترى بالف دينار ثم الملك الاشرف صلاح الدين خليل ولد قلاوون ثم الملك الناصر
محمد اخوه ابن قلاوون ثم الملك العادل كتبغا المنصوري واصله من سبي التتار وكان خيرا دينا عاقلا
ثم الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري الذي كان نائبا عن كتبغا ثم عاد الملك
الناصر محمد بن قلاوون للسلطنة ثانيا ثم تولى الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير
المنصوري ويعرف بالعثماني ثم الملك المنصور ابوبكر ولده ثم الملك الاشرف كجك اخوه ثم
الملك الناصر احمد اخوه وكان مقيما بالكرك فحضر الى مصر ثم الملك الصالح اسمعيل ابو الفدا
اخوه ثم تولى الملك الكامل شعبان اخوه ثم الملك المظفر حاجي اخوه ثم الملك الناصر
حسن اخوه ثم الملك الصالح صالح اخوه وهو الثامن ممن تسلطن من اولاد الملك الناصر
محمد بن قلاوون ثم عاد الملك الناصر حسن ثانيا للسلطنة ثم الملك المنصور محمد بن
حاجي ثم الملك الاشرف شعبان بن حسين بن الناصر بن قلاوون وفي ايامه في سنة ٧٧٣
كان خروج تمرلنك الذي اخرب البلاد واباد العباد وكان اصله من ابناء الفلاحين ثم صار سارقا
وقاطع طريق الى ان وصل ما وصل وحصل منه ما حصل لا رحمه الله تعالى ثم الملك المنصور علي
ولد الاشرف شعبان وكان محجوبا بالصغر سنه وكان الكلام لبرقوق ثم الملك الصالح
حاجي اخوه ولد الاشرف شعبان والامر في ذلك لبرقوق ثم خلع في سنة ٧٨٤ وهو تمام دولة قلاوون
التركية الكردية ثم جاءت الدولة الجركسية وكان ابتداؤها ١٩ رمضان ٧٨٤ وهم
نوع من الترك وهم تابعون لملك خوارزم وكان قلاوون قد اكثر من شرائهم واتخاذهم مماليك لدولته

بنوه بعده فكانوا سببا فى زوال دولتهم فاولهم الملك الظاهر برقوق العثمانى وكان اسمه من
قبل الطنبغا فسماه استاذه يلبغا الكبير برقوقا لنتوٍ فى عينيه ولبس فى الجراكسة من تسلطن وابوه
مسلم غيره ولقب بالظاهر باشارة السراج البلقينى ثم عاد الملك المنصور حاجى ثم عاد
برقوق ثانيا ثم تولى الملك الناصر فرج ابو السعادات بن برقوق ثم الملك المنصور
عبد العزيز اخوه وعاد الناصر فرج ثانيا ثم قتل شر قتلة بدمشق ثم تولى امير المؤمنين
الخليفة المستعين بالله الملك العادل ابو الفضل العباس بن المتوكل العباسى ثم تولى
الملك المؤيد ابو النصر شيخ المحمودى الظاهرى برقوق ثم الملك المظفر احمد ابو السعادات
ولد المؤيد ثم الملك الظاهر ططر ابو الفتح ثم الملك الصالح محمد ولده ثم الملك
الاشرف ابو النصر برسباى الدقماقى ثم الملك عبد العزيز ابو المحاسن يوسف
ولده ثم الملك الظاهر ابو سعيد جقمق العلائى على بن اينال ثم الملك الاشرف
ابو النصر اينال العلائى الناصرى ثم الملك المؤيد احمد ابو الفتح ولده وكان احسن ملوك مصر
وجها ومعرفة وتدبيرا وسياسة ثم الملك الظاهر ابو سعيد خشقدم ثم الملك
الظاهر ابو سعيد يلباى ثم الملك الظاهر ابو سعيد تمربغا الظاهرى ثم
الملك الاشرف ابو النصر قايتباى الظاهرى المحمودى نسبة للخواجه محمود جالبه
وللظاهر جقمق معتقه ثم الملك الناصر محمد ابو السعادات ولد قايتباى ثم الملك
الاشرف قانصوه ثم عاد الملك الناصر محمد بن قايتباى للسلطنة بعد ثبوت رشده ثم
الملك الظاهر ابو سعيد قانصوه الاشرفى القايتبائى ثم الملك الاشرف جان
بلاط ثم خلع وتولى الملك العادل طومان باى سيف الدين وكان من اعيان مماليك
قايتباى ثم هجم عليه العسكر وقتلوه وتولى الملك الاشرف ابو النصر قانصوه الغورى
وبويع بحضرة الخليفة المستنصر بالله ووقعت فتنة بينه وبين سليم ملك الروم ثم تولى
فى تلك المدة بمصر الملك الاشرف طومان باى وفى اخر ايام الغورى ظهرت الفرنج
البرتقال على بنادر الهند فعاثوا فى ارضها ووصل اذاهم وفسادهم الى جزيرة العرب وبنادر اليمن
وجدة وبالجملة تولى مصر اثنان وعشرون سلطانا مسهم الرق ومدتهم مائة وثمان واربعون سنة

باب في ملوك الروم قال الشيخ مرعي الحنبلي في النزهة ثم جاءت الدولة الرومية العثمانية
البسها الله تعالى لباس العز المقرون بالدوام وحلاها بحلية النصر المستمر مر الليالي والايام فاولهم عصر
السلطان سليم مستهل سنة ٩٢٣ ولهذه جنود تولوا كلهم السلطنة بالروم ثم بالقسطنطينية
العظمى ولم يتولوا مصر ولا باس بذكرهم كلهم استطرادا ليتم الفائدة فاولهم السلطان عثمان
الغازي بن طغربل بن سليمان شاه تولى سنة ٦٩٩ في ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب
مصر ثم السلطان اورخان ولده وذكر صاحب درر الاثمان في اصل منبع العثمان ان عثمان
جدهم الاعلى من عرب الحجاز وانه هاجر من الغلا لبلاد قرمان واتصل باتباع سلطانها في سنة
خمسين وستمائة وتزوج من قونيا فولد لسليمان فاشتهر امره بعد عثمان ثم تسلطن بعد سليمان
ولده عثمان ثم تولى السلطان مراد ولد اورخان ثم السلطان يلدريم بايزيد ولده ثم
السلطان محمد ولده ثم السلطان مراد ولده ثم السلطان محمد ولده وفي ايامه فتح
القسطنطينية الكبرى ثم السلطان بايزيد ولده وفي ايامه كان ظهور اسمعيل شاه فاستولى
على ملوك العجم واظهر مذهب الالحاد والرفض ثم تولى السلطان الاعظم سليم ولده فاتح مصر و
الشام ثم تولى خير بك امير الامراء على مصر ثم السلطان سليمان ولده ولما مات رثاه
الشعراء بكل لسان فمن ذلك ما رثاه به المفتي الاعظم ابو السعود صاحب التفسير وهو طويل اوله
اصوت صاعقة ام نفخة الصور فالارض قد مليت من نقر ناقور ذكر وزراء السلطان سليمان
بمصر وهم خمسة عشر اولهم مصطفى باشا ثم احمد باشا ثم قاسم باشا ثم ابراهيم باشا ثم سليمان
باشا ثم خسرو باشا ثم سليمان باشا ثم داود باشا ثم علي باشا ثم محمد باشا ثم اسكندر باشا ثم علي
باشا ثم مصطفى باشا ثم علي باشا ثم محمود باشا وللسلطان سليمان مآثر باقية وآثار محمودة
ثم تولى السلطان سليم ولد سليمان ووزراؤه بمصر اربع اولهم سنان باشا ثم جركس اسكندر
باشا ثم سليمان باشا ثم حسين باشا ثم تولى السلطان مراد ولد سليم ووزراؤه بمصر ست
اولهم مسيح باشا ثم حسن باشا ثم ابراهيم باشا ثم سنان باشا الدفتردار ثم اويس باشا ثم حافظ احمد
باشا ثم تولى السلطان محمد ولد مراد ووزراؤه بمصر اربع اولهم قرط باشا ثم السيد محمد باشا ثم
خضر باشا ثم علي باشا ثم تولى السلطان احمد ولد محمد ووزراؤه بمصر ستة اولهم ابراهيم باشا

ثم محمد باشا الكرجي ثم حسن باشا ثم محمد باشا ثم محمد باشا الصوفي ثم احمد باشا الدفتردار ثم تولى
السلطان مصطفى اخو احمد ثم تولى السلطان عثمان ولد احمد ثم السلطان مراد خان
ثم السلطان ابراهيم خان ثم السلطان محمد خان ثم السلطان سليمان خان
ثم السلطان احمد خان بن السلطان ابراهيم خان ثم السلطان مصطفى خان ثم السلطان
احمد خان ثم السلطان محمود خان ثم السلطان عثمان خان ثم السلطان مصطفى
خان ثم السلطان عبد الحميد خان ثم السلطان سليم خان ثم السلطان مصطفى
خان ثم السلطان محمود خان ثم السلطان عبد المجيد خان ثم السلطان عبد العزيز
خان ثم السلطان مراد خان ثم السلطان عبد الحميد خان وهو المتمكن اليوم على سرير
السلطنة بالقسطنطينية الكبرى اصلح الله حاله **باب في ملوك الهند** اما سلاطين الهند
المسلمون فاولهم السلطان ظهير الدين محمد بابر بادشاه بن سلطان عمر بن شيخ ميرزا بن
السلطان ابي سعيد ميرزا بن السلطان محمد ميرزا بن ميران شاه بن الامير تيمور لنك ثم تولى
السلطان نصير الدين محمد همايون بادشاه ثم السلطان جلال الدين محمد اكبر
بادشاه ولده ثم السلطان نور الدين جهانگير بادشاه ثم السلطان شهاب الدين
محمد صاحب القران الثاني ثم ابو المظفر محي الدين محمد اورنگ زيب عالمگير بادشاه ثم السلطان
قطب الدين شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان معز الدين محمد جهاندار شاه ثم السلطان
معين الدين محمد فرخ سير ولد عظيم الشان بن شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان رفيع الشان بن
ولد شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان شمس الدين محمد ابو البركات رفيع الدرجات بن رفيع الشان
ثم السلطان شمس الدين رفيع الدولة محمد شاهجهان الثاني اخو رفيع الدرجات ثم السلطان
ابو الفتح ناصر الدين محمد شاه بادشاه بن شاه جهان بن شاه عالم ثم السلطان مجاهد الدين
محمد ابو النصر احمد شاه بن محمد شاه ثم السلطان عزيز الدين محمد عالمگير الثاني بن
معز الدين جهاندار شاه بن شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان ابو المظفر جلال الدين
شاه عالم بن عزيز الدين عالمگير الثاني ثم السلطان ابو النصر معين الدين محمد اكبر شاه
الثاني بن شاه عالم ثم السلطان ابو الظفر سراج الدين محمد بهادر شاه بن محمد اكبر الثاني

وهو اخر ملوك الهند مات بجزيرة رنكون اسيرا على يد البرطانية النصرانية بعد ۱۲۷۳ الهجرية ولله الامر
من قبل ومن بعد واما طوائف الملوك والرؤساء بالهند فهم اكثر من ان يحصر وذكرهم ثابت في
كتاب حجج الكرامة فمن شاء مزيد الاطلاع على ذلك فليرجع اليه يتضح عليه ما هنالك واما اسامي رؤساء
هذه الرياسة التي نحن نزيلها اليوم فاولهم الامير دوست محمد خان وتسلط في سنة ۱۱۲۰ الهجرية
ثم ولده نواب يار محمد خان ثم فيض محمد خان ثم حيات محمد خان ثم وزير محمد
خان ثم ولده نظر محمد خان ثم گوهر بيگم زوجه وهي الى اليوم حية تسعى ثم ختنها نواب
جهانگير محمد خان بن امير محمد خان بن وزير محمد خان المذكور ثم ابنته نواب شاهجهان بيگم
ثم امها نواب سكندر بيگم ثم بعدها ابنتها المذكورة وهي اليوم والية هذه الحوزة ومالكة هذه
المملكة وهي احسن جميعهم في جميع الامور الملكية والعسكرية والجود والسخا والكرم وبذل الهمم في ترويج
الشريعة واشاعة السنة واماتة البدعة وزوجها الاخر سبط الوالد دام مجده وقد فوضت زمام
الحكومة وسياسة الرياسة اليه وعولت في الحل والعقد في زعمها عليه وهو كاره لذلك وهارب مما هنالك
بل مكره لا يقدر على الفراق ولا سبيل له الى خروج من هذه التبعات الى الافاق والا لطار طير الريح وسار
سير المسيح وكان امر الله قدرا مقدورا وبالجملة فجملة من ولي هذه الخطة الى اليوم تسعة نفسا هذه
عاشرهم فتلك عشرة كاملة بارك الله في حياتها واصلح احوال ذاتها وصفاتها ومدة هذه الدولة الى
يومنا هذا مائة وسبع وسبعون سنة والله اعلم باب في اسامي رجال وفيات الاعيان
وابناء ابناء الزمان من العلماء والملوك والامراء والوزراء والشعراء الى اخر سنة اربع وخمسين
وستمائة بحذف الاسماء المكررة على الترتيب المختار لمؤلفه القاضي احمد الشهير بابن خلكان رحمه
الله المنان حرف الهمزة ابو عمران وابو عمار ابراهيم النخعي ابو ثور ابراهيم بن خالد صاحب
الامام الشافعي ابو اسحق بن احمد المروزي ايضا ابن محمد الاسفرائني ايضا ابن علي
الشيرازي ايضا ابن منصور المصري ايضا ابن نصر الملقب ظهير الدين الموصلي ايضا ابن المهدي
ايضا ابن ماهان ويقال ميمون بن بهمن المعروف بالنديم الموصلي ابراهيم بن العباس
الصولي الشاعر وايضا ابن محمد بن السري الزجاج النحوي ابو عبد الله بن محمد بن عرفة الملقب
نفطويه النحوي الواسطي الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل المروزي ابو العباس

ابوحامد ابوالحسین ابوجعفر ابوالحسن ابوبکر احمد بن الحسین بن علی
البیہقی الحافظ ابوعبدالرحمن احمد بن علی بن شعیب النسائی ابونعیم الحافظ الخطیب
البغدادی ابوعبید الہروی ابوالمظفر الخافی ابوالفتوح الغزالی ابوالفتح بن برہان
ابوطالب بن بقیۃ النحوی ابوطاہر السلفی الحافظ الملقب صدر الدین ابوالفضل شرف الدین
ابن عبدل بدابوعمرو القرطبی الاموی ابوالعلاء المعری اللغوی الشاعر ابوحامد بن فارس
اللخمی ابوالطیب المتنبی الکوفی بدیع الزمان الہمدانی ابوالقاسم بن طباطبا ابن القطان
البغدادی ابوالرقعمق ابوعمر القسطلی ابوالولید بن زیدون ابونصر المنازی ابن
الخیاط الدمشقی ابن الخازن ناصح الدین ابن منیر الشاعر الرشید بن الزبیر
النفیس ابن العریف ابن الحطیئۃ الرفاعی معز الدولۃ بن بویہ المستعلی
ابن المستنصر عماد الدین بن المشطوب صلاح الدین بن الاربلی عز الدین المستوفی
ارتق بن اکسب ابوالحرث البساسیری ارسلان شاہ المعروف باتابک ازہر بن سعد
السمان اسامۃ بن مرشد اسحق اسمٰعیل مؤید الدولۃ ابن الندیم الموصلی
ابن حنین اسعد المنتجب العجلی البہاء المزنی ابوالعتاہیۃ ابن عبدون
الصاحب بن عباد المنصور الظافر الامام اشہب اصبغ اق سنقر امیۃ
ایوب قسیم الدولۃ امیۃ بن ابی الصلت القاضی ایاس ابن القریۃ نجم الدین
الملک حرف الباء المرحلۃ ابومناد بادیس عز الدولۃ بختیار رکن الدولۃ
برکیارق برکات برجوان بکر بن محمد بلکین بن زیری بشار بن برد بشر الحافی
بکار ابوعثمان المازنی بوران بنت الحسن مجد الدین بوری بن ایوب حرف
التاء تاج الدولۃ ام علی تقیۃ ابوغالب تمام ابوعلی تمیم توران شاہ تتش
ابن السلار حرف الثاء الحکیم ثابت بن قرۃ الفلسفی ثوبان ذوالنون المصری حرف
الجیم جریر الشاعر جعفر الصادق ابن الفرات ابومعشر المنجم جعبر جعفر
جمیل الشاعر جنادۃ جنید القائد جوہر فخر الدین جہارکس حرف الحاء
ابوتمام حبیب بن اوس حجاج بن یوسف حارث ابوفراس حرملۃ التجیبی الحسن البصری

الحسن

الحسین حفص حماد حمد بن محمد حمزه حنین حیان الزعفرانی الاصطخری
ابن ابی هریرة الطیبی الفارقی السیرافی ابوعلی الفارسی ابن رشیق ابن الشحناء ابن
زولاق ملک النحاة السکری ابونواس ابن وکیع ابن العلاف ابوالجوائز
علم الدین ناصرالدولہ رکن الدولہ نظام الملک الجوینی الکرابیسی ابن خیران
القاضی حسین الحسن السنجی الفراء البغوی الحلیمی الجرجانی الولی الفقیہ ابن خمیس
الکعبی الحلاج ابن سینا الرئیس الضحاک بن یاسر ابن خالویہ الغسانی المحدث البارع
البغدادی الطغرائی الخلال حماد بن ابی حنیفة الخطابی صاحب المعالم ابوعمارہ حنین الطبیب
حیان بن خلف حرف الخاء المعجمہ خارجہ خالد خضر خلف خلیفہ خلیل خمارویہ
ابوالجیش طولون خیر حرف الدال داؤد الظاہری الملک الزاہر ابوالاعز
دبیس بن صدقہ العرب دعبل دعلج دلف بن جحدر الشبلی حرف الذال ابوالمطاع
ذوالقرنین بن حمدان حرف الراء ام الخیر رابعة العدویہ ربیعة الرای ربیع بن
سلیمان ربعی رجاء رؤبة روح بن حاتم حرف الزاء زبیر بن بکار زبیری
زبیدہ زفر زید بن الجون زہیر زبید ابودلامہ زنگی زیاد البکائی تاج الدین
کندی زیری بن مناد زینب حرف السین سالم بہاءالدولہ سابور بن اردشیر
سعد السری السقطی حیص بیص الشاعر الخطیبی سعید ابوزید الاخفش
ابن الدہان سفیان السیدة سکینہ سلیم سلیمان الاعمش ابوداؤد
السجستانی طبرانی باجی سنجر بن ملکشاہ تستری سہل حرف الشین الامیر
شاور ابوالضحاک شبیب بن یزید شریح القاضی شریک شقیق البلخی شہدة الکاتبہ
شیرکوہ حرف الصاد صالح جرمی صلاح الدولہ صاعد صدقہ حرف
الضاد ضحاک احنف بن قیس حرف الطاء طاؤس بن کیسان طاہر
سیف الاسلام ابوالفوارس طغتکین طلائع بن رزیک طیفور ابویزید حرف الظاء
ظالم ابوالاسود ظافر الحداد الشاعر حرف العین عاصم عامر ابوبردة الشعبی
عباس ریاشی عبداللہ عبدالرحمن عبدالرحیم عبدالملک عبدالسلام

عبدالعزیز عبدالصمد عبدالواحد عبدالقاہر عبدالکریم عبدالجبار
عبدالرزاق عبدالسید عبدالوہاب عبدالغنی عبدالغافر عبدالاول
عبدالمنعم عبدالحمید عبدالمحسن عبدالمجید عبدالمؤمن عثمان
عدی بن مسافر عراقی عزیزی عمارہ عُمر عَمرو العلاء عیاض عیسی
عکبری ابوالولید رشاطی مقدسی عاضد ابوالرداد عبیداللہ مہدی حکیم ابن ابی اللیل
اوزاعی ابن القاسم ابوسلیمان الدارانی القونوی ابن عساکر الزجاج ابوسعید
ابوالبرکات ابوالفرج ابومسلم ابن نباتہ القاضی الفاضل ابن جریج
ابومروان امام الحرمین الاصمعی ابن ہشام الثعالبی سحنون ابوہاشم
دیک الجن ابن السید عبدالصمد ابوالمحاسن ابومنصور ابوسعد
ابن حمدیس معافری ابن الصباغ ابوالوقت عبیدی انماطی مازنی
ابن الصلاح ابن جنی ابن الحاجب الہکاری عروۃ بن الزبیر الطاؤسی شبلی
الواعظ عطا مقنع عکرمہ زین العابدین علی الرضا ابوالحسن العسکری
ابوالاملاک المرزبان الماوردی الاشعری الکیاہراسی اللخمی سیف الدین
الآمدی الکسائی الدارقطنی الرمانی الحوفی الواحدی ابن ماکولا ابن عساکر
الشریف المرتضی الخلعی القابسی ابن القطاع ابن حزم ابن سیدہ الحصری الفصیح
ابن القصار شمیم الحلی السخاوی ابن البواب الہکاری الحریری ابن الاثیر العکوک
ابن الجہم ابن الرومی ابن بسام الناشی الزاہی الندیم ابن ہارون
البستی التہامی ابن نوبخت صریع الدلا مہذب الدین ابن الساعاتی
عماد الدولہ سیف الدولہ ابن منقذ الصلیحی ابن السلار ابن الفرات
ابن یونس عمارۃ الیمنی ابوالخطاب عمر بن شبہ ابن الخرقی الثمانینی
ابن البرزی ذوالنسبین ابن طبرزد ابن الفارض ابن بابشاذ الزاہد
سیبویہ الجاحظ ابن باتہ ابن الموصلایا ابن السوادی القاضی عیاض
الجزولی الفائز ابن الظافر الحاجری طویس المغنی حرف الغین غازی

غیلان ذوالرمہ حرف الفاء ابوشجاع فاتک الفتح بن خاقان فتیان الشاغوری
فضل بن یحیی فضیل بن عیاض فناخسرو عضد الدولہ حرف القاف قاسم بن
محمد ابودلف الامیر قابوس قائماز قتادہ قتیبہ قراقوش قطری بن الفجاءۃ
حرف الکاف کافور الاخشیدی کثیر عزہ کوکبوری مظفر الدین حرف اللام
اللیث بن سعد حرف المیم الامام مالک ابن دینار مبارک ابن المستوفی ابن الدہان
مجلی بن جمیع محسن التنوخی الامام الشافعی محمد بن الحنفیہ محمد الباقر محمد الجواد محمد العسکری
ابن شہاب الزہری ابن ابی لیلی ابن سیرین ابن ابی ذئب الامام البخاری ابن جریر الطبری
ابن عبد الحکم الترمذی ابن الحداد القفال الختنی الصعلوکی ابن المنذر ابن الورقاء ابن شاقلا
القضاعی المسعودی الحضرمی الغزالی الشاشی ابونصر بن الخل ابن زکی الدین عماد الدین
کمال الدین محی الدین الطرطوشی العلاف ابوعلی الجبائی الباقلانی ابن فورک ابن اسحق ابن حجاج
ابن البیع الحمیدی المازری ابن القیسرانی ابن منده الفربری زین الدین النقاش ابن شنبوذ
ابن السماک ابن سمعون ابن الاعرابی قطرب مبرد ابن درید المطرز ابن السراج ابن الانباری
ابوالعیناء الواقدی ابوبشر الدولابی المرزبانی الصولی الحاتمی ابن القوطیہ القزاز القیروانی
بہاء الدین بن حمدون ابن قریعہ الوہرانی ابن تیمیہ الحرانی العتابی تاج الدین ابن نقطہ
ابن الدبیثی حجۃ الدین العتبی الشاعر السلامی الشاعر ابن سکرۃ محمود بن عمر ابوالسمط
وابوالجنوب مروان بن ابی حفصہ مسلم بن الحجاج مسعود مطرف بن مازن مظفر معافا
ابن مسلم المعافی بن زکریا معن ابو غنیم معروف بن فیروز معز بن بادیس معمر بن المثنی
معن بن زائدہ مقاتل بن سلیمان مقلد بن المسیب ابوالمنیع مکی بن ابی طالب مکحول
ملکشاہ منصور مودود مورج بن عمرو موسی الکاظم موہوب مؤید
مہلب بن ابی صفرہ مہیار بن مرزویہ ذوالوزارتین ابن الصائغ الرفا الرصافی الشاعر
ابوالفتیان ابن ابی الصقر ابن الہبار ابن القیصر ابن الکیزانی الابلہ البغدادی ابن
التعاویذی ابن المعلم ابن الدہان ابن عنین ابن عباد طغرلبک البارسلان ابن مقلہ
ابن بقیہ الوزیر فخر الملک ظہیر الدین عمید الجواد ابوالوفا نور الدین قطب الدین عز الدین

معز الدين الله المستنصر بالله حسام الدولة مخلص الدولة كمال الدين المطرزى حرف النون
نافع مولى ابن عمر ابو ديم ناصر بن ابى المكارم نزار الملقب العزيز بالله نصر بن احمد نصر الله
نصر بن شميل نعمان بن ثابت الامام الاعظم الفقيه السيدة نفيسة ضياء الدين
حرف الواو ابو حنيفة واصل بن عطا ابو يزيد وثيمة بن موسى بن الفرات وليد
ابن عبيد وهب بن منبه اليمانى ابو البخترى حرف الهاء ابو السعادات هبة الله
هشام بن عروة همام الفرزدق هلال بن المحسن الهيثم بن عدى البديع ابن القطان
ابن التلميذ هارون المنجم ابن الكلبى حرف الياء ياردق بن ارسلان
ياقوت يحيى بن معين يزيد بن القعقاع يعقوب يونس بن حبيب مهذب الدين
اليزيدى النحوى الزواوى ابن المنجم ابن بقى الحصكفى ابن هبيرة جمال الدين
ابن مطروح ابن جزلة الخطيب شهاب الدين الماجشون ابو عوانة ابن السكيت
ابن الليث نجم الدين الشاعر موفق الدين يموت بن المزرع البويطى ابن جنى القاضى
ابن عبد البر البجيرمى الاعلم النحوى الرمادى الشاعر ابن درة الشاعر ابو الحجاج
رضى الدين ابن مساعد الشيبانى الخارقى انتهى خلاصة ما فى تاريخ ابن خلكان والاسماء
كثيرة جدا لا يأتى عليها الحصر ولو شئنا لذكرنا منها الوفا مؤلفة واحزابا متحزبة ولكن فيما سرداه
مقنع وبلاغ وهكذا شأن الكنى والالقاب والخطابات ولكل وجهة هو موليها ولنختم هذا
الباب باسماء آبائنا واجدادنا الى حضرة النبى صلعم على ترتيب الولادة فان من افضل الشرف
والكرامة اتصال النسب بسيد انامه وتهامة صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم الى يوم القيامة
وهو هذا ابو الخير الطيب المسمى بالسيد نور الحسن خان الحسينى البخارى القنوجى
الموطن البوفالى المولد المخاطب به من تلقاء الرئيسة المعظمة نواب شاهجهان بيگم تاج
الهند والرئيس البطل الاعظم للطبقة العليا من كواكب الهند دام اقبالها وكانت ولادته يوم
الاربعاء فى تاريخ احد وعشرين من شهر الله رجب من شهور سنة ثمان وسبعين والف من
الهجرية وهو اليوم ابن تسع وعشر سنة عفا الله عنه وابوه السيد الامام العلامة الملك المنصور
المؤيد بالله تعالى الشريف ابى الطيب السيد محمد صديق حسن خان المخاطب من الدولة

والله اعلم بالصواب

البرطانية بنواب عالی الجاه امیر الملک بهادر لا زال بالعلى والتفخر بن السيد المتقي النقي الولي الشريف المدعو بالحسن الحسيني القنوجي طاب ثراه بن الامير الكبير المخاطب بنواب اولاد علیخان بهادر انور جنگ المدفون بارض حیدر اباد الدکن بن السيد لطف الله بن السيد عزيز الله بن السيد لطف علي بن السيد علي اصغر بن السيد الكبير بن السيد تاج الدين بن السيد جلال الرابع بن السيد راجو الشهيد بن السيد جلال الثالث بن السيد حامد الكبير بن السيد ناصر الدين المحمود بن السيد ابي عبد الله جلال الدين المعروف بمخدوم جهانیان جهان گشت بن السيد احمد الكبير بن السيد جلال الاعظم المعروف بجلال سرخ البخاري بن السيد علي المؤيد بن السيد جعفر بن السيد احمد بن السيد محمود بن السيد عبد الله بن السيد علي الاشقر بن السيد جعفر الزكي بن الامام علي نقي بن الامام محمد التقي بن الامام علي الرضا بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي الملقب بزين العابدين بن الامام حسين السبط بن سيدة النساء فاطمة الزهراء رضي الله عنها وعنهم اجمعين بنت سيد المرسلين وخاتم النبيين وصفوة الخلق اجمعين وخيرة البرية اكتعين وابصعين ابو القاسم محمد بن عبد الله الامين صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى جميع اولاده واهل بيته وعترته وذريته واصحابه واحزابه واتباعه الى يوم الدين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

باب احب الاسماء الى الله عز وجل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن رواه مسلم وله شاهد من حديث ابي وهب الجشمي وآخر عن مجاهد عند ابن ابي شيبة مثله قال القرطبي يلتحق بهذين الاسمين ما كان مثلهما كعبد الرحيم وعبد الملك وعبد الصمد وانما كانت احب الى الله لانها تضمنت ما هو وصف واجب لله وما هو وصف للانسان وواجب له وهو العبودية ثم اضيف العبد الى الرب اضافة حقيقية فصدقت افراد هذه الاسماء وشرفت بهذا التركيب فحصلت لها هذه الفضيلة وقال غيره الحكمة في الاقتصار على الاسمين انه لم يقع في القرآن اضافة عبد الى اسم من اسماء الله تعالى غيرهما قال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه وقال في آية اخرى وعباد الرحمن

ويؤيده قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن وقد اخرج الطبراني من حديث ابي زهير الثقفي رفعه اذا سميتم فعبدوا ومن حديث ابن مسعود رفعه احب الاسماء الى الله ما تعبد به قال الحافظ في الفتح وفي اسناد كل منهما ضعف انتهى وفي حديث جابر يرفعه عند البخاري قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك ابا القاسم ولا كرامة فاخبر النبي صلعم فقال سم ابنك عبد الرحمن قال في الفتح لم اقف عليه اي على اسم ذلك الرجل قال واقربها قيل انهم لما انكروا عليه التكني بكنية النبي صلعم اقتضى مشروعية الكنية وانه لما امره ان يسميه عبد الرحمن اختار له اسما يطيب خاطره به اذا غير الاسم واقتضى الحال انه لا يتغير الا باسم حسن قال بعض شراح المشارق لله الاسماء الحسنى وفيها اصول وفروع اي من حيث الاشتقاق قال وللاصول اصول اي من حيث المعنى واصول الاصول اسمان الله والرحمن لان كلا منهما مشتمل على الاسماء كلها قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ولذلك لم يتسم بهما احد وما ورد من رحمان اليمامة غير وارد لانه مضاف وقول شاعرهم ع وانت غيث الورى لا زلت رحمانا تعنت في الكفر وليس بوارد لان الكلام في انه لم يتسم به احد اطلاق من اطلقه وصفا لا يستلزم التسمية بذلك وقد لقب غيره واحد الملك الرحيم ولم يقع مثل ذلك في الرحمن واذا تقرر ذلك كانت اضافة العبودية الى كل منهما حقيقة محضة وظهر وجه الحبية والله اعلم

باب في التكني بكنيته صلعم

عن جابر ان النبي صلعم قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما اقسم بينكم متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي رواه البخاري قال النووي اختلف في التكني بابي القاسم على ثلاثة مذاهب الاول المنع مطلقا سواء كان اسمه محمدا ام لا ثبت ذلك عن الشافعي والثاني الجواز مطلقا ويختص النهي بحياته صلعم والثالث لا يجوز لمن اسمه محمد ويجوز لغيره قال الرافعي ويشبه ان يكون هذا هو الاصح لان الناس لم يزالوا يفعلونه في جميع الاعصار من غير انكار قال النووي هذا مخالف لظاهر الحديث واما اطباق الناس عليه ففيه تقوية للمذهب الثاني وكان مستندهم ما وقع في حديث انس انه صلى الله عليه وسلم كان في السوق فسمع رجلا يقول يا ابا القاسم فالتفت اليه فقال لم اعنك فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي رواه البخاري وغيره قال ففهموا من النهي الاختصاص بحياته للسبب المذكور وقد

زال بعده صلعم انتهى حاصلا قال الحافظ في الفتح وهذا السبب ثابت في الصحيح فما اخرج صاحب القول
المذكور عن الظاهر الا الدليل ومما ينبه عليه ان النووي اورد المذهب الثالث مقلوبا فقال يجوز لمن
اسمه محمد دون غيره وهذا لا يعرف به قائل وانما هو سبق قلم وقد حكى المذاهب الثلاثة في الاذكار على
الصواب وكذا هي في الرافعي ومما تعقبه السبكي عليه انه رجح منع التكنية بابي القاسم مطلقا ومما ذكر
الرافعي في خطبة المنهاج كناه فقال الامام ابو القاسم الرافعي وكان يمكنه ان يقول الامام الرافعي فقط
او يسميه باسمه لا يكنيه بكنية التي يعتقد المصنف منعها واجيب باحتمال ان يكون اشار بذلك الى اختيار
الرافعي الجواز او الى انه مشهور بذلك ومن شهر بشيء لم يمتنع تعريفه به ولو كان بغير هذا القصد فانه
لا يسوغ والله اعلم وبالمذهب الاول قال اهل الظاهر وبالغ بعضهم فقال لا يجوز لاحد ان يسمي ابنه
القاسم لئلا يكنى ابا القاسم وحكى الطبري مذهبا رابعا وهو المنع من التسمية بمحمد مطلقا وكذا
التكني بابي القاسم مطلقا ثم ساق من طريق سالم بن ابي الجعد انه كتب عمر لا تسموا احدا باسم نبي
واحتج لصاحب هذا القول بما اخرجه عن انس رفعه يسمونهم محمدا ثم يلعنونه وهو حديث اخرجه
البزار وابو يعلى ايضا وسنده لين قال عياض والاشبه ان عمر انما فعل ذلك اعظاما لاسم النبي محمد
صلعم لئلا ينتهك وقد سمع رجلا يقول لمحمد بن زيد بن الخطاب يا محمد فعل الله بك وفعل فدعاه وقال
لا ارى رسول الله صلعم يسب بك فغير اسمه قلت وفي رواية اخرى فسماه عبد الرحمن وارسل الى بني طلحة
وهم سبعة ليغير اسمائهم فقال له محمد هو كبيرهم والله لقد سماني النبي صلعم محمدا فقال قوموا فلا سبيل
اليكم وهذا يدل على رجوعه عن ذلك وحكى غيره مذهبا خامسا وهو المنع مطلقا في حياته والتفصيل بعده
بين من اسمه محمد واحمد فيمتنع والا فيجوز وقد ورد ما يؤيد المذهب الثالث الذي ارتضاه الرافعي ووهاه
النووي في ذلك فيما اخرجه احمد وابو داود وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان من طريق ابي الزبير
عن جابر رفعه من تسمى باسمي فلا يكتني بكنيتي ومن اكتنى بكنيتي فلا يسمى باسمي لفظ ابي داود
واحمد ولفظ الترمذي وابن حبان اذا سميتم بي فلا تكنوا بي واذا كنيتم بي فلا تسموا بي ووصله
البخاري في الادب المفرد وابو يعلى ولفظه لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي ولفظ الترمذي ان النبي صلعم
نهى ان يجمع بين اسمه وكنيته واحتج للمذهب الثاني بما اخرجه البخاري في الادب المفرد وابو داود
وابن ماجه وصححه الحاكم من حديث علي قال قلت يا رسول الله ان ولد لي من بعدك ولد اسميه باسمك

والكنية بكنيتك قال نعم وفي بعض طرقه فسماني محمدا وكناني ابا القاسم وكان رخصة من النبي صلعم لعلي بن ابي طالب قال الحافظ روينا هذه الرخصة في امالي الجوهري واخرجها ابن عساكر في الترجمة النبوية من طريقه وسندها قوي قال الطبري في اباحة ذلك لعلي ثم تكنية علي ولده ابا القاسم اشارة الى ان النهي عن ذلك كان على الكراهة لا على التحريم قال ويؤيد ذلك انه لو كان على التحريم لانكره الصحابة ولما مكنوه ان يكني ولده ابا القاسم اصلا فدل على انهم انما فهموا من النهي التنزيه وتعقب بانه لم ينحصر الامر فيما قال فلعلهم علموا الرخصة له دون غيره كما في بعض طرقه او فهموا تخصيص النهي بزمانه صلعم وهذا اقوى لان بعض الصحابة سمى ابنه محمدا وكناه ابا القاسم وهو طلحة بن عبيد الله وقد جزم الطبراني ان النبي صلعم هو الذي كناه وكذا يقال الكنية كل من المحمدين ابن ابي بكر وابن سعد وابن جعفر بن ابي طالب وابن عبد الرحمن بن عوف وابن حاطب بن بلتعة وابن الاشعث بن قيس ابو القاسم وان اباءهم كنوهم بذلك قال عياض وبه قال جمهور السلف والخلف وفقهاء الامصار واما ما اخرجه ابو داود من حديث عائشة ان امرأة قالت يا رسول الله اني سميت ابني محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكره ذلك فقال ما الذي احل اسمي وحرم كنيتي وقد ذكر الطبراني في الاوسط ان محمد بن عمران الحجبي تفرد به عن صفية بنت شيبة عنها ومحمد المذكور مجهول وعلى تقدير ان يكون محفوظا فلا دلالة فيه على الجواز مطلقا لاحتمال ان يكون قبل النهي وفي الجملة اعدل المذاهب المفصل المحكي اخيرا مع غرابته وقال الشيخ ابو محمد بن ابي جمرة بعد ان اشار الى ترجيح المذهب الثالث من حيث الجواز لكن الاولى الاخذ بالمذهب الاول فانه ابرأ للذمة واعظم للحرمة والله اعلم **باب ما جاء في اسم الحزن والكنى واللقب** عن ابن المسيب عن ابيه ان اباه جاء الى النبي صلعم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا اغير اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد اخرجه البخاري ورواه من وجه اخر ايضا قال في الفتح الحزن بفتح المهملة وسكون الزاي ما غلظ من الارض وهو ضد السهل واستعمل في الخلق يقال في فلان حزونة اي في خلقه غلظ وقساوة قال ابن بطال فيه ان الامر بتحسين الاسماء وتغيير الاسم الى احسن منه ليس على وجه الوجوب قلت وسيأتي مزيد لهذا في الباب الذي يليه وقال ابن التين معنى قول ابن المسيب اقتضاء امتناع التسهيل فيما

يريد ونه وقال الداودی يريد الصعوبة فی اخلاقهم الا ان سعيدا افضى بذلك الى الغضب فی الله وقال غيره يشير الى الشدة التی بقيت فی اخلاقهم فقد ذكر اهل النسب ان فی ولده سوء خلق معروف فهم لا يكاد يعدم منهم قلت ولا مانع من حمل الكلام على جميع هذه المعانی والله اعلم قال يحيی العامری فی الرياض المستطابة فی فصل الاسماء والكنی والالقاب يستحب تحسين الاسم لقوله صلعم انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسماءكم ويستحب تغيير سيئها الا ان النبی صلعم غير اسم جماعة ويحرم تلقيب الانسان بما يكره ويجوز لضرورة التعريف ويجوز التكنی ويستحب لاهل الفضل ويستحب باكبر الاولاد ويجوز لمن لم يولد له وبالمرأة واعلم ان هذا الباب واسع بنوسيع المسمين والمسمين فمنها المفردات كاحمد بن عجيان كسفيان وقيل كعليان ومن الافراد فی الالقاب سفينة مولی رسول الله صلعم واسمه مهران واما الكنى فمنهم من كانت كنيته اسمه لا يعرف له غيرها ومنهم من لقب بكنية وله غيرها اسم وكنية كابی تراب مولانا علی كرم الله وجهه ومنهم من له كنيتان واكثر ومنهم من اختلف فی كنيته كاسامة بن زيد و منهم من عرفت كنيته واختلف فی اسمه كابی بصرة الغفاری ومنهم من اشتهر بالكنية و غلبت عليه ولم يختلف فی اسمه كابی بكر وابيه ومنهم من يكنى بابی محمد من الصحابة وهم جماعة ومنهم من يكنى بابی عبد الله وبابی عبد الرحمن وهذا باب واسع والله اعلم

باب تحويل الاسم الى اسم احسن منه

ورد فی حديث سهل فی قصة المنذر بن ابی اسيد ما لفظه فقال صلعم اين الصبی فقال ابو اسيد قلبناه يا رسول الله قال ما اسمه قال فلان قال ولكن اسمه المنذر فسماه يومئذ المنذر رواه البخاری قال فی الفتح هذه الترجمة منتزعة مما اخرج ابن ابی شيبة من مرسل عروة كان النبی صلعم اذا سمع الاسم القبيح حوله الى احسن منه وقد وصله الترمذی من وجه اخر عن هشام يذكر عائشة فيه قوله ما اسمه قال فلان لم اقف عليه بعينه فكانه كان سماه اسما ليس مستحسنا فسكت عن تعيينه او سماه فنسيه بعض الرواة وقوله لكن اسمه المنذر رای ليس هذا الاسم الذی سميته به اسمه الذی يليق به بل هو المنذر قال الداودی سماه المنذر تفاؤلا بان يكون له علم ينذر به وعن ابی هريرة ان زينب كان اسمها برة فقيل تزكی نفسها فسماها رسول الله صلعم زينب رواه البخاری قال فی الفتح وزينب هی بنت جحش

او بنت ابی سلمة والاولی زوج النبی صلعم والثانیة ربیبته وکل منهما کان اسمها برة فغیرالنبی صلعم
کذا قال ابن عبد البر وقصة زینب بنت جحش اخرجها مسلم وابو داؤد فی اثناء حدیث عن زینب
بنت ام سلمة قالت سمیت برة فقال صلعم لا تزکوا انفسکم فالله اعلم باهل البر منکم قالوا بم نسمیها
قال سموها زینب فی بعض روایات مسلم وکان اسم زینب بنت جحش برة وقد اخرج الدارقطنی
فی المؤتلف بسند فیه ضعف ان زینب بنت جحش قالت یا رسول الله ان اسمی برة فلو غیرته
فان البرة صغیرة فقال لو کان مسلما لسمیته باسم من اسمائنا ولکن هو جحش فالجحش اکبر من
البرة وقد وقع مثل ذلک لجویریة بنت الحارث ام المؤمنین فاخرج مسلم وابو داؤد والبخاری فی الادب
المفرد عن ابن عباس قال کان اسم جویریة برة فحول النبی صلعم اسمها فسماها جویریة کره ان یقال
خرج من عند برة وقال فی قصة زینب الله اعلم باهل البر منکم قال الطبری لا ینبغی التسمیة باسم قبیح
المعنی ولا باسم یقتضی التزکیة ولا باسم معناه السب قال الحافظ قلت الثالث اخص من الاول قال
الطبری ولو کانت الاسماء انما هی اعلام للاشخاص لا تقصد بها حقیقة الصفة لکن وجه الکراهة
ان یسمع سامع بالاسم فیظن انه صفة للمسمی فلذلک کان صلعم یحول الاسم الی ما اذا دعی به
صاحبه کان صدقا قال وقد غیر رسول الله صلعم عدة اسماء ولیس ما غیر من ذلک علی وجه المنع
من التسمی بها بل علی وجه الاختیار قال ومن ثم اختار المسلمون ان یسمی الرجل القبیح
بحسن والفاسد بصالح ویدل علیه انه صلعم لم یلزم حزنا لما امتنع من تحویل اسمه الی سهل
بذلک ولو کان ذلک لازما لما اقره علی قوله لا اغیر اسما سمانیه ابی انتهی قال فی الفتح وقد ورد
الامر بتحسین الاسماء وذلک فیما اخرجه ابو داؤد وصححه ابن حبان من حدیث ابی الدرداء
رفعه انکم تدعون یوم القیامة باسمائکم واسماء آبائکم فاحسنوا اسمائکم ورجاله ثقات الا ان
فی سنده انقطاعا بین عبد الله بن زکریا راویه عن ابی الدرداء فانه لم یدرکه قال ابو داؤد وقد
غیر النبی صلعم اسم العاص وعتلة وشیطان وغراب وحباب وشهاب وحرب وغیر ذلک قلت
والعاص الذی ذکره هو مطیع بن الاسود العدوی والد عبد الله بن مطیع ووقع مثله لعبد الله
ابن الحارث بن جزء وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر اخرجه البزار والطبرانی من حدیث
عبد الله بن الحارث بسند حسن والاخبار فی مثل ذلک کثیرة وعتلة بفتح المهملة والمثناة بعدها

لام هو عتبة بن عبد السلمی وشیطان هو عبد الله وغراب هو مسلم ابو رائطه وحباب هو عبد الله بن
عبد الله بن ابی وشهاب هو هشام بن عامر الانصاری وحرب هو الحسن بن علی کرم الله وجهه سماه
اول الحرب واسانیدها مثبتة فی کتاب الاصابة فی معرفة الصحابة باب من سمی باسماء الانبیاء وفی هذا
حدیثان صریحان احدهما اخرجه مسلم من حدیث المغیرة بن شعبة عن النبی صلعم قال انهم کانوا یسمون
بانبیائهم والصالحین قبلهم ثانیهما اخرجه ابو داود والنسائی والبخاری فی الادب المفرد من حدیث
ابی وهب الجشمی رفعه سموا باسم الانبیاء واحب الاسماء الی الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها
حارث وهمام واقبحها حرب ومرة قال بعضهم اما الاولان فلما تقدم فی باب احب الاسماء الی الله
واما الآخران فلان العبد فی حرث الدنیا وحرث الآخرة ولانه لا یزال یهم بالشئ بعد الشئ ولما
الاخیران فلما فی الحرب من المکاره وما فی مرة من المرارة وکان البخاری لما لم یکونا علی شرطه اکتفی بما
استنبط من احادیث الباب وهو قوله قال انس قبل النبی صلعم ابراهیم یعنی ابنه وقوله حدثنا اسمعیل
قلت لابن ابی اوفی رأیت ابراهیم ابن النبی صلعم قال مات صغیرا الحدیث وفی حدیث البراء
لما مات ابراهیم قال رسول الله صلعم ان له مرضعا فی الجنة وعن ابی موسی قال ولد لی غلام فاتیت
به النبی صلعم فسماه ابراهیم فحنکه بتمرة ودعا له بالبرکة ودفعه الی وکان اکبر ولد ابی موسی رواه البخاری
واشار بذلک الی الرد علی من کره ذلک کما روی عن عمر انه اراد تغییر اسماء اولاد طلحة وکان سماهم
باسماء الانبیاء واخرج البخاری فی الادب المفرد فی مثل ترجمة هذا الباب حدیث یوسف بن عبد الله
ابن سلام قال سمانی النبی صلعم یوسف الحدیث وسنده صحیح واخرجه الترمذی فی الشمائل واخرج
ابن ابی شیبة بسند صحیح عن سعید بن المسیب قال احب الاسماء الیه اسماء الانبیاء باب تسمیة
الولید وفیه حدیث ابی هریرة قال لما رفع النبی صلعم راسه من الرکعة قال اللهم انج الولید بن الولید
وسلمة بن هشام وعیاش بن ابی ربیعة والمستضعفین بمکة من المؤمنین الحدیث رواه البخاری
قال فی الفتح ورد فی کراهة هذا الاسم حدیث اخرجه الطبرانی من حدیث ابن مسعود نهی رسول الله
صلعم ان یسمی الرجل عبده او ولده حربا او مرة او ولیدا الحدیث وسنده ضعیف جدا وورد فیه ایضا
حدیث آخر مرسل اخرجه یعقوب بن سفیان فی تاریخه والبیهقی فی الدلائل من طریقه واخرجه
عبد الرزاق فی الجزء الثانی من امالیه عن معمر کلاهما عن الزهری عن سعید بن المسیب قال ولد لاخی

ام سلمة ولد فسماه الوليد فقال رسول الله صلعم سميتموه باسم فراعنتكم ليكونن في هذه الامة رجل
يقال له الوليد هو اشر على هذه الامة من فرعون لقومه قال الوليد بن مسلم في روايته قال الاوزاعي
فكانوا يرون انه الوليد بن عبد الملك ثم رأينا انه الوليد بن يزيد بفتنة الناس به حتى خرجوا عليه
فقتلوه وانفتحت الفتن على الامة بسبب ذلك وكثر فيهم القتل وفي رواية بشر بن بكر زيادة غيروا اسمه
فسموه عبد الله وبين في رواية انه كان اخا ام سلمة لامها هكذا اخرجه الحارث بن ابي اسامة في مسنده
عن ابن المسيب واخرجه ابو نعيم في الدلائل من رواية الحارث واخرجه احمد عن عمر وادعى ابن
حبان انه لا اصل له فقال في كتاب الضعفاء في ترجمة اسمعيل بن عياش هذا خبر باطل ما قاله
رسول الله صلعم ولا رواه عمر ولا حدث به سعيد ولا الزهري ولا هو من حديث الاوزاعي ثم اعله باسمعيل
ابن عياش واعتمد ابن الجوزي على كلام ابن حبان فاورد الحديث في الموضوعات فلم يصب فان اسمعيل
لم ينفرد به على تقدير انفراده فانما انفرد بزيادة عمر في الاسناد والا فاصله كما ذكرت عند الوليد وغيره
من اصحاب الاوزاعي الى آخر ما قال الحافظ في الفتح وحاصله ان له اصلا وان كان ضعيفا جدا باب
من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلعم قالت قال
رسول الله صلعم يا عائش هذا جبرئيل يقرئك السلام قلت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى
ما لا نرى رواه البخاري وفي حديث انس قال النبي صلعم يا انجش رويدك سوقك بالقوارير وفي حديث
ابي هريرة قال قال لي النبي صلعم يا ابا هر واهما البخاري قال في الفتح كذا اقتصر على حرف وهو مطابق
لحديث عائشة وحديث انس واما حديث ابي هريرة فنازع ابن بطال في مطابقته فقال ليس من الترخيم
وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث الى التكبير والتذكير وذلك انه كان كناه ابا هريرة
وهريرة تصغير هرة فخاطبه باسمها مذكرا فهو نقصان في اللفظ وزيادة في المعنى قلت هو نقص في
الجملة لكن كون النقص فيه حرفا فيه نظر وكانه لحظ الاسم قبل التصغير وهو هرة فاذا حذف الهاء الاخيرة
صدق انه نقص من الاسم حرفا وقد ترجم في الادب المفرد مثله لكن قال شيئا بدل حرفا وورد فيه حديث
عائشة رأيت عثمان والنبي صلعم يضرب كتفه ويقول اكتب عثم وحديث يا نوح اليه ويا ابا هر بتشديد
الراء ويجوز تخفيفها ويجوز في شين انجش الضم والفتح باب الكنية للصبي وقبل ان يولد للرجل
وفيه حديث انس قال كان لي اخ فقال احسبه فطيم وكان اذا جاء اي ام سليم يمازحه قال يعني النبي

صلعم يا ابا عمير ما فعل النغير كان يلعب به الحديث رواه البخاري وهو مطابق لاحد ركني الترجمة
والركن الثاني ماخوذ بالالحاق بل بالطريق الاولى واشار بذلك الى الرد على من منع من تكنية من
لم يولد مستندا الى انه خلاف الواقع فقد اخرج ابن ماجة واحمد والطحاوي وصححه الحاكم من حديث
صهيب ان عمر قال له ما بالك تكنى بابي يحيى وليس لك ولد قال ان النبي صلعم كناني واخرج سعيد بن منصور
كان ابو علقمة يكنى ابا شبل وكان عقيما لا يولد له واخرج البخاري في الادب المفرد عن علقمة قال كناني
عبد الله بن مسعود قبل ان يولد لي وقد كان ذلك مستعملا عند العرب قال الشاعر ع لها كنية
عمرو وليس لها عمرو واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال كان رجال من الصحابة يكتنون قبل ان
يولد لهم واخرج البخاري عن هلال الوزان في صحيحه قال كناني عروة قبل ان يولد لي قلت وكنية هلال
المذكور ابو عمرو ويقال ابو امية ويقال غير ذلك واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال ان النبي صلعم
كناه ابا عبد الرحمن قبل ان يولد له وسنده صحيح قال في الفتح قال العلماء كانوا يكنون الصبي تفاؤلا
بانه سيعيش حتى يولد له وللامن من التلقيب لان الغالب ان من يذكر شخصا فيعظمه ان لا يذكره باسمه
الخاص فاذا كانت له كنية امن من تلقيبه ولهذا قال قائلهم بادروا ابناءكم بالكنى قبل ان يغلب
عليها الالقاب قالوا الكنية للعرب كاللقب للعجم ومن ثم كره للشخص ان يكني نفسه الا ان قصد
التعريف وفي حديث الباب فوائد كثيرة ذكرها الحافظ منها جواز تكنية من لم يولد له وجواز تصغير
الاسم ولو كان الحيوان وقد جزم الدمياطي بان ابا عمير مات صغيرا قال الحافظ ولم ار من ذكر ابا عمير
في الصحابة له غير قصة النغير ولا ذكر له اسما بل جزم بعض الشراح بان اسمه كنيته فعلى هذا يكون
ذلك من فوائد هذا الحديث وهو جعل الاسم المصدر باب او ام اسما علما من غير ان يكون له
اسم غيره لكن قد يوخذ من قول انس في رواية ربعي بن عبد الله يكنى ابا عمير ان له اسما غير كنيته
واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة من رواية هشيم عن ابي عمير بن انس بن مالك
عن عمومة له صحابيا وابو عمير هذا ذكر وا انه كان اكبر ولد انس وذكروا ان اسمه عبد الله
كما جزم به الحاكم وغيره فلعل انسا سماه باسم اخيه لامه وكناه بكنيته ويكون ابو طلحة
سمى ابنه الذي رزقه خلفا من ابي عمير باسم ابي عمير لكنه لم يكنه بكنيته والله اعلم

باب التكني بابي تراب وان كانت له كنية اخرى عن سهل بن سعد

قال ان كانت احب اسماء علي رضي الله عنه اليه لابو تراب وان كان ليفرح ان يدعى بها وما سماه ابو تراب
الا النبي صلعم الحديث وفيه اجلس يا ابا تراب رواه البخاري قال في الفتح ويستفاد من الحديث جواز
تكنية الشخص باكثر من كنية والتلقيب بلفظ الكنية وبما يشتق من حال الشخص وان اللقب اذا
صدر من الكبير في حق الصغير تلقاه بالقبول ولو لم يكن لفظه لفظ مدح وان من حمل ذلك على
التنقيص لا يلتفت اليه وهو كما كان اهل الشام ينتقصون ابن الزبير بزعمهم حيث يقولون له
ابن ذات النطاقين فيقول شعر وتلك شكاة ظاهر عنك عارها واخرج ابن اسحق والحاكم من
حديث عمار انه كان هو وعلي في غزوة العشيرة فجاء النبي صلعم فوجد عليا نائما وعليه تراب فايقظه
وقال ما لك ابا تراب الحديث باب ابغض الاسماء الى الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلعم اخنى الاسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله وعنه في رواية
قال اخنع اسم عند الله قال سفيان تفسيره شاهان شاه رواه البخاري قال في الفتح كذا ترجم بلفظ
البغض وهو بالمعنى وقد ورد بلفظ اخبث وبلفظ اغيظ وهما عند مسلم من وجه آخر عن ابي هريرة
ولابن ابي شيبة عن مجاهد بلفظ اكره الاسماء انتهى واغيظ من الغيظ وهو مثل الغضب والبغض
فيكون بغيضا الى الله مغضوبا عليه واخبث يدل على ان هذا خبيث عند الله فاجتمعت في حقه
هذه الامور لتعاظمه في نفسه وتعظيم الناس له بهذه الكلمة التي هي من اعظم التعظيم فصار اخبث
الخلق وابغضهم الى الله واحقرهم لتعاظمه على خلق الله بنعم الله كذا في فتح المجيد ونقل ابن التين عن
الداودي قال ورد في بعض الاحاديث ابغض الاسماء الى الله خالد ومالك قال وما اراه محفوظا لان
في الصحابة من سمي بهما قال وفي القرآن تسمية خازن النار مالكا والعباد وان كانوا يموتون فان الارواح
لا تفنى انتهى كلامه فاما الحديث الذي اشار اليه فما وقفت عليه بعد البحث ثم رأيت في ترجمة ابراهيم
ابن الفضل المدني احد الضعفاء من مناكيره عن ابي هريرة رفعه اكذب الاسماء خالد ومالك وفي
ابغضها الى الله ما سمي لغيره فلم يضبط الداودي لفظ المتن وهو متن آخر اطلع عليه واما استدلاله
بما تقدم فليس بواضح لاحتمال اختصاص المنع بمن لا يملك شيئا وقد قال تعالى لنبيه صلعم وما
جعلنا لبشر من قبلك الخلد والخلد البقاء الدائم بلا موت فلا يلزم من كون الارواح لا تفنى ان يقال صاحب
تلك الروح خالد والخنا بفتح المعجمة وتخفيف النون مقصور وهو الفحش في القول ويحتمل ان يكون من قولهم

اخنى عليه الدهر اى اهلكه واخنع من الخنوع وهو الذل وقد فسره بذلك الحميدى شيخ البخارى قال
اخنع اذل واخرج مسلم عن احمد بن حنبل قال سألت ابا عمرو الشيبانى اللغوى عن اخنع فقال اوضع
قال عياض معناه انه اشد الاسماء صغارا وبنحو ذلك فسره ابو عبيدة الخانع الذليل وخنع الرجل
ذل قال ابن بطال واذا كان الاسم اذل الاسماء كان من تسمى به اشد ذلا وقد فسر الخليل اخنع بافجر
فقال الخنع الفجور يقال اخنع الرجل الى المرأة اذا دعاها للفجور قلت وهو قريب من معنى الخنا وهو
الفحش ووقع عند الترمذى فى آخر الحديث اخنع اقبح وذكر ابو عبيد انه ورد بلفظ انخع بتقديم
النون على المعجمة وهو بمعنى اهلك لان النخع الذبح والقتل الشديد وتقدم ان فى رواية همام اغيظ
ويؤيده اشتد غضب الله على من زعم انه ملك الاملاك اخرجه الطبرانى ووقع فى شرح شيخنا ابن
الملقن فى بعض الروايات افحش الاسماء ولم ارها وانما ذكر ذلك الشراح فى تفسير الخنا قوله تسمى ملك
الاملاك اى سمى نفسه او سمى بذلك فرضى به واستمر عليه والملك بكسر اللام والاملاك جمع ملك بالكسر
وبالفتح وجمع ملائكة وقد تعجب بعض الشراح من تفسير سفيان بن عيينة اللفظة العربية باللفظة
العجمية وانكر ذلك آخرون وهو غفلة منهم عن مراده وذلك ان لفظ شاهان شاه كان قد كثر
التسمية به فى ذلك العصر فنبه سفيان على ان الاسم الذى ورد الخبر بذمه لا ينحصر فى ملك الاملاك
بل كل ما ادى معناه باى لسان كان فهو مراد بالذم ويؤيد ذلك انه وقع عند الترمذى مثل شاهان
والمشهور شاهان شاه وحكى عياض عن بعض الروايات شاه شاه بالتنوين بغير اشباع
فى الاولى والاصل هو الاول وهذه الرواية تخفيف منها وزعم بعضهم ان الصواب شاه شاهان
وليس كذلك لان قاعدة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف فاذا ارادوا قاضى القضاة
بلسانهم قالوا موبذان موبذ فموبذ هو القاضى وموبذان جمعه وكذا شاه هو الملك وشاهان
هو الملوك قال عياض استدل به بعضهم على ان الاسم غير المسمى ولا حجة فيه بل المراد من الاسم
صاحب الاسم ويدل عليه رواية همام اغيظ رجل فكانه من حذف المضاف واقامة المضاف
اليه مقامه ويؤيده قوله تسمى فالتقدير ان اخنع اسم رجل بدليل رواية اخرى ان اخنع
الاسماء واستدل بهذا الحديث على تحريم التسمى بهذا الاسم لورود الوعيد الشديد ويلتحق به ما
فى معناه مثل خالق الخلق واحكم الحاكمين وسلطان السلاطين وامير الامراء وقيل يلتحق به

ایضا من تسمی بشئ من اسماء الله الخاصة به کالرحمن والقدوس والجبار وهل یلتحق به من تسمی قاضی القضاة او حاکم الحکام اختلف العلماء فی ذلک فقال الزمخشری فی قوله تعالی احکم الحاکمین ای اعدل الحکام واعلمهم اذ لا افضل لحاکم علی غیره الا بالعلم والعدل قال ورب غریق فی الجهل والجور من مقلدی زماننا قد لقب اقضی القضاة ومعناه احکم الحاکمین فاعتبر واستعبر وتعقبه ابن المنیر بحدیث اقضاکم علی قال فیستفاد منه ان لا حرج علی من اطلق علی قاض یکون اعدل القضاة و اعلمهم فی زمانه اقضی القضاة او یرید قلیمه او بلده ثم تکلم فی الفرق بین قاضی القضاة واقضی القضاة وفی اصطلاحهم ان الاول فوق الثانی ولیس من غرضنا هنا وقد تعقب کلام ابن المنیر علم الدین العراقی فصوب ماذکره الزمخشری من المنع ورد ما احتج به من قضیة علی بان التفضیل فی ذلک وقع فی حق من خوطب به ومن یلتحق به فلیس مساویا لاطلاق التفضیل بالالف واللام قال ولا یخفی ما فی اطلاق ذلک من الجرأة وسوء الادب ولا عبرة بقول من ولی القضا فنعت بذلک فلذ فی سمعه فاحتال فی الجواب فان الحق احق ان یتبع انتهی کلامه قلت وانا اوافق فی ذلک الزمخشری اولا والعراقی ثانیا والیه نحا الحافظ ابن حجر کما یشیر الیه مؤدی سیاقه وکل اسم یؤدی معنی هذا الاسم المتوعد علیه فحکمه حکمه عربیا کان او عجمیا وفی معناه مهاراج بالهندیة قال فی الفتح ومن النوادر ان القاضی عز الدین بن جماعة قال انه رأی اباه فی المنام فسأله عن حاله فقال ما کان علی اضر من هذا الاسم فامر الموقعین ان لا یکتبوا له فی الاسجالات قاضی القضاة بل قاضی المسلمین وفهم من قول ابیه انه اشار الی هذه التسمیة مع احتمال انه اشار الی الوظیفة بل هو الذی ترجح عندی فان التسمیة بقاضی القضاة وجدت فی قدیم العصر من عهد ابی یوسف صاحب ابی حنیفة وقد منع الماوردی من جواز تلقب الملک الذی کان فی عصره بملک الملوک مع ان الماوردی کان یقال له اقضی القضاة وکان وجه التفرقة الوقوف مع الخبر وظهور ارادة العهد الزمانی فی القضاة انتهی کلام الحافظ قلت ولا حجة فی وقوع اللقب به فی العصر القدیم فکم من مکروه اتی متواترا بعد القرون المشهود لها بالخیر الی یومنا هذا ولو قال الحافظ ان الاشارة الی کلا الامرین لکان واقعا موقع الاستحسان لان وظیفة القضا واسم القضا کلیهما لا یخلوان غالبا عن الجور والرشا الا من عصمه الله تعالی وفی وقوع هذا اللقب فی قدیم العصر احتمال انه

منها عدم بلوغ الخبر الى من تسمى به ومنها سكوت الناس تقية من شر من تسمى به او سماه به من
الملوك قال الشيخ ابو محمد بن ابى جمرة ويلتحق بملك الاملاك قاضى القضاة وان كان اشتهر فى
بلاد الشرق من قديم الزمان اطلاق ذلك على كبير القضاة وقد سلم اهل المغرب من ذلك فاسم
كبير القضاة عندهم قاضى الجماعة قال وفى الحديث مشروعية الادب فى كل شئ لان الزجر عن ملك
الاملاك والوعيد عليه يقتضى المنع منه مطلقا سواء اراد من تسمى بذلك انه ملك على ملوك الارض
ام على بعضها وسواء كان محقا فى ذلك ام مبطلا مع انه لا يخفى الفرق بين من قصد ذلك وكان
فيه صادقا ومن قصده وكان فيه كاذبا انتهى ومن نوادر حكايات سيدى الجد المرحوم انه لما مر
على لفظ شاهنشاه فى نسخ كتاب جلستان للسعدى الشيرازى الذى مدح به سلطان وقته بيض
فى ذلك المقام ولم يكتب هذا اللفظ للخبر المذكور مع انه قد تقرر فى محله ان حكاية الكفر ليست
بكفر وهذا من اعظم مراتب التقوى والله يختص برحمته من يشاء ولمثل هذا فليعمل العاملون و
بالله التوفيق **باب كنية المشرك** اى هل يجوز ابتداء وهل اذا كانت له كنية يجوز
مخاطبته وذكره بها واحاديث الباب مطابقة لهذا الاخير ويلتحق به الثانى فى الحكم عن
مسور قال سمعت النبى صلعم يقول الا ان يريد ابا طالب اخرجه البخارى وفى حديث اسامة بن
زيد قال رسول الله صلعم اى سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابى الحديث رواه
البخارى فى صحيحه بطوله وفى حديث عباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب
بشئ فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو فى ضحضاح من نار لولا انا لكان فى الدرك
الاسفل من النار رواه البخارى قال النووى فى الاذكار بعد ان قرر انه لا يجوز كنية الكافر
الا بشرطين ذكرهما وقد تكرر فى الحديث ذكر ابى طالب واسمه عبد مناف وقال تعالى تبت يدا ابى لهب
ثم ذكر الحديث الثانى وقوله فيه ابو حباب فقال ومحل ذلك اذا وجد فيه الشرط وهو ان لا يعرف
الا بكنيته او خيف من ذكر اسمه فتنة ثم قال وقد كتب رسول الله صلعم الى هرقل فسماه باسمه ولم
يكنه ولا لقبه بلقبه قيصر وقد امرنا بالاغلاظ عليهم فلا نكنيهم ولا نلين لهم قولا ولا نظهر لهم ودا
قال الحافظ فى الفتح وقد تعقب كلامه بانه لا حصر فيما ذكر بل قصة عبد الله بن ابى فى
ذكره بكنيته دون اسمه وهو باسمه اشهر ليس لخوف الفتنة فان الذى ذكر ذلك عنده

كان قويا في الاسلام فلا يخشى معه ان لو ذكر عبد الله باسمه ان يحصل بذلك فتنة وانما هو محمول
على التألف كما جزم به ابن بطال فقال فيه جواز تكنية المشركين على وجه التأليف اما رجاء اسلامهم
او لتحصيل منفعة منهم واما تكنية ابي طالب فالظاهر انه من القبيل الاول وهو اشتهاره بكنيته دون
اسمه واما تكنية ابي لهب فقد اشار النووي في شرحه الى احتمال رابع وهو اجتناب نسبته الى عبودية
الصنم لانه كان اسمه عبد العزى وهذا سبق اليه ثعلب ونقله ابن بطال وقال غيره انما ذكر بكنيته دون
اسمه للاشارة الى انه سيصلى نارا ذات لهب قيل وان تكنيته بذلك من جهة التجنيس لان ذلك من
جملة البلاغة والمجازاة اشير الى ان الذي يفتخر به في الدنيا من الجمال والولد كان سببا في خزيه
وعقابه وحكى ابن بطال عن عبد الله بن زمنين انه قال كان اسم ابي لهب عبد العزى وكنيته
ابو عتبة واما ابو لهب فلقب لقب به لان وجهه كان يتلألأ ويتلهب جمالا قال فهو لقب وليس
بكنية وتعقب بان ذلك يقوي الاشكال الاول لان اللقب اذا لم يكن على وجه الذم للكافر لم
يصلح من المسلم واما قول الزمخشري هذه التكنية ليست للاكرام بل للاهانة اذ هي كناية عن الجهنمي
اذ معناه تبت يدا الجهنمي فهو متعقب بان الكنية لا ينظر فيها الى مدلول اللفظ بل الاسم اذا
صدر بأب او ام فهو كنية سلمنا لكن اللهب لا يختص بجهنم وانما المعتمد ما قاله غيره ان النكتة
في ذكره بكنيته انه لما علم الله تعالى ان ماله من النار ذات اللهب ووافقت كنيته حاله حسن ان
يذكر بها واما ما استشهد به النووي من الكتاب الى هرقل فقد وقع في نفس الكتاب ذكره
بعظيم الروم وهو مشعر بالتعظيم واللقب لغير العرب كالكنى للعرب وقد قال النووي في موضع
آخر فرع اذا كتب الى مشرك كتابا وكتب فيه سلاما ونحوه فينبغي ان يكتب كما كتب النبي
صلعم الى هرقل فذكر الكتاب وفيه عظيم الروم وهذا ظاهر التناقض قال الحافظ وقد جمع الي
رحمه الله تعالى في نكت له على الاذكار بان قوله عظيم الروم صفة لازمة لهرقل فانه عظيمهم واكتفى
بها صلعم عن قوله ملك الروم فانه لو كتبها لامكن هرقل ان يتمسك بها في انه اقره على المملكة
قال ولا يرد مثل ذلك في قوله تعالى حكاية عن صاحب مصر وقال الملك لانه حكاية عن امر مضى
وانقضى بخلاف هرقل انتهى وينبغي ان يضم اليه ان ذكر عظيم الروم والعدول عن ملك الروم
حيث كان لابد له من صفة تميزه وعند الاقتصار على اسمه لان من يتسمى بهرقل كثير فقيل عظيم الروم

ليتميز عن من يتسمى بهرقل وعلى هذا فلا يحتج به على جواز الكتابة لكل ملك مشرك عظيم قومه
الا ان احتيج الى مثل ذلك التمييز وعلى عموم ما تقدم من التاليف او من خشية الفتنة يحتاج ذلك
بلا تقييد والله اعلم واذا ذكر قيصر وانه لقب لكل من ملك الروم فقد شاركه في ذلك جماعة من
الملوك ككسرى لملك الفرس **وخاقان** لملك الترك **والنجاشي** لملك الحبشة **وتبع** لملك
اليمن **وبطليوس** لليونان **والقطيون** لملك اليهود وهذا في القديم ثم صار يقال له راس
الجالوت **ونمرود** لملك الصائبة **ودهمى** لملك الهند **وقول** لملك السند **وبغبور** لملك الصين
وذو يزن وغيره من الاذواء لملك حمير **وهياج** لملك الزنج **وزنبيل** لملك الخزر **وشاه ارمن**
لملك خلاط **وكابل** لملك النوبة **والافشين** لملك فرغانة واسروسنة **وفرعون** لملك مصر

كليل

والعزيز لمن ضم اليها الاسكندرية **وجالوت** لملك العمالقة ثم البربر **والنعمان** لملك العرب
من قبل الفرس نقل اكثر هذا الفصل من السيرة لمغلطائى وفي بعضه نظر والله اعلم وبه التوفيق

باب تسمية المولود يوم سابع الولادة واجتناب الشرك فيه وايثار الاسم الحسن دون القبيح عن
سمرة قال قال رسول الله صلعم كل غلام رهينة بعقيقته يذبح عنه يوم سابعه ويسمى فيه ويحلق راسه
اخرجه احمد واهل السنن وصححه الترمذي والحاكم وعبد الحق من حديث الحسن عن سمرة وقد قيل
ان الحسن لم يسمع من سمرة الا هذا الحديث ودلالته على ترجمة الباب واضحة ظاهرة قال في الروضة
الندية شرح الدرر البهية قوله ويسمى فيه احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن كما في الحديث
لانهما اشهر الاسماء ولا يطلقان على غيره تعالى بخلاف غيرهما وانت تستطيع ان تعلم من هذا سر
استحباب تسمية المولود بمحمد واحمد فان طوائف الناس لا يزالون ولعوا بتسمية اولادهم باسماء اسلافهم
المعظمين عندهم وكان يكون ذلك تنويها بالدين وبمنزلة الاقرار بانه من اهله واصدق الاسماء
همام وحارث واخناها ملك الاملاك واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال سبعة من
السنة في الصبي يوم السابع يسمى ويختن ويماط عنه الاذى ويثقب اذنه ويعق عنه ويحلق راسه
ويلطخ بدم عقيقته ويتصدق بوزنه ذهبا او فضة وفي اسناده رواد بن الجراح وهو ضعيف وبقية
رجاله ثقات وفي لفظه ما ينكر وهو ثقب الاذن والتلطخ بدم العقيقة وقد ذهب الظاهرية والحسن
البصري الى وجوب العقيقة وذهب الجمهور الى انها سنة وذهب ابو حنيفة رحمه الله تعالى الى انها ليست

فرضا ولا سنة وقيل انها عندم تطوع وبالجملة العقيقة مستحبة وهي شاتان عن الذكر وشاة عن الانثى يوم سابع المولود وفيه يسمى ويحلق راسه ويتصدق لوزنه ذهبا او فضة كما تقدم انتهى حاصله وليست مسائلها من غرضنا في هذا الكتاب فانها مبسوطة في المبسوطات وينبغي لمن يولد له ذكر او انثى ان يسميه باحب الاسماء وباصدقها ولا يسمى باسم ورد النهي عنه والوعيد عليه وفيه تزكية له او معنى مكروه او سب او مفهوم شرك وبدعة كعادة العجم في تسمية اولادهم بمثل محي الدين وفخر الدين وشرف الدين وتكنيتهم بمثل ابي الحسنات وابي البركات وكالتسمية بمثل عبد الرسول وعبد النبي وعبد الحسين ونحو ذلك وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلعم قال لا يقولن احدكم عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي قال الشيخ عبد الرحمن بن الحسن هذه الالفاظ المنهي عنها وان كانت تطلق لغة فالنبي صلعم نهى عنها تحقيقا للتوحيد لما فيها من التشريك في اللفظ لان الله هو رب العباد جميعهم فاذا اطلق على غيره شاركه في هذا الاسم فينهى عنه لذلك وان لم يقصد بذلك التشريك في الربوبية التي هي وصف الله تعالى وانما المعنى ان هذا مالك له فيطلق عليه اللفظ بهذا الاعتبار فالنهي عنه حسما لمادة التشريك بين الخالق والمخلوق حتى في اللفظ وهذا من احسن مقاصد الشريعة وارشدهم الى ما يقوم مقام هذه الالفاظ وهو قوله سيدي ومولاي وكذا قوله ولا يقل احدكم عبدي وامتي لان العبيد عبيد الله والاماء اماء الله وهذا من باب حماية المصطفى جانب التوحيد وجناب التفريد فقد بلغ صلعم امته كل ما لهم فيه نفع ونهاهم عن كل ما فيه نقص لهم في الدين فلا خير الا دلهم عليه ولا شر الا حذرهم عنه خصوصا ما يقرب منه الشرك لفظا وان لم يقصد وبالله التوفيق انتهى ولنسرد ههنا بعض ما ورد من الاحاديث في باب الاسامي سردا عاما ليتم النفع فاقول روينا عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا افلح وفي رواية ولا نافعا فانك تقول اثم هو فلا يكون فيقول لا رواه مسلم وعن زينب بنت ابي سلمة قالت سميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم سموها زينب رواه مسلم وعن ابن عمر ان بنتا كانت لعمر يقال لها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جميلة رواه مسلم وفي حديث شريح بن هانئ في قصة ابي الحكم قال صلعم فانت ابو شريح رواه ابو داود والنسائي وعن مسروق قال لقيت عمر فقال من انت قلت مسروق بن الاجدع قال

عمر سمعت رسول الله صلعم يقول الاجدع شيطان رواه ابوداود وابن ماجة وعن ابي الدرداء قال
قال رسول الله صلعم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء آبائكم فاحسنوا اسمائكم رواه احمد ابوداود
وعن انس قال كناني رسول الله صلعم ببقلة كنت اجتنيها رواه الترمذي وقال هذا حديث لا
نعرفه الا من هذا الوجه وفي المصابيح صحح قلت البقلة هي الحمضة يقال لها بالفارسية تره تيزك
وعن عائشة قالت ان النبي صلعم كان يغير الاسم القبيح رواه الترمذي وعن اسامة بن اخدري
ان رجلا يقال له اصرم كان في النفر الذين اتوا رسول الله صلعم فقال له ما اسمك قال اصرم قال
بل انت زرعة رواه ابوداود وعن حذيفة عن النبي صلعم قال لا تقولوا للمنافق سيدا فانه ان
يك سيدا فقد اسخطتم ربكم رواه ابوداود وفي حديث ابي وهب الجشمي يرفعه تسموا باسماء الانبياء
الحديث رواه ابوداود وقال في فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد قال الامام احمد في معنى قوله تعالى فلما
آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون عن الحسن عن سمرة عن النبي صلعم
قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش
فسمته عبد الحارث فعاش فكان ذلك من وحي الشيطان وامره وهكذا رواه ابن جرير عن محمد
ابن بشار عن عبد الصمد به ورواه الترمذي في تفسير هذه الآية عن محمد بن المثنى عن عبد الصمد
به وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عمر بن ابراهيم ورواه بعضهم عن
عبد الصمد ولم يرفعه ورواه الحاكم في المستدرك من حديث عبد الصمد مرفوعا وقال
هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ورواه الامام ابو محمد بن ابي حاتم في تفسيره عن ابي زرعة
الرازي عن عمر المذكور مرفوعا وروى ابن جرير بسنده عن الحسن انه قال كان هذا في
بعض اهل الملل ولم يكن بآدم وفي رواية عنه يقول هم اليهود والنصارى رزقهم الله اولادا
فهودوا ونصروا وهذا اسناد صحيح عن الحسن قال الحافظ عماد الدين بن كثير في تفسيره
واما الآثار فقال ابن عباس كانت حواء تلد لآدم اولادا فتعبدهم لله وتسميه عبد الله
وعبيد الله ونحو ذلك فيصيبهم الموت فاتاها وآدم ابليس فقال انكما لو تسميانه بغير
الذي تسميانه به لعاش فولدت له رجلا فسماه عبد الحارث ففيه انزل الله هو
الذي خلقكم من نفس واحدة الآية قال وقد تلقى هذا الاثر عن ابن عباس جماعة

من اصحابه كمجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير ومن الطبقة الثانية قتادة والسدي وجماعة من الخلف ومن
المفسرين ومن المتأخرين جماعات لا يحصون كثرة قال ابن كثير وكان اصله والله اعلم مأخوذ من
اهل الكتاب وهذا بعيد جدا انتهى قلت والبعد في ذلك انما جاء من قبل ان آدم سمى ولده باسم
فيه الشرك والانبياء في عصمة منه ومن هنا استبعده جمع وانكره جمع واوّله جمع وكل ذلك بمعزل
عن التحقيق والصواب ان القصة ثابتة وكانت لحواء دون آدم وضمير التثنية عنه اجوبة كثيرة
صحيحة ذكرها صاحب فتح البيان في مقاصد القرآن والمقصود من ايرادها في هذا المقام ان الشرك
كما يكون في العبادة يكون في التسمية ولهذا قال الامام ابن حزم الظاهري اتفق اهل العلم على تحريم
كل اسم معبد لغير الله كعبد عمرو وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب انتهى وهو جد رسول
الله صلعم ابن هاشم بن عبد مناف وهذا استثناء من عموم المستفاد من كل وذلك ان تسمية بهذا
الاسم لا محذور فيه لان اصله من عبودية الرق وذلك ان المطلب اخو هاشم قدم وكان ابن اخيه شيبة
هذا نشأ في اخواله بني النجار من الخزرج فجاءت منه بهذا الابن فلما شب في اخواله وبلغ سن التمييز
سافر به عمه المطلب الى مكة بلد ابيه فقدم به مكة وهو رديفه فرآه اهل مكة وقد تغير لونه بالسفر
فحسبوه عبدا له فقالوا هذا عبد المطلب فعلق به هذا الاسم وركبه فطار ولا يذكر ولا يدعى الا به
فلم يبق للاصل معنى مقصود وقد قال النبي صلعم انا ابن عبد المطلب وعبد الله والد الرسول صلعم
احد بني عبد المطلب وانما حكى ابن حزم ذلك لانه شرك في الربوبية والالهية تسمية لان الخلق كلهم
ملك لله وعبيد له استعبدهم لعبادته وحده وتوحيده في ربوبيته والهيته وقد قال تعالى ان كل
من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا وهذه هي العبودية العامة واما الخاصة فانها تختص
باهل الاخلاص والطاعة كما قال سبحانه وتعالى اليس الله بكاف عبده وعن قتادة في القصة
المذكورة قال شركا في طاعته ولم يكن في عبادته وعن مجاهد قال اشفقا ان لا يكون انسانا وقال
في فتح المجيد قال شيخنا ان هذا الشرك في مجرد تسمية لم تقصد حقيقتها وهو محمل حسن انتهى
قلت وفيه نظر فان الشرك في التسمية وان لم تقصد حقيقتها شرك في نفس الامر وان كان اصغر
الشرك كما هو معلوم فلا معذرة عنه في عبادة كان او طاعة ولكن هذا الشرك لم يقع من آدم عليه السلام
بل وقع من زوجه حواء ولا استبعاد فيه فان النساء ناقصات العقل والدين وان كن ازواج المرسلين

وبالله التوفيق وهو المستعان باب في اسماء المشاهير من الرجال والنساء ذكرها السيوطي في الكنز المدفون
والفلك المشحون اسم ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس واسم الاخطل عتاب بن اوس واسم الاصمعي
عبد الملك واسم ابي نواس الحسن بن هانئ واسم ابي هريرة عبد الله بن صخر واسم ابن الخياط عبد الله
ابن سالم واسم ابي دلف العجلي القاسم بن عيسى واسم المبرد محمد بن يزيد واسم ابي العتاهية اسمعيل
ابن القاسم واسم ابي البحتري الوليد بن عبد الله واسم الصاحب بن عباد اسمعيل واسم ابي يوسف
صاحب ابي حنيفة يعقوب بن ابراهيم واسم ابي حنيفة النعمان بن ثابت واسم الشافعي محمد بن
ادريس واسم ابي الفضل الميكالي عبيد الله بن احمد واسم ابن دريد ابوبكر محمد بن الحسين بن دريد واسم الاخفش
ابوالحسن سعيد بن مسعدة واسم الثعالبي ابو المنصور عبد الملك بن اسمعيل واسم البستي علي بن محمد
واسم الصابي ابراهيم بن هلال واسم الوزير المهلبي الحسن بن هارون واسم المعتز عبد الله واسم كشاجم
محمود بن محمد واسم ابن السماك محمد بن صبيح واسم الببغاء عبد الله بن نصر واسم المجنون قيس بن الملوح
واسم الصولي محمد بن يحيى واسم ابي الضياء محمد بن القاسم واسم سطيح الكاهن ربيع بن ربيعة واسم
فرعون لعنه الله الوليد بن المصعب واسم النجاشي اصحمة بن بحر واسم نوح عليه السلام عبد الغفار واسم عبد الله
ابن سلام قبل اسلامه الحصين واسم العزيز صاحب مصر قطفير واسم ابي جهل لعنه الله عمرو بن هشام
واسم ابي معيط ابان بن ذكوان واسم الفاكه بن المغيرة جبر واسم مسطح عوف وقيل عمرو بن اثاثة
واسم سبا عبد شمس وقيل انه اول من سبا فسمي سبا واسم ابي حذيفة قيس واسم ذي نواس الحميري
زرعة بن تبان واسم ابي لهب عبد العزى واسم الاعمش سليمان بن مهران واسم الخضر عليه السلام
بليا بن ملكان واسم البخاري محمد بن اسمعيل واسم ابي سعيد الخدري سعد بن مالك واسم ابن ماجة محمد بن
يزيد واسم البيهقي احمد بن حسين واسم سلمة هند واسم ابي مالك الاشعري الحارث وقيل عبيد وقيل كعب
وقيل عمرو واسم ابي امامة صدي بن عجلان واسم الخطابي احمد بن محمد واسم ابي داود سليمان بن الاشعث
واسم النخعي ابراهيم واسم ابن السمان اسمعيل بن علي واسم البغوي عبد الله بن محمد واسم الطبري
محمد بن جرير واسم الطبراني سليمان بن احمد واسم الملا عمرو بن محمد واسم المحاملي ابو الحسن احمد بن
محمد بن احمد بن القاسم بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل واسم المخلص الذهبي محمد بن عبد الرحمن واسم
ابن عساكر الدمشقي علي واسم البزار خلف بن هشام واسم الختلي ابراهيم بن عبد الله واسم الترمذي

محمد بن عيسى واسم النسائي احمد بن شعيب واسم الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن وقيل عثمان بن سعيد
واسم الدارقطني علي بن عمر واسم الغزالي محمد بن محمد واسم ام هانئ بنت ابي طالب فاختة وقيل
فاطمة وقيل هند وقيل رملة واسم ابي ذر جندب بن جنادة وقيل برير واسم ابي نضرة
المنذر بن مالك واسم ابي بكر الصديق رضي الله عنه عبد الله بن عثمان واسم ذي اليدين الخرباق
واسم ابي طالب عبد مناف واسم قيصر هرقل واسم ابي بردة فضالة واسم القضاعي محمد بن سلامة
واسم ابي لهيعة عبد الله واسم ابي الصلت امية بن عبد العزى واسم ابي موسى الغافقي مالك
ابن عبادة وقيل عبد الله بن مالك واسم ابن الساعاتي علي بن رستم واسم ابن سيد الناس
محمد بن محمد واسم ابن اسحق محمد بن اسحاق بن يسار واسم الواقدي محمد بن عمر واسم الزهري عثمان
ابن عمران واسم الدوري الهيثم بن خلف واسم القطان يحيى واسم ابي مدين رضي الله عنه شعيب
واسم الخطيبي محمد بن الموفق واسم عبد مناف المغيرة بن قصي واسم ابي ذويب ابي حليمة مرضعة النبي
صلعم عبد الله بن الحارث واسم ام ايمن بركة واسم ابن القاسم صاحب مالك بن انس عبد الرحمن واسم الشاطبي
خلف بن احمد واسم ابن معطي صاحب الالفية يحيى واسم ابي جرادة عامر بن ربيعة واسم المنذري
عبد العظيم بن عبد القوي واسم ابن عبد السلام عبد العزيز واسم القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي
واسم ابن دقيق العيد محمد بن علي واسم ذي النون المصري ثوبان واسم ابن بابشاذ طاهر بن احمد
واسم الفخر الفارسي محمد بن ابراهيم واسم ابي العباس الخراز احمد بن ابي بكر واسم ابي الربيع المالقي
سليمان بن عمر واسم ابن عطا محمد بن محمد واسم ابي قحافة عثمان بن عامر واسم القشيري محمد بن علي
واسم المتنبي احمد بن الحسين واسم ابن تيمية احمد بن عبد الحليم واسم ابن بنت العز احمد بن عبد الرحمن
واسم ابن الرفعة احمد بن علي واسم ابي العباس المرسي احمد بن عمر واسم ابي الصلت مالك واسم
الصفي الحلي عبد العزيز بن سرايا واسم ابن خلكان احمد بن محمد واسم السلفي احمد بن محمد واسم
ابن ابي حجلة احمد بن يحيى واسم ابن مماتي اسعد واسم المزني اسمعيل بن يحيى واسم ام معبد
عاتكة بنت خالد واسم ابي سليط سبرة بن عمرو واسم السبكي الكبير اسمعيل بن عبد الرحمن
واسم السبكي الصغير محمد بن مروان واسم ابي محذورة سمرة بن معير وقيل اوس واسم ابن ام مكتوم
عمرو بن قيس وقيل عبد الله واسم القرظي محمد بن كعب واسم شعيب عليه السلام يثرون واسم

بلقيس

بلقيس تلعة وتلعة بلغة حمير الزاهرة ابنة الهدهاد واسم ابو شارخ واسم كليب وائل بن الحارث
واسم مضرط الحجارة عمرو بن المنذر واسم عبد المطلب شيبة الحمد واسم هاشم عمرو واسم قصي زيد واسم ملكه
عمرو واسم النضر قيس واسم الحوفزان الحرث بن شريك واسم ابن ابى سلمى ربيعة واسم الاسود
العنسي عيهلة بن كعب واسم ام رومان دعد بنت عامر واسم ابى ايوب الانصاري خالد بن زيد واسم
ابى سفيان صخر بن حرب اسم ابى اسيد الساعدي مالك بن ربيعة وهو آخر من مات من البدريين
واسم ابن القرية ايوب واسم ابى مسلم الخراساني ابراهيم بن عثمان واسم القاسم بن ابى بزة يسار
واسم ابن ابى الشعثاء سليم بن الاسود واسم الحميدي اسمعيل بن ابراهيم واسم زبيدة امة العزيز
واسم ابى الزناد عبد الله بن ذكوان واسم الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو واسم الكسائي علي بن حمزة و
اسم الماجشون يوسف ابو يعقوب واسم سيبويه عمرو بن عثمان واسم ابى العلاء احمد بن عبد الله و
اسم الطنافسي محمد بن عبيد اسم ابى نصر التمار عبد الملك بن مالك واسم ابن راهويه اسحق بن ابراهيم
واسم ابى ثور ابراهيم بن خالد واسم المحاسبي الحرث بن اسد واسم ابن السكيت النحوي يعقوب بن اسحق
واسم الكرابيسي الحسين بن علي واسم ثعلب اللغوي احمد بن يحيى واسم ابن عبدوس محمد بن ابراهيم و
اسم الزعفراني الحسين بن محمد واسم ابن عبد الحكم المالكي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم واسم ابن
الجصاص حسين بن عبد الله واسم ابن ابى الدنيا عبد الله بن محمد اسم الاسفرايني اسحق بن موسى
واسم العتابي عبد العزيز بن معاوية واسم الاسفرايني صاحب الشافعي ابراهيم بن محمد و اسم ابى حازم
القاضي عبد الحميد بن عبد العزيز واسم القاضي وكيع محمد بن خلف واسم الحلاج الحسين بن منصور
واسم الاسترابادي عبد الملك بن محمد واسم امام الحرمين عبد الملك بن يوسف و اسم نفطويه
ابراهيم بن محمد و اسم الروذباري محمد بن احمد واسم الخرقي عمر بن الحسين وقيل الحسين واسم
الخرائطي محمد بن جعفر و اسم ابن الاشج عثمان بن الخطاب واسم الشبلي ابو بكر واسم الجرجاني عبد الرحمن
ابن اسحق واسم الكرخي عبيد الله بن الحسين واسم الصفار النحوي اسمعيل بن محمد و اسم ابو الشيخ الحسن بن
علي و اسم السيرافي الحسن بن عبد الله واسم ابن فارس اللغوي احمد بن زكريا واسم الحصري علي بن ابراهيم
واسم زوج الحرة محمد بن جعفر واسم البستي الزاهد عبيد الله بن محمد و اسم ابن هلال الكاتب ابراهيم و اسم
ابن بطة الحنبلي عبيد الله بن محمد و اسم سمعون الواعظ محمد بن هلال واسم الكاتب احمد و اسم العسكري

الراوية الحسن بن عبد الله واسم ابن الدقاق محمد بن محمد واسم ابن منده محمد بن اسحق واسم
ابن القصار المالكي علي بن عمر واسم الحافظ الدمشقي ابراهيم بن محمد واسم الشريف الرضي محمد بن الحسين
واسم الفارقي الفضل بن منصور واسم الجويني والد امام الحرمين عبد الله بن يوسف واسم الخلال حفص
ابن سليمان واسم اشهب عبد العزيز بن مسكين واسم الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة واسم ابن
ابي شيبة عبد الله بن محمد واسم الحريفيش شعيب واسم ذي الرمة غيلان بن عقبة واسم القرطبي
بقي بن مخلد واسم ابي السكن سعيد بن عثمان واسم الاجري محمد بن الحسين واسم الجرمي ابراهيم
ابن اسحق واسم الطحاوي احمد بن محمد واسم الدولابي بوبكر واسم الجاحظ عمرو بن بحر واسم البوني
احمد بن علي واسم جحل المغيرة واسم ابي سلمة عبد الله واسم ام حكيم البيضاء واسم ام حبيبة رملة واسم
ابي رافع رويفع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واسم الحضرمي عبد الله واسم ابي وقاص مالك
واسم الشعبي عامر واسم الكسعي محارب بن قيس واسم الكلبي محمد بن السائب واسم ذي الخويصرة
حرقوص بن زهير واسم شقران مولى رسول الله صلعم صالح واسم الحاذرة قطبة بن اوس واسم
الدستوائي عبد الله ستبر واسم ابن فرحون ابراهيم بن علي واسم القاضي عضد الدين عبد الرحمن واسم
ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن واسم ابن ابي سليط عبد الله واسم ذي الثدية ابن عمير واسم ابي واقد الحارث
ابن مالك واسم مسلمة ثمامة بن حبيب واسم الاعرج عبد الرحمن بن هرمز واسم زريق سعيد واسم ابي القعقاع
وائل بن افلح واسم الفرزدق همام بن غالب واسم ابن المقفع عبد الله واسم الرياشي العباس بن الفرج
واسم السفياني معاوية واسم المهدي محمد بن علي واسم سحنون عبد السلام واسم الطغرائي الحسين بن علي
واسم السكاكي يوسف واسم ابي فراس الحمداني الحارث بن سعيد واسم ابي الجراح الحمداني عبد الله بن عياش
واسم القطامي الحسين بن جمال واسم مهلهل اخو كليب عدي واسم ابي الهيثم مالك بن بلي واسم ابي دجانة
سماك بن خرشة بن لوذان واسم اليمان بن حذيفة حسل بن جابر واسم ابي عامر ابو حنظلة عمرو بن صيفي
ابن نعمان واسم ابي الدرداء عويمر بن زيد وقيل عويمر بن عامر واسم ابي برزة الاسلمي عبد الله بن
نضلة وقيل نضلة بن عبيد واسم ابن ابي مليكة عبد الله بن عبد الله واسم المكل المواز حجر بن عمرو واسم
كيسان المختار بن ابي عبيد واسم ابي عروبة مهران واسم اليوناني محمد بن يوسف واسم ابي تمام الطائي
الشاعر حبيب بن اوس واسم ابي السبول الشاعر سعيد بن بحير بن عمرو واسم الخليع الشاعر الحسين بن الضحاك

واسم الحيص بيص الشاعر سعد بن محمد بن سعد و اسم التيفاشي احمد بن يوسف و اسم السامري
موسى بن ظفر و اسم الزمخشري جار الله واسم العجاج عبد الله بن رؤبة واسم النابغة زياد بن معاوية و
واسم الاحوص عبد الله بن محمد و اسم ابي دعبل الخزاعي وهب بن ربيعة واسم الارقط حميد بن مالك و اسم
الحطيئة جرول واسم الاقيشر المغيرة بن اسود واسم تأبط شرا ثابت بن جابر واسم ذي الخرق دينار بن
هلال واسم جران العود عامر بن الحارث واسم الطرماح حكم بن حكيم واسم الاعشى ميمون بن قيس
واسم المتلمس جرير بن عبد المسيح و اسم الشنفرى عمرو بن براق انتهى كلام السيوطي واسم السيوطي جلال الدين
عبد الرحمن ابو الفضل بن كمال الدين الاسيوطي القاهري الشافعي ه **باب اسماء رجال فوات الوفيات**
اولهم ابراهيم بن ادهم العجلي و اسم الحربي ابراهيم بن اسحق واسم المتقي لله ابراهيم بن جعفر واسم
ابن النجار الدمشقي ابراهيم بن سليمان واسم ابن ابي الحديد احمد و اسم البلاذري احمد بن يحيى واسم
ابن فضل الله العمري شهاب الدين واسم ابن خلف اسحق واسم النشابي اسعد بن ابراهيم و اسم الفزاري
اسماء بن خارجة بن حصن واسم ابن ابي اليسر تقي الدين واسم ابن حمديس اسمعيل واسم ابن عز القضاة
اسمعيل بن علي و اسم الملك المؤيد ابي الفداء اسمعيل بن علي عماد الدين بن الافضل بن المظفر
واسم السيد الحميري اسمعيل بن محمد و اسم ابن مكنسة الاسكندراني اسمعيل بن محمد ايضا واسم
الطاهر المشهور اشعث بن جبير واسم ابن سهل الاسرائيلي ابراهيم و اسم الجعبري شيخ حرم الخليل ابراهيم بن
عمر واسم كيغلغ واسم ابن لنك وابن طرخان وابن معضاد واسم الحائك وقيل المعمار وقيل الجزار
غلام النوري المصري كلهم ابراهيم واسم ابو حيلنك الشاعر احمد و اسم ابن الدبيثي احمد و اسم ابن ابي فتن
احمد واسم ابن والمعتضد بالله وابن عبد الدائم والمقدسي لعابر الحنبلي وابن عبد الملك العزازي
وابن بنت الاعز والماهر الحلبي والقاضي شمس الدين بن خلكان وكتاكت الاشبيلي والشريشي وابن
وكيل بيت المال والحلبي الضويري وقاضي القضاة ابن صصري وشهاب الدين الزبيبي و سيف الدين
السامري والمستعين بن المعتصم و ابن الحلاوي الشاعر الموصلي و ابن المنير السكندري والمتيم الافريقي
وابن الثقفي وابن يسار السكري كلهم احمد و اسم طنبغا علاء الدين واسم ايدمر فخر الترك عتيق
محي الدين محمد بن محمد و اسم ايبك السنائي عز الدين واسم ابن نطاح الحنفي والصابوني والبابسي
بكر واسم الملك الامجد بهرام شاه بن فرخشاه واسم المجنون الكوفي بهلول بن عمرو واسم الفرنسيس

الافونجي ابن نس واسم بولص الراهب الحبشي واسم الملك الظاهر بيبرس واسم سيف الدين نائب
السلطنة بالشام تنكز واسم ابن الحميري توبة واسم التكريتي توبة بن علي واسم الملك المعظم توران شاه
واسم ابي البقا الصوفي التفليسي ثابت بن ثاوان واسم شعر الزنج ابو الجعل اسم قرالي لة المصري جعفر
ابن علي واسم ابن ورقا جعفر بن محمد اسم والي دمياط جلدك المظفري اسم طاغية التتار جنكيزخان
واسم ابن الفقاس جوبان بن مسعود واسم ابن نمير عرفلة ابو الندى واسم القرمطي الحسن بن احمد واسم
ابن جكينا الحسن واسم ابن المعافى الحسن بن اسد اسم النقيب الكتانى الحسن بن شاور واسم ابي حبيب
الحسن بن عبد الله اسم القاضي المهذب الحسن بن علي واسم الساسكوني الحسن واسم ابي الجوائز الواسطي
الحسن واسم ابي العالية الشامي وابي الحسين الشاعر والوزير المهلبي والمالقي المعروف بابن كسرى والسهروردي
الشاعر والفيلسوف الاربلي وقوام الدين الصاحب ابن وهب الكاتب ابن الجصاص الجوهري كلهم الحسين
واسم ابن خطيب حماة وابن تم الحسين واسم ابن مطير الاسدي الشاعر الحسين واسم الغاضري الكوفي
الحكم بن عبدل واسم بنت زياد العوفي حمدة واسم ابن بيض حمزة واسم ابي الهيثم البغدادي خالد بن يزيد
اسم المهراني خضر اسم الملك الاشرف خليل واسم الملك الناصر داود بن عيسى واسم ملك اليمن التركماني
داود بن يوسف واسم الحلي الشاعر راجح واسم ابي حليمة الكاتب راشد واسم الاقطع امير العرب رافع بن الحسين
واسم المعروف بالمعمر الهندي رتن مات في حدود سنة اثنين وثلاثين وستمائة وقال الشيخ محمود دهخدا وانه
بقي الى سنة تسع وسبعمائة قال الذهبي من صدق بهذه الاعجوبة وامن ببقاء رتن فما انا فيه بطبيب وليعلم
انى اول من كذب بذلك هذا شيخ مفتر دجال كذاب كذب كذبة ضخمة لكي تنصلح خائبة الضياع وانى
بفضيحة كبيرة قاتله الله تعالى انى يوفك وقد افردت جزء فيه اخبار هذا الضال وسميته كسر وثن رتن
وقال الشيخ علم الدين البرزالي هو من احاديث الطرقية واسم اسير الهوى زاكي بن كامل واسم المازني
النحوي زبان بن العلا واسم زياد العجم ابو امامة واسم ابو الحسين الهاشمي زيد بن علي بن الحسين واسم
السائب الشاعر ابو العباس واسم ابي الحيحاس سحيم بن هند واسم الجزري الشاعر شداد بن ابراهيم اسم الدجال الواعظ
سعد الله بن نصر الله واسم سعدون المجنون سعيد اسم النيلي سعد بن احمد اسم الناجم الشاعر سعد بن الحسن
واسم الخالدي سعد بن هاشم واسم ابي الفرج الهمداني سليمان بن بنيمان واسم القرمطي سليمان بن وهب بن
بهرام واسم الباجي الاندلسي سليمان بن خلف واسم الامير اسد الدين سليمان بن داود بن موسك واسم

عون الدین الحلبی سلیمان بن عبد المجید و اسم عم السفاح سلیمان بن علی و هو ایضا اسم سلیمان بن علی و اسم الحورانی
سلیمان بن هلال و اسم ابن راهویہ سہل بن ہارون و اسم الامیر التستری سلار و اسم ناصر الدین بن العسقلانی
شافع بن علی و اسم تقی الدین الکحال شبیب بن حمدان و اسم ابن اسد المصری شرف و اسم المزی المعبری
شعیب بن محمد و اسم الزاہد البلخی شقیق بن ابراہیم و اسم ابی الہیجاء شفیع مفلح بن شعیب و اسم القناوی
ضیاء الدین و اسم ابن توما النصرانی صاعد بن ہبۃ اللہ و اسم ابی بحر الکاتب صفوان بن ادریس و اسم
وجیہ الدین المناوی ضیاء بن عبد الکریم و اسم المستنجدی طاشتکین مجد الدین ابو سعید و اسم البدیع
الکاتب طراد بن علی و اسم ابی المعالی الکاشغری طغرلشاہ و اسم المغنی المدنی طویس و اسم ابن ہبیرۃ ظفر بن یحیی
و اسم صاحب اشبیلیۃ المعتضد و اسم ابن ماء السماء عبادۃ بن عبد اللہ و اسم السہروجی جماعۃ کثیرۃ عبد اللہ
و اسم ابن وہبون عبد الجلیل الملقب بالدمعۃ المرسی و اسم ابن السبعین الصوفی عبد الحق بن ابراہیم بن محمد
المرسی کان صوفیا علی قواعد الفلاسفۃ و عبد الحق و عبد الحمید و عبد الرحمن و عبد السلام و عبد الصمد و
عبد العزیز و عبد العظیم و عبد القاہر و عبد القادر و عبد الکریم و عبد اللطیف و عبد المجید بن عبدون و عبد المحسن بن
حمود و عبد الملک بن الاعز و عبد المنعم و عبد المؤمن و عبد الواحد عبد الوہاب و عتیق بن محمد عثمان بن حماز نائب
و عروۃ بن حزام و عطاملک و عطاف بن محمد عکاشۃ الغنوی و علوان الاسدی و علوی بن عبد اللہ و علی بن
ابراہیم و علیۃ بنت المہدی و عُمر و عَمرو و عوف بن محلم و عیسی اسم جماعۃ کبیرۃ ذکرہم فی الفوات و کذا غالب
و الغضنفر و الفتح و الفضل و القاسم و قرواش بن مخلد و قطر بن عبد اللہ و قلاوون و قلیس و کامل بن الفتح
و کلثوم بن عمرو العتابی و کتبغا و لوط و لیلی و مالک و مجاہد و محمد و مُزَیَّد و المظفر و فخر القضاۃ ابن بصاقہ
و نصیب الشاعر و النصیر الحمامی و النصر الادفوی و السیدۃ نفیسۃ و ہبۃ اللہ و واصل بن عطا و وثیمۃ
ابن موسی و یحیی و یوسف بن زیلاق و یونس بن محمود و اسماء و ترجمہم فی ذیل ابن خلکان المسمی بالفوات
و قد اشتمل علی ۵۰۲ ترجمۃ و اما الوفیات فقد اشتمل علی ۸۴۶ ترجمۃ و اسم مؤلف الفوات محمد بن
شاکر بن احمد الکتبی رح **باب** فی اسامی جملۃ من روی فی الصحیحین من الصحابۃ رضی اللہ عنہم
اجمعین ذکر المحدثون انہم ینقسمون الی ثنتی عشرۃ طبقۃ الاولی قدماء السابقین الذین اسلموا بمکۃ
کالخلفاء الاربعۃ ثم اصحاب دار الندوۃ ثم مہاجرۃ الحبشۃ ثم اصحاب العقبۃ الاولی ثم الثانیۃ
ثم المہاجرون الاولون الذین ادرکوا النبی صلعم بقبا قبل ان یدخل المدینۃ.

ثم اهل بدر ثم المهاجرون بين بدر والحديبية ثم اهل بيعة الرضوان ثم من هاجر من الحديبية وفتح مكة ثم مسلمة الفتح ثم الصبيان والاطفال الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الفتح وحجة الوداع واهل المزايا منهم الذين نطق القران بفضلهم قرابة رسول الله صلعم و اهل بيته والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وهم الذين صلوا الى القبلتين وقيل اهل بيعة الرضوان وقيل اهل بدر ثم ان ذكرهم على الاجمال والتفصيل وبيان اهل المزايا منهم باب واسع يظهر لك بمراجعة كتب هذا الفن قال العلامة الحافظ يحيى بن ابى بكر العامري اليمني في كتاب الرياض المستطابة واوعبها واكثرها فائدة كتاب اسد الغابة في معرفة الصحابة لابي السعادات ابن الاثير الجزري ثم بعده كتاب الاستيعاب للحافظ ابي عمرو بن عبد البر وقد عاب عليه ابن الصلاح حكايته لما شجر بين الصحابة وروايته عن الاخباريين لا المحدثين انتهى قلت ثم بعده كتاب الاصابة في تمييز الصحابة لخاتمة الحفاظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى قال الامام ابو منصور البغدادي اصحابنا مجمعون على ان افضلهم الخلفاء الاربعة ثم تمام العشرة ثم اهل بدر ثم احد ثم بيعة الرضوان **حرف الالف** المتفق عليه ابو المنذر وابو الفضل ابي بن كعب الخزرجي النجاري ابو يحيى اسيد بن حضير الاوسي ابو زيد اسامة بن زيد بن حارثة ام اسامة ام ايمن بركة مولاة عبد المطلب حضنت النبي صلعم بعد موت امه صلعم ابو حمزة انس بن مالك بن النضر الخزرجي ابو محمد الاشعث بن قيس الكندي **افراد البخاري** ابو عقبة اهبان بن اوس الاسلمي **افراد مسلم** الاغر بن يسار المزني **حرف الباء** المتفق عليه ابو عمارة البراء بن عازب الاوسي ابو عبد الله بلال بن رباح الحبشي التيمي ابو سهل بريدة بن الحصيب **حرف التاء** وليس في البخاري في حرف التاء شئ ولمسلم ابو رقية تميم بن اوس بن خارجة الداري **حرف الثاء** المتفق عليه ثابت بن الضحاك بن خليفة الانصاري **افراد البخاري** ابو محمد ثابت بن قيس ابن شماس الخزرجي **افراد مسلم** ابو عبد الله ثوبان بن جحدر مولى رسول الله صلعم **حرف الجيم** كل متفق عليه ابو عبد الله جابر بن عبد الله بن حرام الخزرجي ابو خالد جابر بن سمرة ابو عبد الله جندب ابن عبد الله بن سفيان البجلي ابو عمرو جرير بن عبد الله بن جابر الاحمسي ابو محمد جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل المتفق عليه من **حرف الحاء** ابو عبد الله حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسل جارية بن وهب الخزاعي ابو عبد الرحمن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الخزرجي ابو خالد حكيم بن

حزام بن خويلد بن اسد وذكر غير واحد في المتفق عليهم من الصحابة ابا محمد حويطب بن عبد العزى العامري
افراد البخاري الحكم بن عمرو بن مجدع ويقال مجدح بالحاء المهملة حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عائذ
المخزومي افراد مسلم ابو سريحة حذيفة بن اسيد بن خالد بن الاغور وقيل الاغوس الغفاري
حنظلة بن الربيع بن صيفي ابو صبح حمزة بن عمرو الاسلمي المتفق عليه من حرف الخاء ابو ايوب
خالد بن زيد بن كليب الخزرجي ابو سليمان خالد بن الوليد بن مغيرة القرشي خباب بن الارت بتشديد
التاء التميمي افراد مسلم ابو عمارة خزيمة بن ثابت بن الفاكه الاوسي ذو الشهادتين ام كبشة بنت
اوس الساعدية خفاف بن ايما حرف الدال فارغ واتفقا في حرف الذال على ذويب بن حلحلة
الخزاعي حرف الراء رافع بن خديج وانفرد البخاري بابي معاذ رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان
الخزرجي الزرقي وانفرد مسلم بابي فراس ربيعة بن كعب بن مالك الاسلمي ابو جابر رافع بن عمرو الغفاري
حرف الزاء الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد القرشي الاسدي وكان له من الولد عشرون ولدا احد
عشر ذكرا وتسع بنات اما الذكور فعبد الله والمنذر وعروة والمهاجر ام هؤلاء اسماء بنت ابي بكر الصديق
ومصعب وحمزة وعبيدة وجعفر وعمرو وخالد واما البنات فخديجة الكبرى وام حسن وعائشة وحبيبة
وسودة وهند ورملة وزينب وخديجة الصغرى ابو خارجة زيد بن ثابت بن الضحاك الخزرجي
ابو طلحة زيد بن سهيل بن الاسود الانصاري زيد بن خالد الجهني زيد بن ارقم الانصاري وانفرد البخاري
بابي مجزاة زاهر بن الاسود الاسلمي وانفرد البخاري بزهير بن عمرو بن هلال زيد بن الخطاب اخو عمر بن
الخطاب لابيه كان اسن من عمر حرف السين ابو اسحق سعد بن ابي وقاص مالك بن وهيب واسلم
اخواه لابويه عامر وعمير وله اخوان لابيه عتبة وخالد وكان له من الولد سبعة عشر ذكرا وسبع عشرة
انثى اما الذكور فاسحق الاكبر وعمرو ومحمد وعامر واسحق الاصغر واسمعيل وابراهيم وموسى وعبد الله
الاكبر والاصغر وبجير وعمر الاكبر وعمير الاصغر وعمرو وعمران وصالح وعثمان واما الاناث فام الحكم
الكبرى وحفصة وام القاسم وكلثوم وام عمران وام الحكم الصغرى وام عمرو وهند وام الزبير وام
موسى وام عمرو وام الوما وام اسحق ورملة ابو الاعور وقيل ابو ثور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان
له من الولد ثلاثة عشر ذكرا وثماني عشرة انثى ابو سعيد سعد بن مالك بن سنان الانصاري الخزرجي
الخدري ابو مسلم سلمة بن عمرو بن الاكوع سنان الاسلمي سلمان الخير الفارسي مولى رسول الله صلعم اصله

من جيا قرية من قرى صبهان وقيل من رامهرمز ابو مطرف سليمان بن صُرد الخزاعي سمرة بن جندب
الفطفاني سهل بن حنيف الانصاري الاوسي سهل بن ابي حثمة عبد الله بن ساعدة الاوسي سهل بن سعد بن
مالك الخزرجي سائب بن يزيد المعروف بابن اخت نمر **وانفرد البخاري** بسعد بن معاذ بن النعمان
الاشهلي الاوسي سهل بن عامر الضبي سويد بن النعمان بن مالك بن عامر الانصاري ابو جميلة سنين التميمي
سراقة بن مالك بن جعشم الكناني سالم مولى ابي حذيفة سلمة بن نقيع الجرمي **وانفرد مسلم**
بابي الربيع سبرة بن معبد وبفال ابن عوسجة الجهني سفيان بن عبد الله الثقفي وابي علي سويد بن
مقرن المزني وسفينة مولى رسول الله صلعم المتفق عليه من **حرف الشين** ابو يعلى شداد بن اوس
ابن ثابت الخزرجي **وانفرد** البخاري شيبة بن عثمان بن طلحة العبدري **وانفرد** مسلم بالشريد بن سويد
الثقفي الحضرمي المتفق عليه من **حرف الصاد** صدي بن العجلان الباهلي الصعب بن جثامة بن يزيد بن
قيس الكناني صخر بن حرب بن امية القرشي **افراد مسلم** صهيب بن سنان النمري ابو وهب صفوان
ابن امية بن خلف المتفق عليه من **حرف الطاء** ابو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي امه
الصعبة الحضرمية وكان له من الولد عشر بنين واربع بنات اما الذكور فمحمد السجاد وعمران وامهما حمنة
وعيسى ويحيى واسمعيل واسحق ويعقوب امهم ام ابان وموسى امه خولة وزكريا ويوسف امهما ام كلثوم
وصالح امه الفرعة واما الاناث فعائشة والصعبة ومريم وام اسحق **وانفرد مسلم** بطارق بن اشيم
واتفقا في **حرف الظاء** على ظهير بن رافع الاوسي المتفق عليه من **حرف العين** ابو بكر الصديق بن العتيق
عبد الله بن عثمان بن عامر وكان له من الولد ثلاثة بنين وثلاث بنات اما البنون فعبد الله وعبد الرحمن
ومحمد واما البنات فعائشة واسماء وام كلثوم روى في الصحيحين ثمانية عشر حديثا اتفقا على ستة
وانفرد البخاري باحد عشر ومسلم بواحد ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل ومن مناقبه موافقته
للتنزيل في خمسة عشر موضعا تسع لفظيات واربع معنويات واثنتان في التوراة اخرج له الشيخان
احد وثمانين حديثا اتفقا في ستة وعشرين **وانفرد** البخاري باربعة وثلاثين ومسلم باحد عشر خرج
عنه الاربعة وغيرهم عنه بنوه عبد الله وعاصم وحفصة وعبد الرحمن وزيد وعبيد الله وعياض ورقية وفاطمة و
وزيد الاصغر وعبد الرحمن الاوسط والاصغر ابو عمرو عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية الاموي
وجملة من في الصحابة اسمه عثمان ثلاثة عشر ليس فيهم من ابوه عفان غيره زوجه رسول الله صلعم ابنته رقية

فلما ماتت زوجه ام كلثوم اخرج له الشيخان ستة عشر حديثا اتفقا فی ثلاثة وانفرد البخاری بثمانية
ومسلم بخمسة ابو الحسن علی بن ابی طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشی ابن عم النبی صلعم لابويه اقرب
العشرة نسبا اليه امه فاطمة بنت اسد بن هاشم وجملة من فی الصحابة اسمه علی ثمانية ليس فيهم ابن ابی
طالب وروی علی رضی الله عنه فی الصحيحين اربعة واربعين حديثا اتفقا علی عشرين وانفرد البخاری بتسعة
ومسلم بخمسة عشر وخرج له الجماعة ولم يكذب علی احد من الصحابة ما كذب عليه وكان له من الولد خمسة عشر ذكرا
وثمانية عشر انثی وهذا المتفق عليه واختلف فی الذكور الی عشرين والاناث الی اثنتين وعشرين اما
الذكور فالحسن والحسين سبطا رسول الله صلعم ومحسن امهم فاطمة بنت رسول الله صلعم ومحمد
الاكبر امه خولة بنت قيس الحنفية وقيل كانت امة لهم سبيت باليمامة وكانت سندية سوداء وعبيد الله و
ابو بكر امهما ليلی بنت مسعود النهشلی والعباس الاكبر وعثمان وجعفر وعبد الله امهم ام البنين بنت حزام
الوحيدية ومحمد الاصغر امه ام ولد ويحيی وعون امهما اسماء بنت عميس وعمر الاكبر امه ام حبيبة من سبی الردة
ومحمد الاوسط امه امامة بنت ابی العاص واما البنات فام كلثوم الكبری وزينب الكبری شقيقتا الحسن و
الحسين ورقية شقيقة عمر الاكبر وام الحسن ورملة الكبری امهما ام سعد بنت عروة بن مسعود الثقفی
وام هانئ وميمونة ورملة الصغری وزينب الصغری وام كلثوم الصغری وفاطمة وامامة وخديجة وام الخير
وام سلمة وام جعفر وجمانة والعقب من ولده فی الحسن والحسين ومحمد وعمر والعباس ابو محمد عبد الرحمن
ابن عوف بن عبد عوف بن عبد الحرث امه الشفا بنت عبد عوف الزهرية وكان له من الولد عشرون
ذكرا وثمان بنات اما الذكور فمحمد وسالم الاكبر وابو سلمة وابراهيم واسمعيل وحميد وزيد ومعن وعمر و
عروة الاكبر وسالم الاصغر وابو بكر وعبد الله وعبد الرحمن ومصعب وعثمان وعروة ويحيی وبلال واما الاناث
فام القاسم وحميدة وامة الرحمن الكبری والصغری وام يحيی وبرية امها بادية بنت غيلان ومريم
ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح امه ام غنم وعبد الله بن مسعود بن غافل الهذلی ابو موسی عبد الله
ابن قيس بن سليم الاشعری امه ظبية بنت وهب العكية ابو سعيد عبد الله بن مغفل المزنی
ابو محمد عبد الله بن زيد بن عاصم المازنی يعرف بابن ام عمارة واسمها نسيبة ابو يوسف عبد الله بن سلام
ابن الحارث الاسرائيلی الخزرجی حلفا من نسل يوسف بن يعقوب عليهما السلام عبد الله بن عمر بن الخطاب عبد الله
ابن عمرو بن العاص بن وائل القرشی السهمی عبد الله بن عباس بن عبد المطلب اخرج له الشيخان مائتين واربعة

وثلاثين حديثا اتفقا على سبعة وخمسين وانفرد البخاري بمائة وعشرة ومسلم بتسعة واربعين عبد الله بن جعفر الطيار بن ابي طالب عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي عبد الله بن ابي اوفى واسمه علقمة بن خالد الاسلمي عبد الله بن زمعة بن الاسود الخزاعي اخو سودة ام المؤمنين عبد الله ابن مالك بن القشب الاسدي ابو صفوان عبد الله بن بسر الانصاري عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب العبشمي عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ابو الوليد عبادة ابن الصامت بن قيس الخزرجي ابو حفص عمر بن ابي سلمة المخزومي ابو الفضل العباس بن عبد المطلب عم النبي صلعم ابو اليقظان عمار بن ياسر العنسي عامر بن ربيعة بن كعب العنزي عمرو بن عوف المزني عمرو بن امية بن خويلد الكناني عمرو بن العاص بن وائل السهمي ابو الدرداء عويمر بن مالك وقيل ابن عامر وقيل ابن ثعلبة الخزرجي ابو نجيد عمران بن الحصين الخزاعي عقبة بن عمرو الانصاري عقبة بن عامر ابن عبس الجهني ابو طريف عدي بن حاتم القحطاني عروة بن الجعد البارقي ويقال ابن ابي الجعد بارق بطن من الازد ابو هبيرة عائذ بن عمرو بن هلال المدني عتبان بن مالك بن العجلان الانصاري العلاء بن الحضرمي واسم ابيه عبد الله بن عمار ابو حماد عوف بن مالك الاشجعي **افراد البخاري** ابو رواحة عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الحارثي ابو موسى عبد الله بن زيد الخطمي عبد الله بن هشام ابن زهرة ابو سروعة عقبة بن الحارث النوفلي عمرو بن الحارث بن ابي ضرار الخزاعي عبد الله بن ثعلبة بن صعير عمرو بن تغلب العبدي ابي بريدة او ابو يزيد عمرو بن سلمة الجرمي ابو عبس عبد الرحمن ابن جبر الحارثي **افراد مسلم** عبد الله بن السائب بن ابي السائب صيفي بن عائذ المخزومي ابو يحيى عبد الله بن انيس الجهني عرفجة بن شريح او شراحيل وشريك او صريح الاشجعي ابو مطرف عبد الله ابن الشخير بن عوف العامري عبد الله بن سرجس عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله القرشي عبد المطلب ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير الكناني الليثي توفي بمكة سنة مائة وقيل عشر ومائة وهو الصحيح وقال الذهبي مات سنة مائة وواحدة وبه ختم الصحابة قاله مسلم وغيره من الحفاظ واما ما ذكر اهل الكتب عن اسحق بن ابراهيم الطوسي قال رأيت سرباتك ملك الهند في بلدة تسمى قنوج وله سبعمائة سنة وخمس وعشرون سنة الى آخر القصة فلا يثبت ذلك ولا يستقيم بسند سليم وقد رأيت ابن الاثير اعتذر عن اثباته في

کتاب اسد الغابة وقال لولا ان شرطنا ان لا نخل بترجمة ذكروها لتركنا هذه وامثالها والله اعلم ابو نجيح
عمرو بن عبسة بن عامر السلمي عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان القرشي ابو زيد عمرو بن اخطب الانصاري
عمير مولى ابي اللحم عبد الله الغفاري ابو زهير عمارة بن رويبة الثقفي عثمان بن ابي العاص الثقفي ابو غزوان
عتبة بن غزوان بن جابر المازني ابو زرارة علي بن عميرة بن فروة الكندي عياض بن حمار التميمي حرف
الغين فارغ المتفق عليه من حرف الفاء الفضل بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي فضالة بن عبيد
ابن نافع الاوسي المتفق عليه من حرف القاف ابو الفضل قيس بن سعد بن عبادة بن دليم
الانصاري والسادة الطلس اربعة هو وابن الزبير والاحنف بن قيس وشريح القاضي وانفرد
البخاري بابي عمرو قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الانصاري افراد مسلم قطبة بن مالك الثعلبي
ابو بشر قبيصة بن المخارق بن عبد الله الهلالي المتفق عليه من حرف الكاف كعب بن مالك بن
عمرو الخزرجي كعب بن عجرة القضاعي وانفرد مسلم بابي مرثد بن الحصين بن يربوع الغنوي كعب
ابن عمرو بن عباد السلمي حرف اللام فارغ المتفق عليه من حرف الميم ابو اسيد مالك بن
ربيعة بن البدن الساعدي مالك بن الحويرث الليثي معاذ بن جبل بن عمرو الخزرجي ابو الاسود
المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي معيقيب بن ابي فاطمة الدوسي المغيرة بن شعبة بن ابي عامر
الثقفي معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب القرشي الاموي معقل بن يسار بن عبد الله المزني
ابو سعيد المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي مسور بن مخرمة بن نوفل الزهري مجاشع ومجالد
ابنا مسعود السلمي افراد البخاري محمد بن مسلمة بن سلمة الاوسي المقدام بن معدي كرب بن عمرو
الكندي محمود بن الربيع بن سراقة الخزرجي معن بن يزيد بن الاخنس السلمي مرداس بن مالك
الاسلمي افراد مسلم معاوية بن الحكم السلمي مسور بن شداد بن عمرو الفهري معمر بن ابي معمر
عبد الله بن نافع بن نضلة العدوي مطيع بن الاسود بن حارثة العدوي المتفق عليه من حرف
النون النعمان بن بشير بن سعد الخزرجي النعمان بن مقرن المزني وانفرد مسلم بالنواس
ابن سمعان الكلابي نافع بن عتبة بن ابي وقاص الزهري نبيشة الخير الهذلي المتفق عليه من
حرف الواو واصلة الابن الاسقع الكناني ابو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي وانفرد
البخاري بابي رسمه وحشي بن حرب وانفرد مسلم بابي هنيدة وائل بن حجر الحضرمي ولم يتفق

من حرف الهاء على شيء ولم ينفرد البخاري فيه باحد ولمسلم هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد الاسدي وهشام بن عامر بن امية النجاري كان اسمه شهابا فغير النبي صلعم اسمه هشام واتفقا من حرف الياء على يعلى بن امية الخسعمي **باب في الكنى** فمن المتفق عليه من ذلك ابو هريرة الدوسي وابو ذر الغفاري وابو ثعلبة الخشني وابو قتادة الخزرجي وابو لبابة الاوسي وابو شريح الخزاعي وابو رافع القبطي وابو بكرة الثقفي وابو برزة الاسلمي وابو واقد الليثي وابو بشير الانصاري وذكر ايضا في المتفق عليه ابو جهم بن الحارث وذكر فيهم ابو حميد الساعدي وابو بردة بن نيار وانفرد البخاري بابي مالك او بابي عامر الاشعريين وانفرد مسلم بابي مالك من غير شك وابو عبس بن جبر وذكر في المتفق عليه ابو حبة قال ابن حجر والذي يظهر ان الذي روى حديث الاسراء ابو حبة بالنون وهو المراد هنا **افراد مسلم** ابو بصرة وابو محذورة القرشي ابو امامة الباهلي ابو رفاعة العدوي ذكر من لم يسم من الصحابة اتفقا في عمي رافع وانفرد البخاري بحديث عن الصحابة من رواية سعيد بن المسيب وبحديث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اصحاب النبي صلعم وبحديث عن عبد الرحمن بن جابر عمن سمع النبي صلعم وانفرد مسلم من حديث ابن عباس عن رجل من اصحاب النبي صلعم **باب في النساء** ام الحسن فاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وولدها حسن وحسين ومحسن وام كلثوم وزينب **خلف الحسن** من الولد احد عشر ابنا وابنة واحدة وهذا متفق عليه واختلف في الذكور الى اربعة عشر والاناث الى ثمان اما المتفق عليهم فهم عبد الله والقاسم والحسن وزيد وعمر وعبيد الله وعبد الرحمن واحمد واسمعيل والحسين وعقيل وام الحسن رضي الله عنهم **وخلف الحسين** رضي الله عنه ستة بنين وثلث بنات اما البنون فعلي الاكبر وعلي الاصغر وزين العابدين والعقب في ذريته وعبد الله ومحمد وجعفر واما البنات فزينب وسكينة وفاطمة وقد مر ان اولاد الحسن احد عشر فاهل العقب منهم خمسة الحسن بن الحسن وهو المثنى وزيد بن الحسن **وللمثنى من الولد** ستة محمد عبد الله وابراهيم وحسن وجعفر وداود ومن الاناث خمس زينب وام كلثوم وفاطمة ومليكة وام القاسم واما زيد فخلف اولادا اسيدهم الحسن بن الزيد وهو والد السيدة الجليلة النفيسة بنت الحسن المصرية وحاز السيادة بعد ابنه القاسم بن الحسن وساد من اولاد المثنى عبد الله وهو المسمى

بالمحض ويقال له الديباج والكامل والحسن المثلث وابراهيم الشبه امهم فاطمة بنت الحسين
واولاد المحض خمسة محمد النفس الزكية وابراهيم النفس الرضية ويحيى النفس المرضية وادريس
وموسى وملوك الحجاز من ذرية موسى ابن المحض **واما المثلث** فمن ولده على والعباس و
كان له من الولد الحسين بن على الفخي واما ابراهيم المثنى فكان له من الولد اسمعيل بن ابراهيم
وكان يسمى الديباج الاصفر واكثر الائمة فى نجد اليمن من ذريته وبعض الائمة ببلاد العجم
الجبل والديلم من ذرية زيد بن الحسن بن على **واما اولاد الحسين** فقد قدمنا انهم تسعة
الان العقب منهم فى زين العابدين ولم يبق على وجه الارض حسينى الا من اصله وكان اولاده
يدنون من العشرة وبرع بالفضل منهم خمسة محمد الباقر وزيد بن على صاحب المذهب ومن
اولاد زيد عيسى ومحمد والحسن ومنهم عبد الله وعمر والحسين **واما اولاد الباقر** فجعفر
الصادق وعبد الله وخلف تسعة من الولد انجب منهم خمسة اسمعيل واليه ينسب الاسماعيلية
وعبد الله ومحمد وموسى واسحق وقام منهم بالخلافة محمد بن جعفر وقبره ببلاد العجم واما موسى ويعرف
بالكاظم فلم يقم بالامامة ولا ادعاها مع تاهل لها وخلف من الولد نحو ثلاثين ما بين ذكر وانثى انجب منهم
احمد وعلى وهو المسمى بالرضا ولم يعلم احد من اولاد الرضا كان له شان **واما اولاد الحسن**
فقام منهم فى زمن المامون محمد بن ابراهيم وقام بعده الامام محمد بن محمد بن زيد بن على وقبره
ببلاد العجم وقام بعده القاسم بن ابراهيم ثم قام بعده ولد ابنه الهادى وهو يحيى بن الحسين
ابن القاسم وانتشر صيته بجبال تهامة اليمن ونواحيها قال العامرى وملكهم باق بها الى
الان انتهى وكان بالطالقان من بلاد العجم فى زمن المعتصم محمد بن القاسم بن على بن عمر
ابن على بن الحسين وكان يعرف بالصوفى وساد فى زمن المتوكل محمد بن صالح بن عبد الله
ابن موسى بن عبد الله بن الحسن المثنى والحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن
ابن زيد بن على ومحمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن زين العابدين واحمد بن عيسى
ابن على بن حسين بن على زين العابدين والحسين بن احمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد
ابن عبد الله بن زين العابدين فاما محمد بن صالح فكان من اهل الفتوة والشهامة والفصاحة
مع التقوى واما الحسن بن زيد فبويع له بالخلافة ونفذت اوامره فى طبرستان

وديلمان اربعين سنة واما محمد بن جعفر فقام داعيا ببلاد العجم فقبض عليه المتوكل ومات في الاسر
وقام احمد بن عيسى ايضا داعيا وكذلك الكوكبي واما اولاد القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل
ابن ابراهيم بن الحسن المثنى وهم الحسن بن القاسم واخوته الحسين وسليمان ومحمد داود وممن
قتله المهتدي جماعة واستتر كثيرون من اهل البيت في بلاد العجم واكثرهم بالحجاز وبواديه كجبال الرس
بين المدينة وينبع ثم في زمن المتمهل الى آخر شوكة العباسية تحرز اهل البيت الى بلدان البعد عليهم
فيها مثل جيلان وديلمان وما يواليهما من بلاد العجم ومثل نجد اليمن كصنعاء وصعدة وجهاتها وقاموا
بالامامة بشروطها قاهرين ظاهرين فقام منهم بنجد اليمن نحو بضع وعشرين اماما ولهم واولاهم
بالذكر الامام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن
المثنى ظهر سلطانه باليمن سنة ثمان ومائتين وتوفي لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثمان وتسعين
ومائتين وعاصره من العباسية المعتضد ثم المكتفي ثم المقتدر ثم قام بعد الهادي ولده المرتضى محمد
ابن يحيى ثم ولده الناصر لدين الله احمد بن يحيى ومن ذريتهما اكثر اشراف اليمن وقام بعده القاسم
وهو ابن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد بن القاسم بن ابراهيم جد الهادي وولده كثير باليمن ثم
ولده الحسين بن القاسم ودفن بمدينة عيان وادعت الحسينية انه لم يقتل وانه المهدي الذي
يخرج في آخر الزمان ثم الامام الداعي يوسف بن يحيى بن احمد بن يحيى الهادي توفي في سنة خمس
واربعمائة وهو في الترتيب قبل الحسين بن القاسم ثم الامام ابو هاشم النفس الزكية وهو الحسن
ابن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين والد الهادي ثم ابو الفتح الناصر من ذرية زيد بن
الحسن بن علي وكان جاء من جيلان الى اليمن وعرفهم نسبه ثم عرفوا منه خصال الكمال فبايعوه سنة
خمس وخمسين وخمسمائة في زمن يوسف المستنجد والمكتفي وذريته موجودة يعرفون ببني
ابي الفتح ثم الامام المتوكل على الله احمد بن سليمان بن محمد بن مطهر بن علي بن احمد بن
يحيى الهادي واستولى على تهامة اليمن وفتح زبيد وذلك في زمن المكتفي والمستنجد وتوفي سنة
ثم الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن ابي هاشم المتقدم
وقبره بظفار الاشراف الذي بناه ثم الامام الداعي الصغير من ذرية الهادي كان لا يقضي
بالرأي وكل خطبة لدليس فيها راء ثم الامام المهدي احمد بن الحسين بن احمد بن القاسم بن عبد الله

ابن القاسم بن احمد بن اسمعيل بن ابى البركات بن احمد بن محمد بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل
ابن ابراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن بن على بن ابى طالب وفى قول العامرى انه من ذرية الهادى المقبور
فى عيان وهم وفى زمنه قتل المستعصم العباسى وانقرضت دولتهم ثم الامام بعده الحسن بن على
ابن وهاس من الحمزات ثم الامام ابراهيم بن تاج الدين من الحاوديين ثم الامام المطهر بن
يحيى هدوى ايضا ثم ولده محمد ويلغز من فضله ان فتح لصنعا ندعدن من خير جند ثم الامام
على بن صلاح هدوى ايضا ثم الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة من ذرية السناق وله كلام
كثير فى الذب عن الصحابة وقام لهم بطلب الثار ممن تعرض لهم فى كتابه الشامل والانتصار ثم الامام
احمد بن على من ذرية ابى الفتح الديلمى ثم الامام المهدى المرتضى على بن محمد الهدوى وكان قد
قام قبله المطهر بن محمد بن المطهر فلما لم يرضه العلماء وبايعوا الامام المرتضى سلم الامام المطهر ودخل
فى بيعته فانتظم امره وقام بعده ولده الامام الناصر صلاح بن على قام بعده ولده الامام على بن
صلاح وعارضه فى وقته الامامان الجليلان المهدى احمد بن يحيى وعلى بن المؤيد الهدويان ولم ينتظم
لواحد منهما امر ولا شوكة وقام بعده ولده صلاح بن على ولم تمتد حياته واما الذين قاموا بالامامة
من الفاطميين فى بلاد العجم والعراق فاكثر من عشرين اماما وتمكن منهم بضعة عشر واولهم
الامام الداعى الاكبر محمد بن زيد بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن ابى طالب ملك
طبرستان وما يقاربها سنة احدى وسبعين ومائتين واقام بها سبع عشرة سنة ثم قتله جند المعتضد
بها وقبره بها مشهور ثم الامام الداعى الحسين بن زيد ثم الناصر الاطروش والطروش الصمم وهو الحسن
ابن على بن الحسن بن على بن عمر الاشرف بن زين العابدين وملك جيلان وديلمان وطبرستان وبلدانا
كثيرة وقام بعده خليفته الداعى وهو الحسن بن القاسم بن الحسن بن على بن عبد الرحمن بن القاسم
ابن الحسن بن زيد بن الحسن السبط ثم قام بعده ولده محمد ثم ابو الفضل جعفر بن محمد بن
الحسن بن عمر بن على بن عمر بن زين العابدين ثم ولده ابو الحسين المهدى ثم اخوه الحسين بن جعفر
ثم بعدهم الامام المؤيد بالله احمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد
ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط وتوفى سنة احدى وعشرين واربعمائة فى زمان القائم
العباسى وقام بعده اخوه ابو طالب ثم الحسين بن احمد من ذرية الناصر الاطروش ثم ابو عبد الله الجرجانى

وهو من اولاد زيد بن الحسن بن علي وكان بعده اشرف بن زيد من ذرية زيد بن الحسن ايضا وتوفي

سنة ثم وقام بعده الهادي من ذرية زين العابدين ثم قام بعده السيد الازرق قيا بالحمود ثم الامام

ابو الرضا الكيسي ثم ابو طالب الصغير من ذرية المؤيد بالله ثم الامام محمد بن حيدره وذكر ابو الفرج في

كتابه مقاتل الطالبين جماعة لهم عدد ممن قتل بايدي العباسيين وعمالهم ليس ذكرهم من غرضنا في

هذا الكتاب فان موضع ذلك كتب التواريخ وانما ذكرت اسامي بعضهم هاهنا استنباعا للتبرك بآلهم السادات

وامها البتول ليعلم انهم احسن الناس جوهرا واكرمهم نجارا وان لهم اسوة بسلفهم وفيه ايضا تسلية لخلفهم

وبنيهم من ذلك ثم قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الآية وقوله

تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون الآية وقوله صلعم اشد الناس بلاء

الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل وقوله صلعم اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن رضي فله

الرضا ومن سخط فله السخط قال العامري ان سبب هذه المقاتل والحروب من علي كرم الله وجهه

ومن بعده ان كل قائم من اهل البيت طالب بثار من قبله ويروم خلع من خالفه لكونه احق بالامر

منه واندرج الزمان على ذلك قرونا فقرنا حتى ظهر اخر التحقيق الوعد القراني في قوله تعالى والعاقبة

للمتقين والعاقبة للتقوى فزالت دولة من خالفهم من الامويين والعباسيين ولم تبق لهم شوكة

ولا رياسة ولا جماعة لهم عدد واهل البيت مشحونة بهم جميع الاقطار والجهات يقدمون في الامور

ويجلون في الخطاب مع ثبوت الشوكة لهم في كثير من البلدان حتى يكون اخر ذلك قيامهم

مع المهدي محمد بن عبد الله المبعوث في اخر الزمان الذي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا والسيف

في زمنه ملك ولا مملكة ولا رياسة لغيره انتهى وهذا صحيح وامامة كل فاطمي صحيحة ان ثبت الشرط المعتبر

فيها وصحة اعتقاد الامام وكونه على طريقة اهل السنة والجماعة دون الرفض والنصب وغيرهما فان ذلك

ثلمة في الدين ولا تصح امامة امام من المبتدعين الضالين والمسئلة موضحة في كتاب اكليل الكرامة فراجعه

قال العامري والان نعود الى ما نحن بصدده من مسند النساء وتراجمهن وذكر ازواج النبي صلعم وقد تقدم

ذكرهن في هذا الكتاب فلا نعيده ثم ذكر غيرهن منهن اسماء بنت ابي بكر زوج الزبير بن العوام

و زينب بنت ابي سلمة بن عبد الاسد المخزومية ربيبة النبي صلعم وفاطمة بنت قيس بن

خالد الفهرية اخت الضحاك وسُبَيعة بنت الحارث الاسلمية زوجة سعيد بن خولة و زينب

بنت معاوية او ابنة ابى معاوية وهى الثقفية زوج ابن مسعود **والربيع** بالتصغير والتثقيل بنت معوذ بتشديد الواو وكسرها ابن عفراء الانصارية **وتفرد البخارى** بام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص **وخولة** بنت قيس بن فهد الانصارى زوج حمزة بن عبد المطلب **وصفية** بنت شيبة بن عثمان بن ابى طلحة **وانفرد مسلم** خولة بنت حكيم بن امية السلمية زوج عثمان ابن مظعون ويقال لها ام شريك وايضا خويلة بالتصغير وجدامة بضم الجيم وبالدال المهملة على الصحيح وهى بنت وهب وقيل جندب او جندل الاسدية **باب في** المكنيات من النساء فممن اتفقا عليه من ذلك **ام هانئ** بنت ابى طالب الهاشمية واسمها فاختة وقيل هند **وام كلثوم** بنت عقبة بن ابى معيط الاموية **وام قيس** بنت محصن الاسدية **وام سليم** بنت ملحان بن خالد النجارية **وام حرام** بنت ملحان اخت ام سليم **وام شريك** العامرية اسمها غزية وغزيلة **وام عطية** واسمها نسيبة بالتصغير بنت كعب **وانفرد البخارى** بام رومان بضم الراء وحكى فتحها بنت عامر الفراسية زوج ابى بكر الصديق **وام العلاء** بنت الحارث الانصارية زوج زيد بن ثابت **وانفرد مسلم** بام مبشر الانصارية امرأة زيد بن حارثة **وام الصهباء** بنت اسحق الاحمسية **وام هشام** بنت حارثة الانصارية هذا اخر ما فى الرياض المستطابة **باب** فى الالقاب والخطابات سلك الملوك فى بلاد العجم فى الخطاب مسلك العجم واختاروا الفاظا منها لفظ **الدولة** ينسبون ويضافون اليه كلمات متفرقة مثل اقبال الدولة وامين الدولة ويمين الدولة وكذلك ضياءها ومجدها وشمسها ونجمها والسعيد والرشيد والوحيد والفخر والتاج والشجاع والسراج والدبير والافتخار والقمر والوجيه والرضى والعظيم والرفيع والامير والوزير والمعتمد والاعتماد والشريف والنظام والمنتظم والمعتبر والمجيد والرئيس والصمصام والسيف والركن والفتح والسلطان والبرهان والناصر والنصير والمبارز والمظفر والشرف والبهاء والاعظم والافضل والمحتشم والاحتشام والمكرم والاعتضاد والمحى وامثال ذلك من الالفاظ المشعرة بالعزة والكرامة ومنها **لفظ الجاه** مثل عظيم جاه وسليمان جاه وكيوان جاه وثريا جاه وعالى جاه ووالا جاه وخورشيد جاه وارسطو جاه وغالب هذا التركيب فارسى ومنها لفظ **الملك** يضاف اليه الفاظ مثل النظام والمعتمد والبرهان والمختار والممتاز وما يقارب من الكلمات المتقدمة ومنها **بهادر** وذلك فى خطاب ابناء الملوك

كسكندر بخت وخجسته بخت وجوان بخت ودارا بخت ومنها لفظ شكوه ولعله تحريف الشوكة
من العربية او هو لفظ فارسي براسه وهو الصحيح كسليمان شكوه ودارا شكوه وارسلان شكوه
ومنها لفظ خان يضاف الى كل اسم اصلي وخطابي كثيرا فكن خان واصف خان ومحمد خان
واحمد خان ودانشمند خان الى غير ذلك ومنها لفظ العلماء في خطاب اهل العلم كملك العلماء
وسلطان العلماء وشيخ العلماء ومنها لفظ الاسلام في خطاب اهل مناصب الدين كشيخ
الاسلام للقاضي او المفتي او المدرس ومنها لفظ الزمان كحاذق الزمان ومسيح الزمان للاطباء
ومنها افتخار الشعراء وملك الشعراء للناظمين ومنها لفظ الامراء كشمس الامراء وامينهم
وتاجهم وشرفهم ومنها لفظ قلي كبرجيس قلي وپرويز قلي ونحوهما ومنها لفظ جنك بمعنى
الحرب كنصرت جنك واسد جنك وبهرام جنك وسالار جنك وصفدر جنك وانور جنك وذلك
كله للتميز من العوام باختصاص منصب من مناصب السلطان والمشاحة في الاصطلاح بعد
ما ثبت اصله من الشريعة الصادقة الحقة والخطاب قد يكون ذما وقد يكون مدحا وقد ورد على نوعين
في الاحاديث الشريفة اما الاول فكما ثبت من اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها ان رسول الله صلعم قال
ان في ثقيف كذابا ومبيرا الحديث رواه مسلم واما الثاني فكما ثبت في حديث عمران بن الحصين قال
قال رسول الله صلعم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث متفق عليه فسماهم خير
القرون وهذا عام ويؤيده حديث عمر مرفوعا اكرموا اصحابي فانهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم الخ رواه النسائي واسناده صحيح ورجاله رجال الصحيح الا ابراهيم بن الحسن الخثعمي فانه لم يخرج
عنه الشيخان وهو ثقة ثبت ذكره الجزري وقال صلعم اصحابي كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم
رواه رزين عن عمر بن الخطاب وسنده ضعيف جدا وفيه خطابهم بالنجوم وفي حديث ابي سعيد
الخدري يرفعه لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا متفق عليه وفيه خطاب الخليل له رضي
الله عنه وزاد مسلم من حديث ابن مسعود ولكنه اخي وصاحبي وهذه زيادة حسنة مشعرة
بالاخوة والصحبة ويؤيده حديث كونه احب الناس اليه كما ورد في حديث عمرو بن العاص قلت
اي الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها الحديث متفق عليه وعن عمر قال ابو بكر
سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلعم رواه الترمذي وعن عائشة ان ابا بكر دخل على رسول الله

صلعم فقال انت عتيق الله من النار فيومئذ سمي عتيقا رواه الترمذي **وعن** ابي هريرة قال قال
رسول الله صلعم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يك احد في امتي فانه عمر متفق عليه وفيه
تلقيبه بالمحدث بفتح الدال المشددة وقد شهد له رسول الله صلعم بسلوك الشيطان فجا غير فجه و
بالغيرة والعلم وقال فلم ار عبقريا يفري فريه رواه الشيخان متفقا عن ابي هريرة وفي الترمذي عن
ابن عمر يرفعه ان الله جعل الحق على لسان عمر وقال هذان السمع والبصر رواه الترمذي عن عبد الله بن
حنطب مرسلا يعني ابا بكر وعمر وقال اما وزيراي من اهل الارض فابوبكر وعمر رواه الترمذي وفي
حديث عائشة يرفعه الا استحي من رجل يستحيي منه الملائكة الحديث رواه مسلم يريد عثمان رضي
الله عنه وقال رفيقي في الجنة عثمان رواه الترمذي عن طلحة واستغربه وقال هذا حديث غريب
وليس اسناده بالقوي وهو منقطع وفي حديث انس في قصة بيعة الرضوان فكان يد رسول الله
صلعم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم رواه الترمذي **وعنه** يرفعه اثبت احد فانما عليك نبي
وصديق وشهيد رواه البخاري وفي حديث سعد بن ابي وقاص يرفعه قال لعلي انت مني بمنزلة هارون
من موسى الا انه لا نبي بعدي متفق عليه وسمي محبه مؤمنا وباغضه منافقا كما في حديث زر عند
مسلم وذكر انه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وهذا في حديث متفق عليه عن سهل بن سعد
وقال ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن رواه الترمذي عن عمران بن الحصين وقال انت اخي
في الدنيا والآخرة رواه الترمذي عن ابن عمر وقال هذا حديث حسن غريب وقال انا دار الحكمة وعلي
بابها رواه الترمذي عن علي وقال هذا حديث غريب وقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه رواه الترمذي
عن جابر وقال بغدير خم اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
الحديث رواه احمد عن البراء بن عازب وزيد بن ارقم مرفوعا وفي حديث جابر يرفعه ان لكل نبي
حواريا وحواري الزبير متفق عليه **وعنه** قال جمع لي رسول الله صلعم ابويه فقال فداك ابي وامي
متفق عليه قلت وعن علي يرفعه يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي متفق عليه يعني سعد
ابن مالك احد العشرة المبشرة بالجنة وقال امين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح متفق عليه من
حديث انس **وعنه** عن النبي صلعم قال ارحم امتي بامتي ابوبكر واشدهم في امر الله عمر واصدقهم
حياء عثمان وافرضهم زيد بن ثابت واقرأهم ابي بن كعب واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل

الحديث رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وروى عن قتادة مرسلا وفيه
اقضاهم علي وفي حديث جابر من سره ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى
طلحة بن عبيد الله رواه الترمذي وعن علي يرفعه طلحة والزبير جاراي في الجنة رواه الترمذي
واستغربه وسمى سعد بن مالك المذكور يوم احد الغلام الحزور رواه الترمذي عن علي وما احسن
هذا اللقب ومعنى الحزور القوي البطل وسماه ايضا خالدا كما عند الترمذي عن جابر واطلق لفظ
الصادق البار على عبد الرحمن بن عوف كما عند احمد عن ام سلمة ولقب عليا هاديا مهديا رواه احمد عن علي
كرم الله وجهه مرفوعا بلفظ تجدوه هاديا مهديا وفي حديث سعد بن ابي وقاص قال دعا رسول الله
صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي رواه مسلم وقال فاطمة بضعة مني
الحديث متفق عليه عن المسور بن مخرمة وعن البراء قال رأيت النبي صلعم والحسن بن علي على عاتقه اللهم
اني احبه فاحبه متفق عليه زاد في رواية ابي هريرة واحب من يحبه وهذه بشارة عظمى لمحبي اهل البيت
يظهر نفعه في الآخرة ان شاء الله تعالى وذريتهم معهم في هذا الحكم وقال ان ابني هذا سيد رواه البخاري
عن ابي بكرة وما احسن هذا الخطاب وابلغ هذا اللقب ومن هنا يقال لبني فاطمة السادات وقال هما ريحاني من
الدنيا وهذا عند البخاري عن ابن عمر وفي حديث ابن عباس قال ضمني الى صدره وقال اللهم علمه الكتاب رواه البخاري
ومن هنا يلقب بترجمان القرآن وفي رواية علمه الحكمة ومن هنا قيل لحبر الامة وبحرها وعنه قال اللهم
فقهه في الدين متفق عليه وعن ابن عمر في اسامة بن زيد كان يلقب حب رسول الله صلعم ان هذا لمن احب
الناس الي بعده اي بعد ابيه متفق عليه وعن عبد المطلب بن ربيعة في العباس فعمه فانما عم الرجل صنو ابيه رواه
الترمذي وكنى جعفرا بابي المساكين كما رواه الترمذي عن ابي هريرة وقال رأيت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة
رواه الترمذي عنه واستغربه ومن هنا لقب بالطيار وفي حديث ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه الترمذي وقال هذان ابناي وابنا ابنتي رواه الترمذي عن اسامة
ابن زيد قال حسين مني وانا من حسين الحديث رواه الترمذي عن يعلى بن مرة وحمل الحسن على عاتقه
وقال نعم الراكب هو اخرجه الترمذي عن ابن عباس وعن علي يرفعه قال خير نسائها خديجة بنت خويلد متفق
عليه واشار وكيع الى السماء والارض وفي حديث ابي هريرة فاقرأ عليها السلام من ربها ومني الحديث
متفق عليه وعن عائشة ان جبرئيل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء الى رسول الله صلعم وقال هذه

زوجتك فی الدنیا والآخرة وفی حدیث علقمة قال ولیس عندکم ابن ام عبد صاحب النعلین والوسادة
والمطهرة الحدیث رواه البخاری وفی حدیث جابر یرفعه سمعت خشخشة امامی فاذا بلال رواه مسلم وقال
لابی موسی لقد اعطیت مزمارا من مزامیر آل داود متفق علیه من حدیثه وقال فی سلمان الفارسی لو کان
الایمان عند الثریا لناله رجال من هؤلاء متفق علیه من حدیث ابی هریرة فلقبه نائل الایمان وعنه یرفعه
الانصار شعار والناس دثار رواه البخاری واخرج عن انس بلفظ اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسیئهم
وقال وفی کل دور الانصار خیر متفق علیه من حدیث ابی اُسَید وفی حدیث خیثمة الیس فیکم سعد بن مالک
مجاب الدعوة وابن مسعود صاحب طهور رسول الله صلعم ونعلیه وحذیفة صاحب سر رسول الله صلعم
وعمار الذی اجاره الله من الشیطان علی لسان نبیه صلعم وسلمان صاحب الکتابین یعنی الانجیل
والقرآن رواه الترمذی وقال نعم الرجل اسید بن حضیر نعم الرجل ثابت بن قیس بن شماس نعم
الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح رواه الترمذی عن ابی هریرة وقال حدیث غریب وقال لعمار
مرحبا بالطیب المطیب رواه الترمذی عن علی وعن ابی ذر یرفعه قال ما اظلت الخضراء وما اقلت
الغبراء من ذی لهجة اصدق ولا اوفی من ابی ذر شبه عیسی بن مریم یعنی فی الزهد رواه الترمذی
وقال لمعاویة اللهم اجعله هادیا مهدیا رواه الترمذی عن عبد الرحمن بن ابی عمیرة وقال فی
الانصار هم عیبتی وکرشی کما فی حدیث ابی سعید عند الترمذی وحسنه وعن علی یرفعه قال ان لکل
نبی سبعة نجباء ورقباء واعطیت انا اربعة عشر قلنا من هم قال انا وابنای وجعفر وحمزة وابوبکر
وعمر ومصعب بن عمیر وبلال وسلمان وعمار وعبد الله بن مسعود وابوذر والمقداد رواه الترمذی
وعن ابی عبیدة یرفعه خالد سیف من سیوف الله عزوجل ونعم فتی العشیرة رواه احمد وعن جابر قال
کان عمر یقول ابوبکر سیدنا واعتق سیدنا یعنی بلالا رواه البخاری وقال نعم عبد الله
خالد بن الولید سیف من سیوف الله رواه الترمذی عن ابی هریرة وهذا خطاب
نبوی ولقب مصطفوی اعطاه خالدا وما احسنه وفی حدیث عمر بن الخطاب یرفعه ان
خیر التابعین رجل یقال له اویس الحدیث رواه مسلم ومن هنا ثبت ان لفظ الاصحاب
والتابعین من الفاظ النبی صلعم وعن ابی هریرة عن النبی صلعم قال اتاکم اهل الیمن هم
ارق افئدة والین قلوبا الایمان یمان والحکمة یمانیة الحدیث متفق علیه وهذا

آخر بعض ما ورد فی هذا الباب ویظهر من النظر فیه مواضع الاستنباط للخطاب واللقب والاسم الشرعیة
ولله الحمد وإن فی مناسبة الألقاب والکنی بالأسماء دلّ الاستقراء علی ان اهل العلم یلقبون العلماء
بما یناسب أسماءهم فلنذکر بعض ذلک لیستدل به علی غیره مثلاً من اسمه أحمد فیلقبونه بتاج الدین
وشهاب الدین وتقی الدین وولی الدین وعبد الوهاب وشمس الدین ومحب الدین ومن اسمه محمد
فلقبه جمال الدین وشمس الدین ورضی الدین وحجة الاسلام ومجد الدین ومحی الدین وصلاح الدین
ولسان الدین وفخر الدین وصلاح الدین ومحب الدین وقطب الدین ونصیر الدین وشمس الائمة
واثیر الدین وعز الدین ونور الدین وعماد الدین وامین الدین ورکن الدین ومصلح الدین وشهاب الدین
وناصر الدین ولسان الدین واحمد محمد واحد ومن اسمه ابراهیم فلقبه برهان الدین ونجم الدین
وجمال الدین ومن اسمه اسمعیل فلقبه عماد الدین ورضی الدین وموفق الدین ومن اسمه خلیل
فلقبه صلاح الدین ومن اسمه عمر فلقبه حسام الدین ونجم الدین وکمال الدین وتاج الدین وضیاء الدین
وشهاب الدین ومن اسمه علی فلقبه تقی الدین وتاج الدین وعلم الدین وشیخ الاسلام ونور الدین
وفخر الدین وعلاء الدین وجمال الدین ومن اسمه عبد الرحمن فلقبه جلال الدین وعضد الدین
ومؤید الدین وناصح الدین ومن اسمه مبارک فلقبه شرف الدین ومن اسمه محمود فلقبه جار الله
وسراج الدین ومن اسمه عبد الرحیم فلقبه جمال الدین وزین الدین ومن اسمه قاسم فلقبه
زین الدین ومن اسمه حسن فلقبه بدر الدین ورضی الدین ومن اسمه عبد العزیز فلقبه شمس الائمة
ومن اسمه عبد اللطیف فلقبه موفق الدین ومن اسمه مصطفی فلقبه مصلح الدین ومن اسمه
عبد الله فلقبه شیخ الاسلام ومن اسمه حسین فلقبه جمال الدین ومن اسمه عثمان فلقبه
تقی الدین ومن اسمه سلیمان فلقبه نجم الدین ومن اسمه یحیی فلقبه زین الدین ومن اسمه
عبد الوهاب فلقبه تاج الدین ومن اسمه مسعود فلقبه سعد الدین ومن اسمه هبة الله
فلقبه شجاع الدین ومن اسمه عبد القادر فلقبه محی الدین ومن اسمه نفیس فلقبه برهان الدین
ومن اسمه یحیی فلقبه محی الدین ومن اسمه یوسف فلقبه جمال الدین وعلی هذا فقس سائر
الاسماء ویظهر ذلک من الرجوع الی کتب السیر والتواریخ وفی کتاب کشف الظنون عن اسامی الکتب
والفنون عالم کبیر وبرّ اعظم من ذلک وثبت من استقراء اسماء السلف ان الاعلام کانت عندهم

مفرد

مفردة الا ما يضاف منها الى اسم من اسماء الله تعالى بعد القرون المشهود لها بالخير غير ما شذ وقد منها فيهم واما الاضافة الى لفظ الدين فلم يكن غالبا الا على طريق اللقب حتى جرت عادة الخلف بايثارها مكان الاسماء فسموا بها اولادهم واكتفوا عليها وجعلوها مكان الاسماء وهكذا وجد صنيعهم في مناسبة الكنى بالاسماء فمن اسمه احمد فكنيته ابو نصر وابو بكر ومن اسمه محمد فكنيته ابو الفضل وابو عمرو وابو عبد الله وابو القاسم وابو حامد وابو سعد وابو سعيد وابو الحسين ومن اسمه عثمان فكنيته ابو الفتح وابو الغنائم وابو سليمان وابو زكريا وابو يحيى وابو محمد وابو حنيفة وابو صالح وابو منصور ومن اسمه حسين فكنيته ابو علي وابو عبد الله ومن اسمه علي فكنيته ابو الحسن وابو تراب وابو طاهر وابو النصر وابو المكارم ومن اسمه عبد الله فكنيته ابو البقا ومن اسمه حسن فكنيته ابو الخير ومن اسمه صديق فكنيته ابو الطيب ومن اسمه عبد الحي فكنيته ابو تراب على هذا القياس وهذا الصنيع ليس بواجب ولا مستحب على مصطلح الشرع بل ذوق سليم ولطف طبع من اهل العلم في ابداع المناسبات وايجاد الارتباط فمن شاء فليختر ومن شاء فليرفض وقد يلقب ويوصف الرجل بما له من الاوصاف الحاصلة كما راعوا ذلك في القاب الائمة اهل البيت الاثنى عشر رضي الله عنهم وفي القاب الخلفاء الاربعة الراشدين المهديين كابي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين وعلي المرتضى والحسن والحسين السبطين وعلي زين العابدين ومحمد الباقر بن زين العابدين والامام جعفر الصادق بن محمد الباقر والامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق وعلي الرضا بن موسى الكاظم ومحمد تقي الجواد بن علي الرضا وعلي الهادي العسكري بن محمد الجواد والحسن الزكي الخالص ابن علي الهادي ومحمد بن الحسن الخالص وكانت وفاة نبينا صلعم يوم الاثنين وقت الضحى في ثاني عشر من ربيع الاول سنة ۱۱ الهجرية وعمره صلعم عند ذلك ثلث وستون سنة وكذا عمر ابي بكر وعمر عند وفاتهما والاول مات يوم الثلثاء لثلث وعشرين خلت من جمادى الاخرى سنة ۱۳ والاخر استشهد في سبع وعشرين من ذي الحجة سنة ۲۳ ودفن غرة محرم وكان شهادة عثمان يوم الجمعة لاربع عشر او لثمان عشر من ذي الحجة سنة ۳۵ وهو ابن اثنتين وثمانين سنة واستشهد علي كرم الله وجهه ليلة الجمعة سابع عشر من رمضان سنة ۴۰ وعمره ثلث وستون سنة وتوفيت فاطمة رضي الله عنها في سنة ۱۱ وهي ابنة ثمان وعشرين سنة ومات الامام حسن المجتبى السبط الاكبر في غرة

ربیع الاول وفی الخامس منه فی سنه ۴۹ وعمره اذ ذاك خمس واربعون سنه وستة اشهر وقیل سبع واربعون سنة واستشهد اخوه الحسین السبط الاصغر یوم الجمعة فی عاشر محرم فی سنه ۶۱ وقیل سنه ۶۲ الهجریة وله من العمر ست وخمسون وخمسة اشهر وخمسة ایام ومات علی الاصغر بن الحسین فی ثامن عشر محرم سنه ۹۴ وهو ابن ثمان وخمسین سنة وقیل سبع وخمسین ومحمد الباقر فی سنه ۱۱۴ وقیل سنه ۱۱۷ وهو ابن ثلث وستین وقیل ثمان وخمسین سنة وجعفر الصادق فی سنه ۱۴۸ وهو ابن ثمان وستین سنة والكاظم فی سنه ۱۸۳ وهو ابن اربع او خمس وخمسین سنة والرضا فی سنه ۲۰۳ وقیل سنه ۲۰۲ وهو ابن تسع واربعین سنة وستة اشهر والجواد فی سنه ۲۲۰ وهو ابن خمس وعشرین سنة والهادی فی سنه ۲۵۴ وهو ابن اربعین سنة والزكی فی سنه ۲۶۰ وهو ابن ثمان وعشرین سنة هكذا ذكر اهل السیر والله اعلم وفیه دلالة علی قلة اعمارهم مع كثرة آثارهم وبالله التوفیق قال السید الشبلنجی فی نور الابصار فی ذكر الحسن السبط واما القابه فكثیرة وهی التقی والزكی والسید والسبط والولی اكثرها شهرة التقی واعلاها رتبة ما لقبه به رسول الله صلعم كما فی الحدیث الصحیح ان ابنی هذا سید قال ابوبكر بابی شبیه بالنبی صلعم لیس شبیها بعلی رواه البخاری واما الحسین فمن القابه الرشید والطیب والزكی والوفی والسید والمبارك والتابع لمرضاة الله والسبط واشهرها الزكی واعلاها رتبة ما لقبه به صلعم فی قوله عنه وعن اخیه انهما سیدا شباب اهل الجنة وكذلك السبط فانه صح عن رسول الله صلعم انه قال حسین سبط من الاسباط وكان اشبه الخلق بالنبی صلعم من سرته الی كعبه واما زین العابدین فالقابه كثیرة اشهرها زین العابدین وسید العابدین والزكی والامین وذو الثفنات وصفته اسمر قصیر نحیف واما محمد بن علی فمن القابه الباقر والشاكر والهادی واشهرها الباقر وصفته اسمر معتدل واما جعفر بن محمد فالقابه ثلاثة الصابر والفاضل والطاهر واشهرها الصادق وصفته معتدل آدم اللون واما موسی بن جعفر فالقابه كثیرة اشهرها الكاظم ثم الصابر والصالح والامین وصفته اسمر عمیق واما علی بن موسی فالقابه الرضا والصابر والزكی والولی واشهرها الرضا وصفته اسود معتدل لان امه كانت سوداء وفی قصیدة دعبل الخزاعی فی مدحه رضی الله عنه مشهورة اولها ذكرت محل الربع من عرفات فاجریت دمع العین بالعبرات ؛ وهی طویلة عدة ابیاتها مائة وعشرون بیتا واراد المامون الخلیفة ولایة العهد للرضا فلم یتم واما محمد بن علی فالقابه كثیرة الجواد والقانع والمرتضی واشهرها الجواد وصفته ابیض معتدل

واما علی بن محمد فالقابه الهادی والمتوکل والناصح والمتقی والمرتضی والفقیه والامین والطیب واشهرها
الهادی وصفته اسمر اللون واما الحسن بن علی فلقبه الخالص والسراج والعسکری وصفته بین السمرة والبیاض
واما محمد بن الحسن فلقبه الامامیة بالحجة والمهدی والخلف الصالح والقائم والمنتظر وصاحب الزمان واشهرها
المهدی وصفته شاب مربوع القامة حسن الوجه والشعر یسیل شعره علی منکبیه اقنی الانف اجلی الجبهة وهو
اخر الائمة الاثنی عشر علی ما ذهب الیه الامامیة قیل انه غاب فی السرداب والحرس علیه وذلک فی سنة ست و
ستین ومائتین وفی تاریخ ابن الوردی تزعم الشیعة انه دخل السرداب فی دار ابیه بسر من رای وامه
تنظر الیه فلم یعد الیها وکان عمره تسع سنین وذلک فی السنة المذکورة علی خلاف فیه انتهی وذکر الشیخ
محمد الکنجی فی کتابه البیان فی اخبار صاحب الزمان ادلة علی کون المهدی حیا باقیا بعد غیبته والی الان وکلها
متعقبة ولا یصح منها شیء وزعم بعضهم ان المنتظر هو محمد بن الحنفیة ابن علی کرم الله وجهه وکان علی هذا المذهب
السید الحمیری وهذه کلها اقوال فاسدة وبضائع کاسدة لیس بها فائدة وانما الخلیفة المنتظر هو محمد بن عبد الله
المهدی القائم فی اخر الزمان وهو یولد بالمدینة المنورة لانه من اهلها کما اخبر به وبعلاماته النبی صلعم الذی
لا ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی قال فی الصواعق وجاء فی بعض الاثار انه یخرج فی وتر السنین احدی او ثلث
او خمس او سبع او تسع وان سلطانه یبلغ المشرق والمغرب وقد حقق ابن خلدون فی تاریخه الاحادیث الواردة
فی المهدی المنتظر وتکلم علیها وهی لذمته رحمه الله تعالی وقد تعقبه السید الوالد دام ظله فی کتابه الاذاعة لما کان
وما یکون بین یدی الساعة **خاتمة الکتاب وعاقبة الخطاب** فی ذکر بعض ما ورد من الاحادیث فی ثواب هذه
الامة قال تعالی کنتم خیر امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنکر وقال تعالی وکذلک
جعلناکم امة وسطا لتکونوا شهداء علی الناس وقال رسول الله صلعم انما اجلکم فی اجل من خلا من
الامم ما بین صلوة العصر الی مغرب الشمس الحدیث وفیه الا لکم الاجر مرتین فغضبت الیهود والنصاری
فقالوا نحن اکثر عملا واقل عطاء قال الله تعالی فهل ظلمتکم من حقکم شیئا قالوا لا قال الله تعالی فانه
فضلی اعطیه من شئت رواه البخاری عن ابن عمر رضی الله عنه ویؤیده قوله سبحانه یا ایها الذین
امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله یؤتکم کفلین من رحمته وعن معاویة قال سمعت النبی صلعم یقول لا
یزال من امتی امة قائمة بامر الله لا یضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتی یاتی امر الله وهم علی
ذلک متفق علیه وهذا الحدیث یشمل اهل العلم والجهاد والامامة الکبری والصغری و

الاجتهاد والتجديد ويقويه قوله سبحانه ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن
المنكر وهذه بشارة عظيمة لا توازيها بشارة فاين من يتاهل لذلك ويستعد بقلبه وجوارحه لما هنالك
ويصبر على الاذى ويستانف الامر ويغمض عما مضى وعن حذيفة يرفعه نحن الآخرون فى الدنيا الاولون
يوم القيامة والمقضى لهم يوم القيامة قبل الخلائق اخرجه مسلم والنسائى وعن ابى امامة قال قال رسول الله
صلعم وعدنى ربى ان يدخل من امتى الجنة سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عقاب ومع كل الف سبعون الفا
وثلث حثيات من حثيات ربى اخرجه الترمذى الحثية الغرفة باليد الكف وعن ابى موسى قال قال رسول
الله صلعم لا يموت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه النار يهوديا او نصرانيا رواه مسلم وعن ابى مالك الاشعرى
قال قال رسول الله صلعم قد اجاركم الله من ثلاث خصال ان لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وان
لا يظهر الله اهل الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة اخرجه ابو داود وهذا الخبر علم من
اعلام النبوة وعن ابى موسى قال قال رسول الله صلعم امتى امة مرحومة ليس عليها عذاب فى الآخرة
عذابها فى الدنيا الفتن والزلازل والقتل اخرجه ابو داود ويا لها من بشرى لا توازيها بشرى فان
الدنيا فانية والآخرة باقية وما عند الله خير وابقى وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول
الله صلعم ان اعجب الخلق الي ايمانا لقوم يكونون من بعدي يجدون صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيها
رواه البيهقى فى دلائل النبوة وفيه علم من اعلام الرسالة ومنقبة عظيمة لآخر هذه الامة جعلنا الله تعالى
منهم ويزيده ايضاحا ما ورد عند البيهقى فيه عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمى قال حدثنى من سمع
النبى صلعم يقول انه سيكون فى آخر هذه الامة قوم لهم مثل اجر اولهم يامرون بالمعروف وينهون عن
المنكر ويقاتلون اهل الفتن والفتنة عامة من ان تكون فى الدين او فى الدنيا فالرادون على اهل البدع
فى الاسلام لسانا وبيانا وسيفا وسنانا يشملهم هذا الخبر ويبشرهم بالاجر الوافر وقد قيض الله
عصابة من اهل الحق فى هذا الزمان وقبله بيسير فى اليمن الميمون وما يليه وفى الهند وبلاده للرد والطرد
على من خالف السنة المطهرة بالبيان والسنان وهم ظاهرون عليهم الى الآن لا يخذلهم ولا يضرهم من
يخالفهم من عبدة البدع وعباد الشرك وجهلة المقلدة وافراخ اليونان ولله الحمد ويؤيده ويصدقه
حديث معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلعم ولا يزال طائفة من امتى منصورين لا يضرهم
من خذلهم حتى تقوم الساعة قال ابن المدينى هم اصحاب الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن

صحیح قلت وما قال ابن المدینی احدی تاویلات هذا الحدیث وقد ظهر مصداقه فی جماعة من اهل العلم
والمعرفة بالسنة الشریفة وفیه بشارة عظمی للمحقین ببقاء خالص الدین فی بعض افراد المسلمین
فی قطر من اقطار الارضین الی اخر یوم من ایام الدنیا ولله الحمد وفیه ان هذا الدین لا یمحی عن وجه الارض
الی ان تقوم الساعة وان تمنی متمنٍ من الکفرة الفجرة وسعی فی محو معالمه وعفو رسومه وبالغ فی ذلک
بالتدبیر الظاهر والباطن والحکمة العملیة التی علیها اعتماده فان قضیة التقدیر سابقة علی جمیع التدابیر
والله غالب علی امره وقد بلغ الاسلام من الغربة فی هذا الزمان بذهاب دولة اهله ما بلغ ودرست
مدارسه وذهب رواؤه ولکن لله عبادا فی رضه یعضون علیه بالنواجذ وان اتی علیهم ما اتی من نقص
الاموال والاولاد والانفس والثمرات ولا یبالون باهل الباطل وان غلبوا وخذلوا بانواع المصائب
والآفات یجهدون فی اشاعة الاحکام الحقة بادلة السنة والقرآن ویجاهدون فی سبیله باللسان و
البیان والجنان بل بالسیف والسنان فهم خیر اهل الارض وخلیفة الله فیها وبشارة محمد صلعم
وعن المغیرة یرفعه بلفظ لا یزال ناس من امتی ظاهرین حتی یاتیهم امر الله وهم ظاهرون اخرجه
الشیخان قال البخاری وهم اهل العلم قلت واهل الجهاد ایضا وعن عمران بن حصین یرفعه لا تزال
طائفة من امتی یقاتلون علی الحق علی من ناواهم حتی یقاتل آخرهم المسیح الدجال رواه ابوداود
المناواة المعاداة وهذا ظاهر فی اهل الجهاد وان دخل فیه اهل العلم ایضا دخولا اولیا وعن ابی هریرة
قال قال رسول الله صلعم ان من اشد امتی لی حبا ناسا یکونون بعدی یود احدهم لو رآنی باهله وماله
رواه مسلم وهذا الود قد وجد فی اصحاب الحدیث قدیما وحدیثا ولله الحمد وقد ورد فی حدیث
بهز بن حکیم عن ابیه عن جده انه سمع رسول الله صلعم یقول فی قوله تعالی کنتم خیر امة اخرجت للناس
انتم تتمون سبعین امة انتم خیرها واکرمها علی الله رواه الترمذی وابن ماجة والدارمی وقال
الترمذی هذا حدیث حسن وقد سلی رسول الله صلعم هذه الامة فی حدیث ابن عباس یرفعه
بقوله ان الله تجاوز عن امتی الخطا والنسیان وما استکرهوا علیه رواه ابن ماجة والبیهقی اللهم فما
کان منا من خطا ونسیان فی هذا الکتاب وفی مطاوی هذه الابواب فتجاوز عنها واعف عنا واغفر
لنا وارحمنا وانت خیر الراحمین وقد علمت ما طلب منا من المعاصی من تلقاء من بیدهم الامر الکفرة
الفجرة وما استکرهنا علیه مما لا نرضی به بالقلب والفواد فتجاوز عن جمیع ذلک فنحن مستضعفون فی

الارض وليس فيها ما يكون يد الآمن حتى نخرج اليه ونهاجر ونخلع ونترك من يفجرك ولا ملجأ منك الا اليك
اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثني عليك الخير ونشكرك ولا نكفرك اللهم
اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق
وعن ابن محيريز قال قلت لابي جمعة رجل من الصحابة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلعم قال نعم
احدثكم حديثا جيدا تغدينا مع رسول الله صلعم ومعنا ابو عبيدة بن الجراح فقال يا رسول الله احد خير منا
اسلمنا وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني رواه احمد والدارمي هذا الخبر
يعم من آمن واسلم بعده صلعم ولم يره الى يوم القيامة ومصداقه من اتى بعده من اعتصم بكتاب الله وتمسك
بسنته المطهرة وجهد في اشاعتها وجاهد بلسانه وقلبه من خالفها ومن آمن تقليدا ولم يرفع راسا الى
ادراك الحق وايثاره على الخلق فالخبر لا يشمله لانه آمن بمن قلده في دينه ولم يؤمن بالنبي صلعم وقد وضح
الامر وحصحص الحق منذ دونت صحف السنة الصحيحة القائمة وكتب تفسير الآيات المحكمة واسفار الفريضة
العادلة ولم يبق عذر لمعتذر والحجة لمحتج في سلوك سبيل تلك الجوائب فتدبر في النصوص الحاضرة يتجلى عونها
لك في المصائب والنوائب وبالله التوفيق وهو المستعان وقد نادى منادي الرسالة وصرح صاحب الاسلام فيما
ثبت عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلعم العلم ثلثة آية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما كان
سوى ذلك فهو فضل اي زائد لا ضرورة فيه رواه ابو داود وابن ماجة فهذا نص صريح في كون ما سوى هذه
الثلثة فضلا وهذا الفضل علم لا ينفع وجهل لا يضر والموفق المهدي من وفقه الله وهداه عن اتباع
السبل المتفرقة ووقاه وفي الاعتصام بالكتاب والسنة احاديث كثيرة طيبة جدا لا يسع هذا المقام لبسطها
وليس ذكرها من مقصود هذا الباب ايضا فلنقتصر ههنا على ما رواه الترمذي وصححه عن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلعم مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره قال الجامع عفا الله عنه
ما جناه واستعمله فيما يحبه ويرضاه

وقع الفراغ من زبر هذا الكتاب في سلخ شهر جمادى الاولى من شهور سنة سبع وتسعين ومائتين والف الهجرية
على صاحبها الصلوة والتحية في بلدة بهوپال المحمية ونار الحرب مشتعلة في قطر مغرب الهند والناس
في حيص بيص والظلم بلغ منتهاه والدنيا ملئت جورا والانصاف عدم من الارض في اقاصيها وا
دانيها والساعة منتظرة والله تعالى بالغ امره وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

ظاهر

ظاهرًا و باطنًا و اولًا و اٰخرًا ؏

التقريظ من شيخ المؤلف ادام الله تعالى مجدهما و تقبل جهدهما و جدهما

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من كرّم بني آدم و عمّ عامتهم ببدائع الامتنان و خصّ خاصتهم بنعم الايمان و نعيم الجنان و نصلي و نسلم على من جاءنا بابلغ الكلام و افصح البيان محمد المصطفى و احمد المجتبى سيد ولد عدنان و على آله و صحبه بروك الاسلام و عصابة الايمان و من تبعهم باحسان و بعد فقد وقفت على هذا التاليف اللطيف المرصع البديع المؤخر في الزمن عن كتب القوم و المقدم على الجميع و سرّحت انظار الامعان بالاتقان في رياض فحاويه و شرحت الصدر و ربيت بنسائم شمائم مطاويه فوجدته روضة تغنّى وردها و خريدة تورّد خدّها يحاكي زهرها نظم الجمان على نحور قيان و يضاهي نورها انسان العين و عين الانسان قامت بترصيف هضابها يد بارع فطن جمع اطراف المحاسن و نظم اشتات الفضائل و اخذ برقاب المحامد و استولى على غايات المناقب فاثمر بالجنى الداني و ازهر بزهر الايمان اليماني فان ذكر كرم المنصب و شرف المنتسب كانت شجرته الميكالية في قرارة المجد و العلاء اصلها ثابت و فرعها في السماء و ان وصف حسن الصورة الذي هو اول السعادة و عنوان السيادة و سمة الخير و علامة رفع الضير كان في وجهه الصبيح و محياه المليح من القبول و البشاشة ما يستنطق الافواه بالتسبيح لاسيما اذا ترقرق ماء البشر في غرته و تفتق نور الشرف و الفضل في اسرته و ان مدح حسن الخلق فله اخلاق خلقن من الكرم المحض و لطف الوجد و شيم تشام منها ضحك البرد و بارقة المجد فلو مزج بها البحر لعظم ذوقه و لذّ طعمه و لو استعارها الدهر لما جار على حرّ امره و عتيق حكمه و ان اجري حديث بعد الهمة ضربنا به المثل و تمثلنا همته على همة الفلك الذي فيه زحل و ان نعت الفكر العميق و الرأي الوثيق فله منهما سماء تحيط بجوامع الصواب و تدور بكواكب الصدق و السداد و مرآة تريه ودائع الضمائر و خفيات القلوب و تكشف له عما في الصدور من اسرار الشهادة و الغيوب و ان حدّث عن التواضع كان اولى بقول البحتري ممن قال فيه ؎

دنوت تواضعا و علوت مجدا ؛ فشأناك انخفاض و ارتفاع ؛
كذاك الشمس يبعد ان تسامى ؛ و يدنو الضوء منها و الشعاع ؛

و اما سائر ادوات الفضل و الآلات

الخير وخصال المجد شمائل الكرم ومخائل الشرف فقد قسم الله له منها ما يبارى الشمس المنيرة طهوقا
ويجارى قطرات الامطار على رؤس الامصار وفودا واما فنون العلوم الاسلامية والمعارف الايمانية
من التفسير والحديث والاصول فهو ابن بجدتها واخو جملتها وابو عذرتها ومالك ازمتها وكانما
يوحى اليه في الاستئثار بمحاسنها ومكارمها برمتها ولله سبحانه هو اذ غرس الدر في ارض القرطاس وطرز
بالظلام وراء النهار والقت بحار خواطره جواهر التحقيقات على انامله فهناك الحسن برمته والاحسان
بكليته وكميراث الرسل باجمعه اذ قد انتهت اليه رياسة العلم والفضل وسياسة المعنى البديع
واللفظ الجزل فما تظل الخضراء ولا تقل الغبراء في زمننا هذا اجرى منه في ميدانها واحسن تفريقا
لعنانها كيف وقد جاد بهذا التاليف على علماء العصر وفحول الزمان فاجاد وحاز بهذا الجمع والتاليف على
الجميع تبة الانفراد عني بطبعه الوقاد السليم وتانق بخاطره العاطر الكريم وما هو ببدع عن هذا
العلامة الناظم الناثر فقد ورث الفضل الجلي والشرف العلي كابرا عن كابر وملك زمام العلم بالجهد و
الجد وعزم على الجزم في اقتفاء آثار الاب والجد فاز بالقدح المعلى باسلوب بديع سهل منيع
في جميع اسامي الرب تعالى وجناب رسوله الرفيع المشفع الشفيع وافرغ ذلك مع سائر ما يقاربه
في المعنى والمبنى في قالب الكمال وحلاه بيده الكريمة بحلي الجلال والجمال وزينه في صدره الذين اوتوا
العلم بالتفصيل والاجمال ولما جلت في جنانها واهتصرت ما دنى من افنانها ووقفت على ما يرى
من غدرانها علمت انها مخطوبة النفوس ومقصودة الرئيس والمرؤس وان لا عطر بعد عروس
فحيا الحيا الوسمي بسام نورها ولا برحت مخضلة الايك والزهر وداعت لمنشيها وناظم شملها
سجايا تو افيه معطرة النشر ولا زال مسرورا بمجد مؤثل حليف الاماني امن السرب والسر وبالجملة
من مناقب ثواقب ومواهب علية واى مواهب لعمري لم تصل عوارف هذه المعارف الا عن ملكة
راسخة البنيان وجامعية لفنون سنية ذات اصول وافنان وفهم هو اشد من البرق لمعا وذهن
احد من السيف قطعا فجزى الله مؤلفه ابا الخير الطيب الشريف بن الشريف الحسيني السيد
نور الحسن خان البخاري على هذا التاليف من انواع الالطاف الجلية والخفية الاوفا وضاعف
له ولابيه واخيه جزاء هذا الاحسان مضاعفا اضعافا وبارك في حياته فانه اليوم ابن تسع عشر
سنة من سنين الاعمار وستكون له في الدنيا ان شاء الله تعالى من المحاسن الجمة مكارم الآثار

وادام بكتابه هذا للمستفيدين الانتفاع وبجنابه العالي العلو والارتفاع ما نفحت رياض العلوم بشمائم الآداب فرّحت القلوب والافئدة والخواطر والالباب وآخر دعوانا ان الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات لاهلها والاصحاب والصلوة والسلام على رسوله الكريم الطيب المطيب المستطاب واله وصحبه ومن تبعهم من الامم والاحزاب قاله بفمه ورقمه بقلمه عبده الحسين بن محسن السبعي اليمني الانصاري قاضي لحية ونزيل بهوپال المحمية عافاه الله عن كل رزية وبلية بجاه خير البرية عليه افضل التحية في سنة ١٢٩٧ الهجرية ه

قال السيد الاديب والبليغ الاريب والفضائل العليا التي لا تحصر والفواضل الحسنى التي لا تنقضي ولا تنذر السيد محمد الكابلي المدرس ببلدة بهوپال سابقا وبسيهور حالا ادام الله له افضالا ه ه ه

لقد فاق فضلا ذا الكتاب وقائله
من العلم اذ يلقي خصيما يجادله
فصيح بليغ معجب ذو لطافة
سحاب ولا مثل السحاب هواطله
لما في صدور من هموم وكآبة
تشير اليه كالهلال انامله
من الماء ينبوع لصاد ووارد
وشمس وياقوت وبدر يقابله
وقد جل عن وصف والمرء مادح
فكيف الذي في الدهر اذ انت فاعله
وما زال مثلي والهموم تنوبه
يقلبه جنبا وجنبا يناقله
بليت بانواع الهموم وغربة
مصرّمة اسبابه ووسائله

ونوّرت الآفاق علما فضائله
وما فيه من حسن المعاني فصاحة
ونور على نور تضيء مسائله
وبرق ولا مثل البروق وميضه
شفاء به يشفى الفؤاد بلابله
لو الناس عمن نال يسئلونني
موارده حلو وعذب مناهله
فمن جاءه مستبشر متهلل
وقد بلغ الغايات اين مماثله
ولا مثل لله درّ مصنف
يغادره همّ وهمّ يناوله
ذروني من همّي وفي الهمّ راحة
فويل لامّ الدهر جمّ غوائله
اذا كان حتى يدرك المجد سعيه

لكل امرئ هذا الكتاب كتائب
به زينت مثل النجوم دلائله
سراج ولا مثل السراج ضياؤه
وبحر ولا مثل البحور سواحله
ولو ذا حلوم عن هلال سألته
اقول لهم من نائل الشمس نائله
ولا شيء من نجم ودرّ وكوكب
كما يبلغ المأمول يفرح آمله
وامر بلا فعل فابلغت غاية
كلاما بليغا مستبينا دلائله
وما زال في كاب مقيم ومقعد
لمن ليس الا فرقة الهم قائله
فواحسرة للمرء دون مرامه
لنالت يدي المجد حين احاوله

وادری من الامر الیسیر مناله
ولوکان فی الصعب الصعود معاقله
جموح شدید العدو رخو لبانه
وفی الحزن اذ یسعی تشطّ جنادله
وانی غمار الحرب وقت انکشافها
وکلّ عدو وازرق النصل ذابله
وانئی عن الحرب العوان مظفرا

من الجهد اذ هبّت شدید اجافله
ویقتادنی من کل اجرد سابح
سبوح رحیب الصدر نهد مراکله
الی مازقٍ والمشرفیّ مصاحبی
ومن یدّعی فیها النزال انازله
یخافون ممن لایبالی عواقبا
وفیها دم الاعداء یجری جداوله
یقسمه فینا علی ما نراوله

وما ضاق ذرعی ان انال مکارما
جوادا اقبّ المتن صمّ مفاصله
یزلزل سهل الارض من وقع خطوه
من الرکض فوق السماء قساطله
واترک کل بنی الشیاطین والعدی
لدی الموت اذ تبکی الرجوز لازله
ولکن قضاء الله للبعد قاسم

هذا ما انشده الفاضل الجلیل والحکیم النبیل حائز الشرفین النسب العلی والفضل الجلی الحافظ المولوی اعظم حسین الخیرآبادی خصه الله بالایادی مثنیا علی هذا الکتاب سلمه الوهاب

بافغانی که دمادم زدم ما خیزد
زان گل و لاله فزون ترکه ز صحرا خیزد
گر عیار اثر جذبهٔ شوقم گیرند
فتنهٔ صلح پس جنگ مبادا خیزد
نیست جز بعث شهیدان جهالت بچمن
ذوق آبی بدل تشنهٔ صحرا خیزد
میر نور الحسن آن گوهر یکدانهٔ فضل
گر عیان پیش تو از روی مصلا خیزد
تازه پرداخت کتابیکه توان بدر آن
ذوق گنجینهٔ پرویز ز دلها خیزد
شاخساریست بما وقف که پیوسته از آن

یک نوائیست که از نائی نکیسا خیزد
خانمان سوزی عشق تو برآورد از فن
کوه با کاهربایم سبک از جا خیزد
ما امینیم بگنجینهٔ حسنی که بر آن
گرد مد لالهٔ تر در گل حمرا خیزد
چون بغمخواری دلهای حزین بنشینی
که محیطش همه امواج تجلی خیزد
همه از ازل از سینهٔ او حی زآملی
هر شگرفیکه بتر دستی انشا خیزد
جنسی از چارسوی خرده فروشان بخرید
ثمر نخل گه یثرب و بطحا خیزد

داغها در دل من فصل بهاران بالد
دود آهی که زنی بست زلیخا خیزد
از تو آزرده خوشم لیک زغیرت ترسم
پاسبان را بدل اندیشهٔ یغما خیزد
آرزومند جفای تو چنانم که زتاب
از تو بوی کرم المنه ما خیزد
همچنان محو حضورش بنهان بیدار
بمثالی که ز یم لولوی لالا خیزد
داد ترتیب جواهر که بدریوزهٔ آن
همه آورد متاعی که ز دریا خیزد
گو نه گون معنی اسمای الهی دریا

کز لحاظ صفت و ذات همانا خیزد
منظر گاه ازین نام و نشانها که نوشت
گام بر گام پدر مرحله پیما خیزد
غیر او را نتوان کرد معین اینک
رعشه بر صورت سیماب ز اعضا خیزد
کس نیاز و علمی بر سر میدان افراخت
همه هوش و خرد از نشه در بالا خیزد
بزمگاه تو بدان زیب که پرویز دران
صبح چون زمزمهٔ مرغ خوش آوا خیزد

اسم رسم همه پاکان که بهنگام قلم
نقش پیدائی اشخاص مسمی خیزد
میر صدیق حسن خان که رود بر اثرش
گر امامی پس صد سال بدنیا خیزد
گر بدفع سپه خصم که جوید پیکار
جز بانگشت امان کز صف اعدا خیزد
بمقامیکه نشینی بقدح پیمائی
گاه بنشیند و گاهی بتماشا خیزد
باد خرم چمن عمر تو و حمد و حم

خامه هم از پی تنظیم بکیپا خیزد
گاه گاهی که گر آید بطریق تصنیف
رهگرائیکه پی راهبر پیا خیزد
روز میدان صف روئینه تنان را از وی
بی نیاز از سپر و تیغ بهیجا خیزد
سر خوشی که رساند ز شراب تو دماغ
بو علی تشنهٔ دُرد ته مینا خیزد
خیزم از خواب بآهنگ دعای تو همی
تا گل و لاله ازین خطهٔ غبرا خیزد

اصلاح ما وقع من الغلط والتحريف والتغييرات في طبع الجوائز والصلات من جمع الاسامي والصفات وبقي فيه بعض المواضع لكون الامهات المأخوذ منها كالاسماء والصفات للبيهقي وفتح الباري وغيرهما غير مصححات فمن وقف على شيء من السهو والنسيان فليقابلها وليصحح عليها

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
۲	۱۱	اردفه	اردفها	۱۳	۷	الازل	لم يزل	۲۰	۸	مفردبها	مفرديها
۳	۱	بدأنهامذكر	بدأنهابذكر	۱۴	۳	كلام	كلامه	۲۱	۱۵	وا	و
״	۱۲	سله	هذه	۱۶	۴	كلام امام الأئمة	كلام امام الأئمة	״	۲۲	ويدل	وهذا
۴	۲۱	ذمهم	ذمته	״	۵	كلام الحافظ	كلام الحافظ	۲۳	۲۳	كلما	كل ما
۶	۲	ما بلغت	ما بلغه	״	״	كلام الامام	كلام الامام	۲۵	۱۹	يخرج	تخرج
۷	۷	كلما	كل ما	״	۱۰	به	بها	۲۶	۱۴	يدال	تدل
۸	۱۸	يعارض	تعترض	״	״	قبلها	فبلها	۲۷	۹	برزوق	بزروق
۱۱	۱۴	الاكثرون	الاكثرين	۱۷	۴	بشئ	لشئ	۲۸	۸	العيرات	العبرات
״	۱۶	بينهما	بينها	״	۸	في قوله	بقوله	״	۱۹	التوسع	التوسعة
۱۲	۷	اسماؤه	اسماءه	۱۸	۲۳	اصافة	اضافية	״	۲۰	قال تعالى	قال قال تعالى
״	۲۲	اسما	اسماء	۲۰	۴	انظوا	الظوا	۲۹	۱۴	يقولون	يقول

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۳۰	۳	دعاؤہ	دعاءہ	۴۸	۸	بہ	بہا	۸۰	۷	الحیاۃ	الحیاۃ عن
۳۲	۱	تبیعتہ وتسیار فاخرج	تبیعتہ وتسعون فاخرج	"	۱۲	فتسم	فتسمّٰی	۸۱	۱۳	حقق	حقیق
"	۳	اسما	اسماء					"	۲۰	مصالح الہوام مقامہ	[illegible]
۳۵	۱۱	الخبیر	الخبیر	۵۶	۱۳	ذلک	×	"	۱۰	مخففت	مخففا
"	۱۸	رواہ	رواہا	۶۱	۱۶	الی	الوا	"	۱۱	والحیاۃ الرزق والرحمۃ والبرکۃ	×
۳۶	۹	اسما	اسماء	۶۲	۵	الذمی	الذی	۸۴	۳	ومثل	وفی مثل
"	۲۱	ذی الطول	ذو الطول	"	۶	یحتمل ان یکون	تحتمل ان تکون	"	۲۰	بہ	بہا
۳۹	۱	التسعین	التسعون	"	۷	یکون	تکون	۸۵	۴	بسلطانہ	لسلطانہ
"	۴	منحصر	منحصرۃ	"	۱۱	تستعار	تستعار العزۃ	"	۹	مضافا	مضاف
۴۰	۳	لم یرد	لم ترد	۶۳	۲	بجلال	الجلال	۸۶	۲	علیہ	علیہا
"	۶	یحتاج	تحتاج	"	۱۱	عبارۃ	عبادہ	۸۷	۹	یاتی	تاتی
"	۹	تاج	تحتاج	۶۴	۱۹	المبتغ	المبتغی	۸۸	۶	سمعت	قال سمعت
"	۱۰	تحدیدہ	تحدیدہا	"	"	لا یہمل	یہمل	"	۲۰	وضعت	وعامر عن [illegible]
۴۱	۲	لم یزد	لم تزد	۶۵	۲	المحمل	المجمل	۹۱	۱	شل	مثل
"	۱۱	مسلم	مسلما	۶۷	۷	فاجئتہ	فاجئتۃ	"	۱۳	معاذ	بعث معاذ
۴۲	۵	مبتداۃ	مبتدأ	"	۱۵	حرفہ	حرفہا	"	۱۸	النظر	بالنظر
۴۳	۱۸	تخلصہ	یخلصہ	۶۸	۹	بفلانی	بفلان	"	حاشیہ ۲۲	اثنین	اثنتین
۴۴	۹	والرفعۃ	او الرفعۃ	۶۹	۱۱	لشد	لشدائد	۹۳	۸	الائمۃ	ائمۃ
۴۵	۱۳	علیہ	علیہا	"	۲۰	عن	من	۹۴	۲۳	ن	من
"	۱۴	تبلغوا	لن تبلغوا	۷۰	۱۰	والمکارم	ومن کرم	۹۵	۱۴	یرادبہا	یرادبہ
"	۱۵	بعقتضاہ	بمقتضاہا	۷۱	۹	کنفقہ	کنفقۃ	۹۶	۷	قال الامام احمد الی قولہ تعالٰی	×
"	۲۱	ان	لان	۷۳	۱۲	یلطفہم	یلطف بہم	۹۷	۱۴	ثم ضمنہ	ثم ضمنہا
۴۷	۴	محصنا	محصیا	۷۴	۸	یفنر	یقتر	"	۱۸	ومنہ	ومنہا
"	۵	احدہما	احداہما	۷۵	۶	والمرزوقا	والمرزوق	"	۱۹	المحیی	المحیی

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۹۸	۷	علیہ	علیہا
۹۹	۱۲	تنزیہ	تنزیہہ
۱۰۰	۶	بیبا	بینا
〃	۱۳	نبی	بنی
〃	۲۲	بہ	بہا
۱۰۲	۱۴	ثمرۃ	ثمرات
۱۰۳	۱۵	من اللہ	من علم اللہ
〃	۲۳	اللہ تعالیٰ	من اللہ تعالیٰ
۱۰۵	۸	ایجادھا	ایجادہ
۱۰۶	۵	نقیتہ	فعلیۃ
〃	۱۰	یعلم	یعلمک
۱۰۷	۱۸	لانصرتک	لانصرنک
۱۰۹	۳	یذکرون	یذکرن
۱۱۰	۱	تسہیل	لتسہیل
۱۱۳	۵	اقامتہ	اقامہ
〃	۱۵	آدم	ابن آدم
۱۱۴	۱۷	علیہ	علیہم
۱۱۶	۶	لسندہ و	بسند
〃	۷	لعبادہ	لعبادہ الکفر
〃	۱۹	فستو	فسترہ
۱۱۸	۶	ذلک	ذلک کلہ
۱۲۱	۲۱	یرد	تردّ
۱۲۲	۲	وبصیرا	بصیرا
〃	۱۴	ھذہ	ھذا

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۱۲۶	۴	مضحی	مضحّ
〃	۱۲	حلق	خلق
〃	۱۳	من	الیٰ من
۱۲۸	۱	مسترق	مسترقو
۱۲۹	۱۷	من الملائکۃ	الملائکۃ
۱۳۰	۸	حز	خرّ
〃	۹	اغنیک	اغنیتک
۱۳۲	۲	بہا	ہما
〃	۲۰	واقی	فلبق
۱۳۶	۸	الرحیم	رحیلہ
۱۳۷	۹	عطاؤہ	عطاءہ
۱۳۹	حاشیہ ۸	الاولی القرآن	الامر فی القرآن
۱۴۰	۲	یقولہ	یقول کن ویان
〃	۴	یفعلہ	یفعل
〃	۷	کن ویبین الخلق	×
۱۴۱	۱۷	یقضی	یقتضی
〃	۲۰	کلام	کلامہ
۱۴۲	۱	ان	انہ
۱۴۳	۱۳	لایقع	لاتقع
〃	۲۰	الآیۃ وقولہ	×
〃	۲۱	کلامہ و	کلامہ
۱۴۴	۸	تکلم بہ	تکلم بہا
۱۴۸	۳	ذکریا	زکریا
۱۴۹	۱۷	ادرکتم	ادرکتہم

[Margin note: ... والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرہ فجعل الامر غیر الخلق ... [illegible]]

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۱۴۹	۲۱	الیہود	الیہودی
۱۵۰	۵	ایہا الناس	ایہا الناس
۱۵۱	۷	تاب	تاب والّا
〃	۱۵	تفضیل	تفصیل
۱۵۲	۱۲	مرفوعا	مرفوعان
〃	۱۳	ھؤلاء	ھؤلاء ارادوا
۱۵۳	۳	تفق	تضیق
〃	۲۱	حذر	حذرًا
〃	〃	قرارا	فرارًا
۱۵۶	۱۹	نکون	تکون
۱۵۸	۲۱	نعجز	یعجز
۱۶۰	۲	مجاز	مجازا
۱۶۱	۱	یسرج	تسرج
〃	۲	الثقنفۃ	السقیفۃ
〃	۱۵	بسوء	لسوء
〃	۲۱	الاجنحۃ	لاجنحۃ
۱۶۲	۲۰	اخفہا	اخفّہ
〃	۲۳	عمل	عند
۱۶۳	۴	یلزمہا	یلزمنا
〃	۱۲	الحصباء	الحصی
۱۶۴	۱۳	قرأۃ	قرأہ
〃	۱۷	یخزہ	لغیرہ
۱۶۵	۱۰	المتیفہقون	المتفیہقون
〃	۱۲	عنہا	عنا

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۱۷۷	۹	وعن	عن
〃	۲۱	به	بها
۱۷۸	۱۸	الحميدة	الجهمية
۱۷۹	۹	جنيب	خبيب
〃	۲۰	فاس	فارس
〃	۲۱	فرد	كلبا
۱۷۰	۱۸	بشبر	شبرا
۱۷۱	۹	تقتضى	يقتضى
۱۷۲	۱۲	ان يكون	ان تكون
〃	۲۰	خليه	عليه
〃	۲۱	لاحد	لاحد
۱۷۲	۲۳	منعتنا	منعنا
۱۷۶	۴	الذى	التى
〃	۱۰	يكنف	نكيف
۱۷۷	۴	منزله	منزلك
۱۷۹	۱۴	لوجه الله	بوجه الله
۱۸۰	۳	أتيناكم	آتيناكم
۱۸۵	۲۲	لبسا	لبستا
۱۸۶	۱۲	يخلق	بخلق
۱۸۷	۱۰	فلم يذكرا	فلم يذكر
۱۸۸	۷	بل و	وبل
〃	۱۷	ترفع وتخفض	يرفع ويخفض
۱۸۹	۷	به	بها
〃	۸	به	بها

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۱۸۹	۱۲	يكون	تكون
〃	۱۳	يكون	تكون
〃	۱۴	يكون	تكون
۱۹۲	۱۵	او ماكان	وماكان
〃	۱۷	يبغى	ينبغى
〃	۱۹	تبوتها	بثبوتها
۱۹۳	۷	نقول به	نقول بها
〃	〃	نتكلم به	نتكلم بها
〃	۲۲	مرار	مرارة
۱۹۴	۱	المتعارضتان	المتعارضين
۱۹۵	۴	تكلم به	تكلم بها
〃	۲۰	نواس	النواس
۱۹۶	۴	لاتكون	لايكون
〃	۵	يؤيده	يؤيده ما
۱۹۷	۲۳	ثبوت	بثبوت
۱۹۸	۱۲	الاعظم	اعظم
۱۹۹	۲۱	تاويلا	تاويل
〃	۲۳	لاانزال	لانزال
۲۰۰	۴	تروى	يروى
〃	۱۲	اجرى	اخرى
〃	۷	تكليف	تكلف
۲۰۱	۱۷	ذى جارحة	ذو جارحة
۲۰۲	۱۰	ذكره	ذكرها
〃	۱۳	يصح	يصنع

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۲۰۲	۱۳	يروى	يزوى
〃	۲۱	مثال	امثال
۲۰۵	۱۳	سه	×
۲۰۶	۱۲	الاسلام	الاجسام
۲۰۷	۳	يجبر	يخبر
〃	۲۳	ايدى	ايد
۲۰۹	۳	لايكون	لاتكون
〃	۱۰	يظل	بظل
۲۱۰	۱۹	فيه	فيها
〃	۲۱	سماه	سماها
〃	۲۲	فيه	فيها
〃	〃	بروع	بزوغ
۲۱۱	۶	اسرارها	اسراره
〃	۱۸	يؤيد	تؤيد
۲۱۳	۶	ادبر	ادبر فادبر
〃	۱۵	صفاوالصفات	صفاو الصفات
۲۱۴	۱۳	فيما بين الز	
۲۱۷	۸	يمكث	تمكث
۲۱۸	۱۱	الشبلى	الشبلى
۲۲۰	۱۰	تضمنه	تضمنته
〃	۱۲	خلقة	خلقه
۲۲۱	۲۲	العلى	العلى
۲۲۲	۱۴	فناه	دفناه
〃	۳	انا	انى انا

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
٢٢٣	١٣	اربعۃ		٢٤٤	١٧	تدبر	بل بر	٢٦٠	٢١	قال علی	فقال علی
٢٢٤	١	هدای	هدی	٢٤٦	٢٣	کلما	کل ما	٢٦٢	١٢	القرأ	القراء
〃	١٦	واحد	واحد	٢٤٧	١٨	احداها	احدها	٢٦٣	١	علیہ	علیها
٢٢٦	١٠	القرظی	والقرظی	〃	٢٣	قولان	قولان لمن	٢٦٤	٢	وما	ما
٢٢٩	٩	النحش	نحش	〃	〃	احدها	احدهما من	٢٦٦	٢٢	فاسو اسی	فاساء واساء
〃	١١	النعش	نعش	٢٤٨	١	یقول	من یقول	٢٦٨	٤	لؤلؤ قد صبغ	لؤلؤ کان قد صبغ
٢٣٠	١	ینقل	تنقل	٢٥٠	٢٠	معناه	مخزاه	〃	٢٢	للرأی	للرائی
〃	٣	خاق	خلق	٢٥٢	〃	جیذت	جهدت	〃	٧	عبادّان	عبّادان
〃	١٨	المحضر	المحظور	〃	٢٢	کهکذا	لهکذا	٢٦٩	١٠	لیتاول	لیتأول
〃	〃	الفتح	فتح	٢٥٣	١٣	بلین	بیّن	〃	١٥	روایۃ اللبن	رویۃ اللبن
٢٣٢	٢١	قال اللہ تعالی	×	٢٥٤	٨	المواشی	المواسی	٢٧٠	٣	لہ	لها
٢٣٣	١٣	قال	وقال	〃	١٣	مبالات	مبالاة	〃	١٣	بہ	بها
〃	١٨	زمزوة	زمردة	٢٥٥	٧	فیہ	فیها	٢٧١	٧	اتفاقهما	اتفاقهما
〃	٢٢	جعل	جعلت	〃	١١	وقال	وقالو	〃	٩	اثنی	اثنتی
٢٣٦	٢٣	لایحیط لہ	لایحیط بہ	٢٥٦	١٣	لہ	لها	〃	١٠	یقول	تقول
٢٣٧	٨	بماجاء	لماجاء	٢٥٧	٣	العلولة	العلولہ	٢٧٢	١	ینفرد	یتفرد
٢٣٩	٤	اهلها	اهلها	〃	١٠	والفساد	اوالفساد	〃	١٢	القرأة	القراءة
〃	٢٢	ایدیهم	ایدهم	٢٥٩	٤	انزل	نزل	〃	٢٠	فیہ	فیها
٢٤٠	٣	السُنیة	السُفنیة	〃	٧	الملائکۃ	×	〃	٢٢	سماء	السماء
〃	١٢	بین	ان بین	〃	٨	وهو	ربهم وهو	٢٧٣	٥	غیره	غیرها
〃	١٩	شیئا	شیئ	〃	〃	اعلم	اعلم بهم	٢٧٤	١٢	الاغرائی	الاعرابی
٢٤٣	١	العرش	تحت العرش	〃	٩	یصلون	وهم یصلون	٢٧٥	٦	ساقد	ساقها
〃	١٧	مردویۃ	مردویہ	〃	〃	وجه اخر	قلت وهو متفق علیہ صح	〃	١١	انهك	انهك
〃	٢٢	قذره	قدره	〃	١٣	مثل	منزل	〃	١٢	یحتاج	محتاج

صفحہ	سطر	غلط	صواب
٢٧٥	١٩	هذا	هذه
٢٧٧	١٢	بالتجلي	بالتحيز
٢٧٨	٦	سماء	السماء
〃	١٢	تطلع	يطلع
〃	〃	استخرجه	استخرجها
〃	〃	نقدمه	نقدمها
〃	١٣	احاديثه	احاديثها
〃	١٦	به	بها
〃	١٧	به	بها
〃	١٨	نحمله	نحملها
٢٨٢	٩	جاريتان	جاريان
٢٨٣	٧	المرى	المرائي
〃	١٦	هوبه	هي
٢٨٤	٢٠	قال انى	قال اللهم انى
٢٨٦	٥	كراهية	كراهيته
〃	٧	يبيت	تبيت
٢٨٧	٣	قرأته	قراءته
〃	٥	الحصباء	الحصى
〃	١٥	دينا	دنيا
٢٨٩	٤	عليهم	اليهم
〃	١١	النبات	الانبات
〃	١٢	بكاء	بكى
٢٩٠	٥	رائه	رأيه
〃	٧	وان	إنّ

صفحہ	سطر	غلط	صواب
٢٩٠	٩	رفعهم	يحجبهم
〃	٢٣	لتدعوننا	تدعونا
〃	〃	بالرائ	بالرأي
٢٩١	٦	به	بالحجب
〃	١٥	وديّة	دَوِيّة
٢٩٢	٣	مشته	متن
〃	١٦	فينظر	فناظر
٢٩٣	١٤	وهذا الى قوله السلف	×
٢٩٥	١	يخليها	يخليها
〃	١٧	استهزأيهم	استهزاءهم
٢٩٧	٢	ثقل	شغل
〃	٦	مسأته	مساءته
〃	١٠	البدأ	البداء
٢٩٩	٧	المقفوء	المقفوءة
〃	٨	تقبض	لقبض
〃	١٤	البدأ	البداء
٣٠١	٢٣	فينادى	فينادي
٣٠٢	٧	عليه	عليها
〃	١٧	يسك	يشك
〃	٢١	كالمعائنة	كالمعاينة
٣٠٧	١	ثابت	ثابتة
〃	〃	فيه	فيها
〃	١٦	عن راته	عذراته
〃	〃	منزلك	منزلتك

صفحہ	سطر	غلط	صواب
٣٠٧	١٧	اياك	اياكِ
٣٠٩	١١	الرحيم	رحيم
〃	١٥	ستقلب	تنقلب
٣١٠	١	الايليق	لايليق
〃	٨	رائ	رأى
〃	٩	رائ	رأي
〃	〃	تنبأ	تنبو
〃	١٧	يتول	يتولى
٣١١	٥	اله	له
٣١٣	٢	فقالت	فقال
〃	٩	لكنه	لانه
٣١٤	٣	الشمس	القمر
٣١٥	٥	المواقف	الموقف
〃	٢١	بفشخ	بفسخ
٣١٦	١	حاوى	حادى
〃	٨	في	وذكر في
〃	١٤	واذا	واذ
〃	٢٣	قال و	قال ابراهيم فان
٣١٧	١	بعض	بعض والله سميع
〃	٥	تجاجون	تحاجون
〃	٢٣	اذقال	واذقال
٣١٨	٦	قلنا	ثم قلنا
٣٢٠	٨	الادم	لآدم ولقد كرمنا
〃	١٥	راعنارا	رأى نارا

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۳۲۱	۲	انت	ءانت	۳۴۸	۲	سبف الاسلام	سیف الاسلام	۳۶۹	۳	اثار	اناره
۳۲۲	۹	قصتہ	قصتہ	۳۴۹	۷	الکذب	الکتب	″	۵	ھدی	اھدی
″	۱۷	الاذکار	الاذّکار	۳۵۰	۲۲	لقولہ	لقولہ تعالیٰ	″	۱۸	المعان	المعان من قولہ تعالیٰ
″	۲۳	ممن	بمن	″	۲۳	قولہ	قولہ تعالیٰ	۳۷۰	۱۲	فعیل	فاعل
۳۲۶	۱۲	ابی نعیم	ابو نعیم	۳۵۱	۱۰	الملائکۃ	الانبیاء	″	۱۳	لسعیا	لتسعیا
۳۲۷		یسمّ	یتسم	″	۲۰	الصیّنَ	الصیّنُ	″	۱۴	المعتمد	المعتدل
″	۱۸	ثمانین	ثلاثین	۳۵۶	۶	الاللہ	الا الی اللہ	۳۷۱	۶	لانہ	لانہ تعالیٰ
۳۲۸	۱۱	اسمائہ	اسماءہ	۳۵۷	۲	اندبیاء	اندبباء	۳۷۳	۱۲	والزجر	وھو الزجر
″	۱۸	القیس	القَبَس	″	″	عرب بیاء	عرب بباء	″	″	الأمر بد	الامر بضد
۳۲۹	۶	سماہ اللہ	سماہ اللہ بہ	۳۵۸	۱۷	معطے	المعطے	″	۱۷	وان	اوان
″	۱۲	فی عیسے	عیسے	″	۲۰	الطالع	الطائع	″	۱۹	والمجتھد	اوالمجتھد
۳۳۰	۴	قولہ	قولہ تعالیٰ	″	۲۳	والھم	دالھم	۳۷۴	۳	براده	براده بذلک
۳۳۱	۸	لانہ عرفہ	لان عرفہ	۳۶۰	۴	بما اذلھم	بما ادخلھم	۳۷۶	۸	موضع	موضعا
″	۱۶	غیرہ	غیرہ وھذا	۳۶۲	۳	الیاء	الباء	″	۲۰	ولاذنہ	لاذنہ
۳۳۲	۱۸	غیرہ معجزۃ	غیرہ معجزۃ لہ	″	۸	لبشاشتہ	بتاشتہ	۳۷۷	۱۰	ارواجہ	ازواجہ
۳۳۳	۳	البوصری	البوصیری	″	۱۸	والمعطے	المعطے	۳۷۸	۲ حاشیہ	ابن علی	علی
″	۱۷	الزائی	الزأی	۳۶۴	۹	التی	الذی	۳۷۹	۱۹	ریاب	رئاب
″	۱۰	بالاضافۃ الی البالغ	باضافۃ البالغ الیہ	۳۶۵	۱۳	درجہ	درجۃ	″	۲۳	اسماھن	اسماءھن
۳۳۷	۵	رکوئد	رکود	۳۶۶	۷	ابا الاسید	ابا الاشد	۳۸۲	۳	یصغو	تصغو
۳۳۹	۲۲	حفی	حفیا	″	۸	الاسید	الاشد	″	″	یبکو	یبکوا
۳۴۰	۳	الروی	الردی	۳۶۷	۱۲	لانہ	لانہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم	″	۲۱	نطوھا	یطوھا
۳۴۲	″	الحادلھم	ای دلھم	″	″	صلعم	×	۳۸۶	۱۲	خاتمۃ	خاتمہ
۳۴۶	۱۳	المنتیر	المستنیر	″	۲۱	المظلوم	للمظلوم	″	″	وابن مسعود	×
۳۴۷	۵	فاعل	مفعول	۳۶۸	۶	الذلۃ	الزلۃ	۳۸۷	۲	سبقہ	سیفہ

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
٣٨٨	٣ حاشیہ	مخالبقها	مخاليفها	٤١٨	١٥	الاولى	الاول	٤٤٢	١	ابوتراب	اباتراب
〃	٦ حاشیہ	〃	〃	〃	٢١	انتهى الى قلته		٤٤٧	١٩	خير المسيح	عاين المسيح
٣٨٩	٥	منصرفة	منصرفه	٤١٩	١١	ابونعيم	ابى نعيم	〃	١٧	بغير العرب	لغير العرب
〃	١٣	مسلمة	مسيلمة	٤٢١	١٨	المقتولين	المقتولون	٤٥١	١	بلمط	بلفظ
〃	١٧	مزبيد	مزبنه	٤٢٤	٤	ماعدا	ماعدا	٤٥٢	٢	لوزند	بوزند
〃	٢٣	اسلمى	الاسلمى	٤٢٥	٨	افريقبة	افريقية	٤٥٣	٢٢	فسمّاه	فسمّته
٣٩١	١٨	عيتك	عتيك	〃	١٢	بعده	بعد	٤٥٥	٧	الاحمر	الاخفش
٣٩٢	٨	ذى الشمالين	ذو الشمالين	٤٢٦	٩ ٤ حاشیہ	ركيسه خلع	ركسة خلعت	〃	١٨	سلمة	ام سلمة
٣٩٦	١٠	جحش	بجحش	〃	〃	المصر	بمصر	٤٥٤	١٢	الطفرائى	الطغرائى
〃	١٣	ابابشر	ابوبشر	٤٣٢	١	معز	المعز	٤٥٩	١٧	ابن و	×
٣٩٥	١٠	ابى الاعوى الى (اخو)		〃	٢٣	ابى الطيب	ابوالطيب	٤٦٠	١٤	اثنين	اثنتين
٣٩٧	٧	التى لاياتيها	الذى لاياتيه								
〃	١٦	منلاه	منلاة	٤٣٧	٨	جعفر بن السيد	جعفر بن احمد بن السيد	〃	١٨	البرزانى	البرزالى
〃	٢٣	فعرفت	فعرمت	〃	١٤	ابوالقاسم	ابى القاسم	〃	١٩	ابوالحسين	ابى الحسين
٣٩٨	٦	فنقل منه	فنقل عنه	٤٣٥	١	زريب	زهير	٤٦٣	١٢	خالدك	
〃	١	كابى عمر	كابى عمرو	〃	١١	تقال	تغال	〃	١٥	البخارى	مسلم
٤٠٠	٢٢	الجحر	حجر	〃	١٨	محمد	محمدا	٤٦٤	٨	لشيبة	بشيبة
٤٠٢	٣ حاشیہ	البروعى	البردعى	٤٣٩	٦	بكنية	بكنيته	〃	١٢	عشر	احد عشر
٤٠٧	١٣	قنفد	قنفذ	〃	١٣	ينهك	ينهك	٤٦٥	〃	وملد	ورملد
٤١٠	١٥	ابوحميد	ابوحميد	٤٤٠	١٢	اجل	احلّ	٤٦٦	٢٣	لذالك	ذالك
〃	١٦	ابوالسود	ابواسود	٤٤١	٣	جحش	جمش	٤٦٧	٢٢	الابن	ابن
〃	٢٠	ابوسيف	ابويوسف	٤٤٢	١٨	اسمائكم	اسماءكم	٤٦٨	٣	الخسعمى	الخثعمى
٤١٢	١٠	ابى الكنود	ابوالكنود	٤٤٣	٨	بهمّ	يهمّ	٤٦٩	٤	الوحل	الولد
٤١٣	١	ابوالمهب	ابوالمهلب	〃	١١	لاين	لابن	٤٧٠	١٣	التى	الذى
٤١٦	١٣	ام حبيبة	ام حبيبة	٤٤٤	٢٣	اذاجاء	اذاجاءها	٤٧٣	٤	خولة	بخولة

٤٤٣ ١٥ يصافون يضيفون ٤٤٧ ١٢ من اسماء من حديث اسماء ٤٤٥ ٢ يرفعه ترفعه ٤٤٧ ١٥ ...

سقط بعض اسم من الكلام الملحوظ منها وكذا سقط بعض الهيئات في مواضع اخر فليعلم ١٢